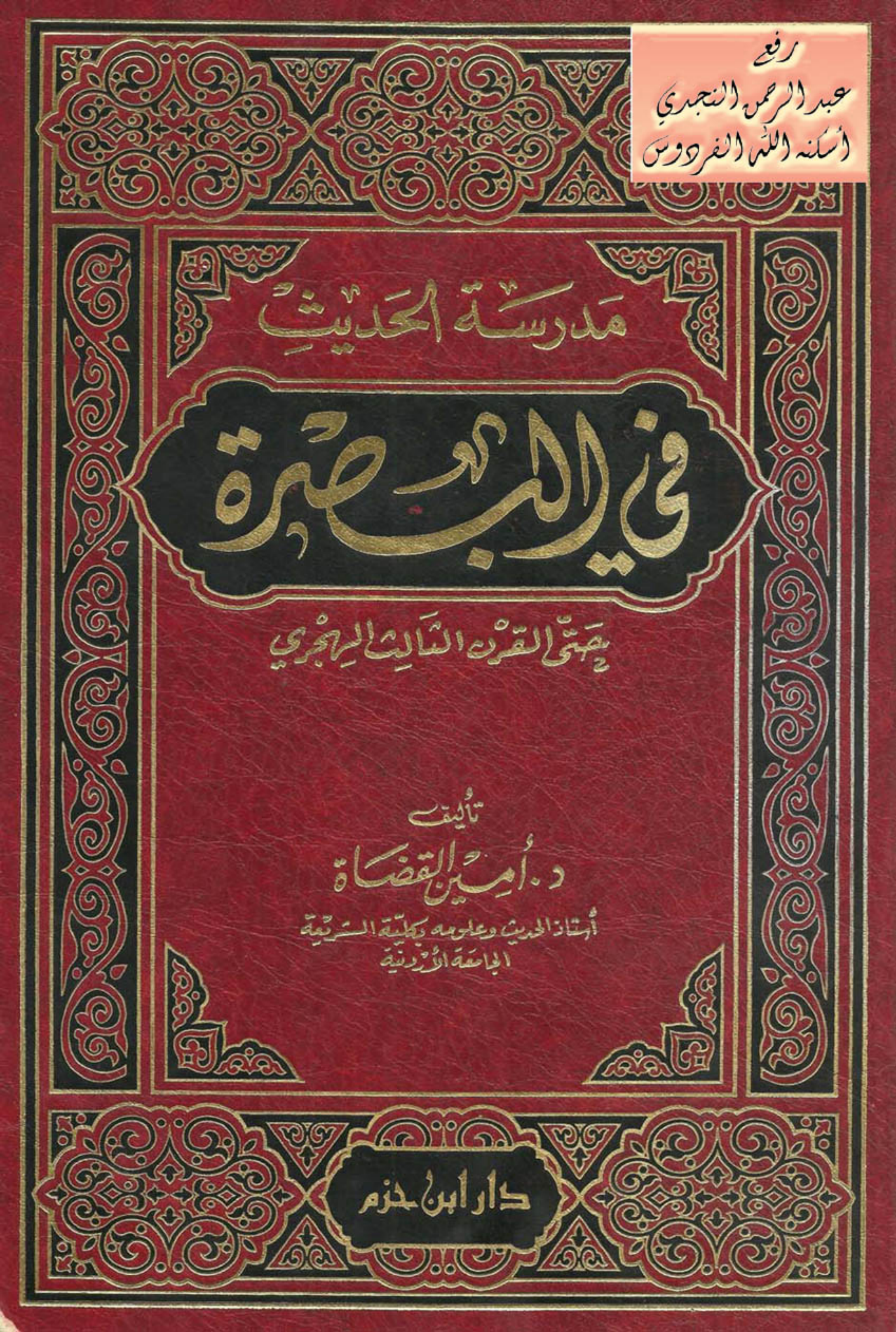
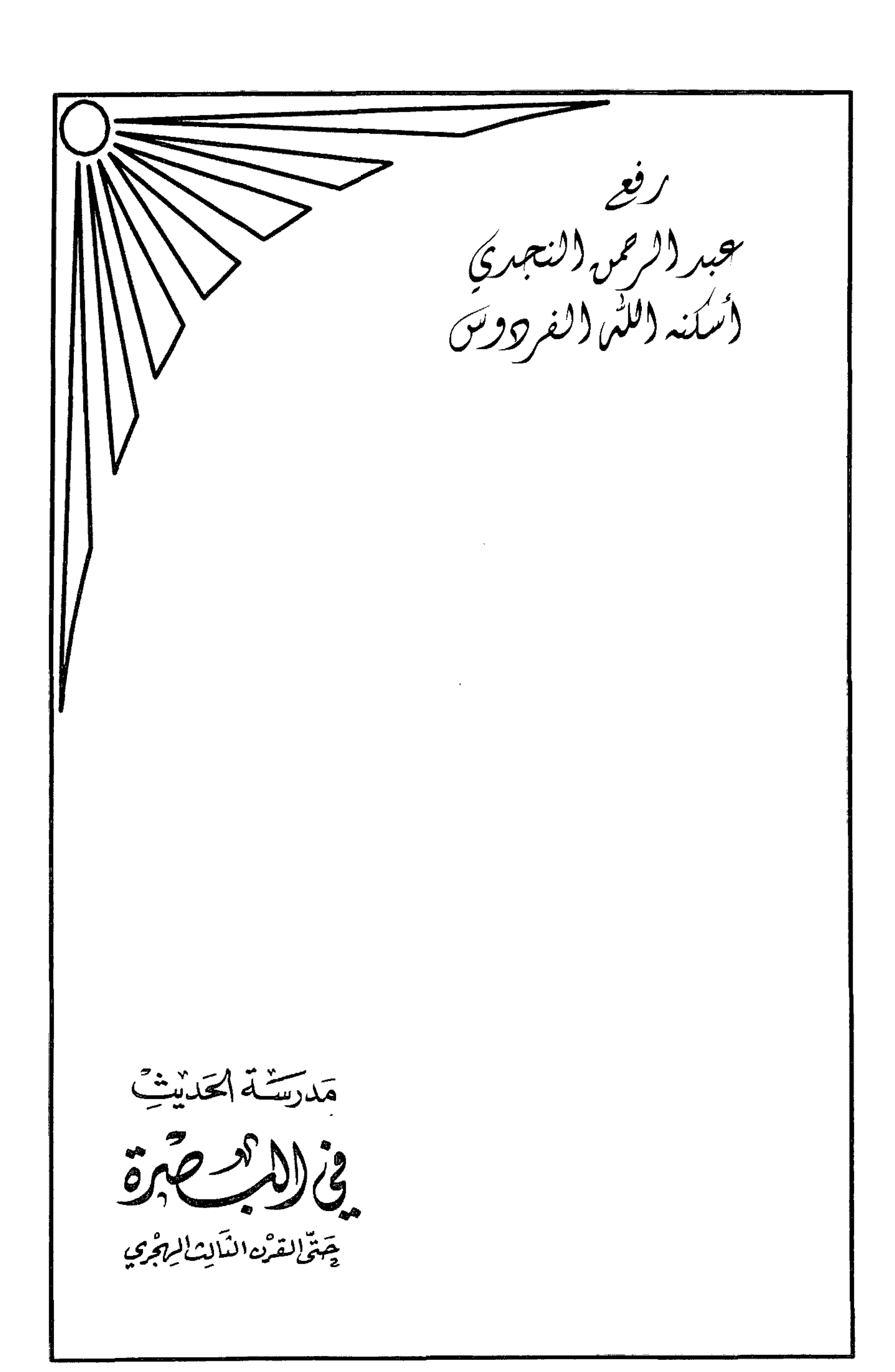


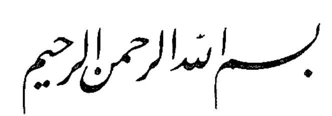
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
مدرسة الحديث
في البصرة
حتى القرن الثالث الهجري
تأليف
د. أمين القضاة
أستاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة
الجامعة الأردنية
دار ابن حزم

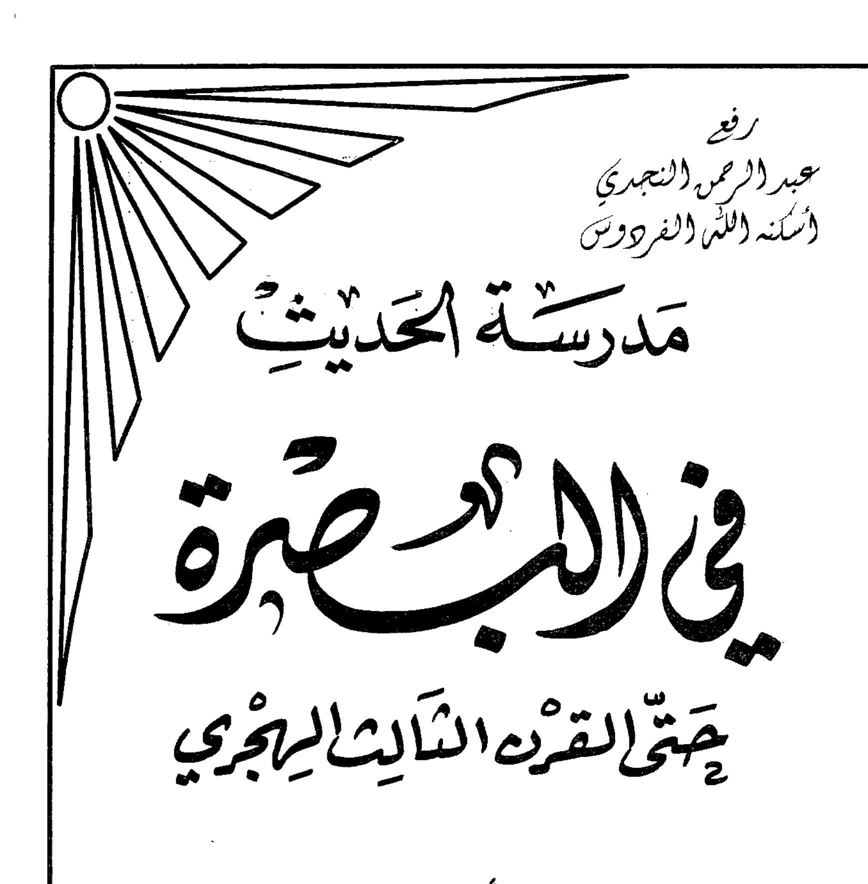


مدرسة الحديث

في البصرة

حتى القرن الثالث الهجري


بسم الله الرحمن الرحيم



مدرسة الحديث في البصرة

حتى القرن الثالث الهجري

تأليف

د. أمين القضاة
أستاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة
الجامعة الأردنية

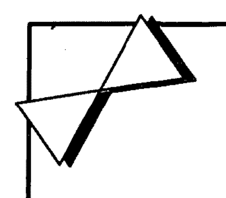
دار ابن حزم

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤



هذا الكتاب

في الأصل هو رسالة الدكتوراه، التي تقدم بها الباحث لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

وقد نوقشت بتاريخ ٣١/ ١/ ١٩٨٠ بقاعة الشيخ محمد الذهبي بالكلية ونال مؤلفها درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

وكانت لجنة المناقشة تتكون من:

ا. د. الحسيني عبد المجيد هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية ـ رحمه الله.

ا. د. أبو العلا علي أبو العلا ـ رحمه الله.

ا. د. أحمد علوش: عميد كلية الدعوة سابقاً.

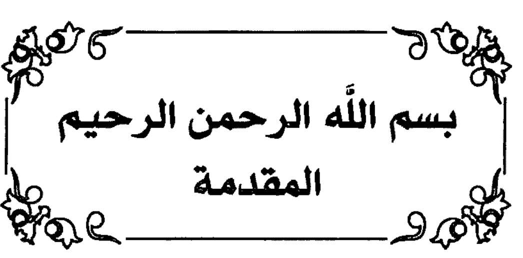
الإهداء

إلى روح والديّ ـ رحمهما الله ـ اللذين ربياني صغيراً، ورعياني كبيراً، فنلت ببركة دعائهما خيراً كثيراً.

إلى زوجتي أم ثابت، التي سهرت معي ليالي إعداد هذه الرسالة، وكان لمساعدتها أثر كبير في نجاحي، فجزاها الله كل خير.

إلى كل من علمني حرفاً، من أساتذتي في جامعة دمشق، ثم في جامعة الأزهر





بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله هدى ورحمة للعالمين، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً مبيناً، فأدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق الجهاد، وعبدَ الله حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد..

فإن القرآن الكريم، كتاب الله الخالد، هو وحده الذي خاطب الإنسانية عامة، وألزمها بتوحيد الله تعالى، وعبادته والقيام بدينه وشريعته، وهو الدستور الإجمالي للدعوة الإسلامية.

وقد شرح الرسول ﷺ هذا الدستور، وفصّل فروعه، بتبيان السنة، فكانت سنته عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم هي المصدر الثاني للتشريع الذي تعبدنا الله سبحانه به: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ﴾(1) ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾(2) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ

---

(1) سورة الحشر، الآية ٧.

(2) سورة الأنفال، الآية ١.

ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾[١].

وقد حمل هذه السنة المشرفة الصحابة رضوان الله عليهم، فحفظوها في صدورهم، وتفرقوا في الأمصار استجابة لنداء الجهاد تارة، وقياماً بواجب الدعوة تارةً أخرى، فعملوا بوصية رسولهم ﷺ: «بلِّغوا عني ولو آية»[٢]، و «رحم الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها»[٣]. ولم يدخروا وسعاً في نشر هذه النصوص المباركة، التي أمروا بعدم كتمانها «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار»[٤].

ثم تلقى هذا العلمَ من أفواه الصحابة، الذين انتشروا في الأمصار، ونزلوها، خَلَفُهم من التابعين، رضوان الله عليهم، أولئك الذين كان الصدق فطرتهم، والصبر على الحياة وعلى العمل ديدنهم، فأقاموا نهارهم، وأسهروا ليلهم، لنشر هذا الدين، وتبليغ تعاليمه، والذب عن سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

فتخرجت بذلك نخبة من العلماء، تتلمذوا على الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ الذين تتلمذوا من قبل على رسول الله ﷺ.

فاشتهر برعاية الحديث في كل مصر من الأمصار الإسلامية الكثيرة عدد من هؤلاء العلماء الذين كرسوا حياتهم وبذلوا جهد طاقتهم لأجل الحفاظ على حديث رسول الله ﷺ وتبليغه إلى الناس صافياً نقياً. حتى غدت كثير من أصقاع العالم الإسلامي منارات علمية ذات أثر كبير في النهضة الحديثية، فكان بمصر مدرسة للحديث، وبالحجاز أخرى، وبالبصرة

---

(١) سورة النساء، الآية ٥٩.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما ذكر عن بني إسرائيل: ٤/٢٠٧.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب العلم: باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٥/٣٣ رقم ٢٦٥٦ وقال: حديث حسن.

(٤) أخرجه الترمذي، كتاب العلم: باب ما جاء في كتمان العلم ٥/٥٩ رقم ٢٦٤٩، وقال: حديث حسن.

ثالثة ورابعة بالكوفة، وبالشام وغيرها من الأمصار الإسلامية التي اشتهرت بجهود علمائها في هذا السبيل.

لذلك كله اتجهت همتي لأن أختار إحدى هذه المدارس، وهي مدرسة الحديث بالبصرة، موضوعاً لبحثي، كي أبرز الدور الذي قام به علماء هذا المصر، من صحابة وتابعين، وتابعيهم، وعلماء، ورثوا هذه الأمانة العظيمة من بعدهم، وأعطي صورة متكاملة لهذا القطر، الذي كوَّن في عنايته بالحديث مدرسة خاصة لها شيوخها، وتلامذتها، ومميزاتها وصفاتها .والله أسأل أن أكون موفقاً في ذلك كله، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم.

هذا وقد جعلت بحثي من أربعة أبواب وخاتمة:

الباب الأول:

وهو باب تمهيدي خصصته للحديث عن تاريخ البصرة والحركة العلمية والمذهبية فيها، فقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تناولت فيه تاريخ البصرة منذ نشأتها والحياة العامة فيها، وتحدثت عن النمو السكاني في البصرة، والتطور العمراني، ثم صورت الحالة السياسية التي كانت تعيشها البصرة إبان ازدهارها العلمي، ثم وصفت الحياة الاقتصادية فيها والحياة الاجتماعية وبينت أخيراً أثر البصرة في الفتوحات الإسلامية، وما لموقعها الجغرافي من أهمية في ذلك. ولخصت أهم الفتوحات الإسلامية التي انطلقت من البصرة أو التي شاركت فيها.

الفصل الثاني: وقد خصصته للحديث عن الحركة العلمية في البصرة، فتناولت فيه أهم العلوم الإسلامية التي وجدت في البصرة وهي:

القرآن وعلومه: فبينت كيف كان اهتمام البصريين بكتاب الله سبحانه، فاهتموا بقراءته وإقرائه، ثم تفسيره وتبيانه.

الفقه في البصرة: فعرضت المراحل الفقهية التي مرت بها البصرة، وبينت كيف اهتم علماؤها بالفقه باعتباره الصياغة التشريعية لنصوص الكتاب والسنة.

وأما المبحث الثالث فتكلمت فيه عن **اللغة العربية وعلومها**، ذلك أن نشأة علم النحو وما تفرع عنه من علوم كان بالبصرة ومنها انتشرت علوم اللغة العربية إلى بقية الأقطار الإسلامية، فتحدثت في هذا المبحث عن النحو ونشأته وأهم نحاة البصرة، ثم تناولت اللغة ثم الأدب في البصرة وبينت مدى اهتمام البصريين بهذه الفنون، ثم تحدثت عن علم العروض الذي نشأ على يد أحد علماء البصرة، الخليل بن أحمد.

الفصل الثالث: وقد تناولت فيه المذاهب الفلسفية والاعتقادية في البصرة ذلك أن البصرة كانت مهداً لبعض هذه المذاهب وأهمها أربعة: القدرية والمرجئة والمعتزلة والأشاعرة، فأوجزت القول في بيان نشأتهم وعقائدهم، ثم بينت أثرهم في رواية الحديث في البصرة.

وعقدت أخيراً مبحثاً أوردت فيه الاعتراضات التي أوردها أهل الكلام على أصحاب الحديث وردها.

الباب الثاني:

وقد جعلت هذا الباب خاصاً بتراجم رواة الحديث في مدرسة البصرة، فقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ذكرت فيه الصحابة الذين نزلوا البصرة واستقروا بها وقد ترجمت لهم ترجمة موجزة تناولت فيها أسماءهم وعدد الأحاديث التي رووها عن رسول الله ﷺ، ومن أخرج لهم من أصحاب كتب الحديث، وقد رتبت تراجمهم حسب حروف الهجاء.

الفصل الثاني: ذكرت فيه من دارت عليهم الرواية من أهل البصرة وهم علماؤها الذين وصفوا بالحفظ وقد أوجزت تراجمهم أيضاً فكانت ليست بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلة، ورتبتهم أيضاً بحسب حروف الهجاء.

الفصل الثالث: وقد سردت فيه ترجمة لمن له رواية في الكتب الستة من أهل البصرة، وقد حرصت أن تشتمل ترجمتهم المختصرة على معلومات

عدة عن الراوي. فذكرت اسمه وكنيته وطبقته ولقبه إن كان له لقب وسنة وفاته وبعض شيوخه، وبعض تلاميذه ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة ورتبتهم كذلك على حروف المعجم.

الباب الثالث:

وقد جعلت هذا الباب في بيان أثر مدرسة البصرة في الحديث وعلومه. ويعتبر هذا الباب صلب الرسالة. فقسمته إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: بينت فيه منهج البصريين في علوم الحديث وفي الجرح والتعديل وقد ذكرت فيه عدة مسائل كان لعلماء البصرة فيها أو أكثرهم رأي خاص. فعرضت المذاهب في كل مسألة مدعمة بالدليل ورد أصحاب المذاهب الأخرى عليها ثم حاولت الترجيح أو التوفيق بين هذه المذاهب في نهاية كل مسألة. والمسائل التي عرضتها هي:

منهج البصريين في بيان حال الراوي، ومنهجهم في الجرح والتعديل - متى يصح سماع الصغير - حكم العرض على العالم - حكم الرواية بالمعنى - حكم الأخذ عن أهل الأهواء والبدع - حكم استفهام الكلمة والشيء من غير الراوي - حكم الرواية عمن لم يسر.

الفصل الثاني: بينت في هذا الفصل أثر مدرسة البصرة وتأثرها بالأمصار الإسلامية الأخرى. وقد كان هذا التأثر وذاك التأثير نتيجة لنشاط علماء البصرة في الرحلة في طلب الحديث، لذلك فقد ذكرت في مقدمة موجزة لهذا الفصل أهمية الرحلة، وأهدافها عند المحدثين، وفوائدها. ثم ذكرت رحلات البصريين إلى تلك الأمصار الإسلامية ورحلات بعض علماء الأمصار إلى البصرة لأجل طلب الحديث. وقد أفردت ذكر كل بلد على حدته. وقد تتبعت رحلات البصريين إلى ما يقرب من ثلاثين بلدة إسلامية.

الفصل الثالث: وقد خصصت هذا الفصل عن الحديث عن الأسانيد في البصرة فتكلمت عن المراحل التي مر بها الإسناد في البصرة، ثم بينت جهود علماء البصرة في تتبع الأسانيد لتمييز خبيثها من طيبها ثم بينت الأسانيد الصحيحة في البصرة، وذكرت ما قيل فيه أصح الأسانيد مطلقاً،

وما قيل فيه أصح الأسانيد لصحابي معين وكان رواته كلهم أو بعضهم من أهل البصرة. ثم ذكرت طائفة من الأسانيد البصرية الصحيحة، وبعدها ذكرت طائفة أخرى من الأسانيد البصرية الضعيفة.

الفصل الرابع: وقد تحدثت في هذا الفصل عن حركة التصنيف في الحديث وعلومه بالبصرة. وأشهر المصنفين من أبنائها، فذكرت المراحل التي مر بها تدوين السنة والتصنيف في علومها، ثم عرضت مصنفات البصريين وجعلت هذه المصنفات أربعة أقسام:

القسم الأول: كتب المسانيد فذكرت فيه المسانيد التي صنفها البصريون، وقدمت دراسة موجزة لما وصلنا منها كمسند أبي داود الطيالسي ومسند البزار.

القسم الثاني: وذكرت فيه الكتب المصنفة في معرفة الصحابة.

القسم الثالث: كتب الطبقات وقد قمت أيضاً بدراسة موجزة لما وصلنا من هذه الكتب مبيناً أثرها فيما صنف فيما بعد. وبينت أن ما وصلنا منها كتابان هما: كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد وكتاب الطبقات لخليفة بن خياط.

القسم الرابع: وذكرت فيه ما صنفه أهل البصرة من كتب في الجرح والتعديل والعلل، وأوجزت القول في دراسة ما وصلنا منها ـ على ما أعلم ـ وهو كتاب العلل لعلي بن المديني.

الباب الرابع:

وقد خصصت هذا الباب لما وجه لمدرسة البصرة من نقد فقسمته إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: وتناولت فيه أحد الانتقادات التي وجهت إلى مدرسة البصرة ذلك هو ظهور الوضع، وقد عرفته وبينت مبدأ ظهوره. ثم ذكرت أسباب الوضع وأصناف الواضعين. ثم بعد ذلك عقدت مبحثاً لبيان مدى توافر أسباب الوضع وأصناف الواضعين في البصرة.

وكان لا بد من تتبع أسماء الواضعين البصريين فتتبعتهم وذكرتهم في قسمين:

الأول: في من اتهم بالكذب أو الوضع، وقد بينت أقوال العلماء وآراءهم في هذا الراوي.

الثاني: من اتهم برواية الموضوعات وبينت أيضاً أقوال العلماء وآراءهم فيه.

ثم عقدت مبحثاً أبرزت فيه جهود علماء البصرة في مقاومة الوضع. وقد أثبت أنهم سلكوا في هذا الشأن ثلاث وسائل هي: فضح الكذابين، وتتبع الأسانيد، ثم التصنيف في الضعفاء والكذابين. وأخيراً بينت ما وجه للبصرة من نقد حول اتهام بعض العلماء من المحدثين عن انتشار الوضع والوضاعين في البصرة وغيرها من مدن العراق، وأوردت آراء العلماء، وأقوالهم في هذه المسألة، ثم ناقشت هذه الآراء على ضوء ما تقدم من بيان حركة الوضع في البصرة وختمت هذا الفصل ببيان مكانة حديث أهل البصرة ومروياتهم في كتب الحديث، وفيما روي عن رسول الله ﷺ عامة.

الفصل الثاني: تناولت فيه ثاني الانتقادات التي وجهها بعض العلماء لحديث أهل البصرة، ذلك هو التدليس.

وقد ذكرت تعريف التدليس وأنواعه، ثم ذكرت حكمه في الشرع وحكمه من حيث القبول والرد، وما ورد في ذمه من كلام علماء البصرة. وسردت ما ورد من نقد وجه للبصرة بسبب وجود التدليس في البصرة، ثم ذكرت أسماء من وصف بالتدليس من أهل البصرة، وكلام العلماء على مدلساتهم. وقد رتبتهم حسب المراتب التي ذكرها ابن حجر. وبينت أثر هذا التدليس في رواية كل منهم. وأخيراً ذكرت ما ذكر عن شعبة بن الحجاج من نسبته إلى التدليس في أحد أحاديثه وبينت وجه الحق في ذلك.

الفصل الثالث: وقد خصصته لثالث أمر وجه بسببه نقد إلى مدرسة البصرة وهو ظهور الإرسال في مرويات بعض البصريين، واشتهار بعض علماء البصرة وأعيانها به.

وتناولت في هذا الفصل تعريف المرسل، والإرسال، ثم بينت مذاهب العلماء في حكم العمل بالحديث المرسل، وذكرت ما وجه للبصرة من نقد بسبب وجود الإرسال، ثم أفردت مبحثاً تكلمت فيه عن أشهر المرسلين البصريين فبسطت القول في إرسال الحسن البصري، وقد حاولت تتبع ما روي من آراء متباينة قيلت حول مرسلات الحسن البصري.

ثم ذكرت أسماء من وصف بالإرسال من أهل البصرة ولم يشتهر به، وما تكلم به العلماء عن مرسلاتهم.

الخاتمة:

وقد تناولت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي، وأرجو أن أكون قد وفقت في عرض هذا الموضوع بشكل يليق مع مكانة البصرة العلمية، ودور علمائها في الإسهام بخدمة السنة النبوية الشريفة.

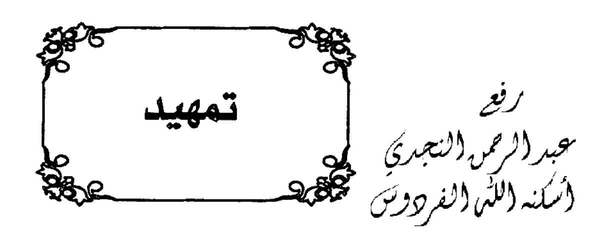
وختاماً لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من أعانني على إنجاز هذا الكتاب من أساتذتنا الأفاضل في جامعة الأزهر. والشكر موصول كذلك إلى أخي وصديقي وزميلي الدكتور عامر حسن صبري ـ حفظه الله ـ حيث تفضل بمراجعة هذا الكتاب وابداء بعض الملاحظات القيمة، جزاه الله خيراً.

والله ولي التوفيق



التَّمهيد





البصرة بفتح فسكون تطلق في كلام العرب على الحجارة الرخوة التي فيها بياض[1] وتطلق أيضاً على الأرض الغليظة.

وقيل سميت البصرة لأن أرضها التي بين العقيق، وأعلى المربد حجارة رخوة، وهو الموضع الذي يسمى الحزيز[2].

وذكر أن المسلمين حين وافوا البصرة للنزول فيها، نظروا إليها من بعيد، وأبصروا الحصى عليها، فقالوا: إن هذه أرض بصرة، يعنون حصبة، فسميت بذلك[3].

والبصرة اسم مدينة، وهما بصرتان: الأولى في العراق، والأخرى في المغرب[4]، وموضوع بحثنا هو بصرة العراق، والتي تقع جنوب شرق بغداد على مسافة ٤٢٠ كم.

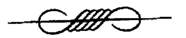
وأما لفظة (البصرتان) فيراد بها البصرة والكوفة، من باب التغليب[5] وفي البصرة ثلاث لغات: بفتح الباء وكسرها، وضمها، واللغة العالية،

---

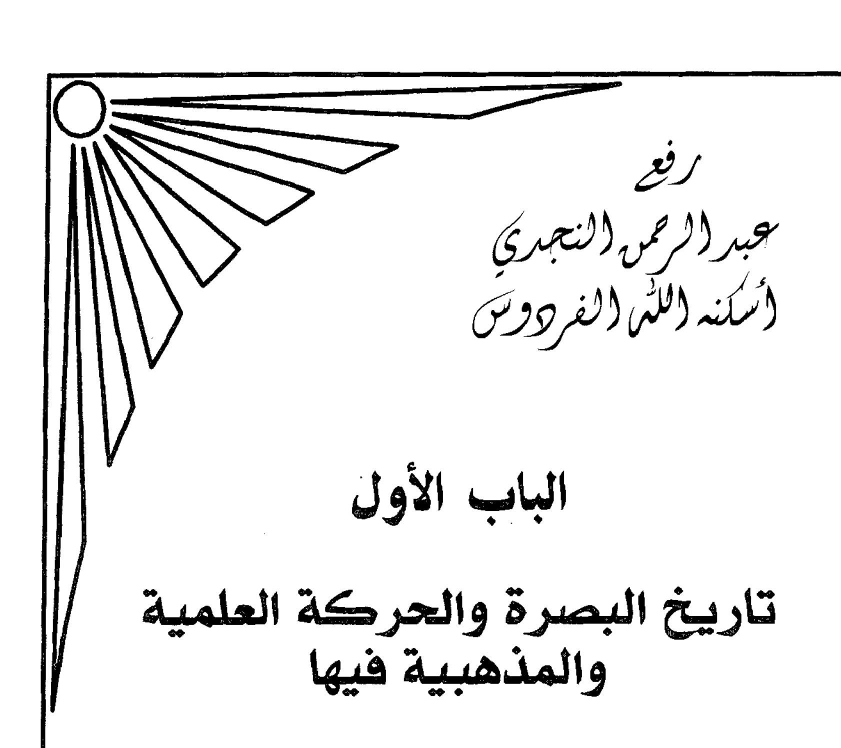
(١) انظر لسان العرب، ابن منظور: ج ٥ ص ١٣٣.
(٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع والعجم، للبكري: ج ١ ص ٢٥٤.
(٣) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٣٠.
(٤) انظر كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ياقوت الحموي: ص ٥٧، وانظر أيضاً معجم البلدان، للحموي: ج ١ ص ٤٣٠.
(٥) معجم البلدان، للحموي: ج ١ ص ٤٣٠،

الفتح[1] وورد أيضاً بكسر الصاد مع فتح الباء كأنها صفة[2].

وأما في النسبة إلى البصرة فيقال بَصرى، وبِصرى، بفتح الباء وكسرها، لغتان[3].



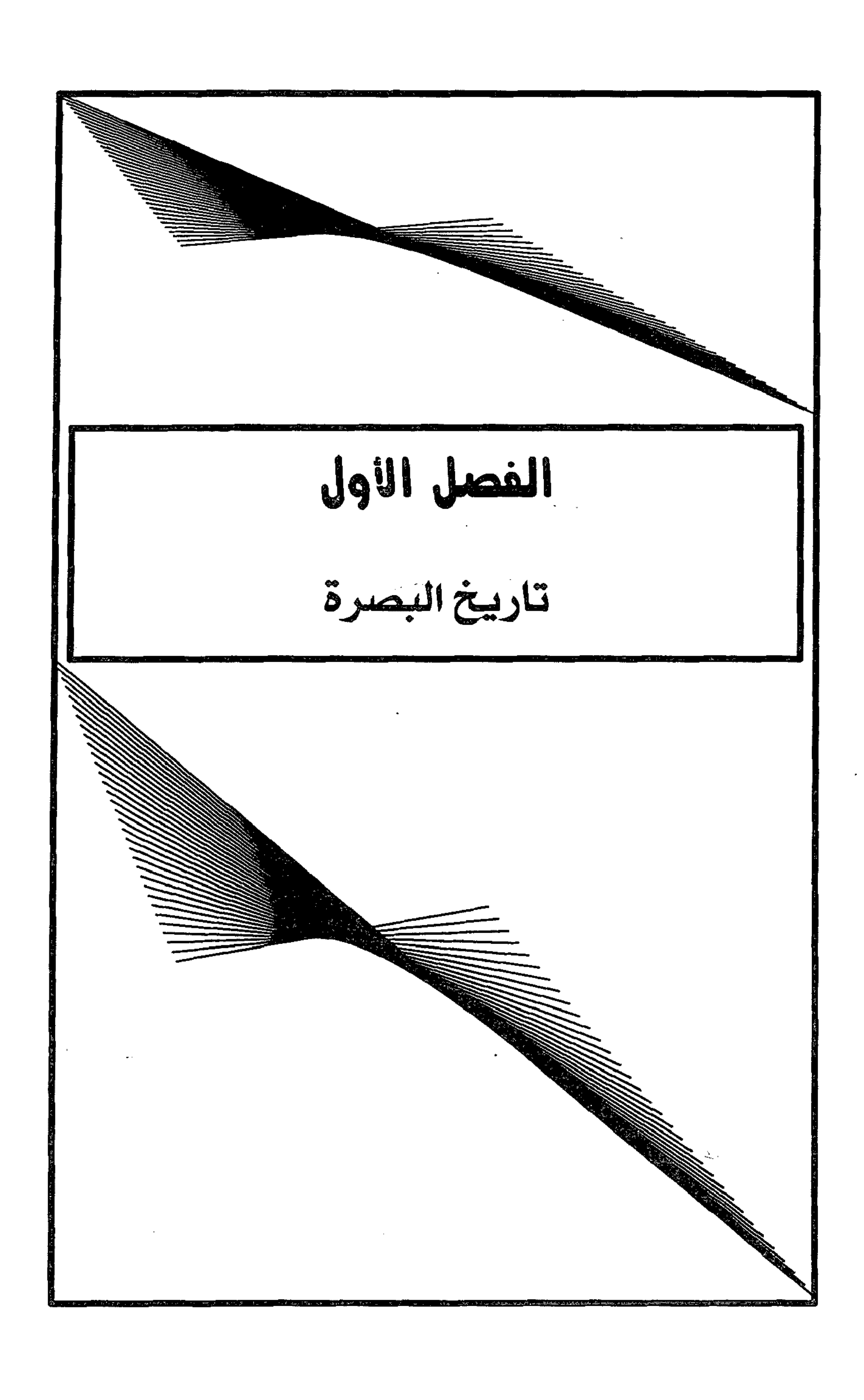
(١) لسان العرب، ج ٥ ص ١٣٣.
(٢) تاج العروس، ج ٣ ص ٤٩.
(٣) انظر المصباح المنير، للفيومي: ص ٥٠.



الباب الأول

تاريخ البصرة والحركة العلمية والمذهبية فيها

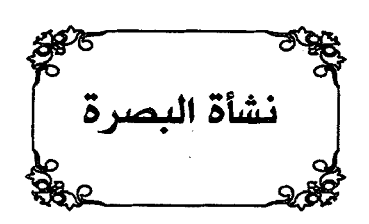




الفصل الأول

تاريخ البصرة





نشأة البصرة

يكاد يجمع المؤرخون أن البصرة مصّرت سنة أربع عشرة للهجرة[1] واجمعوا أن الذي اختطها هو الصحابي الجليل عتبة بن غزوان، بأمر من عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما.

وذكر بعض المؤرخين أنها مصرت سنة خمس عشرة، وقيل ست عشرة[2] وتذكر لنا كتب التاريخ قصة إنشاء البصرة، فيروي ابن خلدون في تاريخه أنه بلغ عمر بن الخطاب في سنة أربع عشرة، أن العرب تغيرت ألوانهم، ورأى ذلك في وجوه وفودهم، فسألهم فقالوا: وخومة البلاد غيرتنا، وقيل إن حذيفة - وكان مع جيش سعد بن أبي وقاص - كتب بذلك إلى عمر، فسأل عمر سعداً، فقال: وخومة البلاد غيرتهم، والعرب لا يوافقها من الأرض إلا ما وافق إبلها[3].

وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحرين، وتوَّج، ونوبنذجان وطاسان فلما فتحوها، كتبوا إلى عمر بن الخطاب: إنا وجدنا بطاسان مكاناً

---

(١) انظر: تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٥٩٠، تاريخ ابن الأثير ج ٢ ص ٢٣٩، معجم البلدان ج ١ ص ٤٣٠، فتوح البلدان ص ٤٢٥، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١١٠، العبر في خبر من غبر - للذهبي ج ١ ص ١٧، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للحنبلي: ج ١ ص ٢٧، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي المكي: ج ١ ص ٧، تاريخ الإسلام، للذهبي: ج ٢ ص ٦، مروج الذهب للمسعودي: ج ١ ص ٥٣٢.

(٢) مروج الذهب، للمسعودي: ج ١ ص ٥٣٢، دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ١١١.

(٣) تاريخ ابن خلدون: ج ٢ ص ١١٠.

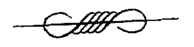
لا بأس به، فكتب إليهم، إن بيني وبينكم دجلة، لا حاجة في شيء بيني وبينه دجلة، أن تتخذوه مصراً(١).

وقد رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه لا بد للجيوش الغازية من اتخاذ مكان، ليكون مركز انطلاق وتجمع لها. ولا بد لهذا المكان، أن يكون ذا موقع هام، يمكن للفرق الغازية اللجوء إليه وقت يشاؤون، وطلب المعونة منه عندما يحتاجون، كما لا بد أن يكون الاتصال بمركز الدولة الإسلامية منه ميسوراً، وكان من شروط عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن لا يكون بينه وبينهم بحر يفصله عنهم.

فوقع اختياره على مكان يقال له الخُرَيبة والذي عرف فيما بعد بالبصرة، ثم وجه إليه عتبة بن غزوان، فقدم البصرة في جمع من أصحابه، فلما رأى منبت القصب، وسمع نقيق الضفادع، قال: إن أمير المؤمنين، أمرني أن أنزل أقصى البر من أرض العرب، وأدنى أرض الريف من أرض العجم، فنزل الخريبة(٢).

وكتب إلى عمر بن الخطاب، يعلمه نزوله إياها، وأنه لا بد للمسلمين من منزل، يشتون به إذا شتوا، ويكنسون فيه إذا انصرفوا من غزوهم.

فكتب إليه عمر: أن اجمع أصحابك في موضع واحد، وليكون قريباً من الماء والمرعى والمحتطب.. وكتب إليه أن أنزلها الناس، فأنزلهم إياها(٣).



(١) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ص ٤٣٠.
(٢) تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٥٩٣.
(٣) انظر: فتوح البلدان، للبلاذري، القسم الثاني: ص ٤٥٥، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١١٠، تاريخ ابن الأثير: ج ٢ ص ٢٦٠.



النمو السكاني

لما نزل عتبة بن غزوان البصرة، كان معه عدد من الصحابة والتابعين، وقد اختلفت الروايات في تحديد هذا العدد. إلا أن هذا الاختلاف يسير، فالعدد محصور بين مائتين وسبعين رجلاً وبين ثمانمائة.

وسرعان ما بدأ سكان البصرة بالازدياد، حيث أن عمر بن الخطاب كلف بعض الناس، أن يلتحقوا بعتبة في البصرة، فقد كان يرسل إليه الرجال، المائة والخمسين، ونحو ذلك[١].

وهكذا فقد بدأت جموع الناس تقصدها، وتستوطن بها، وبخاصة حين سمعوا أن الدنيا قد أقبلت على أهل البصرة، فهم يهيلون الذهب والفضة[٢] وسرعان ما أصبح عدد سكانها، يقدر بعشرات الآلاف، وقد ذكر ابن قتيبة أن عدد سكان البصرة ـ حسب سجلهم في الديوان ـ كان في زمن علي (ستون ألفاً) سوى العيال والعبدان والموالي[٣].

كما روى البلاذري عن الوليد بن هشام عن أبيه ـ وكان يوسف بن عمر ولاه ديوان جند العرب ـ قال: (نظرت في جماعة مقاتلة البصرة، أيام زياد فوجدتهم ثمانين ألفاً، ووجدت عيالهم مائة ألف وعشرين ألف عيل)[٤]

---

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ج ٧ ص ٧ .وانظر أيضاً فتوح البلدان ص ٤٢٩.

(٢) تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٩٥.

(٣) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري: ج ١ ص ١٤٧.

(٤) فتوح البلدان، البلاذري: ص ٤٢٩.

وكانت ولاية زياد من سنة ٤٥هـ ٥٥هـ[1].

ورغم تفاوت الأرقام التي ذكرها المؤرخون، إلا أنها أرقام كبيرة، تدل على أن البصرة أصبحت مدينة عامرة بالناس. ويرجع سبب ازدياد عدد سكان البصرة بهذه السرعة إلى عدة عوامل، منها:

أ ـ تقع البصرة عند التقاء طرق تجارية هامة، وكانت الميناء العراقي الوحيد الذي يصل العراق بالصين فما دونها، والهند وما حولها، ولذلك سرعان ما أصبحت مركزاً لحياة اقتصادية نشطة واسعة.

ب ـ لعبت الإصلاحات العديدة التي قام بها الولاة، وخاصة في العهد الأموي، لعبت دوراً هاماً في تشجيع الناس على الهجرة إلى البصرة وإقبالهم عليهما.

جـ ـ ازدياد واردات البصرة، من الغنائم وأموال الجزية، والخراج، نتيجة للفتوحات والانتصارات الكثيرة التي كانت تحققها جيوش المسلمين في البصرة ومعلوم أن مثل هذه الأموال، يوزع قسم منها على الفاتحين.

روى الطبري في تاريخه قال: (بعث عتبة، أنس بن حجية اليشكري إلى عمر بن الخطاب، بمنطقة مرزبان دستميسان، فقال له عمر: كيف المسلمون؟ قال: انثالت عليهم الدنيا، فهم يهيلون الذهب والفضة، فرغب الناس في البصرة فأتوها)[2].

د ـ كثرة الأجانب الذين نزلوا البصرة، بعد هذه الفتوحات، وكانوا يشكلون مزيجاً من السبايا والموالي والعبيد، وبعض فرسان أهل فارس، الذين دخلوا في الإسلام، بالإضافة إلى بعض القبائل التي أعلنت إسلامها، وأتت أبا موسى الأشعري، فأنزلهم البصرة، مثل: السيابجة، والأساورة، والزط، والأندغار[3] وكان عبد الله بن زياد سبى خلقاً كثيراً من أهل

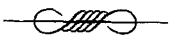
---

(١) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، زامباور: ص ٦٤.

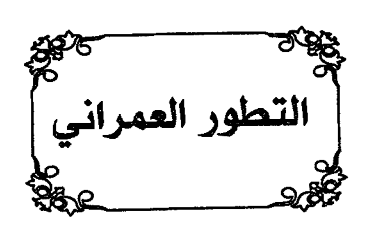
(٢) تاريخ الطبري، ج ٣ ص ٢٩٥.

(٣) انظر: فتوح البلدان، للبلاذري: ص ٤٦١.

بخارى، ويقال بل نزلوا على حكمه، وقيل بل دعاهم إلى الإسلام فقبلوا، ورغبوا في ذلك، فأسكنهم البصرة، فلما بنى الحجاج مدينة واسط نقل كثيراً منهم إليها[1] وهكذا نرى أن البصرة قد ازدهرت وكثر سكانها، بحيث أصبح عدد المشتغلين بالعلم في كل عصر يقدر بالمئات، كما سنرى ذلك في موضعه إن شاء الله.



(١) المرجع السابق ص ٤٦٣.



التطور العمراني

من الطبيعي أن يصاحب النمو السكاني السريع الذي شهدته مدينة البصرة، تطور سريع أيضاً في البنيان والعمران، فلا بد لهؤلاء الناس الذين كان عددهم يزداد يوماً بعد يوم، لا بد لهم من اتخاذ بيوت ومساكن، ثم لا بد من تخطيط الشوارع، وحفر الأنهر، وبناء المساجد، والحمامات والأسواق. . .

وتذكر لنا كتب التاريخ أن عتبة بن غزوان، أول ما نزل البصرة مع أصحابه وكانوا بضع مئات ـ بنوا مساكنهم من قصب، وبني كذلك مسجد البصرة من قصب، فكانوا إذا غزوا نزعوا ذلك القصب، ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو، فيعيدوا بناءه كما كان[1].

ثم إن الحريق وقع في الكوفة والبصرة، وكانت الكوفة أشد حريقاً، فبعث سعد بن أبي وقاص نفراً من أهل الكوفة إلى عمر، يستأذنونه في البنيان باللبن، فقال: افعلوا، ولا يزيدن أحدكم على ثلاثة أبيات، ولا تطاولوا في البنيان، والزموا السنة تلزمكم الدولة. فرجع القوم إلى الكوفة بذلك، وكتب عمر إلى البصرة بمثل ذلك[2].

وما أن مضت بضع عشرات من السنين، حتى كانت البصرة مدينة

---

(١) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ص ٤٣٢، وفتوح البلدان، للبلاذري: ص ٤٦٢.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون، ج ٢ ص ١١٠، تاريخ ابن الأثير ج ٢ ص ٢٦٠.

كبيرة ذات مساحة عظيمة، فقد روي عن يزيد الرشك أنه قال: (قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري، فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين إلا دانقاً)[1] وكانت ولاية خالد القسري زمن عبد الملك بن مروان من سنة ٧١هـ ـ ٧٣هـ[2].

وقد بلغ من اتساع البصرة أنه كان لها أربعة عشر ضاحية، أشهرها الأبلة، ونهر الملك وسوق المربد. ومما يدل على اتساع البصرة، ما روي عن حماد بن زيد قال: (كنت أمشي مع أيوب السختياني، فيأخذ بي في طرق إني لأعجب له كيف اهتدى لها، فراراً عن الناس، مخافة أن يقال هذا أيوب[3].

فهذا يدل على سعة البصرة وكثرة شوارعها، بحيث أن أهلها يصعب عليهم معرفتها جميعاً، بل إن معرفتها أمر مستغرب.

ومما امتازت به البصرة، كثرة الأنهار والترع، فقد ذكر أنه كان بها آلاف الأنهار والترع، وكان كل نهر ينسب إلى من حفره، وقد ذكر ياقوت الحموي في كتابه عدداً كبيراً من هذه الأنهر، وأسماء أصحابها وصفاتها[4].

وهنا لا بد من التعريج على مسجد البصرة الجامع، ذلك المسجد الضخم الذي ما زال يدعى مسجد علي بن أبي طالب، والذي كان طوال القرون الأولى معهداً من معاهد العلم والمعرفة، ففيه كانت تعقد الحلقات والدروس للتلقي والتعليم، وفيه كان المحدثون يعقدون مجالس الإملاء.

ويرجع تاريخ مسجد البصرة، إلى وقت إنشاء البصرة نفسها، فمنذ اللحظة الأولى التي نزل فيها عتبة البصرة، بنى فيها هذا المسجد، وذلك

---

(١) فتوح البلدان، للبلاذري: ص ٤٣٤، والفرسخ ثلاثة أميال. وأما الدانق فيستعمل في الأوزان، وهو سدس الدرهم، فكأنه أراد هنا أنه سدس الفرسخ.

(٢) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، زامباور: ص ٦٣.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ج ٧ ص ٢٤٩.

(٤) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: من ص ٤٣٨ـ ٤٥٨.

سنة أربع عشرة للهجرة. وقد تولى اختطاط المسجد بيده، ويقال: اختطه محجر بن الأدرع، ويقال نافع بن الحارث، وقيل غير ذلك.

وقد بني المسجد في بداية عهده من القصب، وحين ولي أبو موسى الأشعري البصرة، كان الجامع بحاله، وحيطانه قصب، فبناه باللبن والطين، وسقفه بالعشب وزاد فيه[1].

وكان المنبر في وسطه، فإذا جاء الإمام، تخطى رقاب الناس، فلما ولي زياد البصرة، قال: لا ينبغي للأمير أن يتخطى رقاب الناس، فحوّل دار الإمارة إلى قبلة المسجد، وحول المنبر إلى صدره، فكان الإمام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة ولا يتخطى أحداً.

وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة، وبنى المسجد بالجص، وسقفه بالساج، فلما فرغ من بنائه، جعل يطوف فيه وينظر إليه، ومعه وجوه البصرة، لم يعب فيه إلا دقة الأساطين. قيل ولم يؤت منها قط صدع ولا ميل ولا عيب[2].

ويروى أن زياداً لما بنى المسجد، بنى منارته بالحجارة، وهو أول من عمل المقصورة[3].

وقد بقي المسجد كذلك حتى جاء المهدي فزاد فيه. قال الوليد بن هشام: لم يزد أحد في المسجد بعد ابن زياد، حتى كان المهدي، فاشترى دار نافع بن الحارث، ودار عبيد الله بن أبي بكرة، ودوراً غيرها فزادها في المسجد[4].

ثم أمر أمير المؤمنين هارون الرشيد، عيسى بن جعفر بن منصور أيام ولايته البصرة، أن يدخل دار الإمارة في المسجد، ففعل[5].

---

(١) انظر: فتوح البلدان، البلاذري: ص ٤٢٥.

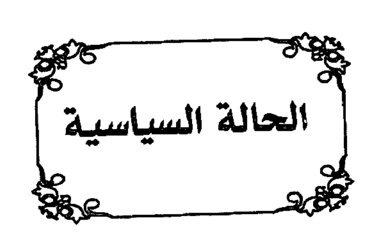
(٢) المرجع السابق ص ٤٢٧.

(٣) فتوح البلدان، للبلاذري: ص ٤٢٧.

(٤)(٥) المرجع السابق ص ٤٢٩.

وخلاصة القول: أن البصرة كانت مدينة مزدهرة، في بنيانها وفي مساجدها، وفي أنهارها وحماماتها وأسواقها، وفي كل شيء، فكانت بحق جديرة بأن تكون موضع اهتمام الباحثين، لما كان لها من مكانة مرموقة وأصالة معروفة، وباع طويل في شتى أنواع العلوم والمعارف، وعلى رأس ذلك علوم الحديث.





الحالة السياسية

كان الهدف من إنشاء البصرة عسكرياً في بادىء الأمر، فقد أنشئت لتكون معسكراً للجيوش الإسلامية الفاتحة، ولكن سرعان ما تحولت إلى مدينة عظيمة لعبت دوراً بارزاً في مجريات الأحداث، في القرن الأول بخاصة.

فإذا تصفحنا كتب التاريخ وجدنا أن هذا البلد لم ينعم بكثير من الاستقرار السياسي، طيلة فترة ازدهاره وقوته. ذلك أن البصرة أرادت أن تكون ذات شخصية مستقلة، تميزها عن غيرها من الأقطار، ليس من الناحية العلمية فحسب، بل ومن الناحية الاقتصادية والسياسية أيضاً.

ولست أقصد هنا الخوض في تفصيلات هذه الأحداث، فذلك يحتاج إلى مؤلف مستقل، ولكن لا بد لي أن أشير إلى أهم الأحداث السياسية التي شهدتها البصرة، لأعطي فكرة عن التاريخ السياسي لهذه المدينة.

فحين بويع عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ خليفة للمسلمين، كانت البصرة أحد الأقطار الثلاثة التي اشتركت في الفتنة والثورة عليه، والتي انتهت بمقتله.

فقد وفد عبد الله بن سبأ إلى البصرة، ونزل على حكيم بن جبلة ـ أحد رجالات البصرة ـ في ولاية عبد الله بن عامر. ونشر ابن سبأ مبادئه الغريبة، التي لاقت هوى في نفوس بعض أهل البصرة.

فقد ذهب إلى أن علياً أولى بالخلافة من أبي بكر وعمر وعثمان.

وهي دعوة شيعية في ظاهرها، ولكنها في حقيقتها تهدف إلى الكيد للإسلام. وإحداث الشقاق والانقسام.

ولما علم به ابن عامر، استدعاه، فسأله من أنت؟ فأخبره أنه رجل من أهل الكتاب رغب في الإسلام، ورغب في جوارك. ولكن ابن عامر شعر بخطورة الأمر فطرده من البصرة، وخرج ابن سبأ إلى الكوفة، ومنها إلى مصر.

ولكن مبادئه انتشرت، ولاقت رواجاً عند كثير من أهل البصرة والكوفة ثم مصر والذين سرعان ما هبوا لتحقيقها وتنفيذها[١]. والتي كان من نتائجها استشهاد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وبعد مقتل عثمان، أقبل ثوار البصرة، ومعهم ثوار الكوفة ومصر، يعرضون على علي الخلافة، وقد رأوا أن تكون بيعته بيعة عامة، كبيعة من سبقه من الخلفاء، فتوجهوا إلى المهاجرين والأنصار، وقالوا لهم: دونكم يا أهل المدينة قد أجلناكم يومين، فوالله لئن لم تفرغوا لنقتلن غداً علياً وطلحة والزبير وأناساً كثيراً، فأسرعوا إلى البيعة. وامتنع طلحة والزبير عن البيعة، ولكن الثوار أرغموهما على مبايعة علي[٢].

وهنا بدأ صراع جديد، بين علي من جهة، وطلحة والزبير وعائشة من جهة أخرى، أما علي فقد كان أنصاره من أهل الكوفة، وأما الآخرون فأنصارهم معظم أهل البصرة.

ثم إن علياً سار نحو البصرة بجيشه الذي كان قد أعده لحرب الشام ومعاوية فالتقى قرب البصرة بجيشها، وكانت وقعة الجمل المعروفة، والتي انتهت بمقتل طلحة والزبير، ومصرع عشرة آلاف من المسلمين، وقيل بل كان عدد قتلى البصرة وحدها عشرة آلاف[٣].

---

(١) انظر: تفصيل ذلك في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٢٦. وقد سماه الطبري: ابن السوداء. وانظر أيضاً: البداية والنهاية، لابن كثير: ج ٧ ص ١٦٧.

(٢) انظر الطبري: ج ٢ ص ٤٣٤.

(٣) تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٥٣٩.

وهكذا انتصر عليٌّ على البصرة، فبايعه أهلها، واستعمل عليها عبد الله بن عباس.

وهنا بدأت مرحلة أخرى من الصراع، بين علي ومعه أهل العراق وفيهم أهل البصرة من جهة، وبين معاوية ومعه أهل الشام من جهة أخرى.

ونحن لن نخوض في جذور الخلاف بينهما، وحجج كل فريق في المطالبة بالخلافة - فذلك ليس موضوع بحثنا - ويكفي أن نعلم أن كليهما قد لجأ إلى استعمال القوة، بعد مفاوضات طويلة، جرت بينهما، ساروا بعدها إلى صفين، فاقتتل الجيشان، ولم تسفر المعركة عن نتيجة، فلجأ معاوية إلى التحكيم، الذي كان من نتائجه ظهور فرقة الخوارج، الذين أنكروا على عليّ هذا التصرف[١].

وقد كانت البصرة هدفاً لكثير من الثورات التي حاولت الاستيلاء عليها أهمها:

ثورة المختار الثقفي: وكان المختار قد بايع عبد الله بن الزبير في المدينة ثم استأذنه في التوجه إلى الكوفة، ليدعو الناس إلى طاعة الخليفة فوثق به ابن الزبير، وأرسله ووصى عليه.

ولكن هدفه كان غير ذلك، فقد أراد أن يقتل قتلة الحسين، فذهب إلى الكوفة واستولى عليها، ثم استولى على الموصل، ودعا إلى إمامة محمد بن الحنفية، وعظم شأنه وتتبع قتلة الحسين، فقتل عدداً منهم، وشاع في الناس أنه ادعى النبوة، ونزول الوحي عليه[٢].

---

(١) انظر المرجع السابق: ج ٥ ص ١٧ وما بعدها.

(٢) ولعل ذلك بسبب كتابه الذي وجهه إلى الأحنف بن قيس فقال فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من المختار بن أبي عبيد، إلى الأحنف بن قيس: أما بعد: فويل أم ربيعة ومضر، فإن الأحنف مورد قومه سقر، حيث لا يقدرون على الصدر، وقد بلغني أنكم تكذبونني، وإن كذبت فقد كذب رسل من قبلي ولست أنا خيراً منهم.. انظر تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٩- ٧٠.

ثم اتجهت أنظاره إلى البصرة فكتب إليهم يدعوهم لبيعته، وكان أمير البصرة وقتذاك مصعب بن الزبير.

فصمم مصعب على كسر شوكته، والقضاء عليه، وسار إليه في الكوفة فقاتله، ونشبت وقائع، انتهت بحصار المختار وقتله ومن كان معه[1].

ولم تمض فترة وجيزة حتى ظهرت ثورة جديدة في وجه الحجاج، كلفت المسلمين آلاف القتلى، وكادت أن تنجح في القضاء على الحجاج، تلك هي:

ثورة ابن الأشعث[2]: فقد كان رتبيل، ملك الترك، قد أوقع هزيمة في جيش من الجيوش الإسلامية الفاتحة، سنة (٧٩هـ) فكتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان، يستشيره بقتاله، فوافقه، فجهز جيشاً كثيفاً من البصرة والكوفة، للقضاء على رتبيل وكان قوام هذا الجيش، أربعين ألفاً، نصفه من البصرة، ونصفه من الكوفة. وأمّر على الجيش، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، مع أن الحجاج كان يبغضه بغضاً شديداً، حتى قال عنه: ما رأيته قط إلا هممت بقتله.

ومضى ابن الأشعث، فاحتل بعض بلاد الترك، ثم رأى لأصحابه أن يقيموا حتى يخرج فصل الشتاء. وكتب إلى الحجاج بذلك. فكتب إليه الحجاج يستهجن رأيه ويتهمه بالجبن، وأتبع ذلك بكتب أخرى، يوبخه فيها توبيخاً شديداً. وكانت هذه بداية الشرارة التي أشعلت النار فيما بينهما.

فخطب ابن الأشعث في أصحابه، وبين لهم ما يريد بهم الحجاج، ثم وقف بعض من كان معه، فقال: إن هدف الحجاج هو: إن ظفرتم كان

---

(١) انظر تفصيل ذلك في: الأخبار الطوال للدينوري: ص ٣٠٧، وتاريخ الطبري: ج ٦ ص ٣٨- ٣٩، والأعلام للزركلي: ج ٨ ص ٧٠.

(٢) ذكرت كتب التاريخ هذه الثورة بالتفصيل، وأطالت فيها، وسأسوق ملخصاً لها دون الإشارة إلى مراجع الجزئيات، فإن ذكر ذلك يطول جداً، ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى: تاريخ الطبري: ج ٩ ص ٤٧- ٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير ص ٣٥- ٥١، الكامل لابن الأثير: ج ص ٢٢٦- ٢٣٨، ج ٦ ص ٣٣٤- ٣٥٩.

ذلك زيادة سلطانه، وإن هلكتم كنتم الأعداء البغضاء.

ثم دعوا إلى خلع الحجاج، وقيل خلعوا الخليفة عبد الملك بن مروان أيضاً..

وعاد ابن الأشعث بمن معه إلى العراق، وجعل الناس يلتفون على ابن الأشعث من كل جانب، حتى قيل إنه سار معه ثلاثة وثلاثون ألف فارس، ومائة وعشرون ألف راجل.

وكان الحجاج قد وصله جيش من الشام فخرج به نحو ابن الأشعث، فالتقوا، فهزم الحجاج وقتل من أصحابه خلق كثير.

فرجع الحجاج إلى البصرة، ولكن ابن الأشعث تبعه، فخرج الحجاج من البصرة وعسكر في الزاوية ـ قرب البصرة ـ ودخل ابن الأشعث البصرة، فخطب الناس بها، وبايعهم وبايعوه، على خلع عبد الملك، ونائبه الحجاج، ووافق على ذلك جميع من في البصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب، ثم أمر ابن الأشعث بخندق حول البصرة، فعمل ذلك.

وبعدها التقى الجيشان في الزاوية، فانتصر في اليوم الأول أهل العراق على أهل الشام، ولكن الحجاج استطاع في اليوم الثاني، أن يهزم جيش ابن الأشعث، ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً، منهم عدد كبير من القراء والعلماء.

فتراجع ابن الأشعث بمن بقي معه، ومن تبعه من أهل البصرة، حتى دخل الكوفة. وحين عظم أمر ابن الأشعث بالكوفة، خرج إليه الحجاج، فالتقوا في دير الجماجم عام (٨٣هـ) والتحم الجيشان بقتال مرير أسفر عن هزيمة ابن الأشعث وأصحابه، حيث استقر الأمر بابن الأشعث، لاجئاً عند رتبيل ملك الترك.

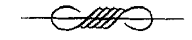
ثم شرع الحجاج في تتبع أصحاب ابن الأشعث، فجعل يقتلهم مثنى وفرادى حتى قيل إنه قتل منهم بين يديه صبراً مائة وثلاثين ألفاً، منهم جماعة من السادة الأخيار والعلماء الأبرار، آخرهم سعيد بن جبير، رحمهم الله.

ثورة الزط: وفي سنة (٢١٩هـ). ظهرت ثورة جديدة بجانب البصرة، تدعى ثورة الزط، فقطعوا طريق البصرة، وعاثوا في الأرض فساداً، واحتملوا الغلات من البيادر، وأخافوا السبيل.

وكان رئيسهم رجلاً يقال له محمد بن عثمان، وقد بلغ عددهم سبعة وعشرين ألفاً، منهم اثنا عشر ألف مقاتل. فوجه لهم المعتصم، عجيف بن عنبسة، بجيش كبير، فحاربهم وقضى عليهم[1].

ثورة الزنج: ثم ظهرت بعد ذلك ثورة عظيمة كادت تقضي على الدولة العباسية كلها، وهي ثورة الزنج، فكانت البصرة إحدى المدن التي احتلها الزنج، حيث دخلوها عام (٢٥٧هـ). وكان قائدهم علي بن أبان، فأمن أهلها وطلب إليهم أن يجتمعوا، فاجتمع إليه أهل البصرة، فلما رآهم غدر بهم وأمر أصحابه بقتلهم، فقتل خلقاً كثيراً منهم، ثم دخل الجامع فأحرقه وأحرق البصرة في عدة مواضع، وبقي فيها عدة أيام، ثم خرج منها، وقد استمرت ثورة الزنج عدة سنوات[2].

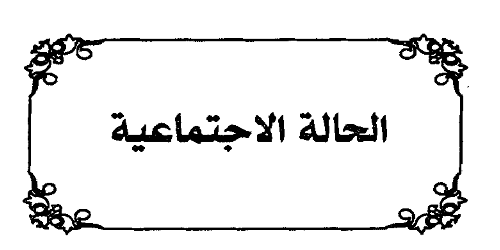
وبعد هذه الجولة السريعة، نرى أن البصرة، طيلة فترة شبابها، لم تنعم بشيء من الاستقرار السياسي، إلا أن ذلك ما كان ليوقف الحركة العلمية والسبق الفكري، ليس في مجال الحديث وعلومه فحسب، بل في كثير من ميادين العلم والمعرفة، حيث عمت هذه العلوم وانتشرت وكثر المشتغلون بها على نحو ما سنرى ذلك في الفصل القادم بإذن الله.



---

(١) انظر تفصيل ذلك في تاريخ الطبري: ج ٩ ص ٨.

(٢) انظر تفصيل ذلك في: الكامل، ابن الأثير: ج ٧ ص ٩٧ـ ١١٧، تاريخ الطبري: ج ٩ ص ٤٣١.



الحالة الاجتماعية

كان سكان البصرة الأوائل، من العرب المسلمين، وهم الذين نزلوا البصرة مع عتبة بن غزوان، عندما أسسها في العام الرابع عشر للهجرة، وكان معظمهم من الأنصار وعرب الشمال، ومن أبرز القبائل العربية التي نزلت البصرة، مضر وربيعة والأزد، وقد عدد الدينوري بعض قبائل البصرة فذكر منهم بكراً وتميماً وخزاعة ورباب، وحنظلة، وذهل وعبد قيس[1].

وعندما بدأت جيوش البصرة الإسلامية تفتح المدن والقرى في بلاد فارس، وتكسب الغنائم الوفيرة، كان من جملة غنائمها الأسرى والسبايا الذين يوزعهم القائد على الجند، والذين كانوا بدورهم يصحبونهم إلى بلادهم رقيقاً يستخدمونهم في شتى مجالات الحياة.

بالإضافة إلى أن بعض المناطق قبل أهلها الصلح على أن يدفعوا الجزية ويبقوا على دينهم، وبعضهم أسلم ونزل البصرة. ويشكل هؤلاء ثلاثة أصناف غير الصنف العربي وهم:

أ ـ **أهل الذمة**: وهم الذين جرى بينهم وبين المسلمين عقد يدفعون بموجبه الجزية، مقابل تمتعهم بالحماية والعيش بأمن وسلام في ظل الدولة الإسلامية، واحتفاظهم بدينهم، ويتكون هذا الصنف في البصرة من اليهود والنصارى والمجوس.

ب ـ **الرقيق**: ومعظم هؤلاء من أسرى الحروب التي قامت بها

(١) انظر: الأخبار الطوال، للدينوري: ص ١٧١ـ ١٧٢.

الجيوش الإسلامية أثناء فتح بلاد فارس. وقد كان بالبصرة عدد كبير منهم، بسبب كثرة الفتوحات الإسلامية، وانتصار المسلمين المتتالي في بلاد فارس.

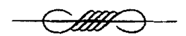
وقد كان من أصلاب هؤلاء الرقيق من أسهم في إنماء الحركة العلمية في البصرة فيما بعد. فقد كان سيرين أبو محمد بن سيرين أحد هؤلاء الأسرى وكان يسار أبو الحسن البصري من سبي ميسان. وكان منهم أيضاً أرطبان، جد عبد الله بن عون بن أرطبان[1].

جـ - الموالي: وهم الذين كانوا في الرق واعتقوا، وترجع أنساب موالي البصرة إلى أجناس عدة، فمنهم السيابجة والزط، والأندغار، والأساورة، وهم قبائل كانت تسكن السند، وعندما كانت الجيوش الإسلامية تقوم بالفتح والدعوة، تم أسرهم، ثم استجابوا للدعوة فأسلموا زمن أبي موسى الأشعري، فأنزلهم البصرة[2].

ومنهم أيضاً الأتراك، وهم الذين جاء بهم عبيد الله بن زياد إلى البصرة، بعد أن تم أسرهم في أوساط آسيا، وكان عددهم ألفين، ومنهم سبايا بخارى، الذي سباهم عبيد الله بن زياد أيضاً، وأسكنهم البصرة[3].

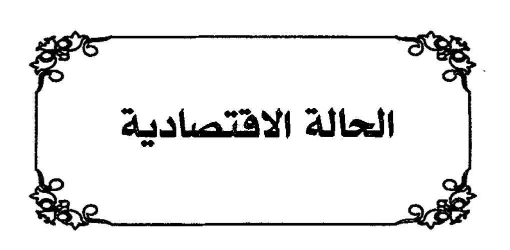
ولكن رغم وجود هذه الأصناف والأجناس المتباينة في البصرة، إلا أنها وبعد فترة من الزمن امتزجت فيما بينها، واختلطت الأنساب، وتداخلت الشعوب، وإنما جاء ذلك من قبل العجم، ومخالطتهم، فهم لا يهتمون بالمحافظة على النسب في بيوتهم وشعوبهم، وإنما هذا للعرب فقط[4].

وكان السبي أبرز عوامل مزج الدماء، فقد وزع كثير من أبناء البلاد المفتوحة ونسائهم على جنود المسلمين، بحيث كان نصيب كل واحد عدداً من هؤلاء السبايا.



---

(١) انظر: تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٢٩٥.
(٢) انظر: فتوح البلدان، البلاذري: ص ٤٦١.
(٣) انظر: عيون الأخبار، للدينوري: ج ١ ص ١٣٣.
(٤) انظر: مقدمة ابن خلدون، ص ١٣٠.



الحالة الاقتصادية

مما لا شك فيه، أن الوضع الاقتصادي يتبع النموّ السكاني، والتطور الحضاري، وقد رأينا أن البصرة قد ازدهرت في النواحي العمرانية، إلى جانب نموها السكاني السريع، فكان من الطبيعي أن تنشط فيها الحركة الاقتصادية، خاصة وأن موقعها يؤهلها لأن تكون رائدة الأسواق التجارية الضخمة في بلاد العراق.

ثم إن امتزاج أجناس كثيرة من البشر، وكل منها يشتهر بنوع معين من المقومات الاقتصادية، كالتجارة والصناعة والزراعة، كل ذلك جعل في البصرة حركة اقتصادية واسعة، شملت الزراعة والصناعة والتجارة، بالإضافة إلى الموارد المالية الأخرى، كالخراج والجزية والغنائم والفيء. وسأذكر أهم هذه الموارد بإيجاز:

أ ـ **الزراعة والرعي**: أول عمل اقتصادي مارسه أهل البصرة، هو الرعي والزراعة، ذلك أن طبيعة عمل سكانها الأوائل، والذي كانت تغلب عليهم البداوة، هو هذا النوع من العمل. ومن هنا أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عتبة بن غزوان، حين وجهه إلى البصرة، أمره أن يختار مكاناً قريباً من المحتطب والمرعى[١]. وعند نزولهم البصرة سرعان ما اكتشفوا بخبرتهم الزراعية أنها أرض صالحة لزراعة النخيل، فغرسوه بها، وكان أبو بكرة أول من غرس النخيل بالبصرة، حيث قال هذه أرض نخل،

---

(١) انظر: تاريخ ابن خلدون، ج ٢ ص ١١٠، فتوح البلدان، البلاذري: ص ٤٥٥.

ثم غرس الناس بعده[1].

فكانت البصرة من أكثر البلاد نخيلاً، نقل عن الرشيد قوله: (نظرنا فإذا كل ذهب وفضة على وجه الأرض لا يبلغ ثمن نخيل البصرة)[2].

وهكذا فقد اتجهت أنظار الناس في البصرة إلى الزراعة، وأقبلوا عليها، حتى أن عمر بن الخطاب، لما بلغه أن أهل البصرة، قد انهمكوا في الزراعة، وعمروا الأرض، كتب إليهم: (لا تنهكوا وجه الأرض فإن شحمتها في وجهها)[3].

وقد كانت مساحات الأراضي الزراعية، تزداد يوماً بعد يوم، حيث دأب الخلفاء والولاة، على إقطاع الأراضي لمن يقدر على إعمارها، وأول من أقطع أرضاً في البصرة عمر بن الخطاب، لأبي عبد الله نافع[4]، ثم أقطع الولاة من بعده الناس الأراضي وتوسعوا في ذلك[5].

بل وكانوا أيضاً يؤجرون بعض المزارع، فقد ذكر أبو يوسف (أنه كان في يد قاضي البصرة أرضين كثيرة، فيها نخل وشجر ومزارع، وأن غلة ذلك تبلغ شيئاً كثيراً في السنة، وقد صيرها في أيدي وكلاء من قبله يجري على الواحد منهم، ألفاً وألفين، وأكثر وأقل)[6].

ب ـ **الصناعة**: لم تعرف البصرة في أول عهدها الصناعة، والسبب في ذلك أن سكانها الأوائل، كانوا من العرب، والعرب أبعد الناس عن الصنائع، لأنهم أعرق في البداوة، وأبعد عن العمران الحضاري وما يتطلبه هذا العمران من الصناعة وغيرها، وحين دخلت البصرة عناصر أعجمية

---

(١) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٣٢.
(٢) المرجع السابق، ص ٤٣٨.
(٣) عيون الأخبار، للدينوري: ج ١ ص ٢٥٢.
(٤) انظر: المرجع السابق، ص ٤٣٠.
(٥) انظر: المرجع السابق، ص ٤٥٠، وما بعدها
(٦) كتاب الخراج، للقاضي أبي يوسف: ص ٢٠٠ وكان ذلك في زمن أمير المؤمنين هارون الرشيد.

ـ وهم أقدم في العمران ـ دخلت الصناعة معهم مدينة البصرة[١].

ثم سرعان ما عرف أهل البصرة هذه الصناعات ومارسوها، حتى أصبح يقال: الفصاحة بالكوفة، والصنعة بالبصرة، فقد اشتهرت البصرة بصناعة المنسوجات الكتانية، وأنتجت أجود أنواع الخز، وأجمل أصناف الديباج، وكانوا يفتخرون بديباجهم على الكوفة والشام[٢].

هذا بالإضافة إلى صناعة المراكب الخشبية، التي تجرها الدواب، والسفن الصغيرة باعتبارها ميناءاً بحرياً[٣].

جـ ـ التجارة: نشطت التجارة في بلاد العراق بشكل عام، والبصرة بشكل خاص، وقد عرف أهل البصرة أنواع التجارة، ومستلزماتها، من طرق للمواصلات، وأسواق وأصناف تجارية مختلفة.

ومما ساعد على ازدهار الحركة التجارية في البصرة، موقعها الهام، إذ أنها تعتبر الميناء العراقي الوحيد، الذي يصلها بالهند فما حولها، والصين فما دونها[٤]، وبالمدن العراقية التي تقع على نهري دجلة والفرات، ذلك أن أفضل وسيلة لنقل البضائع التجارية في ذلك الوقت، هو طريق البحر.

د ـ الموارد المالية الأخرى: كان أهم موارد المال في الدولة الإسلامية من الغنائم والفيء والخراج والجزية، والزكاة والعشور[٥] وقد كانت هذه الموارد تشكل دخلاً كبيراً لبيت المال، لكثرة الفتوحات التي اشتركت فيها البصرة، فغنمت من بعضها، وفرضت على بعضها الآخر الجزية أو الخراج.

قال الأصمعي: (سواد البصرة، الأهواز ودستميسان، وفارس)[٦].

---

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون، ص ٣٥٨، ص ٤٠٠ـ ٤٠١.
(٢) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٣٨.
(٣) انظر: عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري: ج ١ ص ٣١٧.
(٤) انظر: الأخبار الطوال، لأبي حنيفة الدينوري: ص ١١٧.
(٥) انظر: الأحكام السلطانية، للماوردي: ص ١٤٣، ١٦١.
(٦) عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري: ١/ ٢١٤.

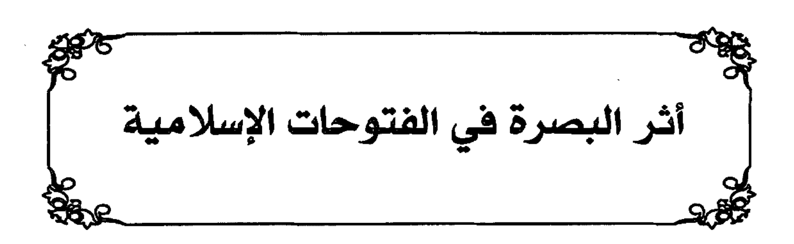
وهي بلاد واسعة جداً، كانت تدر مبلغاً كبيراً من المال ينفق بعضه في البصرة، ويرسل بعضه الآخر إلى بيت المال. ذكر أبو يوسف أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ كان يجبي من العراق كل سنة مائة ألف ألف درهم (مائة مليون) ثم يخرج إليه عشرة من أهل الكوفة وعشرة من أهل البصرة، يشهدون أربع شهادات بالله، أنه من طيب ما فيه ظلم مسلم، ولا معاهد)[1].

ومما يدلنا على غنى البصرة بمواردها وانتعاش الحياة الاقتصادية بها، ما رواه ابن سعد: (أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن أهل البصرة قد أصابهم من الخير، حتى خشيت أن يبطروا، فكتب إليه عمر: إن الله رضي من أهل الجنة، حين أدخلهم الجنة، أن قالوا الحمد لله، فمر من قبلك فليحمدوا الله)[2].

.. وبعد، فإن المقام لا يتسع للتفصيل، وأكتفي بهذه الفكرة الموجزة، حيث صورت من خلالها الحالة الاقتصادية في البصرة، والتي كان لها أثر كبير، في ازدهار الحركة العلمية في البصرة وانتشارها.



(١) الخراج، للقاضي أبي يوسف: ص ١٢٤.
(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ج ٥ ص ٣٨٣.



أثر البصرة في الفتوحات الإسلامية

ذكرت أن الهدف من إنشاء مدينة البصرة، عسكري بالدرجة الأولى، فحين قويت الخلافة الإسلامية في المدينة، رأت أن تقوم بواجب الدعوة إلى دين الله، وتخليص الناس من عبادة العباد، إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل السماء، فأخذت توجه دعاة المسلمين، ولكن لا بد وأن تواجه هؤلاء الداعين بعض العقبات والصعاب، التي تحول بينهم وبين القيام بواجبهم.

وسأعرض في هذا المبحث ـ باختصار ـ أهمية موقع البصرة الجغرافي وأثره في الفتح الإسلامي، ثم أهم الفتوحات الإسلامية التي انطلقت من البصرة وفتحت بلاد فارس، وما وراء النهر.

موقع البصرة الجغرافي وأهميته:

ذكرنا أن البصرة مصرت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في العام الرابع عشر للهجرة، وكان الهدف من إنشائها، تأسيس معسكر إسلامي ثابت للجيوش الإسلامية التي أوكلت لها مهمة فتح بلاد فارس. فكان لا بد من اختيار موقع مناسب لهذه المدينة، يحقق تلك الأهداف بيسر وسهولة، وقد وقع اختيار عمر رضي الله عنه على مكان يقال له (أرض الهند)، والذي سمي فيما بعد بالبصرة.

وقد امتازت البصرة بموقعها الجغرافي الهام، الذي كان له أثر بين في الفتوحات الإسلامية، وأهم مميزات هذا الموقع.

١- تعتبر البصرة الميناء العراقي الوحيد الذي يربط العراق بعمان والبحرين وبلاد فارس والهند والصين. وقد اعتبر عتبة بن غزوان هذه الميزة ذات فائدة كبيرة من الناحية العسكرية والاقتصادية، فعندما نزل البصرة وفتح الأبلة المجاورة لمكان نزوله، كتب إلى عمر: (أما بعد، فإن الحمد لله فتح علينا الأبلة، وهي مرفأ سفن البحر من عمان والبحرين وفارس والهند...)[١].

٢- تقع البصرة بين بلاد فارس وشمال العراق، وتعتبر البصرة المنطقة الفاصلة بينهما بالإضافة إلى منطقة الكوفة التي رأى عمر فيما بعد أن يجعلها هي الأخرى معسكراً ثانياً للجيوش الإسلامية.

وقد أشار عمر إلى هذه الميزة في الكتاب الذي وجهه إلى عتبة بن غزوان حيث قال له: (لقد فتح الله جل وعز على إخوانكم في الحيرة وما حولها، وقتل عظيم من عظمائها، ولست آمن أن يمدهم إخوانهم من أهل فارس، فإني أريد إن أوجهك إلى أرض الهند لتمنع أهل تلك الجيزة من إمداد إخوانهم على إخوانكم...)[٢].

وبذلك تعتبر البصرة ذات موقع هام، تقطع اتصال أهل فارس بأهل الحيرة.

٣- تقع البصرة في مكان متوسط بين المدينة - مركز الخلافة الإسلامية - وبلاد فارس، الأرض التي دخلت في مخطط الفتح الإسلامي، وهذا ما يجعل اتصالها بمركز الخلافة ميسوراً، فهي بذلك تعتبر الباب الذي يدخل منه إلى بلاد فارس. وسنرى بعد قليل أن البصرة كانت مركز انطلاق الأمراء الذين وجههم عمر لتفتح بلاد فارس.

٤- قديماً كانت الحواجز المائية تشكل عقبة كؤوداً، وتعتبر فاصلاً حقيقياً بين منطقة وأخرى، لأن وسائل النقل البحرية لم تكن قد تقدمت

---

(١) الأخبار الطوال، لأبي حنيفة الدينوري: ص ١١٧.

(٢) تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٩٠.

كثيراً، لذلك فإن عمر بن الخطاب حين كتب إليه المسلمون عزمهم على النزول بطاسان، رفض السماح لهم بذلك وقال: لا حاجة في شيء بيني وبينه دجلة أن تجعلوه مصراً[1].

فكان من شروطه أن لا يكون بينه وبينهم ماء يفصلهم عنه، لأنه كان حريصاً على بقاء اتصاله بالجيش الفاتح، ليتسنى له إنقاذهم إن كانوا في خطر، ومساعدتهم حين يحتاجون لذلك. وقد توفر هذا الشرط بالبصرة فكانت دون دجلة من ناحية المدينة.

أهم الفتوحات التي انطلقت من البصرة:

لم يكد عتبة بن غزوان ينزل البصرة بمن معه حتى بدأ صدامه بأهل تلك المنطقة، فحين نزوله أقبل عليه صاحب الفرات في أربعة آلاف مقاتل، فقاتلهم عتبة بعد الزوال، فقتلهم أجمعين إلا صاحب الفرات - أميرهم - أخذوه أسيراً[2].

وبعد نزول عتبة بشهر، خرج إليه أهل الأبلة، وكان بها خمسمائة من الأساورة - اسم قبيلة - يحمونها، فالتقوا، وما اقتتلوا مقدار جزر جزور، حتى نصر الله عتبة وأصحابه عليهم، وخلى أهل الأبلة المدينة، وعبروا نهر الفرات[3].

ثم جمع لهم أهل دستميسان، فعاجلهم عتبة بالمسير إليهم، وقاتلهم فهزمهم، وأخذ أميرهم أسيراً، وكتب إلى عمر بذلك[4].

وهكذا بدأ عتبة يفتتح ما حوله من القرى القريبة حتى أصبحت الأراضي المحيطة بالبصرة ملكاً للمسلمين. وكانت ولاية عتبة البصرة ستة أشهر.

---

(١) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ج ١ ص ٤٣٠.

(٢) انظر تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٥٩٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٩٣.

(٤) المرجع السابق ص ٥٩٥.

ولما ولي البصرة المغيرة بن شعبة، جمع الفليكان - عظيم الفرس - جيشاً كبيراً لقتال المسلمين، فسار إليه المغيرة بن شعبة، فلقيهم بالمرغاب، فاقتتلوا، فقال نساء المسلمين: لو لحقنا بهم فكنا معهم، فاتخذن من خمرهن رايات وسرن إلى المسلمين، فلما رأى المشركون الرايات، ظنوا أن مدداً للمسلمين قد أقبل فانهزموا وظفر بهم المسلمون(١).

وحين ولي أبو موسى الأشعري البصرة، بقي الأمر كذلك، إلى أن أخذ عمر بن الخطاب برأى الأحنف بن قيس، حيث رأى أن يوسع دائرة الفتوحات، وهنا أخذت الفتوحات مرحلة جديدة، فأصدر عمر أمره إلى أبي موسى الأشعري، بأن يخرج من البصرة غير بعيد، ويقيم حتى يأتيه أمره، ثم بعث عمر إلى موسى بألوية الأمراء الذين سيسيرون في بلاد العجم - بلاد فارس - وكانوا سبعة(٢):

١ـ لواء خراسان للأحنف بن قيس.

٢ـ لواء أردشيرخرة، وسابور، لمجاشع بن مسعود.

٣ـ لواء اصطخر لعثمان بن أبي العاص الثقفي.

٤ـ لواء فسا، ودارابجرد، لسارية بن زنيم الكناني.

٥ـ كرمان، لسهيل بن عدي.

٦ـ لواء سجستان، لعاصم بن عمرو.

٧ـ لواء مكران، للحكم بن عمير التغلبي.

وانطلقت هذه الجيوش من البصرة قاصدة الأمكنة التي أمروا بفتحها.

* فسار الأحنف بن قيس بجيشه إلى خراسان، سنة (١٨هـ). وقيل (٢٢هـ). فدخلها من الطبسين، وافتتح هراة عنوة، ثم سار إلى مرو الشاهجان، وأرسل بعض قواده إلى نيسابور، وبعضهم إلى سرخس،

---

(١) انظر تاريخ ابن الأثير: ج ١ ص ٢٤٠.

(٢) انظر تاريخ ابن خلدون: ج ٢ ص ١١٣.

فافتتحوها، ثم لحقه مدد أهل الكوفة، فسار إلى مرو الروذ، فافتتحها، وأخيراً دخل أهل خراسان الصلح، ما بين نيسابور وطخارستان، وكتب إلى عمر بالفتح.

* وأما مجاشع بن مسعود السلمي، فسار إلى سابور، وأردشيرخرة، فاعترضه الفرس دونهما بتوج، فهزمهم وأثخن فيهم القتل، وفتح توّج وصالحهم على الجزية، وأرسل بالفتح والأخماس إلى عمر.

* وقصد الأمير الثالث عثمان بن أبي العاص، اصطخر. فزحف إليه أهلها بمكان اسمه (جور) فهزمهم، وفتح جور واصطخر، ووضع عليهم الجزية. ثم فتح كازرون، والنوبندجان، وغلب على أرضها.

ثم لحق به أبو موسى الأشعري، فافتتحا شيراز، وأرجان، على الجزية والخراج.

* وسار سارية بن زنيم الكناني إلى فسا، وداربجرد، فحاصر أهلها، فاستنجدوا بأكراد فارس. فقاتلهم جميعاً بصحراء، وقام عمر على المنبر في المدينة ونادى يا سارية الجبل، يشير إلى جبل كان إزاءه يسند إليه، فسمع ذلك سارية ولجأ إليه، ثم فتح الله عليه بالنصر، وانهزم المشركون.

* وأما سهيل بن عدي - من أمراء الانسياح - فقصد كرمان، ثم لحق به عبد الله بن عبد الله بن عتبان بجماعة من المقاتلين، فلما علم به أهل كرمان حشدوا حشوداً كبيرة لصد جيوش المسلمين، فالتقى بهم المسلمون في أدنى أرضهم، وقاتلوهم قتالاً مريراً، فغلبهم المسلمون بإذن الله.

* وقصد عاصم بن عمر سجستان، ولحق به عبد الله بن عمير لمساندته، فاصطدموا بأهل سجستان في أدنى أرضهم، فقاتلوهم، فهزموهم، ثم تبعوهم إلى مدينتهم فحاصروهم فيها. ولما رأى ذلك أهل سجستان، طلبوا الصلح على مدينتهم وأرضها.. وبقي أهل سجستان على الخراج.

* وسار الحكم بن عمرو التغلبي - أحد أمراء الانسياح - إلى مكران، ولحق به مدد من المسلمين بقيادة شهاب بن المخارق، ثم انضم إليهم

سهيل بن عدي، وعبد الله بن عبد الله بن عتبان بمن معهما، وانتهوا جميعاً إلى دوين، وأهل مكران، وقد أمدهم أهل السند بجيش كثيف، فلقيهم المسلمون فقاتلوهم، فهزموهم وأثخنوا فيهم القتل[1].

وهكذا شاء الله لأمراء الانسياح، وجيوشهم المؤمنة، أن يحققوا انتصارات عظيمة في بلاد فارس، وأن يبسطوا أيديهم عليها.

ولكن الفرس حينما رأوا أن ملكهم قد زال، وأراضيهم أخذت، وقراهم احتلت، وكان قد لجأ من خرج منهم من بلاده إلى نهاية أرض فارس، رأوا أن يجمعوا أشتاتهم، ويجهزوا جيشاً عظيماً يقضي على جيوش المسلمين ويعيد إليهم سيطرتهم على بلادهم.

وبدأوا بتنفيذ ذلك، فجمعوا مائة وخمسين ألف مقاتل[2]. وتوجهوا بهذا الجيش نحو البصرة والكوفة، البلدين اللذين كانا منطلق الجيوش الإسلامية الفاتحة، فقد أدركوا أن احتلالهما يعيد سلطانهم على العراق، وبلاد فارس كلها.

وقد وصل خبر هذا إلى الجيش عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فلما سمع بذلك، جمع الناس فخطب بهم وقال:

(إني رأيت أن أسير بمن قبلي، حتى أنزل منزلاً وسطاً بين هذين المصرين ـ البصرة والكوفة) فأشار عليه علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ أن يكتب إلى الكوفة، فليذهب منها الثلثين، وإلى البصرة بمثل ذلك، فكتب عمر إلى أهل البصرة والكوفة يأمرهم بتجهيز جيش عظيم، وولى قيادة هذا الجيش للنعمان بن مقرن.

وسار جيش المسلمين ـ جيش البصرة والكوفة ـ للقاء جيش الفرس، فالتقوا بهم في مكان اسمه (نهاوند) وكانت معركة نهاوند الحاسمة، والتي

---

(١) انظر تفصيل هذه الفتوح في تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١١٣ـ ١٢٢.

(٢) انظر البداية والنهاية، ابن كثير: ج ٧ ص ١٠٦.

أسفرت عن انتصار المسلمين، وهوت بذلك دولة الفرس[1].

وهكذا حققت البصرة وإلى جانبها الكوفة، الهدف الذي أنشئت من أجله، ففتحت بلاد فارس كلها، ودان أهلها للمسلمين.

ولم يحدث بعدها من الفتوح شيء يذكر، إلا ما كان من اضطرابات كان يقوم بها بعض أهل تلك البلاد، فكان المسلمون يقضون عليها بسهولة ويسر.



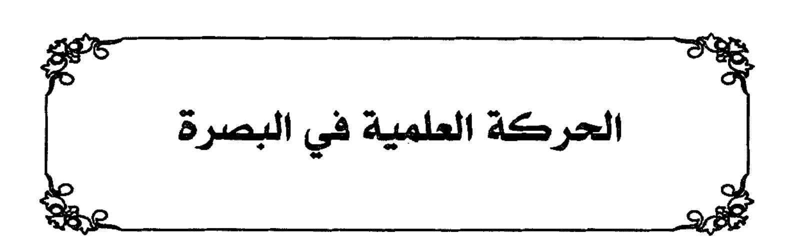
(١) انظر الكامل، لابن الأثير: ج ٣ ص ٣ـ ٤.



الفصل الثاني

الحركة العلمية في البصرة





الحركة العلمية في البصرة

تمهيد

من الطبيعي لكل أمة من الأمم، ذات حضارة وثقافة، أن يكون للعلم فيها دور فعال، كيف ونحن أمام أمة ذات حضارة عريقة، وثقافة واسعة، ودين سماوي خالد، اختارها الله لتحمله وتبلغه للناس، لا شك أنها ستبرع في شتى أنواع العلوم والمعارف، أكثر من غيرها، ذلك أن التحصيل العلمي لدى الفرد أو الجماعة، يرقى بمقدار رقي الحوافز وتوافرها عند هذا الفرد أو هذه الجماعة.

وقد عقد ابن خلدون فصلاً في مقدمته، أثبت فيه أن العلم والتعليم طبيعي في العمران البشري، وأن العلوم تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة. ويمثل لذلك بالبصرة والكوفة وبغداد وقرطبة وغيرها، وكيف أنها حين ازدهر عمرانها صدر الإسلام، واستوت فيها الحضارة، كيف زخرت فيها بحار العلم، وتفننوا في اصطلاحات التعليم، وأصناف العلوم. واستنباط المسائل، حتى زادوا على المتقدمين وفاتوا المتأخرين[1].

وقد بينت فيما سبق أن البصرة سرعان ما أصبحت مدينة عظيمة من حيث ضخامة السكان وازدهار حركة البناء والاقتصاد فيها ورقي حضارتها، حيث امتزجت بها عدة حضارات مختلفة، العربية والفارسية والنصرانية وغير ذلك.

ولقد كان الطابع العام لهذه المدينة هو الطابع الديني، فهي مدينة

---

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون ـ من ص ٤٢٩ ـ ٤٣٤.

إسلامية بسكانها ـ على الأغلب ـ وولاتها، وتبعتها للدولة الإسلامية وليس للذين يعيشون فيها أي أثر عليها من الناحية الدينية. فهم إما أهل ذمة، أو موالي وعبيد.

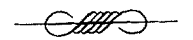
لذا كان من الطبيعي أن تتجه الهمم، والطاقات الذهنية، نحو التعليم الديني بالدرجة الأولى، وذلك لفهم كتاب الله، الذي يدينون به، وحديث رسوله ﷺ، الذي يفسر لهم كتاب الله ويشرع لهم أمور حياتهم. والذي كان في بداية عهد البصرة حياً بينهم بوجود أعداد كبيرة من أصحاب رسول الله ﷺ.

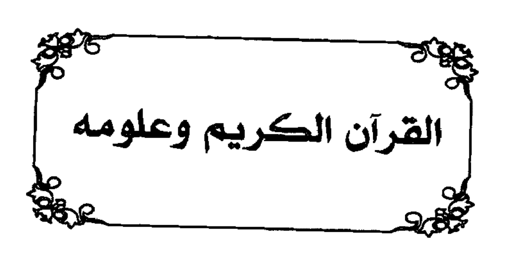
ومن هنا عكفوا على القرآن الكريم، قراءة وإقراء وتفسيراً، ونشأ كذلك الفقه الإسلامي، فنشوءه أمر طبيعي في المجتمع الإسلامي حيث أن المسلم لا بد وأن يعرف حكم الله في كل أموره، فكان يسأل العلماء فيفتونه من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فتكونت بذلك مجموعة من الفتاوى والآراء التي تشكل رصيداً فقهياً طيباً.

ثم رأى أهل البصرة ـ وهذا أمر طبيعي أيضاً ـ أنه لا بد من تعلم العربية وتعليمها، وبخاصة للذين دخلوا الإسلام من غير العرب، فأنشأوا النحو وبحثوا في اللغة.

لذا كان لزاماً علي وأنا أفرد بحثاً مستقلاً من مدرسة الحديث في البصرة أن أتعرض للعلوم الأخرى التي قاسمت الحديث الاهتمام والانصراف إليها فأعطي فكرة عامة موجزة تصور الحركة العلمية في البصرة لأضيف بذلك الصورة العلمية العامة، إلى الصورة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية، بل والجغرافية لمدينة البصرة. حتى إذا ما دخلت في بيان مدرسة الحديث في البصرة، تكون الصورة ـ صورة البصرة ـ واضحة أمامنا، وكأنا نعيش أيامها العلمية المزدهرة.

وسأقتصر في هذا الفصل على أهم العلوم التي وجدت في البصرة وهي القرآن وعلومه، والفقه الإسلامي، ثم العربية وعلومها.





أ ـ القُرّاء والقراءات:

يبدأ تاريخ العناية بالقرآن الكريم في مدينة البصرة، منذ إنشائها، فقد حرص عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على إرسال بعض كبار الصحابة، لإقراء الناس القرآن الكريم في البصرة.

ثم كتبت المصاحف في عهد عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ سنة ثلاثين للهجرة وأرسلت النسخ إلى الأمصار الإسلامية.

ولما كانت البصرة إحدى المدن الإسلامية العامرة آنذاك، فقد أرسل إليها عثمان مصحفاً[1].

وقرأ أهل كل مصر مصحفهم، وتلقوا ما فيه من الصحابة الذين تلقوه من فيّ رسول الله ﷺ. فقد كان بالبصرة من هؤلاء الصحابة عدد، منهم أنس بن مالك، وعمران بن حصين، وأبو موسى الأشعري ـ رضي الله عنهم ـ فقد أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أبا موسى الأشعري بإقراء أهل البصرة كتاب الله أثناء ولايته إياها، فقد روي عنه أنه كان يقول لأهل البصرة: (إن أمير المؤمنين عمر، بعثني إليكم لأعلمكم كتاب الله عز وجل، وسنة نبيكم ﷺ)[2].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب النشر في القراءات العشر ـ ابن الجوزي ج ١ ص ٧ وما بعدها.

(٢) انظر: حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء ـ للإصفهاني ـ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٨.

وقال أبو رجاء العطاردي: (كان أبو موسى، يطوف علينا في هذا المسجد - مسجد البصرة - يعقد حلقاً، فكأني أنظر إليه بين بردين أبيضين يقرؤني القرآن)[1].

وقد كان أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - من كبار الصحابة، حفظ القرآن والعلم، وسمع النبي ﷺ قراءته فقال عنه: (لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود)[2].

وكان أيضاً من قراء الصحابة الذين تلقى أهل البصرة عنهم القرآن عبد الله بن عباس، قرأ القرآن على أبي بن كعب وعثمان بن أبي العاص الثقفي. حيث قرأ القرآن على أبي بن كعب، وكان الرسول الله ﷺ قد أمره أن يقرأ قومه القرآن. وفي عهد عمر بعثه إلى البصرة[3].

وقد تلقى القراءة عن الصحابة عدد من التابعين، اعتنوا بها وأصبحوا أساتذة يقرؤون الناس القرآن، ويعلمونهم وجوه القراءات، ومن هؤلاء: عامر بن عبد قيس، وأبو العالية الرياحي، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر والحسن البصري، وابن سيرين، وقتادة، وجابر بن زيد، وأبو رجاء العطاردي وعدد كبير غيرهم[4].

ثم جاء من بعدهم (قوم تجردوا للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءات أتم عناية، حتى صاروا في ذلك، أئمة يقتدى بهم، ويؤخذ عنهم. أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم، فكان من هؤلاء بالبصرة: عبد الله بن إسحاق، وعيسى بن عمرو، وعاصم الجحدري، ويعقوب الحضرمي)[5].

---

(١) الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٤ ص ١٠٨.

(٢) انظر: معفرة القراء الكبار على الطرقات والأعصار - للذهبي ص ٣٧ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب فضائل القرآن - باب صلة الصوت بالقراءة ج ٦ ص ٢٤١ - طبعه دار الشعب.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٧ ص ٤٠.

(٤) انظر: النشر في القراءات العشر - ابن الجوزي - ج ١ ص ٨ وانظر أيضاً شرح الشاطبية - لأبي شامة - ص ٣.

(٥) المرجع السابق.

هذا بالإضافة إلى عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة[1].

ب ـ التفسير والمفسرون:

يختلف الناس في مدى إدراكهم، وفهمهم لكلام الله سبحانه وتعالى، وذلك لتفاوت الناس في التلقي والتعليم، من ناحية، وتفاوتهم في الاستعدادات الذهنية من ناحية أخرى.

ومن هنا كان بعض الناس بحاجة إلى من يوضح لهم كلام الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، وقد كان الرسول ﷺ في حياته هو المرجع الأول لتفسير كتاب الله سبحانه، وكان على الصحابة من بعده أن يقوموا بهذا الدور، فقاموا بشرح كتاب الله المنزل، وبينوا معانيه للناس فاشتهر من الصحابة نفر برع في ذلك. وقد نقل السيوطي أسماء عشرة من الصحابة اشتهروا بتفسير القرآن الكريم وهم: ـ

الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن الزبير[2].

وقد كان نصيب البصرة من هؤلاء العشرة اثنان هما: عبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعري ـ رضي الله عنهما ـ اللذان وليا البصرة فترة من الزمن[3]. وعنهما تلقى الناس في البصرة التفسير، بالإضافة إلى تفسيرات بعض الصحابة الآخرين كأنس بن مالك وعمران بن حصين وغيرهما.

وكان من أشهر مفسري أهل البصرة، قتادة بن دعامة السدوسي، فقد

---

(١) الفهرست ـ ابن النديم ص: ٤٢، شرح الشاطبية ـ لأبي شامة ـ ص ٣.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ـ السيوطي ـ ج ٢ ص ١٨٧.

(٣) كانت ولاية أبي موسى الأشعري ـ من سنه (١٧ ـ ٢٩ هـ) وولاية عبد الله بن عباس، من سنه (٣٦ ـ ٤٠ هـ).

اشتهر بعلم التفسير، إلى جانب اشتهاره بالعلوم الأخرى.

قال معمر بن راشد: سمعت قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا قد سمعت فيها شيئاً. وقال أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير[1].

وقال معمر: سألت أبا عمرو بن العلاء عن معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[2] فلم يجبني، فقلت: سمعت قتادة يقول: مطيقين. فسكت فقلت له: ما تقول يا أبا عمرو؟ فقال: حسبك قتادة، فلولا كلامه في القدر ما عدلت به أحداً من أهل دهره[3].

ولم تقتصر حركة تفسير القرآن الكريم في البصرة على أهلها بل كان يقصدها بعض العلماء في رحلاتهم العلمية، فيتعرضون للتفسير والتحديث. وكان من هؤلاء، عكرمة مولى ابن عباس، فكان إذا قدم البصرة أمسك الحسن البصري عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة في البصرة[4]، احتراماً وإجلالاً له، واعترافاً بفضله وعلمه وسبقه في هذا المجال.

ثم بعد هذه الطبقة ألفت التفاسير، التي تجمع أقوال الصحابة والتابعين مثل تفسير شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)[5] والتفسير الكبير ونوادر التفسير، وكلاهما لمقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ)[6].

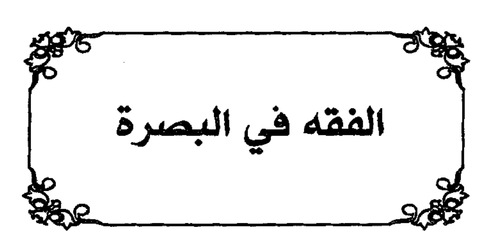
وبعد... فهذه جولة سريعة، أرجو أن أكون قد أعطيت من خلالها

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ ج ١ ص ١٢٣ ـ ١٢٤.
(٢) سورة الزخرف: الآية ٣.
(٣) وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ـ ج ٤ ص ٨٥.
(٤) انظر: طبقات المفسرين ـ الداوودي ـ ج ١ ص ٣٨١.
(٥) انظر: الإتقان في علوم القرآن ـ للسيوطي ـ ج ٢ ص ١٩٠.
(٦) انظر: الفهرست ـ ابن النديم ـ ص ٥١، وانظر مقدمة الأشباه والنظائر ـ لمقاتل ص ٨٠ ومقاتل هذا، وإن كان متهماً متروك الحديث مهجور القول ـ كما نقل ابن حجر عن المروزي في تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٨٢ ـ إلا أنه كان عالماً بالتفسير. يقول عنه الشافعي: الناس عيال على مقاتل في التفسير انظر تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٧٩.

فكرة مجملة، تبين لنا مدى اهتمام علماء البصرة وعنايتهم بكتاب الله عز وجل، وتفسيره وبيان معانيه، باعتباره المصدر الأول للتشريع.

إلا أن ذلك الاهتمام وتلك العناية، لم يكونا ليثنيا هؤلاء العلماء عن الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ، أو تَقصر همتهم عن ذلك، وإنما كان جل اهتمامهم بالحديث رواية ودراية، فبرعوا في ذلك، وصنفوا الكتب الكثيرة في مختلف علوم الحديث، على نحو ما سنرى ذلك في موضعه إن شاء الله.



الفقه في البصرة

لم يكن بالبصرة مذهب معين من المذاهب الفقهية المشهورة، إذ لم يبرز فيها فقيه معروف، كتب عنه فقهه، وحفظت أقواله، ودونت مسائله. كمذهب أبي حنيفة النعمان بالكوفة، ومالك بن أنس بالمدينة، والشافعي بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد.

ولكن لا بد من وجود حركة فقهية في البصرة، حتى ولو كانت أقوالاً لبعض العلماء، من الصحابة والتابعين وأتباعهم. فالبصرة مدينة إسلامية وسكانها مسلمون، منهم الصحابة ومنهم التابعون، فطبيعي أن تسير أمورهم وفقاً للشريعة الإسلامية، المستنبطة من كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ.

ونحن لا يهمنا هنا إلا أن نعطي فكرة مجملة عن طبيعة الفقه في هذه المدينة، وكيف كان وجوده فيها، باعتباره صياغة لتعاليم الشريعة الإسلامية ففيه بيان الأحكام الشرعية في مجالات العبادة والمعاملات، والأسرة والجهاد والحدود وغير ذلك من الأبواب الفقهية.

ويمكن أن نعتبر الفقه في البصرة قد مر بثلاث مراحل ـ إن صح التعبير ـ عهد الصحابة، وعهد التابعين، وعهد المذاهب الفقهية المشهورة:

أ ـ الفقه في عهد الصحابة:

وجد الفقه في البصرة منذ إنشائها في عهد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقد أرسل إليها بعض الصحابة، ليفقهوا أهلها، وكان من هؤلاء الصحابة عمران بن حصين، فقد روى ابن سعد عن أبي الأسود

الدؤلي قال: (قدمت البصرة وبها عمران بن الحصين، أبو النجيد، وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه أهل البصرة)[1].

وقد كان عمران بن الحصين - رضي الله عنه - يجلس في مسجد البصرة ويسند ظهره إلى أسطوانته ويحدث الناس، ويفقههم إلى آخر حياته[2].

وكان أنس بن مالك - رضي الله عنه - خادم رسول الله ﷺ، قد نزل البصرة، وعاش بها بقية حياته، إلى أن توفي سنة (٩٣هـ) فلم يكن محدثاً وراوياً فحسب، بل كان فقيهاً يرجع إليه الناس في كثير من المسائل الفقهية.

هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الصحابة، نزلوا البصرة، واستوطنوها فقد كانوا المرجع للناس في كل مسائلهم الفقهية.

ب - عهد التابعين:

ثم جاء بعد الصحابة عدد من التابعين، ممن كان يفتي الناس، ويجلس في المساجد، لإلقاء دروس الفقه، وإجابة الناس على اسئلتهم الفقهية وكان من أشهر هؤلاء:

* جابر بن زيد الأزدي (ت ٩٣هـ) فقد كان عالماً فقيهاً.

روي عن سليمان التيمي أنه قال: (كان الحسن يغزو، وكان مفتي الناس ها هنا جابر بن زيد، ثم جاء الحسن فكان يفتي)[3].

وروي عن حماد بن سلمة أنه قال: ذكر أيوب السختياني يوماً جابر بن زيد فعجب من فقهه[4].

* الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠هـ): كان من أشهر

---

(١) الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٧ ص ١٠.

(٢) طبقات ابن سعد - ٧/ ١٠ - وكانت وفاة عمران بن الحصين عام (٥٢هـ وقيل ٥٣هـ).

(٣)(٤) انظر: طبقات ابن سعد - ج ٧ ص ١٧٩ - ١٨٠.

الفقهاء في عصره، روي عن حميد ويونس ابني عبيد أنهما قالا: (قد رأينا الفقهاء فما رأينا فيهم أجمع من الحسن البصري). وروي عن قتادة أنه قال: (كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام)[1] وروي عنه أيضاً أنه قال: (ما جالست فقيهاً قط، إلا رأيت فضل الحسن عليه. وقال أيوب: ما رأت عيناي رجلاً قط كان أفقه من الحسن[2].

* محمد بن سيرين: (ت ١١٠هـ). كان من فقهاء البصرة المشهورين. روي عن مورق العجلي أنه قال: (ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين) وروي عن عثمان البتي أنه قال: (لم يكن أحد بهذه النقرة أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين)[3].

وقد كان محمد بن سيرين شديد الورع في فتاويه، فكان إذا سئل عن شيء من الفقه، والحلال والحرام تغير لونه، وتبدل[4].

جـ - عصر المذاهب الفقهية:

ولم يبق الأمر في البصرة على هذا الحال، فبعد أن اشتهرت المذاهب الفقهية الأربعة، وانتشرت في الأمصار بانتشار أتباعها، كانت البصرة ممن دخلتها هذه المذاهب.

ولعل أهم وسيلة لنشر هذه المذاهب في البصرة، كان عن طريق القضاة، الذين كانوا يتولون قضاء البصرة، فكانوا يقضون بمذهبهم، وبه يفتون الناس، وربما جلسوا لتدريس الفقه، ونشره بين الناس، فأخذه الناس عنهم، وانتشرت هذه المذاهب. وسأذكر أمثلة لبعض فقهاء هذه المذاهب وقضاتها الذين نزلوا البصرة. أو كانوا من أهلها. وأثرهم الفقهي فيها:

---

(١) المرجع السابق ص ١٦٢ - ١٦٣.
(٢) تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٢ ص ٢٦٥.
(٣) انظر: الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٧ ص ١٩٦.
(٤) المرجع السابق ص ١٩٥.

أولاً: المذهب الحنفي:

تولى قضاء البصرة عدد من أتباع المذهب الحنفي، كان لهم الأثر الواضح في انتشار مذهبهم في البصرة، منهم:

إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة (ت ٢١٢هـ) الإمام بلا مدافعة، تفقه على أبيه حماد، والحسن بن زياد، ولم يدرك جده، صنف كتاب الجامع في الفقه، عن جده أبي حنيفة، وقد ولي قضاء البصرة مدة طويلة[(١)].

محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك (ت ٢١٥هـ). وهو من حفاظ البصرة. كان من أصحاب زفر، صاحب أبي حنيفة، ولي قضاء البصرة وتوفي بها. وكان من ثقات القضاة، أخرج له الأئمة الستة في كتبهم[(٢)].

عيسى بن صدقة القاضي، أبو موسى (ت ٢٢١هـ). من فقهاء الحنفية تفقه على محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة. قال عنه هلال بن يحيى: ما في الإسلام قاض أفقه من عيسى. وقد صنف كتاباً اسمه (الحج). تولى عيسى قضاء البصرة حتى توفي[(٣)].

وقد برز أيضاً من أهل البصرة بعض الفقهاء الذين التزموا المذهب الحنفي ونشروه في البصرة منهم:

هلال بن يحيى بن مسلم، المعروف بهلال الرأي (ت ٢٤٥هـ). قيل له الرأي لسعة علمه وكثرة فهمه، كما قيل ربيعة الرأي. وكان هلال قد أخذ الفقه عن صاحبي أبي حنيفة، أبي يوسف، وزفر. وقد صنف في الفقه الحنفي. فله مصنف في الشروط وآخر في أحكام الوقف[(٤)].

---

(١) انظر: الجواهر المغنية في طبقات الحنفية ـ لمحي الدين أبو الوفاء ـ ١/ ٤٠٠.

(٢) انظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية ـ لأبي الحسنات الهندي ـ ص ١٧٩.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ١٥١.

(٤) انظر: المرجع السابق ص ٢٢٣.

بكار بن قتيبة بن أسد البصري (١٨٢- ٢٩٠هـ). فقد ولد بالبصرة وبها تفقه على هلال الرأي. قيل كان أفقه أهل زمانه في المذهب. وقد صنف في الفقه: كتاب الشروط. وكتاب المحاضر والسجلات، وكتاب الوثائق والعهود. وحين ولي قضاء البصرة عام ٢٤٦هـ. صنف كتاباً نقض فيه على الشافعي - رحمه الله - رده على أبي حنيفة[١].

هذا إلى جانب عدد آخر من أتباع هذا المذهب، ويبدو أن المذهب الحنفي كان له النصيب الأكبر في البصرة، وذلك أن القضاة غالباً ما يعينون من أتباع هذا المذهب، لأنه المذهب الذي التزمته الدولة العباسية[٢].

ثانياً: المذهب المالكي:

انتشر المذهب المالكي أيضاً في البصرة، فقد وجد بها بعض القضاة من أتباع المذهب المالكي، مثل محمد بن حماد بن إسحاق (ت ٢٧٦هـ). الذي ولي قضاء البصرة في عهد الموفق[٣].

كما أن بعض أتباع الإمام مالك، ممن تفقه عليه بالمدينة، رحل إلى البصرة وسكنها، واعتبر من عدادها، فأخذ يفتي بمذهبه، مثل عبد الله بن مسلمة القعنبي، أبو عبد الرحمن[٤].

وقد التزم المذهب المالكي بعض أهل البصرة، وذلك عن طريق رحلاتهم العلمية، ولقائهم بالإمام مالك في المدينة ومن هؤلاء: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان (ت ١٩٨هـ)[٥]. ويحيى بن سعيد القطان

---

(١) انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محي الدين أبو الوفاء: ج ١ ص ٤٥٨.

(٢) انظر: تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ج ٢ ص ١٧٣.

(٣) انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب الإمام مالك، للقاضي عياض: ج ٢ ص ١٨٢.

(٤) انظر المرجع السابق: ج ١ ص ٣٩٩، وانظر أيضاً: طبقات ابن سعد: ج ٧ ص ٢٩٧.

(٥) المرجع السابق: ج ١ ص ٣٩٩- ٤٠٤.

(ت ١٩٨هـ)[١]. وكلاهما من حفاظ البصرة وعلمائها.

وهناك من الفقهاء المشهورين من أهل البصرة ممن انتهى إليهم فقه الإمام مالك فالتزم مذهبه ولم يره، منهم:

أحمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم، أبو الفضل (ت ٢٦٢هـ). وهو بصري وأصله من الكوفة[٢]. وقد كان أبو الفضل من فقهاء المالكية المشهورين حتى أن بعض العلماء، رحل إليه في البصرة ليتلقى عنه مذهب الإمام مالك، منهم يعقوب بن شيبة من فقهاء البغداديين[٣].

ثالثاً: المذهب الشافعي:

كان انتشار المذهب الشافعي في كثير من أصقاع الدولة الإسلامية وذلك بسبب انتشار أتباعه، صرح بذلك السبكي فقال (... واعلم أن أصحابنا فرق تفرقوا بتفرق البلاد...)[٤].

وقد وجد في البصرة بعض الفقهاء ممن التزم مذهب الإمام الشافعي ومن هؤلاء: عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد (ت ١٩٨هـ). وكان من كبار العلماء العاملين. قال عنه الشافعي: لا أعرف له نظيراً في الدنيا. وقال الذهبي: كان أفقه من يحيى بن سعيد القطان[٥].

وهو أيضاً من حفاظ البصرة، قال عنه ابن المديني: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي[٦].

---

(١) المرجع السابق: ج ١ ص ٢٥٨.

(٢) انظر ترجمته في ترتيب المدارك: ج ٢ ص ٥٥٠ـ ٥٥٨.

(٣) المرجع السابق: ج ٣ ص ٥٦ وانظر أيضاً: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ١٤ ص ٢٨١، وقد ذكر الخطيب أنه من أهل البصرة فيها تفقه ثم سكن بغداد.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي: ج ١ ص ٣٢٤.

(٥) انظر: طبقات الشافعية، للأسنوي: ج ١ ص ١٧.

(٦) والجدير بالذكر أن عبد الرحمن بن مهدي هذا قد ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك، وعده من أتباع مذهب الإمام مالك. انظر ترجمته: ج ١ ص ٣٩٩ـ ٤٠٤، =

رابعاً: مذهب الإمام أحمد بن حنبل:

أما مذهب الإمام أحمد بن حنبل، فإن انتشاره، كان أقل من بقية المذاهب ويرجع ذلك الإمام محمد أبو زهرة إلى عدة أسباب منها:

* أنه كان متأخراً عن المذاهب الثلاث الأولى، التي سبقت في الأمصار الإسلامية.

* لم يكن من أتباع هذا المذهب قضاة، والقضاة إنما ينشرون مذهبهم.

* شدة الحنابلة وتعصبهم، وكثرة خلافهم مع العامة[1].

ومع هذا فإنا إذا استعرضنا كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، نجد فيه ذكراً لأسماء بعض البصريين. ولكنه كان يذكر في طبقاته بالإضافة إلى من التزم المذهب، من روى عن الإمام أحمد ولو مسألة واحدة، حتى أنه في بعض الأحيان ليس لها مساس في الفقه. من ذلك:

(عارم أبو النعمان البصري[2]: سأل إمامنا عن أشياء منها: قال قلت له يا أبا عبد الله، بلغني أنك رجل من العرب، فمن أي العرب أنت؟ فقال لي يا أبا النعمان: نحن قوم مساكين، وما تصنع بهذا)؟[3].

بل وأكثر من هذا، فقد ذكر في طبقاته الإمام الشافعي[4]. ومعروف أن الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ كان صاحب مذهب، وقد تتلمذ الإمام

= ولعله كان يتبع المذهب المالكي إلى أن اطلع على كتاب الرسالة فتحول إلى المذهب الشافعي، والله أعلم.

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب: تاريخ المذاهب الإسلامية: ج ٢ ص ٣٤٤.

(٢) اسمه محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان، وعارم لقبه. وهو أحد حفاظ البصرة (ت ٢٢٤) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ج ٧ ص ٣٠٥ وص من هذه الرسالة.

(٣) طبقات الحنابلة، لأبي يعلى: ج ١ ص ٢٤٩.

(٤) المرجع السابق: ج ١ ص ٢٨٠.

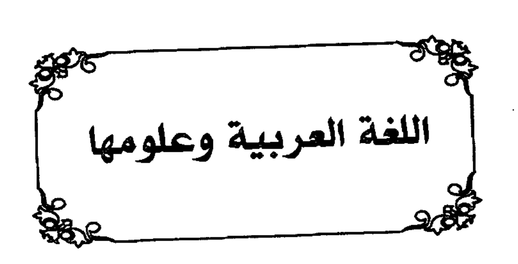
(٥) انظر: تاريخ المذاهب الإسلامية: ج ٢ ص ٢٣٧.

أحمد نفسه على الشافعي[1].

.. وبعد فهذه جولة سريعة مجملة، أرجو أن أكون قد صورت بها المراحل الفقهية التي مرت بها البصرة، والحالة الفقهية التي كانت تعيشها والتي لم تنهج منهجاً محدداً أو مذهباً معيناً، له قواعده وأصوله وشيوخه وتلاميذه.

ولعل انشغال أهل البصرة بعلم الكلام من جهة، وبالحديث وروايته من جهة أخرى، جعلهم يقتصرون من الفقه على ما ذكرت ولم يعمدوا إلى التفرغ الفقهي، والتصنيف فيه. سوى ما كان من هلال الرأي وتلميذه بكار بن قتيبة، الحنفيان. والله أعلم.





اللغة العربية وعلومها

تعتبر البصرة مدينة ذات سبق في ميدان اللغة العربية وعلومها، ففيها نشأ علم النحو، على يد أبي الأسود الدؤلي، ومن مدرستها تخرج الخليل بن أحمد الفراهيدي، واضع علم العروض كاملاً تقريباً، وبفضل علمائها انتشرت اللغة العربية كعلم يدرس، وتصنف فيه الكتب.

وسأحاول - بإذن الله - من خلال هذه الصفحات إعطاء فكرة مجملة عن نشأة هذه العلوم، وترعرعها وأشهر علمائها الذين برعوا في ذلك، ومصنفاتهم ثم دور البصرة في انتشار هذه العلوم وشيوعها:

أ - علم النحو:

سمي بذلك لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفراداً وتركيباً[1]، ولا يختلف اثنان في أن أول نشوء علم النحو كان بالبصرة. ولكنهم اختلفوا فيمن بدأ وضع النحو:

فذكر القفطي وابن الأنباري: أن الجمهور من أهل الرواية، يقولون إن أول من وضع النحو، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -[2]

---

(١) انظر: المصباح المنير، للفيومي: ص ٥٩٦ .وقيل: سمي بذلك لأن أبا الأسود الدؤلي قال لعلي، وقد ألقى عليه شيئاً من أصول النحو. أئذن لي أن أصنع نحو ما صنعت فسمي ذلك نحواً. انظر الفهرست، ابن النديم: ص ٥٩.

(٢) انظر: انباه الرواة على أنباء النحاة، للقفطي، ج ١ ص ٤. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري: ص ٤.

وذهب السيرافي إلى أن زياداً هو الذي أمر أبا الأسود الدؤلي بوضع النحو، حيث قال له اعمل شيئاً، تكون فيه إماماً ينتفع الناس به وتعرب به كتاب الله تعالى. فاستعفاه من ذلك. حتى سمع أبو الأسود الدؤلي قارئاً يقرأ: **﴿إن الله بريء من المشركين ورسولِه﴾**[1] بكسر اللام. فقال: ما ظننت أن أمر الناس صار إلى هذا. فرجع إلى زياد فقال: أنا أفعل ما أمر به الأمير. ثم وضع النحو[2].

وهكذا نجد أن علم النحو نشأ بالبصرة، ونبغ به علماؤها، وبرعوا فيه، وأصبحت تعقد الحلقات والدروس لتعليم النحو، فتخرج من أبنائها أئمة أعلام نشروا هذا العلم في كل مكان، وكانوا يشكلون مدرسة مستقلة لها منهجها وآراؤها. وحين انتشر النحو في الكوفة، وأصبح لها هي الأخرى مدرستها النحوية، كان الخلاف شديداً بينهما في كثير من مسائل النحو ولكل مدرسة أدلتها وحججها، ولا يتسع المقام هنا لذكر هذه المسائل أو بعضها[3]. ولكن الذي يهمنا أن نتعرف على بعض الشخصيات البصرية في هذا العلم وأثرهم في بناء صرح النحو. فمنهم:

* عبد الله بن أبي إسحاق (ت ١١٧هـ). فكان ـ كما يقول عنه ابن سلام ـ أول من بعج النحو، ومد القياس والعلل[4].

* أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ). ـ أحد القراء السبعة وهو تلميذ ابن أبي إسحاق إلا أنه كان أوسع منه علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها[5].

---

(١) سورة التوبة، الآية ٣.

(٢) انظر: تاريخ النحويين البصريين، للسيرافي: مخطوطه رقم (٣٤٣) أباظة/ ٦٥٥١، الأزهرية.

(٣) انظر هذه المسائل في كتاب الأنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.

(٤) انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام: ص ١٤، وانظر أيضاً: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري: ص ١٨.

(٥) انظر: طبقات فحول الشعراء: ص ١٤، نزهة الألباء ص ٢٤.

* عيسى بن عمرو الثقفي. (ت ١٩٤هـ). وهو أهم تلاميذ ابن أبي إسحاق وقد مضى على هديه في الطرد والقياس[١].

* ويونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ). أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة. وهو أستاذ سيبويه[٢].

* سيبويه، واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ). وكان من أشهر علماء العربية في البصرة، صنف كتاباً جامعاً في النحو أسماه (الكتاب)[٣].

* الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (ت ٢٠٨هـ). وهو تلميذ سيبويه ويمكن أن يقال بحق إنه الأستاذ الحقيقي للمدرسة الكوفية، لا لأن إماميها الكسائي والفراء تتلمذا عليه فحسب، بل أيضاً لأنهما تابعاه في كثير من آرائه التي حاول بها نقض طائفة من آراء سيبويه والخليل[٤].

* قطرب[٥] (ت ٢٠٦هـ). تلميذ سيبويه أيضاً. فقد كان عالماً في النحو والصرف وله فيها تصانيف مختلفة، منها كتاب العلل في النحو، وكتاب فعل وأفعل[٦].

وهناك طائفة أخرى من النحويين يضيق المكان عن ذكرهم هنا[٧].

---

(١) انظر: نزهة الألباء، ابن الأنباري: ص ٢٢.

(٢) انظر ترجمته في طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي: ص ٥١-٥٣.

(٣) طبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، ويقع في خمسة أجزاء متوسطة وهو كتاب قيم كان بعضهم يسميه (قرآن النحو) انظر مقدمة الكتاب ١/ ٢٣.

(٤) انظر تفصيل ذلك في كتاب المدارس النحوية د. شوقي ضيف ص ٩٤ وما بعدها.

(٥) هو أبو علي محمد بن المستنير البصري، من الموالى. سماه بذلك سيبويه، فقد كان يبكر للأخذ عنه، حتى كان سيبويه كلما خرج من داره سحراً، رآه ببابه فقال له يوماً مداعباً (ما أنت إلا قطرب ليل) فثبتت الكلمة عليه، ولصقت به والقطرب دويبة صغيرة تدب ولا تفتر. انظر: انباه الرواة للقفطي: ج ٣ ص ٢٢٠.

(٦) المرجع السابق.

(٧) انظر: تاريخ النحويين البصريين، للسيرافي.

ب ـ علم اللغة:

قال ابن جني في تعريف اللغة (أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)[1] وقال الأسنوي: (اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني)[2].

نشأ علم اللغة في البصرة في عهد مبكر، فقد كان سوق المربد[3] بالبصرة مكاناً لمفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، فكان يلتقي فيه أهل البصرة بالأعراب الذين قدموا للبيع والشراء، وكان يخرج فيمن يخرج من أهل البصرة طلاب العلم كالأصمعي والجاحظ وغيرهما. فيأخذون اللغة مشافهة من هؤلاء الأعراب[4].

إلا أن اهتمام علماء البصرة باللغة لم يقف عند هذا الحد، بل شرعوا في تدوين اللغة، فقد صنف الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ـ ١٧٥) كتابه المشهور (العين) ويعتبر من أقدم القواميس والمعاجم العربية التي دونت فيها ألفاظ اللغة العربية، وقد رتبها الخليل على حروف المعجم بحسب مخارجها بادئاً بحرف العين، وبه سمي الكتاب[5].

ثم جاء بعد الخليل، مؤرخ السدوسي (ت ١٩٥هـ). وكان من أكابر

---

(١) الخصائص، ابن جني: ص ٣٤.

(٢) المزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ١/٨.

(٣) قال عنه الحموي: كان من أجل شوارع البصرة، وأجمل أسواقها، وكان قديماً سوق الإبل. ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء ويبعد عن مركز البصيرة نحو ثلاثة أميال، وكان ما بين ذلك عامراً وهو الآن خراب. انظر: معجم البلدان. ياقوت الحموي: ج ٥ ص ٩٨.

(٤) انظر معجم الأدباء، ياقوت الحموي: ج ١٦ ص ٧٥.

(٥) معجم العين بناه صاحبه على تقليب الكلمة الأصلية بحيث تتدرج فيه مع كل كلمة، الكلمات الأخرى، التي تجمع حروفها، وتختلف في ترتيبها، بتقديم بعض منها على بعض فمثلاً كلمة (كتب) يضع معها: كتب، وتكب، وتبك، وبكت وبتك. وبذلك حصر في المعجم جميع الكلمات التي يمكن أن تقع في العربية مميزاً دائماً بين ما استعملته العرب منها، وما أهملته ولم تنطق به.

أهل اللغة والعربية، فقد صحب الخليل، بل كان من كبار أصحابه. قيل عنه إنه يحفظ ثلثي اللغة، بالإضافة إلى كونه شاعراً[1].

وقد صنف مؤرخ في اللغة كتابين هما: كتاب غريب القرآن، وكتاب المعاني[2].

وصنف في هذا المجال أيضاً قطرب (ت ٢٠٦هـ). فقد كان من كبار علماء اللغة والنحو، أخذ النحو عن سيبويه وجماعة من علماء البصرة - ومن مصنفاته في اللغة: كتاب (الأضداد) وهو مرتب على الحروف الأبجدية. و (المثلث) وهي منظومة في بضعة وستين بيتاً، تحتوي على الألفاظ التي يختلف معناها باختلاف حركاتها. وهو أول من فعل ذلك[3].

جـ - الأدب:

البصرة واحدة من المدن الإسلامية، ذات المعالم الحضارية الرفيعة والحياة العلمية النشيطة بمختلف أنواعها وألوانها، لا بد وأن يكون فيها إلى جانب العلوم الدينية، كالقرآن والحديث والفقه، وإلى جانب النحو واللغة أديب انصرف إليه اهتمام كثير من الناس، وتخصص فيه بعضهم، كقول الشعر وروايته، واتخذوا منه مهنة للكسب. كالفرزدق وبشار بن برد، وغيرهما حيث كان المدح أهم أغراض الشعر في ذلك الوقت، ليحظى صاحبه بعطاء الممدوح.

وقد كان من أدباء البصرة من يجمع بين مختلف العلوم، فتراه عالماً في النحو والقراءات، وله باع طويل في الأدب والشعر، كعمرو بن العلاء.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل كان بعض المشتغلين بالحديث وروايته ممن تضرب إليهم أكباد الإبل، لتؤخذ عنهم الأحاديث، كثيراً ما

---

(١) انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري: ص ١٣٠ـ ١٣٢.

(٢) انظر: ترجمته في انباه الرواة على انباه النحاة، للقفطي: ج ٣ ص ٣٢٧ـ ٣٣٠.

(٣) انظر: نزهة الألباء ص ٩١ـ ٩٢، انباه الرواة: ج ٣ ص ٢١٩ـ ٢٢٠.

كانوا يجلسون في المسجد، لرواية الشعر ومذاكراته، بل ويعرضون أحياناً عن رواية الحديث وليس ذلك تفضيلاً للشعر على حديث رسول الله ﷺ وإنما كان ورعهم يدفعهم أحياناً إلى عدم الإكثار من الرواية خوفاً من الوقوع في الخطأ.

فهذا شعبة بن الحجاج - أحد حفاظ البصرة - كان يقول: (والله لأنا في الشعر أسلم مني في الحديث) وقال: (ما أنا معتم على شيء أخاف أن - يدخلني النار غيره - يعني الحديث)[1].

كما أن عدم اقتصار العلماء قديماً على نوع واحد من العلوم، كان له أثره في تعدد هذه العلوم، وتنوعها، ومنها الأدب العربي. فابن عباس، كان يجلس في المسجد، فيأخذ منه أصحاب الفقه، والقراء، وأصحاب الشعر ويصدرهم كلهم من واد واسع[2].

وكان قتادة مرجعاً في الشعر وغيره. قال أبو عبيدة: ما كنا نفقد في كل يوم راكباً ينيخ على باب قتادة، فيسأله عن خبر أو نسب شعر[3].

د - علم العروض:

وهنا لا بد من الوقوف أمام علم جديد كان منشؤه البصرة على يد أحد رجالاتها الأفذاذ، ذلك هو علم العروض وهو علم بقوانين يعرف به صحيح وزن الشعر العربي من سقيمه.

وقد كان الشعراء من قبل ينظمون الشعر مهتدين بحاسة السمع، وليس هناك قانون مكتوب يلتزمون به. إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠. ١٧٥هـ). فاستنبط من العروض وعلله ما لم يستخرجه أحد، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم[4]، فقد وضع الخليل علم العروض

---

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ج ٧ ص ٢٨١.
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ج ٤ ص ١٤٨.
(٣) انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان: ج ٤ ص ٨٥.
(٤) انظر: انباه الرواة على انباه النحاة، القفطي: ص ٣٤١ـ ٣٤٦.

كاملاً تقريباً. قال السكاكي: فلا يظن أحد الفضول أن عنده زيادة على ما ذكره الخليل بن أحمد، ذلك البحر الزاخر، مخترع هذا النوع[1].

هذا وقد صنف الخليل في ذلك كتابين هما: كتاب العروض وكتاب النغم[2] وقد تبع الخليل في علم العروض والقوافي بعض علماء العربية البصريين منهم الأخفش، سعيد بن مسعدة، وقطرب[3].

.. وبعد هذا الاستعراض السريع، لما لاقته علوم اللغة العربية في البصرة من اعتناء، وما قدمه علماؤها من خدمات جلى في هذا الشأن، أرجو أن أكون قد أضفت صورة أخرى للحياة العلمية التي كانت البصرة تعيشها في عهد رواية الحديث وتدوينه.



---

(١) انظر: مفتاح العلوم، لأبي يعقوب بن أبي بكر السكاكي: ص ٢٤٥.

(٢) انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام: ص ٢٢، انباه الرواة ص ٣٤١.

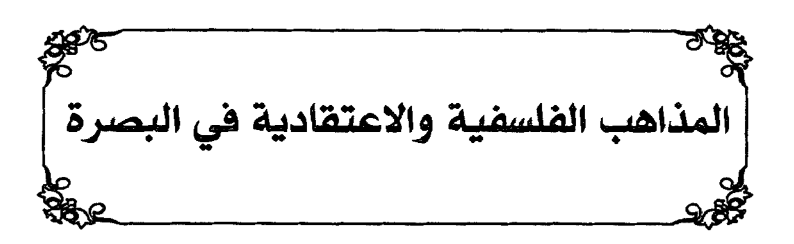
(٣) انظر: كتاب القوافي، للقاضي أبي يعلى التنوخي: ص ٥٩.



الفصل الثالث

المذاهب الفلسفية والاعتقادية في البصرة





المذاهب الفلسفية والاعتقادية في البصرة

تمهيد

تعتبر البصرة مهداً للمذاهب الاعتقادية، منذ نهاية القرن الأول الهجري حيث نشأ علم الكلام، والفلسفة الإسلامية، ففيها نشأت القدرية والمعتزلة والمرجئة والأشعرية، وغيرها من فروع هذه الفرق. وسبب ذلك دخول عدد كبير من الأعاجم في الإسلام بحيث كان لمعتقداتهم القديمة أثر في بعض تصوراتهم الاعتقادية إضافة إلى انتشار علم الكلام عندهم.

وقد رأيت أن أفرد فصلاً لهذا الموضوع كي تكتمل الصورة لدى القارىء فنضعه في جو العصر الذي نبحثه. وقد سبق أن ذكرت باختصار تاريخ البصرة منذ نشأتها، وذكرت الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ثم تناولت الحياة العلمية، فلا بد ـ لكي تكتمل الصورة ـ من تناول المذاهب الفلسفية والاعتقادية في البصرة.

ثم إن علم الكلام قد نشأ وازدهر في البصرة، فانصرف إليه كثير من الناس واتبعوا مذاهبه وفرقه، وخاضوا في بحث مسائله وأصوله، فانشغل ـ هذا البعض ـ عن الحديث وبقية العلوم الأخرى واستحوذ على أفكار كثير من الناس وبذلك يمكن القول إن علم الكلام قد قاسم علم الحديث من حيث الاهتمام العلمي، فبدلاً من أن يتفرغ العلماء في الاشتغال بالحديث وروايته، انشغل قسم منهم بعلم الكلام، ومناقشة آرائه والرد على المخالفين، فكانت تعقد لذلك الحلقات الخاصة، ومجالس المناظرات

وتصنف الكتب بين مؤيد ومعارض.

هذا يالإضافة إلى أن انتشار المذاهب الفلسفية، كان له أثر واضح في ازدهار علم الحديث، رواية ودراية، فقد نشأ على أثر ظهور علم الكلام السند، وكان الناس لا يسندون، وظهر الكلام في الجرح والتعديل. روي عن محمد بن سيرين أنه قال: (كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الإسناد، حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد، ليحدث حديث أهل السنة ويترك حديث أهل البدعة)[1].

وقد كان من أكبر دواعي وضع الحديث هو ما كان يضعه أصحاب هذه المذاهب، لنصرة مذاهبهم، إذ كانوا لا يكتفون في توجيه مذاهبهم والتدليل عليها بالأقيسة المنطقية، والبراهين العقلية، بل كان بعضهم يلجأ إلى وضع الأحاديث.

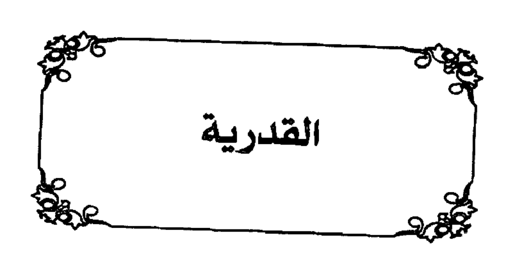
أضف إلى ذلك أن للمحدثين وعلماء الجرح والتعديل آراء مختلفة في حكم الرواية عن أهل الأهواء والبدع، فمنع قوم، وأجاز آخرون مطلقاً، ومنهم من أجاز بشروط.. وغير ذلك. فمن هم أصحاب البدع والأهواء، وكيف نشأوا، وما هي عقائدهم التي استحقوا الترك من أجلها؟

والحقيقة أن أهم فرق البصرة الفلسفية والاعتقادية أربع فرق: القدرية، المعتزلة، المرجئة، ثم الأشعرية.

وسأوجز الكلام عن هذه الفرق بمقدار ما يتسع له المقام في هذه الرسالة.



(١) الكفاية في علوم الرواية، للخطيب البغدادي: ص ١٩٧. وانظر الأمثلة على ذلك من ص ١٩٥ـ٢٠٠.



القدرية

إذا رجعنا إلى الكتب التي تكلمت في الفرق نلاحظ أن بعضها قد عد المعتزلة والقدرية شيء واحد ومن هؤلاء الشهرستاني حيث يقول: (المعتزلة: ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية)[١]. وعندما ترجم الخطيب البغدادي لعمرو بن عبيد - من شيوخ المعتزلة - قال: (ثم أزاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة فقال بالقدر ودعا إليه...)[٢].

ونقل الشاطبي عن جماعة من العلماء قولهم: (أصول البدع أربعة: الخوارج، والروافض والقدرية والمرجئة)[٣]. والشاهد من هذا أنهم لم يذكروا المعتزلة - مع شهرتهم - ويكونون بهذا قد أدرجوها مع القدرية.

وقد صرح الإمام محمد أبو زهرة، بأن المعتزلة انبثقت فعلاً من القدرية على اعتبار أنهم يشتركون معهم في القول بالقدر[٤].

ومهما يكن من أمر، فإن هذه النحلة كان أول ظهورها في الإسلام، في مدينة البصرة. وقد كان معبد الجهني أول من تكلم بالقدر في البصرة.

روى الإمام مسلم في صحيحه عن يحيى بن يعمر قال: (كان أول من

---

(١) الملل والنحل، الشهرستاني: ص ٤٣.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج ١ ص ١٦٦.

(٣) الإعتصام، لأبي إسحاق الشاطبي: ج ٢ ص ١٧٧.

(٤) انظر تفصيل ذلك في تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ج ١ ص ١٢٤.

قال في القدر بالبصرة معبد الجهني..)[1].

عقيدتهم:

يقول الشهرستاني: (إن لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى)[2].

ويرد على هذا بأنه لو كان القدر بهذا المعنى، لكان كل أهل السنة والجماعة قدرية. لأن هذا من جملة الإيمان الذي صرح به الحديث الصحيح، حين سئل النبي ﷺ عن الإيمان فقال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر، وبالقضاء والقدر خيره وشره من الله...)[3].

والحقيقة أن القدرية غالوا في دعواهم. فنفوا عن الله تعالى القدر بمعنى سبق العلم والتقدير، واشتهر قولهم (الأمر أُنف) فيروي أن معبداً الجهني، سمع من يتعلل بالمعصية فقال في الرد عليه: (لا قدر والأمر أُنف) أي أن الأمور يستأنف العلم بها، وتستأنف بالتالي إرادتها، وكأنه بهذا نفى الإرادة الأزلية. ونفى العلم الأزلي القديم، ليخرج فعل الإنسان عن نطاق

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي: ج ١ ص ١٥٣، كتاب الإيمان.

وانظر أيضاً ترجمة معبد الجهني في تهذيب التهذيب، ابن حجر: ج ١ ص ٢٢٥، قال عنه ابن معين ثقة، وقال أبو حاتم كان صدوقاً في الحديث، وقال الدارقطني حديثه صالح ومذهبه رديء. قيل توفي سنة (٨٠هـ). قتله الحجاج، وقيل قتله عبد الملك بن مروان.

والجدير بالذكر أن ابن حجر قال: ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة اهـ . والحقيقة أن ابن سعد لم يذكره في طبقاته إلا مرتين: الأولى: في ترجمة عبد الله بن عون بن ارطبان ج ٧ ص ٢٦٤، والثانية: تحت باب (ذكر قول الرسول ﷺ لعلي بن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي) ذكره فيهما عرضاً. ولم يذكر معبد في الطبقات في غير هذين الموضعين. والله أعلم.

(٢) الملل والنحل، الشهرستاني: ص ٤٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان: ج ١ ص ١٥٧ـ ١٥٩.

قدرة الخلاق العليم[1].

وقد كان بالبصرة عدد كبير من القدرية، منهم من غالى في دعواه ومنهم من كان معتدلاً في ذلك، ومنهم من اتهم بهذا الرأي، وكان بعضهم من ثقات الرواة في الحديث. ومما يدلنا على كثرة القدرية من رواة الحديث البصريين ما قاله الإمام علي بن المديني ـ أحد علماء البصرة ـ: (لو تركت أهل البصرة لحال القدر، وتركت أهل الكوفة لذلك الرأي ـ يعني التشيع ـ خربت الكتب)[2].

والمقصود بهذا، هم الذين لم يغالوا في دعواهم، وإنما كانوا يرون أن الخير والشر ينسب إلى الإنسان مع علم الله سبحانه وتعالى بذلك ولم يختلفوا في عقائدهم الأخرى عن أهل السنة والجماعة.

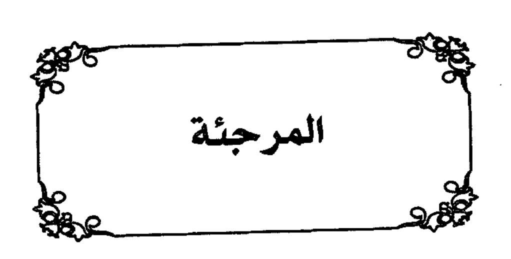
وكان من أشهر من نسب إلى القدرية من البصريين: قتادة بن دعامة السدوسي، وهشام الدستوائي، وعوف الأعرابي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوارث بن سعيد. وكلهم من حفاظ البصرة الثقات، وقد أخرج لهم في الصحيحين[3].

---

(١) انظر تاريخ المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة: ج ١ ص ١٢٤.

(٢) الكفاية في علوم الرواية، الخطيب البغدادي: ص ٢٠٦.

(٣) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ج ١ ص ٣٢٩ .وانظر أيضاً ترجمتهم في الحفاظ.



المرجئة

إذا اعتبرنا الإرجاء بمعنى التأخير والإمهال، كما في الآية الكريمة ﴿**قالوا أرجه وأخاه، وابعث في المدائن حاشرين**﴾[1]. إذا اعتبرنا الإرجاء بهذا المعنى، فإنهم سموا بذلك، لأنهم يؤخرون العمل عن النية وعقد القلب، حيث يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تضر مع الكفر طاعة.

وإذا اعتبرنا الإرجاء بمعنى إعطاء الرجاء، فإنهم سموا بذلك، لأنهم يعطون العاصي المرتكب الكبائر، الرجاء في ثواب الله تعالى، ما دام يقر بالإيمان بقلبه. وقد فسر بعضهم الإيمان: هو معرفة الله تعالى. والكفر: الجهل به.

والإرجاء كمذهب له قواعده وأصوله، وآراؤه، وحلقاته، ومناظراته عرف بالبصرة، في خضم الخلافات الكلامية، التي لجت بها البصرة ردحاً من الزمن. فجاءت هذه الطائفة بأفكار جديدة، وطرحتها، كتلك الأفكار الأخرى التي نادى بها المعتزلة والقدرية وغيرهم، والتي كانت جميعها تعتمد على الأقيسة المنطقية والفلسفية، وإخضاع أمور العقيدة والخوض في الغيبيات لهذه النظريات، والتي لا سبيل لمعرفتها إلا النقل الصحيح من القرآن والسنة.

---

(١) سورة الشعراء، الآية ٣٦.

عقيدة المرجئة:

تعرض العلماء لذكر عقائد المرجئة وأقسامهم، والرد عليهم، وسألخص بعض هذه الأقوال، والتي تكفي لإعطائنا فكرة مجملة عن عقائدهم:

قسم الإسفراييني (ت ٤٢٩) المرجئة إلى ثلاثة أصناف:

صنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان، وبالقدر على مذهب القدرية فهم معدودون في القدرية وفي المرجئة.

وصنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان، ومالوا إلى قول جهم[١] في الأفعال والأكساب، فهم من جملة الجهمية والمرجئة.

وصنف منهم خالصة في الأرجاء من غير قدر[٢].

وأما أبو الحسن الملطي الشافعي (ت ٣٣٧هـ). فقد ذكر أنهم اثني عشر فرقة تتفق في بعض آرائها وتختلف في بعضها الآخر. وعقيدتهم هذه تخرجهم عن الملة ولا شك. فقد ذكر منهم صنفاً قالوا بأنهم مستكملون للإيمان. وليس في إيمانهم نقص، ولا لبس، وأن زنى أحدهم بأمه أو بأخته، وارتكب العظائم والكبائر والفواحش... وغير ذلك[٣].

وقسمهم أبو الحسن الأشعري إلى اثني عشر فرقة أيضاً. وذكر صاحب كل فرقة وعقائدها. وقد ذكر فيمن ذكر (الحنفية) وهم أبو حنيفة وأصحابه ـ رحمهم الله ـ[٤].

---

(١) هو جهم بن صفوان من أهل ترمذ، وأتباعه هم الجهمية. والذي تفرد به جهم: القول بأن الجنة والنار تبيدان وتفنيان. وأن الإيمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل بالله فقط، (انظر تفصيل ذلك في مقالات الإسلاميين، للأشعري: ج ١ ص ٣٣٨).

(٢) انظر الفرق بين الفرق، للإسفراييني: ص ٢٥.

(٣) انظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، الملطي الشافعي: ص ١٤٦، وما بعدها.

(٤) انظر مقالات الإسلاميين، للأشعري: ج ١ ص ٢١٣ وما بعدها. وانظر تعليق محقق الكتاب ـ جزاه الله خيراً ـ في الهامش حول إتهام أبي حنيفة بالإرجاء من ص ٢١٩ـ ٢٢٠.

يقول الإمام أبو زهرة في هذا الصدد: (ومن هنا قسم بعض العلماء المرجئة إلى قسمين):

مرجئة السنة: وهم الذين قرروا أن مرتكب الذنب يعذب بمقدار ما أذنب ولا يخلد في النار، وقد يعفو الله عنه، ويتغمده برحمته، فلا يعذبه أصلاً وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم وفي هذا القسم يدخل أكثر الفقهاء والمحدثين.

ومرجئة البدعة: وهؤلاء هم الذين يقولون لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وهؤلاء هم الذين اختصوا باسم الإرجاء عند الأكثرين. وهم الذين يستحقون مقالة السوء من الجميع.

وعندي أن الأولى إبعاد وصف الإرجاء عن الأئمة الأعلام حتى لا يشترك في الاسم أولئك الإباحيون والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب[(١)].

والحقيقة أنه ليس الأولى فقط إبعاد اسم الإرجاء عن الأئمة الأعلام كأبي حنيفة وغيره. بل يجب أن لا يطلق عليهم. لأن اسم الإرجاء استقر في الأذهان على أولئك الصنف الآخر. فإطلاق الإرجاء على شخص كأبي حنيفة فيه تَقَوُّلٌ عليه، ووصف له بما ليس فيه مع علمنا بذلك وفي هذا من الإثم ما لا يعلمه إلا الله.

هذا وقد وجد في البصرة نفر من حفاظ البصرة وثقاتها، رموا بالإرجاء ولكن ذلك يبقى في دائرة الاتهام. ومن هؤلاء: عثمان بن غياث البصري وأبو معاوية الضرير.

ولكن هذا الاتهام لم يكن ليحول بينهم وبين الاحتجاج بهم، فقد أخرج لهؤلاء في الصحيحين[(٢)].

الحق أن أبا حنيفة قد ذكر بأنه من المرجئة، وهو الإرجاء السني وقد

---

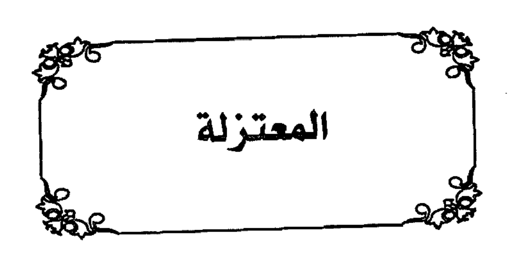
(١) تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ج ١ ص ١٣٧.

(٢) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ج ١ ص ٣٢٨.

وصفه بذلك صاحب العقيدة الطحاوية وأجاد في توجيهه.

ويمكن أن يراجع سير أعلام النبلاء **٥/ ٢٣١** في ترجمة حماد بن أبي سليمان ـ شيخ أبي حنيفة ـ كما تكلم عن هذا الموضوع كلاماً جيداً ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفي الانتقاء في مناقب الأئمة الثلاثة الحنفاء.





المعتزلة

نشأتهم:

ذكر الشهرستاني أن نشأتهم كانت في البصرة عندما سأل رجل الحسن البصري فقال: (يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم كفر، يخرج بها صاحبها عن الملة وهم وعيدية الخوارج، وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان، ولا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وهم مرجئة الأمة. فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقاداً؟

ففكر الحسن في ذلك، وقبل أن يجيب، قال واصل بن عطاء[1]: أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً، بل هو في منزله بين المنزلتين، لا مؤمن ولا كافر. ثم قام واعتزل إلى أسطوانة المسجد، يقرر ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن. فسمي هو وأصحابه معتزلة)[2]. وقيل غير ذلك.

---

(١) هو واصل بن عطاء الغزال، البليغ المتشدق (٨٠ ـ ١٣١هـ). كان يلثغ بالراء ذكر عنه أنه هجر الراء وتجنبها في خطابه، سمع من الحسن البصري وغيره. قال ابن حجر كان من أجلاء المعتزلة له من التصانيف: كتاب أصناف المرجئة، وكتاب معاني القرآن. قال عنه المسعودي: هو قديم المعتزلة وشيخها، وأول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين. (انظر: لسان الميزان ـ ابن حجر ـ ص ٢١٤ـ ٢١٥).

(٢) الملل والنحل، للشهرستاني: ص ٤٦ وقد اطلق عليهم الشهرستاني اسم الواصلية، نسبه إلى واصل بن عطاء. انظر ص ٤٨.

ومهما يكن من أمر، فإن المعتزلة كمذهب، في البصرة نشأ، وبها ترعرع، وأصلت أصوله، ومنها انتقلت المعتزلة إلى بغداد، حيث أخذ أهلها الاعتزال عن معتزلة البصرة[١].

عقيدة المعتزلة:

تنحصر عقيدة المعتزلة في خمسة أصول هي: العدل، التوحيد، الوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وسأوجز شرح هذه الأصول، بالقدر الذي يعطينا صورة مجملة لمعناها:

الأصل الأول: التوحيد[٢]:

(أجمعت المعتزلة على أن الله واحد ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، ليس بجسم، ولا شبح، ولا جثة، ولا صورة، ولا لحم، ولا دم، ولا شخص، ولا جوهر، ولا عرض، ولا بذي لون ولا طعم، ولا رائحة ولا مجسة ولا بذي حرارة ولا رطوبة ولا يبوسة، ولا طول ولا عرض ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق، ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض، وليس بذي أبعاض وأجزاء وجوارح وأعضاء، وليس بذي جهات، ولا بذي يمين وشمال، وأمام وخلف، وفوق وتحت، ولا يحيط به مكان، ولا يجري عليه زمان، ولا تجوز عليه المماسة ولا العزلة ولا الحلول في الأماكن، ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدوثهم، ولا يوصف بأنه متناه، ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات، وليس بمحدود، ولا والد ولا ولد ولا مولود، ولا تحيط به الأقدار، ولا تحجبه الأستار، ولا تدركه الحواس، ولا يقاس بالناس، ولا يشبه الخلق بوجه من الوجوه، ولا تجري عليه الآفات، ولا تحل به العاهات، وكل ما خطر بالبال وتصور

---

(١) انظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، الملطي الشافعي: ص ٣٧.

(٢) لخص هذا الأصل الإمام أبو الحسن الأشعري، ج ١ ص ٢٣٥ .ولا يمكن اختصاره أكثر من ذلك. انظر شرح هذا الأصل في شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: من ص ١٥١ـ ٢٩٨.

بالوهم فغير مشتبه له، لم يزل أزلاً أولاً سابقاً للمحدثات، موجوداً قبل المخلوقات، ولم يزل عالماً قادراً حياً، ولا يزال كذلك، لا تراه العيون ولا تدركه الأبصار ولا تحيط به الأوهام، ولا يسمع بالأسماء، شيء لا كالأشياء، عالم قادر حي، لا كالعلماء القادرين الأحياء، وأنه القديم وحده، ولا قديم غيره ولا إله سواه، ولا شريك له في ملكه، ولا وزير له في سلطانه، ولا معين على إنشاء ما أنشأ وخلق ما خلق، لم يخلق الخلق على مثال سبق، وليس خلق شيء بأهون عليه من خلق شيء آخر، ولا بأصعب عليه منه، ولا يجوز عليه اجترار المنافع، ولا تلحقه المضار، ولا يناله السرور واللذات، ولا يصل إليه الأذى والآلام، ليس بذي غاية فيتناهى، ولا يجوز عليه الفناء ولا يلحقه العجز والنقص، تقدس عن ملامسة النساء، وعن اتخاذ الصاحبة والأبناء).

الأصل الثاني: العدل:

قال القاضي عبد الجبار في شرح هذا الأصل:

(اعلم أن العدل مصدر عدل يعدل عدلاً، ثم قد يذكر ويراد به الفعل، وقد يذكر ويراد به الفاعل:

فإذا وصف به الفعل: فالمراد به كل فعل حسن يفعله الفاعل لينفع به غيره، أو ليضره. إلا أن هذا يقتضي أن يكون خلق العالم من الله تعالى عدلاً، لأن هذا المعنى فيه، وليس كذلك. فالأولى أن نقول: هو توفير حق الغير، واستيفاء الحق منه.

وأما إذا وصف به الفاعل: فعلى طريق المبالغة، كقولهم للصائم صوم، وللراضي رضا، وللمنور نور، إلى غير ذلك. ونحن إذا وصفنا القديم تعالى بأنه عدل حكيم، فالمراد به أنه لا يفعل القبيح أو لا يختاره، ولا يخل بما هو واجب عليه، وأن أفعاله كلها حسنة)[1].

---

(١) شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ص ٣٠١ .وما بعدها. وقد شرح القاضي هذا الأصل بما يزيد على ٣٠٠ صفحة.

الأصل الثالث: الوعد والوعيد:

يعتقد المعتزلة أن الوعد والوعيد نازلان لا محالة، فوعده بالثواب واقع ووعيده بالعقاب واقع أيضاً، ووعده بقبول التوبة النصوح واقع كذلك فمن أحسن يجازى بالإحسان، ومن أساء يجازى بالإساءة عذاباً أليماً، فلا عفو عن كبيرة من غير توبة، ولا حرمان من ثواب لمن عمل خيراً، بشرط أن تكون لهذا العمل منفعة زائدة على حسنه، وأن يكون الفاعل عالماً بأن له صفة زائدة على حسنه..

وفي هذا ردٌ على المرجئة الذين قالوا: لا يضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. إذ لو صح هذا لكان وعيد الله تعالى في مقام اللغو. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً[1]..

الأصل الرابع: المنزلة بين المنزلتين:

قال القاضي عبد الجبار في شرح هذا الأصل:

(اعلم أن هذا الفصل، كلام في الأسماء والأحكام، ويلقب بالمنزلة بين المنزلتين. ومعنى قولنا إنه كلام في الأسماء والأحكام هو: أنه كلام في أن صاحب الكبيرة له اسم بين الاسمين، وحكم بين الحكمين. لا يكون اسمه اسم الكافر، ولا اسمه اسم المؤمن. وإنما يسمى فاسقاً.

وكذلك فلا يكون حكمه حكم الكافر، ولا حكم المؤمن بل يفرد له حكم ثالث. وهذا الحكم الذي ذكرناه، هو سبب تلقيب المسألة، بالمنزلة بين المنزلتين. فإن صاحب الكبيرة له منزلة تتجاذبها هاتان المنزلتان فليست منزلته منزلة الكافر، ولا منزلة المؤمن، بل له منزلة بينهما)[2].

والمعتزلة مع اعتقادهم أن العاصي من أهل القبلة، في منزلة بين

---

(١) انظر: تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ج ١ ص ١٤٢، وانظر أيضاً شرح هذا الأصل في شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ص ٦١١ـ ٦٩٣.

(٢) شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار: ص ٦٩٧ وما بعدها.

المنزلتين، يرون أنه لا مانع من أن يطلق عليه اسم المسلم تمييزاً له عن الذميين، لا مدحاً وتكريماً، وأنه فى الدنيا يعامل معامله المسلمين لأن التوبة له مطلوبة، والهداية مرجوة[1].

الأصل الخامس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لا خلاف بين المعتزلة وغيرهم من أهل السنة والجماعة في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن ذلك مطلوب شرعاً بصريح القرآن والحديث ولكن المعتزلة انفردوا ـ على خلاف بينهم ـ في كيفية العلم بالمعروف والمنكر هل طريقه السمع أم السمع والعقل؟ يقول القاضي عبد الجبار:

(اعلم أنه لا خلاف في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنما الخلاف في أن ذلك، هل يعلم عقلاً أو لا يعلم إلا سمعاً؟ فذهب أبو علي[2] إلى أنه يعلم عقلاً وسمعاً. وذهب أبو هشام[3] إلى أنه يعلم سمعاً إلا في حالة واحدة، وهو أن يشاهد واحداً يظلم غيره، فيلحق قلبك بذلك مَضَضٌ وحرد، فيلزمك النهي عنه دفعاً لتلك المضرة عن النفس)[4].

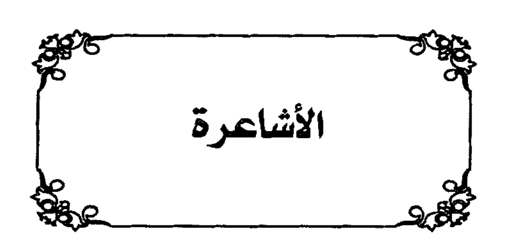


(١) انظر: تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة ج ١ ص ١٤٣.

(٢) هو محمد بن عبد الوهاب الجبائي، وهو من معتزلة البصرة (ت ٣٠٣هـ). وكان ـ رأساً في علم الكلام وعنه أخذ الإمام أبو الحسن الأشعري. وفيات الأعيان لابن خلكان ـ ج ٣ ص ٣٩٨.

(٣) هو عبد السلام بن محمد الجبائي (ابن الذي قبله) ت ٣٢١هـ. وهو من كبار المعتزلة وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/١٨٣، وتاريخ بغداد ١١/ ٥٥ .

(٤) شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار: ص ١٤١ .وانظر أيضاً ص ٧٤١.



الأشاعرة

في خضم الخلافات الكلامية الحادة، ذات الانتماءات المتباينة، والمذاهب المتعددة، بفرقها الكثيرة المعروفة، وأصحابها المشهورين بحيث ـ كما قال ابن قتيبة الدينوري ـ:

(لو أن رجلاً دخل المصر واستدل على القدرية فيه، أو المرجئة، لدله الصبي والكبير، والمرأة والعجوز، والعامي والخاصي، والحشوة والرعاع، على المسلمين بهذا الاسم، ولو استدل على أهل السنة لدلوه على أصحاب الحديث)[1].

في هذا الجو الذي تعيشه البصرة، صعد المنبر أحد علماء البصرة الأفذاذ ممن تربوا على أيدي المعتزلة[2].. صعد المنبر ليعلن على الملأ أنه ترك مذهب المعتزلة بعدما هداه الله وانخلع من كل ما كان يعتقد به على طريقتهم، ولزم جماعة الفقهاء والمحدثين، واعتقد ما اعتقدوه، وسلك الطريق الذي سلكوه في جميع مسائل العقيدة..

كان هذا في أواخر القرن الثالث عندما أعلن أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٢٦٠ ـ ٣٣٠هـ) التزامه لمذهب أهل السنة والجماعة.

ونحن لن نخوض في تفاصيل هذا المذهب، فهو معروف مشهور، ونكتفي بالإشارة إلى أن الأشعري (قد سلك في الاستدلال على العقائد

---

(١) تأويل مختلف الحديث. لابن قتيبة الدينوري: ص ٥٦.

(٢) هو أبو الحسن الأشعري فقد تتلمذ على أبي علي الجبائي شيخ المعتزلة.

مسلك النقل ومسلك العقل، فهو يثبت ما جاء في القرآن الكريم والحديث الشريف من أوصاف الله تعالى ورسله واليوم الآخر والملائكة والحساب والعقاب والثواب، ويتجه إلى الأدلة العقلية والبراهين المنطقية، يستدل بها على صدق ما جاء في القرآن والسنة عقلاً، بعد أن أوجب التصديق بها كما هي نقلاً، فهو لا يتخذ من العقل حاكماً على النصوص، يؤولها أو يمضي ظاهرها، بل يتخذ العقل خادماً لظواهر النصوص يؤيدها)[1].

وقد لخص الأشعري مذهبه الذي صرح فيه أنه مذهب أصحاب الحديث وأهل السنة في كتابه مقالات الإسلاميين، حيث عقد فصلاً لحكاية جملة قول أصحاب الحديث وأهل السنة أعلن فيه عقيدتهم (وإنكارهم للجدل والمراء في الدين والخصومة في القدر، والمناظرة فيما يتناظر فيه أهل الجدل، ويتنازعون فيه من دينهم، بالتسليم للروايات الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات، عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ. ولا يقولون كيف، ولا لم، لأن ذلك بدعة).

وختم كلامه بقوله: (... وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب، وما توفيقنا إلا بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وبه نستعين، وعليه نتوكل، وإليه المصير)[2].

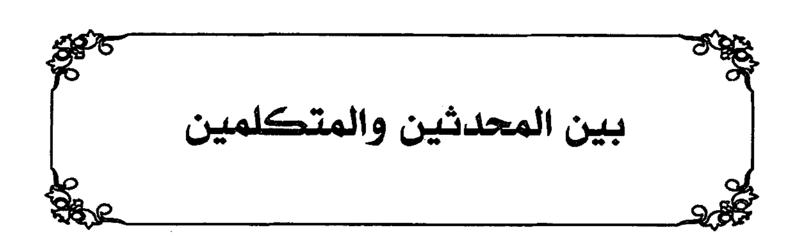
كما لخص أبو الحسن مذهبه الذي استقر عليه في كتابه المشهور: الإبانة، وهو آخر مصنف له.

هذا هو مجمل مذهب الأشاعرة الذي ساد أخيراً في البصرة، وفي غيرها من الأقطار الإسلامية.

---

(١) تاريخ المذاهب الإسلامية، أبو زهرة: ص ١٨٨.

(٢) مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري: ج ١ ص ٣٤٥ـ ٣٥٠. وانظر تلخيص مذهب الأشعري في الملل والنحل للشهرستاني: ج ١ ص ٩٤ .وتفصيل ذلك في تاريخ المذاهب الإسلامية، لأبي زهرة: ج ١ ص ١٨٠ـ ١٩٤.



بين المحدثين والمتكلمين

بما أن منهج المتكلمين كان يقوم على القياس والمنطق والاستدلالات العقلية والفلسفية، ومنهج أهل الحديث يقوم على القرآن والنقل الصحيح عن رسول الله ﷺ فقد أصبح كل من الفريقين في صف. قال الإسفراييني: (وقد انتهى الأمر أن يكون المحدثون في صف، ومخالفوهم من المتكلمين في صف آخر)[1].

وقد احتدم الخلاف بين الفريقين، وأورد كل منهما حججاً للتدليل على بطلان منهج الآخر. وسأذكر بعض هذه الحجج التي أوردها المتكلمون على أهل الحديث، وردهم عليها.

أ ـ اعترض المتكلمون على أهل الحديث بحملهم الضعيف وطلبهم الغرائب، وادعوا عليهم الخطأ، بحملهم الكذب والمتناقض. فقالوا لهم كيف تدعون أنكم على هدي رسول الله ﷺ، وأنتم تروون هذه الأنواع من الأحاديث.

وقد رد عليهم ابن قتيبة الدينوري[2] بأنهم لم يحملوا الضعيف والغريب، لأنهم رأوهما حقاً، بل جمعوا الغث والسمين، والصحيح والسقيم، ليميزوا بينهما، ويدلوا عليهما، فقالوا مثلاً في الخبر المرفوع (شرب الماء على الريق يعقد الشحم)[3] هو موضوع وَضَعه عاصم الكوزي.

---

(١) الفرق بين الفرق، للاسفراييني: ص ١٨٩.

(٢) انظر: تأويل مختلف الحديث، للدينوري: ص ٥١ـ٥٩.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، كتاب الأشربة، باب شرب الماء على الريق ٣/ ٤٠.

ثم ساق الدينوري أمثلة كثيرة على ذلك ـ تبين كيف تكلم العلماء على الأحاديث المكذوبة والمغلوطة.. ثم قال وأما المتناقض، فنحن مخبروك بالمخارج منه ومنبهوك على ما تأخر عنه علمك، وقصر عنه نظرك.. ثم ساق الأحاديث التي ظاهرها التناقض، وجمع بينها. فيكون بهذا قد رد ادعاء أهل الكلام واعتراضهم على أهل الحديث.

ب ـ ادعى المتكلمون أن أهل الحديث يكتبون الحديث عن رجال من مخالفيهم، كقتادة بن دعامة السدوسي[1] وابن أبي نجيح[2]، وابن أبي ذئب[3] ويمتنعون من الكتابة عن مثلهم مثل عمرو بن عبيد[4] وعمرو بن فائد[5]، ومعبد الجهني[6].

ورد عليهم ابن قتيبة الدينوري فقال: إن هؤلاء الذين كتبوا عنهم

---

(١) هو أحد الحفاظ البصريين، انظر ترجمته ص.

(٢) هو عبد الله بن أبي نجيح (ت ١٣١هـ). روى عن أبيه وعطاء ومجاهد وغيرهم وعنه شعبة والسفيانان وغيرهم، أخرج له أصحاب الكتب الستة وقد رمى بالقدر. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب، ابن حجر: ج ٦ ص ٥٤.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب. روى عن عكرمة ونافع والزهري، وعنه الثوري وابن المبارك. وثقه النسائي. أخرج له الجماعة قال الواقدي: كانوا يرمونه بالقدر، وما كان قدرياً ولكنه كان يجلس إليه كل واحد. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٠٣ـ ٣٠٧.

(٤) عمرو بن عبيد (ت ١٤٢هـ) كان من رؤوس القدرية، روى عن الحسن البصري وأبي العالية الرياحي، وأبي قلابة. وعنه الحمادان والأعمش ويحيى القطان قال عمرو بن علي: متروك الحديث صاحب بدعة، كان يحيى بن سعيد يحدثنا عنه ثم تركه. وقد روى عنه شعبة أيضاً ثم تركه. أخرج له داود في القدر وابن ماجه في فضائل الأعمال. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٧٠ـ ٧٥.

(٥) هو عمر بن فائد الأسواري، (ت بعد ٢٠٠هـ) كان قدرياً. قال عنه علي بن المديني: ذاك عندنا ضعيف، يقول بالقدر. وقال عنه العقيلي: كان لا يقيم الحديث. روى عن مطر الوراق ويحيى بن مسلم (انظر ترجمته في لسان الميزان، ابن حجر: ج ٤ ص ٣٧٢).

(٦) سبقت ترجمته ص.

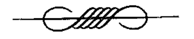
الحديث أهل علم وأهل صدق في الرواية، ومن كان بهذه المنزلة فلا بأس بالكتابة عنه والعمل بروايته، إلا فيما اعتقد من الهوى، فإنه لا يكتب عنه ولا يعمل به، كما أن الثقة العدل تقبل شهادته على غيره ولا تقبل شهادته لنفسه، ولا لابنه، ولا لأبيه، ولا فيما جر إليه نفعاً أو دفع عنه ضرراً.

وإنما منع من قبول قول الصادق فيما وافق نحلته وما شاكل هواه، لأن نفسه تريه أن الحق فيما اعتقده، وأن القربة إلى الله عز وجل في تثبيته بكل وجه ولا يؤمن مع ذلك التحريف والزيادة والنقصان[١].

جـ ـ قال المتكلمون: إن أهل المقالات المختلفة، يرى كل فريق منهم أن الحق فيما اعتقده، وأن مخالفه على ضلال وهوى، وكذلك أصحاب الحديث فيما انتحلوا فمن أين علموا يقيناً أنهم على حق؟

ورد عليهم: إن أهل المقالات وإن اختلفوا، ورأى كل صنف منهم أن الحق فيما دعا إليه، فإنهم مجمعون على أن من اعتصم بكتاب الله عز وجل، وتمسك بسنة رسول ﷺ، فقد استضاء بالنور، واستفتح باب الرشد، وطلب الحق من مظانه.

وليس يدفع أصحاب الحديث عن ذلك إلا ظالم، لأنهم لا يردون شيئاً من أمر الدين إلى استحسان ولا إلى قياس[٢] ونظر، ولا إلى كتب الفلاسفة المتقدمين ولا إلى أصحاب الكلام المتأخرين[٣].



(١) انظر: تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة الدينوري: ص ٦٨. وانظر توجيه هذا أيضاً في الكفاية في علوم الرواية، للبغدادي: ص ٢٠١.

(٢) ليس المقصود بالاستحسان والقياس هنا ما هو معروف في كتب الأصول وإنما هو الاستحسان والقياس المنطقي الفلسفي.

(٣) انظر: تأويل مختلف الحديث، للدينوري: ص ٥٩.

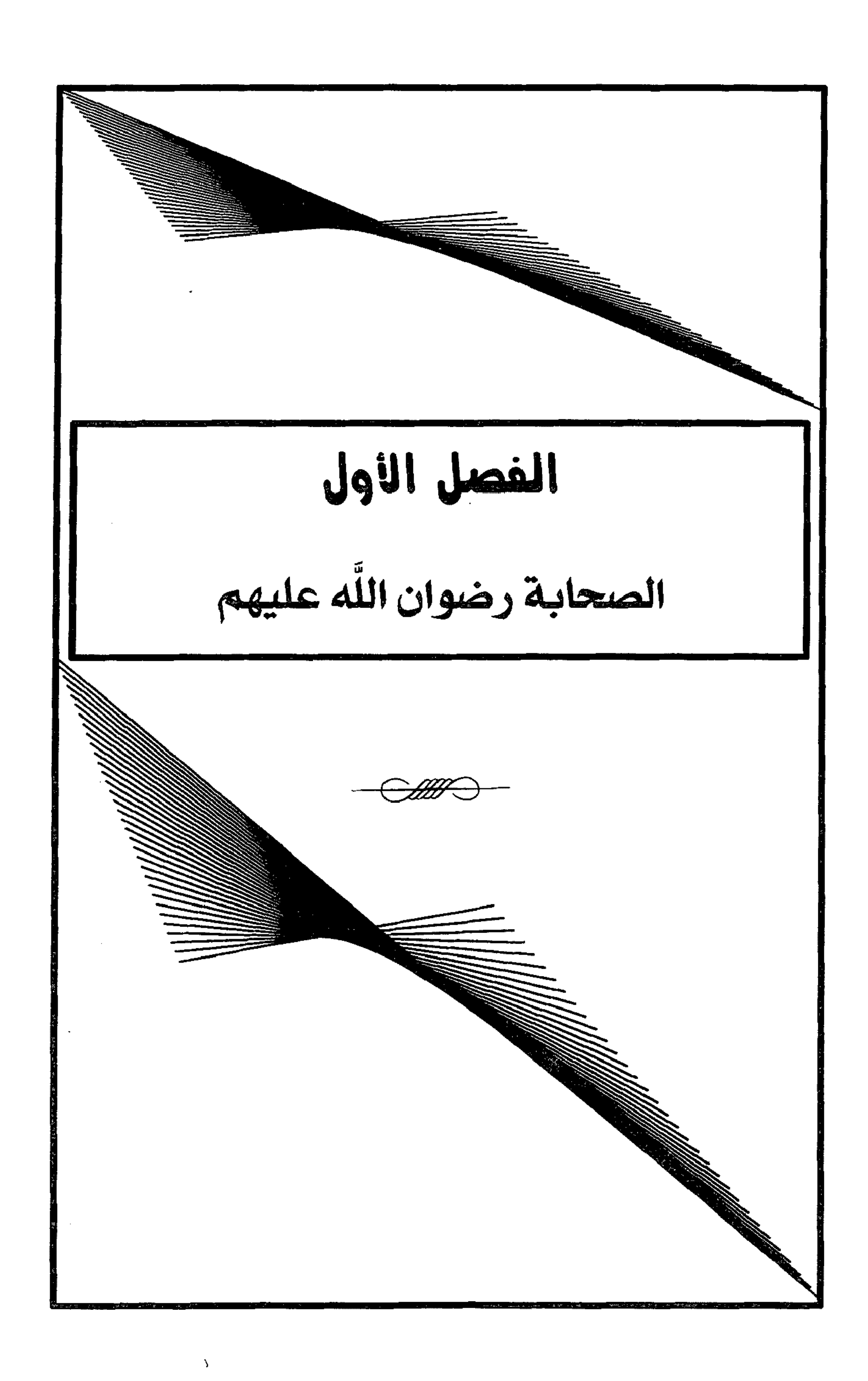




الباب الثاني

رواة مدرسة الحديث في البصرة





الفصل الأول

الصحابة رضوان اللّٰه عليهم

تمهيد:

قبل الشروع في بيان الصحابة الذين نزلوا البصرة لا بد من بيان بعض الأمور التي تتعلق بهذا المبحث:

من هو الصحابي؟

اختلف العلماء في تعريف الصحابي، فقال بعضهم: لا يعد صحابياً إلا من وصف بأحد أوصاف أربعة: من طالت مجالسته للنبي ﷺ أو حفظت روايته عنه، أو ضبط أنه غزا معه، أو استشهد بين يديه(١).

وأطلق بعضهم فقال: من رأى النبي ﷺ فهو صحابي(٢) وعرفه ابن حجر فقال: (الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام). فيدخل في هذا التعريف من طالت مجالسته أو قصرت ومن روى عنه أو لم يرو ومن لم يره لعارض كالعمى(٣). وهذا التعريف هو أحسن التعاريف وأكثرها شمولية ودقة، وعليه استقر العمل، وهو رأي أكثر علماء الحديث كالبخاري ومسلم وأحمد وغيرهم.

---

(١) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ١/٨.

(٢) انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ١/٨.

(٣) المرجع السابق، ١/٧.

عدالة الصحابي:

أجمع أهل الحق من المسلمين على عدالة الصحابة رضوان الله عليهم ـ وصدقهم فيما نقلوا عن النبي ﷺ، ولم يخالف في ذلك إلا طائفة من أهل البدع[1]. بل إن بعض العلماء اعتبر من يقدح بأصحاب رسول الله ﷺ زنديقاً. روي عن أبي زرعة أنه قال: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنة أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة)[2].

أهمية معرفة الصحابة في علم الحديث:

الصحابة هم الطريق الذي يصل رواة الحديث بالنبي ﷺ فهم جزء من سند الحديث، وهم من أول ما يجب معرفته حين النظر في الإسناد، لا لنعرف عدالتهم من عدمها، فإن عدالتهم أمر مجمع عليه، إنما لنعرف هل هذا الحديث مرسل أم مسند، وهل أدرك هذا الصحابي الحادثة التي رواها عن الرسول ﷺ أم لا. وإنما يعرف ذلك من سنة وفاته وزمن إسلامه. فمثلاً، لو روى لنا الصحابي أنه صلى خلف النبي ﷺ قبل الهجرة فقرأ سورة كذا، وكان هذا الصحابي قد أسلم بعد غزوة بدر، فمعرفة زمن إسلامه يجعلنا نحكم بأنه ليس هو راوي هذه الحادثة عن النبي ﷺ.

يقول الحافظ ابن عبد البر في بيان أهمية معرفة الصحابة: (ونحن وإن كان الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ قد كفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين ـ وهم أهل السنة والجماعة ـ على أنهم كلهم عدول، فواجب الوقوف على أسمائهم والبحث عن سيرهم وأحوالهم ليهتدى

---

(١) انظر الكفاية في علم الرواية، ص ٩٦، الاستيعاب بهامش الإصابة، ١/٣٧ الإصابة، ١/١٠.

(٢) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، ص ٩٧.

بهديهم، فهم خير من سلك سبيله واقتدى به. وأقل ما في ذلك **معرفة المرسل من المسند**، وهو علم جليل لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله، ولا خلاف بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله ﷺ من أوكد علم الخاصة، وأرفع علم أهل الخير، وبه سار أهل السير، وما أظن أهل دين من الأديانِ إلا وعلماؤهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبيائهم لأنهم الواسطة بين النبي وبين أمته[1].

ويقول الحافظ ابن حجر: (إن من أشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي، ومن أجل معارفه تمييز أصحاب رسول الله ﷺ ممن خلف بعدهم)[2].

ومن هنا تأتي أهمية دراسة الصحابة في مباحث الحديث وعلومه، وتزداد هذه الأهمية في دراسة المدارس الحديثية، ذلك أن الرواة يشكلون الجزء الأساسي في المدرسة. والصحابة هم أول من يجب أن يدرسوا في هذا الصدد باعتبارهم المرجع الأول لمن بعدهم من علماء الحديث، بل هم أساتذة التابعين فمن بعدهم في علم الحديث.

هذا وقد نزل البصرة عدد كبير من الصحابة، ولكن لم تنقل إلينا أسماؤهم جميعاً، وليس أدل على ذلك من أن عدد الصحابة كان كبيراً جداً، ولم ينقل إلينا إلا أقل من عشرهم، ذكر ابن حجر عن أبي زرعة الرازي أنه قال:

(توفي النبي ﷺ، ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤية)[3].

في حين أنه لم ينقل إلينا إلا أسماء حوالي اثني عشر ألفاً، ذكرهم ابن حجر في كتابه الإصابة، وبعض هؤلاء لم تثبت صحبته.

---

(١) الاستيعاب بهامش الإصابة، ابن عبد البر: ١/٣٨.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ١/٣.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر: ١/٤.

ومع هذا فقد نقل إلينا أسماء عدد من هؤلاء الصحابة، الذين حفظوا الحديث عن رسول الله ﷺ، ونزلوا البصرة، فكانوا المرجع الأول في عهدهم لأهل البصرة.

هذا وسأترجم لهؤلاء الصحابة البصريين باختصار، فأكتفي بذكر اسم الصحابي، وسنة وفاته، وعدد أحاديثه، وعمن روى - إن كان روى عن بعض الصحابة -، ومن روى عنه من التابعين، ومن أخرج له أحاديثه.

وقد اعتمدت في كل ترجمة على عدد من المراجع سأذكرها مختصرة كالتالي:

ابن سعد: وأعني به الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ).

ابن الخياط: وأعني به كتاب الطبقات لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ).

طبقات مسلم: وأعني به كتاب الطبقات لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ). وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً وصفحاته غير مرقمة إلا أنه أفرد البصريين لوحدهم في حوالي خمس صفحات، لذلك لن أشير إلى رقم الصفحة، مكتفياً بذكر الكتاب فقط.

أسماء الصحابة: وأعني به أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من الأحاديث. لابن حزم الظاهري (ت ٤٥٧هـ). وهو كتاب مخطوط أيضاً يقع في تسع عشرة ورقة وهي غير مرقمة، لذا فلن أشير إلا إلى اسم الكتاب.

الاستيعاب: وأعني به الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

أسد الغابة: وأعني به: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ).

الكاشف: وأعني به: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (ت ٧٤٨هـ).

الإصابة: وأعني به: الإصابة في تمييز الصحابة ـ لابن حجر العسقلاني. (ت ٨٥٢هـ).

التهذيب: وأعني به: تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

التقريب: وأعني به: تقريب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

ثم إني أحياناً كنت أرجع إلى بعض المراجع الأخرى مثل تلقيح فهوم أهل الأثر ـ لابن الجوزي، وذخائر المواريث ـ للنابلسي، والمشتبه في النسبة ـ للذهبي. إلا أن الرجوع إليها كان لتوثيق بعض المعلومات أو ضبط الأسماء وقليلاً ما أشرت إليها في هامش التراجم.

هذا وقد رتبت التراجم ترتيباً هجائياً ليسهل الرجوع إليها.

وبالله التوفيق.

١ ـ أَبَان الـمُحاربي: ويقال له أيضاً أبان العبدي. وهو من بني عبد قيس، وكان مع الوفد الذين وفدوا على النبي ﷺ. ونقل ابن حجر عن ابن السكن أنه ليس له صحبة. حديثه في البصريين، له حديثان، أخرج الأول البغوي والثاني ابن شاهين[١].

٢ ـ أُبَيّ بن مالك القشيري: ويقال الجرشي. من بني عامر بن صعصعة. ونقل عن البخاري قوله: يقال مالك بن عمرو، ويقال ابن الحارث، ويقال ابن مالك. والصحيح من ذلك أبي بن مالك، وهو ما رجحه ابن حجر، له عن النبي ﷺ حديث واحد[٢].

---

(١) الإصابة: ١/١٧، الاستيعاب: ١/١٢٥، ابن سعد: ٧/٨٨، ابن خياط: ١٨٥، وأسد الغابة: ١/٦٠، تجريد أسماء الصحابة، للذهبي: ١/١.

(٢) الإصابة: ١/٢٧، الاستيعاب: ١/١٣٧، ابن سعد: ٧/٧١، أسد الغابة: ١/٧٣.

٣ ـ أَحمر بن جَزْء السدوسي: له حديث واحد، في التجافي في السجود. أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد والطحاوي من طريق الحسن البصري. قال ابن حجر: وساق له الباوردي حديثاً آخر[١].

٤ ـ أسامة بن أَخْدَري التميمي ثم الشَّقَرِيّ: قال ابن حبان: قدم على رسول الله ﷺ. له حديث واحد من رواية بشير بن ميمون. أخرجه أبو داود والحاكم في المستدرك والطبراني[٢].

٥ ـ أسامة بن عمير بن عامر الهذلي: والد أبي المليح. قيل لم يرو عنه إلا ولده. أخرج حديثه أصحاب السنن الأربعة، وأحمد وأبو عوانة، وابن خزيمة وابن حبان والحاكم[٣].

٦ ـ الاسلع بن شريك: يقال في نسبته الأعرجي، روى عن الرسول ﷺ بضعة أحاديث، أخرج له الطبراني[٤].

٧ ـ أسمر بن مُضَرِّس الطائي: وقيل اسمه أسمر بن أبيض بن مضرس، نسب إلى جده. له حديث واحد، روته عنه ابنته عقيلة، وأخرجه أبو داود[٥].

---

(١) الإصابة: ١/ ٣٠، الاستيعاب: ١/ ١٣٧، ابن سعد: ٧/ ٤٧، ابن خياط: ص ١٨٦، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٠٠، التقريب: ١/ ٤٩، وانظر تدريب الراوي: ٢/ ٣٩٧، وحديثه المروي في السجود: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة: باب صفة السجود: ١/ ٢٣٧، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب السجود: ج ١ ص ٢٨٧. حديث رقم ٨٨٦.

(٢) الإصابة: ١/ ٤٤، أسد الغابة: ١/ ٨٧، الكاشف: ١/ ١٠٣، التقريب: ١/ ٥٢، وقد ذكره ابن خياط في الطبقة الثالثة من طبقات التابعين: انظر ص ٢٠٨.

(٣) الإصابة: ١/ ٤٦، الاستيعاب: ١/ ١٤٩، ابن سعد ٧/ ٤٤، ابن خياط: ص ١٧٥، الكاشف: ١/ ١٠٤، التقريب: ١/ ٥٣، أسد الغابة: ١/ ٩٠.

(٤) انظر الخلاف في اسمه: الإصابة: ١/ ٥٤ـ ٥٥، انظر ترجمته: أسد الغابة: ١/ ٩٨، ابن خياط: ص ١٨٠.

(٥) الإصابة: ١/ ٦٢، أسد الغابة: ١/ ١٠٥، ابن سعد ٧/ ٧٣، الكاشف: ١/ ١٣٠، التقريب: ١/ ٧٥.

٨ ـ الأسود بن سريع حجير بن عبادة بن البزار، أبو عبد الله، الشاعر المشهور (ت ٤٢هـ). غزا مع النبي ﷺ. وهو أول من قضى في مسجد البصرة. له عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث، رواها عنه الحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، والأحنف بن قيس. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر والنسائي[(١)].

٩ ـ أُسَير. (غير منسوب) صاحب رسول الله ﷺ. له حديث واحد، رواه عنه أبو العالية الرياحي. أخرج له البخاري في تاريخه وابن سعد في طبقاته[(٢)].

١٠ ـ أشج عبد القيس. هذا لقبه، وأما اسمه فقد اختلف فيه. فقيل اسمه عبد الله بن عوف الأشج، وقيل عائذ بن المنذر، وقيل المنذر بن الحارث، وقيل المنذر بن عمرو، وقيل المنذر بن عائذ، وقد كان مع الوفد الذين قدموا على النبي ﷺ من البحرين، ثم رجع إليها، ثم سكن البصرة بعد ذلك. وله رواية عن النبي ﷺ، روى عنه أبو بكرة، وأبو المنازل المثنى بن سارى العبدي، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي[(٣)].

١١ ـ أَصْرم الشَّقَري: قدم على الرسول ﷺ مع وفد بني شَقِرة، وسماه زرعة. وشقرة بطن من تميم. له عن الرسول ﷺ رواية[(٤)].

---

(١) الإصابة: ١/٦٨، الاستيعاب: ١/١٦٩، أسد الغابة: ١/١١١، ابن سعد: ٧/٤١، ابن خياط: ١٨٠، طبقات مسلم، التقريب: ١/٧٦، الكاشف: ١/١٣٠، أسماء الصحابة.

(٢) الإصابة: ١/٧٧، الاستيعاب: ١/ ٨٨ـ ١٩١، ابن سعد: ٧/٦٧ .وقد روى ابن عبد البر عن يعقوب بن شيبة: أن اسمه أسير بن عمرو بن جابر، ورجح هذا القول. وقال غيره أن ابن عمرو رجل آخر. ا هـ. أما ابن الأثير والذهبي فقالا اسمه: أسير بن جابر. انظر: أسد الغابة: ١/١٢٢، تجريد أسماء الصحابة، للذهبي: ١/٢٢.

(٣) الإصابة: ١/٧٩، ٩/٢٨٤، ابن سعد: ٧/٨٥، أسد الغابة: ١/١٢٣، الكاشف: ٣/١٧٤.

(٤) الإصابة: ١/٨٢، أسد الغابة: ١/١٢٦، ابن سعد ٧/٨٧، ابن خياط: ص ١٧٩.

١٢ ـ الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد التميمي المجاشعي. وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف. وهو من المؤلفة قلوبهم. قيل إن أول سورة الحجرات نزلت فيه، وكان ينزل أرض تميم ببادية البصرة[١].

١٣ ـ أمية بن مَخْشي الخُزاعي، ويقال الأزدي، أبو عبد الله. صحب النبي ﷺ ثم سكن البصرة، له حديث واحد، في التسمية على الطعام، روى عنه حفيده المثنى بن عبد الرحمن. وأخرجه أبو داود، والنسائي في غير السنن وأحمد والحاكم من طريق جابر بن صبيح[٢].

١٤ ـ أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضَم الأنصاري، أبو حمزة، خادم رسول الله ﷺ، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية. وكانت إقامته بعد النبي ﷺ بالمدينة. ثم شهد الفتوح، ثم سكن البصرة، ومات بها. وكان آخر الصحابة موتاً بها (ت ٩٣هـ). على الأصح.

وهو أحد المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ، فقد روى عنه (٢٢٨٦) حديثاً.

وقد روى عن عدد من الصحابة منهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الله بن رواحة، وفاطمة الزهراء، وثابت بن قيس وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود، وأبو ذر الغفاري، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وجماعة. رضي الله عنهم أجمعين.

وروى عنه عدد كبير من التابعين جاوزوا المائة منهم: الحسن البصري وسليمان التيمي، وقتادة بن دعامة، وثابت البناني، وحمد الطويل، ومحمد

---

(١) الإصابة: ١/٩١، الاستيعاب: ١/١٩٣، أسد الغابة: ١/ ١٣٥ـ ١٣٨، ابن سعد: ٧/٣٧، ابن خياط: ص ١٨٧.

(٢) الإصابة: ١/١٠٦، الاستيعاب: ١/٢٠١، أسد الغابة: ١/ ١٥٠، ابن سعد ٧/ ١٢، ابن خياط: ص ١٨٧، الكاشف: ١/١٣٩، التقريب: ١/ ٨٤، وحديثه أخرجه أبو داود، كتاب الأطعمة: باب التسمية على الطعام: ج ٣ ص ٣٤٧.

وأنس ابنا سيرين وغيرهم[1].

١٥ ـ أنس بن مالك الكَعبي القُشَيري، أبو أمية، وقيل أبو أميمة، وقيل أبو مية، نزل البصرة. وروى عن النبي ﷺ حديثاً في وضع الصيام عن المسافر، وله فيه معه قصة. رواه عنه أبو قلابة، وعبد الله بن سوادة وأخرجه أصحاب السنن الأربعة وأحمد، وصححه الترمذي وغيره[2].

١٦ ـ أُهْبان بن صَيْفي الغِفَاري. ويقال وهبان، أبو مسلم. ونقل عن ابن حبان أنه ابن أخت أبي ذر الغفاري، ولكن ابن حجر فرق بينهما فجعل الآخر تابعياً. له عن النبي ﷺ حديث واحد في الفتن، روته عنه ابنته عديسة، وأخرجه الترمذي وحسنه، وابن ماجه وأحمد[3].

١٧ ـ البراء بن مالك بن النضر الأنصاري، أخو أنس بن مالك لأبيه. وقيل أخوه لأبيه وأمه، وأمهما أم سليم، وكان البراء حادي النبي ﷺ، وقد

---

(١) الإصابة: ١/ ١١٢ـ ١١٤، الاستيعاب: ١/ ٢٠٥ـ ٢٠٩، أسد الغابة: ١/١٥٧، ابن سعد: ٧/ ١٧ـ ٢٧، ابن خياط: ص ١٨٦، طبقات مسلم الكاشف: ١/ ١٤٠، التهذيب: ١/٣٧٦، التقريب: ١/٨٤، أسماء الصحابة.

(٢) الإصابة: ١/ ١١٥، وقال ابن حجر: وقع في رواية ابن ماجه أنس بن مالك رجل من بني عبد الأشهل، وهو غلط. والصواب من بني كعب ا هـ. انظر أيضاً الاستيعاب: ١/ ٢٠٩، أسد الغابة: ١/ ١٥٧، ابن سعد: ٧/ ٤٥، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٤٠، التقريب: ١/ ٨٥ . وحديثه رواه أبو داود: كتاب الصوم: باب اختيار الصوم، ج ٢ ص ٣١٧، رقم الحديث ٢٤٠٨، والنسائي: كتاب الصوم: باب ما يكره من الصيام في السفر: ج ١ ص ٣١٦ .الترمذي: كتاب الصوم: باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع: ج ٣ ص ٩٤، رقم ٧١٥، ابن ماجه: كتاب الصوم، باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع، ج ١ ص ٥٣٣، رقم ١٦٦٧، ترتيب مسند أحمد (الفتح الرباني) ١٠/ ١٢٦، كتاب الصوم، باب ما جاء في حكم الصيام للمريض والكبير والحامل والمرضع.

(٣) الإصابة: ١/ ١٢٦، الاستيعاب: ١/ ٢٦١، أسد الغابة: ١/ ١٦٨، ابن سعد: ٧/ ٨٠، ابن خياط: ص ١٧٥، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٤١، التقريب: ١/ ٨٥ .وحديثه في الترمذي ج ٤ ص ٤٩٠، رقم الحديث، ٢٢٠٣، وابن ماجه: ج ٢ ص ١٣٠٩، رقم الحديث: ٣٩٦٠.

استشهد يوم حصن تُسْتُر سنة ٢٠هـ. وقيل غير ذلك.

وهو الذي قال عنه الرسول ﷺ: «رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك»[١].

١٨ ـ بَرْز، والد أبي رجاء العطاردي. وفد على النبي ﷺ مع والده فأسلم. وقيل اسمه تميم. وقد ذكره ابن سعد مع الصحابة وأشار إلى أنه لم يكن مع والده حين ذهب إلى الرسول ﷺ[٢].

١٩ ـ بُرَيدة بن الحُصَيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو سهل. وقيل أبو عبد الله وقيل إن اسمه عامر، وبريدة لقبه. أسلم قبل بدر (ت ٦٣هـ). وقد روى عن النبي ﷺ (١٦٧) حديثاً وروى عنه ابناه، عبد الله وسليمان. والشعبي وغيرهم. أخرج له الجماعة[٣].

٢٠ ـ بشر بن عبد. قال ابن حجر، (هكذا ذكره ابن عبد البر، ولم أره لغيره) قلت: وتفرد ابن خياط بذكر صحابي اسمه بسر (بالمهملة) بن عبد الله بن عمير. ولعله هو. ا هـ. له عن النبي ﷺ رواية. ولم يرو عنه ابنه عفان[٤].

٢١ ـ بشير بن أبي زيد الأنصاري. كان أبوه أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ. وقد أصيبت رجله يوم أحد مع رسول الله ﷺ وشهد وقعة صفين مع علي[٥].

---

(١) الإصابة: ١/ ٢٣٥، الاستيعاب: ١/ ٢٨٤، أسد الغابة: ١/ ٢٠٧، ابن سعد: ٧/ ١٦، ابن خياط: ص ١٨٦ .والحديث عند مسلم، كتاب البر والصلة، باب فضل الضعفاء والخاملين: ١٦/ ١٧٤، ولفظ مسلم ليس فيه البراء بن مالك.

(٢) الإصابة: ١/ ٢٤٠، أسد الغابة: ١/ ٢١٠، ٦/ ٢٥، ابن سعد: ٧/ ٧٥.

(٣) الإصابة: ١/ ٢٤١، أسد الغابة: ١/ ٢١١، ابن سعد: ٧/ ٢٨، ابن خياط: ص ١٨٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٥٢، التقريب: ١/ ٢٩٦، أسماء الصحابة.

(٤) الإصابة: ١/ ٢٥٢، الاستيعاب: ٢/ ٥، أسد الغابة: ١/ ٢٢٤، ابن خياط: ص ١٨٨.

(٥) الإصابة: ١/ ٢٦١، الاستيعاب: ١/ ١٧، أسد الغابة: ١/ ٢٣٢، ابن سعد: ٧/ ٢٧.

٢٢ ـ بشير بن معبد السدوسي، المعروف بابن الخَصَاصِيَّة، نسبة إلى أمه، وقيل جدته. وكان اسمه زَحْماً فغيره النبي ﷺ. وقد روى عنه تسعة أحاديث. روى عنه بشير بن نهيك، وجرى بن كليب، وزوجته، قيل اسمها جهدمة، وقيل ليلى. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[(١)].

٢٣ ـ بشير بن يزيد الضُّبَعي، وقيل ابن زيد. قال ابن حجر: نقل ابن أبي حاتم عن أبيه أن له صحبة. وقد ذكره ابن حبان في التابعين وقال: شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل. ا هـ. روى عنه أشهب الضبعي. أخرج له ابن سعد في طبقاته حديثاً[(٢)].

٢٤ ـ بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرة المزني. كان صاحب لواء مزينة يوم فتح مكة، وكان يسكن المدينة ثم تحول إلى البصرة. (ت ٦٠هـ). روى عنه ابنه الحارث، وعلقمة بن وقاص. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما[(٣)].

٢٥ ـ التِّلْب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري، أبو المِلْقَام. له عن الرسول ﷺ حديث واحد. رواه عنه ابنه الملقام. وأخرجه أبو داود والنسائي[(٤)].

٢٦ ـ ثابت بن زيد بن قيس، أبو زيد الخزرجي. وهو ممن جمع

---

(١) الإصابة: ١/٢٦٣، الاستيعاب: ٢/١٤، أسد الغابة: ١/٢٣١، ابن سعد: ٧/٥٥، ابن خياط: ص ١٨٦، طبقات مسلم، أسماء الصحابة، الكاشف: ١/١٥٩، التقريب: ١/١٠٣.

(٢) الإصابة: ١/٢٦٥، الاستيعاب: ٢/٢٣، أسد الغابة: ١/٢٣٨، ابن سعد: ٧/٧٧.

(٣) الإصابة: ١/٢٧٣، الاستيعاب: ٢/٣٦، أسد الغابة: ١/٢٤٤، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ١/١٦٥، التقريب: ١/١٩٠.

(٤) الإصابة: ١/٣٠٣، الاستيعاب: ٢/٦٧، ابن خياط: ص ١٧٨، طبقات مسلم، أسماء الصحابة. أسد الغابة: ١/٢٥٢، الكاشف: ١/١٦٧، التقريب: ١/١١٢.

القرآن على عهد النبي ﷺ. نزل البصرة واختط بها، ثم قدم المدينة ومات بها وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه[1].

٢٧ ـ جابر بن سليم، ويقال سليم بن جابر، والأول أرجح، وهو ما صححه البخاري. أبو جري الهُجيمي. كان مع وفد قومه إلى الرسول ﷺ. وله عنه حديث في وصية الرسول إياه[2] روى عنه أبو جابر العطاردي، وأبو تميمة الهُجيمي وعقيل بن طلحة ومحمد بن سيرين[3].

٢٨ ـ جابر بن عبد الله، ويقال ابن عبيد بن جابر العبدي. أبو عبد الرحمن كان في وفد عبد قيس ثم نزل البصرة بعد ذلك، روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. رواه عنه ابنه عبد الله، وأخرجه أحمد[4].

٢٩ ـ الجَارود بن المُعَلَّىٰ العبدي، ويقال ابن عمرو بن المعلّى، وقيل ابن العلاء، وقيل غير ذلك[5]. (ت ٢١هـ). روى عن الرسول ﷺ أربعة أحاديث. روى عنه زيد أبو القَموص وغيره. أخرج له الترمذي والنسائي[6].

٣٠ ـ جارية بن قُدامة بن مالك بن زهير التميمي السعدي. توفي في ولاية اليزيد. وكان الأحنف بن قيس يدعوه عمه على سبيل الإجلال له. وقيل إنه عمه فعلاً. روى عنه الأحنف بن قيس. وقال ابن عبد البر: روى

---

(١) الإصابة: ٢/٩، أسد الغابة: ١/٢٦٧، ابن سعد: ٧/٢٧.

(٢) والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق أبي تميمة الهجيمي: أن جابراً قال للرسول ﷺ: يا رسول الله إني رجل من أهل البادية، وفي جفاء فأوصني. فقال: «لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً». ابن سعد: ٧/٤٤ .وأخرجه البخاري أيضاً في التاريخ الصغير من طريق عقيل بن طلحة: انظر ج ١ ص ١١٧.

(٣) الإصابة: ٤/٢٤٥، الاستيعاب: ٤/٢٤٥، ٢/١٩٩، أسد الغابة: ١/٣٠١، ابن خياط: ص ١٧٩، ابن سعد: ٧/٤٣، طبقات مسلم. التاريخ الصغير، للبخاري: ١/ ١١٧، ١١٨.

(٤) الإصابة: ٢/٤٦، الاستيعاب: ٢/١١٦، أسد الغابة: ١/٣٠٦، ابن سعد: ٧/٨٨.

(٥) قيل: اسمه بشر بن حنش، وسمي الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل، فأصابهم وجردهم. انظر: أسد الغابة: ١/٣١٠.

(٦) الإصابة: ٢/٥٠، أسد الغابة: ١/٣١٠، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٧/٨٦، طبقات مسلم، ابن خياط: ص ١٨٥، الكاشف: ١/١٧٨، التقريب: ١/١٢٤.

عنه أهل المدينة وأهل البصرة، أخرج له النسائي في مسند علي، وابن حبان في صحيحه[1].

٣١ ـ جاهمة بن العباس بن مِرْداس السلمي. له عن النبي ﷺ حديثان. روى عنه ابنه معاوية حديثاً في الجهاد. أخرجه ابن سعد في الطبقات. والطبراني والبغوي من عدة طرق ذكرها ابن حجر في الإصابة[2].

٣٢ ـ جُرْمُوز بن أَوس الهُجَيْمي، قال أبو حاتم جرموز القريعي البصري، روى عنه رجل من بني الهجيم، جزم البغوي بأنه أبو تميمة الهجيمي اهـ. وروى عنه أيضاً: ابنه الحارث. أخرج له البخاري في تاريخه وأحمد، وابن منده، وأبو نعيم[3].

٣٣ ـ جعيل بن زياد الأشجعي، وقيل ابن ضمرة، روى حديثه النسائي بسند صحيح. من رواية عبد الله بن أبي عتبة. قال الذهبي روى عنه أيضاً عبد الله بن أبي الجعد[4].

٣٤ ـ جُندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، أبو عبد الله. (ت ٦٤هـ). سكن الكوفة ثم البصرة، وروى عنه أهل المصرين. ويقال: إن أهل البصرة يقولون جندب بن عبد الله. وأهل الكوفة يقولون جندب بن سفيان. وممن روى عنه من أهل البصرة: الحسن، ومحمد وأنس ابنا سيرين، ويونس بن حبيب الباهلي، وصفوان بن محرز. وقد روى عنه أيضاً

---

(١) الإصابة: ٢/٥٣، الاستيعاب: ٢/١٢٢، أسد الغابة: ١/٣١٣، ابن سعد: ٧/٥٦، ابن خياط: ص ١٧٩، التقريب: ١/١٢٤.

(٢) الإصابة: ٢/٥٤، أسد الغابة: ١/٣١٤، ابن سعد: ٧/٣٣، أسماء الصحابة، وقد ذكر ابن سعد أنه روى عن الرسول ﷺ أحاديثاً. في حين أن ابن حزم في أسماء الصحابة قال: روى عنه حديثين. ولم يذكر ابن سعد أو غيره له سوى حديث واحد.

(٣) الإصابة: ٢/٧٣، أسد الغابة: ١/٣٢٩، ابن سعد: ٧/٢٧٩، ابن خياط: ص ١٧٩، طبقات مسلم.

(٤) الإصابة: ٢/٨٩، الاستيعاب: ٢/١٥٨، طبقات مسلم، الكاشف: ١/١٨٧، التقريب: ١/١٣٣ .أسد الغابة: ١/٣٤٤، وقد ذكر ابن الأثير وابن عبد البر أنه كوفي. ولكن مسلم بن الحجاج ذكره في طبقاته مع البصريين.

من أهل الشام شهر بن حوشب.

وقد روى عن أبي بن كعب، وحذيفة بن اليمان الصحابيان. أخرج له الجماعة، اتفق الشيخان على سبعة أحاديث، وانفرد مسلم بخمسة[1].

٣٥ ـ حابس بن ربيعة التميمي، وليس بوالد الأقرع، روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. رواه عنه ابنه حية، وأخرجه أحمد والترمذي، وابن خزيمة والبخاري في التاريخ وفي الأدب المفرد[2].

٣٦ ـ الحارث بن زهير بن أُقَيْش العُكَلي. ويقال ابن وقيش. قال ابن حجر: زعم ابن عبد البر أنه الحارث بن أقيش وليس كما زعم[3]. ا هـ. له حديث في الشفاعة، وآخر في موت الأولاد، أخرجهما له ابن ماجه وابن خزيمة وأخرج ابن سعد في طبقاته حديث الشفاعة[4].

٣٧ ـ الحارث بن عمرو بن ثعلبة الباهلي ثم السهمي، أبو مَسْقَبَة. روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. رواه عنه ابنه عبد الله، وحفيده زرارة بن كريم. أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وصححه الحاكم[5].

---

(١) الإصابة: ٢/ ١٠٤، الاستيعاب: ٢/ ١٨٧، أسد الغابة: ١/ ٣٦١، ابن خياط: ص ١٨٨، التقريب: ١/ ١٣٤، الكاشف: ١/ ١٨٨.

(٢) الإصابة: ٢/ ١٤٤، الاستيعاب: ٢/ ٢٢١، أسد الغابة: ١/ ٧٣٣، ابن سعد: ٧/ ٨٢، الكاشف: ١/ ١٩١، التقريب: ١/ ١٣٧.

(٣) وقد ذكر ابن سعد في الطبقات، وابن خياط في طبقاته، والذهبي في الكاشف وذكروا اسمه الحارث بن أقيش. انظر المراجع التالية.

(٤) الإصابة: ٢/ ١٤٦ ـ ١٥٥، الاستيعاب: ٢/ ٢٤٢، أسد الغابة: ١/ ٣٨٩، ابن سعد: ٧/ ٦٧، ابن خياط: ص ١٧٨، التقريب: ١/ ١٣٩، الكاشف: ١/ ١٩٣، والحديث عن ابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفة النار: ٢/ ١٤٤٦، رقم الباب: ٣٨، ورقم الحديث: ٤٣٢٣ .ولم يشر في ذخائر المواريث إلى أنه له حديثاً آخر انظر ذخائر المواريث، النابلسي: ١/ ١٨٤.

(٥) الإصابة: ٢/ ١٦٧، أسد الغابة: ١/ ٤٠٤، ٧/ ٦٤، ابن خياط: ص ١٨٠، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٩٦، التقريب: ١/ ١٤٢.

٣٨ ـ الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي. توفي في آخر خلافة عثمان. له أحاديث. روى عنه ابنه عبد الله، وحفيده، الحارث، وأبو مجلز. أخرج له النسائي والطبراني[١].

٣٩ ـ الحجاج بن عبد الله، ويقال ابن عبد. ويقال ابن عتيك. ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة ثم الكوفة. وقيل هو زوج أم جميل الهلالية، التي اتهم فيها المغيرة بن شعبة. ولم أر من ذكر أنه له رواية[٢].

٤٠ ـ حِذْيَم بن حنيفة التميمي، له ولأبيه ولابنه حنظلة صحبة، روى عن النبي ﷺ حديثاً في إبل الصدقة، وله في ذلك قصة. ذكرها ابن سعد في الطبقات، وابن حجر في الإصابة[٣].

٤١ ـ حَرْمَلَة بن عبد الله العنبري، ويقال فيه حرملة بن إياس. روى عن النبي ﷺ حديثاً، ورواه عنه ابنه عليبة، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود الطيالسي في مسنده بإسناد حسن[٤].

٤٢ ـ حفص بن أبي العاص الثقفي، أخو عثمان، الصحابي المشهور قال ابن حجر في الإصابة: ذكره ابن سعد في الطبقات الصغرى فيمن نزل البصرة. وفي الكبرى نفى أن تكون له صحبة[٥].

وذكره خليفة بن خياط في التابعين[٦]. ا هـ. وقد أثبت ابن حجر

---

(١) الإصابة: ٢/ ١٧٩، الاستيعاب: ٢/ ٢٤١، أسد الغابة/ ١/ ٤١٥، ابن سعد ٧/ ١٤، الكاشف ١/ ١٩٨، التقريب ١/ ١٤٤.

(٢) الإصابة: ٢/ ٢١٤، أسد الغابة: ١/ ٤٥١، ابن خياط: ص ١٨٣.

(٣) الإصابة: ٢/ ٢٢٤، الاستيعاب: ٣/ ٤، أسد الغابة: ١/ ٤٦٥، ابن سعد: ٧/ ٧١.

(٤) الإصابة: ابن سعد: ٢/ ٢٢٨، الاستيعاب: ٣/ ٨، أسد الغابة: ابن سعد: ١/ ٤٧٠، ابن سعد: ٧/ ٥٠، ٥٨، ابن خياط: ص ١٧٩، طبقات مسلم، التقريب ١/ ١٥٨.

(٥) وقد ذكره ابن سعد في الكبرى مع الصحابة أيضاً. وقال: كتبْناه مع أخويه، وبينا أمره ا هـ. فلا تناقض عند ابن سعد في طبقاته الصغرى والكبرى كما قد يتوهم.

(٦) لم يذكر خليفة بن خياط في طبقاته حفصاً، وإنما ذكر أخويه عثمان والحكم مع التابعين. رغم ثبوت صحبة عثمان. انظر: طبقات خليفة بن خياط: ص : ١٩٧.

صحبته. روى عنه الحسن البصري[1].

٤٣ ـ الحكم بن الحارث السلمي، ويقال الحكم بن أيوب. له رواية عن النبي ﷺ، روى عنه عطية الدعّاء، وابن أخيه حبيب بن هرم. أخرج له الطبراني، وابن سعد في طبقاته، وابن حبان في الصحابة، وابن السكن[2].

٤٤ ـ الحكم بن أبي العاص الثقفي. جزم ابن الأثير وغيره بأن له صحبة[3]. ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة. له رواية عن عمر بن الخطاب. وروى عنه معاوية بن قرة[4].

٤٥ ـ الحكم بن عمرو مُجَدِّع بن حِذْيَم، أبو عمرو الغفاري. يقال له الحكم الأقرع، (ت ٥٠هـ). روى عن الرسول ﷺ عدة أحاديث. روى عنه أبو الشعثاء، وسوادة بن عاصم، والحسن ومحمد بن سيرين وغيرهم. أخرج له البخاري في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة[5].

٤٦ ـ حَمْل بن مالك بن النابغة الهذلي، أبو نضلة[6]. عاش إلى خلافة عمر. له حديث في دية الجنين، رواه عنه ابن عباس. وأخرجه أبو

---

(١) الإصابة: ٢٦٦/٢، ابن سعد: ٤١/٧.

(٢) الإصابة: ٢٦٧/٢، الاستيعاب: ٥٣/٣، أسد الغابة: ٣٤/٢، ابن سعد: ٧٦/٧، ابن خياط: ص ١٨٢.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة: قال ابن سعد: يقال له صحبة ا هـ. وهذه العبارة تعني أن ابن سعد شك في صحبته. ولكني لم أجد هذا القول لابن سعد، ولكنه قال: (ولم ينته إلينا أنه في وفد ثقيف). وليس في ذلك دليل على شك ابن سعد في صحبته. فكونه لم يأت مع وفد ثقيف. لا يعني أنه لم ير الرسول ﷺ ثم أن ابن سعد قد ذكره مع الصحابة. انظر: ابن سعد: ٤١/٧ .أما خليفة بن خياط فقد ذكره مع التابعين. ولا يعول على ذلك فإنه ذكر أخاه عثمان مع التابعين أيضاً، رغم ثبوت صحبته. انظر: ابن خياط: ص ١٩٧.

(٤) الإصابة: ٢٧١/٢، الاستيعاب: ٤٦/٣، أسد الغابة: ٣٨/٢، والمراجع السابقة.

(٥) الإصابة: ٧٣/٢، الاستيعاب: ٤٢/٣، أسد الغابة: ٤٠/٢، ابن سعد: ٢٨/٧، ابن خياط: ص ١٧٥، طبقات مسلم، الكاشف: ١٤٦/١، التقريب: ١٩٢/٢.

(٦) ذكره مسلم في أهل المدينة. ولكن ابن سعد وابن خياط وابن الأثير وابن عبد البر قالوا أن حديثه في البصريين وعدوه معهم. انظر المراجع التالية.

داود والنسائي بإسناد صحيح. وابن ماجه[1].

٤٧ - حَنْظَلة بن حِذْيَم بن حنيفة التميمي، ويقال الأسدي[2]. له ولأبيه وجده صحبة. فقد وفد مع أبيه وجده وهو صغير على النبي ﷺ. تفرّد بالرواية عنه حفيده الذيال بن عبيد بن حنظلة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والطبراني، وأبو يعلى[3].

٤٨ - خِدَاش بن أبي خداش المكي. عم صفية[4]. روي عنه حديث واحد في الصحفة. روته عنه بنت أخيه. أخرجه ابن السكن وابن سعد في الطبقات[5].

٤٩ - خزيمة بن جَزْء الأسدي، أو العبدي. ويقال ابن جُزيّ. أخرج له ابن سعد في طبقاته حديثين الأول في أكل الضب والثاني في أكل الثعلب[6]. روى عنه أخواه حبان وخالد، وأخرج له الترمذي وابن ماجه[7].

٥٠ - الخُشخاش بن الحارث العنبري، وقيل ابن مالك بن الحارث. قاضي البصرة، له حديث واحد، رواه عنه حفيده الحصين بن أبي الحر،

---

(١) الإصابة: ٢/ ٢٨٨، الاستيعاب: ٣/ ٨٤، ابن سعد: ٧/ ٣٣، أسد الغابة: ٢/ ٥٨، ابن خياط: ص ١٧٦، الكاشف: ١/ ٢٥٥، التقريب: ١/ ٢٠١.

(٢) ذكر ابن خياط وابن عبد البر أن نسبته: سعدي.

(٣) الإصابة: ٢/ ٢٩٥، الاستيعاب: ٣/ ٩٧، ابن خياط: ص ١٨٠، طبقات مسلم، أسد الغابة: ٢/ ٦٣، التقريب: ١/ ٢٠٦.

(٤) قال ابن حجر: هي صفية بنت بحرية، وقال ابن عبد البر: صفية بنت مجزأة وقال ابن سعد خداش هو عم بحرية. انظر المراجع التالية.

(٥) الإصابة: ٣/ ٨٢، الاستيعاب: ٣/ ١٩٨، أسد الغابة: ٢/ ١٢٣، ابن سعد: ٧/ ٨١.

(٦) وردّ ذلك ابن حجر فقال: أن صاحب حديث الضب هو خزيمة بن جزيّ السلمي انظر الإصابة: ٣/ ٩٥، وذكره ابن حجر في التقريب بدون نسبة، وقال: لم يصح الإسناد إليه. انظر: التقريب: ١/ ٢٢٣.

(٧) الإصابة: ٣/ ٩٥، الاستيعاب: ٣/ ١٩٨، أسد الغابة: ٢/ ١٣٥، ابن سعد: ٧/ ٤٩، التقريب: ١/ ٢٢٣، الكاشف: ١/ ٢٧٩.

أخرجه أحمد وابن ماجه وابن سعد في الطبقات. بإسناد لا بأس به[1].

٥١ ـ رافع بن عمرو بن مُخْدَج، ويقال بن مجدّع بن حذيم الغفاري، أبو جبير. له رواية عن الرسول ﷺ. روى عنه ابنه عمران، وعبد الله بن الصامت. أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه[2].

٥٢ ـ رافع بن عمرو بن هلال المزني، أخو عائذ، روى عنه عمرو بن سليم المزني وهلال بن عامر، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد[3].

٥٣ ـ ربيعة بن أبي الصلت الثقفي، ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة من الصحابة واختط بها. قال ابن حجر: واستدركه ابن فتحون. ا هـ. وليست له رواية عن الرسول ﷺ[4].

٥٤ ـ الزارع بن عامر، ويقال له ابن عمرو. أبو الوازع العبدي. وفد على النبي ﷺ مع وفد عبد قيس. له رواية. تفردت بالرواية عنه ابنة ابنه أم أبان، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود الطيالسي[5].

٥٥ ـ الزِّبْرِقان[6] بن بدر بن أمرىء القيس التميمي السعدي. كان مع وفد تميم. وكان سيداً في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام. ولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه بني عوف. فأداها في الردة إلى أبي بكر. فأقره

---

(١) الإصابة: ٣/٩٨، أسد الغابة: ٢/١٣٦، ابن سعد: ٧/٤٧، ابن خياط: ص ١٧٨، الكاشف: ١/٢٧٩، التقريب: ١/٢٢٣.

(٢) الإصابة: ٣/٢٤١، الاستيعاب: ٣/٢٤٧، أسد الغابة: ٢/١٩٤، ابن سعد: ٧/٢٩، ابن خياط: ص ١٧٥، طبقات مسلم، الكاشف: ١/٣٠١، التقريب: ١/٢٤١.

(٣) الإصابة: ٣/٢٤٢، الاستيعاب: ٣/٢٤٨، أسد الغابة ٢/١٩٤، ابن خياط ص ١٧٦، طبقات مسلم، الكاشف ١/٣٠١، التقريب ١/٢٤١.

(٤) الإصابة: ٣/٢٦٥، ابن خياط: ص ١٨٣.

(٥) الإصابة: ٤/٣، أسد الغابة: ٢/٢٤٥، ابن سعد: ٧/٨٨، ابن خياط: ص ١٨٥، الكاشف: ٣١٦، التقريب: ١/٢٥٦.

(٦) يقال اسمه الحصين، ولقب بالزبرقان لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر، وقيل لأنه لبس عمامة مزبرقة بالزعفران.

أبو بكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام. وكذلك عمر بن الخطاب. ولم أر من ذكر له رواية عن الرسول ﷺ[1].

٥٦ ـ زُبَيب بن ثعلبة بن عمرو التميمي العنبري. وجزم العسكري بأنه نبيب بالنون. قيل كان ينزل البادية بين الطائف والبصرة. وقد عده ابن خياط فيمن نزل البصرة. روى عنه ابنه عبيد الله، وحفيده شعيب، وابن دجين. أخرج له أبو داود[2].

٥٧ ـ زهير بن عثمان الثقفي[3]. روى عن الرسول ﷺ حديثاً واحداً تفرد بروايته عنه عبد الله بن عثمان الثقفي. وفي إسناد هذا الحديث نظر. أخرجه أبو داود والنسائي[4].

٥٨ ـ زهير بن عمرو الهلالي. له عن الرسول ﷺ حديث واحد في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾[5] تفرد بروايته عنه أبو عثمان النهدي وأخرجه مسلم والنسائي[6].

٥٩ ـ زيد بن بَوْلىٰ (بالألف المقصورة) مولى رسول الله ﷺ[7]، له حديث واحد في الاستغفار، رواه عنه ابنه يسار، وعنه ولده بلال. أخرجه

---

(١) الإصابة: ٤/٥، أسد الغابة: ٢/٢٤٧، ابن سعد: ٧/٣٧.

(٢) الإصابة: ٤/٦، أسد الغابة: ٢/٢٤٨، ابن خياط: ص ١٧٨، الكاشف: ١/٣١٧، التقريب: ١/٢٥٧.

(٣) قال البخاري: لا نعرف له صحبة. وقد أثبت صحبته أبو حاتم والترمذي وابن خياط وغيرهم. انظر الإصابة: ٤/٢٢.

(٤) الإصابة: ٤/٢٢، الاستيعاب: ٤/٢٤، أسد الغابة: ٢/٢٦٤، ابن خياط: ص ١٨٣، الكاشف: ١/٣٢٦، التقريب: ١/٢٦٤.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٦) الإصابة: ٤/٢٣، الاستيعاب: ٤/٢٥، أسد الغابة: ٢/٢٦٦، ابن سعد: ٧/٨٠، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١/٣٢٧، التقريب: ١/٢٦٤.

(٧) كان نوبياً، أصابه النبي ﷺ في غزوة بني ثعلبة فأعتقه وقد ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة.

أبو داود والترمذي وابن سعد في الطبقات[1].

٦٠ ـ سعد بن الأَطْوَل الجهني، أبو مطر. قال ابن حزم: له حديث واحد. إلا أن ابن سعد قد أخرج له في الطبقات حديثين. روى عنه ابنه عبد الله، وأبو نضرة. أخرج له ابن ماجه وأبو نعيم[2].

٦١ ـ سَكْبَة بن الحارث الأسلمي. لم أر من ذكر له رواية. تفرد بذكره مع البصريين خليفة بن خياط[3].

٦٢ ـ سلمان بن عامر بن أوس الضَّبِّي[4]. روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث. روى عنه محمد بن سيرين، وحفيدته الرباب بنت صُليع، وحفيده عبد العزيز بن بشر، وحفصة بنت سيرين. أخرج له البخاري وأصحاب السنن الأربعة والدارقطني[5].

٦٣ ـ سَلِمة بن قيس الجَرْمي، وقيل ابن نفيع. وقيل هما اثنان أحدهما كوفي له رواية عن الرسول ﷺ. روى عنه ابنه عمرو. وأخرج له البخاري، وأبو داود والنسائي[6].

٦٤ ـ سَلَمة بن المُحَبِّق[7] الهذلي، أبو سنان. روى عن الرسول ﷺ

---

(١) الإصابة: ٤/ ٤١، الاستيعاب: ٤/ ٧٤، أسد الغابة: ٢/ ٢٧٨، ابن سعد: ٧/ ٦٦، الكاشف: ١/ ٣٤٢، التقريب: ١/ ٢٧٨ .وقد ذكر ابن عبد البر أن البخاري أخرج له. ولعله في غير الصحيح.

(٢) الإصابة: ٤/ ١٣٣، الاستيعاب: ٤/ ١٣٣، أسد الغابة: ٢/ ٣٣٧، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٧/ ٥٧، ابن خياط: ص ١٨٨، الكاشف: ١/ ٣٥١، التقريب: ١/ ٢٨٦.

(٣) الإصابة ٤/ ٦١٥، أسد الغابة، ٢/ ٤١٢، ابن خياط ص ١٨٧.

(٤) قال الإمام مسلم بن الحجاج: لم يكن في الصحابة ضبى غيره.

(٥) الإصابة ٤/ ٢٢٢، الاستيعاب ٤/ ٢٢٠، أسد الغابة ٢/ ٤١٦، ابن سعد ٧/ ٨٠، ابن خياط ص ١٧٧، طبقات مسلم، الكاشف ١/ ٣٨١، التقريب ١/ ٣١٥.

(٦) الإصابة: ٤/ ٢٣٦، الاستيعاب: ٤/ ٢٣٣، أسد الغابة: ٢/ ٣٣٢، ٣٣٤، ابن سعد: ٧/ ٣٨٩، ابن خياط: ص ١٨٨، الكاشف: ١/ ٣٨٨، التقريب: ١/ ٣١٩.

(٧) قيل اسم المحبق صخر، وقيل ربيعة، وقيل عبيد، وهذا لقبه. ومعناها المضرّط وسمي بذلك تفاؤلاً بأنه يضرط أعداءه. انظر الإصابة: ٤/ ٣٣٤.

اثني عشر حديثاً. روى عنه ابنه سنان، وجون بن قتادة، وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه(١).

٦٥ ـ سَمُرَة بن جُندب بن هلال الفزاري، أبو سليمان. (ت حوالي ٥٩هـ). روى عن الرسول ﷺ (١٢٣) حديثاً، روى عنه الحسن، وابن سيرين، وأبو رجاء العطاردي وغيرهم. قال ابن عبد البر: روى عنه من الصحابة عمران بن حصين. أخرج حديثه الجماعة(٢).

٦٦ ـ سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي، أبو سعيد، من أهل بدر. (ت ٣٨هـ). روى عن النبي ﷺ، وعن زيد بن ثابت أربعين حديثاً، روى عنه ابناه أبو أمامة أسعد، وعبد الله أو عبد الرحمن، وروى عنه أيضاً ابن أبي ليلى. أخرج حديثه أصحاب الكتب والستة(٣).

٦٧ ـ سهل بن صخر بن واقد الليثي، ويقال اسمه سهيل. روى عن الرسول ﷺ حديثاً في الحضر على شراء العبيد. رواه عنه مولاه خالد السمتي، وأخرجه ابن سعد في الطبقات، والطبراني(٤).

٦٨ ـ سوادة بن الربيع الجرمي. له حديثان. روى عنه سلمة أو سالم بن عبد الرحمن الجرمي. وأخرج له أحمد والبغوي والطبراني(٥).

---

(١) الإصابة: ٤/ ٢٣٤، الاستيعاب: ٤/ ٢٢٠، أسد الغابة: ٢/ ٤١٦، ابن سعد: ٧/ ٨١، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٣٨١، التقريب: ١/ ٣١٥ .أسماء الصحابة.

(٢) كان سمرة يسكن البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها إذا خرج إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة. وكان يمكث في كل واحدة منها ستة أشهر. انظر: الإصابة: ٤/ ٢٥٧، الاستيعاب: ٤/ ٢٥٦، أسد الغابة: ٢/ ٤٥٤، أسماء الصحابة: ابن سعد: ٧/ ٤٩، ابن خياط: ص ١٨١، طبقات مسلم. الكاشف: ١/ ٤٠٣، التقريب: ١/ ٣٣٣.

(٣) الإصابة: ٤/ ٢٧٣، الاستيعاب: ٤/ ٢٧٥، أسد الغابة: ٢/ ٢٧٠، أسماء الصحابة، الكاشف: ١/ ٤٠٧، التقريب: ١/ ٣٣٦.

(٤) الإصابة: ٤/ ٢٧٥، الاستيعاب: ٤/ ٢٨٠، أسد الغابة: ٢/ ٤٧٣، ابن سعد: ٧/ ٦٥، ابن خياط: ص ١٧٥.

(٥) الإصابة: ٤/ ٢٩٦، الاستيعاب: ٤/ ٢٩٧، أسد الغابة: ٢/ ٤٨٦، ابن سعد: ٧/ ٤٨، ابن خياط: ص ١٨٨.

٦٩ ـ سويد بن هبيرة الدِّيلي، وقيل العبدي، وقيل العدوي[١]، روى عن الرسول ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه أياس بن زهير. أخرج أحاديثه أحمد والطبراني[٢].

٧٠ ـ شرحبيل بن عبد الرحمن الجُعفي، له عن الرسول ﷺ رواية. روى عنه حفيده مخلد بن عبد الرحمن، وقيل ابن عقبة أخرج حديثه البخاري في تاريخه، والطبراني، وأبو نعيم[٣].

٧١ ـ صُحَار بن العباس، وقيل ابن العياش بن شراحيل العبدي، أبو عبد الرحمن. كان من وفد عبد قيس. قيل له حديثان، وقيل ثلاث. روى عنه منصور بن أبي منصور، وابناه عبد الرحمن وجعفر أخرج حديثه أحمد، وأبو يعلى والبغوي، والطبراني[٤].

٧٢ ـ صعصعة بن معاوية السعدي. عم الأحنف بن قيس[٥]. توفي في ولاية الحجاج. روى عن النبي ﷺ، وعمر وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة، وروى عنه ابنه عبد الله، والأحنف بن قيس، والحسن البصري، وغيرهم. أخرج له البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن ماجه[٦].

٧٣ ـ صعصعة بن ناجية بن عقال التميمي، جد الفرزدق الشاعر. روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، وروى عنه ابنه عقال والطفيل بن عمرو.

---

(١) ذكره ابن خياط وابن أبي حاتم مع التابعين. وقال ابن أبي حاتم: يروي المراسيل. وأما ابن حجر وابن الأثير فقد ذكراه مع الصحابة. انظر المراجع التالية.

(٢) الإصابة: ٤/٣٠٤، الاستيعاب: ٤/٣٠٦، أسد الغابة: ٢/٤٩٤، ابن سعد: ٧/٧٩، ابن خياط: ص ١٩٣.

(٣) الإصابة: ٥/٦٢، الاستيعاب: ٥/٥، أسد الغابة: ٢/٥١٤، طبقات مسلم.

(٤) الإصابة: ٥/١٢٢، أسد الغابة: ٣/٩، ابن سعد: ٧/٨٧، ابن خياط: ص ١٨٥.

(٥) قيل إنه تابعي. فقد ذكره مسلم في طبقاته مع التابعين، وكذلك ابن خياط وابن حبان. ورجح ابن حجر صحبته. انظر الإصابة: ٥/١٤١.

(٦) الإصابة: ٥/١٤١، الاستيعاب: ٥/١٢٥، أسد الغابة: ٣/٢١، ابن سعد: ٧/٣٩، ابن خياط: ص ١٩٥، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٢٨، التقريب: ١/٣٦٧.

والحسن البصري. أخرج له النسائي، وأبو يعلى والطبراني[1].

٧٤ ـ صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمي ثم الذكواني. (ت ١٩هـ). وقيل (٥٩هـ). روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث. روى عنه أبو هريرة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسعيد المقبري. أخرج له ابن حبان، وأبو يعلى[2].

٧٥ ـ طلحة بن عمرو النضري، وقيل ابن عبد الله. وكان من أهل الصّفة. روى عنه أبو حرب بن أبي الأسود. أخرج حديثه أحمد والطبراني، وابن حبان والحاكم[3].

٧٦ ـ طلحة بن مالك الخزاعي، ويقال الليثي. وقيل السلمي. له عن النبي ﷺ حديث واحد. روته عنه مولاته أم الحَرير. أخرجه البخاري في التاريخ، والطبراني والترمذي[4].

٧٧ ـ عائذ بن عمر بن هلال بن عبيد المزني، كان ممن بايع تحت الشجرة (ت ٦١هـ). له عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث، منها اثنان عند مسلم، روى عنه الحسن، ومعاوية بن قرة، وعامر الأحول، وأبو جمرة الضبعي وغيرهم. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي[5].

---

(١) الإصابة: ٥/ ١٤٢، الاستيعاب: ٥/ ١٢٧، أسد الغابة: ٣/ ٢٢، ابن سعد: ٧/ ٣٨، التقريب: ١/ ٣٦٧، ولم يذكره الذهبي في الكاشف.

(٢) الإصابة: ٥/ ١٥٢، الاستيعاب: ٥/ ١٤٣، ابن خياط: ص ١٨١، أسد الغابة: ٣/ ٣٠.

(٣) الإصابة: ٥/ ٢٣٦، الاستيعاب: ٥/ ٢٥٠، أسد الغابة: ٣/ ٤٩، ابن سعد: ٧/ ٥١، ابن خياط: ص ١٨٣، طبقات مسلم.

(٤) الإصابة: ٥/ ٢٣٧، الاستيعاب: ٥/ ٢٥٠، أسد الغابة: ٣/ ٩١، ابن خياط: ص ١٨٥، طبقات مسلم. الكاشف: ٢/ ٤٥، التقريب: ١/ ٣٧٩.

(٥) الإصابة: ٥/ ٣٠٨، الاستيعاب: ٥/ ٣٠٦، أسد الغابة: ٣/ ١٤٧، أسماء الرواة. ابن سعد: ٧/ ٣١، ابن خياط: ص ١٧٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٥٩، التقريب: ١/ ٣٩٠.

٧٨ - عاصم بن عمر بن خالد الليثي، أبو نصر. له حديث واحد في الفتن رواه عنه ابنه نصر. وأخرجه الطبراني والبغوي وابن سعد في الطبقات(١).

٧٩ - عَبَّاد بن شُرَحْبيل اليَشكُري ثم الغُبَري. له حديث واحد، رواه عنه جعفر بن أبي وحشية، أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح(٢).

٨٠ - عُبَادة بن قرص - وقيل قرط - ابن عروة بن بجير الليثي، روى عنه أبو قتادة العدوي، وحميد بن هلال. أخرج له الطبراني وأحمد وأبو داود الطيالسي(٣).

٨١ - العباس بن مِرْداس بن أبي عامر السلمي، أبو الهيثم أو أبو الفضل. حدث عن النبي ﷺ بأربعة أحاديث. روى عنه ابنه كنانة، وعبد الرحمن بن أنس السلمي، أخرج حديثه أحمد وأبو داود وابن ماجه(٤).

٨٢ - عبد الله بن الأَخْرَم التميمي، ويقال الطائي. له عن الرسول ﷺ حديثان. روى عنه مغيرة بن عبد الله. أخرج له ابن أبي شيبة، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وخليفة بن خياط(٥).

٨٣ - عبد الله بن الأسود بن شعبة بن علقمة السدوسي. كان مع وفد

---

(١) الإصابة: ٥/٢٧٢، أسد الغابة: ٣/١١٦، ابن سعد: ٧/٧٨، ابن خياط: ص ١٧٥.

(٢) الإصابة: ٥/٣١٤، الاستيعاب: ٥/٣١٨، أسد الغابة: ٣/١٥٣، ابن سعد: ٧/٥٤، ابن خياط: ص ١٨٢، الكاشف: ٢/٦٠، التقريب: ١/٣٩٢.

(٣) الإصابة: ٥/٣٢٤، الاستيعاب: ٥/٣٢٦، أسد الغابة: ٣/٦٢، ابن سعد: ٧/٢٨٢، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم.

(٤) الإصابة: ٥/٣٣٠، الاستيعاب: ٦/١٥، أسد الغابة: ٣/١٦٨، أسماء الصحابة ابن سعد: ٧/٣٣، ابن خياط: ص ١٨١، الكاشف: ٢/٦٨، التقريب: ١/٣٩٩.

(٥) الإصابة: ٦/٣، ٤/١٣٢، أسد الغابة: ٣/١٧٢، ابن خياط: ص ١٧٩.

بني سدوس، له حديث واحد، رواه عنه حفيده محمد بن عمرو، وأخرجه البزار والطبراني[١].

٨٤ ـ عبد الله بن الأعور المازني الأعشى الشاعر[٢]. وقيل اسم أبيه عبد الله وقيل رؤبة، له رواية عن الرسول ﷺ، روى عنه معن بن ثعلبة المازني. أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند[٣].

٨٥ ـ عبد الله بن جابر العبدي، كان في وفد عبد قيس. عاش إلى أن شهد الجمل، له رواية عن الرسول ﷺ، روى عنه قيس العبدي، وأخرج له أحمد في مسنده، والبغوي[٤].

٨٦ ـ عبد الله بن أبي الجَذْعاء التميمي، ويقال الكناني، ويقال العبدي. روى عن الرسول ﷺ حديثين. تفرد بروايتها عنه عبد الله بن شقيق. وأخرج حديثه الترمذي وابن ماجه وأحمد[٥].

٨٧ ـ عبد الله بن أبي الحَمْساء العامري، له حديث واحد. رواه عنه شقيق والد عبد الله. أخرجه أبو داود والبزار وابن سعد في الطبقات[٦].

٨٨ ـ عبد الله بن ذَرَّة بن عائذ بن طلحة المزني، مولى عبد الله بن

---

(١) الإصابة: ٦/٨، الاستيعاب: ٦/١٠١، أسد الغابة: ٣/١٧٥، ابن سعد: ٧/٦٧، ابن خياط: ص ١٨١.

(٢) نقل ابن حجر عن الآمدي أن أهل الحديث يقولون المازني، وإنما هو الحرمازي، وليس في بني مازن أعشى. انظر الإصابة: ٦/٩.

(٣) الإصابة: ٦/٩، الاستيعاب: ٦/١٠٢، أسد الغابة: ١/١٢٩، ٣/١٧٦، ابن سعد: ٧/٥٣، ابن خياط: ص ١٧٩.

(٤) الإصابة: ٦/٣٣، الاستيعاب: ٦/١٢٤، أسد الغابة: ٣/١٩٣، ابن خياط: ص ١٨٥.

(٥) الإصابة: ٦/٣٦، الاستيعاب: ٦/١٣٢، أسد الغابة: ٣/١٩٦، ابن سعد: ٧/٥٩، ابن خياط: ص ١٨٥، الكاشف: ٢/٧٦، التقريب: ١/٤٠٦.

(٦) الإصابة: ٦/٦٠، الاستيعاب: ٦/١٥٨، أسد الغابة: ٣/١٩٦، ابن سعد: ٧/٥٩، ابن خياط: ص ١٨٥، الكاشف: ٢/٨١، التقريب: ١/٤١٠.

أرطبان. ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل البصرة، وقال ليست له رواية[1].

٨٩ ـ عبد الله بن سبرة الجهني. له عن الرسول ﷺ حديث واحد. رواه عنه ابنه سلمة بن عبد الله، وأخرجه البخاري في التاريخ، وابن حبان وابن مندة. وابن سعد في طبقاته[2].

٩٠ ـ عبد الله بن سَرْجَس المزني. له أحاديث رواها عن النبي ﷺ وعمر وأبي هريرة. روى عنه قتادة، وعاصم الأحول، وعثمان بن حكيم ومسلم بن أبي مريم وغيرهم. أخرج أحاديثه الجماعة إلا البخاري[3].

٩١ ـ عبد الله بن سنان بن نُبَيشة المزني، وقيل عبد الله بن عمرو بن سنان[4]. والد علقمة، وليس والد بكْر. له ثلاثة أحاديث. رواها عنه ابنه علقمة، وأخرج له أبو داود والترمذي، وابن ماجه وتفرد أبو نعيم بإخراج حديث في المعرفة[5].

٩٢ ـ عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف الحرشي ثم العامري. والد مُطَرِّف، له عن النبي ﷺ رواية. روى عنه بنوه: مطرّف، ويزيد، وهانىء. وأخرج حديثه الجماعة إلا البخاري. وأحمد في المسند[6].

٩٣ ـ عبد الله بن مُعَرِّض الباهلي. ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة

---

(١) الإصابة: ٦/٧٢، أسد الغابة: ٣/٢٢٧، ابن خياط: ص ١٧٧.

(٢) الاستيعاب: ٦/٢١٦، الإصابة: ٦/٩٦، ابن سعد: ٧/٥٨.

(٣) الإصابة: ٦/٩٨، الاستيعاب: ٦/٢١٧، أسد الغابة: ٣/٢٥٦، ابن سعد: ٧/٥٨، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ٢/٩، التقريب: ١/٤١٨.

(٤) وقيل عبد الله بن عمرو بن هلال. وقد فرّق بينهما بعضهم. ومنهم ابن حجر في الإصابة. بينما جعلهما ابن حجر في التقريب واحداً. فحين ترجم لعبد الله بن عمرو بن هلال. قال تقدم ترجمته في عبد الله بن سنان. انظر المراجع التالية، والتقريب: ١/٤٣٧.

(٥) الإصابة: ٦/١١١، أسد الغابة: ٣/٢٦٧، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ٢/٩٤، التقريب: ١/٤٢١.

(٦) الإصابة: ٦/١١٦، الاستيعاب: ٦/٢٣٩، أسد الغابة: ٣/٢٧٤، ابن سعد: ٧/٣٤، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٩٥، التقريب: ١/٤٢٢.

من الصحابة وقيل إنه سكن البادية نحو اليمامة. له حديث واحد في زكاة الإبل، رواه عنه حفيده عبد الله بن حمزة، وأخرجه البغوي والطبري وابن سعد[1].

٩٤ ـ عبد الله بن مُغَفل بن عبد نُهْم، وقيل غَنْم، المزني. ممن شهد بيعة الشجرة، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة (ت ٥٩هـ). روى عن الرسول ﷺ عدة أحاديث وروى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة منهم أبو العالية ومطرّف ويزيد ابني عبد الله بن الشخير وحميد بن هلال، وكان أروى الناس عنه الحسن البصري. أخرج له الجماعة[2].

٩٥ ـ عبد الرحمن بن خَبَّاب السُّلَمي. وقال ابن حجر: وهم من زعم أنه ابن خباب بن الأرت. له حديث واحد في فضل عثمان حين جهز جيش العسرة. رواه عنه فرقد، أبو طلحة، وأخرجه الترمذي والبخاري في التاريخ وابن سعد في الطبقات[3].

٩٦ ـ عبد الرحمن بن خَنْبَشْ[4] التميمي. له عن النبي ﷺ حديث واحد، حيث أتاه الشيطان بشعلة من نار. رواه عنه جعفر بن سليمان بن أبي التيّاح. أخرجه أبو زرعة الرازي في مسنده وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر البزار[5].

---

(١) الإصابة: ٦/ ٢٢١، أسد الغابة: ٣/ ٣٩٧، ابن سعد: ٧/ ٧٧.

(٢) الإصابة: ٦/ ٢٢٣، الاستيعاب: ٧/ ٣٨، أسد الغابة: ٣/ ٣٩٨، ابن سعد: ٧/ ١٣، ابن خياط: ص ١٧٦، طبقات مسلم. الكاشف: ٢/ ١٣٤، التقريب: ١/ ٤٥٣.

(٣) الإصابة: ٦/ ٢٧٤، الاستيعاب: ٧/ ٤١، أسد الغابة: ٣/ ٤٤١، ابن سعد: ٧/ ٧٨، الكاشف: ٢/ ١٦٣، التقريب: ١/ ٤٧٨.

(٤) الخاء المعجمة، وبوزن جعفر.

(٥) الإصابة: ٦/ ٢٧٥، الاستيعاب: ٧/ ٤٢، أسد الغابة: ٣/ ٤٤٣، ابن سعد: ٧/ ٦٤، وقد ذكر ابن سعد بأن الذي روى عنه هذا الحديث هو أبو عمران الجوني (ت ١٢٨هـ). ولم أجد من ذكر ذلك غيره.

٩٧ ـ عبد الرحمن[١] بن سمرة بن حبيب العبشمي، أبو سعيد (ت ٥٠هـ). له أربعة عشر حديثاً. روى عن النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل. وروى عنه عبد الله بن عباس، وقتاب بن عمير، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن سيرين والحسن البصري وغيرهم. أخرج له الجماعة[٢].

٩٨ ـ عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني (ت ١٥هـ). على الأصح. هو الذي اختط البصرة بأمر من عمر بن الخطاب سنة أربع عشر. روى عن الرسول ﷺ أربعة أحاديث. روى عنه خالد بن عمير العدوي وجماعة. أخرج حديثه الإمام مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[٣].

٩٩ ـ عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي، أبو عبد الله، أسلم في وفد ثقيف. (ت ٥٥هـ). وقيل قبلها. روى عن النبي ﷺ تسعة وعشرين حديثاً. رواها عنه ابن أخيه يزيد بن الحكم ومولاه أبو الحكم، وسعيد بن المسيب، وموسى بن طلحة. ونافع بن جبير، ومطرّف بن عبد الله الشخير، وآخرون، أخرج حديثه الجماعة إلا البخاري[٤].

١٠٠ ـ العَدَّاء بن خالد بن هُوذة العامري، أسلم بعد حنين، وله أحاديث. قيل إنه عمّر فقد عاش إلى (١٠٢هـ). روى عنه أبو رجاء العطاردي، وعبد الحميد بن وهب وآخرون. أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربعة[٥].

---

(١) أسد الغابة: يقال كان اسمه عبد كلال، وقيل عبد الكعبة، فغيره النبي ﷺ.

(٢) الإصابة: ٦/ ٢٨٤، الاستيعاب: ٦/ ٥٠، أسد الغابة: ٣/ ٤٥٥، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٧/ ١٥، ابن خياط: ص ١٧٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٦٧، التقريب: ١/ ٤٨٣.

(٣) الإصابة: ٦/ ٣٧٩، الاستيعاب: ٨/ ٩، أسد الغابة: ٣/ ٥٦٥، ابن سعد: ٧/ ٥٥، ابن خياط: ص ١٨٢، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٢٤٥، التقريب: ٢/ ٥.

(٤) الإصابة: ٦/ ٣٨٨، أسد الغابة: ٣/ ٥٧٩، ابن سعد: ٧/ ٤٠، ابن خياط: ص ١٨٢، وقد ذكره ابن خياط مرة أخرى مع التابعين ص ١٩٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٢٥١، التقريب: ٢/ ١٠.

(٥) الإصابة: ٦/ ٣٩٨، أسد الغابة: ٤/ ٣، ابن سعد: ٧/ ٥١، ابن خياط: ص ١٨٤، الكاشف: ٢/ ٢٥٩، التقريب: ٢/ ١٦.

١٠١ ـ عَرفَجَة بن أسعد بن كرب بن صفوان التيمي، وقيل العطاردي، له رواية عن الرسول ﷺ. روى عنه عبد الرحمن بن طرفة، والفرزدق وأخرج أحاديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه[١].

١٠٢ ـ عُروة بن سَمُرة العنبري[٢]. أبو غاضِرة. روى عن النبي ﷺ قوله: «أيها الناس إن دين الله يسر» رواه عنه ابنه غاضر، وأخرجه ابن سعد في الطبقات، وأحمد والبغوي وأبو يعلى[٣].

١٠٣ ـ عقبة بن مالك الليثي. روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً، تفرد بالرواية عنه بشر بن عاصم. وأخرج حديثه أبو داود والنسائي والبغوي وابن حبان وابن سعد في طبقاته[٤].

١٠٤ ـ عكراش بن ذويب بن حرقوص التميمي السعدي، وقيل المنقري أبو الصهباء. قليل الحديث، روى عنه ابنه عبيد الله، أخرج له الترمذي وابن ماجه وابن سعد في الطبقات[٥].

١٠٥ ـ علاثة بن شجار السليطي. له صحبة ورواية. قيل له حديث واحد. روى عنه الحسن البصري. وذكر حديثه ابن سعد في الطبقات. قال ابن حجر: وذكره ابن شاهين[٦].

١٠٦ ـ علقمة بن الحويرث الغفاري. روى عن النبي ﷺ حديث: «زنا العينين النظر»، أخرجه ابن سعد والطبراني، وابن منده، والبغوي،

---

(١) الإصابة: ٦/٤١١، الاستيعاب: ٨/٧٩، أسد الغابة: ٤/٢١، ابن سعد: ٧/٤٥، ابن خياط: ١٨٠، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٢٦١، التقريب: ١/١٨.

(٢) قال ابن حجر في نسبته الفقي، ولم يذكر اسم أبيه. الإصابة: ٦/٤١٩.

(٣) الإصابة: ٦/٤١٩، أسد الغابة: ٤/٣٠، ابن سعد: ٧/٦٨، ابن خياط: ص ١٧٨. وقد قال ابن خياط في اسمه عروة بن غاضرة، أبو غاضرة.

(٤) الإصابة: ٧/٢٦، الاستيعاب: ٨/١٠٤، أسد الغابة: ٤/٥٨، ابن سعد: ٧/٤٨، ابن خياط: ص، ١٧٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٢٧٣، التقريب: ٢/٢٨.

(٥) الإصابة: ٧/٣٥، أسد الغابة: ٤/٦٩، ابن سعد: ٧/٧٤، ابن خياط: ص ١٨٠، الكاشف: ٢/٢٧٥، التقريب: ٢/٢٩.

(٦) الإصابة: ٧/٤١، أسد الغابة: ٤/٧٨، ابن سعد: ٧/٤٨، ابن خياط: ص ١٨٠.

وذكره ابن عبد البر وابن الأثير[1].

١٠٧ ـ عمارة بن أحمر المازني. قال ابن عبد البر لا أقف له على رواية. ا هـ. له حديث عن طريق يزيد بن حنيف. أخرجه أبو يعلى والطبراني. وابن سعد[2].

١٠٨ ـ عِمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نُهْم الخزاعي، أبو نُجَيْد (ت ٥٢هـ) كان ممن بعثهم عمر ليفقهوا أهل البصرة. قال محمد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من الصحابة عمران وأبو بكرة. روى عن الرسول ﷺ مائة وثمانين حديثاً، روى عنه ابنه نجيد، وأبو الأسود الدؤلي، وأبو رجاء العطاردي وربعي بن خراش، ومطرّف وأبو العلاء ابنا عبد الله بن الشخير وزهدم الجرمي وخلق.

أخرج حديثه الجماعة[3].

١٠٩ ـ عمرو بن الأَهتم بن سُمَيّ المِنْقَري، أبو ربعي، قيل اسم أبيه سنان. كان خطيباً بليغاً شاعراً، شريفاً في قومه، وكان في وفد بني تميم الذي قدموا على رسول ﷺ. ليست له رواية[4].

١١٠ ـ عمرو بن تغلب النَّمَري، ويقال العبدي. عاش إلى خلافة معاوية. روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، ولم يذكر الأكثرون له راوياً غير الحسن البصري، وقال ابن أبي حاتم إن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضاً. أخرج حديثه البخاري والنسائي وابن ماجه[5].

---

(١) الإصابة: ٧/٤٦، الاستيعاب: ٨/٢٧، أسد الغابة: ٤/٨٣، ابن سعد: ٧/٧٧.

(٢) الإصابة: ٧/٦٦، الاستيعاب: ٨/٢٣٥، أسد الغابة: ٤/١٣٥، ابن سعد: ٧/٧٣.

(٣) الإصابة: ٧/١٥٦، الاستيعاب: ٩/١٩، أسد الغابة: ٤/٢٨١، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٧/٩، ابن خياط: ص ١٨٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٣٤٨، التقريب: ٢/٢٨٢.

(٤) الإصابة: ٧/٨٦، الاستيعاب: ٨/٢٨٠، أسد الغابة: ٤/١٩٦، ابن سعد: ٧/٣٨، ابن خياط: ص ١٨٠.

(٥) الإصابة: ٧/٢٨٩، الاستيعاب: ٨/٢٨٦، أسد الغابة: ٤/٢٠١، ابن سعد: ٧/٦٧، ابن خياط: ص ١٨٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٣٢٥، التقريب: ٢/٦٦.

١١١ ـ عمرو بن سَلِمَة بن قيس الجَرْمي، أبو بريد، وقيل يزيد. قيل إنه قدم مع أبيه على النبي ﷺ. وكان روايته عن قومه، وعمن يمر به من عند رسول الله ﷺ روى عنه أبو قِلاَبَة، وعاصم الأَحول، ومِسْعر بن حبيب الجرمي وأيوب السختياني وغيرهم. أخرج حديثه البخاري وأبو داود والنسائي[١].

١١٢ ـ عمرو بن عمير الأنصاري، وقيل اسمه عامر بن عمير، والأول أرجح. له حديث واحد[٢]. رواه عنه أبو يزيد المدني. وأخرجه البغوي وابن سعد[٣].

١١٣ ـ عِياض بن حِمَار[٤] بن ناجية المجاشعي. (ت حوالي ٥٠هـ). له عن النبي ﷺ رواية. روى عنه مُطَرِّف ويزيد ابنا عبد الله الشخير، والعلاء بن زياد وغيرهم. أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، والجماعة إلا البخاري[٥].

١١٤ ـ الفاكه بن سعد بن جبير الأنصاري، أبو عقبة. له حديث واحد في الغسل يوم الفطر. قال ابن حجر: وسنده ضعيف رواه عنه حفيده عبد الرحمن بن عقبة، وأخرجه ابن ماجه[٦].

---

(١) الإصابة: ٧/ ١١٦، الاستيعاب: ٨/ ٣١١، أسد الغابة: ٤/ ٢٣٥، الكاشف: ٢/ ٣٣٠، التقريب: ٢/ ٧١.

(٢) الحديث في الشفاعة. قال ابن عبد البر في إسناده اضطراب.

(٣) الإصابة: ٧/ ١٣١، الاستيعاب: ٨/ ٣٤٥، أسد الغابة: ٤/ ٢٥٧، ابن سعد: ٧/ ٧٤.

(٤) قال ابن حجر: أبوه باسم الحيوان المشهور. وقد صحفه بعض المتنطعين من الفقهاء لظنه أن أحداً لا يسمي بذلك انظر الإصابة: ٧/ ١٨٥ ا هـ، وكذا قال الذهبي في المشتبه في الرجال ج ١ ص ١٧٠.

(٥) الإصابة: ٧/ ١٨٥، أسد الغابة: ٤/ ٣٢٢، ابن سعد: ٧/ ٣٦، ابن خياط: ص ١٧٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٣٦٤، التقريب: ٢/ ٩٥.

(٦) الإصابة: ٨/ ٧٩، الاستيعاب: ٩/ ١٩، أسد الغابة: ٤/ ٣٤٩، ابن سعد: ٧/ ٧٧، الكاشف: ٢/ ٣٧٨، التقريب: ٢/ ١٠٧.

١١٥ ـ فضالة بن وهب الليثي[١]. له حديث واحد في المحافظة على العصرين. روى عنه داود بن أبي هند، وابنه عبد الله. أخرج حديثه أبو داود[٢].

١١٦ ـ قَبِيْصَة بن المخارق بن عبد الله الهلالي، أبو بشر، وفد على النبي ﷺ فأسلم، وروى عنه ستة أحاديث. روى عنه ولده قطن وكنانة بن نعيم، وأبو عثمان النهدي، وأبو قلابة وغيرهم. أخرج حديثه مسلم وأبو داود والنسائي[٣].

١١٧ ـ قَبِيْصَة بن وقاص السلمي، ويقال الليثي[٤]، له حديث واحد في تأخير الصلاة، رواه عنه صالح بن عبيد، وأخرجه أبو داود وأحمد وابن سعد في الطبقات[٥].

١١٨ ـ قتادة بن الأعور بن ساعدة التميمي. قال ابن سعد، صحب النبي ﷺ قبل وفد قومه. ونقل ابن حجر عن البغوي أنه قال: لا أعلم له حديثاً[٦].

---

(١) قيل اسم ابيه عبد الله، ونسبته الزهراني. وقد فَرّق ابن عبد البر بين الليثي والزهراني، فقال الزهراني تابعي. وأما ابن حجر والذهبي وابن الأثير فجعلوهما واحداً. انظر المراجع التالية.

(٢) الإصابة: ٨/ ١٠١، الاستيعاب: ٩/ ١٢١، أسد الغابة: ٤/ ٣٦٤، ابن سعد: ٧/ ٧٩، ابن خياط: ص ١٧٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٣٨١، التقريب: ٢/ ١٠٩.

(٣) الإصابة ٨/ ١٣٣، الاستيعاب: ٩/ ١٣٩، أسد الغابة: ٤/ ٣٨٣، ابن سعد: ٧/ ٣٥، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٣٩٦، التقريب: ٢/ ١٢٣.

(٤) جزم ابن حجر بأن له صحبة ونقل عن البخاري جزمه بذلك. وقد نقل عن الذهبي قوله بأنه لم تثبت له صحبة، ا هـ. ولكني وجدت الذهبي قد قال في الكاشف: له صحبة. انظر ج ٢ ص ٣٩٦.

(٥) الإصابة: ٨/ ١٣٤، الاستيعاب: ٩/ ١٣٩، أسد الغابة: ٤/ ٣٨٤، ابن سعد: ٧/ ٥٦، ابن خياط: ص ١٨٢، الكاشف: ٢/ ٣٩٦، التقريب: ٢/ ١٢٣.

(٦) الإصابة: ٨/ ١٣٥، أسد الغابة: ٤/ ٣٨٧، ابن سعد: ٧/ ٦٢.

١١٩ ـ قتادة بن أوفى، ويقال قتادة بن أبي أوفى التميمي[(١)]. قال ابن عبد البر: روى عنه ابنه إياس[(٢)].

١٢٠ ـ قتادة بن ملحان القيسي، له حديثان. روى عنه ابنه عبد الملك، وأبو العلاء بن الشخير[(٣)]. وأخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد[(٤)].

١٢١ ـ قرة بن إياس بن هلال المزني. (ت ٦٤هـ). روى عن النبي ﷺ اثنين وعشرين حديثاً. روى عنه ابنه معاوية. وأخرج أحاديثه البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة[(٥)].

١٢٢ ـ قرة بن دعوص بن ربيعة النُّمَيري. روى عن النبي ﷺ. روى عنه مولاه ـ رجل مجهول ـ وعائذ بن ربيعة بن قيس. أخرج له أحمد والباوردي وابن سعد في الطبقات[(٦)].

١٢٣ ـ قطبة بن قتادة السدوسي، أبو الحويصلة. صحابي اشترك في فتح الأُبُلَّة بالبصرة. روى عنه مقاتل بن معدان السدوسي. أخرج له الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وابن سعد في الطبقات[(٧)].

---

(١) نقل ابن حجر عن ابن سعد إنه قال: لا نعلم به حديثاً مسنداً، ا هـ. ولم أجد هذا الكلام لابن سعد في الطبقات حين ترجم لقتادة. انظر الإصابة: ٨/١٣٦، ابن سعد: ٦٢/٧.

(٢) أسد الغابة: ٤/٣٨٧، الاستيعاب: ٩/١٤٠، الإصابة: ٨/١٣٦، ابن سعد: ٧/٦٢.

(٣) قال ابن عبد البر: تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك، الاستيعاب: ٩/١٤١.

(٤) الإصابة: ٨/١٣٧، الاستيعاب: ٩/١٤٠، أسد الغابة: ٤/٣٨٩، أسماء الصحابة ابن سعد: ٧/٤٣، ابن خياط: ص ١٨١، الكاشف: ٢/٣٩٧، التقريب: ٢/١٢٣.

(٥) الإصابة: ٨/١٥٣، الاستيعاب: ٩/١٥١، أسد الغابة: ٤/٤٠٠، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٧/٣٢، ابن خياط: ص ١٧٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٣٩٩، التقريب: ١٢٥/٢.

(٦) الإصابة: ٨/١٥٤، الاستيعاب: ٩/١٥٣، أسد الغابة: ٤/٤٠٣، ابن سعد: ٧/٤٦، ابن خياط: ص ١٨٤.

(٧) الإصابة: ٨/١٦٤، الاستيعاب: ٩/١٥٧، أسد الغابة: ٤/٤٠٧، ابن سعد: ٧/٧٥، ابن خياط: ص ١٨٦.

١٢٤ ـ قيس بن الأَسْلَع[١]. روى عن النبي ﷺ حديثاً في الإنفاق. رواه عنه نافع مولى حِمْنَة وأخرجه الطبراني، وذكره ابن سعد[٢].

١٢٥ ـ قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل التميمي. وفد على النبي ﷺ مع وفد قومه. وسكن البصرة بعد ذلك. ولم أر من ذكر أن له رواية[٣].

١٢٦ ـ قيس بن عاصم بن سنان المنقري، أبو علي[٤]. روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه ابنه حكيم وحفيده خليفة بن حصين والحسن البصري والأحنف بن قيس. وأخرج حديثه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي والنسائي[٥].

١٢٧ ـ كَهْمَس بن معاوية بن أبي ربيعة الهلالي. له حديث واحد، رواه عنه معاوية بن قرة في صوم النفل، وله مع الرسول ﷺ في ذلك قصة. أخرجه ابن سعد في طبقاته وأبو داود الطيالسي في مسنده[٦].

١٢٨ ـ ماعز بن مجالد بن ثور البَكّائي. روى عن النبي ﷺ حديثاً، رواه عنه ابنه وأخرجه ابن سعد في الطبقات[٧].

١٢٩ ـ ماعز[٨] ـ غير منسوب ـ له حديث واحد في مسند أحمد، في

---

(١) قال ابن عبد البر وابن الأثير: اسمه قيس بن سلع. وردّ ذلك ابن حجر.

(٢) الاستيعاب: ٩/ ١٧٨، الإصابة: ٨/ ١٧٥، أسد الغابة: ٤/ ٤٢٧، طبقات مسلم ابن سعد: ٧/ ٨٢.

(٣) الإصابة: ٨/ ١٧٧، أسد الغابة: ٤/ ٤١٦، طبقات ابن سعد: ٧/ ٦٢.

(٤) وقيل أبو طلحة، وقيل أبو قبيصة.

(٥) الإصابة: ٨/ ١٩٧، الاستيعاب: ٩/ ١٥٠، أسد الغابة: ٤/ ٤٣٢، ابن سعد: ٧/ ٣٦، ابن خياط: ص ١٨٠، الكاشف: ٢/ ٤٠٥، التقريب: ٢/ ١٣٥.

(٦) الإصابة: ٨/ ٣١٧، الاستيعاب: ٩/ ٢٧٣، أسد الغابة: ٤/ ٥٠٢، ابن سعد: ٧/ ٤٦، ابن خياط: ص ١٨٤.

(٧) الإصابة: ٩/ ٣٢، أسد الغابة: ٥/ ٨، ابن سعد: ٧/ ٤٦.

(٨) فرق ابن حجر بينه وبين البكائي، وقال بأنه سكن البصرة أيضاً، اهـ. في حين أن=

أفضل الأعمال رواه عنه يزيد بن عبد الله بن الشخير[1]. وأخرج حديثه البخاري في تاريخه[2].

١٣٠ ـ مالك بن الحُوَيْرِث بن أُشَيْم الليثي، أبو سليمان. ويقال ابن حويرثة. (ت ٦٤هـ) صحابي له أحاديث. روى عنه أبو قلابة وأبو عطية وسلمة الجَرْمي، وابنه عبد الله، ونصر بن عاصم. أخرج له الجماعة[3].

١٣١ ـ مالك بن حَيْدَة القُشَيْري، جد بهز بن حكيم. ليست له رواية، وله مع الرسول ﷺ قصة. ذكرها أحمد والطبراني، وأشار إليهما ابن سعد[4].

١٣٢ ـ مالك بن صعصعة الأنصاري المازني. روى عن النبي ﷺ حديثين، روى عنه أنس بن مالك. وأخرج له الجماعة إلا ابن ماجه[5].

١٣٣ ـ مالك بن قِهْطَم، والد أبي العشراء الدارمي. له عن الرسول ﷺ حديثاً واحداً في ذكاة الضرورة رواه عنه ابنه أبو العشراء. من طريق حماد بن سلمة[6].

١٣٤ ـ مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وَهْب السُّلَمي. قتل يوم

= أحداً لم يذكر ماعزاً نزل البصرة غير البكائي. فقد يكون هو نفسه. والله أعلم. وقال ابن الجوزي: هو مالك التميمي وقيل هو ماعز أبو عبد الله. انظر تلقيح فهوم أهل الأثر، ابن الجوزي: ص ٣٤٨.

(١) الإصابة: ٩/ ٣٢، الاستيعاب: ٩/ ٢٩٩.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٣٧.

(٣) الإصابة: ٩/ ٤٣، الاستيعاب: ٩/ ٣٠٧، أسد الغابة: ٥/ ٢٠، ابن سعد: ٧/ ٤٤، طبقات مسلم، ابن خياط: ص ١٧٥، الكاشف: ٣/ ١١٣، التقريب: ٢/ ٢٢٤..

(٤) الإصابة: ٩/ ٤٣، أسد الغابة: ٥/ ٢١، ابن سعد: ٧/ ٣٥.

(٥) الإصابة: ٩/ ٥١، أسد الغابة: ٥/ ٢٧، ابن خياط: ص ١٨٧، الكاشف: ٣/ ١١٤، التقريب: ٢/ ٢٢٥.

(٦) كذا قال ابن حجر في الإصابة، ولم أقف على من أخرجه. وليس له ذكر في الكتب الستة ولا في طبقات ابن سعد ولم يذكره صاحب ذخائر المواريث.

الجمل سنة ٣٦هـ. روى عن الرسول ﷺ خمسة أحاديث. روى عنه أبو عثمان النهدي وكليب بن شهاب، وأبو ساسان الرقاشي، وعبد الملك بن عمير وغيرهم. وأخرج حديثه الشيخان، وأبو داود وابن ماجه[1].

١٣٥ ـ مجالد بن مسعود بن ثعلبة بن وَهْب السُّلَمي. أخو مجاشع (قتل سنة ٣٦هـ. وقيل بقي إلى سنة ٤٠هـ). له عن الرسول ﷺ رواية. روى عنه أبو عثمان النهدي. وأخرج له الشيخان في صحيحيهما[2].

١٣٦ ـ مِحْجَن بن الأَدْرَع الأسلمي، هو الذي اخْتَطَّ مسجد البصرة، مات آخر خلافة معاوية. روى عن النبي ﷺ خمسة أحاديث. روى عنه حنظلة بن علي الأسلمي، ورجاء بن أبي رجاء وعبد الله بن شقيق. أخرج له البخاري في الأدب المفرد. وأبو داود والنسائي[3].

١٣٧ ـ معاوية بن حَيْدَة بن معاوية القُشَيْري. جد بهز بن حكيم[4]. له عن النبي ﷺ رواية. روى عنه ابنه حكيم. وعروة بن رويم اللخمي، وحميد المزني. أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربعة[5].

١٣٨ ـ مَعْقِل بن يَسار بن مُعَبِّر المزني. (ت بعد ٦٠هـ). هو الذي حفر نهر معقل بالبصرة، فنسب إليه. له أربعة وثلاثون حديثاً، رواها عن النبي ﷺ وعن النعمان بن مقرّن. روى عنه عمران بن حصين، وعمر بن ميمون الأودي، وأبو عثمان النهدي، والحسن البصري. وآخرون. وأخرج

---

(١) الإصابة: ٩/ ٨٧، أسد الغابة: ٥/ ٦٠، ابن سعد: ٧/ ٣٠، ابن خياط: ص ١٨١، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ١١٩، التقريب: ٦/ ٢٢٩.

(٢) الإصابة: ٩/ ٨٩، أسد الغابة: ٥/ ٦٣، ابن سعد: ٧/ ٣٠، ابن خياط: ص ١٨١، الكاشف: ٣/ ١٢٠، التقريب: ٢/ ٢٢٩.

(٣) الإصابة: ٩/ ٩٦، الاستيعاب: ١٠/ ١١، أسد الغابة: ٥/ ٦٩، أسماء الصحابة ابن سعد: ٧/ ١٢، ابن خياط: ص ١٨٢، الكاشف: ٣/ ١٢٢، التقريب: ٢/ ٢٣١.

(٤) هو جده لأبيه، ومالك بن حيدة ـ سبقت ترجمته رقم ١٣١ ـ جده لأمه.

(٥) الإصابة: ٩/ ٢٣٠، الاستيعاب: ١٠/ ١٣٣، أسد الغابة: ٥/ ٢٠٨، ابن سعد: ٧/ ٣٥، ابن خياط: ص ١٨٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ١٥٦، التقريب: ٢/ ٢٥٩.

حديثه الجماعة[1].

١٣٩ ـ المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي، أبو عبد الله (ت ٥٠هـ). روى عن النبي ﷺ مائة وستة وثلاثين حديثاً. وكان قد ولي البصرة بعد عتبة بن غزوان، ثم عزله عمر عنها وولاه الكوفة روى عنه من الصحابة المسور بن مخرمة. وروى عنه ولداه عروة وعفان وحمزة مولاه، وقيس بن أبي حازم، وقبيصة بن ذؤيب، ونافع بن جبير، وبكر بن عبد الله المزني، والأسود بن هلال، وآخرون. وأخرج حديثه الجماعة[2].

١٤٠ ـ المُنَقَّع بن الحُصين بن يزيد التميمي. له عن النبي ﷺ رواية. روى عنه الفزع ـ مجهول ـ أخرج حديثه البخاري في تاريخه، وابن سعد[3].

١٤١ ـ المُهاجر بن قُنْفُذ بن عسير التميمي[4]. أحد السابقين إلى الإسلام. روى عن النبي ﷺ ستة أحاديث. روى عنه أبو سان حصين بن منذر، وأخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه[5].

١٤٢ ـ مَيْسَرَةَ الفَجْر، والد بُدَيل بن ميسرة. روى عن النبي ﷺ حديثاً في النبوة. رواه عنه عبد الله بن شقيق. وأخرجه أحمد والبغوي[6].

---

(١) الإصابة: ٩/٢٥٩، الاستيعاب: ١٠/١٧٢، أسد الغابة: ٥/٢٣٢، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٧/١٤، ابن خياط: ص ١٧٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/١٦٣، التقريب: ٢/٢٦٤.

(٢) الإصابة: ٩/٢٦٩، الاستيعاب: ١٠/١٨٧، أسد الغابة: ٥/٢٤٧، أسماء الصحابة، ابن خياط: ص ١٨٣، الكاشف: ٣/١٦٨، التقريب: ٢/٢٦٩.

(٣) الإصابة: ٩/٢٩٢، أسد الغابة: ٥/٢٧٤، ابن سعد: ٧/٦٣.

(٤) قيل اسم المهاجر عمرو، واسم قنفذ خلف. وأن مهاجراً وقنفذاً لقبان. وإنما قيل له المهاجر، لأنه لما أراد الهجرة، أخذه المشركون فعذبوه، ثم هرب منهم، وقدم على رسول الله ﷺ. فقال عنه هذا المهاجر حقاً.

(٥) الإصابة: ٩/٢٩٥، الاستيعاب: ١٠/٢٠٨، أسد الغابة: ٥/٢٧٩، أسماء الصحابة. ابن خياط: ص ١٧٤، الكاشف: ٣/١٧٨، التقريب: ٢/٢٧٨.

(٦) الإصابة: ٩/٣٠٣، الاستيعاب: ١٠/٢٨١، أسد الغابة: ٥/٢٨٥، ابن سعد: ٧/ ٦٠، ابن خياط: ص ١٨٥.

١٤٣ ـ ميمون بن سِنْبَاذ العقيلي. روى عن النبي ﷺ حديثين[١] وروى عنه هارون بن أبي دينار العجلي، وأخرج حديثه البخاري في التاريخ وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وابن سعد في الطبقات[٢].

١٤٤ ـ نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي ـ أخو أبي بكرة لأمه ـ وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة. له عن النبي ﷺ رواية. أخرج ابن سعد له حديثاً في أعلام النبوة. وذكر ابن عبد البر له حديثاً آخر في فضائل علي[٣].

١٤٥ ـ نُبيشة بن عمرو بن عوف، وقيل ابن عبد الله بن عمرو بن عوف، يقال له نبيشة الخير[٤]. له عن الرسول ﷺ رواية. روى عنه أبو المليح الهذلي، وأم عاصم جدة المعلى بن أسد. أخرج حديثه الجماعة إلا البخاري[٥].

١٤٦ ـ النُّعمَان بن مُقَرِّن بن عائذ المزني. وهو قائد جيوش المسلمين في معركة نهاوند وقد استشهد فيها سنة ٢١هـ. له عن الرسول ﷺ ستة أحاديث، روى عنه ابنه معاوية، ومسلم بن الهيثم، وجبير بن حيّة، وغيرهم. وأخرج حديثه الجماعة[٦].

١٤٧ ـ نُقَادة بن عبد الله الأسدي، ويقال الأسلمي[٧]. له عن

---

(١) الأول (قوام أمتي بشرارها) والثاني في (التيمم من الجنابة).
(٢) الإصابة: ٩/ ٣٠٤، الاستيعاب: ١٠/ ٢٨١، أسد الغابة: ٥/ ٨٦، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٧/ ٦٥، ابن خياط: ص ١٨٨، التاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ٣٣٨.
(٣) الإصابة: ١٠/ ١٢٨، الاستيعاب: ١٠/ ٢٨٣، أسد الغابة: ٥/ ٣٠١، ابن سعد: ٧/ ٧٠.
(٤) سماه الرسول ﷺ بذلك، لأنه دخل عليه وعنده أسارى، فقال يا رسول الله: إما أن تفاديهم، وإما أن تمن عليهم. فقال له: «أمرت بخير، أنت نُبيشة الخير».
(٥) الإصابة: ١٠/ ١٤٢، أسد الغابة: ٥/ ٣١٠، ابن سعد: ٧/ ٥٠، ابن خياط: ص ١٧٦، الكاشف: ٣/ ١٩٨، التقريب: ٢/ ٢٩٧.
(٦) الإصابة: ١٠/ ١٧٠، الاستيعاب: ١٠/ ٣١٩، أسد الغابة: ٥/ ٣٤٢، أسماء الصحابة، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ٣/ ٣٠٦، التقريب: ٢/ ٣٠٤.
(٧) يقال إنه معدود في أهل الحجاز، فقد كان يسكن البادية. ولكن ابن الأثير وابن حجر نقلاً عن أبي أحمد العسكري أنه نزل البصرة. وكذا ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل=

الرسول ﷺ رواية. روى عنه ابنه سعد، وزيد بن أسلم، والبراء السليطي، وأخرج حديثه ابن ماجه وأحمد(١).

١٤٨ ـ النَّمِر بن تَوْلَب بن زهير بن أقيش العكلي. عمّر طويلاً، وكان شاعراً، وقيل إن الشاعر غيره. له عن النبي ﷺ حديثاً واحداً. رواه عنه يزيد بن الشخير. وأخرجه أبو داود والنسائي وأحمد(٢).

١٤٩ ـ نُمير بن أبي نمير الخزاعي، ويقال الأزدي، ويكنى أبا مالك. له عن الرسول ﷺ رواية. روى عنه ابنه مالك. وأخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه(٣).

١٥٠ ـ هشام بن عامر بن أمية الأنصاري، يقال كان اسمه شهاباً فغيره النبي ﷺ. له تسعة أحاديث. روى عنه سعيد بن جبير، وحميد بن هلال، وآخرون. وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد وبقية الجماعة(٤).

١٥١ ـ هند بن أبي هالة التميمي، ربيب النبي ﷺ أمه خديجة بنت خويلد ـ رضي الله عنها ـ له حديث في صفته ﷺ. رواه عنه الحسن بن علي وأخرجه الترمذي في الشمائل، والبغوي والطبراني(٥).

= البصرة من الصحابة. ويبدو أن البادية المذكورة هي بادية البصرة، فوهم من عده من الحجازيين.

(١) الإصابة: ١٠/١٨٣، الاستيعاب: ١٠/ ٣٨٠، أسد الغابة: ٥/٣٥٥، ابن خياط: ص ١٧٥، الكاشف: ٣/ ٢٠٩، التقريب: ٢/ ٣٠٦.

(٢) الإصابة: ١٠/١٨٥، الاستيعاب: ١٠/ ٣٨١، أسد الغابة: ٥/ ٣٥٧، ابن سعد: ٧/ ٣٩، ابن خياط: ص ١٧٨ .الكاشف: ٣/ ٢٠٩، التقريب: ٢/ ٣٠٦.

(٣) الإصابة: ١٠/١٨٨، الاستيعاب: ١٠/ ٣٣٢، أسد الغابة: ٥/ ٣٦٢، ابن سعد: ٧/ ٦٢، ابن خياط: ص ١٨٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ٢١٠، التقريب: ٢/ ٣٠٧.

(٤) الإصابة: ١٠/ ٢٤٩، الاستيعاب: ١٠/ ٤٠٠، أسد الغابة: ٥/٤٠٣، أسماء الصحابة، طبقات مسلم، ابن سعد: ٧/٢٦، ابن خياط: ص ١٨٧، الكاشف: ٣/ ٢٢٢، التقريب: ٢/ ٣١٩.

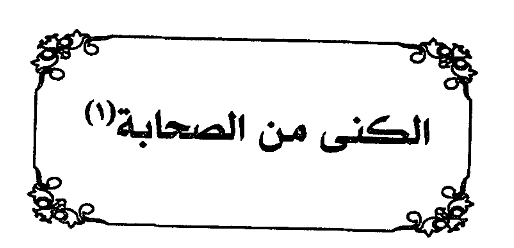
(٥) الإصابة: ١٠/ ١٦١، الاستيعاب: ١١/٥، أسد الغابة: ٥/٤١٩، ابن خياط: ص ١٧٩، التقريب: ٢/ ٣٢٢ .والحديث في شمائل الترمذي، انظر المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية للبيجوري، ص ١٨ـ ١٩. =

١٥٢ ـ يَعلىٰ بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي، ويقال العامريّ[١].
روى عن النبي ﷺ وعن علي ستة وعشرين حديثاً. روى عنه ابناه عبد الله وعثمان وراشد بن راشد وعبد الله بن حفص والمنهال بن عمرو. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي والنسائي وابن ماجه[٢].

= هذا وقد أخرج له أيضاً ابن عبد البر حديثاً في الاستيعاب انظر ج ١١ ص ٦.

(١) قال ابن عبد البر: يعد في الكوفيين، وقد قيل أنه بصري وأن له داراً بالبصرة، ا هـ. قلت ولكن ابن خياط ذكره فيمن نزل البصرة من الصحابة. انظر: الاستيعاب: ١١/ ٩٧، وابن خياط: ص ١٨٣.

(٢) الإصابة: ١٠/ ٣٧٣، الاستيعاب: ١١/ ٩٧، أسد الغابة: ٥/ ٥٢٥، ابن خياط: ص ١٨٣، الكاشف: ٣/ ٢٩٦، التقريب: ٢/ ٣٧٨.



الكنى من الصحابة[1]

١ ـ أبو برزة الأسلمي: اسمه نضلة بن عبيد الأسلمي، وقيل عبد الله بن نضلة، وقيل نضلة بن عبد الله (ت ٦٤هـ). وقيل بعدها.

له أحاديث رواها عن النبي ﷺ وأبي بكر. روى عنه ابنه المغيرة، وحفيدته منية بنت عبيد، والحسن البصري وأبو عثمان النهدي، وأبو العالية وآخرون. وأخرج حديثه الجماعة[2].

٢ ـ أبو بكرة الثقفي[3]: اسمه نفيع بن الحارث، ويقال ابن مسروح (ت ٥١هـ). وقيل (٥٢هـ).

روى عنه أولاده[4]، والحسن البصري وآخرون وقد روى عن النبي ﷺ مائة واثنين وثلاثين حديثاً. وأخرج حديثه الجماعة[5].

---

(١) اقتصرت على ذكر من أشتهر بكنيته دون اسمه.

(٢) الإصابة: ١٠/١٥٢، والاستيعاب: ١٠/٢٩٥، أسد الغابة: ٥/٣٢٢، ابن سعد: ٧/ ٩، ابن خياط: ص ١٨٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٠٥، التقريب: ٢/٣٠٣.

(٣) أشتهر بأبي بكرة لأنه كان قد تدلى إلى النبي ﷺ من حصن الطائف ببكرة. وكأن عبداً فأعتق. فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ.

(٤) أولاده ثمانية وهم: عبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، ومسلم، ورواد، ويزيد، وعتبة. انظر: ابن سعد: ج ٧ ص ١٨٩ ـ ١٩١.

(٥) الإصابة: ١٠/١٨٣، الاستيعاب: ١٠/٣٧٧، أسد الغابة: ٥/٣٥٤، أسماء الصحابة، ابن سعد: ٧/١٥، ابن خياط: ص ١٨٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٠٨، التقريب: ٢/٣٠٦.

٣ ـ أبو رفاعة العدوي: اسمه تميم بن أسد، وقيل ابن أسيد، وقال خليفة بن خياط اسمه عبد الله بن الحارث(ت ٤٤هـ).

روى عن الرسول ﷺ عدة أحاديث. روى عنه حميد بن هلال، وصله بن أشيم العدويان البصريان. وأخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والنسائي[(١)].

٤ ـ أبو زيد الأعرج: اسمه عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصاري الخزرجي، له عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه أنس بن سيرين، والحسن بن محمد العبدي، وأبو نهيك، ويزيد الرشك، وآخرون.

وأخرج حديثه الجماعة إلا البخاري[(٢)].

٥ ـ أبو عزة الهذلي، اسمه يسار بن عبد بن عامر.

روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً[(٣)]. رواه عنه أبو المليح بن أسامة الهذلي، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي[(٤)].

٦ ـ أبو مريم السلولي[(٥)]: اسمه مالك بن ربيعة. له عن النبي ﷺ

---

(١) الإصابة: ١١/١٣٢، الاستيعاب: ٢/٦٠، أسد الغابة: ١/٢٥٥، ابن سعد: ٧/٦٨، ابن خياط: ص ١٧٧، الكاشف: ٣/٣٣٥، التقريب: ٢/٤٢٢.

(٢) الإصابة: ٧/٨٢، الاستيعاب: ٨/٢٧٨، أسد الغابة: ٤/١٩٠، ابن سعد: ٧/٥٢٨، ابن خياط: ص ١٨٧، الكاشف: ٢/٣٢٣، التقريب: ٢/٦٥.

(٣) نص الحديث: «إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة».
انظر الترمذي: كتاب القدر، باب ما جاء أن النفس تموت حيثما كتب لها: ٤/٤٥٢. رقم ٢١٤٦.

(٤) الإصابة: ١٠/٣٦٧، ١١/٢٥٣، الاستيعاب: ١١/٨٧، أسد الغابة: ٥/٥١٧، ابن سعد: ٧/٨٠، الكاشف: ٣/٢٨٩، التقريب: ٢/٣٧٣، ابن خياط: ص ١٧٦.

(٥) قال ابن عبد البر وابن الأثير أنه يعد في الكوفيين: وقال الذهبي: نزل الكوفة ا هـ. ولكن ابن سعد وخليفة بن خياط ومسلم قد ذكروه في طبقاتهم فيمن نزل البصرة من الصحابة. انظر المراجع التالية:

رواية. روى عنه ابنه يزيد. أخرج له النسائي وأحمد والطحاوي[1].

٧ ـ أبو موسى الأشعري: اسمه عبد الله بن قيس. أمه ظبية بنت وهب بن عك. (ت ٤٢هـ. وقيل ٤٤هـ. وقيل ٥٠هـ. وقيل ٥١هـ. وقيل ٥٣هـ).

استعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد المغيرة. وكان أبو موسى هو الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم. أخرج البخاري عن الحسن البصري قال: ما أتاها ـ يعني البصرة ـ راكب خير لأهلها منه ـ يعني من أبي موسى ـ.

وقد ولي البصرة لعمر إلى أن جاء عثمان فأقره على عمله قليلاً ثم صرفه.

ولأبي موسى الأشعري ثلاثمائة وستون حديثاً. رواها عن النبي ﷺ وعن الخلفاء الأربعة ومعاذ وابن مسعود، وأبي بن كعب وعمار.

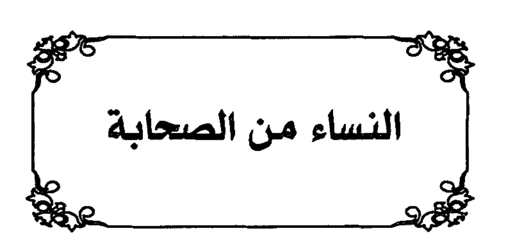
روى عنه أولاده موسى وإبراهيم وأبو بردة وأبو بكر، وامرأته أم عبد الله وروى عنه من أصحابه: أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وطارق بن شهاب.

ومن كبار التابعين فمن بعدهم: زيد بن وهب، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن عمير، وقيس بن أبي حازم، وأبو الأسود الدؤلي، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وحطان الرقاشي، وآخرون. أخرج حديثه الجماعة في كتبهم[2].



(١) الإصابة: ٩/٤٨، الاستيعاب: ٩/٣١٣، أسد الغابة: ٥/٢٤، ابن سعد: ٧/٥٤، ابن خياط: ص ١٨٣، طبقات مسلم. الكاشف: ٣/١١٤، التقريب: ٢/٢٢٥.

(٢) الإصابة: ٦/١٩٤، الاستيعاب: ٧/٣، أسد الغابة: ٣/٣٦٧، ابن خياط: ص ١٨٢، طبقات مسلم. الكاشف: ٢/١١٩، التقريب: ١/٤٤١.



النساء من الصحابة

١ ـ أَرْوىٰ بنت الحارث بن كِلْدَة الثقفية، أخت أبي بكرة الثقفي. وهي زوج عتبة بن غزوان أمير البصرة. كانت صحبته لما قدم البصرة، وبسببها قدم البصرة أخوتها أبو بكرة ونافع وزياد. ولم تذكر لها رواية(١).

٢ ـ أَمَةُ الله بنت أبي بكرة الثقفي. لها رواية. روى عنها قتادة وعطاء بن أبي ميمونة(٢).

٣ ـ أُنَيْسَة بنت خبيب بن يساف الأنصارية. لها عن النبي ﷺ رواية. روى عنها ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن، وأخرج حديثها أحمد، والنسائي وابن خزيمة(٣).

٤ ـ جَهْدَمَة، قيل كان اسمها هذا ثم سماها الرسول ﷺ ليلى، امرأة بشير بن الخَصَاصِيَّة السدوسي. قال ابن عبد البر: روت عن النبي ﷺ حديثين أو ثلاثة. روى عنها إياد بن لقيط. وأخرج حديثها البخاري في الأدب المفرد والترمذي في الشمائل وابن مندة(٤).

٥ ـ نسيبة بنت كعب بن عوف بن عمرو الأنصارية أم عمارة مشهورة بكنيتها واسمها معاً. كانت هي وأختها ممن شهد بيعة العقبة الثانية. وهي

---

(١) الإصابة: ١٢/١٠٧، ١١١.

(٢) الإصابة: ١٢/١٤٧، الاستيعاب: ١٢/٢١٤.

(٣) الإصابة: ١٢/١٤٣، الاستيعاب: ١٢/٢١٧، الكاشف: ٣/٤٦٥، التقريب: ٢/ ٥٩٠.

(٤) الإصابة: ١٢/١٨٢، الاستيعاب: ١٢/ ٢٤٢، التقريب: ٢/٥٩٣، ٦١٣.

من كبار نساء الصحابة شهدت غسل ابنة رسول الله ﷺ، وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت. ولها عن النبي ﷺ أحاديث.

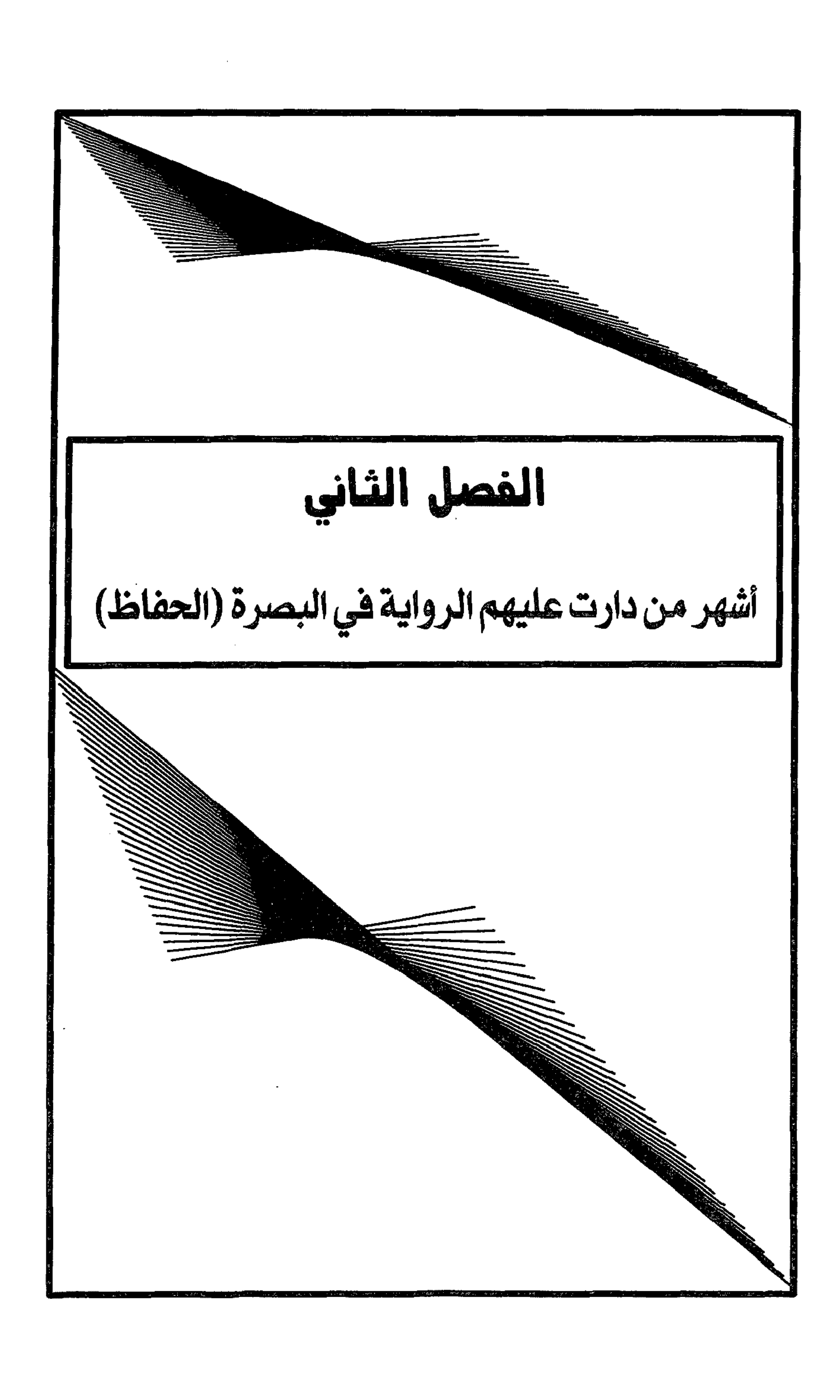
روى عنها أنس بن مالك ومحمد بن سيرين، وحفصة بنت سيرين وآخرون.

وحديثها مخرج في السنن الأربعة[1].



(١) الإصابة: ١٣/١٥١، الاستيعاب: ١٣/١٦٩، ٢٥٥، الكاشف: ٣/٤٨٢، التقريب: ٢/٦١٦.

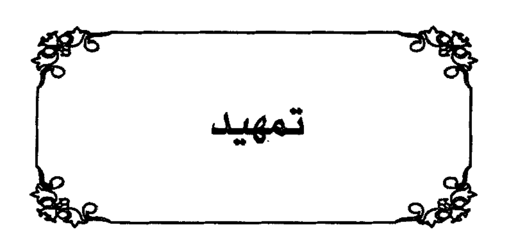




الفصل الثاني

أشهر من دارت عليهم الرواية في البصرة (الحفاظ)





تمهيد

بعد أن ذكرت ترجمة للصحابة الذين نزلوا البصرة، رأيت أن أفرد فصلاً لأشهر من دارت عليهم الرواية من أهل البصرة. وهم من وُصفوا بالحفظ. والهدف من ذلك هو إبراز أهمية البصرة في رواية الحديث، ذلك أن الحفاظ البصريين يشكلون نسبة كبيرة من مجموع حفاظ الأمصار، فقد وجد في البصرة مائة وستة وعشرون حافظاً في القرون الثلاثة الأولى في حين أن مجموع حفاظ الأمصار بمن فيهم البصريون في هذه الفترة بلغ حوالي سبعمائة وخمسين حافظاً. وهم الذين ذكرهم السيوطي في طبقاته من حفاظ هذه الفترة.

أهمية الحفاظ بالنسبة لمدرسة الحديث:

مما لا شك فيه أن رواة الخديث هم جزء أساسي في مدرسة الحديث ذلك أنهم يعتبرون الأساتذة لمن بعدهم في هذا الفن فهم الذين كرسوا جهودهم وحياتهم لرواية الحديث وتتبع أسانيده، والتصنيف في علومه. وهم كما قال السيوطي ـ الذين يعدلون حملة العلم النبوي، وهم الذين يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتجريح، والتضعيف والتصحيح[1] كشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

وهم أيضاً الذين دارت عليهم الرواية من أهل البصرة، فكان يرحل

(١) انظر مقدمة طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ١.

إليهم ليسمع منهم الحديث، وكانوا يرحلون أيضاً لجمع الحديث وتتبع طرقه وأسانيده.

من هو الحافظ؟

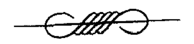
قال الحافظ جمال الدين المزي: (هو أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب)[1].

وقال ابن سيد الناس: (المحدث في عصرنا من اشتغل بالحديث رواية ودراية، واطّلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، حتى عُرف فيه خطه واشتهر فيه ضبطه. فإن توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد طبقة، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله منها فهذا هو الحافظ)[2].

ومن هنا نعرف أن الحافظ ليس هو الذي يحفظ الأسانيد والمتون فحسب بل هو من جمع إلى ذلك معرفة هذه الأسانيد وأحوال رجالها.

وبهذا نستطيع التفريق بين الراوي الحافظ وغير الحافظ فغير الحافظ هو من روى حديثاً أو أكثر ولكنه لم يصل إلى درجة معرفة الأسانيد، والاطلاع على أكثر الرواة كما هو الشأن في الحافظ.

هذا وقد ترجمت لحفاظ البصرة ترجمة مختصرة حرصت أن تشتمل على اسمه، ونسبته، وسنة وفاته. ثم أقوال بعض العلماء فيه وأشهر شيوخه الذين أخذ عنهم، وأشهر تلامذته. وأخيراً من أخرج له من أصحاب كتب الحديث. وقد رتبتهم على حروف المعجم ليسهل الرجوع إليهم، وبالله التوفيق.



(١) تدريب الرواي: ٤٨/١.
(٢) تدريب الراوي: ٤٨/١.

١ ـ أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري. (ت بعد ١٦٠هـ).

قال ابن حجر: ثقة، وقال ابن حنبل: أبان ثبت في كل المشايخ. وضعفه ابن الجوزي وابن عدي، ولكن الذهبي رد قولهما وقال عنه: هو ثقة حجة.

روى عن: عمرو بن دينار، وقتادة، وهشام بن عروة والحسن وأبي عمران الجوني، وعدّة.

روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود الطيالسي، وعفان بن مسلم الصفار ويزيد بن هارون وآخرون. وأخرج حديثه الجماعة إلا ابن ماجه(١).

٢ ـ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم الكُجِّي. صاحب كتاب السنن (ت ٢٩٢هـ) قال الدارقطني: كان ثقة عالماً بالحديث. ذهب إلى بغداد وحدث بها، ومات بها ثم أُعيد إلى بلده البصرة.

روى عن أبي عاصم النبيل، والأصمعي، ومسلم بن إبراهيم، وبدل بن المحبر، وخلق.

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٨٤، ابن معين: ١١٣/ب، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٠٨، ميزان الاعتدال: ١/ ١٦، الكاشف: ١/ ٧٥، طبقات الحفاظ: ص ٨٧، تهذيب التهذيب: ١/ ١٠١.

روى عنه: حبيب القزاز، وفاروق الخطابي، وأبو بكر القطيعي، وجماعة[1].

٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عرعر بن البرند السامي. (ت ٢٣١هـ).

قال الذهبي في التذكرة: إن أحمد بن حنبل غمزه. وقال ابن معين ثقة معروف بالحديث مشهور بالطلب.

روى عن أزهر السمّان، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي وجعفر بن سليمان، وغندر، ومعتمر بن سليمان. وخلق.

وعنه: مسلم بن الحجاج، وإبراهيم الجُريري، وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم، وأبو يعلى، وعدة. وأخرج حديثه مسلم والنسائي[2].

٤ ـ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر البزار. (ت ٢٩٢هـ).

قال السيوطي في وصفه: الحافظ العلامة الشهير، صاحب المسند الكبير روى عن هدبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، والحسن بن علي بن راشد، وعبد الله بن معاوية الجمحي وآخرين.

وروى عنه: عبد الباقي بن قانع ومحمد بن العباس بن نجيح، وخلق كثير[3].

٥ ـ أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث العجلي البصري. أبو الأشعث (ت ٢٥٣هـ).

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/ ١٢٠، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٢٠، طبقات الحفاظ: ص ٢٧٣، شذرات الذهب: ٢/ ٢٢٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٨٩، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٣٥، ابن سعد: ٧/ ٣٠٩، ميزان الاعتدال: ١/ ٥٦، تهذيب التهذيب: ١/ ١٥٥، الكاشف: ١/ ٩١، تقريب التهذيب: ١/ ٤٢.

(٣) طبقات الحفاظ: ص ٢٨٥، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٥٣، تاريخ بغداد: ٤/ ٣٣٤، شذرات الذهب: ٢/ ٢٠٩، العبر في خبر من غبر: ٢/ ٩٢.

قال عنه أبو حاتم: محله الصدق، وقال غيره ثقة صاحب حديث.
وقال الذهبي في الميزان: ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه وهذا جرح مردود وانظر هدي الساري لابن حجر.

روى عن أمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وحماد بن زيد، وطائفة.
وعنه الإمام البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه، والحسين المحاملي، وأبو القاسم البغوي، وأبو زرعة الرازي.

أخرج حديثه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه[(١)].

٦ ـ أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي مولاهم. البصري (ت ٢٠٣هـ). ذكره العقيلي في الضعفاء، ورد عليه الذهبي وقال بل هو ثقة حجة.

روى عن سليمان التيمي، وهشام الدستوائي، وعبد الله بن عون ويونس بن عبيد وآخرين.

وعنه: ابن راهويه، والحسن بن علي الحلواني، وعباس الدوري، وعلي بن المديني، وبندار وغيرهم. وأخرج حديثه الجماعة إلا ابن ماجه[(٢)].

٧ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر. المعروف بابن علية[(٣)] (ت ١٩٣هـ).

قال شعبة: ابن علية سيد المحدثين، وريحانة الفقهاء، وقال أحمد:

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ٢١٠، ميزان الاعتدال: ١/١٥٨، العبر: ٢/٥، تهذيب التهذيب: ١/٨١، الكاشف: ١/٧٠، التقريب: ١/٢٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٤٣، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٢، ابن سعد: ٧/٢٥٤، ابن خياط: ص ٢٢٦، طبقات مسلم، ميزان الاعتدال: ١/١٧٢، التهذيب: ١/٢٠٢، الكاشف: ١/١٠٢، التقريب: ١/٥١.

(٣) علية هي اسم أمه وكان يكره أن يقال له ذلك. فقال: من قال ابن علية فقد اغتابني. انظر: ميزان الاعتدال: ١/٢١٦.

إليه المنتهي في التثبت بالبصرة. وقال غندر: ليس أحد مقدم في الحديث عليه. وقال ابن معين: كان ثقة مأموناً صدوقاً ورعاً تقياً وقال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ، إلا ابن علية، وبشر بن المفضل.

روى عن حبيب بن الشهيد وأيوب السختياني، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وآخرين.

روى عنه: شعبة وابن جريج ـ وهما من شيوخه ـ وأحمد بن حنبل وابن راهوية، وعلي بن المديني، وبندار ومسدد بن مسرهد وأمم. وأخرج حديثه الجماعة(١).

٨ ـ أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري. (٦٨ ـ ١٣١هـ) قال ابن علية: كنا نقول عنده ألفا حديث. وقال شعبة: ما رأيت مثله كان سيد الفقهاء. وقال ابن عيينة: لقيت ستاً وثمانين من التابعين، ما رأيت فيهم مثل أيوب. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً حجة عدلاً. رأى أنساً، وروى عن سالم بن عبد الله وسعيد بن جبير، والأعرج، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن سلمة الجرمي، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن شقيق، وأبو العالية الرياحي. وغيرهم.

وعنه: شعبة بن الحجاج، وإسماعيل بن علية، وابن عيينة، والثوري، والحمادان، ومالك، وآخرون، وقد أخرج حديثه الجماعة(٢).

٩ ـ بدل بن المحبر بن منبه التميمي، أبو المنير البصري. أصله من واسط (ت ٢١٥هـ) قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة.

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٣٣، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٢، تاريخ بغداد: ٦/ ٢٢٩، تهذيب التهذيب: ١/ ٢٧٥، الكاشف: ١/ ١١٨، التقريب: ١/ ٦٥، ابن خياط: ص ٢٢٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ٥٢، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٣٠، ابن سعد: ٧/ ٢٤٦، ابن خياط: ص ٢١٨، ابن معين: ١١٦/أ، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٩٧، الكاشف: ١/ ١٤٥، التقريب: ١/ ٨٩.

وقال أبو زرعة ثقة. وقال أبو حاتم صدوق. وقد استغرب الذهبي في الميزان ماروّاه الحاكم عن الدارقطني أنه قال عنه ضعيف.

روى عن شعبة، وعباد بن راشد، وحسين بن فرقد، وطائفة.

وعنه: البخاري، وأبو مسلم الكجي، وأبو قلابة الرقاشي، وبندار، والكُدَيمي وقد أخرج حديثه الجماعة إلا مسلماً[1].

١٠ ـ بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزاهراني، أبو محمد (ت ٢٠٦هـ). وقيل بعدها قال السيوطي: كان ثقة صدوقاً. وقال ابن حجر: ثقة. وقال الذهبي في ترجمته: الحافظ الثبت. ووثقه كذلك العجلي والحاكم.

روى عن حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، ومالك، وهشام بن سعد وغيرهم وعنه: ابن راهويه، وإسحاق الكوسج، وعباس العنبري، والذهلي، وأبو قلابة، وخلق. وأخرج حديثه الجماعة[2].

١١ ـ بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري (ت ١٨٦هـ). وقيل بعدها قال أحمد إليه المنتهى في التثبت بالبصرة... وكان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، وقال الذهبي: وكان حجة.

روى عن: حميد الطويل، وخالد بن ذكوان، وداود بن أبي هند، ويحيى بن سعيد القطان. وآخرين.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وعلي بن المديني، وخليفة بن

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٦٤، تذكرة الحفاظ: ١/٣٨٣، ميزان الاعتدال: ١/٣٠٠، تهذيب التهذيب: ١/٤٢٣، الكاشف: ١/١٥٠، التقريب: ١/٩٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٤١، تذكرة الحفاظ: ١/٣٣٧، ابن سعد: ٧/٣٠٠، ابن خياط: ص ٢٢٨، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٥، الكاشف: ١/١٥٦، التقريب: ١/ ١٠٠.

خياط وأمم وحديثه مخرج في الكتب الستة[1].

١٢ ـ بندار[2]، محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري. (ت ٢٥٢هـ). قال عنه العجلي: ثقة كثير الحديث. وقال أبو داود: كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث.

روى عن عبد الرحمن بن مهدي، وأبي عاصم، ومعتمر بن سليمان، وعبد الله بن عون، ويحيى بن سعيد القطان. وخلق.

وعنه: الأئمة أصحاب الكتب الستة. وإبراهيم الجُريري، وابن خزيمة، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازي، وآخرون.

وحديثه مخرج في الكتب الستة[3].

١٣ ـ بهز بن أسد العَمّي، أبو الأسود البصري. (مات بعد المائتين وقيل قبلها) قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت. وقال أحمد بن حنبل إليه المنتهى في التثبت.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث حجة.

روى عن: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، ويزيد بن إبراهيم التستري. وآخرين.

وعنه: أحمد بن حنبل: وقتيبة، ويعقوب الدورقي، وبندار، وعبد الله بن هاشم. وخلق. أخرج له الجماعة[4].

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٢٨، تذكرة الحفاظ: ١/٣٠٩، ابن سعد: ٧/٢٩٠، ابن خياط: ص ٢٢٥، تهذيب التهذيب: ١/٤٥٨، العبر في خبر من غبر: ١/٢٩٦، الكاشف: ١/١٥٧، التقريب: ١/١٠١.

(٢) بندار لقبه، واسمه محمد. وقد أثبته هنا لاشتهاره بهذا الاسم.

(٣) طبقات الحفاظ: ص ٢٢٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٥١١، العبر في خبر من غبر: ٢/٣، الكاشف: ٣/٢٣.

(٤) طبقات الحفاظ: ص ١٤٢، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤١، ابن سعد: ٧/٢٩٨، ابن معين: ١١٦/أ، تهذيب التهذيب: ١/٤٩٧، الكاشف: ١/١٦٤، التقريب: ١/١٠٩.

١٤ ـ ثابت بن أسلم البناني: أبو محمد البصري. (ت ١٢٧هـ). عاش ٨٦ سنة.

قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل، وقال السيوطي: كان محدثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث.

روى عن أنس، وعبد الله بن الزبير، وأبي برزة الأسلمي، وعمر بن أبي سلمة وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: الحمادان، وحميد الطويل، وشعبة بن الحجاج، وخلق.

أخرج له الجماعة[1].

١٥ ـ جابر بن زيد، أبو الشعثاء، الجوفي. (ت ٩٣هـ). وقيل بعدها.

قال ابن عباس: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عما في كتاب الله.

روى عن ابن عباس.

وعنه: قتادة بن دعامة السدوسي، وأيوب السختياني، وعمرو بن دينار وخلق. أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة[2].

١٦ ـ جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري (ت ١٧٠هـ) وله ٨٥ سنة قال السيوطي: وكان ثقة صالحاً، وصدوقاً، من أجلّ أهل البصرة وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ٤٩، تذكرة الحفاظ: ١/١٢٥، ابن سعد: ٧/٢٣٢، ابن خياط: ص ٢١٤، ابن معين: ١٠٥/أ، ١١٦/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ١/١٧٠، التقريب: ١/١١٥.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ٢٨، تذكرة الحفاظ: ١/٧٢، ابن سعد: ٧/١٧٩، طبقات مسلم: ابن خياط: ص ٢١٠، ابن معين: ١٠١/أ، تهذيب التهذيب، ٢/٣٢، الكاشف: ١/١٧٦، التقريب: ١/١٢٢.

أوهام إذا حدث من حفظه. وكان قد اختلط في آخر عمره. لكنه لم يحدث بعدما اختلط فقد حجبه ولده.

روى عن: أبي رجاء العطاردي، والحسن البصري، وأيوب السختياني وثابت البناني. وغيرهم.

وعنه: بهز بن أسد، وحجاج بن منهال، وابن عيينة، وأبو داود الطيالسي، وولده وهب، وعبد الرحمن بن مهدي. وخلق[1].

١٧ - جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري. (ت ١٧٨هـ).

قال السيوطي: كان ثقة حسن الحديث يتشيّع، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه. وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيّع روى عن ثابت البناني، وسعيد الجريري، وعطاء بن السائب، وأبي عمران الجوني وغيرهم.

وعنه: بشر بن هلال الصواف، وزيد بن الحباب، وابن مهدي ومسدد وخلق. أخرج له البخاري في الأدب المفرد. وباقي الجماعة[2].

١٨ - حبان بن هلال الباهلي، أبو حبيب البصري. (ت ٢١٦هـ).

قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال ابن سعد: ثقة ثبت حجة.

روى عن جويرية بن أسماء، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد الأزدي، وعدة.

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ٨٥، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٩٩، ابن سعد: ٧/ ٢٧٨، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١٠٩/ب، ١١٤/أ، تهذيب التهذيب: ٢/ ٦٩، الكاشف: ١/ ١٨١، التقريب: ١/ ١٢٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٠٥، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٤١، ابن سعد: ٧/ ٢٨٨، ابن خياط: ص ٢٢٤، ابن معين: ١٠٧/أ، ١١٣/أ، ١٢٩/ب، ميزان الاعتدال: ١/ ٤٠٨، شذرات الذهب: ١/ ٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/ ٩٥، الكاشف: ١/ ١٨٥، التقريب: ١/ ١٣١.

وعنه: الدرامي، وعبد بن حميد، وابن المديني، وبندار. وغيرهم وقد أخرج له الجماعة[1].

١٩ ـ حجاج بن منهال الأنماطي، أبو محمد السلمي، وقيل البرساني (ت ٢١٧هـ). قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال الذهبي: كان ثقة ورعاً ذا سنة وفضل. وقال خلف الواسطي: كان صاحب سنة يظهرها.

روى عن: الحمادين وجرير بن حازم، وسفيان بن عيينة، وشعبة وغيرهم.

وعنه: البخاري، والدارمي، وعبد بن حميد، وبندار والكجي وآخرون أخرج حديثه الجماعة[2].

٢٠ ـ الحسن بن أبي الحسن، يسار، أبو سعيد البصري. (ت ١١٠هـ). وهو أحد الأعلام، وعلمه وفضائله كثيرة ومعروفة.

قال سليمان التيمي: الحسن شيخ أهل البصرة. وقد سئل أنس بن مالك عن مسألة، فقال: سلوا مولانا الحسن، فقيل له في ذلك، فقال إنه قد سمع وسمعنا، فحفظ ونسينا.

وقال الذهبي: كان كبير الشأن، ورفيع الذكر، رأساً في العلم والعمل وقال ابن سعد في وصفه: كان الحسن جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحاً جميلاً.

روى عن عمران بن الحصين، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وعبد الرحمن بن سمرة، وابن عمر، وأبي بكرة الثقفي، وعمرو بن تغلب، وجابر.

وعنه: عبد الله بن عون، وقتادة، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٦٤، ابن سعد: ٧/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب: ٢/ ١٧٠، الكاشف: ١/ ٢٠٠، التقريب: ١/ ١٤٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٧١، تذكرة الحفاظ: ١/ ٤٠٣، ابن سعد: ٧/ ٣٠١، ابن خياط: ص ٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٠٦، الكاشف: ١/ ٢٠٨، التقريب: ١/ ١٥٤، العبر في خبر من غبر: ١/ ٣٧١.

وهشام بن حسان، وحميد الطويل، وجرير بن حازم، وخلق.

وحديثه مخرج في الكتب الستة وغيرها[١].

٢١ - حسين بن ذكوان العوذي، يعرف بحسين المُعَلِّم. (ت ١٤٥هـ).

قال عنه ابن سعد: وكان ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم.

وقال ابن المديني: أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير، هشام الدُّسْتَوائي ثم الأوزاعي وحسين المعلم.

روى عن نافع، وبديل بن ميسرة، وعمرو بن شعيب وعطاء بن أبي رباح وسليمان الأحول، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير. وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن طهمان، وشعبة، ويحيى القطان، وغندر، وابن المبارك، وعدة. أخرج حديثه الجماعة[٢].

٢٢ - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي، أبو عمر الحوضي (ت ٢٢٥هـ).

قال عنه أحمد بن حنبل: ثقة ثبت متقن، لا يؤخذ عليه حرف واحد وقال ابن حجر: ثقة ثبت. وقال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالته.

روى عن هشام الدستوائي وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن إبراهيم

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ٢٨، تذكرة الحفاظ: ١/ ٧١، ابن سعد: ٧/ ١٥٦، ابن خياط: ص ٢١٠، ابن معين: ١١٤/ب، طبقات مسلم، ميزان الاعتدال: ١/ ٥٢٧، وفيات الأعيان: ١/ ١٢٨، تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٦٣، الكاشف: ١/ ٢٢٠، التقريب: ١/ ١٦٥.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ٧٦، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٤، ابن سعد: ٧/ ٢٧٠، ابن خياط: ص ٢٢٠، ابن معين: ١٠٩/ب، الكاشف: ١/ ٢٣٠، التقريب: ١/ ١٧٥.

وآخرين. وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو مسلم الكَجّي وآخرون. وأخرج حديثه البخاري وأبو داود والنسائي[1].

٢٣ ـ حفص بن عمر، أبو عمر الضرير البصري ـ ولد أعمى (ت ٢٢٠هـ).

قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، عامّة حديثه يحفظه، وقال ابن حبان كان من العلماء بالفرائض والحساب والشعر وأيام الناس والفقه.

روى عن الحمادين، وبشر بن المفضل، وعبد الوارث بن سعيد، وجرير بن حازم، ومبارك بن فضالة وعدة.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن أبي شيبة. وخلق. أخرج له داود في سننه[2].

٢٤ ـ حماد بن زيد بن درهم، الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل (ت ١٧٩هـ). كان ضريراً. وهو أحد الحمادين. وأحد أعلام الحديث.

قال عنه ابن حبان: كان يحفظ حديثه كله. وقال ابن مهدي: ما رأيت أحداً لم يكن يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه ولم أر أعلم بالسنة منه. وقال عبيد الله بن الحسن: إنما هما الحمادان، فإذا طلبتم العلم فاطلبوه منهما. وقال يحيى بن يحيى: ما رأيت أحداً من الشيوخ أحفظ منه.

روى عن: أيوب السختياني، وأنس بن سيرين، ويزيد بن ميسرة، وثابت البناني، ويونس بن عبيد، وأبي عمران الجوني، وآخرين.

وعنه: مسدد، وسليمان بن حرب، وسويد بن سعيد الحدثاني، وأبو

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٧٢، تذكرة الحفاظ: ١/٤٠٥، ابن سعد: ٣٠٦/٧، ابن خياط: ص ٢٢٨، تهذيب التهذيب: ٤٠٦/٢، الكاشف: ٢٤١/١، التقريب: ١/ ١٨٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ١٧٥، تذكرة الحفاظ: ٤٠٦/١، ميزان الاعتدال: ٥٦٥/١، تهذيب التهذيب: ٤١١/٢، شذرات الذهب: ٤٨/٢، الكاشف: ٢٤٢/١، التقريب: ١٨٨/١.

عاصم النبيل وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان وخلائق.

أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم[1].

٢٥ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. (ت ١٦٧هـ).

الإمام أحد الأعلام، وثاني الحمادين. قال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً. وقال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد، وأصحهم حديثاً. وقال ابن معين: من خالف حماد في ثابت فالقول قول حماد. وقال أيضاً إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام وقد اتهم بأنه دست في كتبه بعض أحاديث الصفات. فأنكرها بعض العلماء عليه كعبد الرحمن بن مهدي وعبد العزيز بن صهيب.

روى عن أيوب السختياني، وأنس بن سيرين، وخاله حميد الطويل، وحبيب المعلم، وأبي مليكة، وآخرين.

وعنه: حجاج بن منهال، وأبو داود الطيالسي، وسليمان بن حرب، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وشعبة، وأبو نصر التمار، وخلائق.

أخرج له البخاري تعليقاً، وباقي الجماعة[2].

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ٩٦، تذكرة الحفاظ: ١/٢٢٨، ابن سعد: ٧/٢٨٦، ابن خياط: ص ٢٢٤، ابن معين: ١٠٧/ب، ١١٤/أ، شذرات الذهب: ١/٢٩٢، العبر: ١/ ٢٧٤، تهذيب التهذيب: ٣/٩، الكاشف: ١/٢٥١، التقريب: ١/١٩٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ص ٨٧، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٢، ميزان الاعتدال: ١/٥٩٠، ابن سعد: ٧/٢٨٢، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١٣٣/ب، شذرات الذهب: ١/ ٢٦٢، العبر: ١/٢٤٨، تهذيب التهذيب: ٣/١١، الكاشف: ١/٢٥١، التقريب: ١/ ١٩٧.

٢٦ - حميد بن أبي حميد الطويل[١]، أبو عبيدة الخزاعي (ت ١٤٢هـ). وقيل بعدها.

قال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن قتادة، وحميد الطويل. وقال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه وسمعه منه. وقال ابن حجر: ثقة مدلس.

قال الذهبي طرح بعضهم حديثه، للبسه سواد الخلفاء، وزي أعوانهم وروى عن أنس[٢]، وثابت البناني، والحسن البصري وعكرمة ونافع. وغيرهم.. وعنه: إسماعيل بن علية، والحمادان، والسفيانان[٣]، وزهير بن معاوية، وشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، وأخرج حديثه الجماعة[٤].

٢٧ - خالد بن الحارث الهجيمي، أبو عثمان البصري. (ت ١٨٦هـ).

قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحداً خيراً من سفيان، وخالد بن الحارث. وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، وقال الترمذي: إمام ثقة: سمعت ابن المثنى يقول: ما رأيت بالبصرة مثله.

---

(١) اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال - كما قال ابن حجر - قيل نيرون، وقيل مهران وقيل طرخان. والطويل لقبه. قال الأصمعي رأيت حميداً الطويل ولم يكن بالطويل، ولكن كان في جيرانه رجل يعرف بحميد القصير، فقيل حميد الطويل ليعرف من الأخر، وقيل كان طويل اليدين، انظر طبقات الحفاظ: ص ٦٥.

(٢) قيل أنه لم يسمع من أنس بل كان يدلس عنه. ولكن الذهبي قال قد صرح بالسماع من أنس في شيء كثير. وقيل بل سمع منه بضعة وعشرين حديثاً والباقي دلسه.

(٣) السفيانان هما: سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري.

(٤) طبقات الحفاظ: ص ٦٥، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٥٢، ابن سعد: ٧/ ٢٥٢، ابن خياط: ص ٢١٩، ابن معين: ١٠٣/ ب، ١٠٧/ أ، تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٨، الكاشف: ١/ ٢٥٦، التقريب: ١/ ٢٠٢، طبقات مسلم.

روى عن حسين المعلم، وحميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني ومسعود وعدة. أخرج له الجماعة[1].

٢٨ ـ خالد بن مهران الحذاء[2]، أبو المنازل البصري. (ت ١٤١هـ).

قال السيوطي: وكان ثقة مهيباً كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة يرسل. رأى أنساً، وروى عن الحسن البصري، وأبي المنهال، وشهر بن حوشب، وابن سيرين، وأبي عثمان النهدي، ويزيد بن الشِّخير والحسن وسعيد ابني أبي الحسن البصري، وأبي قلابة.

وعنه شعبة، وابن علية، وابن المبارك ويزيد بن زريع والحمادان والثوري، وروح بن عطاء، وخلق، أخرج له الجماعة[3].

٢٩ ـ خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري، أبو عمرو البصري، يلقب بشباب (ت ٢٤٠هـ). الحافظ المعروف، كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس قال ابن عدي: له حديث وتاريخ حسن، وهو مستقيم الحديث صدوق، من متيقظي رواة الحديث، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. روى عن جعفر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وابن علية، وبشر بن المفضل وأبي داود الطيالسي، وابن عيينة، وابن مهدي،

---

(١) طبقات الحفاظ: ص ١٢٧، تذكرة الحفاظ: ٣٠٩/١، ابن سعد: ٢٩١/٧، ابن خياط: ص ٢٢٥، ابن معين: ١٣٦/أ، تهذيب التهذيب: ٨٢/٣، الكاشف: ١/ ٢٦٦، التقريب: ٢١١/١.

(٢) قيل لم يكن حذاء، ولكن كان يجلس إليهم، وقيل كان يقول: احذوا على هذا النحو، فلقب الحذاء.

(٣) طبقات الحفاظ: ص ٦٤، تذكرة الحفاظ: ١٤٩/١، التقريب: ٢١٩/١٠، ابن سعد: ٢٥٩/٧، ابن خياط: ٢١٨، ابن معين: ١٠٧/أ، ١٢٠/أ، الكاشف: ٢٧٤/١، ميزان الاعتدال: ٦٤٢/١، شذرات الذهب: ٢١٠/١، التهذيب: ١٢٠/٣.

وإسماعيل بن أمية وكهمس بن المنهال، وآخرين.

وعنه البخاري، وأبو يعلى، وبقي بن مخلد، وحرب بن إسماعيل الكرماني، والدرامي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم وخلق أخرج له البخاري[1].

٣٠ ـ داود بن أبي هند، دينار القشيري البصري. أبو بكر وقيل أبو محمد، (ت ١٤٠هـ). أحد الأعلام.

قال الذهبي: له نحو مائتي حديث، وكان حافظاً صواماً، وقال الثوري: هو من حفاظ البصريين، وسئل عنه أحمد فقال: مثل داود يسأل عنه؟! رأى أنساً.

وروى عن الحسن البصري، وعكرمة والشعبي، ومحمد بن سيرين، ومكحول الشامي وبكر المزني، وزرارة بن أوفى، وسعيد بن المسيب، وآخرين.

وعنه شعبة والقطان، وعبد الوارث بن سعيد، وابن علية والحمادان والثوري. أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، قال الذهبي في التذكرة: وحديثه في البخاري استشهاداً[2].

٣١ ـ رفيع بن مِهْران، أبو العالية الرياحي البصري، (ت ٩٠هـ).

وقيل بعد ذلك، أدرك وأسلم بعد الوفاة بسنتين، رأى أبا بكر الصديق، قال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال.

روى عن عمر بن الخطاب، وأبيّ بن كعب، وابن مسعود، وعلِي، وعائشة.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٦٠، تذكرة الحفاظ: ٣/٣٦، التقريب: ١/٢٢٧، الكاشف: ١/٢٨٣، ميزان الاعتدال: ١/٦٦٥، التهذيب: ٣/١٦٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ٦٢، التذكرة: ١/١٤٦، التقريب: ١/٢٣٥، ابن سعد: ٧/٢٥٥، ابن خياط: ٢١٨، ابن معين: ١٠٣/ب، ١٠٦/ب، الكاشف: ١/٢٩٢، شذرات الذهب: ١/٢٠٨، تهذيب التهذيب: ٣/٢٠٤.

وعنه عاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وقتادة، وخالد الحذاء، وأبو عمرو بن العلاء، أخرج حديثه الجماعة(١).

٣٢ ـ روح بن عبادة القيسي، أبو محمد البصري (ت ٢٠٥هـ).

قال يعقوب بن شيبة: كان سرياً مرياً، كثير الحديث جداً صدوقاً سمعت علي بن عبد الله بن جعفر يقول: من المحدثين قوم لم يزالوا في الحديث، لم يشغلوا عنه، نشأوا فطلبوا، ثم صنفوا ثم حدثوا، منهم روح بن عبادة، قال في الشذرات: ثقة مكثر مفسر، قال ابن المديني: نظرت لروح بن عبادة في أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف.

روى عن مالك والأوزاعي، وابن عون، وابن جريج، وحسين المعلم والحمادين والسفيانين وشعبة.

وعنه: بندار وعلي بن المديني، وإبراهيم بن سعيد الجريري، وأحمد بن حنبل، وابن منيع، وإسحاق بن راهويه وآخرون، وأخرج له الجماعة(٢).

٣٣ ـ روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري (ت ١٤١هـ).

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢٣، التذكرة الحفاظ: ١/٦١، التقريب: ١/٢٥٢، ابن سعد: ٧/ ١١٢، ابن خياط: ٢٠٢، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٢/ب، الكاشف: ١/٣١٢، التهذيب: ٣/ ٢٨٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٤٦، التقريب: ١/٢٥٣، ابن سعد: ٧/٢٩٦، ابن خياط: ٢٦، ابن معين: ١٢٨/أ، تاريخ بغداد: ٨/٤٠١، شذرات الذهب: ٢/١٣، ميزان الإعتدال: ٢/٥٨، التهذيب: ٣/٢٩٣.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٤٦، تذكرة الحفاظ: ١/٣٤٩، التقريب: ١/٢٥٣، ابن سعد: ٧/ ٢٩٦، ابن خياط: ٢٦٦، ابن معين: ١٢٨/أ، تاريخ بغداد: ٨/٤٠١، شذرات الذهب: ٢/١٣، ميزان الإعتدال: ٢/٥٨، التهذيب: ٣/٢٩٣.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ، وقال الذهبي: ثقة ثبت روى عن عمرو بن دينار، وقتادة. وعنه يزيد بن زريع، وابن علية أخرج له الشيخان، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه(١).

٣٤ ـ زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبي، أبو يحيى الساجي (ت ٣٠٧هـ).

قال السيوطي: الإمام الحافظ محدث البصرة، له كتاب جليل في علل الحديث. سمع عبد الله بن معاذ العنبري، وهدبة بن خالد، وأبا الربيع الزهراني، وطالوت بن عباد.

أخذ عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر والإسماعيلي، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان(٢).

٣٥ ـ زيد بن أخزم، الطائي، النبهاني، أبو طالب البصري (ت ٢٥٧هـ). ثقة حافظ، قتله الزنج لما استباحوا البصرة وقتلوا أهلها، روى عن أبي داود الطيالسي، وأبي عاصم النبيل، وابن مهدي ويحيى القطان، وآخرين. وعنه البخاري، وأصحاب السنن الأربعة وأخرجوا له، وأبو القاسم البغوي وابن أبي الدنيا، ومحمد بن هارون وآخرون(٣).

٣٦ ـ سعيد بن إياس الجَريري، أبو مسعود البصري. (ت ١٤٤هـ). قال أحمد: هو محدث أهل البصرة، وقال النسائي: ثقة، أنكر أيام الطاعون وقد اختلط قبل موته بثلاث سنين. روى عن أبي الطفيل، وأبي عثمان النهدي وأبي نضرة، ويزيد بن الشِّخِّير، وآخرين.

وعنه: شعبة ويزيد بن هارون والثوري وابن عُلَيَّة، وخلق. أخرج له

---

(١) ابن معين: ١٢٤/أ، ١٣٤/ب، الكاشف: ١/ ٣١٤، التقريب: ١/ ٢٥٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ٣٠٦، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٠٩.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٣٦، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٤٠، التقريب: ١/ ٢٧١، تاريخ بغداد: ٨/ ٤٤٦، العبر: ٢/ ١٥، التهذيب: ٣/ ٣٩٣.

الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة[1].

٣٧ - سعيد بن عامر الضُّبعي، أبو محمد البصري. (ت ٢٠٨هـ). أحد الأعلام.

قال يحيى القطان: هو شيخ البصرة منذ أربعين سنة، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق، قال ابن معين ثقة مأمون. روى عن: خاله جويرية بن أسماء، وأبان بن أبي عياش، وحبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وآخرين.

وعنه أحمد، وإسحاق بن راهويه، وابن المديني، ويحيى القطان والدرامي. أخرج له الجماعة[2].

٣٨ - سعيد بن أبي عروبة، مهران العدوي، مولاهم، أبو النضر البصري، (ت ١٥٦هـ).

وقيل بعدها.

قال أحمد: لم يكن له كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. روى عن الحسن وابن سيرين، وأيوب السختياني، وأبي رجاء العطاردي، وقتادة وخلق.

وعنه: شعبة، والقطان، وغندر، والثوري وابن المبارك، والأعمش وكان أحد شيوخه، وخلق. أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الأربعة[3].

---

(١) طبقات الحفاظ: ٦٨، تذكرة الحفاظ: ١/١٥٥، التقريب: ١/٢٩١، ابن سعد: ٧/ ٢٦١، ابن خياط: ٢١٩، ابن معين: ١٠٢/ب، ١١٢/ب، الكاشف: ١/٣٥٦، شذرات الذهب: ١/٢١٥، التهذيب: ٤/٥.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٤٩، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥١، التقريب: ١/٢٩٩، ابن سعد: ٧/ ٢٩٦، ابن خياط: ٢٢٦، الكاشف: ١/٣٦٤، التهذيب: ٤/٥٠.

(٣) طبقات الحفاظ: ٧٨، تذكرة الحفاظ: ١/١٧٧، التقريب: ١/٣٠٢، ابن سعد: ٧/ ٢٧٣، ابن خياط: ٢٢٠، ابن معين: ١٠٣/أ، ١٠٧/أ، الكاشف: ١/٣٦٨، التهذيب: ٤/٦٣، شذرات الذهب: ١/٢٣٩، العبر: ١/٢٢٥.

٣٩ ـ سليمان بن بلال التيمي، مولاهم، المدني[١]. (ت ١٧٢هـ).

قال الذهبي: ثقة إمام، وقال السيوطي: هو أحد علماء البصرة، قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث.

وروى عن زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وجعفر الصادق، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، وخلق.

وعنه ابنه أيوب، والقعنبي، والمعافى بن عمران، وابن وهب وخلق. أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الأربعة[٢].

٤٠ ـ سليمان بن حرب الأزدي، الواشحي، أبو أيوب البصري (ت ٢٢٤هـ). وقيل (٢٢٢هـ).

قال أبو حاتم: إمام من الأئمة، كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتاباً قط. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ولي قضاء مكة، ثم عزل فرجع إلى البصرة.

روى عن شعبة وجرير بن حازم، والحمادين، ومبارك بن فضالة وعدة.

وعنه: أحمد والبخاري، وأبو داود، والدرامي، وابن راهويه، والقَلاّس وخلق. أخرج له الجماعة[٣].

---

(١) هو أحد علماء البصرة، ونسب إلى المدينة لأنه ولي خراجها فترة من الزمن، انظر تذكرة الحفاظ: ص ٦٥، ٩٩، وقد عده ابن سعد مع أهل المدينة، طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٢٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ٦٥، ٩٩، التذكرة: ١/ ٣٣٤، التقريب: ١/ ٣٢٢ .الكاشف: ١/ ٣٩١، شذرات الذهب: ١/ ٢٨٠، العبر: ١/ ٢٦١، التهذيب: ٤/ ١٧٥.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٦٦، التذكرة: ١/ ٣٩٧، التقريب: ١/٣٢٢، ابن سعد: ٧/ ٣٠٠، ابن خياط: ٢٢٨، تاريخ بغداد: ٩/ ٣٣، الكاشف: ١/ ٣٩١، شذرات الذهب: ٢/ ٥٤، تهذيب التهذيب: ٤/ ١٧٨.

٤١ ـ سليمان بن داود بن جارود، أبو داود الطيالسي، فارسي الأصل (ت ٢٠٣هـ)، الحافظ أحد الأعلام صاحب المسند.

قال الفلاس: ما رأيت في المحدثين أحفظ منه، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وقال ابن المديني: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود، وقال بندار: سمعته يقول: حدثت بأصبهان بأحد وأربعين ألفاً من غير سؤال. قيل إنه أخطأ في ألف حديث وجزم ابن حجر بأنه غلط في أحاديث، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث ربما غلط، قال عامر بن إبراهيم: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن ألف شيخ.

وروى عن ابن عون، وهشام الدستوائي، والثوري، والحمادين وشعبة وابن المبارك، وخلق.

وعنه: أحمد وابن المديني، وبندار، وإسحاق الكوسج، وابن الفرات وخلق. أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة[١].

٤٢ ـ سليمان بن داود العتكي، أبو السريع الزهراني البصري (ت ٢٣٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، قال الذهبي في التذكرة: وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي.

روى عن مالك حديثاً واحداً، وفليج بن سليمان، وحماد بن زيد وأبي عوانة وابن المبارك وخلق.

وعنه: البخاري ومسلم، وأبو داود، وأخرجوا له، والساجي، والبغوي، وأخرج له النسائي أيضاً، ولم يرو عنه[٢].

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٤٩، التذكرة: ٣٥١/١، التقريب: ٣٢٣/١، تاريخ بغداد: ٢٤/٩، الكاشف: ٣٩٢/١، شذرات الذهب: ١٢/٢، ابن سعد: ٢٩٨/٧، ابن خياط: ٢٢٧، ميزان الإعتدال: ٢٠٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٢/٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٠٣، التذكرة: ٤٦٨/٢، التقريب: ٣٢٤/١، ابن سعد: ٣٠٧/٧، تاريخ بغداد: ٣٨/٩، الكاشف: ٣٩٣/١، العبر: ٤١٧/١، تهذيب التهذيب: ١٩٠/٤.

٤٣ ـ سليمان بن داود المنقري، أبو أيوب، الشاذكوني. (ت ٢٣٤هـ).

قال السيوطي: من أفراد الحافظين إلا أنه واهٍ، وقال أحمد: أحفظنا للأبواب الشاذكوني. وقال ابن معين: جربت عليه الكذب، وقال النسائي وغيره ليس بثقة، قال الذهبي في الميزان: وساق له ابن عدي أحاديث خولف فيها، ثم قال: وللشاذكوني حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعدودين، ما أشبه أمره بما قال عبدان: يحدث حفظاً فيغلط، وأما ابن عدي فقال: سألت عبدان عنه فقال: معاذ الله أن يتهم، إنما كان قد ذهبت كتبه فكان يحدث حفظاً.

روى عن حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الواحد بن زياد، وآخرين.

وعنه: أبو مسلم الكُجّي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وآخرون[1].

٤٤ ـ سليمان بن طرخان القيسي مولاهم البصري التيمي، المعروف بسليمان التيمي (ت ١٤٣هـ).

قال شعبة: ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي، كان إذا حدث عن رسول الله ﷺ تغير لونه، وقال الذهبي كان عابد البصرة وعالمها، وقال ابن المبارك عن سفيان: قال حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود أبي هند، وعاصم أحفظهم.

روى عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي، وطاوس والحسن، وعدة.

وعنه: شعبة والسفيانان، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، ومحمد بن

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢١٢، ابن سعد: ٧/ ٣٠٩، تاريخ بغداد: ٩/ ٤٠، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨٨، شذرات الذهب: ٢/ ٨٠، العبر: ١/ ٤١٦، ميزان الإعتدال: ٢/ ٢٠٥.

عبد الله الأنصاري وخلق، أخرج حديثه الجماعة[1].

٤٥ ـ سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم، أبو سعيد البصري (ت ١٦٥هـ).

وقال الخُرَيبي: ما رأيت بصرياً أفضل منه، قال شعبة: سليمان سيد أهل البصرة، وقال أحمد: ثبت، وسئل ابن علية عن حفاظ البصرة فذكر منهم سليمان بن المغيرة. روى عن أبيه، وحميد بن هلال، والجريري، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وثابت البناني، وعدة. وعنه القعنبي والثوري وشعبة وماتا قبله، وابن المبارك، وزيد بن الحباب، وأبو داود الطيالسي، وخلق. أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة[2].

٤٦ ـ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، أبو بسطام (ت ١٦٠هـ). الحافظ العلم، أحد أئمة الإسلام، له نحو ألفي حديث، قال أحمد: لم يكن في زمن شعبة مثله، وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وكان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين بالحديث. وقال ابن ميمون: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين وصار علماً يقتدى به، وتبعه عليه بعده أهل العراق، وقال الذهبي: ثبت حجة يخطىء في الأسماء قليلاً. رأى الحسن البصري، وعمرو بن سلمة الصحابي وابن سيرين، روى عن عدد كبير من التابعين، قال ابن حجر: حوالي أربعمائة منهم: معاوية بن قرة، والأزرق بن قيس، وإسماعيل بن رجاء، وثابت البناني وأنس بن سيرين، وقتادة.

---

(١) تذكرة الحفاظ: ١/ ١٥٠، ابن سعد: ٧/ ٢٥٢، ابن خياط: ٢١٩، ابن معين: ١٠٧/ ب، ١١٩/أ، طبقات مسلم، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٠١، الكاشف: ١/ ٣٩٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ٩٣، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٢٠، التقريب: ١/ ٣٣٠، ابن سعد: ٧/ ٢٨٠، ابن خياط: ٢٢٢، ابن معين: ١٠٣/أ، الكاشف: ١/ ٤٠٠، شذرات الذهب: ١/ ٢٦٠، التهذيب: ٤/ ٢٢٠.

وعنه: الأعمش وأيوب، وأبي إسحاق السبيعي، وهم من شيوخه، والثوري، وجرير بن حازم وإسحاق بن صالح، وهم من أقرانه، وإبراهيم بن طهمان، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، والطيالسي، وخلق كثير، أخرج له الشيخان وأصحاب السنن الأربعة[1].

٤٧ ـ صفوان بن محرز بن زياد المازني، ويقال الباهلي. (ت ٧٤هـ).

ثقة عابد فاضل ورع.

قال ابن سعد: كان ثقة وله فضل وورع.

روى عن ابن مسعود وابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين وحكيم بن حزام.

وعنه: قتادة، وعاصم الأحول، وثابت البناني، وبكر المزني، وجامع بن شداد، وعلي بن زيد بن جدعان، وعدة.

أخرج حديثه الجماعة إلا النسائي[2].

٤٨ ـ الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري (ت ٢١٢هـ).

قال أبو بكر بن أبي شيبة: والله ما رأيت مثله، وقال السيوطي في وصفه:

كان فقيهاً حافظاً عابداً متقناً.

روى عن ابن عون، وسليمان التيمي، والأوزاعي، وابن جريج

---

(١) طبقات الحفاظ: ٨٣، تذكرة الحفاظ: ١/١٩٣، التقريب: ١/٣٥١، ابن سعد: ٧/ ٢٨٠، ابن خياط: ٢٢٢، التهذيب: ٤/٣٣٨، تاريخ بغداد: ٩/٢٥٥، ٢٦٦، الكاشف: ٢/١١، شذرات الذهب: ١/٢٤٧، العبر: ١/٢٣٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢١، التذكرة: ١/٦٠، التقريب: ١/٣٦٨، ابن سعد: ٧/١٤٧، ابن خياط: ١٩٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٣٠، التهذيب: ٤/٤٣٠.

وبهز بن حكيم، وآخرين.

وعنه: أحمد والبخاري، وابن المديني، وعبد بن حميد، وابن المثنى، وخلق، أخرج له الجماعة[1].

٤٩ ـ عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري (ت ١٤١هـ). وقيل ما بعدها.

قال أحمد: حافظ ثقة، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية[2].

روى عن أنس، وعبد الله بن سَرْجِس وعمرو بن سلمة، ومعاذة العدوية، وآخرين.

وعنه: أبو حنيفة، وقتادة، وشعبة، والسفيانان، وحمادين زيد، وابن المبارك، وخلق. أخرج حديثه الجماعة[3].

٥٠ ـ عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب الأزدي، أبو معاوية البصري (ت ١٨١هـ).

قال أحمد: ليس به بأس، وكان رجلاً عاقلاً أديباً، وقال ابن سعد: كان معروفاً بالطلب وحسن الهيئة، ولم يكن بالقوي في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٥٦، التذكرة: ١/٣٦٧، التقريب: ١/٣٧٣، ابن سعد: ٢/٢٩٥، ابن خياط: ٢٢٦، الكاشف: ٢/٣٦، تهذيب التهذيب: ٤/٤٥٠.

(٢) قال ابن سعد: كان قاضياً بالمدائن لأبي جعفر المنصور، وكان على الحسبة في الكوفة في المكاييل والأوزان: ٧/٢٥٦.

(٣) طبقات الحفاظ: ٦٤، التذكرة: ١/١٤٩، التقريب: ١/٣٨٤، ابن سعد: ٧/٢٥٦، ابن خياط: ٢١٨، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٩/أ، الكاشف: ٢/٤٩، تهذيب التهذيب: ٥/٤٢، شذرات الذهب: ١/٢١٠.

روى عن أبي جَمْرة الضبعي، وهشام بن عروة، وعاصم الأحول، وأبي عمران الجوني، وعدة.

وعنه: أحمد ويحيى بن سعيد القطان، ومسدد، وأبو عبيد، وابن عرفة وقتيبة، وآخرون. أخرج له الجماعة[1].

٥١ ـ عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري، أبو الفضل، (ت ٢٤٦هـ).

قال الذهبي: من حفاظ البصرة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ قال النسائي: ثقة مأمون.

روى عن يحيى القطان، وابن مهدي، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق وآخرين وعنه: الأئمة الستة، وبقي بن مخلد، وابن خزيمة، وعدة. أخرج له البخاري تعليقاً، وباقي الجماعة[2].

٥٢ ـ عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، مولاهم، أبو يحيى المعروف بالنرسي[3]، (ت ٢٣٦هـ). وقيل (٢٣٧هـ).

قال عنه الذهبي: المحدث الثبت، والحافظ الثقة، مسند البصرة وقال ابن حجر: لا بأس به.

روى عن الحمادين ومالك، وعبد الجبار بن الورد، وسلام بن أبي مطيع، وخلق.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلى والبغوي، وأبو زرعة

---

(١) طبقات الحفاظ: ١١٢، التذكرة: ١/ ٢٦٠، التقريب: ١/ ٣٩٢، ابن سعد: ٧/ ٢٩٠، تاريخ بغداد: ١١/ ١٠١، الكاشف: ٢/ ٦١، تهذيب التهذيب: ٥/ ٩٥، العبر: ١/ ٢٨٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٢٨، التذكرة: ٢/ ٥٢٤، التقريب: ١/ ٣٩٧، تاريخ بغداد: ١٢/ ١٣٧، الكاشف: ٢/ ٦٦، تهذيب التهذيب: ٥/ ١٢١.

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه، نسبة إلى نرس، نهر بالكوفة وعليه عدة قرى، انظر مراصد الإطلاع: ٣/ ١٣٦٨.

وآخرون. أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي[1].

٥٣ ـ عبد الأعلى بن عبد الأعلى، أبو محمد السَّامي[2]، (ت ٢٨٩هـ).

قال ابن حجر: ثقة، وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث وقال الذهبي: ثقة لكنه قدري.

روى عن الجريري، ويونس بن عبيد المؤدب، وداود بن أبي هند والحذاء وآخرين.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وبندار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن علي الفلاس، وخلق. وأخرج حديثه الجماعة[3].

٥٤ ـ عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي[4]. (ت ١١٥هـ). تابعي ثقة، ولد في خلافة عمر. قال الذهبي في التذكرة: وقد نشر علماً كثيراً. روى عن أبيه وعبد الله بن عمر، وعمران بن الحصين، وعائشة وعبد الله المزني. وعنه مالك بن مغول، وحسين بن واقد، وأبو هلال. أخرج له الجماعة[5].

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢٠٣، التذكرة: ٢/ ٤٦٧، التقريب: ١/ ٤٦٤، تاريخ بغداد: ١١/ ٧٥، الكاشف: ٢/ ١٤٦، العبر: ١/ ٤٢٤، التهذيب: ٦/ ٩٣.

(٢) يكنى بأبي همام، وكان يكره إذا قيل له أبو همام.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٢٣، التذكرة: ١/ ١٩٦، التقريب: ١/ ٤٦٥، ابن سعد: ٧/ ٢٩٠. ابن خياط: ٢٢٥، ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ٢/ ١٤٦، الهذيب: ٦/ ٩٦، ميزان الإعتدال: ٢/ ٥٣١، العبر: ١/ ٣٠٣.

(٤) نسب إلى مرو لأنه كان قاضيها، وقد عده أصحاب كتب الطبقات مع البصريين، انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٢١، ابن خياط: ٢٢٢، طبقات مسلم ابن الحجاج، ابن معين: ١٤٤/أ.

(٥) المراجع السابقة: وطبقات الحفاظ: ٤٠، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٠٢، التقريب: ١/ ٤٠٣، الكاشف: ٢/ ٧٤، التهذيب: ٥/ ١٥٧، شذرات الذهب: ١/ ١٥١، العبر: ١/ ١٤٣.

٥٥ ـ عبد الله بن زيد بن عمر الجرمي، أبو قلابة. (ت ١٠٤هـ). وقيل بعدها.

قال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام، كثير الحديث، وكان قد طلب للقضاء فتغيب وتغرب عن وطنه، وسكن داريّا بالشام، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. روى عن عمر وأبي هريرة، وعائشة ومعاوية، وسمرة[١]، وعن ثابت الضحاك ومالك بن الحويرث، وأنس.

وعنه: قتادة ويحيى بن أبي كثير، وأيوب، وخالد الحذاء وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وخلق. أخرج له الجماعة[٢].

٥٦ ـ عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، التيمي المِنْقَري، أبو معمر المقعد، (ت ٢٢٤هـ).

قال ابن حجر وابن معين: ثقة ثبت، رُمِيَ بالقدر.

روى عن أبي الأشهب العطاردي، وعبثر بن القاسم، وجرير بن عبد الحميد وعبد الوارث، قال في التذكرة: وليس له في الكتب الستة شيءمن غير عبد الوارث وهو أثبت الناس فيه.

وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، والدارمي، وأبو زرعة وآخرون. أخرج له الجماعة[٣].

٥٧ ـ عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري، أحد الأعلام (ت ١٥١هـ).

قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون، وقال قرة بن

---

(١) قال الذهبي: وروايته عنهم عند النسائي مرسلة، انظر الكاشف: ٢/٨٨.

(٢) طبقات الحفاظ ـ٣٦، تذكرة الحفاظ: ١/٩٤، التقريب: ١/٤١٧، ابن سعد: ٧/١٨٣، ابن خياط: ٢١١، طبقات مسلم، ابن معين: ١١١/ب، الكاشف: ٢/٨٨، التهذيب: ٥/٢٢٤، شذرات الذهب: ١/١٢٦.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢١٥، التذكرة: ٢/٤٩٣، التقريب: ١/٤٣٦، ابن سعد: ٧/٣٨، الكاشف: ٢/١١٣، العبر: ١/٣٩١، التهذيب: ٥/٣٣٥.

خالد: كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون، وقال الأوزاعي: إذا مات ابن عون وسفيان استوى الناس، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون.

روى عن أبيه، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والحسن، وابن سيرين، وخلق.

وعنه: شعبة، والثوري، ويحيى القطان، ومسلم بن إبراهيم وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

٥٨ ـ عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، أبو عبد الرحمن البصري (ت ٢٣١هـ).

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: لم أر بالبصرة أفضل منه، وقال ابن حجر: ثقة جليل.

روى عن عمه جويرية بن أسماء، وجعفر بن سليمان، ومهدي بن ميمون وابن مبارك، وعدة. وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأخرجوا له، كما أخرج له النسائي ولم يرو عنه، وأبو يعلى الموصلي، ويعقوب بن شيبة والحسن بن سفيان[2].

٥٩ ـ عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، أبو بكر البصري. (ت ٢٢٣هـ).

قال الخطيب: كان حافظاً متقناً، قال ابن حجر: ثقة حافظ سماعه من أبي عوانة وهو صغير. روى عن جده أبي الأسود، وخاله عبد الرحمن بن مهدي ومالك وجعفر بن سليمان، وعدة. وعنه البخاري وأبو داود،

---

(١) طبقات الحفاظ: ٦٩، التذكرة: ١/١٥٦، التقريب: ١/٤٣٩، ابن سعد: ٧/٢٦١، ابن خياط: ٢١٩، ابن معين: ١١٢/أ، الكاشف: ٢/١١٦، تهذيب التهذيب: ٥/٣٤٦، شذرات الذهب: ١/٢٣٠، العبر: ١/٢١٥.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢١١، تذكرة الحفاظ: ٢/٤٨٩، التقريب: ١/٤٤٦، الكاشف: ٢/١٢٤، العبر: ١/٤٠٩، التهذيب، ابن سعد: ٧/٣٠٧، تهذيب التهذيب: ٦/٥.

وأخرجوا له، وأخرج له النسائي ولم يرو عنه، وآخرون[1].

٦٠ ـ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، أبو عبد الرحمن، (ت ٢٢١هـ). أصله من المدينة. قال ابن حجر: كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه أحداً. قال العجلي: بصري ثقة، رجل صالح، قرأ مالك عليه نصف الموطأ، وقرأ هو على مالك النصف الباقي وقال أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه. روى عن مالك وابن ذئب، وأفلح بن حميد، وشعبة، وحماد بن سلمة، وخلق.

وعنه: عبد بن حميد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، ومسلم وأبو داود، وأخرجوا له، وأخرح له أيضاً النسائي[2].

٦١ ـ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، (ت ١٩٨هـ).

قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، وقال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، وقال الذهبي في العبر: هو أحد أركان الحديث بالعراق، وقال أحمد: إذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجة، وقال القواريري: أملى علي ابن مهدي عشرين ألف حديث حفظاً، وقال علي بن المديني علم عبد الرحمن بن مهدي بالحديث كالسحر، وقال البغدادي في التاريخ: هو بصري قدم بغداد وحدث بها، وكان من الربانيين في العلم، وأحد المذكورين بالحفظ، وممن برع في معرفة الآثار وطرق الروايات وأحوال الشيوخ. روى عن شعبة، ومالك، والسفيانين والحمادين، وجرير بن حازم ومهدي بن ميمون. وعنه ابنه موسى وابن المبارك وهو من شيوخه، وابن وهب وهو أكبر منه سناً، وأحمد وإسحاق، ويحيى بن معين وابن المديني وعبد الرحمن بن عمر بن رستة، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وخلق.

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢١٥، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٩٣، التقريب: ١/ ٤٤٦، تاريخ بغداد: ١٠/ ٦٢، الكاشف: ٢/ ١٢٥، التهذيب: ٦/ ٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٥، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨٣، التقريب: ١/ ٤٥١، ابن خياط: ٢٢٩، الكاشف: ٢/ ١٣١، العبر: ١/ ٣٨٢، التهذيب: ٦/ ٣١.

أخرج له الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة[1].

٦٢ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، مولاهم أبو سهل (ت ٢٠٧هـ).

قال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة. قال الذهبي في العبر: كان ثقة صاحب حديث. روى عن أبيه، وشعبة وهشام الدستوائي وآخرين. وعنه: ابنه عبد الوارث، وأحمد، ويحيى القطان، وإسحاق والذهلي، وبندار. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

٦٣ ـ عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الصمد (ت ١٨٧هـ).

قال القواريري: كان حافظاً، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. روى عن أبي عمران الجوني، ومطر الوراق، ومنصور، وحصين وعدة. وعنه أحمد، وبندار، وإسحاق، وابن المديني، والحميدي وابن عرفة وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[3].

٦٤ ـ عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي (ت ٢٠٤هـ، وقيل ٢٠٥هـ).

قال ابن حجر: ثقة، قال الذهبي في العبر: أحد الثقات المكثرين، قال النسائي: ثقة مأمون.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٣٩، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٩، التقريب: ١/ ٤٩٩، ابن سعد: ٧/ ٢٩٧، ابن خياط: ٢٢٧، ابن معين: ١٠٣/أ، تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٤٠، الكاشف: ٢/ ٨٧، شذرات الذهب: ١/ ٣٥٥، العبر: ١/ ٢٢٦، تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٧٩.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٤٣، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٤، التقريب: ١/ ٥٠٧، ابن سعد: ٧/ ٣٠٠، ابن معين: ١٠٨/ب، الكاشف: ٢/ ١٩٦، شذرات الذهب: ٢/ ١٧، العبر: ١/ ٣٥٢، التهذيب: ٦/ ٣٦٧.

(٣) طبقات الحفاظ: ١١٥، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧٠، التقريب: ١/ ٥١٠، ابن خياط: ٢٢٥، الكاشف: ٢/ ٢٠٠، العبر: ١/ ٢٩٧، التهذيب: ٦/ ٣٤١.

روى عن أفلح بن حميد، وهشام الدستوائي، وشعبة، وآخرين.

عنه: أحمد، ويحيى، وإسحاق، وابن المديني، والذهلي، وابن الفرات، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

٦٥ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الله البصري، أبو قلابة الرقاشي الضرير (ت ٢٧٦هـ).

قال أبو داود: كان رجلاً صالحاً صدوقاً أميناً مأموناً، كتبت عنه بالبصرة، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ، وقال ابن جرير ما رأيت أحفظ منه، وقال الذهبي في العبر: يقال إنه روى من حفظه ستين ألف حديث.

روى عن يزيد بن هارون وروح، وأبي داود، وآخرين.

وعنه: ابن ماجه، والمحاملي، وأبو بكر الشافعي، أخرج له ابن ماجه[2].

٦٦ ـ عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم، أبو بشر البصري (ت ١٧٦هـ) وقيل بعدها.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة، وفي حديثه عن الأعمش مقال، ونقل صاحب الشذرات عن الطيالسي قوله: عمد إلى أحاديث كان يرسلها فوصلها، قال الذهبي في الميزان: احتجا به في الصحيحين، وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه.

روى عن ليث بن أبي سليم، وعاصم بن كليب، وعاصم الأحول والأعمش وطائفة.

وعنه: ابن مهدي، ومسدد، ويونس المؤدب، وقتيبة، وآخرون.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٤٤، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٧، التقريب: ١/ ٥٢١، ابن سعد: ٧/ ٩٩، ابن خياط: ٢٢٧، شذرات الذهب: ٢/ ١٤، العبر: ١/ ٣٤٧، التهذيب: ٦/ ٤٠٩.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٥٨، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٨٠، التقريب: ١/ ٥٢٢، تاريخ بغداد: ١٠/ ٤٢٥، الكاشف: ٢/ ٢١٤، العبر: ٢/ ٥٦، التهذيب: ٦/ ٤١٩.

أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

٦٧ ـ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم، أبو عبيدة (ت ١٨٠هـ).

قال شعبة: ما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبي التياح منه، قال الذهبي: ثبت صالح، لكنه قدري، وكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن الحمل عنه للقدر، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه.

روى عن أيوب السختياني، وأبي التياح، وخالد الحذّاء، وسعيد بن أبي عروبة، وطائفة.

وعنه: ابنه عبد الصمد، وأبو عاصم، وأبو معمر المقعد، ومُسدَّد وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

٦٨ ـ عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري (ت ١٩٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين.

روى عن أيوب السختياني، وجعفر الصادق والجريري، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن عرفة، والشافعي، وابن المديني، وابن معين، وطائفة، أخرج له أصحاب الكتب الستة[3].

---

(١) طبقات الحفاظ: ١١٠، التذكرة: ٢٥٨/١، التقريب: ١/ ٥٢٦، ابن سعد: ٧/ ٢٨٩، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١١٤/أ، الكاشف: ٢١٨/٢، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٣٤، شذرات الذهب: ١/ ٢٨٦، ميزان الإعتدال: ٢/ ٦٧٢، العبر: ١/ ٢٦٩.

(٢) طبقات الحفاظ: ١١٠، التذكرة: ١/ ٢٥٧، التقريب: ١/ ٥٢٧، ابن سعد: ٧/ ٢٨٩، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١٠٦/ب، الكاشف: ٢/ ٢١٩، تهذيب التهذيب: ٦/ ٤٤١، العبر: ١/ ٢٧٦، ميزان الإعتدال: ٢/ ٦٧٧.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٣٦، التذكرة: ١/ ٣٢١، التقريب: ٥٢٨/١، ابن سعد: ٧/ ٢٨٩، ابن خياط: ٢٢٥، ابن معين: ١٠٥/أ، ١٠٧/أ، الكاشف: ٢/ ٢٢١، شذرات الذهب: ١/ ٣٤٠، العبر: ١/ ٣١٤، التهذيب: ٦/ ٤٤٩.

٦٩ ـ عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، أبو عمرو البصري. (ت ٢٣٧هـ).

قال أبو داود: كان يحفظ نحو عشرة آلاف حديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

روى عن أبيه، وأخيه المثني، ومعتمر وجماعة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وأخرجوا له، وأخرج له النسائي أيضاً والبخاري، وروى عنه أبو يعلى وأبو زرعة، وآخرون[١].

٧٠ ـ عثمان بن عمرو بن فارس العبدي، أبو محمد البصري. (ت ٢٠٩هـ).

قال أحمد: رجل صالح ثقة، وقيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، وقال العجلي: ثقة ثبت.

روى عن شعبة بن الحجاج، وابن عون، ويونس بن يزيد الأيلي، وابن جريج، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والحارث بن أبي أسامة وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢].

٧١ ـ عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي. أبو عمرو البصري، مؤذن البصرة (ت ٢٢٠هـ). وقيل قبلها.

قال عنه ابن حجر: ثقة، ووثقه ابن حبان.

روى عن أبيه، وابن جريح، وعوف الأعرابي، وهشام بن حسان، ومبارك بن فضالة.

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢١٢، التذكرة: ٢/ ٤١٠، التقريب: ١/ ٥٣٩، الكاشف: ٢/ ٣٣٣، العبر: ١/ ٤٢٥، التهذيب: ٧/ ٤٨.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٠، التذكرة: ١/ ٣٧٨، التقريب: ٢/ ١٣، ابن سعد: ٧/ ٢٩٦، ابن خياط: ٢٢٦، ابن معين: ١٣٠/ب، الكاشف: ٢/ ٢٤٥، العبر: ١/ ٣٥٧، التهذيب: ٧/ ١٤٢.

وعنه: البخاري، والكجي، والفضل بن الحباب، والحارث بن محمد التميمي، وآخرون. أخرج له البخاري[1].

٧٢ ـ عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري. (ت ٢١٩هـ). وقيل بعدها.

قال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة، وقال أبو حاتم: إمام ثقة متقن، وقال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وقال الذهبي: كان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل.

روى عن هشام الدستوائي، وشعبة، والحمادين، وهمام وآخرين.

وعنه: أحمد ويحيى وإسحاق وابن المديني والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

٧٣ ـ علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان[3] التيمي البصري (ت ١٣١هـ). وقيل قبلها.

قال منصور بن زادان: لما مات الحسن قلنا لابن جدعان اجلس مجلسه وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وقال الذهبي: هو أحد الحفاظ وليس بالثبت.

روى عن أنس وسعيد بن المسيب، وخلق.

وعنه: السفيانان، والحمادان وشعبة، وزائدة، وابن علية وخلق. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٦٢، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٧٥، التقريب: ٢/ ٢١٥، ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ٢/ ٢٥٧، شذرات الذهب: ٢/ ٤٧، العبر: ١/ ٣٨٠، التهذيب: ٧/ ١٥٧.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٣، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٧٩، التقريب: ٢/ ٢٥، ابن سعد: ٧/ ٢٩٨، ابن خياط: ٢٢٨، ابن معين: ١٠٣/ب، الكاشف: ٢/ ٢٧٠، شذرات الذهب: ٢/ ٤٧، ميزان الإعتدال: ٣/ ٨١، التهذيب: ٧/ ٢٣٠.

(٣) وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، وينسب أبوه إلى جد جده.

الأربعة[1].

٧٤ ـ علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، مولاهم، أبو الحسن، المعروف بابن المديني. (ت ٢٣٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله.

وقال أبو حاتم: كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه تبجيلاً له، إنما يكنيه، وقال شيخه ابن المهدي علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث ابن عيينة، وقال فيه شيخه ابن عيينة: يلومونني على حب ابن المديني، والله إني لأتعلم منه أكثر مما تعلم مني، وقال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي، وقال النسائي: كأن الله خلقه لهذا الشأن وقال ابن معين: كان ابن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع، وقد عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل وتاب، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه.

روى عن أبيه، وحماد بن زيد، وابن عيينة، وجعفر بن سليمان وطبقته.

وعنه: أحمد والبخاري وأبو داود والذهلي وأبو حاتم والبغوي وأبو يعلى، وخلق. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير[2].

٧٥ ـ علي بن نصر بن علي بن نصر الجهضمي البصري (٢٥٠هـ).

قال الترمذي: كان حافظاً صاحب حديث، وقال ابن حجر: ثقة

---

(١) طبقات الحفاظ: ٥٨، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٤٠، التقريب: ٢/ ٣٧، ابن سعد: ٧/ ٢٥٢، التهذيب: ٧/ ٣٢٢، ابن خياط: ٢١٥، طبقات مسلم بن الحجاج، ابن معين: ١٠٢/ب، ١١٦/ب، الكاشف: ٢/ ٢٨٥.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٨٤، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٨، التقريب: ٢/ ٣٩، ابن سعد: ٧/ ٣٠٨، تاريخ بغداد: ١١/ ٤٥٨، الكاشف: ٢/ ٢٨٨، شذرات الذهب: ٢/ ٨١، العبر: ١/ ٤١٨، ميزان الإعتدال: ٣/ ١٣٨، تهذيب التهذيب: ٧/ ٣٤٩.

حافظ. روى عن سليمان بن حرب، وأبي داود الطيالسي، وزيد بن هارون وطائفة.

وعنه: مسلم والنسائي وأبو داود، وابن أبي رواد العتكي، وخلق. أخرج حديثه مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي[1].

٧٦ ـ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، مولى ثقيف. (ت ١٩٠هـ).

قال الذهبي: رجل صالح موثق، يدلس، قال ابن سعد: ثقة ويدلس تدليساً شديداً.

روى عن الثوري وحجاج بن أرطاة، وهشام بن عروة، وطائفة. وعنه: ابناه محمد وعاصم أبو بشر، وأحمد بن حنبل، وعفان وقتيبة وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

٧٧ ـ عمران بن ملحان، ويقال ابن تيم، أبو رجاء العطاردي (ت حوالي ١٠٧هـ). مشهور بكنيته، مخضرم، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في حياته ولم يره.

روى عن عمر وعلي وعمران بن حصين وأبي موسى الأشعري، وطائفة.

وعنه: أيوب السختياني، وجرير بن حازم، ومهدي بن ميمون وسعيد بن أبي عروبة، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة[3].

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢٣٧، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٤١، التقريب: ٢/ ٤٥، التقريب: ٢/ ٤٥، التهذيب: ٧/ ٣٩٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٢٣، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٩٢، التقريب: ٢/ ٦١، ابن سعد: ٧/ ٢٩١، الكاشف: ٢/ ٣١٩، ابن خياط: ٢٢٥، ابن معين: ١١٨/أ، العبر: ١/ ٣٠٦، التهذيب: ٧/ ٤٨٥.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٥، تذكرة الحفاظ: ١/ ٦٦، التقريب: ٢/ ٨٥، ابن سعد: ٧/ ١٣٨، ابن خياط: ١٩٦، طبقات مسلم، ابن معين: ١٢٣/ب، الكاشف: ٢/ ٣٥١، تهذيب التهذيب: ٨/ ١٤٠.

٧٨ ـ عمرو بن عاصم بن عبد الله الكلابي. القيسي، أبو عثمان. (ت ٢١٣هـ).

قال: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً، قال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء، وقال الذهبي كان إماماً في الحديث والفقه والقرآن.

روى عن جده عبيد الله بن الوازع، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهمام بن يحيى، وعمر بن أبي زائدة، وجرير بن حازم، وعدّة.

وعنه: أحمد، والبخاري، وإسحاق الكوسج، والدارمي، والكديمي، وخلق، أخرج له أصحاب الكتب الستة[١].

٧٩ ـ عمرو بن علي بن بحر بن كيز، أبو حفص القلاس (ت ٢٤٩).

قال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال أبو زرعة: لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن علي والشاذكواني، وقال الدارقطني: صنف المسند والعلل والتاريخ وهو إمام متقن. وقال النسائي: ثقة صاحب حديث، حافظ، وقال أبو حاتم: كان أوثق من عليّ بن المديني.

روى عن معتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع.

وعنه: الأئمة الستة، وابن جرير. أخرج له الجماعة[٢].

٨٠ ـ عمرو بن عون بن أوس السلمي الواسطي، نزيل البصرة (ت ٢٢٥هـ).

قال أبو زرعة: قل من رأيت أثبت منه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

روى عن ابن عيينة، والحمادين، وأبي عوانة، وابن الماجشون، وعدّة.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٦٦، التذكرة: ١/٣٩٢، التقريب: ٢/٧٢، ابن سعد: ٧/٣٠٢، الكاشف: ٢/٣٣٣، العبر: ١/٣٦٤، التهذيب: ٨/٥٨.

(٢) التقريب: ٢/٧٥، التذكرة: ٢/٤٢٦، طبقات الحفاظ: ٢١١، تذكرة الحفاظ.

وعنه: ابن معين، والبخاري، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

٨١ ـ عيسى بن شاذان القطان البصري الحافظ، (ت بعد ٢٤٠هـ).

قال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ، لم يعمر حتى ينتفع الناس به، قدم مصر سنة ٢٣٠هـ، فحدث بها، ورجع بعد سنة ٢٤٠هـ إلى البصرة فحدث بها إلى أن توفي.

روى عن أبي الوليد الطيالسي، وعيسى بن الوليد، وعارم.

وعنه: أبو داود، وابن صاعد، وخلق. أخرج له أبو داود[2].

٨٢ ـ الفضل بن الحباب الجُمَحي البصري، أبو خليفة (ت ٣٠٥هـ).

قال السيوطي في ترجمته: الإمام الثقة، محدث البصرة، محدث صادق مكثر، وقال الذهبي: مسند العصر، كان محدثاً متقناً أخبارياً عالماً.

روى عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومسدد، وأبي الوليد الطيالسي وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الجعابي، والطبراني، والإسماعيلي، وابن عدي. وخلق كثير[3].

٨٣ ـ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ت ١١٧هـ). وقيل بعدها.

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ منه، وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لم يسمع شيئاً إلا حفظه، وقرىء عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها، وكان من العلماء، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٨٣، الكاشف: ٢/٣٣٨، التقريب: ٢/٧٦، ابن معين: ١١١/ب، الكاشف: ٢/٣٣٨، التهذيب: ٨/٨٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٥١، التذكرة، التقريب: ٢/٩٨، الكاشف: ٢/٣٦٧.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٩٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٧٠، العبر: ٢/١٣٠.

روى عن أنس، وعبد الله بن سرجس، وأبي الطفيل، وسعيد بن المسيب، والحسن، وابن سيرين، وآخرين.

وعنه: أبو حنيفة، وأيوب، وشعبة، ومسعر، والأوزاعي، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

٨٤ ـ قرة بن خالد السدوسي البصري. (ت ١٥٤هـ وقيل ١٥٥هـ).

قال الذهبي: ثبت عالم، وقال ابن حجر: ثقة ضابط، وقال يحيى القطان: كان من أثبت العلماء.

روى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبي رجاء العُطَاردي، ويزيد بن الشخير، وطائفة.

وعنه: يحيى القطان، ومسلم، وابنه زفر، وزيد بن الحباب وأبو عامر العقدي، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

٨٥ ـ كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري (ت ١٤٩هـ).

قال عنه أحمد وابن معين وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

روى عن عبد الله بن بريدة، وعبد الله بن شقيق، وأبي نضرة وعدّة.

وعنه: عبد الله بن عون، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[3].

---

(١) طبقات الحفاظ: ٤٧، التذكرة: ١/١٢٢، التقريب: ٢/١٢٣، ابن سعد: ٧/٢٢٩، ابن خياط: ٢١٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٣٩٦، تهذيب التهذيب: ٨/٣٥١، طبقات المفسرين: ٢/٤٣، العبر: ١/١٤٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ٨٥، التذكرة: ١/١٩٨، التقريب: ٢/١٢٥، ابن سعد: ٧/٢٧٥، ابن خياط: ٢٢٢، الكاشف: ٢/٣٩٩، شذرات الذهب: ١/٢٣٧، العبر: ١/٢٢٣. التهذيب: ٨/٣٧١.

(٣) طبقات الحفاظ: ٧٦، التذكرة: ١/١٧٤، التقريب: ٢/١٣٧، ابن سعد: ٧/٢٧٠، ابن خياط: ٢٢١، ابن معين: ١٠١/أ، ١٢٧/ب، الكاشف: ٣/١١، تهذيب التهذيب: ٨/٤٥٠، شذرات الذهب: ١/٢٢٥، العبر: ١/٢١٢.

٨٦ ـ مبارك بن فضالة العدوي، مولاهم، أبو فضالة البصري (ت ١٦٤هـ وقيل بعدها).

قال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي، وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً، فإذا قال حدثنا فهو ثقة، وقال عفان: ثقة من النساك قال الطيالسي: شديد التدليس.

روى عن بكر المزني، وابن المنكدر، والحسن البصري، وثابت البناني، وآخرين.

وعنه: ابن المبارك، ومسلم بن إبراهيم، وشيبان وهدبة وسليمان بن حرب، وجماعة. أخرج له البخاري تعليقاً، وأبو داود والترمذي وابن ماجه[1].

٨٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري، ويقال له القسملي[2]، (ت ١٩٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة، ووثقه أبو حاتم الرازي، وقال الذهبي في التذكرة: الحافظ الثقة.

روى عن شعبة، وابن عون، وخالد الحذاء، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى، وقتيبة، وابنا أبي شيبة، وبندار، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة[3].

---

(١) طبقات الحفاظ: ٨٦، التذكرة: ١/ ٢٠٠، التقريب: ٢/ ٢٢٧، ابن سعد: ٧/ ٢٧٧، ابن خياط: ٢٢٢، ابن معين: ١٠١/أ، ١٠٦/ب، الكاشف: ٣/ ١١٨، شذرات الذهب: ١/ ٢٥٩، العبر: ١/ ٢٤٤، ميزان الإعتدال: ٣/ ٤٣١، التهذيب: ١٠/ ٣٨.

(٢) نسبة إلى قسامل وهي قبيلة من الأزد، لهم خطة في البصرة تعرف بقسامل انظر مراصد الإطلاع: ٣/ ١٠٩٠.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٣٦، التذكرة: ١/ ٣٢٤، التقريب: ٢/ ١٤١، ابن سعد: ٧/ ٢٩٣، ابن خياط: ٢٢٦، الكاشف: ٣/ ١٦، تهذيب التهذيب: ٣٤١/١، العبر: ١/ ٣١٥، ميزان الإعتدال: ٣/ ٦٤٧.

٨٨ ـ محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي الثقفي، مولاهم، أبو عبد الله، (ت ٢٣٤هـ).

قال الذهبي: ثبت محدث، وقال وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة. روى عن: عمه عمر بن علي، وإسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، وابن مهدي، وعدّة.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وآخرون. أخرج له الشيخان والنسائي(١).

٨٩ ـ محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغُنْدَر (ت ١٩٣هـ).

قال ابن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة، وغندر في شعبة أثبت مني، وقال غندر: لزمت شعبة عشرين سنة، وقال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر.

روى عن حسين المعلم، وشعبة وهو زوج أمه، والسفيانين، وابن جريح، وعدّة.

وعنه: أحمد، ويحيى بن معين، وإسحاق، وابن المديني، وابن المثنى، وابن بشار، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة(٢).

٩٠ ـ محمد بن سعد بن منيع البصري، الحافظ المعروف بكاتب الواقدي، وهو صاحب الطبقات الكبرى ولد ونشأ في البصرة، وبها تتلمذ

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢٠٣، التذكرة: ٢/٤٦٧، التقريب: ٢/١٤٨، ابن سعد: ٧/٣٠٨، الكاشف: ٨/٢٥، شذرات الذهب: ٢/٨١، العبر: ١/٤١٩، التهذيب: ١٠/٧٩.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٢٥، التذكرة: ١/٣٠٠، التقريب: ٢/١٥١، ابن سعد: ٧/٢٩٦، ابن خياط: ٢٢٦، ابن معين: ١٢٩/أ، الكاشف: ٣/٢٩، تهذيب التهذيب: ٩/٩٦، شذرات الذهب: ١/٣٣٣، العبر: ١/٣١١، ميزان الإعتدال: ٣/٥٠٢.

على يد علماء البصرة منهم أبو داود الطيالسي. ثم رحل إلى بغداد ونزلها ولازم الواقدي. وتوفي ببغداد سنة (٢٣٠هـ).

قال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل[١].

٩١ ـ محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري (ت ١١٠هـ). مولى أنس بن مالك.

قال العجلي: من أروى الناس عن شريح وعبيدة، وقال ابن سعد: ثقة مأمون عال، رفيع فقيه، إمام، كثير العلم والورع، وقال: مورق العجلي: ما رأيت أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه منه. وقال ابن عون: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة: ابن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حَيْوة بالشام، ولم يكن في هؤلاء مثل محمد.

وقال ابن حبان: ثقة فاضل حافظ، متقن، يعبر الرؤيا، رأى ثلاثين من الصحابة.

روى عن أبي هريرة، وعمران بن حصين، وأنس بن مالك، وابن عباس، وابن عمر، وعدّة.

وعنه: عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وقرة بن خالد، وجرير بن حازم وأيوب، ومهدي بن ميمون، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢].

٩٢ ـ محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري. (ت ٢١٥هـ)، قاضي البصرة.

---

(١) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٦٤، تاريخ بغداد: ٥/ ٣٢١، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٥، تهذيب التهذيب: ٩/ ١٨٢.

(٢) طبقات الحفاظ: ٣١، التذكرة: ١/ ٧٧، التقريب: ٢/ ١٦٩، ابن سعد: ٧/ ١٩٣، ابن خياط: ٢١٠، طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٨/أ، ١١٤/ب، ١٣٣/ب، تاريخ بغداد: ٥/ ٣٣١، الكاشف: ٣/ ٥١، تهذيب التهذيب: ٩/ ٢١٤، شذرات الذهب: ١/ ١٣٨، العبر: ١/ ١٣٥، الوافي بالوفيات: ٣/ ١٤٦.

قال أبو حاتم: صدوق، لم أر من الأئمة إلا هو وأحمد وسليمان بن داود الهاشمي، وقال ابن حجر: ثقه، قال الذهبي في التذكرة: وثقه ابن معين وغيره.

روى عن أبيه وسليمان التيمي، وابن عون، وحميد الطويل، وعدّة.

وعنه: أحمد، وابن معين، وابن المديني، والبخاري والكجي، وخلق. أخرج له الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة(١).

٩٣ ـ محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي (ت ٢١٩هـ). وقيل بعدها بسنة.

قال العجلي: ثقة متعبد عاقل، وقال يعقوب السدوسي: ثقة ثبت.

روى عن أبيه. ومالك، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان الضبعي، ويزيد بن زريع.

وعنه: ابنه أبو قلابة، والدارمي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم، ومحمد بن رافع، وعمرو بن منصور، والحسن بن إسحاق، وآخرون. أخرج له الشيخان، والنسائي وابن ماجه(٢).

٩٤ ـ محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، (ت ٢٢٤هـ). وقيل قبلها.

قال أبو حاتم: إذا حدثك عارم فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي، قال ابن حجر: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره.

روى عن ابن المبارك، والحمادين، وأبي عوانة، وجرير بن حازم، وخلق.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٥٦، التذكرة: ١/ ٣٧١، التقريب: ٢/ ١٨٠، ابن سعد: ٧/ ٢٩٤، الكاشف: ٣/ ٦٤، العبر: ١/ ٣٦٧، التهذيب: ٩/ ٢٧٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٧٦، التذكرة: ٢/ ٤٦١، التقريب: ٢/ ١٨٠، ابن سعد: ٧/ ٣٠٦، الكاشف: ٣/ ٦٤، التهذيب: ٩/ ٢٧٧.

وعنه: أحمد، والبخاري، والجوزجاني، وعبد بن حميد، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

٩٥ ـ محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى المعروف بالزمن، (ت ٢٥٢هـ).

قال الخطيب: كان صدوقاً ورعاً فاضلاً، عاقلاً، ثقة ثبتاً، احتج سائر الأئمة بحديثه.

روى عن غندر، وابن عيينة، ووكيع، ويحيى القطان، ومحمد بن عرعرة، وعفان، وخلق.

وعنه: الأئمة الستة، وأخرجوا له، وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وخلق[2].

٩٦ ـ محمد بن معمر بن ربعي القيسي، البحراني، البصري، أبو عبد الله (ت بعد ٢٥٠هـ).

قال عنه ابن حجر: صدوق، قال الذهبي في التذكرة: الحافظ الثقة.

روى عن أبي عاصم، وروح بن عبادة، وأبي أسامة.

وعنه: الأئمة الستة، وأخرجوا له، والبزار، وابن صاعد، وأبو حاتم، وآخرون[3].

٩٧ ـ محمد بن المنهال التميمي، المجاشعي، أبو عبد الله، وقيل أبو جعفر (ت ٢٣١هـ).

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٧٠، التذكرة: ١/ ٤١٠، التقريب: ٢/ ٢٠٠، ابن سعد: ٧/ ٣٠٥، ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ٨٩، العبر: ١/ ٣٩٢، التهذيب: ٩/ ٤٠٢.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٢٢، التذكرة: ٢/ ١٢، التقريب: ٢/ ٢٠٤، الكاشف: ٣/ ٩٣، شذرات الذهب: ٢/ ١٢٦، العبر: ٢/ ٤، التهذيب: ٩/ ٤٢٥.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٥٢، ٢١٩، التذكرة: ٢/ ٦٣، التقريب: ٢/ ٢٠٩، الكاشف: ٣/ ٩٩، تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٦٦.

قال الذهبي: كان آية في الحفظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ وذكر أبو يعلى الموصلي بن المنهال ففخم أمره، وذكر أنه كان أحفظ من في البصرة في وقته وأثبتهم في يزيد بن زريع.

روى عن يزيد بن زريع، وأبي عوانة، وطائفة.

وعنه: الشيخان وأبو داود وأخرجوا له، وأبو يعلى، ويوسف القاضي، وآخرون. وأخرج له أيضاً النسائي[1].

٩٨ ـ محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، أبو العباس السامي[2]، (ت ٢٨٦هـ).

قال السيوطي: اتهموه بالوضع، وكان حافظاً، وقال ابن حجر: ضعيف، وقال ابن عدي: ترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ورماه أبو داود بالكذب، وأما إسماعيل الخطبي فقال: ثقة، ما رأيت جمعاً أكثر من مجلسه.

روى عن أبي داود الطيالسي، وأزهر السمان، وزيد بن الحباب، وزوج أمه روح بن عبادة، وآخرين.

وعنه: أبو داود[3]، وأخرج له، وابن الأنباري، وإسماعيل الصفار، وخلق[4].

٩٩ ـ مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري، أبو الحسن، (ت ٢٢٨هـ). ثقة حافظ.

قال ابن حجر: يقال إنه أول من صنف المسند في البصرة. وقال

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٩٥، التذكرة: ٤٤٧/٢، التقريب: ٢١٠/٢، الكاشف: ١٠٠/٣، شذرات الذهب: ٧١/٢، العبر: ٤١٠/١، التهذيب: ٤٧٥/٩.

(٢) ورد في نسبته بالكاشف النسائي، وهو تصحيف من السامي: ١١١/٣.

(٣) قال ابن حجر: لم يثبت أن أبا داود روى عنه. التقريب: ٢٢٢/٢.

(٤) طبقات الحفاظ: ٢٦٦، التذكرة: ٦١٨/٢، التقريب: ٢٢٢/٢، الكاشف: ١١١/٣، العبر: ٧٨/٢، التهذيب: ٥٣٩/٩.

يحيى القطان: لو أتيت مسدداً لأحدثه لكان أهلاً، وقال ابن معين: هو ثقة ثقة.

روى عن جويرية بن أسماء، وحماد بن زيد، وابن عيينة، ويحيى القطان وآخرين.

وعنه: البخاري، وأبو داود والجوزجاني ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة وخلق. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[(١)].

١٠٠ ـ مسلم بن إبراهيم الأزدي، أبو عمرو الفراهيدي. (ت ٢٢٢هـ).

قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال الذهبي في العبر: لم يسمع بغير البصرة، ولكنه سمع من ثمانمائة شيخ بالبصرة.

روى عن عبد الله بن عون حديثاً واحداً، وروى عن قرة بن خالد، وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وأبي عوانة وآخرين.

وعنه: ابن معين، والبخاري، وأبو داود، وعبد بن حميد، والدارمي وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[(٢)].

١٠١ ـ مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري الحرشي، أبو عبد الله (ت ٩٥هـ).

قال ابن حجر: ثقة عابد فاضل، وقال السيوطي من الفضلاء الثقات العقلاء الأدباء.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٨١، التذكرة: ٢/ ٤٢١، التقريب: ٢/ ٢٤٢، ابن سعد: ٧/ ٣٠٧، ابن خياط: ٢٢٩، الكاشف: ٣/ ١٣٦، التهذيب: ١٠/ ١٠٧، شذرات الذهب: ٢/ ٦٦، العبر: ١/ ٤٠٤.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٧، التذكرة: ١/ ٣٩٤، التقريب: ٢/ ٢٤٤، ابن سعد: ٧/ ٣٠٤، ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ٣/ ١٣٩، العبر: ١/ ٣٨٥، التهذيب: ١٠/ ١٢١.

روى عن أبيه، وأبي بن كعب، وعلي، وعائشة، وعمران بن حصين وعبد الله بن مغفل المزني.

وعنه: أخوه يزيد وقتادة، وأبو التياح، وحميد بن هلال، وثابت البناني، وسعيد الجريري، وجماعة. أخرج له الجماعة[1].

١٠٢ ـ معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، التميمي، أبو المثنى البصري، (ت ١٩٦هـ). قاضي البصرة.

قال ابن حجر: ثقة متقن، قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. روى عن شعبة بن الحجاج، والثوري وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، وخلق.

وعنه: ابناه عبد الله والمثنى، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي شيبة، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

١٠٣ ـ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري (ت ٢٠٠هـ).

قال ابن معين: صدوق ليس بحجة، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، قال عباس بن عبد العظيم: كان عنده عن والده عشرة آلاف حديث، وقال ابن عدي: ربما يغلط وأرجو أنه صدوق.

روى عن أبيه، وأشعث بن عبد الملك، وعبد الله بن عون، وشعبة وغيرهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وإسحاق الكوسج، وبندار

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢٤، التذكرة: ١/ ٦٤، التقريب: ٢/ ٢٥٣، ابن سعد: ٧/ ١٤١، ابن خياط: ١٩٧، طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٣/أ، ١٣٤/أ، الكاشف: ٣/ ١٥٠، تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٧٣، شذرات الذهب: ١/ ١١٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٤، ابن سعد: ٧/ ٢٩٣، ابن خياط: ٢٢٦، ابن معين: ١١٤/أ، تاريخ بغداد: ١٣/ ١٣١، الكاشف: ٣/ ١٥٤، التقريب: ٢/ ٢٥٧، العبر: ١/ ٣٢٠.

وأبو سعيد الأشج، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

١٠٤ ـ معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، لقبه الطفيل. (ت ١٨٧هـ).

قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه، وقال ابن حجر: ثقة.

روى عن أبيه، وخالد الحذاء، ومنصور، وعبد الملك بن عمير، وعدّة.

وعنه: ابن مهدي، وعفان، ومسدد، وأحمد، وإسحاق، وابن المديني، والقعنبي، وابن عرفة، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

١٠٥ ـ مُعلّى بن أسد العمي، أبو الهيثم البصري (ت ٢١٨هـ).

قال ابن حجر: ثقة ثبت. وقال أبو حاتم: لم يخطىء إلا في حديث واحد.

روى عن عبد الواحد بن زياد، ووهيب، وأبو عوانة، وسلام بن أبي مطيع، وطائفة.

وعنه: البخاري، وأبو حاتم، والكجي، والدارمي، وهلال بن العلاء، وآخرون.

وأخرج له البخاري في صحيحه، وفي جزء القراءة، ومسلم، وأبو داود في القدر، والنسائي، وابن ماجه[3].

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٣٦، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٥، التقريب: ٢/ ٢٥٧، ابن معين: ١٢٨/أ، الكاشف: ٣/ ١٥٥، ميزان الإعتدال: ٤/ ١٣٣، تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٩٦.

(٢) طبقات الحفاظ: ١١٤، التذكرة: ١/ ٢٢٦، التقريب: ٢/ ٢٦٣، ابن سعد: ٧/ ٢٩٠، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١٠٣/ب، ١٠٩/ب، ١١٩/أ، الكاشف: ٣/ ١٦١، العبر: ١/ ٢٩٨، التهذيب: ١٠/ ٢٢٧.

(٣) طبقات الحفاظ: ٢٠١، التذكرة: ٢/ ٤٦٢، التقريب: ٢/ ٢٦٥، ابن سعد: ٧/ ٣٠٦، ابن خياط: ٢٢٩، الكاشف: ٣/ ١٦٣، العبر: ١/ ٣٧٦، التهذيب: ١٠/ ٢٣٦.

١٠٦ ـ معمر بن راشد الأزدي، الحراني، البصري، أبو عروة (ت ١٥٢هـ). وقيل بعدها.

قال معمر: طلبت العلم سنة مات الحسن ولي أربع عشرة سنة، وقال أحمد: لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، وقال عبد الرزاق: سمعت منه عشرة آلاف، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث بالبصرة، وكان قد نزل اليمن فحدث بها.

روى عن الأعمش ومحمد بن المنكدر، وقتادة والزهري، وعمر بن دينار، وخلق.

وعنه: أيوب، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، وهم من شيوخه، وشعبة، وأبو السفيانين، وغندر، وعدّة. أخرج له أصحاب الكتب الستة[١].

١٠٧ ـ مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، مولاهم، أبو يحيى، البصري، (ت ١٧٢هـ) وقيل قبلها بسنة.

قال ابن حجر: ثقة، قال الذهبي في التذكرة وثقه أحمد بن حنبل، ومن قبله شعبة.

روى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وهشام بن عروة وأبي رجاء، وطائفة.

وعنه: هشام بن حسان، وابن مهدي، ويحيى القطان، ومسدد، وعارم، وأبو الوليد الطيالسي، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[٢].

---

(١) طبقات الحفاظ: ٨٢، التذكرة: ١/ ١٩٠، التقريب: ٢/ ٢٦٦، الكاشف: ٣/ ١٦٤، شذرات الذهب: ١/ ٢٣٥، العبر: ١/ ٢٢٠، التهذيب: ١٠/ ٢٤٣.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٠٣، التذكرة: ١/ ٢٤٣، التقريب: ٢/ ٢٧٩، ابن سعد: ٧/ ٢٨٠، ابن خياط: ٢٢٣، ابن معين: ١١٥/ب، ١٣١/أ، الكاشف: ٣/ ١٧٩، شذرات الذهب: ١/ ٢٨١، العبر: ١/ ٢٦٢، التهذيب: ١٠/ ٣٢٦.

١٠٨ - موسى بن إسماعيل التبوذكي المِنْقَري، مولاهم، أبو سلمة (ت ٢٢٣هـ).

قال عباس الدوري: كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه[(١)]. سمع من شعبة حديثاً واحداً. وروى عن أبيه والحمادين وهمام، وجرير بن حازم. وخلق.

وعنه: ابن معين والبخاري وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وعدّة. أخرج له أصحاب الكتب الستة[(٢)].

١٠٩ - موسى بن سهل البصري، أبو عمران، الجوني (ت ٣٠٧هـ).

قال السيوطي في ترجمته: من ثقات الرجال وعلماء الحديث، وقال الذهبي في العبر: ثقة رحال حافظ.

سمع هشام بن عمار، ومحمد بن رمح، وعبد الواحد بن غياث البصري وغيرهم.

وعنه: ابن المقري، وأبو بكر بن مالك القطيعي، وعمر بن نوح البجلي، ومحمد بن المظفر، وعلي بن عمر السكري، وعدّة[(٣)].

١١٠ - نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، أبو عمرو البصري (ت ٢٥٠هـ).

قال ابن حجر: ثبت، طلب للقضاء فامتنع، وقال أبو حاتم: هو أوثق من الفلاس وأحفظ.

---

(١) قال في الميزان: لم أذكر أبا سلمة للين فيه، لكن لقول ابن خراش فيه: صدوق يتكلم الناس فيه، قلت: نعم تكلموا فيه بأنه ثقة ثبت يا رافضي. الميزان: ٤/ ٢٠٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٧٦، التذكرة: ١/ ٣٩٤، التقريب: ٢/ ٢٨٠، ابن سعد: ٧/ ٣٠٦، ابن خياط: ١٢٨، الكاشف: ٣/ ١٨٠، شذرات الذهب: ٢/ ٥٢، العبر: ١/ ٣٨٨، ميزان الإعتدال: ٤/ ٢٠٠، التهذيب: ١٠/ ٣٣٣.

(٣) طبقات الحفاظ: ٣٢١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٧٦٣، العبر: ٢/ ١٣٥، تاريخ بغداد: ١٣/ ٥٦.

روى عن أبيه، وابن عيينة، ويزيد بن زريع، ومعتمر، والدراوردي وطائفة.

وعنه: الأئمة الستة، وأخرجوا له، وابن خزيمة، وأبو حاتم، وخلق[1].

١١١ ـ النضر بن شُميل، أبو الحسن المازني البصري النحوي (ت ٢٠٤هـ).

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال السيوطي في ترجمته: كان إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان. روى عن إسرائيل، وشعبة، وحماد بن سلمة، وابن جريج، وهشام بن عروة، وخلق.

وعنه: ابن المديني، وابن معين، وابن راهويه، والدارمي، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

١١٢ ـ نفيع بن رافع، أبو رافع الصائغ، مولى ابنة عمر، توفي قبل المائة، مدني نزل البصرة[3].

قال ابن حجر: ثقة ثبت، قال في التذكرة: وثقه أحمد العجلي وغيره.

روى عن عمر وعثمان وأبي، وعائشة وأبي موسى وأبي هريرة.

وعنه: قتادة، وبكر بن عبد الله المزني، والحسن وثابت البناني

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢٢٧، التذكرة: ٢/ ١٩، التقريب: ٢/ ٣٠٠، الكاشف: ٣/ ٢٠١، العبر: ١/ ٤٥٧، التهذيب: ١٠/ ٤٣٠.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٣١، التذكرة: ١/ ٣١٤، التقريب: ٢/ ٣٠١، الكاشف: ٣/ ٣٠٣، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٣٧، شذرات الذهب: ٢/ ٧، ابن سعد: ٧/ ٣٧٣، ميزان الإعتدال: ٤/ ٢٥٨، وفيات الأعيان: ٢/ ١٦١، إنباه الرواة: ٣/ ٣٤٨.

(٣) قال ابن سعد: هو من أهل المدينة، وتحول إلى البصرة فروى عن أهلها، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئاً، لأنه خرج من عندهم قديماً.

وعطاء بن أبي ميمونة، وقتادة، وعلي بن زيد بن جدعان. وآخرون أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

١١٣ ـ هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له هداب (ت ٢٣٥هـ).

قال ابن حجر: ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثاً منكراً، وقال في التذكرة: إنه لم يرحل في طلب الحديث.

روى عن الحمادين، وهمام بن يحيى، وجرير بن حازم، وأبان بن يزيد العطار، وطائفة.

وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأبو يعلى والبغوي، وبقي بن مخلد، وخلق. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود[2].

١١٤ ـ هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، (ت ١٤٦هـ). وقيل بعدها.

قال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه كان يرسل عنهما، وقد نقل عن شعبة أنه قال لا يحفظ، ورد الذهبي في ذلك في الميزان وقال عنه ثقة ثبت.

روى عن الحسن ومحمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وحفصة وهشام بن عروة، وعدّة.

وعنه: شعبة، والثوري، والحمادان، والقطان، وأبو عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[3].

---

(١) طبقات الحفاظ: ٢٧، التذكرة: ١/ ٦٩، التقريب: ٢/ ٣٠٦، الكاشف: ٣/ ٢٠٩، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٧٢، طبقات ابن سعد: ٧/ ١٢٢.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٠٢، التذكرة: ٢/ ٤٦٥، التقريب: ٢/ ٣١٥، ابن سعد: ٧/ ٣٠١، ابن خياط: ٢٢٩، الكاشف: ٣/ ٢١٨، العبر: ١/ ٤٢٣، التهذيب: ١١/ ٢٤.

(٣) طبقات الحفاظ: ٧١، التذكرة: ١/ ١٦٣، التقريب: ٢/ ٣١٨، ابن سعد: ٧/ ٢٧١، ابن خياط: ٢١٩، ابن معين: ١١٠/ب، ١٢٠/ب، ١٢٤/أ، الكاشف: ٣/ ٢٢١.=

١١٥ ـ هشام بن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر الدستوائي (ت ١٥٤هـ. وقيل ١٥٢هـ). قال يحيى عن شعبة: هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني، قال: وكان أمير المؤمنين في الحديث، وقال أحمد: ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، وقال العجلي: ثقة ثبت كان أروى الناس عن ثلاثة: عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان ويحي بن أبي كثير، وقال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر.

روى عن قتادة وحماد بن أبي كثير، وطائفة.

وعنه: ابناه عبد الملك ومعاذ، ويحيى القطان، وشعبة، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

١١٦ ـ هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي (ت ٢٢٧هـ).

قال أحمد: هو شيخ الإسلام اليوم، ما أقدم عليه أحداً من المحدثين، وقال أبو زرعة، كان إماماً في زمانه، وقال أبو حاتم: إمام فقيه حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط.

روى عن شعبة، وابن عيينة، ومالك، والحمادين، والليث وهشام الدستوائي وخلق.

وعنه: أحمد والبخاري، وأبو داود، وابن راهويه، وابن المثنى، وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[2].

= التهذيب: ١١/٣٤، شذرات الذهب: ١/٢١٩، العبر: ١/٢٠٨، ميزان الإعتدال: ٤/٢٩٥.

(١) طبقات الحفاظ: ٨٤، التذكرة: ١/١٦٤، التقريب: ٢/٣١٩، ابن سعد: ٧/٢٧٩، ابن خياط: ٢٢١، ابن معين: ١٩/أ، الكاشف: ٣/٢٢٢، العبر: ١/٢٢١، التهذيب: ١١/٤٣.

(٢) طبقات الحفاظ: ١٦٤، التذكرة: ١/٣٨٢، التقريب: ٢/٢١٩، ابن سعد: ٧/٣٠٠، ابن خياط: ٢٢٨، الكاشف: ٣/٢٢٣، العبر: ١/٣٩٩، التهذيب: ١١/٤٥.

١١٧ ـ همام بن يحي بن دينار العوذي، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري (ت ١٦٣هـ). وقيل بعدها.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق، في حفظه شيء، وقال أحمد: هو ثبت في كل المشايخ وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، وقال أبو زرعة: لا بأس به.

روى عن أبيه والحسن وأنس بن سيرين وعطاء ونافع وقتادة، وعدّة.

وعنه: الثوري وابن المبارك وحسين المعلم ويزيد بن هارون وابن مهدي وهدبة وشيبان وعفان بن مسلم وحجاج بن منهال. أخرج له أصحاب الكتب الستة[١].

١١٨ ـ وضاح بن عبد الله اليشكري، الواسطي الأصل[٢]، أبو عوانة البزاز، مشهور بكنيته، (ت ١٧٦هـ).

قال عفان: كان صحيح الكتاب ثبتاً، وقال ابن حجر: ثقة ثبت روى عن الأعمش وابن المنكدر، وأبي الزبير، وسماك بن حرب، وخلق.

وعنه شعبة وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك وخلق. أخرج له الجماعة[٣].

١١٩ ـ وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، وقيل أبو العباس (ت ٢٠٦هـ).

---

(١) طبقات الحفاظ: ٨٦، التذكرة: ١/٢٠١، التقريب: ٢/٣٢١، ابن سعد: ٧/٢٨٢، ابن خياط: ٢٢٢، ابن معين: ١١١/ب، ١١٤/أ، الكاشف: ٣/٢٢٥، تهذيب التهذيب: ١١/٦٧، شذرات الذهب: ١/٢٥٨، العبر: ١/٢٤٢، ميزان الإعتدال: ٤/ ٣٠٩.

(٢) قال ابن سعد كان أصله من أهل واسط ثم انتقل إلى البصرة فنزلها حتى مات بها، وقد عده بن سعد وابن معين مع البصريين.

(٣) طبقات الحفاظ: ١٠٠، ابن سعد: ٧/٢٨٧، ابن معين: ١١٢/ب، ١١٨/ب، الكاشف: ٣/٢٣٥، التقريب: ٢/٣٣١، التهذيب:

قال عنه ابن حجر: ثقة، وقال العجلي: بصري ثقة، كان عفان يتكلم فيه.

روى عن أبيه وشعبة وحماد بن زيد وابن عون وهشام بن حسان، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل وقتيبة، ويعقوب الدورقي وابن المديني، وآخرون. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

١٢٠ ـ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر، (ت ١٦٥هـ) وقيل بعدها.

قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً في آخر عمره. وقال ابن مهدي: كان من أبصرهم بالحديث والرجال، قال الذهبي في الكاشف: يقال لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه.

روى عن أيوب السختياني ومنصور، وحميد الطويل، وخالد الحذّاء، وخلق.

وعنه: عفان بن مسلم وهُدْبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد، وابن المبارك وعدّة. أخرج له الجماعة[2].

١٢١ ـ يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي البصري (ت ٢٤٨هـ).

قال النسائي: ثقة مأمون قلّ شيخ رأيتُ بالبصرة مثله، وقال ابن حجر: ثقة.

روى عن حماد بن زيد، وروح، والمعتمر، ويزيد بن زريع، وعدّة.

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٤٠، التذكرة: ١/ ٣٣٦، التقريب: ٢/ ٣٣٨، ابن سعد: ٧/ ٢٩٨، ابن خياط: ٢٢٧، ابن معين: ١١٥/أ، الكاشف: ٣/ ٢٤٤، شذرات الذهب: ٢/ ١٦، العبر: ١/ ٣٥٠، تهذيب التهذيب: ١١/ ١٦١.

(٢) ابن سعد: ٧/ ٣٨٧، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١٢٦/أ، الكاشف: ٣/ ٢٤٦، التقريب: ٢/ ٣٣٩.

وعنه: أبو حاتم وابن خزيمة ومسلم وأصحاب السنن الأربعة وأخرجوا له[1].

١٢٢ ـ يحيى بن حكيم المقوّم، أبو سعيد البصري (ت ٢٥٦هـ).

قال أبو داود: كان حافظاً متقناً، قال السيوطي: وثقه النسائي وغيره، وكان ممن جمع وصنف، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد مصنف.

روى عن ابن عيينة، ويحيى القطان، وغندر، وطائفة.

وعنه: ابن صاعد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأخرجوا له، وخلق[2].

١٢٣ ـ يحيى بن سعيد فروخ، القطان أبو سعيد (١٢٠ ـ ١٩٨هـ).

قال أحمد ما رأيت مثله، وقال بندار: إمام أهل زمانه يحيى القطان واختلفت إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط، وقال ابن. . . .

١٢٤ ـ ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً. وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث، وأمعن في البحث عن الثقات، وترك الضعفاء، قال ابن المديني: ما رأيت أحداً أعلم بالرجال منه، قال العجلي: كان ثقة في الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة، وقال أحمد: يحيى القطان أثبت الناس، وما كتبت عن أحد مثله، وقال ابن حجر في ترجمته: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

روى عن هشام بن عروة، وحميد، والأعمش، وجعفر الصادق، ومالك، وخلق.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن أبي كثير،

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٩٨، الكاشف: ٣/ ٢٥٢، التقريب: ٢/ ٣٤٥، التهذيب التهذيب: ١١/ ١٩٥.

(٢) طبقات الحفاظ: ٢٢٤، التذكرة: ٢/ ٥١٥، التقريب: ٢/ ٣٤٥، الكاشف: ٣/ ٢٥٣، ٢/ ٥١٥، تهذيب التهذيب: ١١/ ١٩٨، العبر: ٢/ ١٣.

وخلق. أخرج له أصحاب الكتب الستة[1].

١٢٥ - يحيى بن يعمر البصري، أبو سليمان، أو أبو سعيد أو أبو عدي (ت حوالي ١٠٠هـ). نفاه الحجاج، فقبله أمير خراسان قتيبة بن مسلم، وولاه القضاء، وهو أول من نقط المصحف.

قال ابن حجر: ثقة فصيح وكان يرسل.

روى عن عائشة[2]، وابن عباس، وعثمان وعلي وعمار وأبي ذر وأبي هريرة وأبي موسى، وعدّة.

وعنه: سليمان التيمي، وإسحاق بن سويد، وعبد الله بن بريدة، وقتادة، وعكرمة، وعطاء الخراساني، أخرج له أصحاب الكتب الستة[3].

١٢٦ - يزيد بن إبراهيم التستري، أبو سعيد البصري (ت ١٦٣هـ). على الصحيح.

قال السيوطي: وثقه أحمد والنسائي وغيرهما، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، وقال ابن معين: ليس هو في قتادة بذاك، روى عن الحسن وقتادة، ومحمد بن سيرين وعطاء، وجماعة.

وعنه: القعنبي، وعلي بن الجعد، وهدبة، وابن مهدي، وابن المبارك، وخلق. وأخرج له أصحاب الكتب الستة[4].

---

(١) طبقات الحفاظ: ١٢٥، التذكرة: ١/٢٩٨، التقريب: ٢/٣٤٨، ابن سعد: ٧/٢٩٣، ابن خياط: ٢٢٥، ابن معين: ١٢٤/أ، ١٣٢/أ، تاريخ بغداد: ١٤/١٣٥، الكاشف: ٣/٢٥٦، تهذيب التهذيب: ١١/٢١٦، شذرات الذهب: ١/٣٥٥، العبر: ١/٣٢٧.

(٢) قال ابن معين: لم يسمع من عائشة. انظر التاريخ والعلل: ١١٩/ب، ولعل ابن حجر حكم عليه بالإرسال لهذا السبب.

(٣) طبقات الحفاظ: ٣٠، التذكرة: ١/٧٥، التقريب: ٢/٣٦١، ابن خياط: ٢٠٣، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٩/ب، الكاشف: ٣/٢٧٣، تهذيب التهذيب: ١١/٣٠٥.

(٤) طبقات الحفاظ: ٨٦، التذكرة: ١/٢٠٠، التقريب: ٢/٢٦١، ابن سعد: ٧/٢٨٧، ابن خياط: ٢٢٢، الكاشف: ٣/٢٧٤، شذرات الذهب: ١/٢٥٦، العبر: ١/٢٣٩، ميزان الإعتدال: ٤/٤١٨، تهذيب التهذيب: ١١/٣١١.

١٢٧ - يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية (ت ١٨٢هـ).

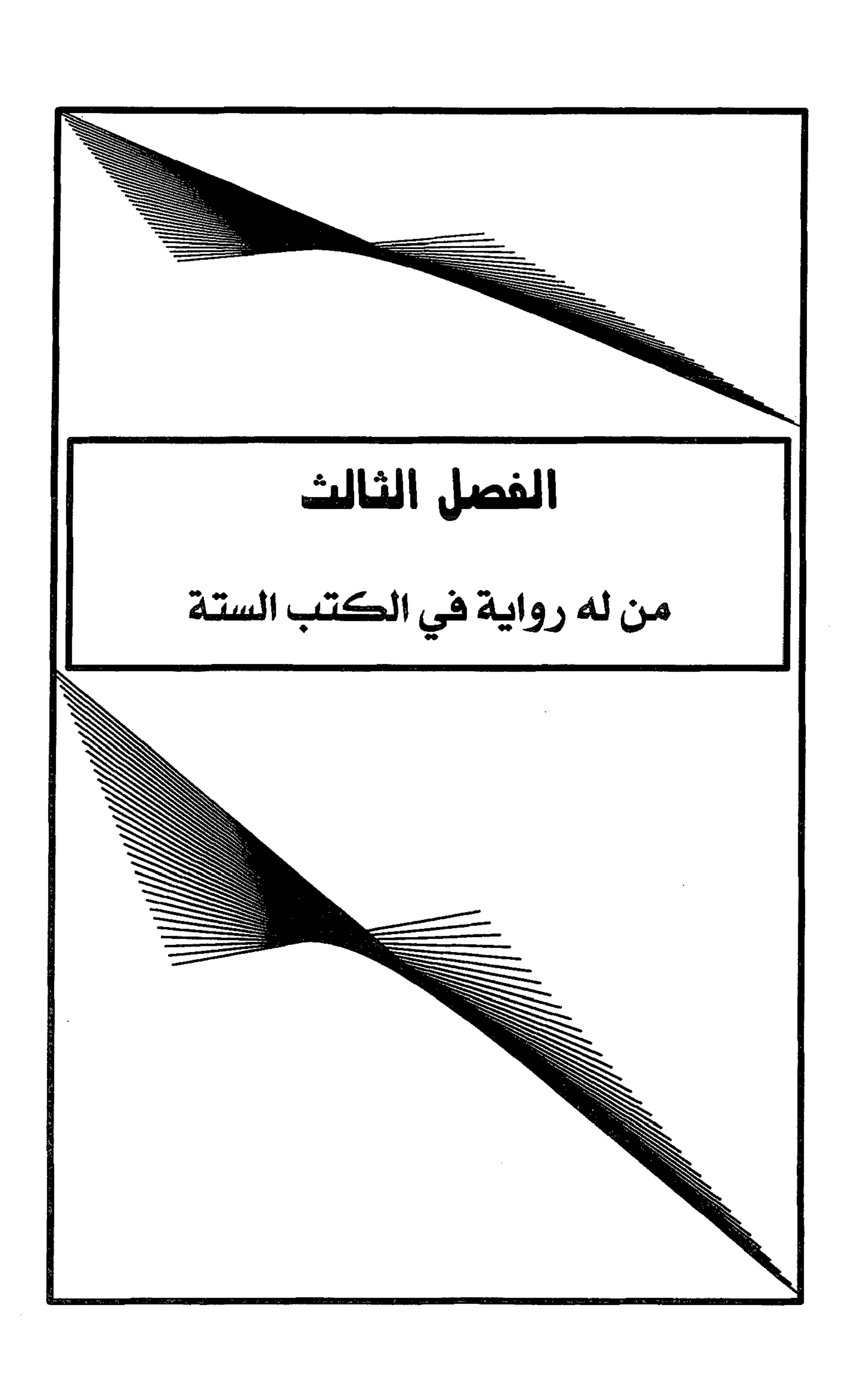
قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال يحيى القطان: لم يكن ها هنا أثبت منه، وقال ابن سعيد: كان حجة، ثقة، كثير الحديث.

روى عن شعبة، والثوري، وسعيد بن أبي عروبة، وأيوب ويونس، وعدّة.

وعنه: علي بن المديني، ومسدّد، وقتيبة، ومحمد بن المنهال الضرير. أخرج له الجماعة[١].



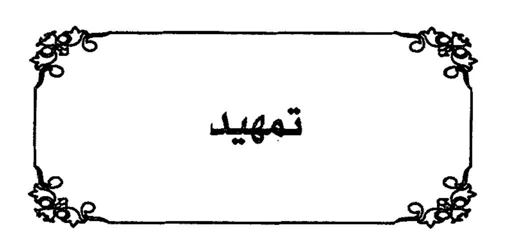
(١) طبقات الحفاظ: ١١٠، التذكرة: ١/٢٥٦، التقريب: ٢/٣٦٤، ابن سعد: ٧/٢٨٩، ابن خياط: ٢٢٤، ابن معين: ١٠٥/أ، ١١٤/أ، الكاشف: ٣/٢٧٧، العبر: ١/٢٨٤، التهذيب: ١١/٣٢٥.



الفصل الثالث

من له رواية في الكتب الستة





تمهيد

بعد أن أفردت الصحابة الذين نزلوا البصرة في فصل مستقل، وأشهر من دارت عليهم الرواية في فصل مستقل أيضاً، رأيت أن أحاول استيعاب بقية رواة الحديث الذين شاركوا في إنمائه في البصرة خلال القرون الثلاثة الأولى.

وقمت فعلاً بجمع أسمائهم معتمداً في ذلك على أربعة كتب هي:

الطبقات الكبرى ـ لمحمد بن سعد البصري ـ (ت ٢٣٠هـ).

التاريخ والعلل ـ ليحيى بن معين ـ (ت ٢٤٠هـ).

كتاب الطبقات ـ لخليفة بن خياط البصري ـ (ت ٢٤٠هـ).

كتاب الطبقات ـ لمسلم بن الحجاج ـ (ت ٢٦١هـ).

والسبب في اعتمادي عليها هو أن أصحابها، أفردوا رواة كل بلد على حدته فميزوا بين البصري وغيره، إلا أن أحداً منهم لم يستوعب كل الرواة البصريين. بل إني قد وجدت في كتب أخرى، أسماء بعض الرواة البصريين لم يذكروا في هذه الكتب الأربعة، مثل تقريب التهذيب، وتعجيل المنفعة ـ وكلاهما لابن حجر ـ وكتاب المجروحين لابن حبان.

وقد تحصّل لديّ من رواة البصرة ما يقارب ثلاثة آلاف راوٍ، ولمّا كان ذكرهم جميعاً يضيق به المقام هنا، ثم إن عدم ذكرهم بالكلية لا يفي بغرض هذه الرسالة، رأيت أن أقتصر على البصريين الذين لهم رواية في الكتب الستة.

هذا وقد ترجمت لهم ترجمة مختصرة، ولكني حرصت على أن تشتمل ترجمة كل راوٍ على ما يلي:

أ ـ اسم الراوي وقبيلته التي ينتسب إليها.

ب ـ كنيته التي عرف بها.

جـ ـ إن كان للراوي ولاء فقد ذكرت أنه مولى كذا.

د ـ ذكرت سنة وفاة الراوي إن وجدت.

هـ ـ ذكرت طبقته. وقد سرت في ذلك على منهج ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب.

و ـ ذكرت درجته في التوثيق وعدمه، واعتمدت أيضاً في ذلك على رأي ابن حجر باعتباره آخر من حقق في ذلك تقريباً.

ز ـ ذكرت بعض شيوخه، وبعض من روى عنه، وغالباً ما ذكرت اثنين من هؤلاء واثنين من هؤلاء.

ح ـ أشرت إلى لقب المحدث إن كان له لقب عرف به.

ط ـ ذكرت في آخر الترجمة من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وقد رمزت إلى ذلك بنفس الرموز التي اعتمدها الذهبي في كتابه الكاشف، وابن حجر في كتابيه تقريب التهذيب، وتهذيب التهذيب، وهي:

البخاري: خ، مسلم: م، الترمذي: ت، أبو داود: د، النسائي: س، ابن ماجه: ق.

ومن أخرج له البخاري تعليقاً: خت.

ثم إني رتبتهم ترتيباً هجائياً، ورقمت لكل ترجمة، ومن كنت ذكرته في الحفاظ، قلت فيه: تقدم في الحفاظ.



١ ـ أبان بن صمعة البصري الأنصاري، أبو بكر. من السابعة (ت ١٥٣هـ). صدوق، اختلط آخر عمره. روى عن ابن سيرين، وشهر بن حوشب، وعدّة. وعنه: يحيى القطان، ووكيع، وخلق (م متابعة س. ق)[١].

٢ ـ أبان بن طارق. من السادسة، روى عن نافع، وكثير بن شنظير وعنه درست بن زياد، وخالد بن الحارث. له حديثان[٢] (د).

٣ ـ أبان بن أبي عياش، فيروز، أبو إسماعيل العبدي. من الخامسة (ت حوالي ١٤٠هـ). متروك. روى عن أنس، وأبي العالية وجمع، وعنه يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر وخلق. (د). وقرنه أبو داود بآخر[٣].

٤ ـ أبان بن زيد العطار. تقدم في الحفاظ.

٥ ـ إبراهيم بن بشار الرّمادي، البصري، أبو إسحاق. تقدم في الحفاظ.

٦ ـ إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو إسحاق. من التاسعة (ت ٢٠٣هـ) ثقة. روى عن أبيه وعنه ابنه إسحاق، ومحمود بن غيلان

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ص ٢٢١، تاريخ ابن معين: ١١٦/أ، التقريب: ١/ ٣٠، الكاشف: ١/ ٧٤، تهذيب التهذيب: ١/ ٩٥.

(٢) الكاشف: ١/ ٧٤، التقريب: ١/ ٣١، تهذيب التهذيب: ١/ ٩٦.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٥٤، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٠/أ، كتاب المجروحين، ١/ ٩٦، الكاشف: ١/ ٧٥، التقريب: ١/ ٣١، تهذيب التهذيب: ١/ ٩٧.

وجماعة. (س)[1].

٧ - إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، أبو إسحاق، من العاشرة (ت ٢٣١هـ). أو بعدها. ثقة، يهم قليلاً. روى عن الحمادين وخلق. وعنه عثمان بن خرزاذ، وأبو يعلى (س)[2].

٨ - إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، أبو محمد، من التاسعة. فيه ضعف، روى عن أبيه. وعن خليفة بن خياط، ومحمد بن المثنى وعدّة(د)[3].

٩ - إبراهيم بن صدقة البصري. من التاسعة. صدوق. روى عن يونس بن عبيد. وعنه بندار وجماعة(ت)[4].

١٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي. من العاشرة. صدوق له مناكير. قيل إنها من قبل الراوي عنه. روى عن بريرة بن عمر، وجعفر بن سليمان وعدّة، وعنه: الرمادي: ومحمد بن يونس الكديمي وآخرون (د.ت.س)[5].

١١ - إبراهيم بن عبد الملك البصري، أبو إسماعيل القناد، من السابعة صدوق، في حفظه شيء. روى عن قتادة وابن أبي كثير. وعنه لُوين (وهو محمد بن سليمان)، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعدّة (ت.س)[6].

١٢ - إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة، من السابعة. صدوق. روى عن أبيه، وعنه أبو عاصم، وجماعة (د.ق)[7].

---

(١) ابن سعد: ٣٠٣/٧، الكاشف: ٧٨/١، التقريب: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١/ ١١٣.

(٢) الكاشف: ٧٨/١، التقريب: ٣٣/١، تهذيب التهذيب: ١١٣/١.

(٣) الكاشف: ٨٢/١، التقريب: ٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١٢٨/١.

(٤) الكاشف: ٨٢/١، التقريب: ٣٦/١، تهذيب التهذيب: ١٢٨/١.

(٥) الكاشف: ٨٦/١، ولم يذكر (س)، التقريب: ٣٨/١، تهذيب التهذيب: ١٤٠/١.

(٦) الكاشف: ٨٧/١، التقريب: ٣٩/١، تهذيب التهذيب: ١٤٢/١.

(٧) ابن معين: ١١٧/أ، **الكاشف**: ٨٨/١، التقريب: ٣٩/١، تهذيب التهذيب: ١٤٥/١.

١٣ ـ إبراهيم بن عمر بن مطرّف الهاشمي، مولاهم، أبو إسحاق بن الوزير المكي، نزيل البصرة. من التاسعة. صدوق. روى عن مالك وفليح وجماعة، وعنه: بندار وبكار بن قتيبة. (خ.ت.س.ق)[١].

١٤ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر التميمي المعمري، أبو إسحاق. قاضي البصرة. من الحادية عشرة (ت ٢٥٠هـ). ثقة روى عن ابن عيينة، والقطان، وخلق، وعنه أبو داود والنسائي والبزار، وخلق. (د.س)[٢].

١٥ ـ إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد. السَّامي. تقدم في الحفاظ.

١٦ ـ إبراهيم بن محمد الزهري، الحلبي، نزيل البصرة. من الحادية عشرة. صدوق يخطىء. روى عن عبد الله بن داود الخريبي وعدّة، وعنه ابن ماجه، وابن ناجية(ق)[٣].

١٧ ـ أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، أبو إسحاق الحضرمي. من التاسعة (ت ٢١١هـ) ثقة، كان يحفظ. روى عن عكرمة بن عمار، وهمام بن يحيى، وعنه عبد بن حميد، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وآخرون (م.د.ت.س)[٤].

١٨ ـ أحمد بن ثابت الجحدري، أبو بكر البصري. من العاشرة. (ت بعد الخمسين هـ). صدوق. روى عن ابن عيينة، وغندر، وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة وعدّة (ق)[٥].

١٩ ـ أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، أبو عبد الله البصري. (ت

---

(١) الكاشف: ١/ ٨٨، التقريب: ١/ ٤٠، تهذيب التهذيب: ١/ ١٤٧.
(٢) الكاشف: ١/ ٩١، التقريب: ١/ ٤٢، تهذيب التهذيب: ١/ ١٥٥.
(٣) الكاشف: ١/ ٩٢، التقريب: ١/ ٤٢، تهذيب التهذيب: ١/ ١٦١.
(٤) ابن سعد: ٧/ ٣٠٤، الكاشف: ١/ ٥١، التقريب: ١/ ١٠، التهذيب: ١/ ١٤.
(٥) الكاشف: ١/ ٥٣، التقريب: ١/ ١٢، التهذيب: ١/ ٢١.

٢٢٩هـ) من العاشرة. صدوق. روى عن أبيه ويزيد بن زريع. وعنه البخاري، والذهلي، ومحمد بن علي الصائغ وعدّة (خ.س)[١].

٢٠ ـ أحمد بن عبد الله بن الحكم بن أبي فروة، يعرف بابن الكردي. من العاشرة (ت ٢٤٧هـ) ثقة. روى عن غندر، وآخرين، وعنه مسلم والترمذي والنسائي والبزار (م.ت.س)[٢].

٢١ ـ أحمد بن عبدة بن موسى الضَّبيُّ، أبو عبد الله البصري. من العاشرة. (ت ٢٤٥هـ). حجة رمي بالنصب[٣]، روى عن حماد بن زيد وخلق: وعنه: مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وابن خزيمة، وخلق. (م.د.س.ت.ق)[٤].

٢٢ ـ أحمد بن عبيد الله بن صخر الغُدَّاني، أبو عبد الله. من العاشرة. (ت ٢٢٤هـ) وقيل بعدها. صدوق. روى عن منصور بن أبي الأسود وطائفة، وعنه: البخاري وأبو داود (خ.د)[٥].

٢٣ ـ أحمد بن أبي عبيد الله السَّلِيمي، أبو عبد الله، الوراق. من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ). ثقة. روى عن يزيد بن زريع وعدّة وعنه الترمذي والنسائي وغيرهم. (ت.س)[٦].

٢٤ ـ أحمد بن عثمان بن أبي عثمان النوفلي، أبو عثمان. يلقب بأبي الجوزاء. من الحادية عشرة (ت ٢٤٦هـ) ثقة. روى عن أزهر السمان وآخرين، وعنه مسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وعدّة (م.ت.س)[٧].

---

(١) الكاشف: ١/ ٥٩، التقريب: ١/ ١٦، التهذيب: ١/ ٣٦.
(٢) الكاشف: ١/ ٦١، التقريب: ١/ ١٨، التهذيب: ١/ ٤٧.
(٣) النصب: نسبة إلى فرقة من فرق الخوارج. وسموا بذلك لأنهم نصبوا العداء لعلي بن أبي طالب.
(٤) الكاشف: ١/ ٦٤، التقريب: ١/ ٢٠، التهذيب: ١/ ٥٩.
(٥) الكاشف: ١/ ٦٤، التقريب: ١/ ٢١، التهذيب: ١/ ٥٩.
(٦) الكاشف: ١/ ٦٥، التقريب: ١/ ٢١، التهذيب: ١/ ٦٠.
(٧) الكاشف: ١/ ٦٥، التقريب: ١/ ٢٢، التهذيب: ١/ ٦١.

٢٥ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد. من الحادية عشرة (ت ٢٥٨هـ) صدوق. عن جده وطبقته، وعنه ابن ماجه، وابن عياش. وعدّة (ق)[1].

٢٦ ـ أحمد بن المقدام بن سليمان، أبو الأشعث العجلي. تقدم في الحفاظ.

٢٧ ـ أحمد بن المنذر بن الجارود، أبو بكر القزاز. من الحادية عشرة. (ت ٢٣٥هـ). صدوق. عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك وعدّة. وعنه مسلم. وإبراهيم بن فهد الساجي وآخرون (م)[2].

٢٨ ـ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي. أبو بجر. اسمه الضحاك وقيل مخر. مخضرم. (ت ٦٧هـ. وقيل ٧٢هـ). ثقة روى عن عمر وعثمان وعلي. وعنه: الحسن وحميد بن هلال، وجماعة أخرج له أصحاب الكتب الستة[3].

٢٩ ـ الأخضر بن عجلان الشيباني. من الرابعة. صدوق. روى عن أبي بكر عبد الله الحنفي. وعنه يحيى القطان، وأبو عاصم. وعدّة (د.ت.س.ق)[4].

٣٠ ـ الأزرق بن قيس الحارثي. من الثالثة. (ت بعد ١٢٠هـ). ثقة روى عن أبي برزة الأسلمي، وابن عمر وعدّة. وعنه شعبة والحمادان (خ.د.س)[5].

٣١ ـ أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي، مولاهم. البصري. من

---

(١) الكاشف: ١/ ٧٠، التقريب: ١/ ٢٥، التهذيب: ١/ ٨٠.
(٢) الكاشف: ١/ ٧١، التقريب: ١/ ٢٦، التهذيب: ١/ ٨٢.
(٣) ابن سعد: ٧/ ٩٣، ابن خياط: ١٩٥، الكاشف: ١/ ١٠٠، التقريب: ١/ ٤٩، التهذيب: ١/ ١٩١.
(٤) ابن معين: ١٠٣/ أ، الكاشف: ١/ ١٠٠، التقريب: ١/ ٥٠، التهذيب: ١/ ١٩٣.
(٥) ابن سعد: ٧/ ٢٣٥، ابن معين: ١١١/ ب، التقريب: ١/ ٥١، ابن خياط: ص ٢١٤، الكاشف: ١/ ١٠٢، التهذيب: ١/ ٢٠٠.

العاشرة. (ت ٢٥١هـ) صدوق، يغرب. عن معتمر، وابن عيينة. وعنه البخاري والنسائي وعدّة. (خ.س)[١].

٣٢ - أزهر بن راشد البصري. من الخامسة. مجهول. روى عن أنس، والحسن البصري وعنه العوام بن حوشب (س)[٢].

٣٣ - أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي. تقدم في الحفاظ.

٣٤ - أزهر بن سنان البصري، أبو خالد القرشي. من السابعة. ضعيف عن محمد بن واسع وعدّة. وعنه يزيد بن هارون، وسعدويه (ت)[٣].

٣٥ - أسباط، أبو اليسع، يقال اسم أبيه عبد الواحد، من التاسعة ضعيف، عن هشام الدستوائي، وشعبة وعنه محمد بن عبد الله بن حوشب. أخرج له البخاري حديثاً واحداً متابعة[٤].

٣٦ - إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، أبو يعقوب. من العاشرة. (ت ٢٥٧هـ) ثقة. عن أبيه، وعمرو بن عبيد ومعتمر، وعنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه وأخرجوا له[٥].

٣٧ - إسحاق بن إبراهيم بن داود السوّاق. من الحادية عشرة. صدوق روى عن القطان وابن مهدي، وعنه ابن ماجه وآخرون (ق)[٦].

٣٨ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلي، أبو يعقوب، من الحادية عشرة (ت ٢٥٣هـ) ثقة. روى عن صفوان بن سليم وعدّة. وعنه إبراهيم بن المنذر وآخرون (خ.د)[٧].

---

(١) الكاشف: ١/١٠٢، التقريب: ١/٥١، التهذيب: ١/٢٠٠.
(٢) طبقات مسلم، الكاشف: ١/١٠٢، التقريب: ١/٥١، التهذيب: ١/٢٠١.
(٣) الكاشف: ١/١٠٣، التقريب: ١/٥٢، التهذيب: ١/٢٠٣.
(٤) الكاشف: ١/١٠٥، التقريب: ١/٥٣، التهذيب: ١/٢١٢.
(٥) الكاشف: ١/١٠٥، التقريب: ١/٥٣، التهذيب: ١/٢١٣.
(٦) الكاشف: ١/١٠٥، التقريب: ١/٥٣، التهذيب: ١/٢١٣.
(٧) الكاشف: ١/١٠٥، التقريب: ١/٥٤، التهذيب: ١/٢٢٦.

٣٩ ـ إسحاق بن الربيع البصري، الأبلي، أبو حمزة العطار. من السابعة. صدوق تكلم فيه للقدر. عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه الحوضي وطالوت وعدّة (ق)[١].

٤٠ ـ إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي، أبو الحكم. من الثالثة. (ت ١٣١هـ). صدوق. تكلم فيه للنصب. عن معاذة وطائفة، وعنه ابن عليّة، وعبد الوهاب الثقفي، وعدّة (خ.م.د.س)[٢].

٤١ ـ إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي. من الثالثة. ثقة. روى عن أبيه وأبي هريرة. وعنه ثابت البناني، وحميد الطويل. وآخرون (د)[٣].

٤٢ ـ إسحاق بن عثمان الكلاّبي، أبو يعقوب. من السابعة. صدوق، مقلّ روى عن الحسن وعدّة، وعنه ابن مهدي، وأبو الوليد الطيالسي وعدّة (د)[٤].

٤٣ ـ إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، أبو يعقوب. من العاشرة. (ت ٢٢٩هـ). وقيل بعدها. صدوق. روى عن مبارك بن فضالة، وسليمان بن المغيرة، وعنه مسلم، وأبو زرعة، وموسى بن هارون (م)[٥].

٤٤ ـ إسحاق بن الفرات بن الجَعْد التُّجَيْبي. من التاسعة. (ت ٢٠٤هـ). صدوق فقيه. ولي قضاء مصر. روى عن مالك والليث. وعنه ابن عبد الحكم وبحر بن نصر وعدّة (س)[٦].

---

(١) الكاشف: ١/١٠٩، التقريب: ١/٥٦، التهذيب: ١/٢٣٢.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٤٣، ابن خياط: ص ٢١٦، الكاشف: ١/١١٠، التقريب: ١/٥٨، التهذيب: ١/٢٣٦.

(٣) ابن خياط: ص ٢١١، ابن معين: ١٠٢/ب، ١٠٨/أ، ١٠٩/أ، الكاشف: ١/١١١، التقريب: ١/٥٨، التهذيب: ١/٢٣٩.

(٤) الكاشف: ١/١١١، التقريب: ١/٥٩، التهذيب: ١/٢٤٣.

(٥) ابن سعد: ٧/٣٠٢، ابن معين: ١٢٣/أ، ١٣٢/ب، الكاشف: ١/١١١، التقريب: ١/٥٩، التهذيب: ١/٢٤٤.

(٦) الكاشف: ١/١١٢، التقريب: ١/٦٠، التهذيب: ١/٢٤٦.

٤٥ ـ الأسقع بن الأسلع. من الثالثة، ثقة. روى عن سمرة بن جندب. وعنه سويد بن حجير (س)[1].

٤٦ ـ أسلم العجيلي. من الرابعة. ثقة، روى عن بشر بن شغاف ويحيى بن مالك المراغي وعنه سليمان التيمي، وابنه أشعث. (د.ت.س)[2].

٤٧ ـ أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي، أبو المفضل. من السادسة. (ت ١٤١هـ). ثقة. روى عن الشعبي وعدّة، وعنه ابنه جويرية وحماد بن سلمة وعدّة (م)[3].

٤٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي. تقدم في الحفاظ.

٤٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي. من الثامنة. (ت ١٩٤هـ). ليّن الحديث. روى عن ابن عون وأبيه، وعنه حفص بن عمرو ومثنى بن معاذ (ق)[4].

٥٠ ـ إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي، أبو بشر، من العاشرة. (ت ٢٥٥هـ) صدوق. تكلم فيه للقدر. روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وابن مهدي. وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة وخلق (د.س.ق.)[5].

٥١ ـ إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، المدني، نزيل البصرة، أبو رافع. من السابعة (ت حوالي ١٥٠هـ). ضعيف الحفظ، روى عن القرظي والمقبري، وعنه مكي وأبو عاصم (ت.ق)[6].

---

(١) الكاشف: ١/١١٦، التقريب: ١/٦٤، التهذيب: ١/٢٦٥.
(٢) طبقات مسلم، الكاشف: ١/١١٦، التقريب: ١/٦٤، التهذيب: ١/٢٦٥.
(٣) ابن سعد: ٧/٢٧٤، ابن خياط: ص ٢٢٠، الكاشف: ١/١١٧، التقريب: ١/٦٥، التهذيب: ١/٢٦٩.
(٤) الكاشف: ١/١١٩، التقريب: ١/٦٦، التهذيب: ١/٢٨٠.
(٥) الكاشف: ١/١٢٠، التقريب: ١/٦٧، التهذيب: ١/٢٨٤.
(٦) الكاشف: ١/١٢٢، التقريب: ١/٦٩، التهذيب: ١/٢٩٤.

٥٢ ـ إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله الثقفي. من التاسعة. صدوق. روى عن أبيه. وعنه بندار، ومحمد بن يونس الكديمي، وجماعة (ت)[١].

٥٣ ـ إسماعيل بن سليمان الكحال، الضبي اليشكري، أبو سليمان. من السابعة. صدوق يخطىء. روى عن ثابت البناني وغيره. وعنه الأنصاري. وجماعة (د.ت)[٢].

٥٤ ـ إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري. من السابعة. صدوق. قال ابن حجر: لم يصب الأزدي في تضعيفه. روى عن خالد الحذاء وعدّة. وعبد الرزاق وأشهل بن حاتم (س)[٣].

٥٥ ـ إسماعيل بن مسعود الجحدري. أبو مسعود. من العاشرة. (ت ٢٤٨هـ). ثقة. روى عن خلف بن خليفة وغيره. وعنه النسائي ومحمد بن جرير. وعدّة (س)[٤].

٥٦ ـ إسماعيل بن مسلم العبدي، أبو محمد القاضي. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن وغيره وعنه بدل بن المحبر. ومسلم (م.ت.س)[٥].

٥٧ ـ إسماعيل بن مسلم المكي. البصري[٦]. أبو إسحاق. من الخامسة. ضعيف الحديث. روى عن الحسن والشعبي. وعنه المحاربي والأنصاري وجماعة (ت.ق)[٧].

٥٨ ـ الأسود بن شيبان السدوسي. من السادسة (ت ١٦٠هـ) روى عن يزيد بن الشخير والحسن، وعنه عفان وجماعة (م.د.س.ق)[٨].

---

(١) الكاشف: ١/١٢٣، التقريب: ١/٧٠، التهذيب: ١/٣٠٣.
(٢) الكاشف: ١/١٢٣، التقريب: ١/٧٠، التهذيب: ١/٣٠٤.
(٣) الكاشف: ١/١٢٤، التقريب: ١/٧٠، التهذيب: ١/٣٠٧.
(٤) الكاشف: ١/١٢٨، التقريب: ١/٧٤، التهذيب: ١/٢٣٠.
(٥) ابن معين: ١٠١/أ، ١٠٢/أ، الكاشف: ١/١٢٩، التقريب: ١/٧٤، التهذيب: ١/٣٣١.
(٦) كان من البصرة ثم سكن مكة، وقد ذكره ابن سعد مع البصريين: ٧/٢٧٤.
(٧) ابن سعد: ٧/٢٧٤، لاالكاشف: ١/١٢٨، التقريب: ١/٧٤، التهذيب: ١/٣٣١.
(٨) ابن خياط: ص ٢٢١، الكاشف: ١/١٣١، التقريب: ١/٧٦، التهذيب: ١/٣٣٩.

٥٩ ـ أسيد بن المُتَشَمِّس بن معاوية التميمي السعدي. من الثانية. ثقة روى عن أبي موسى الأشعري، وعنه الحسن، والمهلب بن أبي صفرة (ق)[١].

٦٠ ـ أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمّان من السادسة. متروك. روى عن عمرو بن دينار وعدّة. وعنه أبو نعيم، وشيبان وجماعة (ت. ق)[٢].

٦١ ـ أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدَّاني. الأزدي[٣]. من الخامسة. صدوق. روى عن أنس، وشهر بن حوشب وعدّة. وعنه القطان والأنصاري وعدّة. (خت. د. ت. س. ق)[٤].

٦٢ ـ أشعث بن عبد الله، ويقال ابن عبد الرحمن، الخراساني. نزيل البصرة من التاسعة. ثقة. روى عن عوف وجماعة، وعنه نصر بن علي والفلاس (د)[٥].

٦٣ ـ أشعث بن عبد الرحمن الجَرْمي، وقيل الأزدي. من السابعة. صدوق روى عن أبي قلابة، وعنه حماد بن سلمة (د. ت)[٦].

٦٤ ـ أشعث بن عبد الملك الحُمْراني، أبو هانىء. من السادسة (ت ١٤٢هـ) وقيل ١٤٦هـ). ثقة، فقيه. روى عن الحسن وابن سيرين وعنه شعبة والقطان وخلق (خت. د. ت. س. ق)[٧].

---

(١) ابن خياط: ص ١٩٥، الكاشف: ١/ ١٣٣، التقريب: ١/ ٧٨، التهذيب: ١/ ٣٤٧.
(٢) ابن معين: ١٠١/أ، ١٢٨/أ، الكاشف: ١/ ١٣٤، التقريب: ١/ ٧٩، التهذيب: ١/ ٣٥١.
(٣) قد ينسب إلى جده فيقال أشعث بن جابر.
(٤) طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٣٤، التقريب: ١/ ٧٩، التهذيب: ١/ ٣٥٥.
(٥) الكاشف: ١/ ١٣٥، التقريب: ١/ ٨٠، التهذيب: ١/ ٣٦٥.
(٦) الكاشف: ١/ ١٣٥، التقريب: ١/ ٨٠، التهذيب: ١/ ٣٦٥.
(٧) ابن سعد: ٧/ ٢٣٦، ابن خياط: ص ٢٢٠، ابن معين: ١٠١/أ، ١٢٤/ب، الكاشف: ١/ ١٣٥، التقريب: ١/ ٨٠، التهذيب: ١/ ٣٥٧.

٦٥ ـ أشهل بن حاتم الجُمَحي، مولاهم، أبو عمرو، وقيل أبو حاتم. من التاسعة. (ت ٢٠٨هـ) صدوق يخطىء. روى عن ابن عون، وكهمس بن الحسن، وعنه ابن المثنى والذهلي (خ.ت)[١].

٦٦ ـ أَعْيَن الخُوارزمي، نزيل البصرة. من الخامسة. مجهول. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، روى عن أنس، وعنه أبو سلمة التبوذكي[٢].

٦٧ ـ الأقرع، مؤذن عمر بن الخطاب. مخضرم. من الثانية. ثقة. روى عن عمر وعنه عبد الله بن شقيق. (د)[٣].

٦٨ ـ أمية بن بسطام العيشي، أبو بكر، من العاشرة (ت ٢٣١هـ). صدوق. روى عن يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان. وعنه البخاري ومسلم وأبو يعلى (خ.م.س)[٤].

٦٩ ـ أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبد الله. من التاسعة. (ت ٢٠٠ أو ٢٠١هـ) صدوق. روى عن شعبة وطبقته. وعنه، بندار وطائفة (م.د.ت.س)[٥].

٧٠ ـ أنس بن حكيم الضَّبِّي، البصري من الثالثة. مستور. روى عن أبي هريرة. وعنه الحسن وعلي بن زيد بن جدعان (د.ق)[٦].

٧١ ـ أنس بن سيرين الأنصاري، أخو محمد. من الثالثة (ت ١١٨هـ، وقيل ١٢٠هـ) روى عن ابن عباس وجندب بن سفيان البجلي. وعنه شعبة والحمادان وعدّة. أخرج له أصحاب الكتب الستة[٧].

---

(١) الكاشف: ١/١٣٦، التقريب: ١/٨٠، التهذيب: ١/٣٦٠.

(٢) التقريب: ١/٨١، التهذيب: ١/٣٦٤.

(٣) ابن سعد: ٧/١٠٣، الكاشف: ١/١٣٨، التقريب: ١/٨٣، التهذيب: ١/٣٦٩.

(٤) الكاشف: ١/١٣٨، التقريب: ١/٨٣، التهذيب: ١/٣٧٠.

(٥) ابن سعد: ٧/٣٠١، الكاشف: ١/١٣٨، التقريب: ١/٨٣، التهذيب: ١/٣٧٠.

(٦) طبقات مسلم، ابن خياط: ص ١٩٢، الكاشف: ١/١٤٠، التقريب: ١/٨٤، تهذيب التهذيب: ١/٣٧٤.

(٧) ابن سعد: ٢/٢٠٧، ابن معين: ١٢٤/أ، ١٢٣/ب، ابن خياط: ص ٢١٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١/١٤٠، التقريب: ١/٨٤، التهذيب: ١/٣٧٤.

٧٢ ـ أنس القيسي البصري، ابن عم أسماء بنت يزيد القيسية. من السادسة روى عن ابن عباس. وعنه ابنة عمه أسماء (س)[١].

٧٣ ـ أوس بن أبي أوس، أبو خالد. مجهول. روى عن أبي هريرة وعنه ابن جدعان (ت.ق)[٢].

٧٤ ـ أوس بن عبد الله الربعي، لقبه أبو الجوزاء. من الثالثة. (ت ١٨٣هـ) ثقة يرسل كثيراً. روى عن عائشة، وصفوان بن عسال. وعنه قتادة وأبو الأشهب (ع)[٣].

٧٥ ـ أوفى بن دِلْهم، البصري، العدوي. من السادسة. صدوق. روى عن معاذة وعدّة. وعنه عوف الأعرابي. وهشام بن حسان (ت)[٤].

٧٦ ـ إياس بن دغفل الحارثي، أبو دغفل. من السابعة. ثقة. روى عن الحسن، وأبي نضرة. وعنه وكيع، ومكي بن إبراهيم. (د)[٥].

٧٧ ـ إياس بن معاوية بن قرة بن إياس. المزني. أبو واثلة. من الخامسة. (ت ١٢٢هـ). ثقة كان قاضي البصرة (خت)[٦].

٧٨ ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني. تقدم في الحفاظ.

٧٩ ـ أيوب بن خَوْط، أبو أميّة. من الخامسة. متروك (د.ق)[٧].

---

(١) الكاشف: ١/ ١٤٠، التقريب: ١/ ٨٥، التهذيب: ١/ ٣٧٩.

(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٢٣، ابن خياط: ص ٢٠٥، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٧/أ، الكاشف: ١/ ٨٥، التقريب: ١/ ٨٥، التهذيب: ١/ ٣٨٢.

(٣) ابن سعد: ٧/ ٢٢٣، ابن خياط: ص ٢٠٥، ابن معين: ١١٧/أ، طبقات مسلم التقريب: ١/ ٨٦، الكاشف: ١/ ١٤٢، التهذيب: ١/ ٣٨٣.

(٤) الكاشف: ١/ ١٤٢، التقريب: ١/ ٨٦، التهذيب: ١/ ٣٨٥.

(٥) الكاشف: ١/ ١٤٣، التقريب: ١/ ٨٧، التهذيب: ١/ ٣٨٨.

(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٣٤، ابن خياط: ص ٢١٢، ابن معين: ١١٥/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٤٤، التقريب: ١/ ٨٧، التهذيب: ١/ ٣٩٠.

(٧) ابن معين: ١٠٩/ب، التقريب: ١/ ٨٩، ولم يذكره الذهبي في الكاشف، التهذيب: ١/ ٤٠٢، كتاب المجروحين لابن حبان: ١/ ١٦٦.

٨٠ - أيوب بن محمد الهاشمي، أبو أيوب. لقبه القُلْب. من العاشرة. ثقة. روى عن أبي عوانة وجماعة. وعنه ابن ماجه والساجي وعدّة (ق)[1].

٨١ - بَجَالة بن عَبَدَة بن حارثة بن كعب التميمي العنبري. من الثانية، ثقة روى عن ابن عوف وغيره. وعنه قتادة وعمرو بن دينار. (خ. د. ت. س)[2].

٨٢ - بَحْر بن كَنِيز السقاء، أبو الفضل. من السابعة. (ت ١٦٠هـ). ضعيف. روى عن الحسن، والزهري، وعدّة. وعنه مسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد، وعدّة (ق)[3].

٨٣ - بحر بن مَرَّار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي. من السادسة. (ت ١٣٨هـ). صدوق. اختلط آخر عمره. روى عن جده. وعنه شعبة، ووكيع (ق)[4].

٨٤ - البَخْتَرِي بن أبي البختري اسم أبيه المختار. من السادسة. (ت ١٤٨هـ). صدوق روى عن أبي بردة وجماعة. وعنه شعبة ووكيع (م. س)[5].

٨٥ - بَدَل بن المُحبَّر، أبو المنير التميمي البصري. تقدم في الحفاظ.

٨٦ - بديل بن ميسرة العقيلي. من الخامسة (ت ١٢٥ وقيل ١٣٠هـ). ثقة. روى عن صفية بنت شيبة، وأنس. وعنه شعبة وحماد بن

---

(١) الكاشف: ١/ ١٤٧، التقريب: ١/ ٩١، التهذيب: ١/ ٤١٠.
(٢) ابن سعد: ٧/ ١٣٠، ابن خياط: ص ١٩٤، الكاشف: ١/ ١٤٩، التقريب: ١/ ٩٣، التهذيب: ١/ ٤١٧.
(٣) ابن سعد: ٧/ ٢٨٤، ابن معين: ١٣٦/ب، الكاشف: ١/ ١٤٩، التقريب: ١/ ٩٣، التهذيب: ١/ ٤١٨.
(٤) الكاشف: ١/ ١٤٩، التقريب: ١/ ٩٣؛ التهذيب: ١/ ٤١٩.
(٥) الكاشف: ١/ ١٥٠، التقريب: ١/ ٩٤، التهذيب: ١/ ٤٢١.

زيد. (م.د.ت.ق.س)[1].

٨٧ - البراء بن زيد البصري. ابن بنت أنس. مقبول. من الثالثة. روى عن جده أنس بن مالك، وعنه عبد الكريم الجزري (د.ت.س.ق)[2].

٨٨ - برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي. نزيل البصرة. من الخامسة. (ت ١٣٥هـ). صدوق، رمي بالقدر. روى عن مكحول، وعطاء وعنه الحمادان وعدّة (د.ت.س.ق)[3].

٨٩ - بركة المجاشعي، أبو الوليد. من الرابعة. ثقة. روى عن ابن عباس وعنه خالد الحذاء وسليمان التيمي (د.ق)[4].

٩٠ - بريد بن أبي مريم، مالك بن ربيعة، السلولي. من الرابعة (ت ١٤٤هـ). ثقة. روى عن ابن الحنفية، وأنس. وعنه سلم بن زرير وشعبة وعدّة. (د.ت.س.ق)[5].

٩١ - بسطام بن حريث الأصفر، أبو يحيى. من السابعة. ثقة. روى عن أشعث الحدّاني وعنه سليمان بن حرب. (د)[6].

٩٢ - بسطام بن مسلم بن نمير العوذي. من السابعة. ثقة. روى عن الحسن وابن سيرين وعنه شعبة وحماد بن زيد (س.ق)[7].

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٤٠، ابن خياط: ص ٣١٣، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٥٠، التقريب: ١/ ٩٤، التهذيب: ١/ ٤٢٤.

(٢) ابن معين: ١٠١/ب، التقريب: ١/ ٩٤، ولم يذكره الذهبي في الكاشف. تهذيب الهذيب: ١/ ٤٢٥.

(٣) ابن معين: ١٣٠/ب، الكاشف: ١/ ١٥١، التقريب: ١/ ٩٥، التهذيب: ١/ ٤٢٨.

(٤) طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٥١، التقريب: ١/ ٩٥، التهذيب: ١/ ٤٣٠.

(٥) الكاشف: ١/ ١٥٢، التقريب: ١/ ٩٦، التهذيب: ١/ ٤٣٢.

(٦) الكاشف: ١/ ١٥٣، التقريب: ١/ ٩٧، التهذيب: ١/ ٤٣٩.

(٧) الكاشف: ١/ ١٥٣، التقريب: ١/ ٩٧، التهذيب: ١/ ٤٣٩.

٩٣ ـ بشار بن أبي سيف الجَرمي، الشامي، نزيل البصرة. من السادسة. مقبول. روى عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وعنه واصل بن عطاء وجرير بن حازم (س)[١].

٩٤ ـ بشار بن عيسى الضُّبَعي، أبو علي الأزرق البصري. من التاسعة. مقبول. روى عن عبد الله بن المبارك. وعنه علي بن المديني (س)[٢].

٩٥ ـ بِشْر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن. من العاشرة. (ت ٢٥٤هـ). روى عن جده لأمه أزهر السمان، وابن مهدي. وعنه أبو داود والترمذي وابن ماجه (د.ت.ق)[٣].

٩٦ ـ بشر بن ثابت البصري، أبو محمد البزار. من التاسعة. صدوق روى عن موسى بن علي، وشعبة وعنه الدوري، وعدد (ق)[٤].

٩٧ ـ بشر بن حرب الأزدي، أبو عمرو النَّدَبي. من الثالثة (ت بعد ١٢٠هـ). صدوق فيه لين. روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وجمع. وعنه شعبة والحمادان (س.ق)[٥].

٩٨ ـ بشر بن الحسن بن بشر بن مالك، أبو مالك الصفي[٦]. من التاسعة ثقة. فاضل. روى عن عبد الله بن عون وعدّة. وعنه عمر بن شبة وجماعة (س)[٧].

---

(١) الكاشف: ١/١٥٣، التقريب: ١/٩٧، التهذيب: ١/٤٤٠.
(٢) الكاشف: ١/١٥٤، التقريب: ١/٩٧، التهذيب: ١/٤٤٠.
(٣) الكاشف: ١/١٥٤، التقريب: ١/٩٨، التهذيب: ١/٤٤٢.
(٤) الكاشف: ١/١٥٤، التقريب: ١/٩٨، التهذيب: ١/٤٤٤.
(٥) ابن سعد: ٧/٢٣٣، ابن خياط: ص ٢١٥، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٥/ب، ١١٦/أ، الكاشف: ١/١٥٤، التقريب: ١/٩٨، التهذيب: ١/٤٤٦.
(٦) قيل سمي بذلك لأنه لزم الصف الأول بمسجد البصرة خمسين سنة.
(٧) الكاشف: ١/١٥٥، التقريب: ١/٩٨، التهذيب: ١/٤٤٧.

٩٩ - بشر بن خالد العسكري، أبو محمد الفرائضي، نزيل البصرة. من العاشرة (ت ٢٥٣هـ وقيل بعدها) ثقة يغرب. روى عن غندر ويزيد بن هارون وعنه الشيخان وأبو داود والنسائي (خ.م.د.س)[١].

١٠٠ - بشر بن شَغَاف الضَّبِّي. من الثالثة. ثقة. روى عن عبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو. وعنه خالد الحذاء وأسلم العجلي (د.ت.ق)[٢].

١٠١ - بشر بن عاصم الليثي. من الثالثة. صدوق يخطىء. روى عن علي وعقبة بن مالك الليثي وعنه حميد بن هلال، وسعيد جد الحسن بن سعد (د.س)[٣].

١٠٢ - بشر بن عائذ المِنْقَري. يقال اسم جده المُحْتَفِز. من الثالثة. صدوق. روى عن ابن عمر. وعنه قتادة (س)[٤].

١٠٣ - بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي. تقدم في الحفاظ.

١٠٤ - بشر بن معاذ العَقَدي، أبو سهل البصري، الضرير. من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ). صدوق. روى عن حماد بن زيد وطبقته. وعنه النسائي وابن ماجه وخلق (ت.س.ق)[٥].

١٠٥ - بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي. تقدم في الحفاظ.

١٠٦ - بشر بن منصور السليمي، أبو محمد الأزدي. من الثامنة. (ت ١٨٠هـ). صدوق عابد، زاهد. روى عن أيوب، وعاصم الأحول. وعنه ابنه إسماعيل وعبد الأعلى بن حماد (م.د.س)[٦].

---

(١) الكاشف: ١/ ١٥٥، التقريب: ١/ ٩٩، التهذيب: ١/ ٤٤٨.

(٢) ابن خياط: ص ١٩٢، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٦/١، التقريب: ١/ ٩٩، التهذيب: ١/ ٤٥٢.

(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٦/١، التقريب: ١/ ١٠٠، التهذيب: ١/ ٤٥٣.

(٤) الكاشف: ١٥٦/١، التقريب: ١/ ١٠٠، التهذيب: ١/ ٤٥٣.

(٥) الكاشف: ١/ ١٥٧، التقريب: ١/ ١٠١، التهذيب: ١/ ٤٥٨.

(٦) الكاشف: ١/ ١٥٧، التقريب: ١٠١/١، التهذيب: ١/ ٤٥٩.

١٠٧ ـ بشر بن نمير القشيري، البصري، من السابعة. (ت بعد ١٤٠هـ) متروك متهم. روى عن القاسم بن عبد الرحمن، ومكحول. وعنه يزيد بن زريع وابن وهب (ق)[١].

١٠٨ ـ بشير بن ثابت الأنصاري، مولاهم، البصري من الثانية. ثقة. روى عن حبيب بن سالم، وعنه أبو بشر جعفر بن وحشية وشعبة (د.ت.س)[٢].

١٠٩ ـ بشير بن عقبة الناجي السَّلمي. ويقال فيه الأزدي، أبو عقيل الدورقي. من السابعة. ثقة. روى عن مجاهد، والحسن. وعنه القطان ومسلم (خ.م)[٣].

١١٠ ـ بشير بن ميمون الشَّقَري. من الرابعة. صدوق. روى عن أسامة بن أخدري. وعنه بشر بن المفضل. وغيره (د)[٤].

١١١ ـ بشير بن نَهِيك السدوسي، ويقال السلولي، أبو الشعثاء. من الثالثة، ثقة روى عن أبي هريرة، وبشر بن الخصاصية وعنه لاحق بن حميد والقطان (ع)[٥].

١١٢ ـ بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي. من السابعة. صدوق يهم، روى عن أبيه، وعنه أبو عاصم، والتبوذكي وعدّة. (د.ت.ق)[٦].

١١٣ ـ بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله. من الثالثة. (ت ١٠٦هـ). وقيل بعدها. ثقة ثبت جليل. روى عن ابن عباس وابن عمر.

---

(١) الكاشف: ١/١٥٨، التقريب: ١/١٠٢، التهذيب: ١/ ٤٦٠.

(٢) الكاشف: ١/١٥٨، التقريب: ١/١٠٢، التهذيب: ١/٤٦٣.

(٣) ابن سعد: ٧/٢٧٩، الكاشف: ١/١٥٨، التقريب: ١/١٠٣، التهذيب: ١/٤٦٥.

(٤) ابن معين: ١١٢/أ، الكاشف: ١/١٥٩، التقريب: ١/١٠٤، التهذيب: ١/٤٦٩.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٢٣، ابن خياط: ص ١٩٩، ٢٠٤، طبقات مسلم. ابن معين: ١٠٦/ب، **الكاشف**: ١/١٥٩، التقريب: ١/١٠٤، التهذيب: ١/ ٤٧٠.

(٦) ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ١/ ١٦٠، التقريب: ١/١٠٥، التقريب: ١/٤٧٨.

وعنه سليمان التيمي ومبارك (ع)[1].

١١٤ - بكر بن خلف البصري، أبو بشر. ختن المقرىء. من العاشرة. (ت ٢٤٠هـ) صدوق. روى عن ابن عيينة ومعتمر، وعنه أبو داود وابن ماجه وعبد الله بن أحمد (د.ق)[2].

١١٥ - بكر بن عمرو، وقيل ابن قيس، أبو الصديق الناجي. من الثالثة (ت ١٠٨هـ) ثقة. روى عن عائشة. وعنه قتادة وعاصم الأحول (ع)[3].

١١٦ - بكر بن عيسى الراسبي، أبو بشر البصري. من التاسعة. (ت ٢٠٤هـ) ثقة. روى عن شعبة بن الحجّاج. وعنه أحمد وبندار (س)[4].

١١٧ - بكر بن يحيى بن زبّان البصري. أبو علي. من التاسعة. مقبول. روى عن شعبة. وعنه أبو قلابة، وأبو أمية (ق)[5].

١١٨ - بكير بن أبي السُّمَيط المسمعي المكفوف. من السابعة. صدوق. روى عن محمد بن سيرين. وعنه عفان، وحبان (س)[6].

١١٩ - بَهْز بن أسد العمي، أبو الأسود. تقدم في الحفاظ.

١٢٠ - بَهْز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك. من السادسة. (ت قبل ١٦٠هـ). صدوق. روى عن أبيه، وزرارة بن أوفى وعنه القطان ومكي (خت.د.ت.س.ق)[7].

---

(١) ابن سعد: ٢٠٩/٧، ابن خياط: ص ٢٠٧، ابن معين: ١٣٤/أ، الكاشف: ١/ ١٦٢، التقريب: ١/ ١٠٦، التهذيب: ١/ ٤٨٤.

(٢) الكاشف: ١/ ١٦١، التقريب: ١/ ١٠٥، التهذيب: ١/ ٤٨٠.

(٣) ابن سعد: ٢٢٦/٧، ابن خياط: ص ٢٠٦، ابن معين: ١١١/أ، ١٣٣/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ١٦٢، التقريب: ١/ ١٠٦، التهذيب: ١/ ٤٨٦.

(٤) الكاشف: ١/ ١٦٢، التقريب: ١/ ١٠٦، التهذيب: ١/ ٤٨٦.

(٥) الكاشف: ١/ ١٦٣، التقريب: ١/ ١٠٧، التهذيب: ١/ ٤٨٨.

(٦) الكاشف: ١/ ١٦٣، التقريب: ١/ ١٠٧، التهذيب: ١/ ٤٩٠.

(٧) ابن معين: ١٠٧/أ، الكاشف: ١/ ١٦٤، التقريب: ١/ ١٠٩، التهذيب: ١/ ٤٩٨.

١٢١ ـ بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. قاضي البصرة. من الخامسة (ت بعد ١٢٠هـ). مقل. روى عن أبيه وعمه أبي بكر. وعنه قتادة، ومعاوية الضال (خت.ت)[١].

١٢٢ ـ بلال بن يسار بن زيد القرشي. مولاهم. البصري. من السابعة. مقبول. روى عن أبيه. وعنه عمرو بن مرة (د.ت)[٢].

١٢٣ ـ تَوْبة العَنْبَري، أبو المورّع البصري. من الرابعة (ت ١٣١هـ) ثقة. روى عن أنس وأبي العالية. وعنه شعبة وسفيان الثوري (خ.م.د.س)[٣].

١٢٤ ـ توبة، أبو صدقة الأنصاري. مولى أنس بن مالك. من الخامسة. مقبول. روى عن مولاه أنس. وعنه شعبة، وأبو نعيم (س)[٤].

١٢٥ ـ ثابت بن أسلم البناني. تقدم في الحفاظ.

١٢٦ ـ ثابت بن عمارة الحنفي، أبو مالك. من السادسة (ت ١٤٩هـ). صدوق. فيه لين. روى عن غنيم بن قيس وعدّة. وعنه شعبة والقطان، وعثمان بن عمر (د.ت.س)[٥].

١٢٧ ـ ثابت بن يزيد الأحول. أبو يزيد البصري. من السابعة (ت ١٦٩هـ) ثقة. ثبت. روى عن هلال بن خباب، وعاصم الأحول، وعنه عفان وعارم (ع)[٦].

١٢٨ ـ ثعلبة بن عباد العبدي. من الرابعة مقبول. روى عن أبيه،

---

(١) الكاشف: ١/١٦٥، التقريب: ١/١٠٩، التهذيب: ١/٥٠٠.

(٢) الكاشف: ١/١٦٦، التقريب: ١/١١٠، التهذيب: ١/٥٠٥.

(٣) ابن سعد: ٧/٢٤٠، ابن خياط: ص ٢١٣، ابن معين: ١١٠/ب، الكاشف: ١/١٦٩، التقريب: ١/١١٤، التهذيب: ١/٥١٥.

(٤) الكاشف: ١/١٦٩، التقريب: ١/١١٤، التهذيب: ١/٥١٦.

(٥) ابن معين: ١٣٩/ب، الكاشف: ١/١٧١، التقريب: ١/١١٦، التهذيب: ٢/١١.

(٦) الكاشف: ١/١٧٣، التقريب: ١/١١٨، التهذيب: ٢/١٨.

وسمرة وعنه الأسود بن قيس (د.ت.س.ق)[1].

١٢٩ - ثمامة بن حَزْن القُشَيري. من الثانية، مخضرم[2]. ثقة. روى عن عمر وعثمان وعنه سعيد الجريري، والقاسم بن الفضل الحداني (م.ت.س)[3].

١٣٠ - ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك. قاضي البصرة. من الرابعة صدوق. قال ابن سعد: كان قليل الحديث. روى عن جده، والبراء. وعنه عبد الله بن المثنى ومعمر (ع)[4].

١٣١ - ثواب بن عتبة المهري. من السادسة. مقبول. روى عن الحسن، وعبد الله بن بريدة وعنه مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وأبو عبيدة. (ت.ق)[5].

١٣٢ - ثور بن عفير السدوسي. من الثالثة. مقبول. روى عن أبي هريرة وعنه ابنه شقيق (س)[6].

١٣٣ - جابر بن زيد، أبو الشعثاء الأزدي. تقدم في الحفاظ.

١٣٤ - جابر بن صُبْح الراسبي، أبو بشر. من السابعة. صدوق. روى عن خلاس بن عمرو الهجري والمثنى بن عبد الرحمن. وعنه شعبة، والقطان (د.ت.س)[7].

١٣٥ - جابر بن عمرو أبو الوازع الراسبي. من الثالثة. صدوق يهم.

---

(١) الكاشف: ١/١٧٣، التقريب: ١/١١٨، التهذيب: ٢/٢٤.
(٢) المخضرم هو من أدرك الجاهلية وأسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره.
(٣) ابن خياط: ص ١٩٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١/١٧٤، التقريب: ١/١١٩، التهذيب: ٢/٢٧.
(٤) ابن سعد: ٧/٢٣٩، ابن خياط: ص ٢١٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١/١٧٤، التقريب: ١/١٢٠، التهذيب: ٢/٢٨.
(٥) ابن معين: ١١٨/ب، الكاشف: ١/١٧٥، التقريب: ١/١٢٠، التهذيب: ٢/٣٠.
(٦) الكاشف: ١/١٧٥، التقريب: ١/١٢٠، التهذيب: ٢/٣٢.
(٧) الكاشف: ١/١٧٦، التقريب: ١/١٢٢، التهذيب: ٢/٤١.

روى عن أبي برزة. وعنه مهدي بن ميمون وأبان بن صمعة (م.ت.ق)[1].

١٣٦ ـ الجارود بن أبي سَبْرة الهذلي، أبو نوفل. من الثالثة. (ت ١٢٠هـ). صدوق. روى عن أُبيّ وأنس بن مالك. وعنه حفيده ربعي بن عبد الله، وقتادة (د)[2].

١٣٧ ـ جامع بن مطر بن ثمامة الحَبَطي. من السادسة. صدوق. روى عن معاوية بن قرة وعلقمة بن وائل. وعنه يحيى القطان، وابن مهدي (د.س)[3].

١٣٨ ـ جبير بن حية بن مسعود الثقفي. من الثالثة، ثقة جليل. روى عن عمرو وعنه ابنه زياد وبكر بن عبد الله (خ.د.ت.س.ق)[4].

١٣٩ ـ الجراح بن مِخْلَد العِجّلي. من العاشرة. (ت حوالي ٢٠٥هـ). ثقة روى عن معاذ بن هشام، وروح بن عبادة. وعنه الترمذي وأبو داود. وأبو عروبة (ت)[5].

١٤٠ ـ جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي. تقدم في الحفاظ.

١٤١ ـ جري بن كليب السدوسي البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن علي بن أبي طالب. وعنه قتادة (د.ت.س.ق)[6].

١٤٢ ـ الجعد بن دينار اليشكري، أبو عثمان الصيرفي. من الرابعة.

---

(١) ابن سعد: ٧/٢٣٦، ابن خياط: ص ٢١١، طبقات مسلم، الكاشف: ١/١٧٧، التقريب: ١/١٢٣، التهذيب: ٢/٤٣.

(٢) ابن خياط: ص ٢١٢، طبقات مسلم، الكاشف: ١/١٧٨، التقريب: ١/١٢٤، التهذيب: ٢/٥٢.

(٣) ابن معين: ١٢٠/ب، الكاشف: ١/١٧٩، التقريب: ١/١٢٤، التهذيب: ٢/٥٧.

(٤) ابن خياط: ص ٢٠٣، الكاشف: ١/١٨٠، التقريب: ١/١٢٥، التهذيب: ٢/٦٢.

(٥) الكاشف: ١/١٨١، التقريب: ١/١٢٦، وقد أخرج له أبو داود في القدر، التهذيب: ٢/٦٦.

(٦) ابن خياط: ص ٢٠٨، الكاشف: ١/١٨٢، التقريب: ١/١٢٨، التهذيب: ٢/٧٨.

ثقة. روى عن أنس، وأبي رجاء العطاردي. وعنه شعبة وعبد الوارث بن سعيد (خ.م.د.س.ت)[1].

١٤٣ ـ جعفر بن أياس، أبو بشر بن أبي وحشية. من الخامسة (ت ١٦٥هـ وقيل ١٢٦هـ). ثقة[2] روى عن سعيد بن جبير ومجاهد. وعنه شعبة وهشيم (ع)[3].

١٤٤ ـ جعفر بن برد الراسبي. من الثامنة. مقبول. روى عن مولاته أم سالم ومحمد بن سيرين. وعنه مسلم بن إبراهيم والتبوذكي (ق)[4].

١٤٥ ـ جعفر بن حيان السعدي. أبو الأشهب العطاردي. من السادسة. (ت ١٦٥هـ) ثقة، روى عن أبي رجاء، والحسن، وعنه يحيى القطان ومسلم بن إبراهيم (ع)[5].

١٤٦ ـ جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان. تقدم في الحفاظ.

١٤٧ ـ جعفر بن ميمون. أبو علي. أو أبو العوام. من الخامسة. صدوق يهم. روى عن أبي العالية، وأبي عثمان النهدي. وعنه القطان وغندر (ع)[6].

١٤٨ ـ جميل بن مرة الشيباني البصري. من السادسة. ثقة. روى عن أبي الرضي عباد بن نسيب القيسي. وعنه الحمادان. وعباد بن عباد (د.ق)[7].

---

(١) الكاشف: ١/١٨٣، التقريب: ١/١٢٨، التهذيب: ٢/٨٠.

(٢) قال ابن حجر من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد.

(٣) ابن سعد: ٧/١٥٣، الكاشف: ١/١٨٣، التقريب: ١/١٢٩، التهذيب: ٢/٨٣.

(٤) ابن معين: ١٠٦/أ، الكاشف: ١/١٨٤، التقريب: ١/١٢٩، التهذيب: ٢/٨٤.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٧٤، ابن خياط: ص ٢٢٢، ابن معين: ١١٢/ب، الكاشف: ١/١٨٤، التقريب: ١/١٣٠، التهذيب: ٢/٨٨.

(٦) ابن معين: ١١٢/ب، ١٢٤/ب، الكاشف: ١/١٨٧، التقريب: ١/١٣٣، التهذيب ٢/١٠٨.

(٧) الكاشف: ١/١٨٨، التقريب: ١/١٣٤، التهذيب: ٢/١١٥.

١٤٩ ـ جون بن قتادة بن الأعور التميمي البصري. من الثانية. مقبول. روى عن الزبير وعنه الحسن البصري وقرة بن خالد (د.ق)[١].

١٥١ ـ جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي. من السابعة (ت ١٧٣هـ) صدوق. روى عن نافع. والزهري. وعنه ابن أخيه عبد الله بن محمد ومسدد (خ.م.د.س.ق)[٢].

١٥١ ـ حاتم بن بكر بن غيلان الضبي، أبو عمرو. من الحادية عشرة مقبول. روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث. وعنه ابن ماجه وابن خزيمة (ق)[٣].

١٥٢ ـ حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس. من السادسة. ثقة روى عن عطاء وابن أبي مليكة، وعنه القطان والأنصاري (ع)[٤].

١٥٣ ـ حاتم بن ميمون الكليبي، أبو سهل. من الثامنة. ضعيف. روى عن ثابت البناني. وعنه نصر بن علي، ومحمد بن مرزوق (ت)[٥].

١٥٤ ـ حاتم بن وردان بن مروان السعدي، أبو صالح. من الثامنة (ت ١٨٤هـ). ثقة روى عن ابن جدعان. وعنه ابنه صالح. وابن راهويه (خ.م.ت.س)[٦].

١٥٥ ـ حاجب بن عمر الثقفي، أبو خشينة. من السادسة (ت ١٥٨هـ). ثقة. رمي برأي الخوارج. روى عن الحسن، وعنه القطان، وأبو عمر الحوضي (م.ت.د)[٧].

---

(١) ابن خياط: ١٩٥، الكاشف: ١/ ١٨٩، التقريب: ١/ ١٣٦، التهذيب: ٢/ ١٢٢.
(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٨١، ابن خياط: ٢٢٣، الكاشف: ١/ ١٩٠، التقريب: ١/ ١٣٦.
(٣) الكاشف: ١/ ١٩١، التقريب: ١/ ١٣٧، التهذيب: ٢/ ١٢٩.
(٤) ابن سعد: ٧/ ٢٧٠، ابن معين: ١٢٦/ب، الكاشف: ١/ ١٩١، التقريب: ١/ ١٣٧، التهذيب: ٢/ ١٣٠.
(٥) الكاشف: ١/ ١٩٢، التقريب: ١/ ١٣٧، التهذيب: ٢/ ١٣٠.
(٦) ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ١/ ١٩٢، التقريب: ١/ ١٣٨، التهذيب: ٢/ ١٣١.
(٧) الكاشف: ١/ ١٩٢، التقريب: ١/ ١٣٨، التهذيب: ٢/ ١٣٣.

١٥٦ ـ الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفي، اليمامي ثم البصري، من التاسعة صدوق. روى عن عسل بن سفيان. وعنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني (د)[١].

١٥٧ ـ الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد. من الثامنة (ت بعد ١٦٠هـ) متروك. روى عن أبي إسحاق وعاصم الأحول. وعنه طالوت بن عباد، والعيشي (ت.ق)[٢].

١٥٨ ـ الحارث بن وجيه الراسبي، أبو محمد، ضعيف. من الثامنة. روى عن مالك بن دينار. وعنه محمد بن أبي بكر المقدمي ونصر بن علي (د.ت.ق)[٣].

١٥٩ ـ حامد بن عمرو بن حفص بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي. من العاشرة (ت ٢٣٣هـ). ثقة. روى عن بكار بن عبد العزيز، وأبي عوانة. وعنه الشيخان والحسين القباني (خ.م)[٤].

١٦٠ ـ حَبَّان بن هلال الباهلي، أبو حبيب البصري. تقدم في الحفاظ.

١٦١ ـ حِبّان بن يسار الكلابي، أبو رويحة. من الثامنة. صدوق. روى عن بريد بن أبي مريم، وثابت البناني. وعنه حبان بن هلال والتبوذكي (د)[٥].

١٦٢ ـ حبيب بن أبي حبيب الجَرمي، الأنماطي. من السابعة (ت ١٦٢هـ)، صدوق، يخطىء. روى عن الحسن. وعنه ابن مهدي،

---

(١) ابن معين: ١٢٨/أ، الكاشف: ١٩٧/١، التقريب: ١٤٤/١، التهذيب: ١٥٦/٢.

(٢) ابن معين: ١٠٥/ب، ١٢١/ب، الكاشف: ١٩٧/١، التقريب: ١٤٤/١، التهذيب: ١٥٨/٢.

(٣) ابن معين: ١٠١/ب، التقريب: ١٤٥/١، الكاشف: ١٩٨/١، التهذيب: ١٦٢/٢.

(٤) الكاشف: ١٩٩/١، التقريب: ١٤٦/١، التهذيب: ١٦٩/٢.

(٥) التقريب: ١٤٧/١، الكاشف: ٢٠١/١، التهذيب: ١٧٥/٢.

وسليمان بن حرب (م.س.ق)[1].

١٦٣ ـ حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد. من الخامسة (ت ١٤٥هـ)، ثقة ثبت. روى عن أبي مجلز لاحق بن حميد، ومحمد بن سيرين. وعنه شعبة والأنصاري (ع)[2].

١٦٤ ـ حبيب بن أبي فضلان، أو فضالة المالكي البصري. من الثالثة. مقبول روى عن عمران بن حصين وأنس بن مالك. وعنه سلام بن مسكين (د)[3].

١٦٥ ـ حبيب المعلم، أبو محمد. مولى معقل بن يسار. من السادسة (ت ١٣٠هـ) روى عن الحسن، وعطاء، وعنه: يزيد بن زريع، وعبد الوارث بن سعيد (ع)[4].

١٦٦ ـ حجاج بن حجاج الباهلي الأحول. من السادسة (ت ١٣١هـ) روى عن الفرزدق وقتادة. وعنه إبراهيم بن سليمان، ويزيد بن زريع (خ.م.د.س.ق)[5].

١٦٧ ـ حجاج بن حسان القيسي، الباهلي. من الخامسة. لا بأس به. روى عن أنس، وعكرمة. وعنه يحيى القطان، والتبوذكي (د)[6].

١٦٨ ـ حجاج بن أبي عثمان الصواف. أبو الصلت تقدم في الحفاظ.

١٦٩ ـ حجاج بن فُرَافِصَة الباهلي. من السادسة. صدوق، عابد، يهم. روى عن معتمر بن سيرين وعطاء. وعنه سفيان، ومعتمر بن سليمان (د.س)[7].

---

(١) الكاشف: ١/٢٠٢، التقريب: ١/١٤٨، التهذيب: ٢/١٨٠.
(٢) ابن خياط: ص ٢٢٠، الكاشف: ١/٢٠٦، التقريب: ١/١٤٩، التهذيب: ٢/١٨٥.
(٣) طبقات مسلم. الكاشف: ١/٢٠٣، التقريب: ١/١٥٠، التهذيب: ٢/١٨٨.
(٤) ابن خياط: ص ٢١٦، الكاشف: ١/٢٠٤، التقريب: ١/٥٢، التهذيب: ٢/١٩٤.
(٥) ابن معين: ١٢٣/ب، الكاشف: ١/٢٠٦، التقريب: ١/٥٢، التهذيب: ٢/١٩٩.
(٦) الكاشف: ١/٢٠٦، التقريب: ١/١٥٢، التهذيب: ٢/٢٠٠.
(٧) ابن خياط: ص ٢١٩، ابن معين: ١٢٠/ب، الكاشف: ١/٢٠٧، التقريب: ١/١٥٤، التهذيب: ٢/٢٠٤.

١٧٠ ـ حجاج بن المِنْهال الأَنْماطي، أبو محمد، تقدم في الحفاظ.

١٧١ ـ حجاج بن نُمير الفساطيطي، أبو محمد. من التاسعة: (ت ٢١٣هـ). وقيل بعدها.

ضعيف كان يقبل التلقين. روى عن قرة بن خالد. وعنه الدرامي والكجي، (ت)[١].

١٧٢ ـ حجير بن الربيع، أبو السوار العدوي، من الثالثة، ثقة.

روى عن عمر، وعمران بن حصين. وعنه حميد بن هلال، (م)[٢].

١٧٣ ـ الحُر بن مالك بن الخطاب العنبري، أبو سهل البصري. من التاسعة صدوق.

روى عن شعبة، ومالك بن مغول. وعنه أبو حاتم،(ق.د)[٣].

١٧٤ ـ حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب، من السابعة (ت ١٦١هـ) ثقة. روى عن الحسن، وشهر بن حوشب، وعنه ابن مهدي، وعمرو بن مرزوق (خ.د.ت.س)[٤].

١٧٥ ـ حرب بن أبي العالية، أبو معاذ. من السابعة. صدوق يهم. روى عن الحسن وأبي الزبير. وعنه قتيبة بن سعيد، ولُوين محمد بن سليمان (م.س)[٥].

١٧٦ ـ حرب بن ميمون، أبو الخطاب الأنصاري، مولاهم، من السابعة (ت حوالي ١٦٠هـ).

---

(١) ابن سعد: ٣٠٥/٧، ابن معين: ١١٨/ب، ١٢٧/ب، الكاشف: ٢٠٨/١، التقريب: ١٥٤/١، التهذيب: ٢٠٨/٢.

(٢) ابن سعد: ١٠٢/٧، ابن خياط: ص ١٩٣، طبقات مسلم. ابن معين: ١٠٥/ب، الكاشف: ٢٠٩/١، التقريب: ١٥٥/١، التهذيب: ٢١٥/٢.

(٣) الكاشف: ٢١١/١، التقريب: ١٥٧/١، التهذيب: ٢٢١/٢.

(٤) ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١٠٩/ب، الكاشف: ٢١١/١، التقريب: ١/ ١٥٧، التهذيب: ٢٢٤/٢.

(٥) الكاشف: ٢١٢/١، التقريب: ١٥٧/١، التهذيب: ٢٢٥/٢.

روى عن مولاه النضر بن أنس، وأيوب السختياني وعنه بدل بن المحبر (م.ت)[1].

١٧٧ ـ حرمي بن حفص بن عمر العتكي، من العاشرة (ت ٢٢٣هـ). وقيل بعدها. ثقة. روى عن أبان بن يزيد، ووهيب بن خالد. وعنه البخاري، والكجي، (خ.د.س)[2].

١٧٨ ـ حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي، أبو روح. من التاسعة (ت ٢٠١هـ) صدوق. روى هشام بن حسان. وعنه بندار، وهارون الحمال (خ.م.د.س.ق)[3].

١٧٩ ـ حريث بن السائب التميمي، وقيل الهلالي. من السابعة. صدوق يخطىء. روى عن الحسن وأبي نضرة. وعنه ابن مهدي ومسلم (ت)[4].

١٨٠ ـ حَرِيش بن الخِرِّيت. من السابعة. ضعيف. روى عن أخيه الزبير، وابن أبي مليكة. وعنه: حرمي بن عمارة، ومسلم (ق)[5].

١٨١ ـ حَزْم بن أبي حزم القُطَعي، أبو عبد الله. من السابعة (ت ١٧٥هـ)، صدوق يهم. روى عن الحسن، ومعاوية بن قرة. وعنه: أبو الوليد الطيالسي وأحمد بن المقدام (خ)[6].

١٨٢ ـ حسام بن مِصَكّ الأزدي، أبو سهل. من السابعة. ضعيف،

---

(١) الكاشف: ١/٢١٢، التقريب: ١/١٥٧، التهذيب: ٢/٢٢٥.
(٢) ابن سعد: ٧/٢٠٣، ابن خياط: ص ٢٢٨، الكاشف: ١/٢١٣، التقريب: ١/١٥٩، التهذيب: ٢/٢٣٢.
(٣) ابن سعد: ٧/٢٠٣، ابن معين: ١٠٢/ب، الكاشف: ١/٢١٣، التقريب: ١/١٥٩، التهذيب: ٢/٢٣٢.
(٤) ابن معين: ١٠٦/أ، الكاشف: ١/٢١٣، التقريب: ١/١٥٩، التهذيب: ٢/٢٣٣.
(٥) ابن معين: ١٣١/أ، الكاشف: ١/٢١٤، التقريب: ١/١٦٠، التهذيب: ٢/٢٤١.
(٦) ابن سعد: ٧/٢٨٤، الكاشف: ١/٢١٥، التقريب: ١/١٦٠، التهذيب: ٢/٢٤٢.

يكاد أن يترك. روى عن أبي معشر، وقتادة، وعنه وكيع، وعبد الله بن المبارك. (د.ت.س.ق)[1].

١٨٣ ـ حسان بن بلال المزني، من الثالثة. صدوق. روى عن عمار وحكيم بن حزام وعنه قتادة، ويحيى بن أبي كثير (ت.س.ق)[2].

١٨٤ ـ حسان بن حريث، أبو السوار العدوي. من الثانية. ثقة. روى عن علي وعمران بن حصين. وعنه قتادة، والحريري (خ.م.س)[3].

١٨٥ ـ الحسن بن أبي جعفر الجفري، البصري. من السابعة (ت ٢٠٧هـ). ضعيف الحديث. مع عبادته وفضله. روى عن نافع وأبي الزبير، وعنه: ابن مهدي، ومسلم الحوضي (ت.ق)[4].

١٨٦ ـ الحسن بن حبيب بن ندبة التميمي، الكوسج. من التاسعة (ت ١٩٧هـ). لا بأس به. روى عن هشام بن عروة، وراشد الحمامي. وعنه: الفلاس وأحمد الدورقي، (س)[5].

١٨٧ ـ الحسن بن أبي الحسن البصري. تقدم في الحفاظ.

١٨٨ ـ الحسن بن ذكوان البصري، أبو سلمة. من العاشرة (ت ٢٢٠هـ). وقيل بعدها. صدوق يخطىء، رمي بالقدر. روى عن طاوس، والحسن. وعنه: القطان، والخفاف، (خ.د.ت.ق)[6].

١٨٩ ـ الحسن بن علي بن راشد، الواسطي، نزيل البصرة. من العاشرة. (ت ٢٣٧هـ). صدوق. روى عن أبي الأحوص وهشيم. وعنه

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٨٤، التقريب: ١/ ١٦١، المجرحون: ابن حبان: ١/ ٢٧٢، التهذيب: ٢/ ٢٤٤.

(٢) ابن خياط: ص ٢٠٧، الكاشف: ١/ ٢١٦، التقريب: ١/ ١٦١، التهذيب: ٢/ ٢٤٦.

(٣) ابن سعد: ٧/ ١٥١، ابن خياط: ص ٢٠٢، ٢٠٧، طبقات مسلم. الكاشف: ٣/ ٢٤٤، التقريب: ١/ ١٦١، ٢/ ٤٣٢، التهذيب: ٢/ ٢٤٨، ١٢/ ١٢٣.

(٤) الكاشف: ١/ ٢١٩، التقريب: ١/ ١٦٤، التهذيب: ٢/ ٢٦٠.

(٥) الكاشف: ١/ ٢١٩، التقريب: ١/ ١٦٤، التهذيب: ٢/ ٢٦١.

(٦) ابن معين: ١٢٨/ب، الكاشف: ١/ ٢٢١، التقريب: ١/ ١٦٦، التهذيب: ٢/ ٢٧٦.

أبو داود والساجي (د.س)[1].

١٩٠ ـ الحسن بن عمرو السدوسي البصري. من العاشرة. (ت قبل ٢٣٠هـ)، صدوق روى عن هشيم، وجرير بن حازم. وعنه: أبو داود، وعثمان الدارمي، (د)[2].

١٩١ ـ الحسن بن قَزْعة الهاشمي، مولاهم. من العاشرة. (ت حوالي ٢٥٠هـ) صدوق. روى عن فضيل، ومعتمر. وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه (ت.س.ق)[3].

١٩٢ ـ الحسن بن مُدرك بن بشير السدوسي، أبو علي الطحان من الحادية عشرة لا بأس به. روى عن يحيى بن حماد، وعبد العزيز الأويسي وعنه البخاري والنسائي (خ.س.ق)[4].

١٩٣ ـ الحسن بن يحيى بن هشام الرُّزِّي، أبو علي البصري. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن النضر بن شميل، ويعلى بن عبيد، وعنه أبو داود، وأبو عروبة (د)[5].

١٩٤ ـ الحسين بن الحسن بن يسار البصري. من الثامنة (ت ١٨٨هـ). ثقة روى عن ابن عون وزيد بن أبي هاشم. وعنه: أحمد والزعفراني (خ.م.س)[6].

١٩٥ ـ الحسين بن ذكوان المعلم، العوذي. تقدم في الحفاظ.

١٩٦ ـ الحسين بن سلمة بن إسماعيل الأزدي، الطحان. من التاسعة. صدوق. روى عن ابن مهدي. وعنه الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة

---

(١) ابن معين: ١٢٧/ب، الكاشف: ١/٢٢٤، التقريب: ١/١٦٨، التهذيب: ٢/٢٩٥.
(٢) الكاشف: ١/٢٢٥، التقريب: ١/١٦٩، التهذيب: ٢/٣١٠.
(٣) الكاشف: ١/٢٢٦، التقريب: ١/١٧٠، التهذيب: ٢/٣١٦.
(٤) الكاشف: ١/٢٢٧، التقريب: ١/١٧١، التهذيب: ٢/٣٢١.
(٥) الكاشف: ١/٢٢٨، التقريب: ١/١٧٢، التهذيب: ٢/٣٢٥.
(٦) ابن خياط: ص ٢٢٥، الكاشف: ١/٢٣٠، التقريب: ١/١٧٥، التهذيب: ٢/٣٣٥.

(ت. ق)[1].

١٩٧ - الحسين بن عروة البصري. من العاشرة. صدوق يهم. روى عن مالك والحمادين. وعنه: نصر بن علي، وأحمد بن المعذل (ق)[2].

١٩٨ - الحسين بن محمد بن أيوب البصري أبو علي. من العاشرة (ت ٢٤٧هـ)، صدوق. روى عن يزيد بن زريع. وعنه الترمذي والنسائي (ت. س)[3].

١٩٩ - الحسين بن معاذ بن خليف البصري. من العاشرة. ثقة. روى عن سلام بن أبي خبزة، وعبد الأعلى السّامي، وعنه: أبو داود، والحسن بن سفيان (د)[4].

٢٠٠ - الحسين بن مهدي بن مالك الأُبُلّي، أبو سعيد البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٤٧هـ) صدوق. روى عن عبد الرازق، والفريابي. وعنه: الترمذي، وابن ماجه (ت. ق)[5].

٢٠١ - حصين بن مالك بن أبي الحر التميمي. من الثانية. ثقة. روى عن جده، وعمران بن حصين، وعنه ابنه الحسن، ويونس بن عبيد. (س. ق)[6].

٢٠٢ - حصين بن نافع التميمي، أبو نصر الوراق. من السادسة. لا بأس به، روى عن أبي رجاء، والحسن. وعنه أبو سعيد مولى بني هاشم وأبو الوليد الطيالسي (س)[7].

---

(١) الكاشف: ١/ ٢٣١، التقريب: ١/١٧٦، التهذيب: ٢/ ٣٤٠.

(٢) الكاشف: ١/ ٢٣١، التقريب: ١/١٧٧، التهذيب: ٢/ ٣٤٣.

(٣) الكاشف: ١/ ٢٣٣، التقريب: ١/١٧٨، التهذيب: ٢/ ٣٦٦.

(٤) الكاشف: ١/ ٢٣٤، التقريب: ١/١٧٩، التهذيب: ٢/ ٣٧٠.

(٥) الكاشف: ١/ ٢٣٥، التقريب: ١/١٨٠، التهذيب: ٢/ ٣٧٢.

(٦) ابن سعد: ٧/١٢٥، ابن خياط: ص ٢٠٢، الكاشف: ١/ ٢٣٧، التقريب: ١/ ١٨٣، التهذيب: ٢/ ٣٨٨.

(٧) الكاشف: ١/٢٣٨، التقريب: ١/ ١٨٤، التهذيب: ٢/ ٣٩١.

٢٠٣ ـ حصين بن المنذر بن الحارث الرقاشي البصري. من الثانية (ت حوالي ١٠٠هـ) ثقة. روى عن عثمان وعلي. وعنه الحسن وداود بن أبي هند (م)[1].

٢٠٤ ـ حِطّان بن خفاف، أبو الجويرية الجرمي، من الثانية. ثقة. روى عن ابن عباس ومعن بن يزيد. وعنه: شعبة، وأبو عوانة (خ.د.س)[2].

٢٠٥ ـ حِطّان بن عبد الله الرقاشي. من الثانية (ت بعد ٧٠هـ) ثقة. روى عن علي وأبي الدرداء. وعنه: يونس بن جبير، وأبو مجلز (م.د.ت.س.ق)[3].

٢٠٦ ـ حفص بن عبد الله الليثي البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن عوان بن حصين. وعنه أبو التياح (ت.س)[4].

٢٠٧ ـ حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك. من الثالثة. صدوق. روى عن جده وأبي هريرة. وعنه ابن إسحاق. وأسامة بن زيد (خ.م.ت.س.ق)[5].

٢٠٨ ـ حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، أبو عمرو الحوضي. تقدم في الحفاظ.

٢٠٩ ـ حفص بن عمر بن مرة الشَّني. من السادسة. مقبول. روى عن أبيه وعنه موسى بن إسماعيل (د.ت)[6].

---

(١) ابن سعد: ٧/١٥٥، ابن خياط: ص ٢٠٠، ٢٠٤، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٢٣٩، التقريب: ١/ ١٨٥، التهذيب: ٢/ ٣٩٥.

(٢) ابن معين: ١٢٨/أ، الكاشف: ١/ ٢٣٩، التقريب: ١/ ١٨٥، التهذيب: ٢/ ٣٩٦.

(٣) ابن سعد: ٧/ ١٢٨، ابن خياط: ص ٢٠٠، طبقات مسلم، التقريب: ١/ ١٨٥، الكاشف: ١/ ٢٣٩، التهذيب: ٢/ ٣٩٦.

(٤) الكاشف: ١/ ٢٤١، التقريب: ١/ ١٨٦، التهذيب: ٢/ ٤٠٣.

(٥) طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٢٤١، التقريب: ١/ ١٨٦، التهذيب: ٢/ ٤٠٥.

(٦) الكاشف: ١/ ٢٤٢، التقريب: ١/ ١٨٨، التهذيب: ٢/ ٤١٠.

٢١٠ ـ حفص بن عمر، أبو عمر الضرير. تقدم في الحفاظ.

٢١١ ـ حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم الربالي. من العاشرة (ت ٢٥٨هـ) ثقة. روى عن ابن علية، والقطان. وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة (ق)(١).

٢١٢ ـ الحكم بن جحل الأزدي البصري. من السادسة. ثقة. روى عن أبي بردة، وعطاء. وعنه أبو عاصم العباداني (ت)(٢).

٢١٣ ـ الحكم بن عبد الله بن إسحاق الأعرج. من الثالثة. ثقة، ربما وهم، روى عن عمران بن حصين، وابن عباس. وعنه: ابن أخيه حاجب بن عمر، والحذاء (م.د.ت.س)(٣).

٢١٤ ـ الحكم بن عبد الله، أبو النعمان البصري. من التاسعة. ثقة له أوهام. روى عن شعبة، وابن أبي عروبة. وعنه محمد بن المثنى، وأحمد البزي (خ.م.ت.س)(٤).

٢١٥ ـ الحكم بن عطية العيشي. من السابعة. صدوق له أوهام. روى عن الحسن، وابن سيرين. وعنه: ابن مهدي وأبو الوليد الطيالسي (ت)(٥).

٢١٦ ـ الحكم بن فروخ، أبو بكار الغزال. من السادسة. ثقة. روى عن أبي المليح الهذلي. وعكرمة. وعنه: شعبة، ومسلم بن إبراهيم (س)(٦).

---

(١) الكاشف: ١/٢٤٣، التقريب: ١/١٨٨، التهذيب: ٢/٤١٤.
(٢) الكاشف: ١/٢٤٥، التقريب: ١/١٩٠، التهذيب: ٢/٤٢٤.
(٣) الكاشف: ١/٢٤٥، التقريب: ١/١٩١، التهذيب: ٢/٤٢٨.
(٤) الكاشف: ١/٢٤٥، التقريب: ١/٢٩١، التهذيب: ٢/٤٢٩.
(٥) ابن معين: ١١٢/أ، ١٣٨/أ، الكاشف: ١/٢٤٦، التقريب: ١/١٩٢، التهذيب: ٢/ ٤٣٥.
(٦) ابن معين: ١١٠/أ، الكاشف: ١/٢٤٧، التقريب: ١/١٩٢، التهذيب: ٢/٤٣٧.

٢١٧ ـ حكيم بن قيس بن عاصم المِنْقري. قيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ. روى عن أبيه. وعنه مطرف بن الشخير (س)[١].

٢١٨ ـ حكيم الأثرم البصري. من السادسة. فيه لين. روى عن أبي نميمة، والحسن وعنه: عوف الأعرابي، وحماد بن سلمة (د.ت.س.ق)[٢].

٢١٩ ـ حماد بن جعفر بن زيد العبدي. من السابعة. لين الحديث. روى عن أبيه، وشهر بن حوشب. وعنه مسلم بن سعيد، وأبو عاصم (ق.د)[٣].

٢٢٠ ـ حماد بن زيد بن درهم الجهضمي. تقدم في الحفاظ.

٢٢١ ـ حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة. تقدم في الحفاظ.

٢٢٢ ـ حماد بن عيسى الجهني الواسطي. نزيل البصرة. من التاسعة (ت ٢٠٨هـ). ضعيف. روى عن جعفر الصادق، وابن جريح. وعنه عبد بن حميد وعباس الدوري (ت.ق)[٤].

٢٢٣ ـ حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري. من التاسعة (ت ٢٠٢هـ) ثقة. روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي. وعنه: أحمد بن حنبل وابن الفرات (ع)[٥].

٢٢٤ ـ حماد بن نَجِيح الإسكاف السدوسي، أبو عبد الله من السادسة. صدوق. روى عن أبي رجاء العطاردي، وابن سيرين. وعنه: مسلم وأبو داود (خ.ت.س.ق)[٦].

---

(١) الكاشف: ١/٢٤٩، التقريب: ١/١٩٤، التهذيب: ٢/٤٥٠.
(٢) الكاشف: ١/٢٤٩، التقريب: ١/١٩٥، التهذيب: ٢/٤٥٢.
(٣) الكاشف: ١/٢٥٠، التقريب: ١/١٩٦، التهذيب: ٣/٥.
(٤) الكاشف: ١/٢٥٢، التقريب: ١/١٩٧، التهذيب: ٣/١٨.
(٥) ابن سعد: ٧/٢٩٤، ابن خياط: ص ٢٢٧، الكاشف: ١/٢٥٢، التقريب: ١/٢٩٧، تهذيب التهذيب: ٢/١٩.
(٦) الكاشف: ١/٢٥٣، التقريب: ١/١٩٧، التهذيب: ٣/٢٠.

٢٢٥ ـ حماد بن واقد العيشي، أبو عمرو الصفار. من الثامنة. ضعيف روى عن ثابت البناني، وأبي التياح. وعنه: ابنه فطر. وحفص الربالي (ت)[١].

٢٢٦ ـ حماد بن يحيى الأبح، أبو بكر السلمي. من الثامنة. صدوق يخطىء. روى عن معاوية بن قرة، وابن أبي مليكة. وعنه: قتيبة وأبو طالوت (ت)[٢].

٢٢٧ ـ حمزة بن سفينة البصري. من الخامسة، مقبول. عن السائب بن يزيد. وعنه: أبو سعيد مولى المهري (ت)[٣].

٢٢٨ ـ حمزة بن عمرو العائذي، أبو عمرو الضبي. من الرابعة. صدوق. روى عن أنس، وعلقمة بن وائل. وعنه: عوف الأعرابي، وشعبة بن الحجاج (م.د.س)[٤].

٢٢٩ ـ حميد بن الأسود بن الأشقر، أبو الأسود الكرابيسي. من الثامنة صدوق يهم قليلاً. روى عن سهيل، وحبيب بن الشهيد. وعنه: مسدد وعلي بن المديني (خ.د.ت.س.ق)[٥].

٢٣٠ ـ حميد بن أبي حميد الطويل. تقدم في الحفاظ.

٢٣١ ـ حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، من الثالثة. ثقة فقيه. روى عن أبي هريرة وأبي بكرة الثقفي. وعنه أبو بشر. وأبو التياح (ع)[٦].

---

(١) الكاشف: ١/ ٢٥٣، التقريب: ١/ ١٩٨، التهذيب: ٣/ ٢١.
(٢) ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ١/ ٢٥٣، التقريب: ١/ ١٩٨، التهذيب: ٣/ ٢١.
(٣) الكاشف: ١/ ٢٥٤، التقريب: ١/ ١٩٩، التهذيب: ٣/ ٣٠.
(٤) الكاشف: ١/ ٢٥٥، التقريب: ١/ ٢٠٠، التهذيب: ٣/ ٣٣.
(٥) الكاشف: ١/ ٢٥٥، التقريب: ١/ ٢٠١، التهذيب: ٣/ ٣٦.
(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٤٧، ابن خياط: ص ٢٠٤، طبقات مسلم. ابن معين: ١٢٤/ ب، الكاشف: ١/ ٢٥٧، التقريب: ١/ ٢٠٣، التهذيب: ٣/ ٤٦.

٢٣٢ ـ حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي. من العاشرة (ت ٢٤٤هـ). صدوق. روى عن حماد بن زيد. وعبد الوارث بن سعيد وعنه: مسلم وأصحاب السنن (م.د.ت.س.ق)[1].

٢٣٣ ـ حميد بن هلال العدوي، أبو نصر من الثالثة، ثقة عالم. روى عن عبد الله بن مغفل، ومطرف بن الشخير. وعنه شعبة. وجرير بن حازم (ع)[2].

٢٣٤ ـ حميد بن يزيد أبو الخطاب. من السابعة. مجهول الحال. عن نافع. وعنه حماد بن سلمة (د)[3].

٢٣٥ ـ حنظلة السدوسي، أبو عبد الرحيم. من السابعة. ضعيف. عن أنس. وعنه: شعبة (ت.ق)[4].

٢٣٦ ـ حوثرة بن محمد، أبو الأزهر الوراق. من العاشرة (ت ٢٥٦هـ). صدوق روى عن ابن عيينة والقطان. وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة (ق)[5].

٢٣٧ ـ حَوْشَب بن عقيل، أبو دحية، من السابعة. ثقة. روى عن أبيه والحسن، وعنه ابن مهدي، وسليمان بن حرب (د.س.ق)[6].

٢٣٨ ـ حَيّان بن بِسْطام الهذلي. من الثالثة. مقبول. عن أبي هريرة وابن عمر. وعنه: ابنه سليم (ق)[7].

---

(١) الكاشف: ١/٢٥٧، التقريب: ١/٢٠٣، التهذيب: ٣/٤٩.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٣١، ابن خياط: ص ٢١٢، طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٦/أ، الكاشف: ١/٢٥٨، التقريب: ١/٢٠٤، التهذيب: ٣/٥١.

(٣) الكاشف: ١/٢٥٨، التقريب: ١/٢٠٤، التهذيب: ٣/٥٢.

(٤) ابن خياط: ص ٢١٨، ابن معين: ١٠٥/أ، الكاشف: ١/٢٦١، التقريب: ١/٢٠٦، التهذيب: ٣/٦٢.

(٥) الكاشف: ١/٢٦٢، التقريب: ١/٢٠٧، التهذيب: ٣/٦٥.

(٦) ابن معين: ١١٨/ب، ١٣٩/أ، الكاشف: ١/٢٦٢، التقريب: ١/٢٠٧، التهذيب: ٣/٦٥.

(٧) الكاشف: ١/٢٦٢، التقريب: ١/٢٠٧، التهذيب: ٣/٦٧.

٢٣٩ - حيان بن عمير القيسي، الجريري، أبو العلاء. من الثالثة (ت قبل ١٠٠هـ) ثقة. روى عن سمرة، وابن عباس. وعنه: سعيد الجريري، وسليمان التيمي (م. د. س)[١].

٢٤٠ - حُبَيِّ بن هانيء بن ناصر، أبو قبيل المعافري. من الثالثة. (ت ١٢٨هـ). صدوق يهم. روى عن عقبة وعبد الله بن عمرو. وعنه يحيى بن أيوب. وبكر بن مضر (ت. س)[٢].

٢٤١ - خازم بن مروان العَنزي، أبو محمد. من الثامنة. مجهول الحال. روى عن عطاء بن السائب وعنه: نصر بن علي الجهضمي، ويعقوب بن بشر (ق)[٣].

٢٤٢ - خالد بن الحارث الهجيمي. تقدم في الحفاظ.

٢٤٣ - خالد بن دينار التميمي السعدي، أبو خلدة الخياط. من الخامسة (ت ١٥٢هـ). صدوق. روى عن أنس وأبي العالية. وعنه ابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم (خ. د. ت. س)[٤].

٢٤٤ - خالد بن ذكوان المدني، نزيل البصرة، من الخامسة. صدوق. روى عن الربيع بنت معوذ. وعنه حماد بن سلمة، وبشر بن المفضل (ع)[٥].

٢٤٥ - خالد بن شمير السدوسي. من الثالثة. صدوق يهم قليلاً. روى عن ابن عمر. وعنه: الأسود بن شيبان (د. س. ق)[٦].

---

(١) ابن سعد: ٧/١٨٩، ابن معين: ١١٥/ب، التقريب: ١/٢٠٨، الكاشف: ١/٢٦٢، التهذيب: ٣/٦٨.

(٢) الكاشف: ١/٢٦٤، التقريب: ١/٢٠٩، التهذيب: ٣/٧٢.

(٣) الكاشف: ١/٢٦٦، التقريب: ١/٢١١، التهذيب: ٣/٧٩.

(٤) ابن سعد: ٧/٢٧٥، ابن خياط: ص ٢٢٢، طبقات مسلم. الكاشف: ١/٢٦٨، التقريب: ١/٢١٣، التهذيب: ٣/٨٨.

(٥) ابن معين: ١٠٥/أ، الكاشف: ١/١٦٨، التقريب: ١/٢١٣، التهذيب: ٣/٨٩.

(٦) الكاشف: ١/٢٧٠، التقريب: ١/٢١٤، التهذيب: ٣/٩٧.

٢٤٦ ـ خالد بن أبي الصلت البصري. من السادسة. مقبول. روى عن ربعي وعراك بن مالك. وعنه سفيان بن حسين. ومبارك بن فضالة (ق)[١].

٢٤٧ ـ خالد بن عبد الله بن محرز، المازني. من السابعة. صدوق. روى عن صفوان بن محرز، والحسن. وعنه عوف الأعرابي، وإبراهيم بن طهمان (م.س)[٢].

٢٤٨ ـ خالد بن عبد الرحمن السلمي، أبو أمية. من الثامنة. صدوق يخطىء روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه: ابن مهدي وأبو الوليد الطيالسي (خ.ت.س)[٣].

٢٤٩ ـ خالد بن عمير العدوي. من الثانية. مقبول، روى عن عتبة بن غزوان وعنه حميد بن هلال، وأبو نعامة العدوي. (م.س.ق)[٤].

٢٥٠ ـ خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحداني. من السابعة. صدوق. روى عن عطاء وقتادة. وعنه: أخوه نوح. ومسلم بن إبراهيم (م.د.س)[٥].

٢٥١ ـ خالد بن مهران الحذاء. تقدم في الحفاظ.

٢٥٢ ـ خالد بن ميسرة الطفاوي، أبو حاتم العطار. من السابعة. صالح الحديث. روى عن معاوية بن قرة. وعنه معن والعقدي (د.س)[٦].

٢٥٣ ـ خالد بن يزيد الأزدي، العَتَكي. البصري. من الثامنة. صدوق يهم. روى عن بشر بن المفضل، وثابت البناني. وعنه الفلاس، والجهضمي

---

(١) الكاشف: ١/ ٢٧٠، التقريب: ١/ ٢١٤، التهذيب: ٣/ ٩٧.

(٢) الكاشف: ١/ ٢٧١، التقريب: ١/ ٢١٥، التهذيب: ٣/ ١٠١.

(٣) الكاشف: ١/ ٢٧١، التقريب: ١/ ٢١٥، التهذيب: ٣/ ١٠٢.

(٤) ابن خياط: ص ١٩٣، الكاشف: ١/ ٢٧٣، التقريب: ١/ ٢١٧، التهذيب: ٣/ ١١١.

(٥) الكاشف: ١/ ٢٧٣، التقريب: ١/ ٢١٧، التهذيب: ٣/ ١١٢.

(٦) الكاشف: ١/ ٢٧٥، التقريب: ١/ ٢١٩، التهذيب: ٣/ ١٢٢.

(د.ت)[1].

٢٥٤ ـ خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام. من الثالثة (ت ٩٣هـ). ثقة عابد. روى عن أبيه، وعائشة. وعنه: الزهري وجماعة (س)[2].

٢٥٥ ـ خداش بن عياش العبدي. من السادسة. لين الحديث. روى عن أبيه وعنه: محمد بن ثابت العبدي (ت)[3].

٢٥٦ ـ خلف بن مهران العدوي، البصري. من الخامسة. صدوق يهم. روى عن عامر الأحول. وعنه: أبو عبيدة، الحداد، وحرمي بن حفص بن عمارة (س)[4].

٢٥٧ ـ خليد بن جعفر بن طريف الحنفي، أبو سليمان، من السادسة. صدوق روى عن معاوية بن قرة، وأبي نضرة. وعنه: شعبة وعزرة بن ثابت (م.ت.س)[5].

٢٥٨ ـ خليد بن عبد الله العَصَري، أبو سليمان. من الرابعة. صدوق يرسل. روى عن علي بن أبي طالب. وسلمان الفارسي، وعنه: قتادة، وأبو الأشهب (م.د)[6].

٢٥٩ ـ خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري. تقدم في الحفاظ.

٢٦٠ ـ خليفة بن غالب الليثي، أبو غالب. من السابعة. صدوق.

---

(١) الكاشف: ١/٢٧٦، التقريب: ١/٢٢٠، التهذيب: ٣/١٢٩.
(٢) ابن معين: ١١٦/ب، الكاشف: ١/٢٧٨، التقريب: ١/٢٢٢، التهذيب: ٣/٢٣٥.
(٣) الكاشف: ١/٢٧٨، التقريب: ١/٢٢٢، التهذيب: ٣/١٣٧.
(٤) الكاشف: ١/٢٨٢، التقريب: ١/٢٢٦، التهذيب: ٣/١٥٤.
(٥) الكاشف: ١/٢٨٣، التقريب: ١/٢٢٦، التهذيب: ٣/١٥٧.
(٦) ابن خياط: ص ٢٠٩، ابن معين: ١٣٢/ب، الكاشف: ١/٢٨٣، التقريب: ١/ ٢٢٧، التهذيب: ٣/٢٥٩.

روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ونافع. وعنه: أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي (ع)[1].

٢٦١ ـ خليفة بن كعب التميمي، أبو دبيان. من الرابعة. ثقة. روى عن ابن الزبير والأحنف بن قيس. وعنه: شعبة بن الحجاج (خ.م.س)[2].

٢٦٢ ـ الخليل بن زكريا الشيباني، أو العبدي. من التاسعة. متروك. روى عن حبيب بن الشهيد، وابن عون. وعنه: جعفر بن محمد بن سالم (ق)[3].

٢٩٣ ـ الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي، أبو محمد. من التاسعة (ت ٢٢٠هـ). صدوق ربما خالف. روى عن أبيه وعبيد الله بن شميط. وعنه: بندار وعلي بن المديني (س)[4].

٢٦٤ ـ خلاس بن عمرو الهَجَري. من الثانية. ثقة وكان يرسل. روى عن علي، وعمار. وعنه: قتادة، وعوف الأعرابي (ع)[5].

٢٦٥ ـ خيثمة بن أبي خيثمة، أبو نصر، يقال اسم أبيه عبد الرحمن. من الرابعة لين الحديث. روى عن أنس، وعنه: منصور، والأعمش (ت.س)[6].

٢٦٦ ـ داود بن راشد الطفاوي، أبو محمد الكرماني، ثم البصري. الصائغ من السابعة لين الحديث. روى عن أبي مسلم البجلي، وعنه:

---

(١) التقريب: ١/ ٢٢٧، التهذيب: ٣/ ٢٦١.
(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٥٩، ابن خياط: ص ٢٠٧، طبقات مسلم، ابن معين: ١٢٥/أ، الكاشف: ١/ ٢٨٣، التقريب: ١/ ٢٢٧، التهذيب: ٣/ ١٦٢.
(٣) الكاشف: ١/ ٢٨٣، التقريب: ١/ ٢٢٨، التهذيب: ٣/ ١٦٦.
(٤) الكاشف: ١/ ٢٨٤، التقريب: ١/ ٢٢٨، التهذيب: ٣/ ١٦٨.
(٥) ابن سعد: ٧/ ١٤٩، طبقات مسلم. الكاشف: ١/ ٢٨٦، التقريب: ١/ ٢٣٠، التهذيب: ٣/ ١٧٦.
(٦) ابن معين: ١٠٨/ب، ١١٨/أ، الكاشف: ١/ ٢٨٦، التقريب: ١/ ٢٣٠، تهذيب: ٣/ ١٧٨.

عمرو بن مرزوق والمقري (د)[١].

٢٦٧ ـ داود بن شبيب الباهلي، أبو سليمان من التاسعة. (ت ٢٢١ وقيل بعدها) صدوق. روى عن همام، وحماد بن سلمة. وعنه البخاري وأبو داود (خ.د.ق)[٢].

٢٦٨ ـ داود بن أبي هند القشيري. تقدم في الحفاظ.

٢٦٩ ـ داود الوراق، أبو سليمان البصري. من السادسة. مقبول، روى عن سماك وعنه: سفيان بن حسين، وحجاج بن فرافصة (د.س)[٣].

٢٧٠ ـ ديسم السدوسي، من الثالثة. مقبول. روى عن بشير بن الخصاصية. وعنه أيوب (د)[٤].

٢٧١ ـ ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البراء. من الثامنة. صدوق وكان يرسل. روى عن ثابت البناني والحكم بن جحل، وعنه: عفان، ومسدد (ق)[٥].

٢٧٢ ـ راشد بن نجيح الحماني، أبو محمد. من الخامسة. صدوق ربما أخطأ. روى عن أنس، ومعاذة. وعنه محمد بن إبراهيم، ابن أبي عدي. وأبو نعيم (ق)[٦].

٢٧٣ ـ رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الغطفاني مولاهم. من السابعة ثقة. روى عن عبد الله بن أبي الجعد. وعنه: زيد بن الحباب ومسلم بن إبراهيم (د.س)[٧].

---

(١) الكاشف: ١/٢٨٨، التقريب: ١/٢٣١، التهذيب: ٣/١٨٣.
(٢) ابن سعد: ٧/٣٠٣، الكاشف: ١/٢٨٩، التقريب: ١/٢٣٢، التهذيب: ٣/١٨٧.
(٣) الكاشف: ١/٢٩٣، التقريب: ١/٢٣٥، التهذيب: ٣/٢٠٦.
(٤) ابن خياط: ص ١٩٩ .الكاشف: ١/٢٩٥، التقريب: ١/٢٣٦، التهذيب: ٣/٢١٤.
(٥) الكاشف: ١/٢٩٥، التقريب: ١/٢٣٦، التهذيب: ٣/٢١٤.
(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ١/٢٩٩، التقريب: ١/٢٤٠، التهذيب: ٣/٢٢٨.
(٧) الكاشف: ١/٣٠٠، التقريب: ١/٢٤١، التهذيب: ٣/٢٣٠.

٢٧٤ ـ ربعي بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو الحسن. من التاسعة (ت ١٩٧هـ). روى عن سعيد بن مسروق، وداود بن أبي هند. وعنه أحمد بن حنبل والزعفراني (ت)[١].

٢٧٥ ـ ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي. من الثامنة. صدوق روى عن جده. وعنه: مسدد، والتبوذكي (د)[٢].

٢٧٦ ـ الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي، أبو العلا لقبه: عليلة. من الثامنة (ت ١٧٨هـ). متروك. روى عن ثابت البناني. وعنه: آدم بن أبي إياس (ت.ق)[٣].

٢٧٧ ـ الربيع بن زياد الحارثي. من الثانية. مخضرم. قيل روى عن عمر. وعنه: أبو كرز وبرة (د.س)[٤].

٢٧٨ ـ الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو محمد الأعرج، من الحادية عشرة، (ت ٢٥٦هـ). ثقة. روى عن ابن وهب والشافعي وعنه: أبو داود والنسائي (د.س)[٥].

٢٧٩ ـ الربيع بن صبيح السعدي، أبو حفص، من السابعة. (ت ١٦٠هـ)، صدوق، سيء الحفظ. وكان عابداً مجاهداً. روى عن الحسن وعطاء وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن الجعد (ت.ق)[٦].

٢٨٠ ـ الربيع بن مسلم الجمحي، أبو بكر. من السابعة (ت ١٦٧هـ)

---

(١) الكاشف: ١/٣٠٢، التقريب: ١/٢٤٣، التهذيب: ٣/٢٣٦.

(٢) الكاشف: ١/٣٠٢، التقريب: ١/٢٤٣، التهذيب: ٣/٢٣٨.

(٣) ابن معين: ١٠١/ب، ١٣٦/ب، الكاشف: ١/٣٠٣، التقريب: ١/٢٤٣، التهذيب: ٣/٢٣٩.

(٤) ابن خياط: ص ٢٠٢، الكاشف: ١/٣٠٤، التقريب: ١/٢٤٤، التهذيب: ٣/٢٤٣.

(٥) ابن معين: ١١٥/ب، **الكاشف**: ١/٣٠٤، التقريب: ١/٢٤٥ .التهذيب: ٣/٢٤٥.

(٦) ابن سعد: ٧/٢٧٧، ابن معين: ١٠١/ب، الكاشف: ١/٣٠٤، التقريب: ١/٢٤٥، التهذيب: ٣/٢٤٧.

ثقة. روى عن الحسن، ومحمد بن زيادة. وعنه: ابن مهدي وطالوت (م.د.ت.س)[1].

٢٨١ ـ الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني، أبو الفضل. من العاشرة (ت ٢٢٤هـ). صدوق له أوهام. روى عن مالك بن مغول. وشعبة. وعنه: البخاري وأبو داود (خ.د)[2].

٢٨٢ ـ ربيعة بن شيبان السعدي، أبو الجوراء، من الثالثة. ثقة. روى عن الحسن بن علي. وعنه: بريد بن أبي مريم، وثابت بن عمارة (د.ت.س.ق)[3].

٢٨٣ ـ ربيعة بن كلثوم بن جبر. من السابعة. صدوق يهم. روى عن الحسن، وأبيه وعنه: عفان، والحجاج بن منهال (م.س)[4].

٢٨٤ ـ رجاء بن صبيح الحرشي، أبو يحيى. من السابعة. ضعيف. روى عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه: عارم. وهدبة (ت)[5].

٢٨٥ ـ رجاء بن محمد بن رجاء العذري، أبو الحسن السفطي من الحادية عشرة (ت بعد ٢٤٠هـ) ثقة. روى عن يزيد بن هارون. وعنه: الترمذي وابن خزيمة (ت)[6].

٢٨٦ ـ رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي. تقدم في الحفاظ.

٢٨٧ ـ روح بن أسلم الباهلي، أبو حاتم البصري. من التاسعة (ت ٢٠٠هـ) ضعيف روى عن همام بن يحيى. وزائدة. وعنه: الدارمي،

---

(١) ابن معين: ١١٥/ب، ١٢٨/ب، الكاشف: ٣٠٥/١، التقريب: ٢٤٦/١، التهذيب: ٢٥١/٣.

(٢) الكاشف: ٣٠٥/١، التقريب: ٢٤٦/١، التهذيب: ٢٥٢/٣.

(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ٣١٦/١، التقريب: ٢٤٦/١، التهذيب: ٢٥٦/٣.

(٤) ابن سعد: ٢٧٦/٧، ابن معين: ١٠٥/أ، الكاشف: ٣٠٧/١، التقريب: ٢٤٨/١، التهذيب: ٢٦٣/٣.

(٥) الكاشف: ٣٠٨/١، التقريب: ٢٤٩/١، التهذيب: ٢٦٨/٣.

(٦) الكاشف: ٣٠٩/١، التقريب: ٢٤٩/١، التهذيب: ٢٦٨/٣.

والكديمي (ت)[1].

٢٨٨ ـ روح بن عبادة القيسي. تقدم في الحفاظ.

٢٨٩ ـ روح بن عبد المؤمن الهذلي، مولاهم، أبو الحسن المقرىء. من العاشرة (ت ٢٣٣هـ) صدوق. روى عن حماد بن زيد وابن عوانة، وعنه: البخاري وأبو يعلى (خ)[2].

٢٩٠ ـ روح بن عنبسة بن سعيد الأموي، مولاهم. من السابعة. مجهول. روى عن أبيه. وعنه: ابنه عبد الكريم (ق)[3].

٢٩١ ـ روح بن القاسم التميمي العنبري. أبو غياث. تقدم في الحفاظ.

٢٩٢ ـ ريحان بن سعيد بن المثنى السّامي، الناجي، أبو عصمة. من التاسعة (٢٠٣هـ) قيل بعدها. صدوق، ربما أخطأ. روى عن عباد بن منصور وشعبة، وعنه: ابن راهويه، وأحمد الدورقي (د.س)[4].

٢٩٣ ـ زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ الصيرفي، من الثامنة. منكر الحديث، روى عن ثابت، وعاصم الأحول. وعنه: محمد بن أبي بكر المقدمي (س)[5].

٢٩٤ ـ الزبير بن الخِرِّيت البصري. من الخامسة. ثقة. روى عن السائب بن يزيد وأبي لبيد لمازة بن زبار. وعنه: جرير بن حازم. وحماد بن زيد (خ.م.د.ت.ق)[6].

---

(١) ابن سعد: ٧/٣٠٢، ابن معين: ١٢٤/أ، الكاشف: ١/٣١٣، التقريب: ١/٢٥٣، التهذيب: ٣/٢٩١.
(٢) الكاشف: ١/٣١٣، التقريب: ١/٢٥٣، التهذيب: ٣/٢٩٦.
(٣) الكاشف: ١/٣١٤، التقريب: ٢٥٣، التهذيب: ٣/٢٩٦.
(٤) ابن سعد: ٧/٢٩٩، الكاشف: ١/٣١٥، التقريب: ١/٢٥٥، التهذيب: ٣/٣٠١.
(٥) الكاشف: ١/٣١٦، التقريب: ١/٢٥٦، التهذيب: ٣/٣٠٥.
(٦) الكاشف: ١/٣١٨، التقريب: ١/٢٥٨، التهذيب: ٣/٣١٤.

٢٩٥ ـ الزبير بن عربي النَّمَري، أبو سلمة. من الرابعة. ليس به بأس. روى عن ابن عمر. وعنه: معمر وحماد بن زيد (خ.ت.س)[١].

٢٩٦ ـ الزبير التميمي، الحنظلي، البصري. من الخامسة. لين الحديث. روى عن عمران بن حصين. وعنه: ابنه محمد (س)[٢].

٢٩٧ ـ زرارة بن أَوفَىٰ العامري، الحَرَشي، أبو حاجب. قاضي البصرة. من الثالثة (ت ٩٣هـ).

روى عن المغيرة بن شعبة، وعمران بن حصين وعنه: قتادة، وعوف الأعرابي (ع)[٣].

٢٩٨ ـ زكريا بن سليم، أبو عمران البصري. من السادسة، مقبول. روى عن رجل. وعنه: وكيع، ويعقوب الحضرمي (د.س)[٤].

٢٩٩ ـ زكريا بن مَيْسرة البصري. من السابعة. مستور، روى عن النهاس بن فهم. وعنه: عثمان بن مطر، ويونس المؤدب (ق)[٥].

٣٠٠ ـ زكريا بن يحيى بن عمارة الأنصاري. أبو الذراع. من السابعة (١٨٩هـ). صدوق يخطىء. روى عن ثابت البنائي، وعبد الملك بن عمير. وعنه: ابن معين، وابن المثنى (د.س.ق)[٦].

٣٠١ ـ زَهْدَم بن مَضْرِب الجَرْمي، أبو مسلم. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين. وعنه قتادة، ومطر الوراق (خ.م.ت.س)[٧].

---

(١) الكاشف: ١/ ٣١٩، التقريب: ١/ ٢٥٩، التهذيب: ٣/ ٣١٨.
(٢) الكاشف: ١/ ٣٢٠، التقريب: ١/ ٢٥٩، التهذيب: ٣/ ٣٢٠.
(٣) ابن سعد: ٧/ ١٥٠، ابن خياط: ١٩٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٣٢١، التقريب: ١/ ٢٥٩، التهذيب: ٣/ ٣٢٢.
(٤) الكاشف: ١/ ٣٢٣، التقريب: ١/ ٢٦١، التهذيب: ٣/ ٣٣١.
(٥) الكاشف: ١/ ٣٢٤، التقريب: ١/ ٢٦٢، التهذيب: ٣/ ٣٣٤.
(٦) الكاشف: ١/ ٣٢٤، التقريب: ١/ ٢٦٣، التهذيب: ٣/ ٣٣٧.
(٧) ابن خياط: ص ٢٠١، الكاشف: ١/ ٣٢٥، التقريب: ١/ ٢٦٣، التهذيب: ٣/ ٣٤١.

٣٠٢ ـ زياد بن جُبير بن حَيّة الثقفي. من الثالثة ثقة. وكان يرسل. روى عن أبيه وسعد بن أبي وقاص. وعنه: ابن عون، ومبارك بن فضالة (ع)[1].

٣٠٣ ـ زياد بن حسان بن قرة الباهلي، المعروف بالأعلم. من الخامسة. ثقة روى عن أنس والحسن. وعنه: همام بن يحيى والحمادان (خ.د.س)[2].

٣٠٤ ـ زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي، أبو خزيمة. من الرابعة. ثقة يرسل. روى عن (م.س.ق)[3].

٣٠٥ ـ زياد بن الربيع اليُحْمِدي، أبو خِداش. من الثامنة (ت ١٨٥هـ). ثقة روى عن أبي عمران الجوني، وعاصم بن بهدلة. وعنه: أحمد، ونصر بن علي (خ.ت.ق)[4].

٣٠٦ ـ زياد بن ربيعة بن نُعيم الحضرمي. من الثالثة (ت ٩٥هـ). ثقة روى عن أبي ذر وأبي أيوب، وعنه: بكر بن سوار، وابن أنعم الأفريقي (د.ت.ق)[5].

٣٠٧ ـ زياد بن رياح القيسي، البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي هريرة وعنه: الحسن، وغيلان بن جرير. (م.س.ق)[6].

٣٠٨ ـ زياد بن صُبَيح الحنفي، أبو مريم البصري. ثم المكي. من الرابعة. ثقة، روى عن ابن عباس وابن عمر. وعنه: منصور والأعمش

---

(١) ابن خياط: ص ٢٠٨، الكاشف: ١/ ٣٢٩، التقريب: ١/ ٢٦٦، التهذيب: ٣/ ٣٥٧.
(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٥٨، ابن خياط: ص ٢١٦، الكاشف: ١/ ٣٢٩، التقريب: ١/ ٢٦٦، التهذيب: ٣/ ٣٦٢.
(٣) الكاشف: ١/ ٣٣٠، التقريب: ١/ ٢٦٧، التهذيب: ٣/ ٣٦٣.
(٤) الكاشف: ١/ ٣٣٠، التقريب: ١/ ٢٦٧، التهذيب: ٣/ ٣٦٤.
(٥) الكاشف: ١/ ٣٣٠، التقريب: ١/ ٢٦٧، التهذيب: ٣/ ٢٦٥.
(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٣٣٠، التقريب: ١/ ٢٦٧، التهذيب: ٣/ ٢٦٦.

(د. س)[1].

٣٠٩ - زياد بن عبد الله النميري. من الخامسة. ضعيف. روى عن أنس بن مالك وعنه: عمارة بن زاذان، وأبو سعيد المؤدب (ت)[2].

٣١٠ - زياد بن عبد الرحمن القيسي، أبو الخصيب. من الرابعة. مقبول. روى عن ابن عمر. وعنه: عقيل بن طلحة (د)[3].

٣١١ - زياد بن كُسَيب العدوي. من الثالثة، مقبول. روى عن أبي بكرة. وعنه: سعد بن أبي أوس (ت. س)[4].

٣١٢ - زياد بن مِخْراق المزني مولاهم، أبو الحارث. من الخامسة. ثقة. روى عن شهر بن حوشب، ومعاوية بن قرة. وعنه: شعبة وابن علية (د)[5].

٣١٣ - زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني. تقدم في الحفاظ.

٣١٤ - زيد بن أخزم الطائي، النبهاني، أبو طالب. تقدم في الحفاظ.

٣١٥ - زيد بن الحواري، أبو الحواري العَمّي. من الخامسة. ضعيف. روى عن أنس وابن المسيب. وعنه ابناه عبد الرحيم وعبد الرحمن وشعبة (د. ت. س. ق)[6].

---

(١) طبقات مسلم، ابن معين: ١٣٦/أ، الكاشف: ١/ ٣٣١، التقريب: ١/ ٢٦٨، التهذيب: ٣/ ٣٧٤.

(٢) طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٢/ب، ١٠٥/أ، الكاشف: ١/ ٣٣٢، التقريب: ١/ ٢٦٩، التهذيب: ٣/ ٣٧٨.

(٣) الكاشف: ١/ ٣٣٢، التقريب: ١/ ٢٦٩، التهذيب: ٣/ ٣٧٩.

(٤) طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٣٢٣، التقريب: ١/ ٢٦٩، التهذيب: ٣/ ٣٨٢.

(٥) الكاشف: ١/ ٣٣٤، التقريب: ١/ ٢٧٠، التهذيب: ٣/ ٣٨٣.

(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٤٠، ابن معين: ١٠٥/أ، الكاشف: ١/ ٣٣٨، التقريب: ١/ ٢٧٤، كتاب المجروحين، ابن حبان: ج ١ ص ٣٣٨ .التهذيب: ٣/ ٤٠٧.

٣١٦ ـ زيد بن أبي الشعثاء العَنَزي، أبو الحكم. من الرابعة. مقبول روى عن البراء بن عازب، وعنه أبو صالح مجهول (د)[١].

٣١٧ ـ زيد بن علي، أبو القَموص العبدي. من الثالثة. ثقة. روى عن طلحة، وابن عباس. وعنه قتادة، وعوف الأعرابي (د)[٢].

٣١٨ ـ زيد بن يزيد الثقفي، أبو معن الرقاشي. من الحادية عشرة. ثقة. روى عن معتمر بن سليمان، وغندر، وعنه: مسلم، والحسين بن إسحاق التستري (م)[٣].

٣١٩ ـ سالم بن دينار، أو ابن راشد، أبو جميع القزاز، من الثامنة. مقبول. روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه: مسدّد، وموسى بن إسماعيل التبوذكي (د)[٤].

٣٢٠ ـ سالم بن نوح بن أبي عطاء، أبو سعيد العطار. من التاسعة (ت بعد ٢٠٠هـ). صدوق، له أوهام. روى عن سعيد بن إياس الجريري، ويونس بن عبيد. وعنه: أحمد وبندار (م.د.ت.س)[٥].

٣٢١ ـ سُبَيع بن خالد اليَشْكُري. من الثانية. مقبول. روى عن حذيفة. وعنه: نصر بن عاصم، وقتادة (د)[٦].

٣٢٢ ـ سرّار بن مُجَشِّر، أبو عبيدة البصري. من الثامنة. (ت ١٦٥هـ). روى عن أيوب السختياني، وعطاء السليمي. وعنه: سيف بن

---

(١) الكاشف: ١/ ٣٣٩، التقريب: ١/ ٢٧٥، التهذيب: ٣/ ٤١٦.
(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٣٦، ابن خياط: ص ٢٠٤، ابن معين: ١١٦/أ، الكاشف: ١/ ٣٤١، التقريب: ١/ ٢٧٦، التهذيب: ٣/ ٤٢٠.
(٣) الكاشف: ١/ ٣٤٢، التقريب: ١/ ٢٧٧، التهذيب: ٣/ ٤٢٩.
(٤) الكاشف: ١/ ٣٤٣، التقريب: ١/ ٢٧٩، التهذيب: ٣/ ٤٣٤، ابن معين: ١٣٩/ب.
(٥) ابن معين: ١١٩/أ، ١٢٥/ب، الكاشف: ١/ ٢٤٥، التقريب: ١/ ٢٨١، التهذيب: ٣/ ٤٤٣.
(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٣٤٨، التقريب: ١/ ٢٨٤، التهذيب: ٣/ ٤٥٤.

عبيد، وعمار بن عثمان الحلبي (س)[1].

٣٢٣ ـ السَّرِي بن يحيى بن إياس الشيباني، أبو الهيثم. ثقة[2]. من السابعة (ت ١٦٧هـ).

روى عن الحسن وعمرو بن دينار. وعنه: ابن وهب ومسلم بن إبراهيم (س)[3].

٣٢٤ ـ سعد بن أوس العدوي، أو العبدي. البصري. من الخامسة. صدوق له أغاليط. روى عن زياد بن كسيب. وعنه: حميد بن مهران، وأبو عبيدة الحداد (د.ت.س)[4].

٣٢٥ ـ سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي. من التاسعة. (ت ٢١٤هـ) وقيل ٢١٥هـ) صدوق، له أوهام، ورمي بالقدر[5]. روى عن عوف الأعرابي، وابن عون، وعنه: عمرو بن شبة والكديمي وأبو مسلم الكجي (د.ت)[6].

٣٢٦ ـ سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري. تقدم في الحفاظ.

٣٢٧ ـ سعيد بن جمهان الأسلمي، أبو حفص البصري. من الرابعة (ت ١٣٦هـ). صدوق. روى عن سفينة، وابن أبي أوفى. وعنه: حماد بن سلمة، وعبد الوارث (د.ت.س.ق)[7].

٣٢٨ ـ سعيد بن أبي الحسن البصري. أخو الحسن. من الثالثة (ت

---

(١) ابن معين: ١٣٨/ب، الكاشف: ٣٤٨/١، التقريب: ١/ ٢٨٤، التهذيب: ٣/ ٤٥٥.
(٢) قال ابن حجر في التقريب أخطأ الأزدي في تضعيفه ١/ ٢٨٥.
(٣) ابن سعد: ٢٧٧/٧، ابن خياط: ص ٢٢٣، الكاشف: ١/ ٣٥٠، التهذيب: ٣/ ٤٦٠.
(٤) ابن معين: ١٠٢/أ، الكاشف: ٣٥١/١، التقريب: ٢٨٦/١، التهذيب: ٤٦٧/٣.
(٥) قال الذهبي في ترجمته: ثقة علامة، ذو تصانيف.
(٦) الكاشف: ٣٥٥/١، التقريب: ٢٩١/١، التهذيب: ٣/٤.
(٧) ابن معين: ١٠٥/أ، ١٠٦/أ، ١١١/أ، الكاشف: ٣٥٧/١، التقريب: ١/ ٢٩٢.

١٠٠هـ) ثقة. روى عن أمه، وأبي هريرة. وعنه: أخوه، وعوف الأعرابي وسليمان التيمي (ع)[١].

٣٢٩ ـ سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري. من السادسة. صدوق. روى عن أبيه. وعنه: داود الوراق (د.س)[٢].

٣٣٠ ـ سعيد بن أبي خيرة البصري. من السادسة. مقبول. روى عن الحسن البصري. وعنه: ابن أبي عروبة (د.س.ق)[٣].

٣٣١ ـ سعيد بن الربيع العامري، الحَرَشي، أبو زيد الهروي. من التاسعة (ت ٢١١هـ). روى عن سعيد بن أبي عروبة، وقرة بن إياس. وعنه: البخاري، وعبد بن حميد (خ.م.ت.س)[٤].

٣٣٢ ـ سعيد بن زَرْبِي الخزاعي، أبو عبيدة العبادي، وقيل أبو معاوية. من السابعة. منكر الحديث. روى عن الحسن ومحمد بن سيرين وعنه: يونس المؤدب وعلي بن الجعد (ت)[٥].

٣٣٣ ـ سعيد بن زيد بن درهم، الأزدي الجَهْضَمي ـ أخو حماد ـ من السابعة (ت ١٦٧هـ). صدوق له أوهام. روى عن عبد العزيز بن صهيب، وابن جدعان. وعنه: عارم ومسلم بن إبراهيم (م.د.ت.ق) وأخرج له البخاري تعليقاً[٦].

---

(١) ابن سعد: ١٧٨/٧، ابن خياط: ص ٢١٠، الكاشف: ٣٥٧/١، التقريب: ٢٩٣/١، التهذيب: ١٦/٤.

(٢) الكاشف: ٣٥٨/١، التقريب: ٢٩٣/١، التهذيب: ١٩/٤.

(٣) ابن معين: ١٠٥/أ، ١٠٩/ب، الكاشف: ٣٥٩/١، التقريب: ٢٩٤/١، التهذيب: ٢٣/٤.

(٤) الكاشف: ٣٦٠/١، التقريب: ٢٩٥/١، التهذيب: ٢٧/٤.

(٥) ابن معين: ١٠١/ب، ١١٣/ب، الكاشف: ٣٦٠/١، التقريب: ٢٩٥/١، التهذيب: ٢٨/٤.

(٦) ابن سعد: ٢٨٧/٧، ابن معين: ١١٥/ب، الكاشف: ٣٦٠/١، التقريب: ٢٩٦/١، التهذيب: ٣٢/٤.

٣٣٤ ـ سعيد بن سفيان الجُحْدَري. من التاسعة (ت ٢٠٤ وقيل ٢٠٥هـ). صدوق، يخطىء. روى عن داود بن أبي هند، وابن عون وعنه بندار وابن مثنى (ت)[١].

٣٣٥ ـ سعيد بن أبي صدقة، أبو قرة، من السادسة. ثقة. روى عن محمد بن سيرين وعنه: حماد بن زيد، وابن علية (د)[٢].

٣٣٦ ـ سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد. تقدم في الحفاظ.

٣٣٧ ـ سعيد بن عبد الله بن جُرَيج الأسلمي. مولى أبي برزة. من الخامسة. صدوق. ربما وهم. روى عن مولاه. وعنه: الأعمش، وحوشب بن عقيل (د.ت)[٣].

٣٣٨ ـ سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حَيَّة الثقفي. من السادسة. صدوق. ربما وهم. روى عن ابن بريدة، وبكر بن عبد الله المزني. وعنه: خالد بن الحارث وروح (خ.س.ق)[٤].

٣٣٩ ـ سعيد بن عُبَيْد الهُنَّائي. من السادسة. لا بأس به، روى عن الحسن، وعبد الله بن شقيق. وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث. ومسلم بن إبراهيم (ت.س)[٥].

٣٤٠ ـ سعيد بن أبي عروبة اليشكري. تقدم في الحفاظ.

٣٤١ ـ سعيد بن يزيد بن سلمة الأزدي. أبو سلمة. من الرابعة. ثقة. روى عن أنس ومطرّف بن عبد الله بن الشخير، وعنه: يزيد بن زريع وابن علية (ع)[٦].

---

(١) الكاشف: ١/٣٦٢، التقريب: ١/٢٩٧، التهذيب: ٤/٤٠.
(٢) ابن سعد: ٧/٢٥٧، الكاشف: ١/٣٦٣، التقريب: ١/٢٩٩، التهذيب: ٤/٤٨.
(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ١/٣٦٤، التقريب: ١/٢٩٩، التهذيب: ٤/٥١.
(٤) الكاشف: ١/٣٦٧، التقريب: ١/٣٠١، التهذيب: ٤/٦١.
(٥) الكاشف: ١/٣٦٧، التقريب: ١/٣٠١، التهذيب: ٤/٦٢.
(٦) ابن سعد: ٧/٢٠٦، ابن خياط: ص ٢١٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١/٣٧٥، التقريب: ١/٣٠٨، التهذيب: ٤/١٠٠.

٣٤٢ ـ سعيد بن يزيد البصري. من السادسة. شيخ روى عن ابن المسيب وعنه: قتادة (س)[١].

٣٤٣ ـ سفيان بن حبيب البَزّار، أبو محمد البصري. وقيل أبو معاوية. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن سليمان التيمي، وعاصم الأحول. وعنه: الحسن بن قزعة الجهضمي (د.ت.س.ق)[٢].

٣٤٤ ـ سفيان بن زياد بن آدم العُقَيلي، أبو سعيد المؤدب. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن أبي زيد النحوي. وعنه: ابن ماجه (ق)[٣].

٣٤٥ ـ سفيان بن موسى البصري. من الثامنة. صدوق. روى عن أيوب السختياني. وعنه محمد بن عبيد بن حساب والفلاس (م)[٤].

٣٤٦ ـ السكن بن المغيرة الأموي، مولاهم، البزاز. من السابعة. صدوق. روى عن الوليد بن أبي هشام. وعنه: حبان بن هلال، وأبو الوليد الطيالسي (ت)[٥].

٣٤٧ ـ سكين بن عبد العزيز بن قيس العبدي العطار. من السابعة. صدوق. يروي عن الضعفاء. روى عن أبيه وأبي المنهال سيار بن سلامة وعنه: وكيع والحسن بن موسى (د)[٦].

٣٤٨ ـ سلم بن إبراهيم الورّاق، أبو محمد البصري. من التاسعة. ضعيف. روى عن عكرمة بن عمار، وشعبة، وعنه: الذهلي، وتمتام

---

(١) ابن معين: ١٠٩/أ، ١١٧/أ، الكاشف: ١/٣٧٥، التقريب: ١/٣٠٩، التهذيب: ٤/١٠١.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٩١، ابن خياط: ص ٢٢٥، الكاشف: ١/٣٧٧، التقريب: ١/٣١٠، التهذيب: ٤/١٠٧.

(٣) الكاشف: ١/٣٧٧، التقريب: ١/٣١١، التهذيب: ٤/١١٠.

(٤) الكاشف: ١/٣٧٩، التقريب: ١/٣١٢، التهذيب: ٤/١٢٢.

(٥) الكاشف: ١/٣٨٠، التقريب: ١/٣١٣، التهذيب: ٤/١٢٦.

(٦) ابن معين: ١١١/ب، ١٣٥/ب، التقريب: ١/٣١٣، التهذيب: ٤/١٢٦.

(د.ق)[1].

٣٤٩ ـ سلم بن أبي الذَّيَّال، عجلان، البصري[2]، من السابعة. ثقة. روى عن سعيد بن جبير. ومحمد بن سيرين وعنه: معتمر بن سليمان وابن علية (م.د)[3].

٣٥٠ ـ سلم بن زَرِير العطاردي، أبو بشر، أبو يونس. من السادسة (ت حوالي ١٦٠هـ)، وثقه أبو حاتم، وقال النسائي ليس بالقوي. روى عن أبي رجاء العطاردي، وبريد ابن أبي مريم. وعنه: حبان بن هلال، وأبو الوليد الطيالسي (خ.م.س)[4].

٣٥١ ـ سلم بن قتيبة الشَّعِيري، أبو قتيبة الخراساني. نزيل البصرة. من التاسعة (ت ٢٠٠هـ). وقيل بعدها صدوق. روى عن عيسى بن طهمان، ويونس بن أبي إسحاق. وعنه: الذهلي، وهارون بن سليمان (خ.د.ت.س.ق)[5].

٣٥٢ ـ سلم بن قيس العلوي، البصري. من الرابعة. ضعيف، روى عن أنس والحسن. وعنه: همام بن يحيى، وحماد بن زيد (د)[6].

٣٥٣ ـ سلمان، أبو رجاء، مولى أبي قلابة الحرمي. من السادسة. صدوق روى عن مولاه. وعنه: ابن عون، وحجاج الصواف

---

(١) الكاشف: ١/ ٣٨٠، التقريب: ١/ ٣١٣، التهذيب: ٤/ ١٢٧.
(٢) قال ابن حجر كان قليل الحديث له في مسلم حديث واحد.
(٣) ابن معين: ١٠٦/ب، ١٢٦/أ، الكاشف: ١/ ٣٨٠، التقريب: ١/ ٣١٣، التهذيب: ٤/ ١٢٩.
(٤) الكاشف: ١/ ٣٨٠، وقال الذهبي له عشرة أحاديث. التقريب: ١/ ٣١٣، التهذيب: ٤/ ١٣٠.
(٥) ابن معين: ١٠٧/ب، ١١٣/ب، الكاشف: ١/ ٣٨١، التقريب: ١/ ٣١٤، التهذيب: ٤/ ١٣٣.
(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٣٨١، التقريب: ١/ ٣١٤، التهذيب: ٤/ ١٣٥.

(خ.م.د.س)[1].

٣٥٤ ـ سلمة بن سعيد بن عطية البصري. من التاسعة. صدوق. روى عن ابن جريج ومعمر. وعنه: محمد بن عثمان بن أبي صفوان (س)[2].

٣٥٥ ـ سلمة بن علقمة التميمي، أبو بشر. من السادسة (ت ١٣٩هـ). ثقة روى عن محمد بن سيرين، والوليد بن مسلم العنبري. وعنه: بشر بن المفضل، وابن علية (خ.م.د.س.ق)[3].

٣٥٦ ـ سُلَيم بن أَخضر البصري. من الثامنة (ت ١٨٠هـ). ثقة ضابط. روى عن سليمان التيمي، وابن عون. وعنه: يحيى بن يحيى، وأحمد بن عبدة (م.د.ت.س)[4].

٣٥٧ ـ سَلِيم بن حيان الهذلي، البصري. من السابعة. ثقة. روى عن سعيد بن مينا، ونافع. وعنه: القطان. وعفان بن مسلم. (خ.د.ت)[5].

٣٥٨ ـ سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري. من السابعة. ضعيف. روى عن محمد بن سيرين، والحسن وعطاء. وعنه: الزهري ويحيى بن حمزة (د.ت.س)[6].

٣٥٩ ـ سليمان بن بُريدة بن الخصيب الأسلمي. ولي قضاء مرو، من الثالثة (ت ١٠٥هـ) ثقة. روى عن أبيه، وعمران بن حصين. وعنه:

---

(١) ابن سعد: ٧/٢٤٦، ابن خياط: ص ٤١٥، الكاشف: ١/٣٨٢، التقريب: ١/٣١٥، التهذيب: ٤/١٤٠.
(٢) الكاشف: ١/٣٨٤، التقريب: ١/٣١٦، التهذيب: ٤/١٤٥.
(٣) ابن سعد: ٧/٢٦٠، ابن خياط: ص ٢١٩، الكاشف: ١/٣٨٥، التقريب: ١/٣١٨، التهذيب: ٤/١٥٠.
(٤) ابن سعد: ٧/٢٩١، الكاشف: ١/٣٨٨، التقريب: ١/٣٢٠، التهذيب: ٤/١٦٤.
(٥) الكاشف: ١/٣٩٠، التقريب: ١/٣٢١، التهذيب: ٤/١٦٨.
(٦) الكاشف: ١/٣٩٠، التقريب: ١/٣٢١، التهذيب: ٤/١٦٨.

علقمة بن مرثد، ومحمد بن حجارة (د.ت.ق)[1].

٣٦٠ ـ سليمان بن بلال التيمي. تقدم في الحفاظ.

٣٦١ ـ سليمان بن حرب الأزدي. تقدم في الحفاظ.

٣٦٢ ـ سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي. تقدم في الحفاظ.

٣٦٣ ـ سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني. تقدم في الحفاظ.

٣٦٤ ـ سليمان بن داود الهُنَّائيِ، الصائغ المؤذن، من السادسة. مجهول. روى عن ثابت البناني، وعنه: ابنه داود، ومجزأة بن سفيان (ق)[2].

٣٦٥ ـ سليمان بن طَرْخان التيمي، أبو المعتمر البصري. تقدم في الحفاظ.

٣٦٦ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى البصري. من السادسة. ثقة. روى عن القاسم أبي عبد الرحمن، وعبيد بن فيروز. وعنه: شعبة والليث (د.ت.س.ق)[3].

٣٦٧ ـ سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغَيْلاني، أبو أيوب البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٤٦) روى عن بهز بن أسد. والعقدي. وعنه: مسلم والنسائي (م.س)[4].

٣٦٨ ـ سليمان بن علي الربْعي، أبو عُكَاشة. من الخامسة. ثقة.

---

(١) ابن سعد: ٧/٢٢١، طبقات مسلم، ابن معين: ١٤٤/أ، الكاشف: ١/٣٩٠، التقريب: ١/٣٢١، التهذيب: ٤/١٧٤.

(٢) الكاشف: ١/٣٩٣، التقريب: ١/٣٢٤، التهذيب: ٤/١٨٨.

(٣) الكاشف: ١/٣٩٧، التقريب: ١/٣٢٨، التهذيب: ٤/٢٠٨.

(٤) الكاشف: ١/٣٩٨، التقريب: ١/٣٢٨، التهذيب: ٤/٢٠٨.

روى عن أنس، وأبي الجوزاء. وعنه: ابن المبارك، وروح (م.س.ق)[1].

٣٦٩ ـ سليمان بن قَرْم بن معاذ، أبو داود النحوي، قد ينسب إلى جده. من السابعة. سيء الحفظ، يتشيع، روى عن ثابت. وعنه: أبو داود ويونس المؤدب (خت م.د.ت.س)[2].

٣٧٠ ـ سليمان بن قيس اليَشْكري. من الثالثة (ت قبل ٨٠هـ). ثقة. روى عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله. وعنه: قتادة، وعمرو بن دينار (ق)[3].

٣٧١ ـ سليمان بن كثير العبدي. أبو محمد. من السابعة (ت ١٣٣هـ). لا بأس به في غير الزهري. روى أيضاً عن عمرو بن دينار، وعنه: أخوه محمد، وعفان (ع)[4].

٣٧٢ ـ سليمان بن المغيرة القيسي. تقدم في الحفاظ.

٣٧٣ ـ سليمان الناجي، الأسود، أبو محمد. من السادسة. صدوق. روى عن أبي المتوكل الناجي، ومحمد بن سيرين. وعنه: وهيب بن خالد (د.ت)[5].

٣٧٤ ـ سماك بن عطية المِرْبَدي. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن، وأيوب السختياني. وعنه: حماد بن زيد، وحرب بن ميمون. (خ.م.د)[6].

٣٧٥ ـ السَّمَيْدع بن واهب بن سوار بن زَهْدَم. من التاسعة. صدوق.

---

(١) الكاشف: ١/٣٩٨، التقريب: ١/٣٢٨، التهذيب: ٤/٢١٢.

(٢) الكاشف: ١/٣٩٩، التقريب: ١/٣٢٩، التهذيب: ٤/٢١٣.

(٣) ابن معين: ١١٠/أ، ١٢٩/أ، الكاشف: ١/٣٩٩، التقريب: ١/٣٩٩، طبقات مسلم، التهذيب: ٤/٢١٤.

(٤) الكاشف: ١/٣٩٩، التقريب: ١/٣٢٩، التهذيب: ٤/٢١٥.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٨٣، الكاشف: ١/٤٠٢، التقريب: ١/٣٣١، التهذيب: ٤/٢٣١.

(٦) الكاشف: ١/٤٠٣، التقريب: ١/٣٣٢، التهذيب: ٤/٢٣٥.

روى عن شعبة، ومبارك بن فضالة. وعنه: عمر بن شبة، والكديمي (س)[1].

٣٧٦ ـ سميط بن عمير، ويقال ابن سمير. السدوسي. أبو عبد الله. من الثالثة. صدوق. روى عن أبي موسى، وعمران بن حصين، وعنه: عاصم الأحول، وسليمان التيمي (م.س.ق)[2].

٣٧٧ ـ سنان بن ربيعة الباهلي، أبو ربيعة. من الرابعة. صدوق فيه لين[3]. روى عن أنس، وشهر بن حوشب، وعنه: الحمادان. (خ.د.ت.ق)[4].

٣٧٨ ـ سنان بن سلمة بن المُحَبِّق الهذلي. ولد يوم حنين[5]. (ت قبيل ٩٥هـ). روى عن أبيه وعمر. وعنه: قتادة، وخالد الأشج (م.د.س.ق)[6].

٣٧٩ ـ سهل بن أسلم العدوي، مولاهم، أبو سعيد. من الثامنة. (ت ١٨١هـ). صدوق. روى عن الحسن، ومعاوية بن قرة. وعنه: أحمد بن المقدام والجهضمي (ت)[7].

٣٨٠ ـ سهل بن بكار بن بشر الدارمي، أبو بشر المكفوف. من

---

(١) الكاشف: ١/٤٠٤، التقريب: ١/٣٣٣، التهذيب: ٤/٢٣٩.
(٢) ابن خياط: ص ١٩٩، ٢٠٨، ابن معين: ١٣٨/أ، طبقات مسلم. الكاشف: ١/٤٠٤، التقريب: ١/٣٣٤، التهذيب: ٤/٢٤٠.
(٣) قال ابن معين: ليس بالقوي، وقرنه البخاري بآخر ١١٢/ب.
(٤) ابن معين: ١١٢/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ١/٤٠٤، التقريب: ١/٣٣٤، التهذيب: ٤/٢٤٠.
(٥) ولذا قيل إن له رؤية، وجزم ابن حجر في الإصابة بأن ليس له صحبة. وقال أرسل عن النبي ﷺ عدة أحاديث. انظر الإصابة: ٤/٣١٨.
(٦) ابن سعد: ٧/١٢٤، ابن خياط: ص ١٩٢، طبقات مسلم. ابن معين: ١٠٦/ب، الكاشف: ١/٤٠٥، التقريب: ١/٣٣٤، التهذيب: ٤/٢٤١.
(٧) الكاشف: ١/٤٠٦، التقريب: ١/٣٣٥، التهذيب: ٤/٢٤٦.

العاشرة. (ت ٢٢٧هـ). أو بعدها. ثقة. ربما وهم. روى عن شعبة، وإبان بن يزيد، وعنه: البخاري، وأبو داود (خ.د.س)[١].

٣٨١ ـ سهل بن تمام بن بَزِيع السعدي، أبو عمرو. من العاشرة. صدوق يخطىء. روى عن أبيه وعباد بن منصور. وعنه: أبو داود، وأبو زرعة (د)[٢].

٣٨٢ ـ سهل بن حماد، أبو عتاب الدلال. من التاسعة (ت ٢٠٨هـ)، وقيل قبلها. روى عن مرة بن خالد، وشعبة. وعنه: الدارمي، وأبو قلابة (م.د.ت.س.ق)[٣].

٣٨٣ ـ سهل بن محمد بن الزبير العسكري. نزيل البصرة. من العاشرة، (ت ٢٢٧) ثقة. روى عن يحيى بن أبي زائدة. وعنه: أبو داود وأبو زرعة (د.س)[٤].

٣٨٤ ـ سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، المقرىء البصري. من الحادية عشرة (ت٢٥٥) روى عن يزيد بن هارون، ومعمر بن المثنى، وعنه: أبو داود والنسائي وابن خزيمة (د.س)[٥].

٣٨٥ ـ سهل بن يوسف الأنماطي، أبو عبد الرحمن. من التاسعة (ت ١٩٠هـ). ثقة، رمي بالقدر. روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وعنه: أحمد وبندار وابن معين (خ.د.ت.س.ق)[٦].

٣٨٦ ـ سهم بن المعتمر البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن أبي

---

(١) ابن سعد: ٧/٣٠٢، ابن خياط: ص ٢٢٨، الكاشف: ١/٤٠٦، التقريب: ١/٣٣٥، التهذيب: ٤/٢٤٧.

(٢) الكاشف: ١/٤٠٦، التقريب: ١/٣٣٥، التهذيب: ٤/٢٤٧.

(٣) الكاشف: ١/٤٠٦، التقريب: ١/٣٣٥، التهذيب: ٤/٢٤٩.

(٤) الكاشف: ١/٤٠٨، التقريب: ١/٣٣٧، التهذيب: ٤/٢٥٦.

(٥) الكاشف: ١/٤٠٨، التقريب: ١/٣٣٧، التهذيب: ٤/٢٥٧.

(٦) ابن معين: ١٠٨/ب، الكاشف: ١/٤٠٨، التقريب: ١/٣٣٧، التهذيب: ٤/٢٥٩.

جري الهجيمي. وعنه: عبد الملك بن حسن الأحول (س)[1].

٣٨٧ - سهيل بن أبي حزم القُطَعي، أبو بكر. من السابعة. ضعيف. روى عن أبي عمران الجوني وثابت البناني. وعنه: بشر بن الوليد، وهدبة بن خالد (د.ت.س.ق)[2].

٣٨٨ - سوادة بن أبي الأسود القطّان. من السابعة ثقة. روى عن الحسن وشهر بن حوشب. وعنه: يعقوب. وحفص بن غياث (م)[3].

٣٨٩ - سوادة بن حنظلة القشيري. من الثالثة. صدوق. روى عن سمرة بن جندب. وعنه: شعبة بن الحجاج، وأبو هلال الراسبي ومحمد بن سليم (م.د.ت.س)[4].

٣٩٠ - سوّار بن داود المزني، أبو حمزة الصيرفي. من السابعة. صدوق. له أوهام. روى عن عطاء، وطاوس، وعنه: وكيع، ومسلم بن إبراهيم (د.ق)[5].

٣٩١ - سوّار بن عبد الله بن سوار، أبو عبد الله العَنْبري، البصري، من العاشرة. ثقة. روى عن عبد الوارث بن سعيد، ومعتمر بن سليمان. وعنه: أبو داود والترمذي والنسائي (د.ت.س)[6].

٣٩٢ - سُوَيْد بن حُجَير الباهلي، أبو قَزْعَة، من الرابعة، ثقة. روى عن خاله صخر بن القعقاع الباهلي، وأنس وعنه: شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة (م.د.ت.س.ق)[7].

---

(١) الكاشف: ١/ ٤٠٩، التقريب: ١/ ٣٣٨، التهذيب: ٤/ ٢٦٠.
(٢) الكاشف: ١/ ٤٠٩، التقريب: ١/ ٣٣٨، التهذيب: ٤/ ٢٦١.
(٣) الكاشف: ١/ ٤١٠، التقريب: ١/ ٣٣٩، التهذيب: ٤/ ٢٦٥.
(٤) طبقات مسلم، الكاشف: ١/ ٤١٠، التقريب: ١/ ٣٣٩، التهذيب: ٤/ ٢٦٦.
(٥) الكاشف: ١/ ٤١٠، التقريب: ١/ ٣٣٩، التهذيب: ٤/ ٢٦٧.
(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٦٠، ابن خياط: ص ٢٢١، الكاشف: ١/ ٤١٠، التقريب: ١/ ٣٣٩، التهذيب: ٤/ ٢٦٨.
(٧) ابن خياط: ص ٢١٤، الكاشف: ١/ ٤١١، التقريب: ١/ ٣٤٠، التهذيب: ٤/ ٢٧١.

٣٩٣ ـ سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، أبو روح البصري. من السابعة (ت ١٦٧هـ). ثقة. رمي بالقدر، روى عن الحسن، وثابت وعنه: ابنه القاسم ويحيى القطان (خ.م.د.س.ق)[1].

٣٩٤ ـ سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخزاعي، مولاهم[2]. من السابعة. ثقة. (ت ١٦٤هـ). وقيل بعدها. روى عن أبي عمران والجوني، وقتادة. وعنه: ابن مهدي، وهدبة بن خالد. (خ.م.ت.س.ق)[3].

٣٩٥ ـ سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة. من التاسعة (ت ٢٠٠هـ). صدوق له أوهام. روى عن جعفر بن سليمان. والحارث بن نبهان. وعنه: أحمد، وهارون الحمال (ت.س.ق)[4].

٣٩٦ ـ سَيَّار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال، من الرابعة. (ت ١٢٩هـ) ثقة. روى عن أبيه، وأبي برزة الأسلمي. وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة (ع)[5].

٣٩٧ ـ سيار، أبو الحكم العَنَزي. من السادسة. (ت ١٢٢هـ) ثقة. روى عن طارق بن شهاب وعنه: شعبة وهشيم (ع)[6].

٣٩٨ ـ سِيْدان بن مُضَارب الباهلي، أبو محمد. من العاشرة. صدوق

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٨٣، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١١٦/ب، الكاشف: ١/ ٤١٤، التقريب: ١/ ٣٤٢، التهذيب: ٤/ ٢٨٦.

(٢) قال ابن معين اسم أبي مطيع سعد. وقال ابن حجر: في روايته عن قتادة ضعف، وقال الذهبي في الكاشف: يعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم. انظر المراجع التالية.

(٣) ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١١٦/أ، ١١٦/ب، ١٤٢/أ، الكاشف: ١/ ٤١٤، التقريب: ١/ ٣٤٢، التهذيب: ٤/ ٢٨٧.

(٤) الكاشف: ١/ ٤١٤، التقريب: ١/ ٣٤٣، التهذيب: ٤/ ٢٩٠.

(٥) ابن سعد: ٧/ ٣٦، ابن خياط: ص ٢١٢، ابن معين: ١٠٥/أ، الكاشف: ١/ ٤١٤، التقريب: ١/ ٣٤٣، التهذيب: ٤/ ٢٩٠.

(٦) ابن معين: ١٠٣/أ، الكاشف: ١/ ٤١٥، التقريب: ١/ ٣٤٣، التهذيب: ٤/ ٢٩١.

روى عن حماد بن زيد. وعنه: البخاري، وأبو حاتم (خ)[1].

٣٩٩ ـ سيف بن عبيد الله الجَرْمي، أبو الحسن السراح. من التاسعة. صدوق. ربما خالف. روى عن شعبة، والأسود بن شيبان. وعنه: الفلاس وإسحاق بن سيار (س)[2].

٤٠٠ ـ شاذ بن فياض، أبو عبيدة، اليشكري البصري. من العاشرة (ت ٢٢٥هـ) صدوق. له أوهام وأفراد. روى عن هشام الدستوائي وعكرمة بن عمار، وعنه: معاذ بن المثنى (د.س)[3].

٤٠١ ـ شبيب بن سعيد الحبطي، أبو سعيد. من الثامنة. (ت ١٨٦هـ). صدوق. روى عن أبان بن تغلب، ويونس بن يزيد، وعنه: ابنه أحمد وابن وهب (خ.س)[4].

٤٠٢ ـ شبيب بن شيبة بن عبد الله التميمي، أبو معمر المنقري. من السابعة (ت حوالي ١٧٠هـ). صدوق يهم. روى عن الحسن ومعاوية بن قرة. وعنه: مسلم بن إبراهيم (ت)[5].

٤٠٣ ـ شُبَيْل بن عَزْرَة الضُّبَعي، أبو عمرو البصري، النحوي. من الخامسة. صدوق يهم. روى عن أنس وشهر بن حوشب. وعنه: شعبة، وسعيد بن عامز (د)[6].

٤٠٤ ـ شداد بن سعيد الراسبي، أبو طلحة. من الثامنة. صدوق يخطىء روى عن يزيد بن الشِّخّير، ومعاوية بن قرة، وعنه: مسلم بن

---

(١) الكاشف: ١/ ٤١٥، التقريب: ١/ ٣٤٤، التهذيب: ٤/ ٢٩٣.
(٢) الكاشف: ١/ ٤١٥، التقريب: ١/ ٣٤٤، التهذيب: ٤/ ٢٩٥.
(٣) الكاشف: ٢/ ٣، التقريب: ١/ ٣٤٥، التهذيب: ٤/ ٢٩٩.
(٤) الكاشف: ٢/ ٤، التقريب: ١/ ٣٤٦، التهذيب: ٤/ ٣٠٦.
(٥) ابن معين: ١١٧/أ، الكاشف: ٢/ ٤، التقريب: ١/ ٣٤٦، التهذيب: ٤/ ٣٠٧.
(٦) ابن خياط: ص ٢١٧، ٢٢٠، الكاشف: ٢/ ٥، التقريب: ١/ ٣٤٦، التهذيب: ٤/ ٣١٠.

إبراهيم، وأبو الوليد (م.ت.س)[1].

٤٠٥ ـ شريك بن شهاب الحارثي. من الرابعة. مقبول. عن أبي برزة وعنه: الأزرق بن قيس (س)[2].

٤٠٦ ـ شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي، أبو بسطام. تقدم في الحفاظ.

٤٠٧ ـ شعيب بن بيان الصفَّار. من التاسعة. صدوق يخطىء. روى عن أبي طلال القسملي. وشعبة. وعنه: محمد بن يزيد الأسفاطي والكديمي (س)[3].

٤٠٨ ـ شعيب بن الحبحاب المِعْوَلي، أبو صالح البصري. من الرابعة. (ت ١٣١هـ) وقيل قبلها. روى عن أنس، وأبي العالية. وعنه يونس بن عبيد، والحمادان (خ.م.د.س.ت)[4].

٤٠٩ ـ شعيب بن الليث بن سعد، أبو عبد الملك. من العاشرة (ت ١٩٩هـ) ثقة. نبيل فقيه. روى عن أبيه. وعنه: ابنه عبد الملك (م.د.س)[5].

٤١٠ ـ شقيق بن ثور بن عُفَير السدوسي، أبو الفضل. مخضرم (ت ٦٤هـ). صدوق. روى عن أبيه، وعثمان وعنه: أبو وائل، وخداش بن إسماعيل (س)[6].

٤١١ ـ صالح بن أبي الأخضر البصري. من السابعة. (ت بعد

---

(١) ابن خياط: ص ٣١١، الكاشف: ٢/ ٦، التقريب: ١/ ٣٤٧، التهذيب: ٤/ ٣١٦.
(٢) طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٠، التقريب: ١/ ٣٥٠، التهذيب: ٤/ ٣٣٣.
(٣) الكاشف: ٢/ ١٢، التقريب: ١/ ٣٥٢، التهذيب: ٤/ ٣٤٩.
(٤) ابن سعد: ٧/ ٢٥٣، ابن خياط: ص ٢١٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٢، التقريب: ١/ ٣٥٣، التهذيب: ٤/ ٣٥٠.
(٥) الكاشف: ٢/ ١٣، التقريب: ١/ ٣٥٣، التهذيب: ٤/ ٣٥٥.
(٦) الكاشف: ٢/ ١٤، التقريب: ١/ ٣٥٤، التهذيب: ٤/ ٣٦١.

١٤٠هـ). ضعيف روى عن نافع والزهري، وعنه ابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم (د)[١].

٤١٢ ـ صالح بن بشير المُرِّي، أبو بشر، القاضي الزاهد. من السابعة. (ت ١٧٢) وقيل بعدها. روى عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه: يونس المؤدب، وخالد بن خداش (د.ت)[٢].

٤١٣ ـ صالح بن أبي حاتم بن وردان، أبو محمد. من العاشرة. (ت ٢٣٠هـ). وقيل بعدها. صدوق. روى عن أبيه. وحماد بن زيد. وعنه: مسلم وأبو يعلى، والبغوي (م)[٣].

٤١٤ ـ صالح بن حسان النَّضَري، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة. من السابعة. متروك. روى عن ابن المسيب، وعروة، وعنه: أبو عاصم وعمرو بن سعيد الحفري (ت.ق)[٤].

٤١٥ ـ صالح بن درهم الباهلي، أبو الأزهر، من الرابعة. ثقة. روى عن أبي هريرة وسمرة بن جندب وعنه: شعبة ويحيى القطان (د)[٥].

٤١٦ ـ صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز. من السادسة. (ت ١٥٢هـ). صدوق كثير الخطأ. روى عن أبي قلابة. والحسن. وعنه: القطان والأنصاري (م.د.ت.س.ق)[٦].

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٧٢، ابن معين: ١٣٣/أ، الكاشف: ٢/ ١٨، التقريب: ١/ ٣٥٨، التهذيب: ٤/ ٣٨٠.

(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٨١، ابن معين: ١٠٥/أ، ابن خياط: ص ٢٢٣، الكاشف: ٢/ ١٨، التقريب: ١/ ٣٥٨، التهذيب: ٤/ ٣٨٢.

(٣) الكاشف: ٢/ ١٩، التقريب: ١/ ٣٥٨، التهذيب: ٤/ ٣٨٤.

(٤) الكاشف: ٢/ ١٩، التقريب: ١/ ٣٥٩، التهذيب: ٤/ ٣٨٤.

(٥) ابن معين: ١١٧/أ، ١١٩/ب، الكاشف: ٢/ ١٩، التقريب: ١/ ٣٥٩، التهذيب: ٤/ ٣٨٨.

(٦) ابن خياط: ص ٢٢٢، ابن معين: ١٠١/أ، الكاشف: ٢/ ٢٠، التقريب: ١/ ٣٦٠، التهذيب: ٤/ ٣٩١.

٤١٧ ـ صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب المعولي. من العاشرة. مجهول. روى عن عمّيْه، أبي بكر، وعبد السلام. وعنه: ابن أخيه عبد القدوس بن محمد (ت)[١].

٤١٨ ـ صالح بن عدي بن أبي عمارة النميري، أبو الهيثم الذراع. من العاشرة. صدوق. روى عن معتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع. وعنه: النسائي وابن جرير (س)[٢].

٤١٩ ـ صالح بن أبي مريم الضبعي، مولاهم. أبو الخليل. من السادسة. ثقة. روى عن سفينة، وأبي سعيد الخدري. وعنه: منصور بن المعتمر وأيوب السختياني(ع)[٣].

٤٢٠ ـ صخر بن بدر العجلي. من السادسة. مقبول. روى عن سبيع بن خالد اليشكري. وعنه: يزيد بن حميد الضبعي (د)[٤].

٤٢١ ـ صخر بن جويرية، أبو نافع البصري. من السابعة. ثقة. روى عن أبي رجاء العطاردي. وعائشة بنت سعد. وعنه: ابن مهدي وعفان. (خ.م.ت.س)[٥].

٤٢٢ ـ صدقة بن موسى الدَّقِيقي. من السابعة. صدوق له أوهام. روى عن أبي عمران الجوني، وثابت البناني. وعنه: مسلم بن إبراهيم، وعلي بن الجعد (د.ت)[٦].

٤٢٣ ـ صُرْد بن أبي المُنَازل. من السابعة. مقبول. عن حبيب بن أبي

---

(١) الكاشف: ٢/٢٢، التقريب: ١/٣٦١، التهذيب: ٤/٣٩٦.

(٢) الكاشف: ٢/٢٢، التقريب: ١/٣٦٢، التهذيب: ٤/٣٩٧.

(٣) ابن سعد: ٧/٢٣٧، ابن معين: ١٠٥/ب، ١٠٨/ب، الكاشف: ٢/٢٣، التقريب: ١/٣٦٢، التهذيب: ٤/٤٠٢.

(٤) الكاشف: ٢/٢٥، التقريب: ١/٣٦٥، التهذيب: ٤/٤١٠.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٧٥، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١٠٩/أ، ١١٧/أ، الكاشف: ٢/٢٦، التقريب: ١/٣٦٥، التهذيب: ٤/٤١٠.

(٦) الكاشف: ٢/٢٧، التقريب: ١/٣٦٦، التهذيب: ٤/٤١٨.

فضالة. وعنه: الأنصاري (د)[1].

٤٢٤ ـ الصَّعق بن حَزْن بن قيس البكري. أبو عبد الله. من السابعة. صدوق يهم. روى عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز. وعنه عارم. وشيبان بن فروخ. (م.س)[2].

٤٢٥ ـ صفوان بن عيسى الزهري، أبو محمد القسام. من التاسعة. (ت حوالي ٢٠٠هـ). روى عن يزيد بن أبي عبيد، ومحمد بن عجلان وعنه: أحمد وبندار (م.د.ت.س.ق)[3].

٤٢٦ ـ صفوان بن مُحْرِز بن زياد. تقدم في الحفاظ.

٤٢٧ ـ الصلت بن دينار الأزدي، الهنائي. أبو شعيب المجنون. من السادسة. متروك. روى عن عبد الله بن شقيق. وأبي عثمان النهدي. وعنه: وكيع ومسلم (ت.ق)[4].

٤٢٨ ـ الصلت بن محمد بن عبد الرحمن، أبو همام الخاركي[5]. من العاشرة روى عن حماد بن زيد. ومهدي بن ميمون. وعنه البخاري، وروح بن حاتم. (خ.س)[6].

٤٢٩ ـ ضَبَّة بن محصن العَنَزي. من الثالثة. صدوق. روى عن عمر، وأبي موسى، وعنه: الحسن البصري وقتادة (م.د.ت)[7].

---

(١) الكاشف: ٢/ ٢٨، التقريب: ١/ ٣٦٧، التهذيب: ٤/ ٤٢١.
(٢) ابن معين: ١١٨/ ب، الكاشف: ٢/ ٢٩، التقريب: ١/ ٣٦٧، التهذيب: ٤/ ٤٢٤.
(٣) ابن سعد: ٧/ ٢٩٤، ابن خياط: ٢٢٧، الكاشف: ٢/ ٣٠، التقريب: ١/ ٣٦٨، التهذيب: ٤/ ٤٢٩.
(٤) ابن سعد: ٧/ ٢٧٩، ابن معين: ١٠٢/أ، ١٠٧/أ، الكاشف: ٢/ ٣١، التقريب: ١/ ٣٦٩، التهذيب: ٤/ ٩٣٤.
(٥) الخاركي: شبه إلى جزيرة خارك على ساحل البصرة.
(٦) الكاشف: ٣/ ٣١، التقريب: ١/ ٣٦٩، التهذيب: ٤/ ٤٣٥.
(٧) ابن سعد: ٧/ ١٠٣، ابن خياط: ١٩٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٣٤، التقريب: ١/ ٣٧٢، التهذيب: ٤/ ٤٤٢.

٤٣٠ ـ الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني. تقدم في الحفاظ.

٤٣١ ـ ضُرَيب بن نُقَير، أبو السَّلِيل القيسي، الجُرَيري. من السادسة. ثقة. أرسل عن أبي ذر. وسمع صلة بن أشيم، وزهدم الجرمي. وعنه: عوف، وسعيد الجريري. (م.د.ت.س.ق)[1].

٤٣٢ ـ طالب بن حُجَير العبدي، البصري. من السابعة. صدوق. روى عن هود القصري. وعنه: موسى بن إسماعيل (ت)[2].

٤٣٣ ـ طُريف بن شهاب، وقيل ابن سعد، أبو سفيان السعدي. الأشل. من السادسة. ضعيف. روى عن الحسن، ومنذر بن مالك العبدي. وعنه: علي بن مسهر، وأبو معاوية (ت.ق)[3].

٤٣٤ ـ طريف بن مجالد، أبو تميمة الهجيمي. من الثالثة. (ت حوالي ٩٧هـ). ثقة. روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وطائفة، وعنه: بكر بن عبد الله. وقتادة (خ.د.ت.س.ق)[4].

٤٣٥ ـ طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي، أبو المطرف. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي الدرداء، وعائشة مرسلاً وعن أم الدرداء. وعنه: عاصم الأحول. وحماد بن سلمة (م.د)[5].

٤٣٦ ـ طَلق بن حبيب العَنَزي. من الثالثة. (ت بعد ٩٠هـ). صدوق عابد، رمي بالإرجاء. روى عن ابن عباس. وجندب، وعنه: أيوب، وسليمان التيمي (م.د.ت.س.ق)[6].

---

(١) ابن سعد: ٧/٢٢٢، ابن خياط: ٢١٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٣٧، التقريب: ١/٣٧٤، التهذيب: ٤/٤٥٧.

(٢) الكاشف: ٢/٤١، التقريب: ١/٣٧٧، التهذيب: ٥/٨.

(٣) ابن معين: ١١٥/أ، الكاشف: ٢/٤٢، التقريب: ١/٣٧٧، التهذيب: ٥/١١.

(٤) قيل اسم أبيه مجاهد، ابن سعد: ٧/١٥٢، ابن خياط: ص ٢٠٣، طبقات مسلم، ابن معين: ١١١/أ، ١٣٣/أ، الكاشف: ٢/٤٢، التقريب: ١/٣٧٨، تهذيب: ٥/١٢.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٢٨، الكاشف: ٢/٤٤، التقريب: ١/٣٧٩، التهذيب: ٥/٢٢.

(٦) ابن سعد: ٧/٢٢٧، ابن خياط: ص ٢١٠، الكاشف: ٢/٤٦، التقريب: ١/٣٨٠، التهذيب: ٥/٣١.

٤٣٧ ـ طَود بن عبد الملك القيسي. من السابعة. مقبول. عن أبيه. وعنه: ، ابن المبارك (س)[١].

٤٣٨ ـ عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن. تقدم في الحفاظ.

٤٣٩ ـ عاصم بن النضر بن المنتشر التميمي، أبو عمرو الأحول. من العاشرة. صدوق روى عن معتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث. وعنه: أبو داود. وأبو يعلى (م.د.س)[٢].

٤٤٠ ـ عاصم بن هلال البارقي، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب. من السابعة. فيه لين. روى عن قتادة، وأيوب، وعنه: الفلاس ومحمد بن يحيى القطعي (س)[٣].

٤٤١ ـ عامر بن عبد الواحد الأحول. من السادسة. صدوق يخطىء. روى عن شهر بن حوشب، وأبي الصديق الناجي، وعنه: شعبة، وهمام بن يحيى. (م.د.ت.س.ق)[٤].

٤٤٢ ـ عامر بن مالك البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن صفوان بن أمية، وعنه: أبو عثمان النهدي (س)[٥].

٤٤٣ ـ عَبَّاد بن آدم الهذلي، من التاسعة، مجهول، روى عن شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة. وعنه: ابنه محمد فقط (ق)[٦].

٤٤٤ ـ عباد بن راشد التميمي، مولاهم، البزار. من السابعة. صدوق

---

(١) الكاشف: ٢/٤٧، التقريب: ١/٣٨١، التهذيب: ٥/٣٥.

(٢) الكاشف: ٢/٥٣، التقريب: ١/٣٨٦، التهذيب: ٥/٥٨.

(٣) ابن معين: ١٣٦/ب، الكاشف: ٢/٥٣، التقريب: ١/٣٨٦، تهذيب: ٥/٥٨.

(٤) ابن معين: ١٤٠/ب، ابن خياط: ص ٢١٦، الكاشف: ١/٥٧، التقريب: ١/٣٨٩، تهذيب: ٥/٧٧.

(٥) الكاشف: ٢/٥٧، التقريب: ١/٣٨٩، التهذيب: ٥/٨٠.

(٦) الكاشف: ٢/٥٩، التقريب: ١/٣٩١، التهذيب: ٥/٩٠.

له أوهام. روى عن الحسن وقتادة. وعنه: وكيع ومسلم بن إبراهيم (خ.د.س.ق)[1].

٤٤٥ ـ عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب. تقدم في الحفاظ.

٤٤٦ ـ عباد بن ليث الكرابيسي، أبو الحسن. من التاسعة. صدوق يخطىء. روى عن بهز بن حكيم. وعنه: بندار وعثمان بن طالوت (ت.س.ق)[2].

٤٤٧ ـ عباد بن منصور الناجي. أبو سلمة. من السادسة. (ت ١٥٢) صدوق. رمي بالقدر. روى عن أبي رجاء العطاردي. وعكرمة. وعنه: يحيى القطان وروح بن عبادة (د.ت.س.ق)[3].

٤٤٨ ـ عباد بن ميسرة المنقري، المعلم. من السابعة. لين الحديث. عابد. روى عن الحسن. وعنه: وكيع، وأبو داود الطيالسي (س)[4].

٤٤٩ ـ عبادة بن مسلم الفزاري، أبو يحيى البصري. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن. وعنه: أبو عاصم. وروح بن عبادة (د.ت.س.ق)[5].

٤٥٠ ـ عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري. تقدم في الحفاظ.

٤٥١ ـ عباس بن الفرج الرياشي، أبو الفضل البصري. النحوي. من الحادية عشرة. (ت ٢٥٧هـ) ثقة. روى عن أبي عبيدة، معمر بن المثنى. وعنه: أبو داود (د)[6].

٤٥٢ ـ عباس بن فَرُّوخ الجُرَيْري، أبو محمد. من السادسة (ت بعد

---

(١) ابن معين: ١٠٣/ب، الكاشف: ٢/ ٦٠، التقريب: ١/ ٣٩١، التهذيب: ٥/ ٩٢.
(٢) الكاشف: ٢/ ٦٢، التقريب: ١/ ٣٩٣، التهذيب: ٥/ ١٠٣.
(٣) ابن سعد: ٧/ ٢٧٠، ابن خياط: ص ٢٢١، ابن معين: ١٠١/ب، ١٠٣/ب، ١٠٩/ ب، الكاشف: ٢/ ٦٢، التقريب: ١/ ٣٩٣، التهذيب: ٥/ ١٠٣.
(٤) ابن معين: ١٠٣/ب، الكاشف: ٢/ ٦٣، التقريب: ١/ ٣٩٤، التهذيب: ٥/ ١٠٧.
(٥) الكاشف: ٢/ ٦٤، التقريب: ١/ ٣٩٥، التهذيب: ٥/ ١١٢.
(٦) الكاشف: ٢/ ٦٧، التقريب: ١/ ٣٩٨، التهذيب: ٥/ ١٢٤.

١٢٠هـ). ثقة. روى عن أبي عثمان النهدي، وعمرو بن شعيب. وعنه: شعبة والحمادان (ع)[١].

٤٥٣ ـ عباس الجشمي. يقال اسم أبيه عبد الله. من الثالثة. مقبول. روى عن عثمان، وأبي هريرة، وعنه: قتادة، والجريري. (د.ت.س.ق)[٢].

٤٥٤ ـ عبد الله بن إسحاق الجوهري تقدم في الحفاظ.

٤٥٥ ـ عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي. تقدم في الحفاظ.

٤٥٦ ـ عبد الله بن بُسْر الجبراني، أبو سعيد الحمصي، نزيل البصرة. من الخامسة ضعيف. روى عن عبد الله بن بسر. وأبي أمامة. وعنه: إسماعيل بن عياش (ت.ق)[٣].

٤٥٧ ـ عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني. من السابعة. صدوق. روى عن أبيه ومحمد بن سيرين. وعنه: مهدي بن ميمون. وعفّان بن مسلم الصفار (د.س.ق)[٤].

٤٥٨ ـ عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي والد علي بن المديني. من الثامنة. (ت ١٧٨هـ) ضعيف. روى عن عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم وعنه: ابنه وقتيبة (ت.ق)[٥].

٤٥٩ ـ عبد الله بن الحارث بن نوفل. من الثالثة. ثقة (ت ٨٤ وقيل ٩٤هـ). روى عن عمر وعثمان. وعنه: الزهري. وأبو إسحاق (ع)[٦].

---

(١) ابن معين: ١٠٢/ب، ١١٤/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٦٨/٢، التقريب: ١/ ٣٩٨، التهذيب: ٥/ ١٢٥.

(٢) ابن خياط: ص ٢١٣، الكاشف: ٦٩/٢، التقريب: ١/ ٤٠٠، التهذيب: ٥/ ١٣٥.

(٣) الكاشف: ٧٤/٢، التقريب: ١/ ٤٠٤، التهذيب: ٥/ ١٥٩.

(٤) ابن معين: ١٢٧/ب، الكاشف: ٧٥/٢، التقريب: ٤٠٤/١، التهذيب: ٥/ ١٦٣.

(٥) ابن خياط: ص ٢٢٤، الكاشف: ٧٧/٢، التقريب: ٤٠٦/١، التهذيب: ٥/ ١٧٤.

(٦) ابن سعد: ١٠٠/٧، ابن خياط: ص ١٩١، ابن معين: ١٠٧/ب، الكاشف: ٢/ ٧٨، التقريب: ٤٠٨/١، التهذيب: ٥/ ١٨٠.

٤٦٠ ـ عبد الله بن الحارث الأنصاري، البصري، أبو الوليد. من الثالثة. ثقة. روى عن عائشة وأبي هريرة وعنه: أيوب السختياني، وخالد الحذاء (ع)[١].

٤٦١ ـ عبد الله بن حفص الأَرْطَباني، أبو حفص. من السابعة. صدوق. روى عن ثابت البناني، وعاصم الجَحْدري. وعنه: حبان بن هلال. ونصر بن علي (ت)[٢].

٤٦٢ ـ عبد الله بن حمران، أبو عبد الرحمن البصري. من التاسعة (ت ٢٠٥ أو ٢٠٦هـ) صدوق يخطىء قليلاً، عن ابن عون وعوف الأعرابي. وعنه: أحمد والكديمي (م.د.س)[٣].

٤٦٣ ـ عبد الله بن خليفة البصري. ويقال خليفة بن عبد الله. من الثالثة. مجهول. روى عن عبادة بن الصامت، وعائذ بن عمرو. وعنه: بسطام بن مسلم وشعبة[٤] (س)[٥].

٤٦٤ ـ عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي. كوفي الأصل. من التاسعة (ت ٢١٣هـ). ثقة عابد. روى عن هشام بن عروة. والأعمش. وعنه: بندار، ومحمد بن بشار ومحمد بن يحيى الذهلي (خ.د.ت.س.ق)[٦].

٤٦٥ ـ عبد الله بن راشد الحميري أبو الضحاك. من السادسة. مستور. روى عن عبد الله بن أبي مرة. وعنه: يزيد بن أبي حبيب،

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٤٠، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٧٩، التقريب: ١/ ٤٠٨، التهذيب: ٥/ ١٨١.

(٢) الكاشف: ٢/ ٨٠، التقريب: ١/ ٤٠٩، التهذيب: ٥/ ١٨٩.

(٣) الكاشف: ٢/ ٨١، التقريب: ١/ ٤١٠، التهذيب: ٥/ ١٩١.

(٤) قال ابن حجر: ووهم من زعم أن شعبة روى عنه ما روى عنه إلا بسطام.

(٥) الكاشف: ٢/ ٨٣، التقريب: ١/ ٤١٢، التهذيب: ٥/ ١٩٨.

(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٩٥، ابن خياط: ص ٢٢٦، ابن معين: ١١٣/ ب، الكاشف: ٢/ ٨٣، التقريب: ١/ ٤١٢، التهذيب: ٥/ ١٩٩.

وخالد بن يزيد (ت.ق)[1].

٤٦٦ ـ عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، نزيل البصرة. من الثالثة. ثقة. روى عن أبيّ بن كعب وعمار. وعنه: قتادة وثابت (م.د.ت.س.ق)[2].

٤٦٧ ـ عبد الله بن رجاء الغُدَّاني. من التاسعة (ت ٢٢٠هـ). صدوق يهم قليلاً. روى عن هشام الدستوائي، وشعبة. وعنه: البخاري، وأبو مسلم الكجي (خ.س.ق)[3].

٤٦٨ ـ عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمي، أبو قلابة. تقدم في الحفاظ.

٤٦٩ ـ عبد الله بن سراقة الأزدي. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي عبيدة الجراح[4]، وعنه: عبد الله بن شقيق (د.ت)[5].

٤٧٠ ـ عبد الله بن سوار بن عبيد الله بن قدامة العنبري، أبو السوار القاضي. من التاسعة. ثقة. روى عن أبيه، وعبد الله بن بكر السهمي. وعنه: أبو زرعة (س)[6].

٤٧١ ـ عبد الله بن شقيق العُقَيلي. من الثالثة. (ت ١٠٨هـ). ثقة فيه نصب[7]. روى عن عمر وأبي ذر. وعنه: قتادة، وأيوب السختياني. (م.د.ت.س. ق)[8].

---

(١) الكاشف: ٢/ ٨٤، التقريب: ١/ ٤١٣، التهذيب: ٥/ ٢٠٥.

(٢) ابن سعد: ٧/٢١٢، ابن خياط: ص ٢٠٠، ابن معين: ١١٩/أ، الكاشف: ٢/ ٨٤، التقريب: ١/ ٤١٤، التهذيب: ٥/ ٢٠٦.

(٣) ابن خياط: ص ٢٢٩، الكاشف: ٢/ ٨٥، التقريب: ١/ ٤١٤، التهذيب: ٥/ ٢٠٩.

(٤) قال ابن حجر: قال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي عبيدة. التقريب: ١/ ٤١٨.

(٥) الكاشف: ٢/ ٩٠، التقريب: ١/ ٤١٨، التهذيب: ٥/ ٢٣١.

(٦) ابن سعد: ٧/ ٣٠٧، الكاشف: ٢/ ٩٤، التقريب: ١/ ٤٢١، التهذيب: ٥/ ٢٤٨.

(٧) أي أنه ممن ناصب عليا العداء.

(٨) ابن سعد: ٧/ ١٢٦، ابن خياط: ص ١٩٧، ٢٠٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٩٦، التقريب: ١/ ٤٢٢، التهذيب: ٥/ ٢٥٣.

٤٧٢ ـ عبد الله بن الصامت الغفاري البصري. من الثالثة (ت بعد ٧٠هـ). ثقة. روى عن عمه أبي ذر. وعمر بن الخطاب. وعنه: أبو عمران الجوني. وحميد بن هلال (ا. د.ت. س.ق)(١).

٤٧٣ ـ عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمي العطار. من العاشرة (ت حوالي ٢٥٠هـ) ثقة. روى عن هشيم، ومعتمر بن سليمان وعنه: ابن خزيمة وابن صاعد (خ.م.ت.س)(٢).

٤٧٤ ـ عبد الله صبيح البصري. من السابعة. صدوق. روى عن محمد بن سيرين. وعنه: شعبة، وأبو هلال الراسبي (س)(٣).

٤٧٥ ـ عبد الله بن عاصم الحماني، أبو سعيد. من التاسعة. صدوق. روى عن حماد بن زيد ومحمد بن راشد. وعنه: محمد بن غالب (تمام) (ق)(٤).

٤٧٦ ـ عبد الله عبد الوهاب الحجبي. أبو محمد. من العاشرة. (ت ٢٢٨هـ). ثقة روى عن مالك وأبي عوانة. وعنه: البخاري وتمام (خ.س)(٥).

٤٧٧ ـ عبد الله بن عبيد الحميري البصري. من السابعة. ثقة. روى عن عديسة بنت أهبان بن صيفي. وأبي بكر بن النضر. وعنه: ابن عليّة وعثمان بن الهيثم (ت.س.ق)(٦).

٤٧٨ ـ عبد الله بن أبي عتبة البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن

---

(١) ابن سعد: ٢١٢/٧، ابن خياط: ص ١٩١، طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٢/ب، الكاشف: ٥٩٦/٢، التقريب: ٤٢٣/١، التهذيب: ٥/ ٢٦٤.

(٢) الكاشف: ٩٧/٢، التقريب: ٤٢٣/١، التهذيب: ٥/ ٢٦٤.

(٣) الكاشف: ٩٧/٢، التقريب: ٤٢٣/١، التهذيب: ٥/ ٢٦٥.

(٤) الكاشف: ٩٩/٢، التقريب: ٤٢٤/١، التهذيب: ٥/ ٢٧٠.

(٥) ابن سعد: ٣٠٧/٧، ابن خياط: ص ٢٢٩، الكاشف: ١٠٦/٢، التقريب: ١/ ٤٣٠، التهذيب: ٥/ ٣٠٤.

(٦) الكاشف: ١٠٧/٢، التقريب: ٤٣١/١، التهذيب: ٥/ ٣٠٩.

مولاه أنس وعائشة وعنه: ابن جدعان، وحميد الطويل (خ.م.ق)[1].

٤٧٩ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب البصري. من العاشرة (ت ٢٣٣هـ) ثقة. روى عن معتمر بن سليمان والدراوردي. وعنه: هلال بن العلا، والبغوي (س)[2].

٤٨٠ ـ عبد الله بن عمر النميري. من التاسعة. صدوق. ربما أخطأ. روى عن يونس الآيلي، ويزيد الرقاشي. وعنه: حجاج بن منهال وأبو سلمة (خ)[3].

٤٨١ ـ عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري. تقدم في الحفاظ.

٤٨٢ ـ عبد الله بن عمران الطَّلحي البصري. من السادسة. مقبول. روى عن أبي عمران الجوني. وعنه نوح بن قيس، وعمرو بن سليمان (ت)[4].

٤٨٣ ـ عبد الله بن عون بن أرطبان. تقدم في الحفاظ.

٤٨٤ ـ عبد الله بن غالب الحُدَّاني، البصري. من الثالثة (ت ٨٣هـ). صدوق، قليل الحديث. روى عن أبي سعيد الخدري. وعنه: قتادة، والقاسم بن الفضل (ت)[5].

٤٨٥ ـ عبد الله بن قدامة بن عَنَزَة، أبو السوار العنبري. من الرابعة. ثقة روى عن أبي برزة الأسلمي. وعنه: توبة العنبري (س)[6].

---

(١) ابن سعد: ٧/١٥٤، الكاشف: ٢/١٠٧، التقريب: ١/٤٣٢، التهذيب: ٥/٣١٢.
(٢) الكاشف: ٢/١١٢، التقريب: ١/٤٣٥، التهذيب: ٥/٣٣١.
(٣) ابن معين: ١١٩/أ، الكاشف: ٢/١١٢، التقريب: ١/٤٣٥، التهذيب: ٥/٣٣٤.
(٤) الكاشف: ٢/١١٥، التقريب: ١/٤٣٨، التهذيب: ٥/٣٤٣.
(٥) ابن سعد: ٧/٢٢٥، ابن خياط: ص ٢٠٥، ابن معين: ١١٤/أ، الكاشف: ٢/١١٧، التقريب: ١/٤٤٠، التهذيب: ٥/٣٥٤.
(٦) ابن خياط: ص ٢١٢، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/١١٩، التقريب: ١/٤٤١، التهذيب: ٥/٣٦١.

٤٨٦ ـ عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك، أبو المثنى. من السادسة. صدوق. كثير الغلط. عن عمه ثمامة بن عبد الله والحسن. وعنه: ابنه محمد، ومسدد (خ.ت.ق)[١].

٤٨٧ ـ عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَعي. تقدم في الحفاظ.

٤٨٨ ـ عبد الله بن محمد بن أبي الأسود. تقدم في الحفاظ.

٤٨٩ ـ عبد الله بن محمد بن الحجاج بن أبي عثمان الصواف، أبو يحيى. من الحادية عشرة (ت ٢٥٥هـ). عن عبد الوهاب الثقفي، ومعاذ بن هشام. وعنه: الترمذي وابن خزيمة (ت)[٢].

٤٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة من العاشرة (ت ٢٥٦هـ) صدوق. روى عن ابن عيينة، وغندر. وعنه: مسلم وأصحاب السنن الأربعة (م.ت.س)[٣].

٤٩١ ـ عبد الله بن المختار البصري من السابعة. لا بأس به. روى عن الحسن ومعاوية بن قرة. وعنه: شعبة والحمادان (م.د.س.ق)[٤].

٤٩٢ ـ عبد الله بن مسلمة بن قعنب. تقدم في الحفاظ.

٤٩٣ ـ عبد الله بن مطر، أبو ريحانة البصري. من الثالثة. صدوق. روى عن سفينة وابن عباس. وعنه: بشر بن المفضل، وابن علية (م.د.ت.ق)[٥].

٤٩٤ ـ عبد الله بن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، أبو جزء. من الثالثة (ت ٨٧هـ) صدوق. روى عن أبي برزة. وعنه: حمد بن هلال،

(١) الكاشف: ٢/١٢٣، التقريب: ١/٤٤٥، التهذيب: ٥/٣٨٧.
(٢) الكاشف: ٢/١٢٥، التقريب: ١/٤٤٦، التهذيب: ٦/٧.
(٣) الكاشف: ٢/١٢٦، التقريب: ١/٤٤٧، التهذيب: ٦/١١.
(٤) الكاشف: ٢/١٢٩، التقريب: ١/٤٤٩، التهذيب: ٦/٢٣.
(٥) ابن سعد: ٧/٢٣٩، ابن خياط: ص ٢١٨، طبقات مسلم، ابن معين: ١١٥/ب، الكاشف: ٢/١٣٢، التقريب: ١/٤٥١، التهذيب: ٦/٣٤.

وعطية السراج (د.س)(١).

٤٩٥ ـ عبد الله بن معاوية الجُمَحي، أبو جعفر. من العاشرة (ت ٢٤٣هـ) ثقة روى عن القاسم الحداني، وحماد بن سلمة. وعنه: أبو داود، والترمذي والبزار (د.ت.ق)(٢).

٤٩٦ ـ عبد الله بن معبد الزِّمَّاني، البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي قتادة وأبي هريرة. وعنه قتادة، وثابت البُناني (م.د.ت.س.ق)(٣).

٤٩٧ ـ عبد الله بن مُوَلَه القُشيري. من الرابعة. مقبول. روى عن بريدة بن الخصيب، وعنه: المنذر بن مالك العبدي (س)(٤).

٤٩٨ ـ عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، أبو علي الشامي. نزيل البصرة. من التاسعة صدوق. روى عن أبيه، ويونس بن عبيد. وعنه الفلاس، وأبو قلابة (س)(٥).

٤٩٩ ـ عبد الله بن هانىء بن عبد الله بن الشِّخِّير، أبو الحصين. من السادسة، مقبول. روى عن عمه مطرف بن الشخير. وعنه: شعبة بن الحجاج (م)(٦).

٥٠٠ ـ عبد الله بن الوليد بن قيس التُّجَيبي. من السادسة (ت ١٣١هـ). لين الحديث. روى عن ابن المسيب، وأبي سلمة. وعنه: حيوة بن شريح. ويحيى بن أيوب (د)(٧).

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٤٤، ابن خياط: ص ٢٠٨، الكاشف: ٢/ ١٣٢، التقريب: ١/ ٤٥١، التهذيب: ٦/ ٣٥.

(٢) الكاشف: ٢/ ١٣٣، التقريب: ١/ ٤٥٢، التهذيب: ٦/ ٣٨.

(٣) ابن خياط: ص ٢٠٩، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٣٣، التقريب: ١/ ٤٥٣، التهذيب: ٦/ ٤٠.

(٤) ابن خياط: ص ١٩٧، الكاشف: ٢/ ١٣٥، التقريب: ١/ ٤٥٤، التهذيب: ٦/ ٤٥.

(٥) الكاشف: ٢/ ١٣٨، التقريب: ١/ ٤٥٧، التهذيب: ٦/ ٥٩.

(٦) ابن معين: ١٣٥/ب، الكاشف: ٢/ ١٣٨، التقريب: ١/ ٤٥٧، تهذيب: ٦/ ٦١.

(٧) الكاشف: ٢/ ١٤١، التقريب: ١/ ٤٥٩، التهذيب: ٦/ ٦٩.

٥٠١ ـ عبد الله بن يزيد بن مِقْسم الثقفي. من التاسعة. صدوق. روى عن أبيه وعمته سارة. وعنه: ابن مهدي، وأبو حذيفة النهدي (د)[1].

٥٠٢ ـ عبد الله، أبو بكر الحنفي البصري. من الرابعة. لا يعرف حاله. روى عن أنس ابن مالك. وعنه: الأخضر بن عجلان (د.ت.س.ق)[2].

٥٠٣ ـ عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي. تقدم في الحفاظ.

٥٠٤ ـ عبد الأعلى بن عبد الأعلى، السَّامي. تقدم في الحفاظ.

٥٠٥ ـ عبد الأعلى بن القاسم الهمداني، أبو بشر اللؤلؤي. من العاشرة صدوق. روى عن همام بن يحيى، وحماد بن سلمة. وعنه: أبو حاتم (ق)[3].

٥٠٦ ـ عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح. من السابعة. صدوق يهم روى عن شهر بن حوشب، وابن بريدة، وعنه: ابن مهدي، والعقدي (د.س)[4].

٥٠٧ ـ عبد الحكم بن ذكوان السدوسي، من السادسة. مقبول. روى عن أبي رجاء العطاردي، وشهر بن حوشب، وعنه: أبو داود والحوضي (ق)[5].

٥٠٨ ـ عبد الحميد بن عبد الواحد الغنوي. من التاسعة. مقبول. روى عن أم جنوب بنت نميلة. وعنه: محمد بن بشار (د)[6].

٥٠٩ ـ عبد الحميد بن محمود المعولي البصري. من الرابعة. ثقة

---

(١) الكاشف: ٢/١٤٣، التقريب: ١/٤٦١، التهذيب: ٦/٨٠.
(٢) طبقات مسلم. الكاشف: ٢/١٤٥، التقريب: ١/٤٦٣، التهذيب: ٦/٨٨.
(٣) الكاشف: ٢/١٤٧، التقريب: ١/٤٦٥، التهذيب: ٦/٩٧.
(٤) ابن معين: ١١٢/أ، الكاشف: ٢/١٤٨، التقريب: ١/٤٦٦، التهذيب: ٦/١٠٦.
(٥) الكاشف: ٢/١٤٨، التقريب: ١/٤٦٦، التهذيب: ٦/١٠٧.
(٦) الكاشف: ٢/١٥٢، التقريب: ١/٤٦٩، التهذيب: ٦/١٢٠.

مقل. روى، عن ابن عباس وأنس بن مالك وعنه: ابناه حمزة وسيف (د.ت.س)[1].

٥١٠ ـ عبد الخالق بن سلمة الشيباني، أبو روح. من السادسة. ثقة مقل. روى عن ابن المسيب. وعنه: شعبة، وبشر بن المفضل (م.س)[2].

٥١١ ـ عبد ربه بن خالد بن عبد الملك النُّمِيري، أبو المُفَلِّس. من العاشرة (ت ٢٤٢هـ). مقبول. روى عن أبيه، وفضيل بن سليمان. وعنه: ابن ماجه (ق)[3].

٤١٢ ـ عبد الرحمن بن آدم، مولى أم بُرْثُن. من الثالثة. صدوق. روى عن أبي هريرة، وجابر. وعنه: قتادة، وعوف الأعرابي (م.د)[4].

٥١٣ ـ عبد الرحمن بن أُذينة العبدي. قاضي البصرة. من الثالثة. ثقة. روى عن أبيه، وأبي هريرة. وعنه: قتادة، وسليمان التيمي (ق. خت)[5].

٥١٤ ـ عبد الرحمن بن بُدَيل بن مَيْسَرة العُقَيلي. من الثامنة، لا بأس به، روى، عن أبيه، وعوسجة العقيلي. وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، والأصمعي (س.ق)[6].

٥١٥ ـ عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي. من العاشرة (ت ٢٣٠هـ)، صدوق. روى عن جده. وعنه: مسلم. وأبو خليفة (م)[7].

---

(١) طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٥٢، التقريب: ١/ ٤٦٩، التهذيب: ٦/ ١٢٢.
(٢) ابن معين: ١٣٤/أ، الكاشف: ٢/ ١٥٣، التقريب: ١/ ٤٧٠، التهذيب: ٦/ ١٢٣.
(٣) الكاشف: ٢/ ١٥٣، التقريب: ١/ ٤٧٠، التهذيب: ٦/ ١٢٦.
(٤) ابن معين: ١٠٢/أ، ابن خياط: ص ٢٠٤، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٥٥، التقريب: ١/ ٤٧٢، التهذيب: ٦/ ١٣٤.
(٥) ابن خياط: ص ١٩٨، الكاشف: ٢/ ١٥٥، التقريب: ١/ ٤٧٢، التهذيب: ٦/ ١٣٤.
(٦) الكاشف: ٢/ ١٥٧، التقريب: ١/ ٤٧٣، التهذيب: ٦/ ١٤٣.
(٧) الكاشف: ٢/ ١٥٧، التقريب: ١/ ٤٧٣، التهذيب: ٦/ ١٤٥.

٥١٦ ـ عبد الرحمن بن أبي بَكْرَة الثقفي. من الثانية (ت ٩٦هـ). ثقة. روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب. وعنه: قتادة. وخالد الحذاء (ع)[١].

٥١٧ ـ عبد الرحمن بن حوشب الغطفاني. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي بكرة، وسمرة بن جندب. وعنه الدراوردي، وابن وهب (د.ت.س.ق)[٢].

٥١٨ ـ عبد الرحمن بن حماد بن شعيث، الشُّعَيثي، أبو سلمة العنبري. من التاسعة (ت ٢١٢) صدوق ربما أخطأ. عن ابن عون، وكهمس وعنه: البخاري والكجي (خ.ت.)[٣].

٥١٩ ـ عبد الرحمن بن سلاّم، الجُمَحي مولاهم، أبو حرب. من العاشرة (ت ٢٣١هـ). صدوق. روى عن مبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وعنه: مسلم وأبو يعلى (م)[٤].

٥٢٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم الجزري، أبو محمد. لقبه: عبويه. من الحادية عشرة. مقبول. روى عن عبد الله بن داود الخريبي وعنه: ابن ماجه (ق)[٥].

٥٢١ ـ عبد الرحمن بن عبد الله السرّاج، من الثامنة. ثقة. روى عن عطاء بن أبي رباح. ونافع مولى ابن عمر. وعنه: سعيد بن أبي عروبة. وحماد بن زيد (م.س)[٦].

---

(١) ابن سعد: ٧/ ١٩٠، ابن خياط: ص ٢٠٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٥٨، التقريب: ١/ ٤٧٤، تهذيب: ٦/ ١٤٨.

(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٢٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٦٠، التقريب: ١/ ٤٧٦، تهذيب: ٦/ ١٥٥.

(٣) الكاشف: ٢/ ١٦٢، التقريب: ١/ ٤٧٧، التهذيب: ٦/ ١٦٤.

(٤) الكاشف: ٢/ ١٦٧، التقريب: ١/ ٤٨٣، التهذيب: ٦/ ١٩٢.

(٥) الكاشف: ٢/ ١٧٢، التقريب: ١/ ٤٨٨، التهذيب: ٦/ ٢١٦.

(٦) ابن معين: ١٣٥، الكاشف: ٢/ ١٧٣، التقريب: ١/ ٤٨٨، التهذيب: ٦/ ٢١٨.

٥٢٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الله، أبو حمزة المازني. من الرابعة. مقبول. روى عن ابن عمر، وأنس. وعنه: الإسكاف، وشعبة (م)(١).

٥٢٣ ـ عبد الرحمن بن عجلان البصري. من الثالثة. مجهول الحال. روى عن عمر وعنه: ثابت البناني (د)(٢).

٥٢٤ ـ عبد الرحمن بن قيس العَتَكي، أبو رَوْح. من السادسة، مقبول. روى عن يحيى بن يعمر، ويوسف بن ماهك. وعنه: يحيى القطان، وشعبة (د)(٣).

٥٢٥ ـ عبد الرحمن بن المبارك العَيْشي، أبو بكرة. من العاشرة. ثقة روى عن مهدي بن ميمون، وعبد العزيز بن مسلم. وعنه: البخاري وأبو داود (خ.د.س)(٤).

٥٢٦ ـ عبد الرحمن بن مُلّ، أبو عثمان النهدي. من الثانية (ت ٩٥هـ). ثقة عابد. روى عن عمر، وأبي بن كعب، وعنه: أيوب السختياني، وخالد الحذاء (ع)(٥).

٥٢٧ ـ عبد الرحمن بن مهدي بن حسان. تقدم في الحفاظ.

٥٢٨ ـ عبد الرحمن بن ميمون البصري. مولى عبد الرحمن بن سمرة. من السابعة. مقبول. روى عن أبيه. وعنه: زيد بن الحباب، ويعقوب الحضرمي (ق)(٦).

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٧٢، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ١٧٣، التقريب: ١/ ٤٨٩، التهذيب: ٦/ ٢١٩.

(٢) الكاشف: ٢/ ١٧٦، التقريب: ١/ ٤٩١، التهذيب: ٦/ ٢٢٧.

(٣) الكاشف: ٢/ ١٨٢، التقريب: ١/ ٤٩٦، التهذيب: ٦/ ٢٥٧.

(٤) ابن سعد: ٧/ ٣٠٤، ابن خياط: ص ٢٢٩، الكاشف: ٢/ ١٨٤، التقريب: ١/ ٤٩٦، التهذيب: ٦/ ٢٦٣.

(٥) ابن سعد: ٧/ ٩٧، ابن خياط: ص ٢٠٥، ابن معين: ١١٢/ب، الكاشف: ٢/ ١٨٧، التقريب: ١/ ٤٩٩، تهذيب: ٦/ ٢٧٧.

(٦) الكاشف: ٢/ ١٨٨، التقريب: ١/ ٥٠٠، التهذيب: ٦/ ٢٨٤.

٥٢٩ ـ عبد الرحمن الأزدي الجَرْمي، البصري. من الرابعة. مقبول. روى عن سمرة بن جندب. وعنه: ابنه أشعث (د)[١].

٥٣٠ ـ عبد الرحيم بن زيد الحواري العَمِّي، أبو زيد. متروك. من الثامنة (ت ١٨٤هـ). روى عن أبيه. وعنه: سويد، والحسن بن قزعة (ق)[٢].

٥٣١ ـ عبد السلام بن أبي حازم، أبو طالوت العبدي. اسم أبيه شداد. من الرابعة ثقة. روى عن أبي برزة وأنس. وعنه: أبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم (د)[٣].

٥٣٢ ـ عبد السلام بن شعيب بن الحُبَاب. من التاسعة (ت ١٨٤هـ). صدوق. روى عن أبيه. وعنه: ابنا أخيه صالح ومحمد ابنا عبدالكبير (ت)[٤].

٥٣٣ ـ عبد السلام بن مُطَهَّر بن حسام الأزدي، أبو ظفر. من التاسعة (ت ٢٢٤هـ). صدوق. روى عن شعبة، وجرير بن حازم. وعنه: البخاري، وأبو داود. (خ.د)[٥].

٥٣٤ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري. تقدم في الحفاظ.

٥٣٥ ـ عبد العزيز بن أَسِيد الطَّاحي. من الرابعة. مقبول. روى عن عبد الله بن الزبير. وعنه: سعيد بن يزيد (س)[٦].

٥٣٦ ـ عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي. من الثالثة. صدوق. روى

---

(١) الكاشف: ٢/١٩٢، التقريب: ١/٥٠٣، التهذيب: ٦/٣٠٣.
(٢) ابن معين: ١٢٠/أ، الكاشف: ٢/١٩٣، التقريب: ١/٥٠٤، التهذيب: ٦/٣٠٥.
(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ٢/١٩٤، التقريب: ١/٥٠٥، التهذيب: ٦/٣١٦.
(٤) الكاشف: ٢/١٩٥، التقريب: ١/٥٠٦، التهذيب: ٦/٣١٩.
(٥) ابن سعد: ٧/٣٠٨، الكاشف: ٢/١٩٦، التقريب: ١/٥٠٧، تهذيب: ٦/٣٢٥.
(٦) الكاشف: ٢/١٩٧، التقريب: ١/٥٠٨، التهذيب: ٦/٣٣١.

عن أبيه، وعنه: ابنه بكار، وبحر بن كنيز (خت د.ت.ق)[1].

٥٣٧ ـ عبد العزيز بن ربيعة البُناني، أبو ربيعة. من التاسعة. مقبول. روى عن الأعمش. وعنه: حفص بن عمر الرَّبَالي، ومحمد بن يحيى القطعي (ت)[2].

٥٣٨ ـ عبد العزيز بن صهيب البناني. من الرابعة (ت ١٣٠هـ). ثقة. روى عن أنس، وشهر بن حوشب. وعنه: شعبة وابن علية (ع)[3].

٥٣٩ ـ عبد العزيز بن عبد الصمد العمي. تقدم في الحفاظ.

٥٤٠ ـ عبد العزيز بن المختار الدباغ. مولى حفصة بنت سيرين. من السابعة. ثقة. روى عن ثابت البناني وعنه: مسدد، وأبو الربيع الزهراني (ع)[4].

٥٤١ ـ عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي، أبو زيد البصري. من السابعة (ت ١٦٧هـ) ثقة عابد ربما وهم. روى عن عبد العزيز بن دينار. وحصين وعنه: القعنبي، وشيبان (خ.م.د.ت.س)[5].

٥٤٢ ـ عبد العزيز بن مهران البصري. من السابعة. مقبول. روى عن الحسن وشويس بن عياش العدوي. وعنه: ابنه مرحوم العطار، وزياد بن الربيع (ت)[6].

٥٤٣ ـ عبد القاهر السري السلمي، أبو رفاعة. أو أبو بشر البصري.

---

(١) ابن سعد: ٧/١٩٠، ابن خياط: ص ٢٠٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/١٩٧، التقريب: ١/٥٠٨، تهطيب: ٦/٣٣٢.

(٢) الكاشف: ٢/١٩٨، التقريب: ١/٥٠٩، التهذيب: ٦/٣٣٦.

(٣) ابن سعد: ٧/٢٤٥، ابن خياط: ص ٢١٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/١٩٩، التقريب: ١/٥١٠، التهذيب: ٦/٣٤١.

(٤) ابن معين: ١٠٩/أ، الكاشف: ٢/٢٠٢، التقريب: ١/٥١٢، التهذيب: ٦/٣٥٥.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٨٣، ابن خياط: ص ٢٢٣، ابن معين: ١٠٧/أ، الكاشف: ٢/٢٠٢، التقريب: ١/٥١٢، التهذيب: ٦/٣٥٦.

(٦) الكاشف: ٢/٢٠٣، التقريب: ١/٥١٣، التهذيب: ٦/٣٦١.

من السابعة. مقبول. روى عن عبد الله بن كنانة السلمي. وعنه: الجهضمي والفلاس (د.ق)[1].

٥٤٤ ـ عبد القاهر بن شعيب بن الحُبحاب، أبو سعيد. من التاسعة. لا بأس به روى عن أبيه. وعنه: زيد بن أخضر، ونصر بن علي (د.ت)[2].

٥٤٥ ـ عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، أبو بكر العطار من الحادية عشرة. صدوق. عن أبيه. وعبد الصمد بن عبد الوارث. وعنه: البخاري والترمذي والنسائي (خ.ت.س.ق)[3].

٥٤٦ ـ عبد الكبير بن عبد المجيد، أبو بكر الحنفي. من التاسعة (ت ٢٠٤هـ). ثقة روى عن خثيم بن عراك. وأفلح بن حميد. وعنه: أحمد، والذهلي (ع)[4].

٥٤٧ ـ عبد الكريم بن رُشَيد، أو ابن راشد البصري. من الخامسة. صدوق. روى عن أنس، ومطرف بن الشخير. وعنه: السري بن يحيى، وإسحاق بن أسيد (س)[5].

٥٤٨ ـ عبد الكريم بن روح بن عَنْبَسَة البزاز، أبو سعيد. من العاشرة (ت ٢١٥) ضعيف. روى عن شعبة وسفيان الثوري. وعنه: خلف بن محمد الواسطي ومحمد بن إبراهيم (ق)[6].

٥٤٩ ـ عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق العقيلي. من السادسة،

---

(١) ابن معين: ١٣٨/أ، الكاشف: ٢/ ٢٠٤، التقريب: ١/ ٥١٤، التهذيب: ٦/ ٣٦٨.
(٢) الكاشف: ٢/ ٢٠٤، التقريب: ١/ ٥١٤، التهذيب: ٦/ ٣٦٨.
(٣) الكاشف: ٢/ ٢٠٤، التقريب: ١/ ٥١٥، التهذيب: ٦/ ٣٧٠.
(٤) ابن سعد: ٧/ ٢٩٩، الكاشف: ٢/ ٢٠٥، التقريب: ١/ ٥١٥، التهذيب: ٦/ ٣٧٠.
(٥) الكاشف: ٢/ ٢٠٥، التقريب: ١/ ٥١٥، التهذيب: ٦/ ٣٧٢.
(٦) الكاشف: ٢/ ٢٠٥، التقريب: ١/ ٥١٥، التهذيب: ٦/ ٣٧٢.

مجهول. روى عن أبيه. وعنه: بديل بن ميسرة (د)[1].

٥٥٠ ـ عبد الملك بن حبيب الأزدي، أبو عمران الجوني. من الرابعة (ت ٢١٨هـ). ثقة. روى عن جندب بن جنادة وأنس. وعنه: شعبة والحمادان (ع)[2].

٥٥١ ـ عبد الملك بن عبيد السدوسي من السادسة. مجهول الحال. روى عن بشير بن نهيك. وعنه: قتادة، وعمران بن جدير (س)[3].

٥٥٢ ـ عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي. تقدم في الحفاظ.

٥٥٣ ـ عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك، أبو سعيد الباهلي. الأصمعي من التاسعة (ت ٢١٦هـ). وقيل غير ذلك. صدوق. روى عن ابن عون وأبي عمرو بن العلاء. وعنه: عمر بن شبة، وأبو حاتم (د.ت)[4].

٥٥٤ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الرقاشي. تقدم في الحفاظ.

٥٥٥ ـ عبد الملك بن مروان بن قارظ البصري، أبو مروان. من الحادية عشرة (ت ٢٥٠هـ). ثقة. روى عن يزيد بن زريع. وعنه: أبو داود (د)[5].

٥٥٦ ـ عبد الملك بن أبي نضرة العبدي. من السابعة. صدوق ربما أخطأ روى عن أبيه. وعنه: قتيبة بن مسلم، وسهل بن حماد الدلال

---

(١) الكاشف: ٢/٢٠٥، التقريب: ١/٥١٥، التهذيب: ٦/٣٧٢.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٣٨، ابن خياط: ص ٢١٥، ابن معين: ١١١/أ، الكاشف: ٢/٢٠٨، التقريب: ١/٥١٨، التهذيب: ٦/٣٨٩.

(٣) ابن خياط: ص ٢١٤، الكاشف: ٢/٢١٢، التقريب: ١/٥٢١، التهذيب: ٦/٤٠٩.

(٤) الكاشف: ٢/٢١٣، التقريب: ١/٥٢١، التهذيب: ٦/٤١٥.

(٥) الكاشف: ٢/٢١٥، التقريب: ١/٥٢٣، التهذيب: ٦/٤٢٣.

(ق)[1].

٥٥٧ ـ عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي البصري. من السابعة. ضعيف روى عن أبيه، وعاصم بن بهدلة. وعنه: أبو داود الطيالسي، وبدل بن المحبر (ت. ق)[2].

٥٥٨ ـ عبد الملك بن يعلى الليثي، قاضي البصرة. من الرابعة (ت بعد ١٠٠هـ). ثقة. روى عن أبيه وعمران بن الجوني. وعنه: أيوب وحميد الطويل (خت)[3].

٥٥٩ ـ عبد الواحد بن زياد العبدي. تقدم في الحفاظ.

٥٦٠ ـ عبد الواحد بن سليم المالكي، البصري. من السابعة. ضعيف. روى عن عطاء ويزيد الفقير. وعنه: عاصم بن علي، وعلي بن الجعد (ت)[4].

٥٦١ ـ عبد الواحد بن غياث، أبو بحر الصيرفي. من التاسعة (ت ٢٤٠هـ). صدوق روى عن حماد بن سلمة. وفضال بن جبير. وعنه: أبو داود، وزكريا الساجي (د)[5].

٥٦٢ ـ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري. تقدم في الحفاظ.

٥٦٣ ـ عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، من الحادية عشرة (ت ٢٥٢هـ) صدوق. روى عن أبيه. وأبي خالد الأحمر. وعنه: مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (م. ت. س. ق)[6].

---

(١) الكاشف: ٢/٢١٦، التقريب: ١/٥٢٤، التهذيب: ٦/٤٢٧.
(٢) الكاشف: ٢/٢١٦، التقريب: ١/٥٢٤، التهذيب: ٦/٤٢٨.
(٣) ابن سعد: ٧/٢١٧، ابن خياط: ص ٢٠٦، الكاشف: ٢/٢١٦، التقريب: ١/٥٢٤، التهذيب: ٦/٤٢٩.
(٤) الكاشف: ٢/٢١٨، التقريب: ١/٥٢٦، التهذيب: ٦/٤٣٥.
(٥) الكاشف: ٢/٢١٩، التقريب: ١/٥٢٦، التهذيب: ٦/٤٣٨.
(٦) الكاشف: ٢/٢١٩، التقريب: ١/٥٢٦، التهذيب: ٦/٤٤٣.

٥٦٤ ـ عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي. تقدم في الحفاظ.

٥٦٥ ـ عبدة بن عبد الله بن عبدة الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري من الحادية عشرة (ت ٢٥٨هـ). روى عن محمد بن بشر، وحسين الجعفي. وعنه: البخاري. وأصحاب السنن الأربعة (خ. د. ت. س. ق)[١].

٥٦٦ ـ عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبري. قاضي البصرة. ثقة فقيه روى عن الجريري وعنه عبد الرحمن بن مهدي (م)[٢].

٥٦٧ ـ عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن الحميري، البصري، من السادسة. مقبول روى عن أبيه والشعبي. وعنه: أبان بن يزيد العطار. وحماد بن سلمة (د)[٣].

٥٦٨ ـ عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، أبو الخطاب البصري. من السابعة متروك. روى عن أبي المليح الهذلي. وعنه: وكيع، والأنصاري (ق)[٤].

٥٦٩ ـ عبد الله بن شُمَيط بن عجلان الشيباني. من الثامنة (ت ١٨١هـ). ثقة. روى عن عمه الأخضر بن عجلان، وأيوب. وعنه: محمد بن أبي بكر المقدمي (ت)[٥].

٥٧٠ ـ عبيد الله بن عبد الحميد، أبو علي الحنفي البصري. من التاسعة (ت ٢٠٩هـ) صدوق. روى عن هشام الدستوائي. وعكرمة بن عمار. وعنه: الدارمي وعبد بن حميد (ع)[٦].

٥٧١ ـ عبيد الله بن عمر القواريري. تقدم الحفاظ.

---

(١) الكاشف: ٢/ ٢٢٣، التقريب: ١/ ٥٣٠، التهذيب: ٦/ ٤٦٠.
(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٨٥، الكاشف: ٢/ ٢٢٤، التقريب: ١/ ٥٣١، التهذيب: ٧/ ٧.
(٣) الكاشف: ٢/ ٢٢٥، التقريب: ١/ ٥٣٢، التهذيب: ٧/ ٩.
(٤) الكاشف: ٢/ ٢٢٥، التقريب: ١/ ٥٣٢، التهذيب: ٧/ ٩.
(٥) ابن معين: ١٢٣/أ، الكاشف: ٢/ ٢٢٧، التقريب: ١/ ٥٣٤، التهذيب: ٧/ ١٨.
(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٩٩، الكاشف: ٢/ ٢٣٠، التقريب: ١/ ٥٣٦، التهذيب: ٧/ ١٨.

٥٧٢ ـ عبيد الله بن معاذ العنبري. تقدم في الحفاظ.

٥٧٣ ـ عبيد الله بن الوازع الكلابي. البصري. من السابعة. مجهول. روى عن أيوب السختياني. وهشام بن عروة. وعنه: حفيده عمرو بن عاصم (ت.س)[١].

٥٧٤ ـ عبيد بن عبد الرحمن المزني. يقال له عبيد الصِّيد. من السادسة صدوق. روى عن ابن سيرين، والحسن. وعنه: سفيان الثوري (د)[٢].

٥٧٥ ـ عبيد بن عقيل الهلالي، أبو عمرو، الضرير، المعلم. من التاسعة (ت ٢٠٧) صدوق. روى عن أبي عمرو بن العلاء. وعنه: أبو قلابة (د.س)[٣].

٥٧٦ ـ عَبِيدة، أبو خداش الهجيمي، البصري. من السادسة. مجهول. روى عن أبي جري الهجيمي. وعنه: يونس بن عبيد (د.س)[٤].

٥٧٧ ـ عبيدة بن ميمون التيمي، أبو عبيدة الخزاز. من الثامنة. ضعيف. روى عن القاسم بن محمد. وعنه: قتيبة بن مسلم، والقواريري (ق)[٥].

٥٧٨ ـ عتاب بن عبد العزيز الحماني. من السابعة. مقبول. روى عن جدته صفية بنت عطية، وعنه: يزيد بن هارون (د)[٦].

٥٧٩ ـ عتاب مولى هرمز. أو ابن هرمز. من الرابعة. صدوق. روى

---

(١) الكاشف: ٢/٢٣٤، التقريب: ١/٥٤٠، التهذيب: ٧/٥٤.
(٢) ابن معين: ١٠٩/ب، الكاشف: ٢/٢٣٨، التقريب: ١/٥٤٤، التهذيب: ٧/٦٩.
(٣) الكاشف: ٢/٢٣٩، التقريب: ١/٥٤٤، التهذيب: ٧/٧٠.
(٤) الكاشف: ٢/٢٤٢، التقريب: ١/٥٤٧، التهذيب: ٧/٨٦.
(٥) الكاشف: ٢/٢٤٢، التقريب: ١/٥٤٨، التهذيب: ٧/٨٨.
(٦) الكاشف: ٢/٢٤٣، التقريب: ٢/٣، التهذيب: ٧/٩٢.

عن أنس بن مالك. وعنه: شعبة بن الحجاج (ق)[1].

٥٨٠ ـ عتبة بن حميد الضبي، أبو معاذ البصري. من السادسة. صدوق له أوهام. روى عن عكرمة. وعنه: أبو معاوية الضرير. وسفيان بن عيينة (د.ت.ق)[2].

٥٨١ ـ عتبة بن يقظان الراسبي، أبو عمرو. من السادسة. ضعيف. روى عن الحسن، والشعبي. وعنه: عبد الله بن نمير. وعبد الحميد الحماني (ق)[3].

٥٨٢ ـ عتيّ بن ضَمْرة التيمي السعدي البصري. من الثالثة، ثقة. روى عن أبي بن كعب، وابن مسعود، وعنه: ابنه، والحسن (ت.س.ق)[4].

٥٨٣ ـ عثمان بن أبي رواد العتكي. أبو عبد الله. من السابعة. ثقة. روى عن الزهري. وعنه: شعبة، ومحمد بن بكر البرساني (خ.م.س)[5].

٥٨٤ ـ عثمان بن سعد الكاتب، أبو بكر البصري. من الخامسة. ضعيف. روى عن أنس، ومجاهد. وعنه: شعبة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري (د.ت)[6].

٥٨٥ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله الجُمَحي. من الثامنة. (ت ١٨٤هـ). ليس بالقوي. روى عن محمد بن زيد. وعنه: علي بن المديني. ونصر بن علي (ت.ق)[7].

---

(١) طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٢٤٤، التقريب: ٢/٣، التهذيب: ٧/٩٣.
(٢) الكاشف: ٢/٢٤٥، التقريب: ٢/٤، التهذيب: ٧/٩٦.
(٣) ابن معين: ١٣٧/ب، الكاشف: ٢/٢٤٦، التقريب: ٢/٥، التهذيب: ٧/١٠٣.
(٤) ابن سعد: ٧/١٤٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/٢٤٦، التقريب: ٢/٥، تهذيب: ٧/١٠٤.
(٥) ابن معين: ١١٣/أ، الكاشف: ٢/٢٤٩، التقريب: ٢/٨، التهذيب: ٧/١٠٧.
(٦) طبقات مسلم، ابن معين: ١٠٩/ب، ١٢٦/ب، الكاشف: ٢/٢٥٠، التقريب: ٢/٠٩، التهذيب: ٧/١١٧.
(٧) الكاشف: ٢/٢٥٣، التقريب: ٢/١٢، التهذيب: ٧/١٣٥.

٥٨٦ ـ عثمان بن عثمان الغَطَفاني. قاضي البصرة. من الثامنة. صدوق، ربما وهم. روى عن زيد بن أسلم وابن جدعان. وعنه: أحمد، ومحمد بن المثنى (م.د.س)[(١)].

٥٨٧ ـ عثمان بن عمر بن فارس العبدي. تقدم في الحفاظ.

٥٨٨ ـ عثمان بن غياث الراسبي، البصري. من السادسة. ثقة، رمي بالإرجاء روى عن أبي عثمان النهدي وعنه: شعبة، ويحيى القطان (خ.م.د.س)[(٢)].

٥٨٩ ـ عثمان بن فَرْقد العَطّار. من الثامنة. صدوق. ربما خالف. روى عن هشام بن عروة. وعنه: ابن المديني، ومحمد بن المثنى (خ.ت)[(٣)].

٥٩٠ ـ عثمان بن مرة البصري. من السابعة. لا بأس به. روى عن عكرمة. وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم (م.س)[(٤)].

٥٩١ ـ عثمان بن مسلم البَتّي، أبو عمرو. ويقال اسم أبيه سليمان. من الخامسة (ت ١٤٣هـ) صدوق. روى عن أنس، والشعبي. وعنه: شعبة وابن علية (د.ت.س.ق)[(٥)].

٥٩٢ ـ عثمان بن مَطَر الشيباني، أبو الفضل، أو أبو علي. من الثامنة. ضعيف. روى عن ثابت البناني. وعنه شريح. ومحمد بن الصباح الدولابي (ق)[(٦)].

---

(١) ابن معين: ١٠٧/ب، ١٢٨/أ، الكاشف: ٢٥٣/٢، التقريب: ١٢/٢، التهذيب: ٧/ ١٣٧.

(٢) ابن معين: ١١٥/ب، الكاشف: ٢٥٥/٢، التقريب: ١٣/٢، التهذيب: ١٤٦/٧.

(٣) الكاشف: ٢٥٥/٢، التقريب: ١٣/٢، التهذيب: ١٤٨/٧.

(٤) الكاشف: ٢٥٦/٢، التقريب: ١٤/٢، التهذيب: ١٥٣/٧.

(٥) ابن سعد: ٢٥٧/٧، ابن معين: ١١٤/أ، ابن خياط: ص ٢١٨، الكاشف: ٢٥٦/٢، التقريب: ١٤/٢، التهذيب: ١٥٣/٧.

(٦) ابن معين: ١٠٧، الكاشف: ٢٥٦/٢، التقريب: ١٤/٢، التهذيب: ١٥٤/٧.

٥٩٣ ـ عثمان بن نَهِيك، الأزدي. أبو نهيك البصري. من الرابعة. مقبول. روى عن ابن عباس. وعنه: قتادة، وأبو المنيب العتكي (د)[١].

٥٩٤ ـ عثمان بن الهيثم بن جهم العبدي. تقدم في الحفاظ.

٥٩٥ ـ عثمان بن الشَّحّام العدوي، أبو سلمة. من السادسة. لا بأس به، روى عن أبي رجاء العطاردي. وعنه: يحيى القطان، وأبو عاصم (م.د.ت.س)[٢].

٥٩٦ ـ عدي بن الفضل التيمي، أبو حاتم البصري. من الثامنة (ت ١٧١هـ). متروك. روى عن أيوب، وابن جدعان. وعنه: منصور بن أبي مزاحم (ق)[٣].

٥٩٧ ـ عرعرة بن البِرِند السامي، الناجي، أبو عمرو. لقبه: كزمان، من الثامنة صدوق يهم. روى عن هشام بن عروة. وعنه: ابن المديني، وحفيده إبراهيم بن محمد (س)[٤].

٥٩٨ ـ عَزْرة بن تيم البصري. من الثالثة. مقبول. عن أبي هريرة. وعنه: قتادة (س)[٥].

٥٩٩ ـ عزرة بن ثابت بن أبي زيد الأنصاري. من السابعة. ثقة. روى عن عمرو بن دينار. وعنه: وكيع، وابن مهدي (خ.م.ت.س.ق)[٦].

---

(١) الكاشف: ٢/٢٥٧، التقريب: ٢/١٥، التهذيب: ٧/١٥٧.

(٢) ابن معين: ١٠٧/ب، ١١٦/أ، الكاشف: ٢/٢٥٨، التقريب: ٢/١٥، تهذيب: ٧/١٦٠.

(٣) ابن معين: ١٠١/ب، ١١٥/ب، الكاشف: ٢/٢٦٠، التقريب: ٢/١٧، التهذيب: ٧/١٦٩.

(٤) ابن سعد: ٧/٢٩٢، ابن معين: ١٠٧/ب، الكاشف: ٢/٢٦١، التقريب:) ٢/١٨، التهذيب: ٧/١٧٥.

(٥) الكاشف: ٢/٢٦٤، التقريب: ٢/٢٠، التهذيب: ٧/١٩١.

(٦) ابن معين: ١٠٦/ب، ١١١/ب، ١١٣/ب، الكاشف: ٢/٢٦٤، التقريب: ٢/٢٠، التهذيب: ٧/١٩٢.

٦٠٠ ـ عسل بن سفيان التيمي، أبو قرة البصري. من السادسة ضعيف. روى عن عطاء، وابن أبي مليكة. وعنه: شعبة، وروح (د.ت)[١].

٦٠١ ـ عطاء بن عجلان، أبو محمد العطار البصري. من الخامسة. متروك[٢]. روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي. وعنه: عبد الوارث، وابن نمير (ت)[٣].

٦٠٢ ـ عطاء بن أبي ميمونة البصري. أبو معاذ. من الرابعة (ت ١٣١هـ). ثقة رمي بالقدر. روى عن عمران بن الحصين، وأنس. وعنه: ابناه روح وإبراهيم وشعبة (خ.م.د.س.ق)[٤].

٦٠٣ ـ عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي. تقدم في الحفاظ.

٦٠٤ ـ عقبة بن أوس السدوسي. ويقال فيه يعقوب. من الرابعة. صدوق. روى عن عبد الله بن عمرو. وعنه: محمد بن سيرين. وابن جدعان (د.س.ق)[٥].

٦٠٥ ـ عقبة بن أبي ثبيت الراسبي. قيل اسم أبي ثبيت شريح. من السادسة ثقة. روى عن أوس بن عبد الله الربعي. وعنه: شعبة وحماد بن زيد (ق)[٦].

٦٠٦ ـ عقبة بن صهبان الأزدي. من الثالثة (ت بعد ٧٠هـ). ثقة.

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٥٧، ابن خياط: ص ٢١٨، الكاشف: ٢/ ٢٦٤، التقريب: ٢/ ٢٠، التهذيب: ٧/ ١٩٣.

(٢) قال ابن حجر: بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب.

(٣) الكاشف: ٢/ ٢٦٦، التقريب: ٢/ ٢٢، التهذيب: ٧/ ٢٠٨.

(٤) ابن سعد: ٧/ ٢٤٥، ابن معين: ١٠٢/ب، ١١٠/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٢٦٧، التقريب: ٢/ ٢٣، التهذيب: ٧/ ٢١٥.

(٥) ابن سعد: ٧/ ١٥٤، ابن معين: ١٠٦/أ، ١١٢/ب، ابن خياط: ص ١٩٨، ٢٠٤، الكاشف: ٢/ ٢٧١، التقريب: ٢/ ٢٦، التهذيب: ٧/ ٢٣٧.

(٦) ابن معين: ١٣٧/أ، الكاشف: ٢/ ٢٧١، التقريب: ٢/ ٢٦، التهذيب: ٧/ ٢٣٨.

روى عن عثمان وعائشة. وعنه: قتادة، وابن جدعان (خ.م.د.ق)[1].

٦٠٧ - عقبة بن عبد الله الأصم. الرفاعي. من الرابعة. ضعيف، وربما دلس. روى عن شهر بن حوشب، والحسن. وعنه: شيبان، وعاصم بن علي (ت)[2].

٦٠٨ - عقبة بن عبد الغافر العَوْذِي، أبو نهار الأزدي. من الرابعة (ت ٨٣هـ). ثقة روى عن عبد الله بن مغفل، وأبي سعيد. وعنه: قتادة. ويحيى بن أبي كثير (خ.م.س)[3].

٦٠٩ - عقبة بن مكرم العمي، أبو عبد الملك. تقدم في الحفاظ.

٦١٠ - عِلْبَاء بن أحمر اليشكري، البصري. من الرابعة. صدوق. روى عن أبي زيد عمرو بن أخطب الصحابي. وعنه: حسين بن واقد. وداود بن أبي الفرات (م.ت.س.ق)[4].

٦١١ - علقمة بن عبد الله بن سنان المزني. من الثالثة (ت ١٠٠هـ) ثقة. روى عن أبيه، وابن عمر. وعنه: عوف الأعرابي وحميد الطويل (د.ت.س.ق)[5].

٦١٢ - علي بن الحكم البناني، أبو الحكم. من الخامسة (ت ١٣١هـ). ثقة. روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي. وعنه: الحمادان،

---

(١) ابن سعد: ١٤٦/٧، ابن خياط: ص ٢٠٥، طبقات مسلم. الكاشف: ٢/ ٢٧٢، التقريب: ٢/ ٢٧، التهذيب: ٧/ ٢٤٢.

(٢) ابن معين: ١٠١/ب، ١٠٨/ب، الكاشف: ٢/ ٢٧٢، التقريب: ٢/ ٢٧، تهذيب: ٧/ ٢٤٤.

(٣) ابن سعد: ٢٢٥/٧، ابن خياط: ص ٢٠٥، ابن معين: ١٠٦/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٢٧٣، التقريب: ٢/ ٢٧، التهذيب: ٧/ ٢٤٦.

(٤) الكاشف: ٢/ ٢٧٦، التقريب: ٢/ ٣٠، التهذيب: ٧/ ٢٧٣.

(٥) ابن سعد: ٢٠٩/٧، ابن خياط: ص ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ابن معين: ١٣٤/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٢٧٧، التقريب: ٢/ ٣١، التهذيب: ٧/ ٢٧٥.

وعبد الوارث بن سعيد (خ.د.ت.س.ق)[1].

٦١٣ - علي بن داود، أبو المتوكل الناجي. من الثالثة (ت ١٠٨هـ). وقيل قبلها ثقة. روى عن عائشة، وابن عباس. وعنه: ثابت البناني، وحميد الطويل (ع)[2].

٦١٤ - علي بن زيد بن جُدعان. تقدم في الحفاظ.

٦١٥ - علي بن سويد بن منجوف، أبو الفضل السدوسي. من السادسة. لا بأس به روى عن أبي رافع الصائغ، وابن بريدة. وعنه: يحيى القطان، وروح (خ)[3].

٦١٦ - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي. علي بن المديني. تقدم في الحفاظ.

٦١٧ - علي بن علي بن نجاد الرفاعي اليشكري، أبو إسماعيل. من السابعة. لا بأس به، رمي بالقدر. روى عن الحسن، وأبي المتوكل الناجي. وعنه: عفان بن مسلم، وعلي بن الجعد (د.ت.س.ق)[4].

٦١٨ - علي بن المبارك الهُنَّائي. من السابعة. ثقة. روى عن يحيى بن أبي كثير[5]. وأيوب السختياني. وعنه: يحيى القطان، ومسلم بن إبراهيم (ع)[6].

٦١٩ - علي بن مسعدة الباهلي، أبو حبيب البصري، من السابعة.

---

(١) ابن سعد: ٧/٢٥٦، ابن معين: ١٠٥/أ، ابن خياط: ص ٢١٧، الكاشف: ٢/٢٨٣، التقريب: ٢/٣٥، التهذيب: ٧/٣١١.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٢٥، ابن معين: ١١/ب، ابن خياط: ص ٢٠٦، الكاشف: ٢/ ٢٨٤، التقريب: ٢/٣٦، التهذيب: ٧/٣١٨.

(٣) ابن خياط: ص ٢١٩، الكاشف: ٢/٢٨٦، التقريب: ٢/٣٨، التهذيب: ٧/ ٣٣٠.

(٤) ابن سعد: ٧/٢٧٥، الكاشف: ٢/٢٩١، التقريب: ٢/٤١، التهذيب: ٧/٣٦٦.

(٥) قال ابن حجر: كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء. التقريب: ٢/٤٣.

(٦) ابن معين: ١١٥/أ، الكاشف: ٢/٢٩٣، التهذيب: ٧/٣٧٥.

صدوق له أوهام. روى عن قتادة، وعاصم الجحدري. وعنه: ابن مهدي. ومسلم بن إبراهيم (ت.ق)[1].

٦٢٠ ـ علي بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي. من التاسعة (ت ١٨٧هـ). ثقة روى عن هشام الدستوائي. وقرة بن إياس. وعنه ابنه نصر، ومعلى بن أسد (ع)[2].

٦٢١ ـ علي بن نصر بن علي بن نصر، حفيد الذي قبله. تقدم في الحفاظ.

٦٢٢ ـ عمار بن عمارة، أبو هاشم الزعفراني البصري. من السابعة. لا بأس به. روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد الطيالسي (د)[3].

٦٢٣ ـ عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي. من الرابعة (ت ١٣٤هـ). متروك. روى عن أبي سعيد الخدري، وابن عمر. وعنه: الحمادان، وعبد الوارث (ت.ق)[4].

٦٢٤ ـ عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة. من السابعة. صدوق كثير الخطأ روى عن الحسن، ومكحول البصري. وعنه عارم، وحبان بن هلال (د.ت.ق)[5].

٦٢٥ ـ عمر بن إبراهيم العبدي. من السابعة. صدوق. في حديثه عن قتادة ضعف. روى عن قتادة، ومطر الوراق. وعنه: ابنه الخليل، وشاذ بن

---

(١) الكاشف: ٢/ ٢٩٥، ابن معين: ١١٨/ب، التقريب: ٢/ ٤٤، التهذيب: ٧/ ٣٨١.
(٢) الكاشف: ٢/٢٩٧، التقريب: ٢/ ٤٥، التهذيب: ٧/ ٣٩٠.
(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٣٠٠، التقريب: ٢/ ٤٨، التهذيب: ٧/ ٤٠٤.
(٤) ابن سعد: ٧/ ٢٤٦، ابن خياط: ص ٢١٧، ابن معين: ١١١/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٣٠١، التقريب: ٢/ ٤٩، التهذيب: ٧/ ٤١٢.
(٥) ابن سعد: ٧/ ٢٨٣، ابن معين: ١٠٧/أ، الكاشف: ٢/ ٣٠٢، التقريب: ٢/ ٤٩، التهذيب: ٧/ ٤١٦.

فياض (ت.س.ق)[1].

٦٢٦ ـ عمر بن حبيب العدوي. قاضي البصرة. من التاسعة (ت ٢٠٦ وقيل ٢٠٧هـ). ضعيف. روى عن هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد. وعنه: أبو قلابة والكديمي (ق)[2].

٦٢٧ ـ عمر بن حفص بن صبيح الشيباني، البصري. من الحادية عشرة (ت حوالي ٢٥٠هـ). صدوق. روى عن ابن وهب، ويحيى القطان. وعنه: الترمذي وابن خزيمة (ت)[3].

٦٢٨ ـ عمر بن أبي خليفة العبدي. من الثامنة. (ت ١٨٩هـ). مقبول. روى عن محمد بن زياد الجمحي، وابن جدعان. وعنه: حبان بن هلال، وبندار (س)[4].

٦٢٩ ـ عمر بن رياح العبدي، الضرير. من الثامنة. متروك. وكذبه بعضهم. روى عن ثابت البناني، وعمرو بن شعيب، وعنه: يحيى بن يحيى، وأحمد بن عبدة (ق)[5].

٦٣٠ ـ عمر بن سليم الباهلي، أو المزني من السابعة. صدوق له أوهام. روى عن الحسن وقتادة. وعنه: زيد بن الحباب، ومسلم بن إبراهيم (د.ق)[6].

٦٣١ ـ عمر بن شاكر البصري. من الخامسة. ضعيف. عن أنس. وعنه: إسماعيل بن موسى (ت)[7].

---

(١) الكاشف: ٢/٣٠٤، التقريب: ٢/٥١، التهذيب: ٧/٤٢٥.
(٢) ابن معين: ١٠٨/أ، الكاشف: ٢/٣٠٦، التقريب: ٢/٥٢، التهذيب: ٧/٤٣١.
(٣) الكاشف: ٢/٣٠٧، التقريب: ٢/٥٣، التهذيب: ٧/٤٣٤.
(٤) الكاشف: ٢/٣٠٩، التقريب: ٢/٥٤، التهذيب: ٧/٤٤٣.
(٥) الكاشف: ٢/٣١٠، التقريب: ٢/٥٥، التهذيب: ٧/٤٤٧.
(٦) الكاشف: ٢/٣١٢، التقريب: ٢/٥٧، التهذيب: ٧/٤٥٧.
(٧) الكاشف: ٢/٣١٣، التقريب: ٢/٥٧، التهذيب: ٧/٤٥٩.

٦٣٢ ـ عمر بن شفيق بن أسماء الجرمي. من الثامنة. مقبول. روى عن أبي جعفر الرازي وعنه: ابنه الحسن (د)[١].

٦٣٣ ـ عمر بن عامر السلمي. قاضي البصرة. من السادسة (ت ١٣٥هـ). صدوق له أوهام. روى عن أم كلثوم[٢]، وقتادة. وعنه: يزيد بن زريع، وعباد بن العوام (م.س)[٣].

٦٣٤ ـ عمر بن عبد الوهاب بن رياح بن عبيدة الرياحي. من العاشرة (ت ٢٢١هـ). ثقة روى عن جويرية بن أسماء. وإبراهيم بن سعد، وعنه: عباس الدوري وابن حنبل (م.س)[٤].

٦٣٥ ـ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم. تقدم في الحفاظ.

٦٣٦ ـ عمر بن العلاء المازني[٥]، أخو أبي عمرو. من السابعة. مقبول. روى عن نافع. وعنه: يحيى بن أبي كثير وعبد الله بن رجاء (خ)[٦].

٦٣٧ ـ عمر بن مرة الشَّنِّي، البصري. من الرابعة. مقبول. روى عن بلال بن يسار وعنه: ابنه حفص (د.ت)[٧].

٦٣٨ ـ عمر بن نَبْهان العبدي، ويقال الغبري، من السابعة. ضعيف. روى عن الحسن وقتادة. وعنه: سلم بن قتيبة (د)[٨].

---

(١) الكاشف: ٢/ ٣١٤، التقريب: ٢/ ٥٧، التهذيب: ٧/ ٤٦٣.
(٢) يقال إنها بنت محمد بن أبي بكر الصديق. وحديث عمر السلمي عنها عن عائشة في بول الغلام. انظر التقريب: ٢/ ٦٢٤.
(٣) ابن سعد: ٧/ ٢٧٢، ابن خياط: ص ٢١٩، ابن معين: ١٣١/أ، الكاشف: ٢/ ٣١٤، التقريب: ٢/ ٥٨، التهذيب: ٧/ ٤٦٦.
(٤) الكاشف: ٢/ ٣١٧، التقريب: ٢/ ٦٠، التهذيب: ٧/ ٤٧٩.
(٥) وقيل الصواب في اسمه معاذ بن العلاء. انظر المراجع التالية.
(٦) الكاشف: ٢/ ٣١٩، التقريب: ٢/ ٦١، التهذيب: ٧/ ٤٨٧.
(٧) الكاشف: ٢/ ٣٢١، التقريب: ٢/ ٦٣، التهذيب: ٧/ ٤٩٨.
(٨) ابن معين: ١٠٥/ب، ١٢١/أ، الكاشف: ٢/ ٣٢٢، التقريب: ٢/ ٦٣، التهذيب: ٧/ ٥٠٠.

٦٣٩ ـ عمرو بن بجدان العامري. من الثانية. لا يعرف حاله[١]. روى عن أبي ذر وأبي زيد الأنصاري. تفرد بالرواية عنه: أبو قلابة الرقاشي (د.ت.س.ق)[٢].

٦٤٠ ـ عمرو بن جاوان التيمي. من السادسة. مقبول. عن الأحنف. وعنه: حصين (س)[٣].

٦٤١ ـ عمرو بن أبي الحجاج المِنقري. من السابعة. ثقة. روى عن نافع. وعنه: ابن علية، ويحيى القطان (د)[٤].

٦٤٢ ـ عمرو بن الحصين العقيلي، البصري. من العاشرة (ت بعد ٢٣٠هـ). متروك روى عن محمد بن عبد الله بن علاثة. وحماد بن زياد. وعنه: يحيى بن الذهلي، وأبو يعلى (ق)[٥].

٦٤٣ ـ عمرو بن دينار، أبو يحيى الأعور. من السادسة. ضعيف. روى عن سالم بن عبد الله وعنه: الحمادان، ومعتمر بن سليمان (ت.ق)[٦].

٦٤٤ ـ عمرو بن سعيد، الثقفي، مولاهم، أبو سعيد البصري. من الخامسة. روى عن أنس وأبي العالية الرياحي. وعنه: ابن عون. وجرير بن حازم (م.د.ت.س.ق)[٧].

٦٤٥ ـ عمرو بن سليم المزني. من الرابعة. ثقة. عن رافع بن

---

(١) قال الذهبي في الكاشف: ٢/٣٢٤، وثق.

(٢) ابن خياط: ص ٢٠١، الكاشف: ٢/٣٢٤، التقريب: ٢/٦٦، التهذيب: ٨/٧.

(٣) ابن خياط: ص ٢٠٣، الكاشف: ٢/٣٢٥، التقريب: ٢/٦٦، التهذيب: ٨/١٢.

(٤) الكاشف: ٢/٣٢٦، التقريب: ٢/٦٧، التهذيب: ٨/١٧.

(٥) الكاشف: ٢/٣٢٧، التقريب: ٢/٦٨، التهذيب: ٨/٢١.

(٦) الكاشف: ٢/٣٢٨، التقريب: ٢/٦٩، التهذيب: ٨/٣٠.

(٧) ابن سعد: ٧/٢٤٠، ابن خياط: ص ٢١٣، ابن معين: ١٢٩/أ، الكاشف: ٢/٣٣٠، التقريب: ٢/٧٠، التهذيب: ٨/٣٧.

عمرو. وعنه: المشعل بن إياس (ق)[1].

٦٤٦ - عمرو بن عاصم الكلابي. تقدم في الحفاظ.

٦٤٧ - عمرو بن العباس الباهلي، أبو عثمان البصري. روى عن ابن عيينة، وغندر وعنه: البخاري وعبدان (خ)[2].

٦٤٨ - عمرو بن علي بن بحر بن كَنيز، أبو حفص الفلاس. تقدم في الحفاظ.

٦٤٩ - عمرو بن عون بن أوس، أبو عثمان البزاز. تقدم في الحفاظ.

٦٥٠ - عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة، أبو نعامة العدوي. من السابعة. صدوق. روى عن أبي السوار العدوي. وبنت سيرين. وعنه: يحيى القطان وأبو عاصم (م.ق)[3].

٦٥١ - عمرو بن عيسى الضبعي، أبو عثمان. من العاشرة. ثقة. روى عن عبد العزيز العمي. ومحمد بن سواء. وعنه: البخاري وزكريا الساجي (خ.س)[4].

٦٥٢ - عمرو بن مالك الراسبي، أبو عثمان. من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ)، ضعيف. روى عن ابن عيينة. وعنه: الترمذي، وأبو يعلى (ت)[5].

٦٥٣ - عمرو بن مالك النُّكري، أبو يحيى. من السابعة. (ت ١٢٩هـ). صدوق له أوهام. روى عن أبي الجوزاء. وعنه: ابنه يحيى، وعباد بن عباد (د.ت.س.ق)[6].

---

(١) الكاشف: ٢/٣٣١، التقريب: ٢/٧١، التهذيب: ٨/٤٥.

(٢) الكاشف: ٢/٣٣٤، التقريب: ٢/٧٣، التهذيب: ٨/٦٠.

(٣) ابن سعد: ٧/٢٥٦، ابن معين: ١٠١/أ، ١١١/أ، الكاشف: ٢/٣٣٨، التقريب: ٢/٧٦، التهذيب: ٨/٨٧.

(٤) الكاشف: ٢/٣٣٩، التقريب: ٢/٧٦، التهذيب: ٨/٨٧.

(٥) الكاشف: ٢/٣٤١، التقريب: ٢/٧٧، التهذيب: ٨/٩٥.

(٦) ابن خياط: ص ٢١٤، الكاشف: ٢/٣٤١، التقريب: ٢/٧٧، التهذيب: ٨/٩٦.

٦٥٤ ـ عمرو بن محمد بن أبي رَزين الخزاعي، أبو عثمان. من التاسعة (ت ٢٠٦هـ). صدوق، ربما أخطأ. روى عن هشام بن حسان. وعنه: ابن معين، وبندار (ت)(١).

٦٥٥ ـ عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان. من التاسعة (ت ٢٢٤هـ). ثقة له أوهام روى عن مالك بن مغول، وعكرمة بن عمار. وعنه: البخاري وإسماعيل القاضي (خ.د)(٢).

٦٥٦ ـ عمرو بن النعمان الباهلي، البصري من التاسعة. صدوق له أوهام. روى عن سليمان التيمي. وعنه: أحمد بن المقدام، وأحمد بن عبدة (ق)(٣).

٦٥٧ ـ عمرو بن هَرِم الأزدي البصري. من السادسة. ثقة. روى عن سعيد بن جبير، وربعي، وعنه: أبو بشر، وسالم المرادي (م.ت.س.ق)(٤).

٦٥٨ ـ عمرو بن الهيثم بن قَطَن، القُطَعي، أبو قطن. من التاسعة (ت حوالي ٢٠٠هـ) ثقة. روى عن أبي عروة وأبي حنيفة. وعنه: أحمد وبندار (م.د.ت.س.ق)(٥).

٦٥٩ ـ عمرو بن وهب الثقفي. من الثالثة. ثقة. عن المغيرة بن شعبة وعنه: محمد بن سيرين (د.س)(٦).

٦٦٠ ـ عمران بن حُدَير السدوسي، أبو عبيدة. من السادسة (ت

---

(١) الكاشف: ٢/ ٣٤١، التقريب: ٢/ ٧٨، التهذيب: ٨/ ٩٨.
(٢) ابن سعد: ٧/ ٣٠٥، ابن خياط: ص ٢٢٨، ابن معين: ١٣٤/ب، الكاشف: ٢/ ٣٤، التقريب: ٢/ ٧٨، التهذيب: ٨/ ٩٩.
(٣) الكاشف: ٢/ ٣٤٤، التقريب: ٢/ ٨٠، التهذيب: ٨/ ١١٠.
(٤) الكاشف: ٢/ ٣٤٥، التقريب: ٢/ ٨٠، التهذيب: ٨/ ١١٣.
(٥) الكاشف: ٢/ ٣٤٥، التقريب: ٢/ ٨٠، التهذيب: ٨/ ١١٤.
(٦) الكاشف: ٢/ ٣٤٦، التقريب: ٢/ ٨١، التهذيب: ٨/ ١١٧.

١٤٩هـ). ثقة. روى عن أبي مجلز، وأبي قلابة. وعنه: شعبة ووكيع. (م.د.ت.س)[١].

٦٦١ ـ عمران بن حِطّان السدوسي. من الثالثة (ت ٨٤هـ). صدوق وكان خارجياً ثم رجع. روى عن عمر، وأبي موسى الأشعري وعنه: قتادة. ومحارب بن دثار (خ.د.س)[٢].

٦٦٢ ـ عمران بن دَاوَر، أبو العوام القطان. من السابعة. صدوق روى عن الحسن، ومحمد وبكر المزني. وعنه: ابن مهدي، وعمرو بن مرزوق (د.ت.س.ق)[٣].

٦٦٣ ـ عمران بن عصام الضُّبَعي، أبو عمارة البصري. من الثانية (ت ٨٣هـ)، ثقة. روى عن رجل. وعنه: ابنه أبو جمرة الضبعي. وقتادة (ت)[٤].

٦٦٤ ـ عِمران بن مِلْحَان، أبو رجاء العُطاردي. تقدم في الحفاظ.

٦٦٥ ـ عمران بن موسى الفزاري، أبو عمرو. من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ) صدوق. روى عن حماد بن زيد، وعبد الوارث. وعنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه (ت.س.ق)[٥].

٦٦٦ ـ عمران بن ميسرة المِنْقَري. أبو الحسن. من العاشرة (ت ٢٢٣هـ). ثقة. روى عن عبد الوارث بن سعيد، ومعتمر بن سليمان وعنه:

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٧١، ابن خياط: ص ٢٢١، ابن معين: ١٠٦/أ، ١٣٣/أ، الكاشف: ٢/ ٣٤٨، التقريب: ٢/ ٨٢، التهذيب: ٨/ ١٢٥.

(٢) ابن سعد: ٧/ ١٥٥، ابن خياط: ص ٢٠٨، الكاشف: ٢/ ٣٤٨، التقريب: ٢/ ٨٢. التهذيب: ٨/ ١٢٧.

(٣) ابن سعد: ٧/ ٢٨٤، ابن خياط: ص ٢٢١، ابن معين: ١٠٩/أ، ١١٥/ب، الكاشف: ٢/ ٣٤٩، التقريب: ٢/ ٨٣، التهذيب: ٨/ ١٣٠.

(٤) ابن خياط: ص ٢٠٤، ابن معين: ١٠٢/ب، الكاشف: ٢/ ٣٥٠، التقريب: ٢/ ٨٤، التهذيب: ٨/ ١٣٤.

(٥) الكاشف: ٢/ ٣٥١، التقريب: ٢/ ٨٥، التهذيب: ٨/ ١٤١.

البخاري، وأبو داود (خ.د)[1].

٦٦٧ ـ عمير بن إسحاق، أبو محمد. من الثالثة. مقبول. عن المقداد، وأبي هريرة. وعنه: ابن عون (خ.س)[2].

٦٦٨ ـ عمير بن يزيد بن عمير، أبو جعفر الخَطْمي، المدني، نزيل البصرة من السادسة. صدوق. روى عن ابن المسيب، وأبي أمامة بن سهل. وعنه: شعبة، والقطان (د.ت. س.ق)[3].

٦٦٩ ـ عوف بن أبي جميلة الأعرابي، أبو سهل، من السادسة (ت حوالي ١٤٦هـ) ثقة. رمي بالقدر. روى عن أبي العالية، والنهدي. وعنه: القطان، وغندر (ع)[4].

٦٧٠ ـ عون بن أبي شداد العقيلي، وقيل العبدي أبو معمر. من الخامسة مقبول. روى عن أنس، ومطرف بن الشخير. وعنه: نوح بن قيس (ق)[5].

٦٧١ ـ عون بن عمارة القيسي، أو العبدي. أبو محمد. من التاسعة (ت ٢١٢هـ). ضعيف. روى عن حميد الطويل. وسليمان التيمي. وعنه: أبو قلابة، وعباس الدوري (ق)[6].

٦٧٢ ـ عون بن كَهْمَس بن الحسن التميمي، أبو الحسن. من التاسعة مقبول. روى عن أبيه، وهشام بن حسان. وعنه: ابن المثنى وبندار (د)[7].

---

(١) الكاشف: ٢/ ٣٥١، التقريب: ٢/ ٨٥، التهذيب: ٨/ ١٤٢.
(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٢٠، ابن معين: ١٠٣/أ، ١٢٦/ب، الكاشف: ٢/ ٣٥٢، التقريب: ٢/ ٨٦، التهذيب: ٨/ ١٤٣.
(٣) الكاشف: ٢/ ٣٥٣، التقريب: ٢/ ٨٧، التهذيب: ٨/ ١٥١.ابن معين: ١٢٩/أ.
(٤) ابن سعد: ٧/ ٢٥٨، ابن خياط: ص ٢١٩، ابن معين: ١٠٩/أ، الكاشف: ٢/ ٣٥٦، التقريب: ٢/ ٨٩، التهذيب: ٨/ ١٦٦.
(٥) الكاشف: ٢/ ٣٥٧، التقريب: ٢/ ٩٠، التهذيب: ٨/ ١٧١.
(٦) الكاشف: ٢/ ٣٥٨، التقريب: ٢/ ٩٠، التهذيب: ٨/ ١٧٣.
(٧) الكاشف: ٢/ ٣٥٨، التقريب: ٢/ ٩٠، التهذيب: ٨/ ١٧٣.

٦٧٣ ـ العلاء بن بشير المزني، البصري. من السادسة. مجهول عن أبي الصديق الناجي. ولم يرو عنه إلا معلى بن زياد (د)[١].

٦٧٤ ـ العلاء بن زياد بن مَطَر، أبو نصر العدوي. من الرابعة (ت ٩٤هـ). ثقة. أرسل عن النبي ﷺ. وعنه: قتادة، ومطر الوراق. وهشام بن حسان (س.ق)[٢].

٦٧٥ ـ العلاء بن الفضل بن عبد الملك المنقري، أبو الهذيل. من التاسعة (ت ٢٢٠هـ). ضعيف. روى عن أبيه، وعبيد الله بن عكراش وعنه: بندار، وإسماعيل القاضي (ت.ق)[٣].

٦٧٦ ـ عيسى بن إبراهيم البِرَكي. من العاشرة (ت ٢٢٨هـ). صدوق، ربما وهم. روى عن حماد بن سلمة. وعبد العزيز بن مسلم. وعنه: أبو داود، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي (د)[٤].

٦٧٧ ـ عيسى بن شاذان القطان. تقدم في الحفاظ.

٦٧٨ ـ عيسى بن شعيب بن إبراهيم النحوي، البصري الضرير، أبو الفضل من التاسعة. صدوق، له أوهام (س)[٥].

٦٧٩ ـ عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني. من السابعة (ت حوالي ١٥٠هـ). صدوق. روى عن أبيه ونافع. وعنه: وكيع، ويحيى القطان (د.ت.س.ق)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣٥٩/٢، التقريب: ٩١/٢، التهذيب: ١٧٧/٨.

(٢) ابن سعد: ٢١٧/٧، ابن خياط: ص ٢٠٢، طبقات مسلم، الكاشف: ٣٦٠/٢، التقريب: ٩٢/٢، التهذيب: ١٨١/٨.

(٣) الكاشف: ٣٦١/٢، التقريب: ٩٣/٢، التهذيب: ١٨٩/٨.

(٤) ابن معين: ١١٨/ب، الكاشف: ٣٦٥/٢، التقريب: ٩٦/٢، التهذيب: ٢٠٤/٨.

(٥) التقريب: ٩٨/٢، التهذيب: ٢١٣/٨.

(٦) ابن سعد: ٢٧٢/٧، ابن معين: ١١١/ب، الكاشف: ٣٧٣/٢، التقريب: ١٠٣/٢، التهذيب: ٢٤٠/٨.

٦٨٠ ـ غالب بن أبي غيلان القطان، أبو سليمان. من السادسة. صدوق روى عن سعيد ابن جبير، والحسن. وعنه: شعبة، وابن علية (ع)[١].

٦٨١ ـ غالب بن مهران التمار، أبو غِفَار. من السادسة. صدوق. عن الشعبي وعنه: شعبة وابن علية (د.س.ق)[٢].

٦٨٢ ـ غسان بن بُرْزِين، الطُّهَوي، أبو المقدام. من السابعة. صدوق ربما أخطأ. روى عن ثابت البناني. وعنه: عفان بن مسلم، ومسدد (ق)[٣].

٦٨٣ ـ غسان بن عوف المازني. من الثامنة. لين الحديث. عن الجريري وعنه: أحمد بن عبيد الله الغداني (د)[٤].

٦٨٤ ـ غسان بن مضر البصري المكفوف. من الثامنة (ت ١٨٤هـ). ثقة، روى عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد فقط. وعنه: أبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة (س)[٥].

٦٨٥ ـ غُنَيم بن قيس المازني. مخضرم. من الثانية (ت ٩٠هـ). ثقة روى عن سعد، وأبي موسى الأشعري، وعنه: سليمان التيمي، والجريري (م.د.ت.س.ق)[٦].

٦٨٦ ـ غيلان بن جرير المِعْولي، الأزدي. من الخامسة (ت

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٧١، ابن معين: ١٠٨/أ، ١١٥/ب، ابن خياط: ص ٢١٧، الكاشف: ٢/ ٣٧٤، التقريب: ٢/ ١٠٤، التهذيب: ٨/ ٢٤٢.

(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٦٩، ابن خياط: ص ٢١٧، الكاشف: ٢/ ٣٧٤، التقريب: ٢/ ١٠٤، التهذيب: ٨/ ٢٤٣.

(٣) الكاشف: ٢/ ٣٧٥، التقريب: ٢/ ١٠٥، التهذيب: ٨/ ٢٤٦.

(٤) الكاشف: ٢/ ٣٧٦، التقريب: ٢/ ١٠٥، التهذيب: ٨/ ٢٤٧.

(٥) الكاشف: ٢/ ٣٧٦، التقريب: ٢/ ١٠٥، التهذيب: ٨/ ٢٤٧.

(٦) ابن سعد: ٧/ ١٢٣، ابن خياط: ص ١٩٣، ابن معين: ١٣٩/ب، الكاشف: ٢/ ٣٧٦، التقريب: ٢/ ١٠٦، التهذيب: ٨/ ٢٥١.

١٢٩هـ)، ثقة. روى عن أنس، ومطرف بن الشخير، وعنه: شعبة وجرير بن حازم (ع)[١].

٦٨٧ ـ فرقد بن يعقوب السَّبَخي، أبو يعقوب البصري. من الخامسة (١٣١هـ) صدوق عابد. لكنه لين الحديث كثير الخطأ. روى عن أنس، وعنه: الحمادان وهمام بن يحيى (ت.ق)[٢].

٦٨٨ ـ فَضَاء بن خالد الجَهْضَمي. من السابعة. مجهول. عن علقمة المزني. وعنه: ابنه محمد (د.ت.ق)[٣].

٦٨٩ ـ الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، أبو عيسى البصري، الواعظ من السادسة. منكر الحديث. ورمي بالقدر. عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وعنه: أبو عاصم. وعلي بن عاصم (ق)[٤].

٦٩٠ ـ الفضل بن مساور البصري. من التاسعة. صدوق ربما وهم. روى عن عوف الأعرابي وابن أرطاة. وعنه: بندار وجماعة (خ)[٥].

٦٩١ ـ الفضل بن يعقوب البصري. المعروف بالجزري. من العاشرة (ت ٢٥٦هـ). صدوق. روى عن نوح بن قيس، وابن عيينة. وعنه: أبو داود، وابن ماجه (د.ق)[٦].

٦٩٢ ـ فُضَيل بن سليمان النميري، أبو سليمان. من الثامنة (ت ١٨٣هـ). صدوق له خطأ كثير. روى عن أبي مالك الأشجعي،

---

(١) ابن سعد: ٧/ ٢٤٠، ابن خياط: ص ٢١٥، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٣٧٧، التقريب: ٢/ ١٠٦، التهذيب: ٨/ ٢٥٣.

(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٤٣، ابن معين: ١٠٥/أ، ١١٦/ب، الكاشف: ٢/ ٣٧٩، التقريب: ٢/ ١٠٨، التهذيب: ٨/ ٢٦٢.

(٣) الكاشف: ٢/ ٣٨٠، التقريب: ٢/ ١٠٩، التقريب: ٨/ ٢٦٧.

(٤) ابن معين: ١٢٠/أ، ١٤٢/ب، الكاشف: ٢/ ٣٨٣، التقريب: ٢/ ١١١، التهذيب: ٨/ ٢٨٣.

(٥) الكاشف: ٢/ ٣٨٣، التقريب: ٢/ ١١١، التهذيب: ٨/ ٢٨٥.

(٦) الكاشف: ٢/ ٣٨٤، التقريب: ٢/ ١١٢، التهذيب: ٨/ ١٨٩.

ومنصور بن عبد الرحمن. وعنه: الفلاس (ع)[1].

٦٩٣ ـ فضيل بن فَضالة القيسي، البصري. من السادسة. صدوق. روى عن أبي رجاء العطاردي. وعنه: شعبة بن الحجاج (س)[2].

٦٩٤ ـ فضيل بن مَيسرة، أبو معاذ. من السادسة. صدوق. روى عن طاوس والشعبي. وعنه: شعبة، ويحيى بن سعيد القطان (د.س.ق)[3].

٦٩٥ ـ القاسم بن أمية الحذّاء. من العاشرة. صدوق. روى عن معتمر بن سليمان وحفص بن غياث. وعنه: أبو زرعة. وأبو حاتم (ت)[4].

٦٩٦ ـ القاسم بن ربيعة بن جَوْشَن الغَطَفاني. من الثالثة. ثقة روى عن ابن عمر، وعقبة بن أوس. وعنه: أيوب السختياني، وحميد الطويل (د.س.ق)[5].

٦٩٧ ـ القاسم بن الفضل بن مَعْدان الحُدَّاني، أبو المغيرة. من السابعة (ت ١٦٧هـ) ثقة. رمي بالإرجاء. روى عن ثمامة بن حزن وابن سيرين. وعنه: مهدي (م.د. ت.س.ق)[6].

٦٩٨ ـ قَبِيصة بن حريث. ويقال حريب بن قبيصة. والأول أشهر. الأنصاري البصري. من الثالثة (ت ١٦٧هـ). صدوق روى عن سلمة بن المحبق. وعنه: الحسن البصري (د.ت.س)[7].

---

(١) ابن خياط: ص ٢٢٥، ابن معين: ١٢٣/أ، ١٣٣/ب، الكاشف: ٢/ ٣٨٥، التقريب: ٢/ ١١٢، التهذيب: ٨/ ٢٩١.

(٢) الكاشف: ٢/ ٣٨٦، التقريب: ٢/ ١١٣، التهذيب: ٨/ ٢٩٨.

(٣) ابن معين: ١١١/ب، الكاشف: ٢/ ٣٨٦، التقريب: ٢/ ١٤، التهذيب: ٨/ ٣٠٠.

(٤) الكاشف: ٢/ ٣٨٩، التقريب: ٢/ ١١٥، التهذيب: ٨/ ٣٠٨.

(٥) ابن سعد: ٧/ ١٥٢، ابن خياط: ص ٢٠٨/٢، الكاشف: ٣٨٩/٢، التقريب: ٢/ ١١٦، التهذيب: ٨/ ٣١٢.

(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٨٣، ابن معين: ١٠٩/أ، الكاشف: ٢/ ٣٩٢، التقريب: ٢/ ١١٩، التهذيب: ٨/ ٣٢٩.

(٧) طبقات مسلم، الكاشف: ٣٩٦/٢، التقريب: ٢/ ١٢٢، التهذيب: ٨/ ٣٤٥.

٦٩٩ ـ قتادة بن دِعامة السدوسي. تقدم في الحفاظ.

٧٠٠ ـ قدامة بن شهاب المازني البصري. من الثامنة. صدوق. روى عن يحيى البكاء، وحميد الطويل. وعنه: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب (س)[1].

٧٠١ ـ قُرَّة بن حبيب القَنَوي. أبو علي البصري. أصله من نيسابور. من التاسعة. (ت ٢٢٤هـ). ثقة. روى عن ابن عون، وعكرمة بن عمار. وعنه: البخاري وأبو زرعة (خ)[2].

٧٠٢ ـ قرة بن خالد السدوسي. تقدم في الحفاظ.

٧٠٣ ـ قرة بن موسى الهجيمي، أبو الهيثم. من السابعة. مجهول. روى عن أبي جري الهجيمي. وعنه: قرة بن خالد (س)[3].

٧٠٤ ـ قريش بن أنس الأنصاري، أبو أنس. من التاسعة (ت ٢٠٨هـ). صدوق اختلط قبل موته بست سنين. روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي. وعنه: بندار وأبو قلابة (خ.م.د.ت.س)[4].

٧٠٥ ـ قريش بن حيان العجلي، أبو بكر، من السابعة. ثقة. روى عن ابن سيرين وثابت البناني. وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد الطيالسي (خ.س.د)[5].

٧٠٦ ـ قَزَعة بن سويد بن حجير الباهلي، أبو محمد. من الثامنة. ضعيف روى عن أبيه، وابن أبي مليكة. وعنه: مسدد، ولوين (ت.ق)[6].

٧٠٧ ـ قزعة بن يحيى البصري. من الثالثة. ثقة. روى عن أبي هريرة

---

(١) الكاشف: ٣٩٧/٢، التقريب: ١٢٤/٢، التهذيب: ٣٦٣/٨.
(٢) الكاشف: ٣٩٩/٢، التقريب: ١٢٥/٢، التهذيب: ٣٧٠/٨.
(٣) الكاشف: ٣٩٩/٢، التقريب: ١٢٥/٢، التهذيب: ٣٧٤/٨.
(٤) ابن خياط: ص ٢٢٧، الكاشف: ٤٠٠/٢، التقريب: ١٢٥/٢، التهذيب: ٣٧٤/٨.
(٥) الكاشف: ٤٠٠/٢، التقريب: ١٢٥/٢، التهذيب: ٣٧٥/٨.
(٦) ابن معين: ١٠٧/أ، الكاشف: ٤٠٠/٢، التقريب: ١٢٦/٢، التهذيب: ٣٧٦/٨.

وأبي سعيد وعنه: قتادة، وعاصم الأحول (ع)[1].

٧٠٨ ـ قسامة بن زهير المازني. من الثالثة (ت بعد ٨٠هـ). ثقة. روى عن أبي موسى وعنه: عوف الأعرابي، وهشام بن حسان (د.ت.س)[2].

٧٠٩ ـ قَطَن بن كعب البصري، أبو الهيثم القطعي. من السادسة. ثقة. روى عن ابن سيرين. وعنه: شعبة، وحماد بن زيد (خ.س)[3].

٧١٠ ـ قَطَن بن نُسَيْر، أبو عباد الغبري. من العاشرة. صدوق يخطىء روى عن جعفر بن سليمان الضبعي. وعنه: مسلم وأبو داود، وأبو يعلى (م.د.ت)[4].

٧١١ ـ قيس بن حفص التيمي، الدرامي، أبو محمد. من العاشرة (ت ٢٢٧هـ) ثقة له أفراد. روى عن أبي عوانة. وعنه: البخاري (خ)[5].

٧١٢ ـ قيس بن عبادة الضبعي، أبو عبد الله. من الثانية. مخضرم، (ت بعد ٨٠هـ). ثقة. روى عن عمر وأبيّ، وعلي. وعنه: أبو مجلز، والحسن (خ.م.د.س.ق)[6].

٧١٣ ـ قيس بن عَبَايَة، أبو نعامة الحنفي. من الثالثة (ت ١١٠هـ). ثقة روى عن ابن عباس. وعنه: أيوب السختياني، وخالد الحذاء (د.ت.س.ق)[7].

---

(١) الكاشف: ٢/ ٤٠٠، التقريب: ٢/ ١٢٦، التهذيب: ٨/ ٣٧٧.
(٢) ابن سعد: ٧/ ١٥٢، ابن خياط: ص ١٩٢، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٤٠٠، التقريب: ٢/ ١٢٦، التهذيب: ٨/ ٣٧٨.
(٣) الكاشف: ٢/ ٤٠١، التقريب: ٢/ ١٢٦، التهذيب: ٨/ ٣٨١.
(٤) الكاشف: ٢/ ٤٠١، التقريب: ٢/ ١٢٦، التهذيب: ٨/ ٣٨٢.
(٥) الكاشف: ٢/ ٤٠٣، التقريب: ٢/ ١٢٨، التهذيب: ٨/ ٣٩٠.
(٦) ابن معين: ١١٧/أ، ابن خياط: ص ١٩٨، طبقات مسلم، الكاشف: ٢/ ٤٠٥، التقريب: ٢/ ١٢٩، التهذيب: ٨/ ٤٠٠.
(٧) ابن سعد: ٧/ ٢١٨، ابن خياط: ص ٢١٤، ابن معين: ١٠١/أ، ١١١/أ، الكاشف: ٢/ ٤٠٥، التقريب: ٢/ ١٢٩، التهذيب: ٨/ ٤٠٠.

٧١٤ ـ كثير بن شِنْظِير الأزدي. أبو قرة. من السادسة. صدوق يخطىء. روى عن مجاهد. وعنه: عبد الوارث بن سعيد (خ.م.د.ت.ق)[١].

٧١٥ ـ كثير بن فائد البصري. من السابعة. مقبول. روى عن ثابت. وعنه: أبو عاصم (ت)[٢].

٧١٦ ـ كثير بن أبي كثير البصري. مولى عبد الرحمن بن سمرة. من الثالثة مقبول. روى عن مولاه. وعنه قتادة. (د.ت.س)[٣].

٧١٧ ـ كعب بن عبد الله، وقيل ابن فَرُّوخ. أبو عبد الله البصري. من السادسة. صدوق. يخطىء. روى عن الحسن، وعكرمة. وعنه: مسلم بن إبراهيم (س)[٤].

٧١٨ ـ كلثوم بن جبر، أبو محمد البصري. من الرابعة (ت ١٣٠هـ)، صدوق يخطىء. روى عن ابن الزبير، وأنس. وعنه: الحمادان وعبد الوارث بن سعيد (م.س)[٥].

٧١٩ ـ كنانة بن نعيم العدوي، أبو بكر، من الرابعة. ثقة. روى عن أبي برزة الأسلمي. وعنه: ثابت البناني وعبد العزيز بن صهيب (م.د.س)[٦].

٧٢٠ ـ كَهْمَس بن الحسن التميمي، أبو الحسن. تقدم في الحفاظ.

---

(١) ابن سعد: ٧/٢٤٣، ابن خياط: ص ٢١٧، ابن معين: ١١٩/ب، الكاشف: ٣/٤، التقريب: ٢/١٣٢، التهذيب: ٨/٤١٨.

(٢) الكاشف: ٣/٦، التقريب: ٢/١٣٢، التهذيب: ٨/٤٢٤.

(٣) ابن معين: ١١٨/أ، الكاشف: ٢/٦، التقريب: ٢/١٣٣، التهذيب: ٨/٤٢٧.

(٤) الكاشف: ٣/٨، التقريب: ٢/١٣٥، التهذيب: ٨/٤٣٥.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٤٤، ابن معين: ١٠/أ، الكاشف: ٣/٩، طبقات مسلم، التقريب: ٢/١٣٦، التهذيب: ٨/٤٤٢.

(٦) ابن سعد: ٧/٢٧٧، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/١١، التقرب: ٢/١٣٧، التهذيب: ٨/٤٤٩.

٧٢١ ـ كهمس بن المنهال السدوسي، أبو عثمان اللؤلؤي. من التاسعة صدوق رمي بالقدر. روى عن سعيد بن أبي عروبة. وعنه: خليفة بن خياط (خ)[١].

٧٢٢ ـ لِمَازة بن زبار الأزدي الجَهْضُمي، أبو لبيد. من الثالثة صدوق ناصبي. روى عن عمر وعلي. رضي الله عنهما. وعنه: جرير بن حازم (د.ت.ق)[٢].

٧٢٣ ـ محمد بن إبراهيم بن صُدْران، الأزدي، السلمي، أبو جعفر المؤذن من العاشرة (ت ٢٤٧هـ) صدوق. روى عن يزيد بن زريع. وعنه: أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة (د.س.ت)[٣].

٧٢٤ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. تقدم في الحفاظ.

٧٢٥ ـ محمد بن أحمد بن نافع، أبو بكر العبدي. من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ) روى عن غندر، ويحيى القطان، وعنه: مسلم والترمذي والنسائي (م.ت.س)[٤].

٧٢٦ ـ محمد بن إسحاق بن منصور، أبو عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني نزيل البصرة. من العاشرة (ت ٢٤٤هـ). ثقة. روى عن يزيد بن زريع. وعنه: البخاري (خ)[٥].

٧٢٧ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري. من العاشرة (ت ٢٣٠هـ). ثقة. روى عن معتمر بن سليمان. وعنه: أبو داود (خ.د)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/ ١١، التقريب: ٢/ ١٣٧، التهذيب: ٨/ ٤٥١.
(٢) ابن سعد: ٧/ ٢١٣، ابن معين: ١٣١/ب، ١٣٩/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ١٣، التقريب: ٢/ ١٣٨، التهذيب: ٨/ ٤٥٧.
(٣) الكاشف: ٣/ ١٥، التقريب: ٢/ ١٤١، التهذيب: ٩/ ١١.
(٤) الكاشف: ٣/ ١٧، التقريب: ٢/ ١٤٣، التهذيب: ٩/ ٢٣.
(٥) الكاشف: ٣/ ١٩، التقريب: ٢/ ١٤٤، التهذيب: ٩/ ٣٨.
(٦) الكاشف: ٣/ ٢١، التقريب: ٢/ ١٤٦، التهذيب: ٩/ ٥٩.

٧٢٨ ـ محمد بن بشار بن عثمان العبدي، بندار. تقدم في الحفاظ.

٧٢٩ ـ محمد بن بكر بن عثمان البُرساني، أبو عثمان. من التاسعة (ت ٢٠٤هـ). صدوق يخطىء. روى عن ابن جريج وشعبة. وعنه: عبد بن حميد وابن المديني وابن معين (ع)[١].

٧٣٠ ـ محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي. تقدم في الحفاظ.

٧٣١ ـ محمد بن بلال، أبو عبد الله التمار. من التاسعة. صدوق. روى عن همام بن يحيى. وعنه: أحمد بن الأزهر. والبخاري في الأدب المفرد (د. ق)[٢].

٧٣٢ ـ محمد بن ثابت بن أسلم البناني. من السابعة. ضعيف. روى عن أبيه وعنه: أبو داود (ت)[٣].

٧٣٣ ـ محمد بن ثابت العبدي، أبو عبد الله البصري. من الثانية. صدوق لين الحديث. روى عن نافع مولى ابن عمر. وعنه: قتيبة (د. ق)[٤].

٧٣٤ ـ محمد بن جعفر، المعروف بغندر. تقدم في الحفاظ.

٧٣٥ ـ محمد بن حفص القطان، أبو عبد الرحمن البصري. من الحادية عشرة مقبول. روى عن ابن مهدي. وعنه: أبو داود، ومطين (د)[٥].

---

(١) ابن معين: ٧/٢٩٦، ابن خياط: ص ٢٢٦، ابن معين: ١١٥/ب، الكاشف: ٣/ ٢٤، التقريب: ٢/ ١٤٧، التهذيب: ٩/ ٧٧.

(٢) الكاشف: ٣/ ٢٥، التقريب: ٢/ ١٤٢، التهذيب: ٩/ ٨٢.

(٣) ابن معين: ١٠٥/ ب، ١١٨/ب، الكاشف: ٣/ ٢٦، التقريب: ٢/ ١٤٨، التهذيب: ٩/ ٨٢.

(٤) ابن معين: ١٠٥/ ب، ١١٨/ب، الكاشف: ٣/ ٢٦، التقريب: ٢/ ١٤٩، التهذيب: ٩/ ٨٥.

(٥) الكاشف: ٣/ ٣٤، التقريب: ٢/ ١٥٥، التهذيب: ٩/ ١٢٣.

٧٣٦ ـ محمد بن أبي حفصة، أبو سلمة بن ميسرة البصري. من السابعة صدوق يخطىء. روى عن الزهري، وقتادة. وعنه: ابن المبارك وروح (خ.م.س)[١].

٧٣٧ ـ محمد بن حُمران بن عبد العزيز القيسي. من التاسعة. صدوق. روى عن خالد الحذاء وعنه: نصر بن علي الجهضمي (ت س)[٢].

٧٣٨ ـ محمد بن خالد بن عَثْمَة الحنفي، من العاشرة. صدوق يخطىء روى عن مالك وعنه: بندار والكديمي (ت.د.س.ق)[٣].

٧٣٩ ـ محمد بن خليفة الصيرفي البصري. من العاشرة (ت سنة بضع وأربعين ومائتين) مقبول. روى عن يزيد بن زريع. وعنه: الترمذي. وجعفر بن أحمد بن الصباح (ت)[٤].

٧٤٠ ـ محمد بن خَلاَّد بن كثير الباهلي، أبو بكر. من العاشرة (ت ٢٤٠هـ) ثقة. روى عن معتمر بن سليمان. وعنه: مسلم وأبو داود وابن ماجه (م.د.س.ق)[٥].

٧٤١ ـ محمد بن ذَكوان الأزدي. الجَهْضُمي، مولاهم. من السابعة. ضعيف. روى عن أبي نضرة، والحسن. وعنه: عبد الوارث بن سعيد، وشعبة (ق)[٦].

٧٤٢ ـ محمد بن راشد التميمي، المكفوف. من الثامنة. مقبول. روى عن عوف الأعرابي، وعبد الله بن عون. وعنه: محمد بن منصور

---

(١) الكاشف: ٣/ ٣٤، التقريب: ٢/ ١٥٥، التهذيب: ٩/ ١٢٣.
(٢) الكاشف: ٣/ ٣٥، التقريب: ٢/ ١٥٦، التهذيب: ٩/ ١٢٦.
(٣) الكاشف: ٣/ ٣٨، التقريب: ٢/ ١٥٧، التهذيب: ٩/ ١٤٢.
(٤) الكاشف: ٣/ ٤٠، التقريب: ٢/ ١٥٩، التهذيب: ٩/ ١٥٠.
(٥) الكاشف: ٣/ ٤٠، التقريب: ٢/ ١٥٩، التهذيب: ٩/ ١٥٢.
(٦) ابن معين: ١٠٩/ب، ١١٤/ب، الكاشف: ٣/ ٤١، التقريب: ٢/ ١٦٠، التهذيب: ٩/ ١٥٦.

الطوسي (ق)[1].

٧٤٣ ـ محمد بن راشد المكحول، الخزاعي. الدمشقي، نزيل البصرة من السابعة (ت بعد ١٦٠هـ) صدوق يهم، ورمي بالقدر. عن مكحول. وعنه: عارم، وعلي بن الجعد (د.ت. س.ق)[2].

٧٤٤ ـ محمد بن الزبير الحنظلي. من السادسة. متروك. عن أبيه، والحسن. وعنه: عبد الوهاب الثقفي (س)[3].

٧٤٥ ـ محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي. أبو عبد الله. لقبه: يؤيؤ. من العاشرة (ت حوالي ٢٥٠هـ) صدوق يخطىء. روى عن حماد بن زيد ومسلم بن خالد الزنجي. وعنه: البخاري وابن خزيمة (خ.ق)[4].

٧٤٦ ـ محمد بن زياد الجُمَحي، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة. من الثالثة ثقة. ثبت ربما أرسل. روى عن أبي هريرة، وعائشة. وعنه: شعبة والحمادان (ع)[5].

٧٤٧ ـ محمد بن سالم الربعي. من السابعة. مقبول. عن ثابت. وعنه: محمد بن عيسى بن الطباع (ت)[6].

٧٤٨ ـ محمد بن سعد بن منيع، تقدم في الحفاظ.

٧٤٩ ـ محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، أبو عمرو، لقبه قردويه.

---

(١) الكاشف: ٣/٤١، التقريب: ٢/١٦٠، التهذيب: ٩/١٥٨.

(٢) ابن معين: ١٠٢/ب، ١٣١/ب، الكاشف: ٣/٤٢، التقريب: ٢/١٦٠، التهذيب: ٩/١٥٨.

(٣) ابن معين: ١٠٥/أ، ١١٣/أ، ابن خياط: ص ٢١٨، الكاشف: ٣/٤٣، التقريب: ٢/١٦١، التهذيب: ٩/١٦٧.

(٤) الكاشف: ٣/٤٤، التقريب: ٢/١٦١، التهذيب: ٩/١٦٨.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٣٩، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٤٤، التقريب: ٢/١٦٢، التهذيب: ٩/١٦٩.

(٦) الكاشف: ٣/٤٦، التقريب: ٢/١٦٣، التهذيب: ٩/١٧٧.

من العاشرة (ت ٢٣٠هـ). روى عن درست بن زياد، وهمام بن يحيى. وعنه: البخاري وابن الضريس (خ)[1].

٧٥٠ ـ محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، أبو بكر، نزيل البصرة من العاشرة. مقبول. روى عن معاذ بن هشام. وعنه: ابن ماجه وعبد الله بن أبي داود (س.ق)[2].

٧٥١ ـ محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي. من السادسة (ت ١٦٧هـ). صدوق فيه لين. روى عن الحسن وقتادة. وعنه: عبد الرحمن بن مهدي. وطالوت بن عباد (د.ت.س.ق)[3].

٧٥٢ ـ محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر العوقي. من العاشرة (ت ٢٢٣هـ). ثقة ثبت. روى عن همام، وجرير بن حازم. وعنه: البخاري وأبو داود (خ.د.ق.ت)[4].

٧٥٣ ـ محمد بن سواء السدوسي، أبو الخطاب. من التاسعة (ت حوالي ١٨٧هـ). صدوق، رمي بالقدر. روى عن عبد الله بن عون. وعنه: خليفة بن خياط، وابن راهوية (خ.م.ت. س.ق)[5].

٧٥٤ ـ محمد بن سيرين. تقدم في الحفاظ.

٧٥٥ ـ محمد بن شبيب الزهراني. من السادسة. ثقة. روى عن الشعبي وعنه: شعبة وحماد بن زيد (م.س)[6].

---

(١) الكاشف: ٣/٤٧، التقريب: ٢/١٦٥، التهذيب: ٩/١٩٠.

(٢) الكاشف: ٣/٤٨، التقريب: ٢/١٦٥، التهذيب: ٩/١٩٠.

(٣) ابن سعد: ٧/٢٨٧، ابن خياط: ص ٢٢٢، ابن معين: ١١٢/ب، الكاشف: ٣/٤٨، التقريب: ٢/١٦٦، التهذيب: ٩/١٩٥.

(٤) ابن سعد: ٧/٣٠٢، الكاشف: ٣/٥٠، التقريب: ٢/١٦٧، التهذيب: ٩/٢٠٥.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٩٤، ابن خياط: ص ٢٢٥، الكاشف: ٣/٥١، التقريب: ٢/١٦٨، التهذيب: ٩/٢٠٨.

(٦) ابن معين: ١٤٣/أ، الكاشف: ٣/٥٢، التقريب: ٢/١٦٩، التهذيب: ٩/٢١٨.

٧٥٦ ـ محمد بن الصلت أبو يعلى التَّوَّزي. من العاشرة (ت ٢٢٨هـ)، صدوق يهم. روى عن ثابت بن يزيد. وعنه: البخاري. والذهلي (خ.س)[١].

٧٥٧ ـ محمد بن عباد بن آدم الهذلي. من العاشرة (ت ٢٦٨هـ). مقبول روى عن معتمر بن سليمان، وابن أبي عدي. وعنه: النسائي وابن ماجه (س.ق)[٢].

٧٥٨ ـ محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام الأنصاري. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري. وأبي عاصم. وعنه: ابن ماجه، وابن خزيمة (ق)[٣].

٧٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي، أبو مسعود. من الحادية عشرة. صدوق. روى عن أبي عاصم، وعنه: أبو داود والنسائي وسعيد بن أبي عروبة (د.س.ق)[٤].

٧٦٠ ـ محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي. من التاسعة (ت ٢٢٣هـ). ثقة. روى عن جرير بن حازم وشبيب بن شيبة. وعنه: أبو داود، وإبراهيم الحربي (د.ق)[٥].

٧٦١ ـ محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك. تقدم في الحفاظ.

٧٦٢ ـ محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي. تقدم في الحفاظ.

٧٦٣ ـ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب. من السادسة. ثقة. روى عن عبد الله بن شداد. وعنه: شعبة، وجرير بن حازم (ع)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/٥٤، التقريب: ٢/١٧٢، التهذيب: ٩/٢٣٣.
(٢) الكاشف: ٣/٥٧، التقريب: ٢/١٧٤، التهذيب: ٩/٢٤٣.
(٣) ابن خياط: ص ٢٢٦، الكاشف: ٣/٥٩، التقريب: ٢/١٧٦، التهذيب: ٩/٢٥٢.
(٤) الكاشف: ٣/٦٢، التقريب: ٢/١٧٨، التهذيب: ٩/٢٦٤.
(٥) الكاشف: ٣/٦٢، التقريب: ٢/١٧٨، التهذيب: ٩/٢٦٤.
(٦) الكاشف: ٣/٦٦، التقريب: ٢/١٨١، التهذيب: ٩/٢٨٤.

٧٦٤ ـ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري. من العاشرة (ت ٢٤٥هـ). ثقة. روى عن ابن عيينة، ومعتمر بن سليمان. وعنه: مسلم والترمذي والنسائي (م.ت.س.ق)[١].

٧٦٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبري. من الحادية عشرة ثقة. روى عن عبد الرحمن بن مهدي. وعنه: أبو داود وعبدان (د)[٢].

٧٦٦ ـ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو المنذر. من الثامنة (ت ١٨٧هـ). صدوق يهم. روى عن حصين بن عبد الرحمن، وأيوب السختياني وعنه: أحمد، وبندار (خ.د.ت.س)[٣].

٨٦٧ ـ محمد بن عبد العزيز الجرمي، أبو روح. من السابعة. ثقة. روى عن جابر بن زيد. وعنه: وكيع، وأبو نعيم (م.ت)[٤].

٧٦٨ ـ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، الأموي أبو عبد الله. من العاشرة (ت ٢٤٤هـ). صدوق. يوى عن عبد العزيز بن المختار. وكثير الأبُلِي. وعنه مسلم والترمذي. (م. ت. س. ق)[٥].

٧٦٩ ـ محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم القطعي. من الثامنة. صدوق. روى عن يونس بن عبيد. وعنه عبد الله بن عمر القواريري. (س)[٦].

٧٧٠ ـ محمد بن عبيد بن حساب الغبرى. من العاشرة (ت ٢٣٨هـ)

---

(١) الكاشف: ٣/٦٦، التقريب: ٢/١٨٢، التهذيب: ٩/٢٨٩.
(٢) الكاشف: ٣/٦٨، التقريب: ٢/١٨٤، التهذيب: ٩/٢٩٩.
(٣) ابن معين: ١٠٩، ابن خياط: ص ٢٢٥، الكاشف: ٣/٧٠، التقريب: ٢/١٨٥، التهذيب: ٩/٣٠٩.
(٤) الكاشف: ٣/٧١، التقريب: ٢/١٨٦، التهذيب: ٩/٣١٤.
(٥) الكاشف: ٣/٧٢، التقريب: ٢/١٨٦، التهذيب: ٩/٣١٦.
(٦) الكاشف: ٣/٧٢، التقريب: ٢/١٨٧، التهذيب: ٩/٣١٨.

ثقة روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة. وعنه مسلم، وأبو داود (م. د. س.)[١].

٧٧١ ـ محمد بن عثمان بن بحر المقيلي. من العاشرة. صدوق يغرب. روى عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي. وعبد الأعلى. وعنه النسائي وابن خزيمة (س)[٢].

٧٧٢ ـ محمد بن عَرْعَرة بن البرند السّامي. من التاسعة (ت ٢١٣هـ) ثقة روى عن شعبة، وعمر بن أبي زائدة. وعنه البخاري، وبُندار (خ. م. د) (هـ).

٧٧٣ ـ محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي مولاهم. ابن الرومي البصري من العاشرة. لين الحديث. روى عن شعبه. وعنه أحمد بن الأزهر وحفص بن سنجة الرقي. (ت)[٣]

٧٧٤ ـ محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدمي. من العاشرة. صدوق. روى عن أبيه، وغندر وعنه أصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة (د. ت. س. ق)[٤].

٧٧٥ ـ محمد بن عمر بن المطرف، أبو المطرف بن أبي الوزير، من العاشرة ثقة. روى عن شريك. وعنه بندار الكديمي. (د. ق)[٥].

٧٧٦ ـ محمد بن عمرو بن عباد بن حبلة بن أبي العتكي، أبو جعفر من الحادية عشرة (٢٣٤هـ) صدوق. روى عن غندر. وعنه مسلم وأبو داود وأبو يعلى (م. د)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/ ٧٤، التقريب: ٢/ ١٨٨، التهذيب: ٩/ ٣٢٩.
(٢) الكاشف: ٣/ ٧٦، التقريب: ٢/ ١٨٩، التهذيب: ٩/ ٣٣٥.
(٣) ابن سعد: ٧/ ٣٠٥، الكاشف: ٣/ ٧٧، التقريب: ٢/ ١٩١، التهذيب: ٩/ ٣٤٣.
(٤) الكاشف: ٣/ ٨١، التقريب: ٢/ ١٩٣، التهذيب: ٩/ ٣٦٠.
(٥) الكاشف: ٣/ ٨٢، التقريب: ٢/ ١٩٤، التهذيب: ٩/ ٣٦١.
(٦) الكاشف: ٣/ ٨٢، التقريب: ٢/ ١٩٤، التهذيب: ٩/ ٣٦٢.

٧٧٧ ـ محمد بن عمرو بن أبي صفوان الثقفي. من الحادية عشرة. مقبول روى عن أمية بن خالد. وعنه الترمذي. (ت)[1].

٧٧٨ ـ محمد بن فضاء، بن خالد الأزدي، أو الجهضمي، أبو بحر. من السادسة. ضعيف. روى عن أبيه. وعنه معتمر ومسلم بن إبراهيم والأصمعي (د. ت. ق)[2].

٧٧٩ ـ محمد بن الفضل السدوسي (عارم) تقدم في الحفاظ.

٧٨٠ ـ محمد بن كثير العبدي. من العاشرة (ت ٢٢٣هـ) ثقة. روى عن أخيه سليمان وسفيان، وشعبة. وعنه البخاري، وأبو داود، وعبد بن حميد. (ع)[3].

٧٨١ ـ محمد بن المثنى العنزي (الزمن). تقدم في الحفاظ.

٧٨٢ ـ محمد بن مُحَبَّب، أبو همام الدلال. من العاشرة (ت ٢٢١هـ) ثقة. روى عن الثوري وإسرائيل. وعنه الذهلي، وأبو خليفة. (د. س. ق)[4].

٧٨٣ ـ محمد بن محبوب البُناني. من العاشرة (ت ٢٢٣هـ) ثقة. روى عن الحمادين وسلام بن أبي مطيع. وعنه البخاري، وأبو داود (خ. د[5]. س).

٧٨٤ ـ محمد بن محمد بن خلاد، الباهلي. أبو عمرو البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٥٧هـ). روى عن معن وأبي عاصم. وعنه أبو داود (د)[6].

---

(١) الكاشف: ٣/ ٨٢، التقريب: ٢/ ١٩٥، التهذيب: ٩/ ٣٧٣.
(٢) الكاشف: ٣/ ٨٤، التقريب: ٢/ ١٩٦، التهذيب: ٩/ ٣٧٧.
(٣) الكاشف: ٣/ ٨٨، التقريب: ٢/ ٢٠٠، التهذيب: ٩/ ٤٠٠.
(٤) ابن سعد: ٧/ ٣٠٥، ابن خياط ٢٢٨، الكاشف: ٣/ ٩١، التقريب: ٢/ ٢٠٣، التهذيب: ٩/ ٤١٧.
(٥) الكاشف: ٣/ ٩٣، التقريب: ٢/ ٢٠٤، التهذيب: ٩/ ٤٢٧.
(٦) ابن معين: ١٣٨/ ب، الكاشف: ٣/ ٩٣، التقريب: ٢/ ٢٠٤، التهذيب: ٩/ ٤٢٩.

٧٨٥ ـ محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي. من الحادية عشرة (٢٤٨هـ). صدوق له أوهام. روى عن عبد الأعلى. وسالم بن نوح. وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه (م. ت. ق)[١].

٧٨٦ ـ محمد بن محمد بن النعمان البصري. من الحادية عشرة. مقبول (د)[٢].

٧٨٧ ـ محمد بن مروان بن قدامة العقيلي، أبو بكر. من الثامنة. صدوق له أوهام. روى عن يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند وعنه الفلاس. ونصر بن علي (ق)[٣].

٧٨٨ ـ محمد بن معمر بن ربعي القيسي. تقدم في الحفاظ.

٧٨٩ ـ محمد بن المنهال الضرير. تقدم في الحفاظ.

٧٩٠ ـ محمد بن المؤمّل بن الصباح الهدادي، أبو القاسم. من الحادية عشرة (ت ٢٥٠هـ) صدوق. روى عن محمد بن جهضم، وبدل بن المحبر، وعنه ابن ماجه، وأحمد بن يحيى التستري (ق)[٤].

٧٩١ ـ محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله. من الخامسة (ت ١٢٣هـ) ثقة عابد. روى عن أنس. ومطرف بن الشخير والحسن. وعنه الحمادان، وهمام (م. د. ت. س)[٥].

٧٩٢ ـ محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطَعي. من العاشرة (ت ٢٥٣هـ) صدوق روى عن عمه حزم، وعبد الأعلى السلمي. وعنه مسلم وأبو داود والترمذي (م. د. س. ت)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/ ٩٤، التقريب: ٢/ ٢٠٥، التهذيب: ٩/ ٤٣١.
(٢) الكاشف: ٣/ ٩٤، التقريب: ٢/ ٢٠٥، التهذيب: ٩/ ٤٣١.
(٣) الكاشف: ٣/ ٩٤، التقريب: ٢/ ٢٠٥، التهذيب: ٩/ ٤٣٣.
(٤) الكاشف: ٣/ ٩٤، التقريب: ٢/ ٢٠٦، التهذيب: ٩/ ٤٣٥.
(٥) الكاشف: ٣/ ١٠١، التقريب: ٢/ ٢١٢، التهذيب: ٩/ ٤٨٣.
(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٤١، ابن خياط ص ٢١٥، الكاشف: ٣/ ١٠٤، التقريب: ٢/ ٢١٥، التهذيب: ٩/ ٤٩٩.

٧٩٣ ـ محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو صالح. من العاشرة (ت ٢٣٣هـ) ثقة. روي عن أبيه، وابن عيينة. وعنه ابناه. وأبو يعلى. أخرج له البخاري تعليقاً. وسلم في المقدمة[١].

٧٩٤ ـ محمد بن يحيى بن فياض الزماني، أبو الفضل. من العاشرة (ت قبل ٢٥٠هـ). روي عن عبد الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي. وعنه أبو داود. (د)[٢].

٧٩٥ ـ محمد بن يزيد بن عبد الملك الأسفاطي. من الحادية عشرة. صدوق روى عن يزيد بن هارون، وروح. وعنه ابن ماجه. وابن خزيمة (ق)[٣].

٧٩٦ ـ محمد بن يونس بن موسى الكديمي. تقدم في الحفاظ.

٧٩٧ ـ مالك بن الخليل، أبو غسان البصري. من الحادية عشرة (ت ٢٠٥هـ). صدوق. روى عن محمد بن أبي عدي، وحاتم بن ميمون. وعنه النسائي وابن خزيمة. (س)[٤].

٧٩٨ ـ مالك بن دينار، أبو يحيى السامي. من الخامسة (ت حوالي ١٣٠هـ) صدوق عابد. روى عن أنس، وسعيد بن جبير. وعنه أبان بن يزيد. وهمام (خت. د. ت. س. ق)[٥].

٧٩٩ ـ مالك بن عبد الواحد، أبو غسان المِسْمَعي. من العاشرة (ت ٢٣٠هـ) ثقة. روي عن عبد العزيز العمي، ومعتمر بن سليمان. وعنه مسلم وأبو داود (م. د)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/١٠٦، التقريب: ٢/٢١٧، التهذيب: ٩/٥٠٨.
(٢) الكاشف: ٣/١٠٦، التقريب: ٢/٢١٧، التهذيب: ٩/٥٠٩.
(٣) الكاشف: ٣/١٠٨، التقريب: ٢/٢١٨، التهذيب: ٩/٥٢٠.
(٤) الكاشف: ٣/١٠٩، التقريب: ٢/٢١٩، التهذيب: ٩/٥٢٥.
(٥) الكاشف: ٣/١١٣، التقريب: ٢/٢٢٤، التهذيب: ١٠/١٤.
(٦) ابن سعد: ٧/٢٤٣، ابن خياط ص ٢١٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/١١٣، التقريب: ٢/٢٢٤، التهذيب: ١٠/١٤.

٨٠٠ ـ مالك بن نمير الخزاعي. من الرابعة. مقبول. روى عن أبيه. وعنه عصام بن قدامة (د. س. ق)[١].

٨٠١ ـ مبارك بن سحيم، أبو سحيم البصري. من الثامنة. متروك. روى عن مولاه عبد العزيز بن صهيب. وعنه بندار، وحفص بن عمرو الربالي (ق)[٢].

٨٠٢ ـ مبارك بن فضالة، أبو فضالة العدوي. تقدم في الحفاظ.

٨٠٣ ـ المثنى بن سعد، أو سعيد. الطائي، أبو عقار. من السادسة. ليس به بأس، روى عن أبي عثمان النهدي، وأبي قلابة. وعنه يحيى القطان والقريابي (د. ت. س)[٣].

٨٠٤ ـ المثنى بن سعيد الضبعي، أبو سعيد القسام القصير. من السادسة. ثقة روى عن أبي مجلز. وأبي المتوكل الناجي. وعنه ابن مهدي، وأبو الوليد الطيالسي (ع)[٤].

٨٠٥ ـ مخلد بن خداش البصري. من العاشرة. صدوق. عن حماد بن زيد وعنه النسائي (س)[٥].

٨٠٦ ـ مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار، أبو محمد. من الثامنة (ت ١٨٨هـ) ثقة. روى عن أبي عمران الجوني، وثابت. وعنه ابن المديني، وبندار (ع)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/١١٥، التقريب: ٢/٢٢٥، التهذيب: ١٠/٢٠.

(٢) الكاشف: ٣/١١٦، التقريب: ٢/٢٢٧، التهذيب: ١٠/٢٣.

(٣) الكاشف: ٣/١١٧، التقريب: ٢/٢٢٧، التهذيب: ١٠/٢٧.

(٤) ابن معين: ١١٥/أ، ١٣١/ب، الكاشف: ٣/١١٩، التقريب: ٢/٢٢٨، التهذيب: ١٠/٣٤.

(٥) ابن معين: ١١٠/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/١١٩، التقريب: ٢/٢٢٨، التهذيب: ١٠/٣٤.

(٦) الكاشف: ٣/١٢٨، التقريب: ٢/٢٣٥، التهذيب: ١٠/٧٤.

٨٠٧ ـ مروان الأصفر، أبو خليفة البصري. من الرابعة ثقة. روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وعنه خالد الحذاء، وعوف الأعرابي. وشعبة (خ. م. د. ت)(١).

٨٠٨ ـ مروان أبو لُبابة البصري(٢). من الرابعة. ثقة. روى عن عائشة، وأنس وعنه هشام بن حسان، وحماد بن زيد. (ت. س)(٣).

٨٠٩ ـ المستمر بن الريّان الأيادي، أبو عبد الله الزهراني، من السادسة ثقة. روى عن أبي الجوزاء، وأبو نضرة. وعنه يحيى القطان، ومسلم بن إبراهيم (م. د. ت. س)(٤).

٨١٠ ـ مستور بن عباد الهُنَّائي، أبو همام. من السابعة. ثقة. روى عن الحسن وعطاء، وعنه أبوعاصم، ومسلم بن إبراهيم (س)(٥).

٨١١ ـ مسدد بن مسرهد البصري. تقدم في الحفاظ.

٨١٢ ـ مِسْعَر بن حبيب الجَرْمي، أبو الحارث ـ من السادسة. ثقة. روى عن عمرو كبن سلمة. وعنه وكيع والقطان (د)(٦).

٨١٣ ـ مسعود بن واصل الأزرق. من التاسعة. لين الحديث. روي عن النهاس بن قهم. وعنه مالك بن عبد الواحد وعمر بن شبه. (ت. ق)(٧).

٨١٤ ـ مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي. تقدم في الحفاظ.

---

(١) ابن معين: ١٠٧/ب، الكاشف: ٣/ ١٣٠، التقريب: ٢/ ٢٣٧، التهذيب: ١٠/ ٨٥.

(٢) ابن خياط ص ٢١٣، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ١٣٣، التقريب: ٢/ ٢٤٠، ١٠/ ٩٨.

(٣) يقال إنه مولى عائشة. أو مولى هند بنت المهلب. انظر المراجع التالية.

(٤) ابن معين: ١١٦/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ١٣٣، التقريب: ٢/ ٢٤٠، التهذيب: ١٠/ ٩٩.

(٥) الكاشف: ٣/ ١٣٥، التقريب: ٢/ ٢٤١، التهذيب: ١٠/ ١٠٤.

(٦) الكاشف: ٣/ ١٣٥، التقريب: ٢/ ٢٤١، التهذيب: ١٠/ ١٠٦.

(٧) الكاشف: ٣/ ١٣٧، التقريب: ٢/ ٢٤٣، التهذيب: ١٠/ ١١٢.

٨١٥ ـ مسلم بن أبي بكرة بن الحارث الثقفي. من الثالثة (ت ٩٠هـ) صدوق. روى عن أبيه، وعنه عثمان الشحام، وسعيد بن جمهان (م. د. ت. س)[(١)].

٨١٦ ـ مسلم بن حاتم، الأنصاري، أبو حاتم. إمام جامع البصرة. من العاشرة صدوق، ربما وهم. روى عن ابن عيينة، وابن مهدي. وعنه أبو داود والترمذي (د. ت)[(٢)].

٨١٧ ـ مسلم بن مخراق، أبو الأسود البصري. من الرابعة. صدوق. روى عن أبي بكرة، وابن عباس. وعنه ابن سوادة، وشعبة بن الحجاج (م. د. س)[(٣)].

٨١٨ ـ مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد. من الثامنة. صدوق له أوهام. روى عن يزيد الرقاشي، وداود بن أبي هند. وعنه علي والحسن بن قزعة (م. ت. س. ق)[(٤)].

٨١٩ ـ مسلمة بن قعنب الحارثي، البصري. من الثامنة. ثقة. روى عن نافع، وهشام بن عروة. وعنه ابناه عبد الله وإسماعيل، ويوسف بن خالد السمتي (د)[(٥)].

٨٢٠ ـ مشمعل بن إياس. وقيل ابن عمرو بن إياس. المزني. من الرابعة. ثقة روى عن عمرو بن سليم. وعنه ابن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث (ق)[(٦)].

---

(١) الكاشف: ١٣٨/٣، التقريب: ٢٤٤/٢، التهذيب: ١٢٠/١٠.

(٢) ابن سعد: ١٩٠/٧، ابن خياط ص ١٠٣، طبقات مسلم، الكاشف: ١٣٩/٣، التقريب: ٢٤٤/٢، التهذيب: ١٢٣/١٠.

(٣) الكاشف: ١٣٩/٣، التقريب: ٢٤٤/٢، التهذيب: ١٢٤/١٠.

(٤) ابن معين: ١٠٦/أ، الكاشف: ١٤٢/٣، التقريب: ٢٤٦/٢، التهذيب: ١٣٦/١٠.

(٥) ابن معين: ١١١/ب، الكاشف: ١٤٤/٣، التقريب: ٢٤٨/٢، التهذيب: ١٤٤/١٠.

(٦) الكاشف: ١٤٥/٣، التقريب: ٢٤٩/٢، التهذيب: ١٤٧/١٠.

٨٢١ ـ مضارب بن حزن التيمي. ويقال ابن بشر، أبو عبد الله. من الثالثة مقبول. روى عن عثمان، وعلي. وعنه قتادة والجريري (د. ق)[١].

٨٢٢ ـ مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي. من السادسة. (ت ١٢٥هـ). وقيل بعدها. صدوق كثير الخطأ. روى عن أنس، وشهر بن حوشب والحسن. وعنه الحمادان وهمام (م. د. ت. س. ق)[٢].

٨٢٣ ـ مطر بن عبد الرحمن العبدي، الأعنق، أبو عبد الرحمن البصري. من السابعة. صدوق روى عن الحسن، ومعاوية بن قُرّة. وعنه قتيبة وأبو سلمة (د)[٣].

٨٢٤ ـ مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي. تقدم في الحفاظ.

٨٢٤ ـ مطهَّر بن الهيثم بن الحجاج الطائي. من التاسعة. متروك. روى عن أبيه، وموسى بن علي. وعنه محمد بن المثنى والفلاس. (ق)[٤].

٨٢٥ ـ مطيع بن راشد البصري. من السابعة. مقبول. روى عن أنس وعنه زيد بن الحباب. (د)[٥].

٨٢٦ ـ مطيع بن ميمون العنبري، أبو سعيد البصري، من السابعة. لين الحديث. روى عن صفية بنت عصمة. وعنه معلى بن أسد. وطالوت. (د. س)[٦].

٨٢٧ ـ معاذ بن العلاء بن عمّار المازني، أبو غسان. من السابعة.

---

(١) الكاشف: ٣/١٤٧، التقريب: ٢/٢٥٠، التهذيب: ١٠/١٥٦.

(٢) ابن سعد: ٧/١٨٩، ابن خياط ص ١٩٤، ٢٠٤، طبقات مسلم. الكاشف: ٣/ ١٤٩، التقريب: ٢/٢٥٢، التهذيب: ١٠/١٦٦.

(٣) ابن سعد: ٧/٢٥٤، ابن خياط ص ٢١٥، ابن معين: ١٠٦/ب، ١٠٨/أ، ١١٥/ ب، الكاشف: ٣/١٤٩، التقريب: ٢/٢٥٢، التهذيب: ١٠/١٦٧.

(٤) الكاشف: ٣/١٤٩، التقريب: ٢/٢٥٢، التهذيب: ١٠/١٦٩.

(٥) الكاشف: ٣/١٥١، التقريب: ٢/٢٥٤، التهذيب: ١٠/١٨٠.

(٦) الكاشف: ٣/١٥٢، التقريب: ٢/٢٥٤، التهذيب: ١٠/١٨١.

صدوق. روى عن سعيد بن جبير. ونافع. وعنه يحيى القطان، وبدل بن المحبر. (خت. ت)[1].

٨٢٨ ـ معاذ بن فضالة الزهراني، أو الطفاوي، أبو زيد. من العاشرة. (ت بعد ٢١٠هـ) ثقة. روى عن هشام الدستوائي، والثوري وعنه البخاري، وأبو حاتم والكجي (خ)[2].

٨٢٩ ـ معاذ بن معاذ بن نصر العنبري. تقدم في الحفاظ.

٨٣٠ ـ معاذ بن هانىء القيسي، أبو هانىء. من العاشرة (ت ٢٠٩هـ) ثقة. روى عن همام بن يحيى وإبراهيم بن طهمان. وعنه بندار والدارمي. (خ. د. ت. س. ق)[3].

٨٣١ ـ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي. تقدم في الحفاظ.

٨٣٢ ـ معاوية بن عبد الكريم الثقفي، أبو عبد الرحمن. المعروف بمعاوية الضال.[4] من السادسة. (ت ١٨٠هـ). صدوق. روى عن ابن بريدة، والحسن. وعنه علي بن المديني ومحمد بن سليمان (خت)[5].

٨٣٣ ـ معاوية بن عمرو بن خالد النصري، البصري. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن. وعنه يحيى القطان. وعلي بن عاصم. (م. د. س)[6].

٨٣٤ ـ معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس. من الثالثة. (ت ١١٣هـ) ثقة. عالم. روى عن أبيه، وابن عباس. وعنه ابنه

---

(١) الكاشف: ٣/ ١٥٢، التقريب: ٢/ ٢٥٤، التهذيب: ١٠/ ١٨٢.
(٢) ابن معين: ١٠٣/أ، ١٢٨/ ب، الكاشف: ٣/ ١٥٤، التقريب: ٢/ ٢٥٧، التهذيب: ١٠/ ١٩٢.
(٣) الكاشف: ٣/ ١٥٤، التقريب: ٢/ ٢٥٧، التهذيب: ١٠/ ١٩٣.
(٤) الكاشف: ٣/ ١٥٥، التقريب: ٢/ ٢٥٧، التهذيب: ١٠/ ١٩٦.
(٥) سمي الضال. لأنه ضل من أصحابه في طريق مكة. ابن معين ١٠١/أ.
(٦) ابن سعد: ٧/ ٢٨٥، ابن معين: ١٠١/أ، الكاشف: ٣/١٥٨، التقريب: ٢/ ٢٦٠، التهذيب: ١٠/ ٢١٣.

إياس. وشعبة بن الحجاج (ع)[1].

٨٣٥ ـ معبد بن سيرين الأنصاري. أكبر إخوته. من الثالثة. (ت ١٠٠هـ) ثقة. روى عن أبي سعيد الخدري. وعنه أخواه محمد وأنس (خ. م. د. س)[2].

٨٣٦ ـ معبد بن هلال العنزي. من الرابعة ثقة. روى عن عقبة بن عامر، وأنس، وعنه الحمادان، ومعتمر بن سليمان (خ. م. س)[3].

٨٣٧ ـ معتمر بن سليمان بن طَرْخَان التيمي. تقدم في الحفاظ.

٨٣٨ ـ معقل بن مالك الباهلي، أبو شريك البصري. من العاشرة. مقبول.

روى عن عقبة بن عبد الله الأصم. ومحمد بن راشد. وعنه: البخاري في غير الصحيح. والكجي. (ت)[4].

٨٣٩ ـ مُعلّى بن أسد العمي. تقدم في الحفاظ.

٨٤٠ ـ معلى بن زياد القردوسي. من السابعة. صدوق قليل الحديث.

روي عن الحسن ومعاوية بن قرة. وعنه هشام بن حسان. وحماد بن زيد. (م. د. ت. س. ق)[5].

٨٤١ ـ معمر بن راشد الأزدي. تقدم في الحفاظ.

---

(١) الكاشف: ١٥٨/٣، التقريب: ٢/ ٢٦٠، التهذيب: ١٠/ ٢١٥.

(٢) ابن سعد: ٧/ ٢٢١، ابن خياط ص ٢٠٧، طبقات مسلم، الكاشف: ١٥٨/٣، التقريب: ٢/ ٢٦١، التهذيب: ١٠/ ٢١٦.

(٣) ابن سعد: ٧/ ٢٠٦، ابن خياط ص ٢٠٠، ابن معين ١٣٣/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ١٦٠، التقريب: ٢/ ٢٦٢، التهذيب: ١٠/ ٢٢٣.

(٤) ابن معين: ١٢٦/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ١٦٠/٣، التقريب ٢٦٣/٢، التهذيب: ١٠/ ٢٢٥.

(٥) الكاشف: ١٦٣/٣، التقريب: ٢/ ٢٦٤، التهذيب: ١٠/ ٢٣٤.

٨٤٢ ـ معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي، اللغوي. البصري. من السابعة (ت حوالي ٢٠٨هـ) صدوق، رمي برأي الخوارج.

وروى عن هشام بن عروة. وعنه عبيد الله بن محمد الثوري (د)[١].

٨٤٣ ـ المغيرة بن سلمة المخزومي، أبو هشام البصري. من التاسعة (ت ٢٠٠هـ) ثقة ثبت. روى عن أبان بن يزيد العطار، ونافع بن عمر. وعنه بندار (م. د. س. ق)[٢].

٨٤٤ ـ المفضل بن فَضَالة بن أبي أمية، أبو مالك. من السابعة. ضعيف روى عن بكر بن عبد الله، وثابت البناني. وعنه ابن مهدي، ويونس المؤدب. (د. ت. ق)[٣].

٨٤٥ ـ المفضل بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو غسان. من الرابعة. (ت ١٠٢هـ) صدوق. روى عن النعمان بن بشير. وعنه بن حاجب وجرير بن حازم. (د. س)[٤].

٨٤٦ ـ المنذر بن ثعلبة الطائي، أو السعدي. أبو النضر. من السادسة ثقة. روى عن (د. س. ق)[٥].

٨٤٧ ـ المنذر بن مالك بن قطعة، أبو نضرة العبدي، من الثامنة. (ت حوالي ١٠٨هـ) ثقة. روى عن علي وابن عباس، وأبي سعيد. وعنه قتادة وعوف. (م. د. ت. س. ق)[٦].

٨٤٨ ـ المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي. من العاشرة. ثقة. روى عن أبيه، وعمر بن علي المقدمي، وعنه البخاري، وأبو داود.

---

(١) الكاشف: ٣/١٦٣، التقريب: ٢/٢٦٥، التهذيب: ١٠/٢٣٧.
(٢) الكاشف: ٣/١٦٥، التقريب: ٢/٢٦٦، التهذيب: ١٠/٢٤٦.
(٣) الكاشف: ٣/١٦٨، التقريب: ٢/٢٦٩، التهذيب: ١٠/٢٦١.
(٤) ابن معين: ١١٩/أ، الكاشف: ٣/١٧٠، التقريب: ٢/٢٧١، التهذيب: ١٠/٢٧٣.
(٥) الكاشف: ٣/١٧١، التقريب: ٢/٢٧١، التهذيب: ١٠/٢٧٥.
(٦) التقريب: ٢/٢٧٤، التهذيب: ١٠/٣٠٠.

وسعيد بن أبي عروبة (خ. د)[1].

٨٤٩ ـ منصور بن سعد البصري، اللؤلؤي. من السابعة. ثقة. روى عن الفرزدق وعمار بن أبي عمار. وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو سلمة (خ س)[2].

٨٥٠ ـ منصور بن سعيد، أو ابن زيد بن الأصبغ الكلبي. من الثالثة. مستور. روى عن دحية. وعنه عبد الرحمن بن مهدي (د)[3].

٨٥١ ـ منصور بن عبد الرحمن الغداني، الأشل. من السادسة. صدوق يهم. روى عن الحسن والشعبي، وعنه ابن علية، وبشر بن المفضل. (م. د)[4].

٨٥٢ ـ منظور بن سيَّار الفِزَاري. من السادسة. مقبول. عن بهيسه. وعنه ابنه يسار (د. س)[5].

٨٥٣ ـ مهدي بن ميمون الأزدي المِغْولي. تقدم في الحفاظ.

٨٥٤ ـ المهلب بن أبي حبيبة البصري. من السابعة. صدوق. روى عن أبي الشعثاء والحسن. وعنه سعيد بن أبي عروبة. ويحيى القطان (د. س)[6].

٨٥٥ ـ المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو سعيد. من الثانية. (ت ٨٢هـ) من ثقات الأمراء. روى عن ابن عمر وسمرة. وعنه سماك وأبو

---

(١) ابن سعد: ٧/٢٠٨، ابن خياط ص ٢٠٩، ابن معين: ١٠٩/أ، ١١٠/أ، ١١١/أ، ١١٤/ب، الكاشف: ٣/١٧٥، التقريب: ٢/٢٧٥، التهذيب: ١٠/٣٠٢.

(٢) الكاشف: ٣/١٧٥، التقريب: ٢/٢٧٥، التهذيب: ١٠/٣٠٤.

(٣) الكاشف: ٣/١٧٦، التقريب: ٢/٢٧٥، التهذيب: ١٠/٣٠٧.

(٤) ابن معين: ١٣٣/ب، الكاشف: ٣/١٧٦، التقريب: ٢/٢٧٦، التهذيب: ١٠/٣٠٧.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٥٧، ابن معين: ١٢١/أ، ١٣٤/ب، الكاشف: ٣/١٧٦، التقريب: ٢/٢٧٦، التهذيب

(٦) الكاشف: ٣/١٧٧، التقريب: ٢/٢٧٧، التهذيب: ١٠/٣١٦.

إسحاق (د. ت. س)[1].

٨٥٦ ـ مهنأ بن عبد الحميد، أبو شبل، ويقال أبو سهل. من العاشرة. ثقة. روى عن حماد بن سلمة. وعنه أحمد والكوسج (د. س)[2].

٨٥٧ ـ مورّق بن مُشَمْرِجْ بن عبد الله العجلي، أبو المعتمر. من الثالثة. (ت بعد ١٠٠هـ) روى عن عمر، وسلمان الفارسي. وعنه: قتادة وحميد الطويل. (ع)[3].

٨٥٨ ـ موسى بن إسماعيل النقري. تقدم في الحفاظ.

٨٥٩ ـ موسى بن أنس بن مالك الأنصاري. من الرابعة. ثقة. روى عن أبيه، وابن عباس. وعنه عبد الله بن عون وشعبة (ع)[4].

٨٦٠ ـ موسى بن أيوب بن عامر الغافقي. من السادسة. (ت ١٥٣هـ) مقبول. روى عن عمه إياس. وعكرمة. وعنه الليث، وابن المبارك (د. ق)[5].

٨٦١ ـ موسى بن خلف العمي، أبو خلف. من السابعة. صدوق. عابد. له أوهام. روى عن قتادة. ويحيى بن أبي كثير. وعنه ابناه عبد الحميد وخلف، وعفان (د. س)[6].

٨٦٢ ـ موسى بن سلمة بن المُحَبِّق الهُذَلي. من الرابعة. ثقة. روى

---

(١) الكاشف: ٣/ ١٧٩، التقريب: ٢/ ٢٧٩، التهذيب: ١٠/ ٣٢٨.

(٢) ابن سعد: ٧/ ١٢٩، ابن خياط ص ٢٠١، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ١٨٠، التقريب: ٢/ ٢٨٠، التهذيب: ١٠/ ٣٢٩.

(٣) الكاشف: ٣/ ١٨٠، التقريب: ٢/ ٢٨٠، التهذيب: ١٠/ ٣٣٠.

(٤) ابن سعد: ٧/ ٢١٣، ابن خياط ص ٢٠٩، الكاشف: ٣/ ١٨٠، التقريب: ٢/ ٢٨٠، التهذيب: ١٠/ ٣٣١.

(٥) ابن سعد: ٧/ ١٩٢، ابن خياط ٢١٠، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ١٨١، التقريب: ٢/ ٢٨١، التهذيب: ١٠/ ٣٣٥.

(٦) الكاشف: ٣/ ١٨١، التقريب: ٢/ ٢٨١، التهذيب: ١٠/ ٣٣٦.

عن ابن عباس، وعنه قتادة، وأبو التياح. (م. د. س)(1).

٨٦٣ ـ موسى بن الفضل الربعي، من العاشرة. مقبول. روى عن شعبة، وأيوب بن عتبة. وعنه سويد بن سعيد، وعمر بن شبة (ق)(2).

٨٦٤ ـ موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي. من التاسعة. (ت ٢٢٠هـ) وقيل بعدها. صدوق سيء الحفظ. روى عن الثوري، وأيمن بن نابل. وعنه البخاري، والكجي (خ. د. ت. ق)(3).

٨٦٥ ـ مُؤمَّل بن هشام اليشكري، أبو هشام. من العاشرة. (ت ٢٥٣هـ). ثقة. روى عن أبي معاوية، وابن علية. وعنه البخاري، وأبو داود والنسائي (خ. د. س)(4).

٨٦٦ ـ ميزان، أبو صالح البصري. من الثالثة. مقبول. روى عن: وعنه سليمان التيمي، وخالد الحذّاء(5).

٨٦٧ ـ ميمون بن أبان البصري. من السابعة. مستور. عن ثابت. وعنه: زيد بن الحباب (ق)(6).

٨٦٨ ـ ميمون بن جابان البصري، أبو الحكم. من السادسة. مقبول. روى عن أبي رافع الصائغ، وعنه الحمادان (د)(7).

٨٦٩ ـ ميمون بن سياه، أبو بحر البصري. من الرابعة. صدوق. عابد يخطىء. روى عن جندب، وأنس، وسلام بن مسكين، وحزم القطعي (خ.

---

(1) الكاشف: ٣/١٨٣، التقريب: ٢/٢٨٢، التهذيب: ١٠/٣٤١.

(2) ابن سعد: ٧/٢١٢، ابن خياط ص ٢٠٧، ابن معين: ١٠٦/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/١٨٤، التقريب: ٢/٢٨٣، التهذيب: ١٠/٣٤٦.

(3) الكاشف: ٣/١٨٧، التقريب: ٢/٢٨٧، التهذيب: ١٠/٣٦٦.

(4) ابن سعد: ٧/٣٠٤، الكاشف: ٣/١٨٨، التقريب: ٢/٢٨٨، التهذيب: ١٠/٣٧٠.

(5) الكاشف: ٣/١٩١، التقريب: ٢/٢٩٠، التهذيب: ١٠/٣٨٣.

(6) ابن سعد: ٧/٢٢٦، التقريب: ٢/٢٩١، التهذيب: ١٠/٣٨٥.

(7) الكاشف: ٣/١٩٢، التقريب: ٢/٢٩١، التهذيب: ١٠/٣٨٧.

س)[1].

٨٧٠ ـ ميمون بن موسى المرئي، أبو موسى. من السابعة. صدوق مدلس روى عن الحسن، وميمون بن سياه. وعنه ابنه موسى والقطان (ت. ق)[2].

٨٧١ ـ ميمون القناد البصري. من السادسة. مقبول. روى عن سعيد بن المسيب، وأبي قلابة. وعنه سعيد بن أبي عروبة وكهمس. (د. س)[3].

٨٧٢ ـ النزال بن عمار البصري. من السادسة. مقبول. روى عن أبي عثمان النهدي وابن عباس مرسلاً. وعنه قرة بن خالد، وعمران بن حدير (د)[4].

٨٧٣ ـ نصر بن عاصم الليثي البصري. من الثالثة. ثقة رمي برأي الخوارج. روى عن أبي بكرة الثقفي، ومالك بن الحويرث. وعنه قتادة. ومالك بن دينار (م. د. س. ق)[5].

٨٧٤ ـ نصر بن علي بن صُهْبان الجهضمي. من السابعة. (ت قبل ١٥٠هـ) ثقة. روى عن أشعث الحداني. وعنه أبو نعيم، وعبد الصمد بن عبد الوارث (د. ت. س. ق)[6].

٨٧٥ ـ نصر بن نصر بن علي بن علي. تقدم في الحفاظ.

---

(١) الكاشف: ٣/١٩٢، التقريب: ٢/٢٩١، التهذيب: ١٠/٣٨٨.

(٢) ابن سعد: ٧/١٥٢، ابن معين: ١٠٥/أ، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/١٩٢، التقريب: ٢/٢٩١، التهذيب: ١٠/٢٨٨.

(٣) الكاشف: ٢/١٩٣، التقريب: ٢/٢٩٢، التهذيب: ١٠/٣٩٢.

(٤) الكاشف: ٢/١٩٤، التقريب: ٢/٢٩٢، التهذيب: ١٠/٣٩٤.

(٥) الكاشف: ٣/١٩٩، التقريب: ٢/٢٩٨، التهذيب: ١٠/٤٢٤.

(٦) ابن خياط ص ٢٠٤، ٢٠٦، الكاشف: ٣/٢٠٠، التقريب: ٢/٢٩٢، التهذيب: ١٠/ ٤٢٧.

٨٧٦ ـ النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك. من الثالثة. ثقة روى عن أبيه وابن عباس، وزيد بن أرقم. وعنه قتادة، وسعيد بن أبي عروبة. (ع)[١].

٨٧٧ ـ النضر بن شميل، أبو الحسن المازني، تقدم في الحفاظ.

٨٧٨ ـ النضر بن عبد الله بن مطر القيسي. من الخامسة. مستور. روى عن قيس بن عباد، وأنس. وعنه ابنه عبيد الله، والحكم بن عطية. (د)[٢].

٨٧٩ ـ النضر بن كثير السعدي، أبو سهل. من الثامنة. ضعيف، عابد. روى عن ابن طاوس، وابن عقيل. وعنه عمر بن شبة، وأحمد الدورقي. (د. س)[٣].

٨٨٠ ـ نعيم بن قعنب الرياحي. مخضرم. ثقة. روى عن أبي ذر. وعنه يزيد بن الشخير (س)[٤].

٨٨١ ـ نفيع الصائغ، أبو رافع، تقدم في الحفاظ.

٨٨٢ ـ النهاس بن قهم القيسي، أبو الخطاب. عن السادسة. ضعيف. روى عن أنس، وعطاء. وعنه أبو عاصم. والأنصاري. (د. ت. ق)[٥].

٨٨٣ ـ نوح بن ذكوان البصري. من السابعة. ضعيف. روى عن الحسن وعطاء وعنه سويد بن عبد العزيز، وثوابة بن مسعود (ق)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/٢٠١، التقريب: ٢/٢٩٩، التهذيب: ١٠/٤٢٩.

(٢) ابن سعد: ٧/١٩١، ابن خياط ص ٢١٠، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٠٣، التقريب: ٢/٣٠١، التهذيب: ١٠/٤٣٥.

(٣) الكاشف: ٣/٢٠٣، التقريب: ٢/٣٠٢، التهذيب: ١٠/٤٣٩.

(٤) الكاشف: ٣/٢٠٤، التقريب: ٢/٣٠٢، التهذيب: ١٠/٤٤٣.

(٥) طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٠٨، التقريب: ٢/٣٠٥، التهذيب: ١٠/٤٦٥.

(٦) ابن معين: ١٠٦/ب، ١١٧/أ، ١٢٦/ب، الكاشف: ٣/٢١٠، التقريب: ٢/٣٠٧؛ التهذيب: ١٠/٤٧٨.

٨٨٤ ـ نوح بن ربيعة الأنصاري، مولاهم، أبو مكين من السادسة. صدوق. روى عن أبي مجلز، وعكرمة. وعنه يحيى القطان، ووكيع. (د. س. ق)[١].

٨٨٥ ـ نوح بن قيس بن رباح الحداني، الطاحي. من الثامنة. (ت ١٨٣هـ) وقيل بعدها. صدوق، رمي بالتشيع. عن أيوب، وأبي هارون العبدي. وعنه مسدد، وخليفة (م. د. ت. س. ق)[٢].

٨٨٦ ـ هارون بن إسماعيل الخزار، أبو الحسن. من التاسعة. (ت ٢٠٦هـ) ثقة. روى عن قرة بن خالد، وهمام بن يحيى. وعنه عبد بن حميد، والكديمي. (خ. م. ت. س. ق)[٣].

٨٨٧ ـ هارون بن رئاب التيمي، أبو بكر، وقيل أبو الحسن. من السادسة. ثقة. عابد. روى عن أنس وابن المسيب، وعنه الأوزاعي، وشعبة. (م. د. س)[٤].

٨٨٨ ـ هارون بن موسى الأزدي. النحوي الأعور. من السابعة. ثقة. إلا أنه رمي بالقدر. روى عن أنس بن سيرين، وثابت. وعنه هدبة، وشيبان (خ. م. د. ت. س)[٥].

٨٨٩ ـ هدبة بن خالد بن الأسود القيسي. تقدم في الحفاظ.

٨٩٠ ـ هذيل بن الحكم الأزدي، أبو المنذر. من الثامنة. لين الحديث.

---

(١) الكاشف: ٣/ ٢١١، التقريب: ٢/ ٣٠٨، التهذيب: ١٠/ ٤٨٤.

(٢) ابن معين: ١١٣/ب، ١١٩/ب، ابن خياط ص ٢٢١، الكاشف: ٣/ ٢١١، التقريب: ٢/ ٣٠٨، التهذيب: ١٠/ ٤٨٤.

(٣) ابن سعد ٧/ ٢٨٩، ابن معين ١٠٧/أ، الكاشف: ٣/ ٢١١، التقريب: ٢/ ٣٠٨، التهذيب: ١٠/ ٤٨٥.

(٤) ابن معين: ١٢٦/أ، الكاشف: ٣/ ٢١٣، التقريب: ٢/ ٣١١، التهذيب: ١١/ ٣.

(٥) ابن سعد: ٧/ ٢٤٤، ابن خياط ص ٢١٢، الكاشف: ٣/ ٢١٣، التقريب: ٢/ ٣١١، التهذيب: ١١/ ٤.

روى عن الحكم بن أبان. وعنه معلى بن أسد، ومحمد بن المثنى. (ق)[1].

٨٩١ ـ هريم بن عبد الأعلى بن الفرات الأسدي. من العاشرة. (ت ٢٣٥هـ) ثقة. روى عن معتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع. وعنه مسلم، وعبدان. (م)[2].

٨٩٢ ـ هشام بن حسان الأزدي، تقدم في الحفاظ.

٩٨٣ ـ هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري. من الخامسة. ثقة. روى عن جده. وعنه شعبه بن الحجاج. وحماد بن سلمة (ع)[3].

٨٩٤ ـ هشام بن أبي عبد الله الدستوائي. تقدم في الحفاظ.

٨٩٥ ـ هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي. تقدم في الحفاظ.

٨٩٦ ـ هشام بن عمرو الفزاري. من الخامسة. مقبول. روى عن عبد الرحمن بن الحارث، وعلي. وعنه حماد بن سلمة. (د. ت. س. ق)[4].

٨٩٧ ـ همام بن يحيى بن دينار العوذي. تقدم في الحفاظ.

٨٩٨ ـ هلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن الأحدب. من العاشرة. (ت ٢٤٦هـ) ثقة. روى عن حماد بن زيد، ومرحوم بن عبد العزيز. وعنه أبو داود، والنسائي. (د. س)[5].

٨٩٩ ـ هلال بن جبير. ويقال جبر. من الخامسة. مستور. عن أنس.

---

(١) ابن معين: ١٠٥/أ، ١١٥/ب، الكاشف: ٣/٢١٦، التقريب: ٢/٣١٣، التهذيب: ١١/١٤.

(٢) الكاشف: ٣/٢١٩، التقريب: ٢/٣١٥، التهذيب: ١١/٢٦.

الكاشف: ٣/٢٢٠، التقريب: ٢/٣١٧، التهذيب: ١١/٣٠.

(٣) طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٢٢، التقريب: ٢/٣١٨، التهذيب: ١١/٣٩.

(٤) ابن معين: ١٠٣/ب، الكاشف: ٣/٢٢٤، التقريب: ٢/٣٢٠، التهذيب: ١١/٥٤.

(٥) الكاشف: ٣/٢٢٦، التقريب: ٢/٣٢٢، التهذيب: ١١/٧٥.

وعنه مسعر (ق)[1].

٩٠٠ - هلال بن أبي زينب القرشي. من السادسة. مجهول. عن شهر بن حوشب. وعنه ابن عون. (ق)[2].

٩٠١ - هلال بن عامر، وقيل ابن عمرو، البصري. من الثانية، وقيل له رؤية. مقبول. روى عن قبيصة بن مخارق. وعنه أبو قلابة (د)[3].

٩٠٢ - هلال بن عبد الله، أبو هشام الباهلي. من السابعة. متروك. روى عن أبي إسحاق. وعنه عفان، ومسلم بن إبراهيم. (ت)[4].

٩٠٣ - هياج بن عمران بن الفصيل البرجمي. من الثالثة. مقبول. روى عن عمران بن الحصين، وسمرة بن جندب. وعنه الحسن (د)[5].

٩٠٤ - الهيثم بن الربيع العقيلي، أبو المثنى. من السابعة. ضعيف. روى عن قرة بن خالد، وحماد بن سلمة. وعنه نصر بن علي الجهضمي. (ت)[6].

٩٠٥ - واصل بن عبد الرحمن، أبو حرة البصري. من السابعة (ت ١٢٢هـ) صدوق عابد. روى عن الحسن ومحمد بن سيرين. وعنه القطان. وبكر بن بكار (م. س)[7].

٩٠٦ - واصل مولى أبي عيينة بن المهلب. من السادسة. صدوق، عابد. روى عن الحسن، وابن بريدة. وعنه شعبة، وعبد الوارث بن سعيد.

---

(١) الكاشف: ٣/ ٢٢٧، التقريب: ٢/ ٣٢٣، التهذيب: ١١/ ٧٦.

(٢) ابن معين: ١٢٠/أ، الكاشف: ٣/ ٢٢٧، التقريب: ٢/ ٣٢٣، التهذيب: ١١/ ٨٠.

(٣) الكاشف: ٣/ ٢٢٧، التقريب: ٢/ ٣٦٤، التهذيب: ١١/ ٨١.

(٤) الكاشف: ٣/ ٢٢٨، التقريب: ٢/ ٣٢٤، التهذيب: ١١/ ٨١.

(٥) ابن سعد: ٧/ ١٤٩، ابن خياط ص ١٩٥، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/ ٢٢٩، التقريب: ٢/ ٣٢٥، التهذيب: ١١/ ٨٩.

(٦) الكاشف: ٣/ ٢٣٠، التقريب: ٢/ ٣٢٧، التهذيب: ١١/ ٩٧.

(٧) ابن سعد: ٧/ ٢٧٥، ابن خياط ص ٢٢٢، ابن معين: ١٣٣/أ، الكاشف: ٣/ ٢٣٢، التقريب: ٢/ ٣٢٨، التهذيب: ١١/ ١٠٤.

(م. د. س. ق)[1].

٩٠٧ ـ وضاح بن عبد الله اليشكري. تقدم في الحفاظ.

٩٠٨ ـ وكيع بن محرز بن وكيع الناجي. من الثامنة. صدوق له أوهام. روى عن زيد العمي، وعثمان بن الجهم. وعنه ابن المديني، والعباس البحراني. (ق)[2].

٩٠٩ ـ الوليد بن ثعلبة. الطائي، أو العبدي. من السادسة. ثقة. روى عن ابن بريدة، والضحاك. وعنه عيسى بن يونس. ووكيع (د. س. ق)[3].

٩١٠ ـ الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب الجارودي، وقيل العبدي. أبو العباس. من العاشرة. (ت ١٨٢هـ) ثقة. روى عن شعبة، وحماد بن زيد. وعنه ابن منذر فقط (خ)[4].

٩١١ ـ الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر، من الخامسة. ثقة. روى عن جندب بن عبد الله، وحمران بن أبان. وعنه منصور. وسعيد بن أبي عروبة. (م. د. س)[5].

٩١٢ ـ وهب بن جرير بن حازم. تقدم في الحفاظ.

٩١٣ ـ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي. تقدم في الحفاظ.

٩١٤ ـ وهيب بن عمرو بن عثمان النمري. من التاسعة. مستور. روى عن أبيه، وهارون بن موسى. وعنه روح بن عبد المؤمن والكديمي. (د)[6].

---

(١) ابن سعد: ٧/٢٤٣، الكاشف: ٣/٢٣٣، التقريب: ٢/٣٢٩، التهذيب: ١١/١٠٥.
(٢) الكاشف: ٣/٢٣٧، التقريب: ٢/٣٣٢، التهذيب: ١١/١٣١.
(٣) الكاشف: ٣/٢٣٧، التقريب: ٢/٣٣٢، التهذيب: ١١/١٣٢.
(٤) الكاشف: ٣/٢٣٩، التقريب: ٢/٢٣٣، التهذيب: ١١/١٣٩.
(٥) ابن معين: ١٠٦/أ، ١٤٣/أ، ابن خياط ص ٢٠٨، الكاشف: ٣/٢٤٢، التقريب: ٢/٣٣٦، التهذيب: ١١/١٥١.
(٦) الكاشف: ٣/٢٤٦، التقريب: ٢/٣٣٩، التهذيب: ١١/١٧٠.

٩١٥ ـ لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي. أبو مجلز. من الثالثة. (ت ١٠٦هـ) ثقة. روى عن جندب. وابن عباس. وعنه سليمان التيمي، وعاصم الأحول. (ع)[١].

٩١٦ ـ يحيى بن أبي إسحاق النحوي. من الخامسة. (ت ١٣٦هـ)، صدوق ربما أخطأ. روى عن أنس، وسليمان بن يسار. وعنه عباد بن العوام. وعبد الوارث (ع)[٢].

٩١٧ ـ يحيى بن حبيب بن عربي البصري. تقدم في الحفاظ.

٩١٨ ـ يحيى بن أبي الحجاج الأهتمي، أبو أيوب. من التاسعة. لين الحديث. روى عن الجريري، وعبد الله بن عون. وعنه الذهلي. وأحمد بن الأزهر. (ت. س)[٣].

٩١٩ ـ يحيى بن حسان التنيسي. من التاسعة. (ت ٢٠٨هـ). ثقة روى عن معاوية بن سلام، وحماد بن سلمة. وعنه الدارمي، والربيع. (خ. م. د. ت. س)[٤].

٩٢٠ ـ يحيى بن حكيم المقوم. تقدم في الحفاظ.

٩٢١ ـ يحيى بن حماد الشيباني، ختن أبي عوانة. من التاسعة. (ت ٢١٥هـ) ثقة عابد. روى عن أبي عوانة، وعكرمة ابن عمار. وعنه البخاري، والدارمي، والكديمي (خ. م. ت. س. ق)[٥].

٩٢٢ ـ يحيى بن خذام بن منصور السقطي. من التاسعة. (ت

---

(١) ابن سعد: ٧/٢١٦، ابن خياط ص ٢٠٩، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٤٧، التقريب: ٢/٢٤٠، التهذيب: ١١/١٧١.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٥٤، ابن خياط ص ٢١٦، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٤٩، التقريب: ٢/٢٤٢، التهذيب: ١١/١٧٧.

(٣) الكاشف: ٣/٣٥٢، التقريب: ٢/٢٤٥، التهذيب: ١١/١٩٦.

(٤) الكاشف: ٣/٣٥٢، التقريب: ٢/٢٤٥، التهذيب: ١١/١٩٧.

(٥) ابن سعد: ٧/٣٠٦، الكاشف: ٣/٢٥٣، التقريب: ٢/٣٤٦، التهذيب: ١١/١٩٩.

٢٥٢هـ). مقبول. روى عن صفوان بن عيسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري. وعنه ابن ماجه، وابن خزيمة (ق)[١].

٩٢٣ - يحيى بن خلف الباهلي. أبو سلمة. من العاشرة. (ت ٢٤٢هـ) صدوق. روى عن معتمر بن سليمان، وعمر بن علي. وعنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه (م. د. ت. ق)[٢].

٩٢٤ - يحيى بن دُرُسْت بن زياد البصري. من العاشرة، ثقة. روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة. وعنه الترمذي، والنسائي وابن ماجه. (ت. س. ق)[٣].

٩٢٥ - يحيى بن راشد المازني، أبو سعيد البراء. من الثامنة. ضعيف. روى عن حميد الطويل، وخالد الحذاء. وعنه محمد بن يحيى القطيعي، والفلاس. (ق)[٤].

٩٢٦ - يحيى بن سعيد القطان. تقدم في الحفاظ.

٩٢٧ - يحيى بن عتيق الطفاوي. من السادسة. ثقة. روى عن مجاهد، والحسن. وعنه الحمادان، وابن علية. (خت. م. د. س)[٥].

٩٢٨ - يحيى بن عمرو بن مالك النكري. من السابعة. ضعيف، ويقال إن حماداً بن زيد كذبه. روى عن أبيه. وعنه ابنه مالك، وبشر بن الوليد. (ت)[٦].

٩٣٠ - يحيى بن الفضل بن يحيى العنزي، الخرقي. من الحادية

---

(١) الكاشف: ٣/ ٢٥٤، التقريب: ٢/ ٣٤٦، التهذيب: ١١/ ٢٠٣.
(٢) الكاشف: ٣/ ٢٥٤، التقريب: ٢/ ٣٤٦، التهذيب: ١١/ ٢٠٤.
(٣) الكاشف: ٣/ ٢٥٤، التقريب: ٢/ ٣٤٧، التهذيب: ١١/ ٢٠٦.
(٤) الكاشف: ٣/ ٢٥٥، التقريب: ٢/ ٣٤٧، التهذيب: ١١/ ٢٠٦.
(٥) ابن سعد: ٧/ ٢٥٣، ابن خياط ص ٢١٦، الكاشف: ٣/ ٢٦٣، التقريب: ٢/ ٣٥٣، التهذيب: ١١/ ٢٥٥.
(٦) الكاشف: ٣/ ٢٦٤، التقريب: ٢/ ٣٥٤، التهذيب: ١١/ ٢٥٩.

عشرة (ت ٢٥٦هـ) صدوق. روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث وعمر بن يونس. وعنه أبو داود، وابن ماجه (د. ق)[١].

٩٣١ - يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم، أبو غسان. من التاسعة (ت ٢٠٦هـ) ثقة. روى عن قرة بن خالد، وعلي بن المبارك. وعنه بندر، والكديمي (ع)[٢].

٩٣٢ - يحيى بن محمد بن قيس المحاربي، أبو محمد الضرير. لقبه. أبو زكير. من الثامنة. صدوق يخطىء كثيراً. عن أبي طوالة، وزيد بن أسلم. وعنه أحمد بن صالح، وبندار (م. ت. س. ق)[٣].

٩٣٣ - يحيى بن مسلم، الحداني، المعروف بيحيى البكاء، أبو الحكم. من الرابعة (ت ١٣٠هـ) ضعيف. روى عن ابن عمر، وأبي العالية. وعنه عبد الوارث، وعلي بن عاصم. (ت. ق)[٤].

٩٣٤ - يحيى بن يزيد الهنائي. من الخامسة. مقبول. روى عن أنس، والفرزدق وعنه شعبة، وابن علية. (م. د)[٥].

٩٣٥ - يحيى بن يعمر البصري. تقدم في الحفاظ.

٩٣٦ - يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو القاص. من الخامسة. (ت قبل ١٢٠هـ). ضعيف، زاهد. روى عن أنس، والحسن. وعنه صالح المري، وحماد بن سلمة. (ت. ق)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/٢٦٥، التقريب: ٢/٣٥٥، التهذيب: ١١/٢٦٤.

(٢) الكاشف: ٣/٢٦٦، التقريب: ٢/٣٥٦، التهذيب: ١١/٢٦٦.

(٣) الكاشف: ٣/٢٦٧، التقريب: ٢/٣٥٧، التهذيب: ١١/٢٧٤.

(٤) ابن سعد: ٧/٢٤٥، ابن خياط ص ٢١٦، ابن معين: ١٠٦/ب، ١١٦/أ، الكاشف: ٣/٢٦٨، التقريب: ٢/٣٥٨، التهذيب: ١١/٢٧٨.

(٥) طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٧٢، التقريب: ٢/٣٦٠، التهذيب: ١١/٣٠٢.

(٦) ابن سعد: ٧/٢٤٥، ابن خياط ص ٢١٤، ابن معين: ١٠٥/أ، الكاشف: ٣/٢٧٤، التقريب: ٢/٣٦١، التهذيب: ١١/٣٠٩.

٩٣٧ ـ يزيد بن إبراهيم التُسْتَري. تقدم في الحفاظ.

٩٣٨ ـ يزيد بن بابنوس. من الثالثة. مقبول. روى عن عائشة. وعنه أبو عمران الجوني. (د. س)[١].

٩٣٩ ـ يزيد بن حميد. أبو التياح الضبعي. من الخامسة. (ت ١٢٨هـ) ثقة ثبت. روى عن أنس، ومطرّف. وعنه عبد الوارث. وابن علية (ع)[٢].

٩٤٠ ـ يزيد بن زريع، أبو معاوية البصري، تقدم في الحفاظ.

٩٤١ ـ يزيد بن عبد الله بن الشّخّير العامري، أبو العلاء. من الثانية. (ت حوالى ١١١هـ) ثقة. روى عن أبيه، وأخيه مطرّف وعائشة. وعنه قتادة، وخالد الحذاء. (ع)[٣].

٩٤٢ ـ يزيد بن كعب العوذي البصري. من السادسة. مجهول. روى عن عمرو بن مالك النكري. وعنه نوح بن قيس. (د. س)[٤].

٩٤٣ ـ يزيد بن أبي يزيد الضبعي، أبو الأزهر. يعرف بيزيد الرشك. من السادسة. (ت ١٣٠هـ) ثقة عابد. روى عن مطرف، ومعاذة. وعنه شعبة، وابن علية. (ع)[٥].

٩٤٤ ـ يزيد القارسي البصري. من الرابعة. مقبول. عن ابن عباس. وعنه مالك بن دينار، وعوف (د. ت. س)[٦].

---

(١) الكاشف: ٣/٢٧٥، التقريب: ٢/٣٦٢، التهذيب: ١١/٣١٦.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٣٨، ابن خياط ص ٢١٦، ابن معين: ١١١/أ، ١١٤/ب، طبقات مسلم، الكاشف: ٣/٢٧٦، التقريب: ٢/٣٦٣، التهذيب: ١١/٣٢٠.

(٣) ابن سعد: ٧/١٥٥، ابن خياط ص ٢٠٨، ابن معين ١١٤/ب، الكاشف: ٣/٢٨١، التقريب: ٢/٣٦٧، التهذيب: ١١/٣٤١.

(٤) الكاشف: ٣/٢٨٥، التقريب: ٢/٣٧٠، التهذيب: ١١/٣٥٥.

(٥) ابن سعد: ٧/٢٤٥، ابن خياط ص ٢١٥، ابن معين: ١٢٨/ب، الكاشف: ٣/ ٢٨٨، التقريب: ٢/٣٧٢، التهذيب: ١١/٣٧١.

(٦) الكاشف: ٣/٢٨٨، التقريب: ٦/٣٧٣، التهذيب: ١١/٣٧٤.

٩٤٥ ـ يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم، أبو محمد. من التاسعة (ت ٢٠٥) صدوق. روى عن شعبة، وهمام. وعنه أبو قلابة، وإسحاق بن شاذان. (م. د. س. ق)[١].

٩٤٦ ـ يعلى بن حكيم الثقفي، مولاهم. من السادسة. ثقة. روى عن سعيد بن جبير، وطاوس. وعنه جرير بن حازم. وحماد بن زيد (خ. م. د. س. ق)[٢].

٩٤٧ ـ يمان بن المغيرة، أبو حذيفة البصري. من السادسة. (ت بعد ١٦٠هـ) ضعيف. روى عن القاسم، وعكرمة، وعنه سعدويه، وطالوت. (ت)[٣].

٩٤٨ ـ يوسف بن خالد السَّمْتي، أبو خالد. من الثامنة. (ت ١٨٩هـ) تركوه. وقال عنه ابن معين زنديق كذاب. عن الأعمش، وموسى بن عقبة. وعنه ابنه خالد. وشباب (ق)[٤].

٩٤٩ ـ يوسف بن سعد الجمحي، مولاهم. من الثالثة. ثقة. روى عن الحسن بن علي. والحارث بن حاطب. وعنه حماد بن سلمة. والقاسم بن الفضل الحداني. (ت. س)[٥].

٩٥٠ ـ يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصاري، أبو الوليد البصري. من الخامسة. ثقة. روى عن أنس. وخاله محمد بن سيرين. وعنه خالد الحذاء، ومهدي بن ميمون. (م. ت. س. ق)[٦].

---

(١) ابن سعد: ٣٠٤/٧، ابن خياط ص ٢٢٧، الكاشف: ٢٩٠/٣، التقريب: ٣٧٥/٢، التهذيب: ٣٨٢/١١.

(٢) الكاشف: ٢٩٥/٣، التقريب: ٣٧٨/٢، التهذيب: ٤٠١/١١.

(٣) ابن معين: ١١٨/ب، الكاشف: ٢٩٧/٣، التقريب: ٣٧٩/٢، التهذيب: ٤٠٦/١١.

(٤) ابن سعد: ٢٩٢/٧، ابن خياط ص ٢٢٥، ابن معين ١٠٨/أ، ١٢٥/ب، الكاشف: ٢٩٨/٣، التقريب: ٣٨٠/٢، التهذيب: ٤١١/١١.

(٥) ابن معين: ١١٧/أ، الكاشف: ٢٩٨/٣، التقريب: ٣٨٠/٢، التهذيب: ٤١٣/١١.

(٦) طبقات مسلم، الكاشف: ٢٩٩/٣، التقريب: ٣٨١/٢، التهذيب: ٤١٦/١١.

٩٥١ ـ يوسف بن عبده الأزدي، مولاهم. أبو عبده القصاب. من السابعة. لين الحديث. روى عن الحسن، ومحمد بن سيرين. وعنه مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل التبوذكي. (س)[١].

٩٥٢ ـ يوسف بن مهران البصري. من الرابعة. لين الحديث. روى عن ابن عباس. وجابر بن زيد. وعنه علي بن زيد بن جدعان فقط. (ت)[٢].

٩٥٣ ـ يوسف بن واضح الهاشمي، أبو يعقوب المكتب. من العاشرة. (ت ٢٥٠هـ) وقيل بعدها. ثقة. روى عن معتمر بن سليمان وقدامة بن شهاب. وعنه النسائي. وابن خزيمة. (س)[٣].

٩٥٤ ـ يوسف بن يزيد، أبو معشر البراء، العطار، من السادسة. صدوق ربما أخطأ. روى عن حنظلة السدوسي. ويونس بن عبيد. وعنه: لوين، والقواريري (خ. م)[٤].

٩٥٥ ـ يوسف بن يعقوب السدوسي، مولاهم. أبو يعقوب السلعي. من التاسعة. (ت ٢٠١هـ) صدوق. روى عن سليمان التيمي، وابن عون. وعنه بندار والكديمي. (خ. ت. س. ق)[٥].

٩٥٦ ـ يونس بن جبير، أبو غلاب الباهلي. من الثالثة. (ت بعد ٩٠هـ) ثقة. روى عن جندب والبراء. وعنه: حميد بن هلال، وابن عون (ع)[٦].

---

(١) ابن معين: ١٢٥/أ، الكاشف: ٣/٢٩٩، التقريب: ٢/٣٨١، التهذيب: ١١/٤١٧.

(٢) ابن سعد: ٧/٢٢٢، ابن معين: ١٠٢/ب، الكاشف: ٣/٣٠١، التقريب: ٢/٣٨٢، التهذيب: ١١/٤٢٤.

(٣) الكاشف: ٣/٣٠١، التقريب: ٢/٣٨٣، التهذيب: ١١/٤٢٧.

(٤) الكاشف: ٣/٣٠٢، التقريب: ٢/٣٨٣، التهذيب: ١١/٤٢٩.

(٥) الكاشف: ٣/٣٠٢، التقريب: ٢/٣٨٤، التهذيب: ١١/٤٣١.

(٦) ابن سعد: ٧/١٥٣، ابن خياط ص ٢٠٣، ابن معين: ١١٢/أ، الكاشف ٣/٣٠٣، التقريب: ٢/٣٨٤، التهذيب: ١١/٤٣٦.

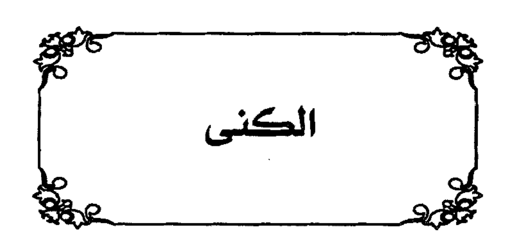
٩٥٧ ـ يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد. من الخامسة. (ت ١٣٩هـ) ثقة، ثبت، فاضل. ورع. روى عن الحسن، وأبي بردة. وعنه عبد الوهاب الثقفي، وابن علية. (ع)[١].

٩٥٨ ـ يونس بن أبي الفرات القرشي، مولاهم. أبو الفرات، الأسكاف. من السادسة. ثقة. روى عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز. وعنه: هشام الدستوائي. والبرساني. (خ. ت. س. ق)[٢].



(١) ابن سعد: ٧/ ٢٦٠، ابن خياط ص ٢١٨، ابن معين: ١٠٧/ب، ١٢٦/أ، الكاشف: ٣/ ٣٠٤، التقريب: ٢/ ٣٨٥، التهذيب: ١١/ ٤٤٢.

(٢) الكاشف: ٣/ ٣٠٤، التقريب: ٢/ ٣٨٥، التهذيب: ١١/ ٤٤٦.



الكنى

١ ـ أبو الأسود الدُّؤلي. ويقال الديلي. اسمه ظالم بن عمرو. ويقال عمرو بن عثمان. أو عثمان بن عمرو. مخضرم (ت ٦٩هـ) ثقة فاضل. روى عن عمر، وأبيّ، ومعاذ. وعنه ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر. وهو واضع النحو. (ع)[(١)].

٢ ـ أبو بكر بن شعيب بن الحُبحَاب الأزدي. قيل اسمه عبد الله. من السابعة. ثقة. روى عن الشعبي. وقتادة. وعنه قتيبة، ويحيى بن يحيى. (م. ت)[(٢)].

٣ ـ أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجَهْم العدوي. وقد ينسب إلى جده. من الرابعة. ثقة. روى عن فاطمة بنت قيس، وابن عمر. وعنه شعبة، وشريك. (م. ت. س. ق)[(٣)].

٤ ـ أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم. من السابعة (ت ١٦٧هـ). مقبول. روى عن يونس بن عبيد. وحجاج بن المنهال. وعنه ابن المبارك، وجعفر بن سلمة (س)[(٤)].

---

(١) ابن سعد: ٧/٩٩، ابن خياط ص ١٩١، طبقات مسلم، ابن معين: ١١١/أ، ١١٤/ب، الكاشف: ٣/٣١٠، التقريب: ٢/٣٩١، التهذيب: ١٢/١٠.

(٢) الكاشف: ٣/٣١٤، التقريب: ٢/٣٩٧، التهذيب: ١٢/٢٥.

(٣) ابن خياط ص ٢٠٧، الكاشف: ٣/٣١٤، التقريب: ٢/٣٩٧، التهذيب: ١٢/٢٦.

(٤) ابن معين: ١١٨/أ، الكاشف: ٣/٣١٥، التقريب: ٢/٣٩٩، التهذيب: ١٢/٣٣.

٥ ـ أبو بكر بن النضر بن أنس بن مالك. من الخامسة. مستور. روى عن جده. وعنه عبد الله بن عبيد. (س)[١].

٦ ـ أبو بكر الهذلي. قيل اسمه سلمي بن عبد الله. وقيل روح. من السادسة. (ت ١٦٧هـ) أخباري. متروك الحديث. روى عن الشعبي. والحسن. وعنه أبو نعيم. ومسلم بن إبراهيم (ق)[٢].

٧ ـ أبو تميمة الهجمي. اسمه طريف بن مجالد.. تقدم.

٨ ـ أبو التياح الضبعي. اسمه يزيد بن حميد.. تقدم.

٩ ـ أبو جعفر الخطمي. اسمه عمير بن يزيد.. تقدم.

١٠ ـ أبو جميع الهجيمي. اسمه سالم بن دينار.. تقدم.

١١ ـ أبو الجوزاء. اسمه أوس بن عبد الله.. تقدم.

١٢ ـ أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي. قيل اسمه محجن، وقيل عطاء. من الثالثة. (ت ١٠٨هـ) ثقة. روى عن أبيه. وعبد الله بن عمرو. وعنه داود بن أبي هند. (د. ت. ق)[٣].

١٣ ـ أبو حرة. اسمه واصل بن عبد الرحمن.. تقدم.

١٤ ـ أبو حسان الأعرج، الأجرد. اسمه مسلم بن عبد الله. من الرابعة. (ت ١٣٠هـ) صدوق، رمي برأي الخوارج. روى عن أبي هريرة، وعائشة. وعنه قتادة وعاصم الأحول. (م. د. ت. س. ق)[٤].

١٥ ـ أبو الحسن. جار شعبة بن الحجاج. من السادسة. مجهول. عن طاوس. وعنه شعبة. (س)[٥].

١٦ ـ أبو حفص البصري. من السادسة. مجهول. روى عن أبي رافع

---

(١) الكاشف: ٣/٣١٧، التقريب: ٢/٤٠٠، التهذيب: ١٢/٤٢.

(٢) ابن معين: ١٠١/ب، ١٠٧/ب، الكاشف: ٣/٣١٨، التقريب: ٢/٤٠١، التهذيب: ١٢/٤٥.

(٣) الكاشف: ٣/٣٢٥، التقريب: ٢/٤١٠، التهذيب: ١٢/٦٩.

(٤) الكاشف: ٣/٣٢٥، التقريب: ٢/٤١١، التهذيب: ١٢/٧٢.

(٥) ابن معين: ١٣٢/ب، الكاشف: ٣/٣٢٦، التقريب: ٣/٤١٢، التهذيب: ١٢/٧٤.

الصائغ. وعنه السري بن يحيى. (س)[1].

١٧ ـ أبو الحكم العنزي. اسمه زيد بن أبي الشعثاء. تقدم.

١٨ ـ أبو خزيمة العبدي، البصري. اسمه نصر بن مرداس، وقيل صالح. من السابعة. صدوق. روى عن الحسن وطاوس. وعنه ابن مهدي، والحوضى. (ق)[2].

١٩ ـ أبو الخطاب البصري. اسمه حميد بن يزيد.. تقدم.

٢٠ ـ أبو داود الطيالسي. اسمه سليمان بن داود.. تقدم.

٢١ ـ أبو رافع الصائغ. اسمه نفيع. تقدم في الحفاظ.

٢٢ ـ أبو رجاء العطاردي. اسمه عمران بن ملحان.. تقدم.

٢٣ ـ أبو خلف العمي.. اسمه موسى بن خلف.. تقدم.

٢٤ ـ أبو سلمة الشحام.. اسمه عثمان.. تقدم.

٢٥ ـ أبو السوار العدوي. اسمه حسان بن حريث.. تقدم.

٢٦ ـ أبو الشعثاء. اسمه جابر بن زيد.. تقدم.

٢٧ ـ أبو شيخ الهنائي البصري. قيل اسمه خيوان (بالمهملة والمعجمة) ابن خالد. من الثالثة. ثقة. روى عن معاوية. وعنه قتادة، ومطر الوراق. (د. س)[3].

٢٨ ـ أبو الصديق الناجي. اسمه بكر بن عمر.. تقدم.

٢٩ ـ أبو العالية الرياحي. اسمه رفيع بن مهران. تقدم.

٣٠ ـ أبو العالية البراء البصري. اسمه زياد، وقيل كلثوم. وقيل غير ذلك. من الرابعة. (ت ٩٠هـ) ثقة. روى عن ابن عباس وأبي برزة

---

(١) الكاشف: ٣/٣٢٦، التقريب: ٢/٤١٣، التهذيب: ١٢/٧٦.

(٢) الكاشف: ٣/٣٣١، التقريب: ٢/٤١٧، التهذيب: ١٢/٨٥.

(٣) ابن معين ١١١/أ، الكاشف: ٣/٣٤٧، التقريب: ٢/٤٣٥، التهذيب: ١٢/ ١٢٩.

الأسلمي. وعنه: أيوب السختياني. وسعيد بن أبي عروبة. (خ. م. س)[1].

٣١ - أبو عبيدة الحداد. اسمه عبد الواحد بن واصل. تقدم.

٣٢ - أبو العجفاء السلمي. قيل اسمه هرم بن نسيب، وقيل بالعكس.

من الثانية (ت بعد ٩٠هـ) مقبول. روى عن عمر، وعمرو ابن العاص. وعنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين (د. ت. س. ق)[2].

٣٣ - أبو العشراء الدارمي. البصري. قيل اسمه أسامة بن مالك بن قِهْطَم. وقيل غير ذلك. من الرابعة: مجهول. روى عن أبيه. وعنه حماد بن سلمة. (د. ت. س. ق)[3].

٣٤ - أبو عقيل الدورقي اسمه بشير بن عقبة. تقدم.

٣٥ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني. النحوي، القارىء. اختلف في اسمه: فقيل: زبان أو العريان، أو يحيى، أو جزء. من الخامسة. (ت ١٥٤هـ). ثقة. روى عن أنس والحسن، وعنه شعبة وحماد بن زيد والجماعة. (خت)[4].

٣٦ - أبو عمران الجوني. اسمه عبد الملك بن حبيب.. تقدم.

٣٧ - أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصاري. أكبر ولد أنس. قيل اسمه عبد الله. من الرابعة. ثقة. روى عن عمومة له من الأنصار. وعنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية (د. س. ق)[5].

---

(١) ابن معين: ١٠٦/ب، ١٠٧/ب، الكاشف: ٣/٣٥٢، التقريب: ٢/٤٤٣، التهذيب: ١٢/١٤٣.

(٢) الكاشف: ٣/٣٥٨، التقريب: ٢/٤٥٠، التهذيب: ١٢/١٦٥.

(٣) الكاشف: ٣/٣٥٨، التقريب: ٢/٤٥١، التهذيب: ١٢/١٦٧.

(٤) التقريب: ٢/٤٥٤، التهذيب: ١٢/١٧٨.

(٥) الكاشف: ٣/٣٦٢، التقريب: ٢/٤٥٦، التهذيب: ١٢/١٨٨.

٣٨ ـ أبو العلاء بن الشخير. اسمه يزيد بن عبد الله. . تقدم.

٣٩ ـ أبو غلاّب الباهلي. اسمه يونس بن جبير. . تقدم.

٤٠ ـ أبو قطن. اسمه عمرو بن الهيثم. . تقدم.

٤١ ـ أبو قلابة. اسمه عبد الله بن يزيد. تقدم.

٤٢ ـ أبو لبيد. اسمه لمازة بن زبار. . تقدم.

٤٣ ـ أبو المتوكل الناجي. اسمه علي بن داود. تقدم.

٤٤ ـ أبو المليح بن أسامة بن عمير. اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد. من الثالثة. (ت ٩٨هـ) وقيل بعدها. ثقة. روى عن أبيه. وبريدة. وعنه أيوب وحجاج بن أرطأة. (ع)[١].

٤٥ ـ أبو المنذر الطُّفَاوي. اسمه محمد بن عبد الرحمن. . تقدم.

٤٦ ـ أبو المنهال البصري. اسمه سيار بن سلامة. . تقدم.

٤٧ ـ أبو المهزم. التيمي البصري. اسمه يزيد. وقيل عبد الرحمن بن سفيان من الثالثة. متروك. روى عن أبي هريرة. وعنه شعبة، وعبد الوارث بن سعيد (د. ت. ق)[٢].

٤٨ ـ أبو المهلب الجرمي. عم أبي قلابة. اسمه عمرو. أو عبد الرحمن. وقيل غير ذلك. من الثانية. ثقة. روى عن أبيّ، وعثمان. وعنه أبو قلابة. وعوف. (م. د. ت. س. ق)[٣].

٤٩ ـ أبو نضرة العبدي. اسمه: المنذر بن مالك بن قطعة. . تقدم.

٥٠ ـ أبو نعامة الحنفي. اسمه قيس بن عباية. تقدم.

٥١ ـ أبو النعمان السدوسي. اسمه محمد بن الفضل. لقبه عارم. تقدم.

---

(١) ابن معين: ١١١/ب، الكاشف: ٣/ ٣٨٠، التقريب: ٢/ ٤٧٦، التهذيب: ١٢/ ٣٤٦.
(٢) الكاشف: ٣/ ٣٨١، التقريب: ٢/ ٤٧٨، التهذيب: ١٢/ ٢٤٩.
(٣) الكاشف: ٣/ ٣٨١، التقريب: ٢/ ٤٧٨، التهذيب: ١٢/ ٢٥٠.

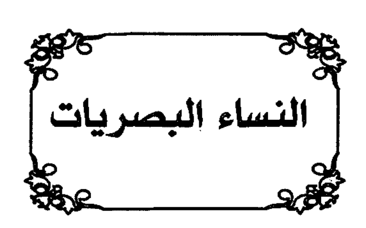
٥٢ ـ أبو هارون العبدي. اسمه عمارة بن جوين. تقدم.

٥٣ ـ أبو هلال الراسبي. اسمه محمد بن سليم.. تقدم.

٥٤ ـ أبو الوازع الراسبي. اسمه جابر بن عمرو.. تقدم.

٥٥ ـ أبو الوليد الطيالسي. اسمه هشام بن عبد الملك. تقدم.





١ ـ أمينة بنت أنس بن مالك الأنصارية. مقبولة. لها ذكر في صحيح البخاري في دعاء النبي ﷺ لوالدها. (خ)[١].

٢ ـ حبابة بنت عجلان البصرية. لا يعرف حالها. روت عن أمها أم حفص. وعنها موسى بن إسماعيل (ق)[٢].

٣ ـ حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية. ثقة من الثالثة. روت عن أخيها يحيى، وأنس بن مالك وغيرهما. وعنها أخوها محمد وقتادة وعاصم الأحول. (ع)[٣].

٤ ـ خيرة: أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة. مقبولة. روت عن مولاتها وعائشة وعنها ابناها الحسن وسعيد. وحفصة بنت سيرين. (م. د. ت. س. ق)[٤].

٥ ـ ذفرة بنت غالب الراسبية البصرية. مقبولة. روت عن عائشة. وعنها محمد بن سيرين، وبديل بن ميسرة. (س)[٥].

٦ ـ الرباب بنت صليع، أم الرائح الضبية البصرية. مقبولة. روت عن

---

(١) تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٠١، الكاشف: ٣/ ٤٦٥، التقريب: ٢/ ٥٩٠.
(٢) تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٠٧، الكاشف: ٣/ ٤٦٧، التقريب: ٢/ ٥٩٤.
(٣) تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٠٩، الكاشف: ٣/ ٤٦٧، التقريب: ٢/ ٥٩٤.
(٤) تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤١٦، الكاشف: ٣/ ٤٦٩، التقريب: ٢/ ٥٩٦.
(٥) تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤١٧، الكاشف: ٣/ ٤٧٠، التقريب: ٢/ ٥٩٧.

عمها سلمان بن عامر الضبي، وعنها حفصة بنت سيرين (خت. د. ت. س. ق)[١].

٧ ـ سمية: بصرية. من الثالثة. مقبولة. روت عن عائشة، وعنها ثابت البناني. (س. د. ق)[٢].

٨ ـ غبطة بنت عمرو. مقبولة. من السابعة. أم عمرو المجاشية البصرية. حديثها في أهل البصرة. روت عن عمتها أم الحسن. وعنها مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي. (د)[٣].

٩ ـ كيسة بنت أبي بكرة الثقفية البصرية. لا يعرف حالها. روت عن أبيها. وعنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز. (د)[٤].

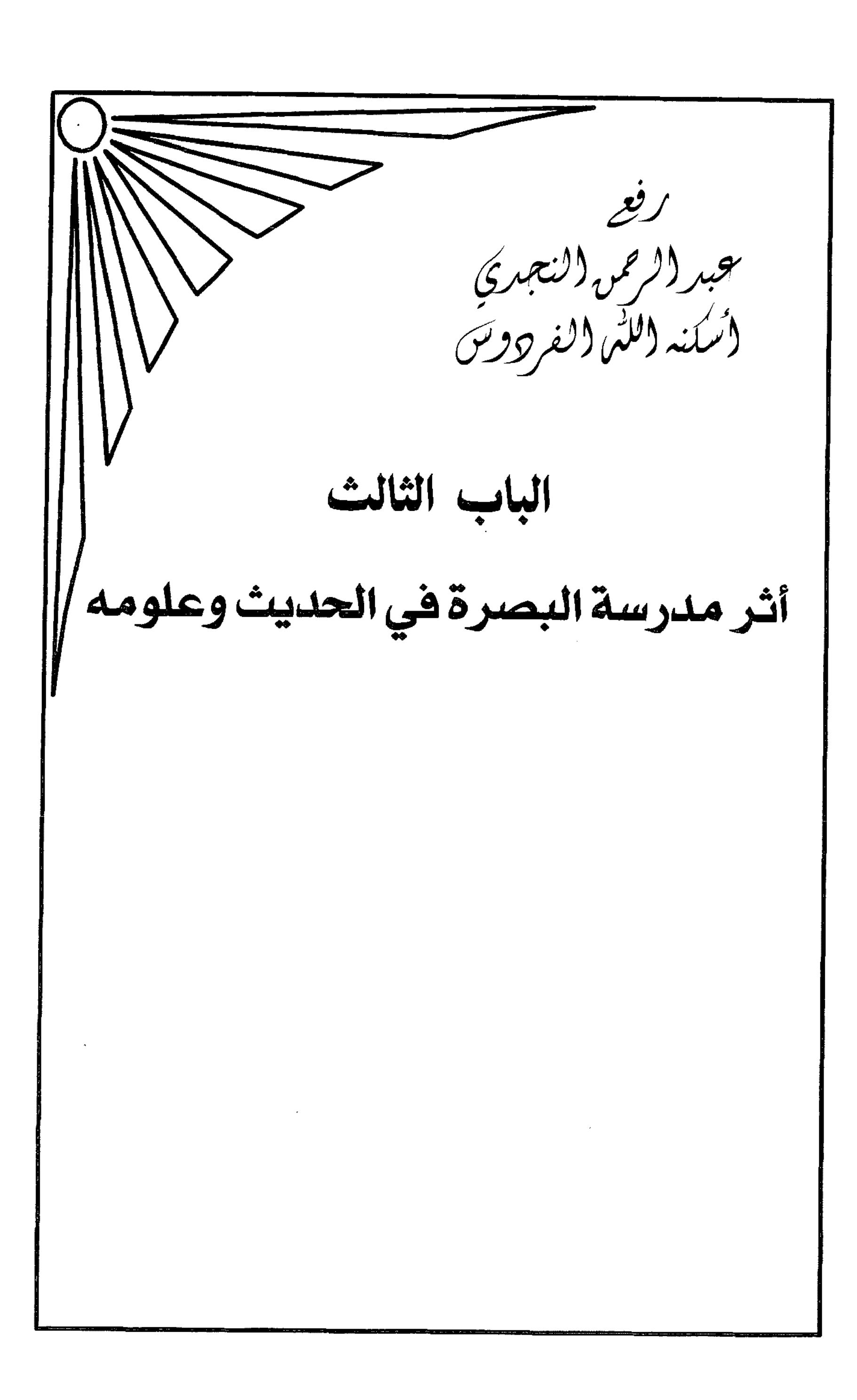
١٠ ـ معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية، امرأة صلة بن أشيم. ثقة. من الثالثة. روت عن عائشة وعلي وهاشم بن عامر، وعنها أبو قلابة وقتادة. (ع)[٥].

١١ ـ أم سالم بنت مالك الراسبية البصرية. مقبولة. من الثالثة. قيل أحرمت من البصرة سبع عشرة مرة. روت عن عائشة. وعنها مولاها جعفر بن برد. (ق)[٦].



---

(١) تهذيب التهذيب: ١٢/٤١٧، الكاشف: ٣/ ٤٧٠، التقريب: ٢/٥٩٨.
(٢) تهذيب التهذيب: ١٢/٤٢٦، الكاشف: ٣/ ٤٧٠، التقريب: ٢/٦٠١.
(٣) تهذيب التهذيب: ١٢/٤٤٠، الكاشف: ٣/ ٤٧٧، التقريب: ٢/٦٠٨.
(٤) تهذيب التهذيب: ١٢/٤٤٩، الكاشف: ٣/ ٤٨٠، التقريب: ٢/٦١٢.
(٥) تهذيب التهذيب: ١٢/٤٥٢، الكاشف: ٣/ ٤٨١، التقريب: ٢/٦١٤.
(٦) تهذيب التهذيب: ١٢/٤٧٠، الكاشف: ٣/٤٨٩، التقريب: ٢/٦٢١.



الباب الثالث

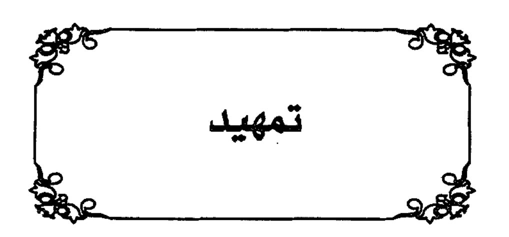
أثر مدرسة البصرة في الحديث وعلومه



الفصل الأول

منهج البصريين في علوم الحديث





تمهيد

إذا رجعنا إلى كتب مصطلح الحديث وأصوله، لا نكاد نجد منهجاً مميزاً للعلماء البصريين في علم أصول الحديث، كما هو عليه الشأن بالنسبة للمذاهب الفقهية، أو المذاهب النحوية.

ذلك أن كلاً من الفقه والنحو كان له أصوله المميزة، وشيوخه المتميزون أيضاً، فسار الأتباع على نهج أسلافهم، لا يكادون يتعدون حدوده، وأصوله التي رسمها، وطريقته في الاستدلال والاستنباط.

أما علم مصطلح الحديث، فإنه في القرون الأولى لم يكد يتعدى آراء متفرقة هنا وهناك لجهابذة علم الحديث، بعضهم بصري وبعضهم كوفي وبعضهم مدني وبغدادي وهكذا..

وكذلك فإنا لا نكاد نجد رأياً انفرد به البصريون كلهم عن سائر علماء الأقطار الأخرى. ويرجع السبب في ذلك إلى امتزاج آراء علماء الحديث وأخذهم وتلقيهم عن بعضهم، إذ كانوا لا يلتزمون بالتلقي عن أهل بلدهم أو أهل بلد معين أو شيخ محدد، وإنما كانوا يرحلون إلى الأقطار المختلفة بحثاً عن الحديث. فكانوا يتعلمون إلى جانب ذلك علم أصول الحديث. فقد كان أحدهم إذا ما سمع من شيخ في قطر من الأقطار، لا يلبث أن يسأله عن بعض فنون هذا العلم، ثم أنه سرعان ما يتبنى هذه الآراء. ويلتزم بها، وذلك لما يراه من جلالة هذا الشيخ وغزارة علمه وتمكنه منه.

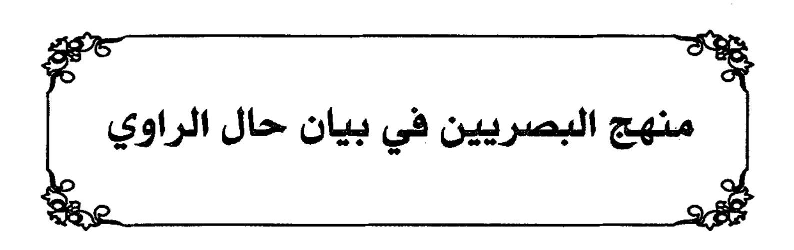
ولعل علم الحديث يختلف عن بقية العلوم الأخرى أيضاً من حيث ضرورة الرحلة في طلبه. فقد كانت الرحلة من مستلزمات المحدث التي

يجب أن يقوم بها. بل إنهم كانوا يتعجبون فيمن لا يسمع إلا في بلده.

ومع ذلك فإنه لا بد لي وأنا أفرد بحثاً عن مدرسه الحديث في البصرة والمدرسة تعني الشيوخ والتلامذة والمنهج الذي يسيرون عليه ـ لا بد أن أحاول إبراز أثر العلماء البصريين في علوم الحديث ومنهج مشاهيرهم وآرائهم، ومكانة هذه الآراء بين الآراء الأخرى. ثم إبراز الأثر الجليل الذي تركه علماء البصرة في القرون الثلاثة الأولى والذي كان فيما بعد أساساً لما استقر عليه علم مصطلح الحديث.

فسأذكر أهم المسائل التي وقع فيها خلاف بين العلماء الأوائل، فأذكر آراء العلماء البصريين الذين أدلوا بآرائهم في هذه المسائل وأشير إلى آراء العلماء الآخرين. ثم أذكر أدلة كل فريق، حسب ما ذكرت كتب مصطلح الحديث، وأحاول أن أوفق بينها أو أرجح حسب ما أراه من قوة الدليل.





منهج البصريين في بيان حال الراوي

يرى كثير من علماء هذا الشأن، من أهل البصرة وغيرهم، وجوب بيان المحدث لحال الراوي الذي يروي عنه، إذا كان يعلم حاله، خاصة إذا كان ضعيفاً أو كذاباً، وذلك حتى لا يكتب عنه أحد معتقداً ثقته أو أنه من أهل هذا الشأن.

روى الخطيب بسنده عن يحيى بن سعيد القطان قال: سألت شعبة وسفيان، ومالك بن أنس، وابن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث أو لا يحفظه. قالوا: بَيِّنْ أمره للناس[١].

ولقد كان هذا هو منهج علماء البصرة منذ نشوء الإسناد في زمن قتادة (ت ١١٧هـ) فقد روي عن عاصم الأحول أنه قال: (كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي فقلت: يا أبا الخطاب هذه الفقهاء ينال بعضها من بعض؟ فقال: يا أحول، رجلٌ ابتدع بدعة فيذكر، خير من أن يكف عنه[٢].

ومن هنا قال قتادة: (لا يحمل هذا الحديث عن صالح عن طالح، ولا عن طالح عن صالح، حتى يكون صالح عن صالح)[٣].

فكان من الواجب بيان الصالح من الطالح حتى يعرف المحدث عمن

---

(١) الكفاية في علوم الرواية ـ للخطيب البغدادي ص ٨٨.
(٢) المرجع السابق ص ٩٠.
(٣) المرجع السابق ص ٥٦.

يأخذ حديثه قال محمد بن سيرين (إن هذا الحديث دين فانظروا تأخذونه)[1].

ولعل شعبة بن الحجاج كان من أكثر الناس تشدداً في وجوب بيان حال الراوي، وعدم جواز السكوت عنه. روى الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: (مررت مع شعبة برجل يعني يحدث ـ فقال: كذب والله. لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكتُّ)[2] وقال حماد بن زيد: كلمنا شعبة بن الحجاج أنا وعباد بن عباد وجرير بن حازم في رجل، فقلنا: لو كففت عن ذكره، فكأنه لان وأجابنا. ثم مضيت يوماً أريد الجمعة فإذا شعبة يناديني من خلفي، فقال: ذاك الذي قلت لكم فيه، لا أراه يسعني[3].

بل إن شعبة كان يسمي السكوت عن مثل هذا جنوناً. فقد روي عنه أنه قال: ألا تعجبون من هذا الجنون؟ جرير بن حازم وحماد بن زيد، أتياني يسألاني أن أسكت عن الحسن بن عمارة. ولا والله لا سكتُّ عنه، ثم لا والله لا سكت عنه)[4].

وقيل لشعبة بن الحجاج: با أبا بسطام: كيف تركت علم الرجال، وفضحتهم فلو كففت. فقال: أجلوني حتى أنظر الليلة فيما بيني وبين خالقي هل يسعني ذلك؟ فلما كان من الغد خرج على الناس فقال: قد نظرت فيما بيني وبين خالقي فلا يسعني دون أن أبين أمورهم للناس، والسلام[5].

وقد كان شعبة يرى أنه من الواجب على المحدث أن يبذل كل ما في وسعه في منع انتشار رواية من اتهم في حديثه. روى الإمام مسلم بسنده عن

---

(١) المرجع السابق ص ١٩٦.

(٢) الكفاية في علوم الرواية ـ للبغدادي ص ٨٩.

(٣) انظر كتاب المجروحين ـ لابن حبان ـ ج ١ ص ٢٠، والكفاية ص ٨٩.

(٤) المحدث الفاصل ـ للرامهرمزي ـ ص ٣٢٠.

(٥) الكفاية ـ للخطيب ـ ص ٩٠.

أبي داود الطيالسي قال: قال لي شعبة: (ائت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عمارة فإنه يكذب)[1].

وروى أبو حاتم الرازي بسنده عن الشافعي أنه قال: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان)[2].

وقد سار على هذا النهج بعد شعبة من علماء البصرة جماعة منهم إسماعيل بن علية، وعفان بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان.

روى ابن حبان بسنده عن عفان بن مسلم قال: (كنا عند إسماعيل بن علية فحدث رجل عن رجل بحديث. فقلت لا تحدث عن هذا فإنه ليس بثبت فقال: قد اغتبته. فقال إسماعيل بن علية: ما اغتابه ولكنه حكم أنه ليس بثبت)[3] وفي رواية أن إسماعيل قال للرجل: يا جاهل: نصحك إن هذه أمانة ليست بغيبة[4].

وكان يحيى بن سعيد القطان نشيطاً في بيان الرواة، وتنبيه الناس على ضعف الضعفاء وكذب الكذابين حتى أن بعض العلماء حاول أن يخفف من هذه الحملة الدائمة من يحيى. روى الخطيب بسنده أن أبا بكر بن خلاد قال: (قلت ليحيى بن سعيد القطان: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى؟ قال: لأن يكون هؤلاء خصمائي، أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ، يقول: لم حدثت عني حديثاً ترى أنه كذب)[5].

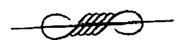
وهكذا نرى أن علماء البصرة كانوا يرون وجوب بيان حال الراوي وتنبيه من يروي عن المتروكين إلى وجوب الكف عن ذلك.

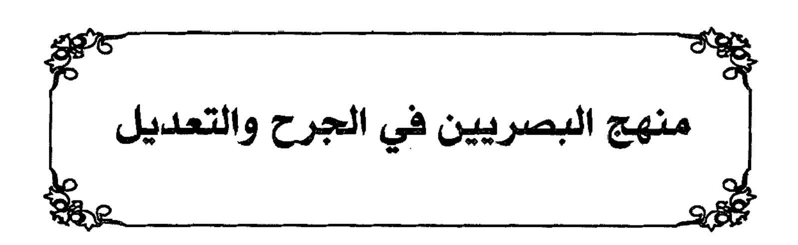
---

(١) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي - ج ١ ص ١١١ المحدث الفاصل ص ٣٢٠.
(٢) مقدمة الجرح والتعديل - لأبي حاتم الرازي - ج ١ ص ١٢٧.
(٣) كتاب المجروحين - لابن حبان - ج ١ ص ١٨.
(٤) انظر: الكفاية في علوم الرواية - للبغدادي - ص ٨٩.
(٥) المرجع السابق ص ٩٠.

وقد سار على هذا النهج معظم علماء هذا الشأن في البصرة وفي غيرها، واتخذوا أقوالهم أساساً في جرح وتعديل كثير من الرواة.

ولو تصفحنا كتب الجرح والتعديل والعلل ككتاب التاريخ والعلل لابن معين وكتاب الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي وكتاب المجروحين لابن حبان وغيرها، لوجدنا أنها ملأى بآراء كثير من علماء البصرة.





منهج البصريين في الجرح والتعديل

لم تكن جهود علماء البصرة متجهة إلى جمع الحديث وروايته بقدر ما كانت متجهة نحو نقد الرجال، والتفتيش عن علل الأحاديث. فهذا عبد الرحمن بن مهدي يقول: لأن أعرف علة حديث أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي)[١].

وعلماء البصرة يكاد يغلب على منهجهم التشدد في الجرح، وعدم الأخذ عن الراوي كيفما اتفق.

ويرجع سبب ذلك إلى أن أستاذ مدرسة البصرة في هذا الشأن هو الحافظ شعبة بن الحجاج. وكان شعبة مشهوراً بتشدده في ذلك، يقول السخاوي (قال شيخنا: إن كل طبقة من نقاد الرجال، لا تخلو من متشدد ومتوسط فمن الأولى شعبة والثوري، وشعبة أشدهما، ومن الثانية يحيى القطان وابن مهدي ويحيى أشدهما)[٢].

إلا أن بعض العلماء قد رد على شعبة رأيه المتشدد في جرح بعض الرواة حين رأوا أن السبب في جرحه لا يوجب ترك حديثه ومثال ذلك (قيل لشعبة بن الحجاج لم تركت حديث فلان؟ قال رأيته يركض على برذون)[٣].
قال السخاوي معلقاً على هذا الرأي:

---

(١) معرفة علوم الحديث ـ للحاكم ـ ص ١١٢.

(٢) فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ج ١ ص ٨٢.

(٣) كتاب المجروحين ـ لابن حبان ـ ج ١ص ٣٠.

وحينئذٍ فما يلزم من ركضه، اللهم إلا أن يكون في موضع أو على وجه لا يليق، ولا ضرورة تدعو لذلك.

ونحوه ما روي عن شعبة أيضاً أنه جاء إلى المنهال بن عمرو ليسمع منه الحديث فسمع من داره صوتاً فتركه. قال ابن أبي حاتم: إنه سمع قراءة بالتطريب ونحوه.

وقد اعترض علية تلميذه وهب بن جرير البصري فقال له: فهلا سألته عسى كان لا يعلم؟

ووافق وهباً في هذا أيضاً كثير من المتأخرين ـ كما ذكر السخاوي: قال شيخنا: وهذا اعتراض صحيح فإن هذا لا يوجب قدحاً في المنهال، بل ولا يجرح الثقة بأن له لحن في القراءة وترنيم.

وقال ابن القطان عقب كلام ابن أبي حاتم: هذا ليس يجرحه إلا أن يتجاوز إلى حد يجرح، ولم يصح ذلك عنه.

قال السخاوي: وجرحه بهذا تعسف ظاهر، وقد وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما كالنسائي وابن حبان وقال الدارقطني إنه صدوق...[1].

ومن ذلك أيضاً ما رواه ابن حبان بسنده عن شعبة (أنه سئل: ما لك تركت حديث أبي فلان؟ قال رأيته يزن، إذا وزن فيرجح في الميزان فتركت حديثه)[2]. قال أبو حاتم في تعليقه على ذلك: فهذا كان دأب شعبة في تفتيش الأخبار والبحث عن سقيم الآثار[3].

وقد سار على نهج شعبة من علماء البصرة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي إلا أن يحيى كان أشدهما.

ولعل رأي ابن مهدي كان مقبولاً عند بعض الأئمة أكثر من رأي يحيى القطان. قال النسائي: (لا يترك الرجل عندي حتى يجمع الجميع على

---

(١) انظر: فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ج ١ ص ٢٨٠ ـ ٢٨١.

(٢)(٣) كتاب المجروحين ـ لابن حبان ـ ج ١ ص ٣٠.

تركه، فأما إذا وثقه ابن مهدي، وضعفه القطان مثلاً فإنه لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ومن هو مثله في النقد)[1].

وروى الخطيب بسنده عن علي بن المديني أنه قال: (إذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن وكان في يحيى تشدد)[2].

والحقيقة أنه كان في البصرة منهجان: منهج متشدد، ويمثله شعبة بن الحجاج وتبعه في ذلك يحيى بن سعيد القطان. ومنهج معتدل ويمثله عبد الرحمن بن مهدي، وتبعه إمام الجرح والتعديل في البصرة علي بن المديني.

ومع ذلك فإن شعبة بن الحجاج - وإن كان متشدداً في الجرح والتعديل فإن القواعد العامة التي وضعها فيمن يصلح أن يروى عنه كانت معتدلة جداً، لم يتعرّض لها أحد - فيما رأيت - بنقد أو تجريح.

فقد سئل شعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: (من يتهم بالكذب ومن يكثر الغلط، ومن يخطىء في حديث يجمع علية، فلا يتهم نفسه ويقيم على غلطه، ورجل روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون)[3].

ويروى عن شعبة أنه قال: (لا يجيؤك الحديث الشاذ إلا من الرجل الشاذ)[4].

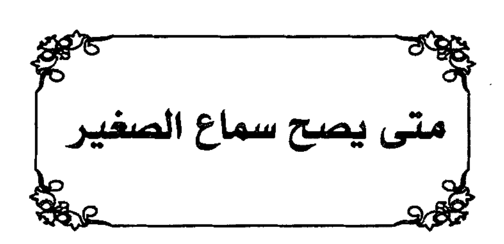


(١) فتح المغيث - ج ١ ص ٨٢.

(٢) تاريخ بغداد - للخطيب - ج ١٠ ص ٢٤٣.

(٣) فتح المغيث ج١ ص ٣٤٤، وانظر أيضاً معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦٢ وتدريب الراوي ١/ ٣٤٠، وعيون الأخبار - للدينوري ٢/ ١٣٥.

(٤) تدريب الراوي ١/ ٣٣٩.



للبصريين مذهب مستقل في السن التي يصح عندها سماع الصغير، فخالفوا بذلك مذاهب بعض الأقطار الأخرى.

وقد اشتهر في عرض هذه المذاهب قول موسى بن هارون: (أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين)[1].

وسأعرض هذه الأقوال في هذه المسألة ثم أبين ما استقر عليه العمل عند أصحاب هذا الشأن في العصور المتأخرة.

مذهب أهل الشام:

لم يجد هذا المذهب قبولاً لدى العلماء ذلك أن تحديده بسن الثلاثين أمر قد رفضه واقع رواة الحديث حيث أن أكثرهم قد طلب الحديث وسمعه دون هذا السن. حتى أنه ثبت أن بعض علماء الشام قد سمع دون هذا السن، فهذا الأوزاعي (٨٨ ـ ١٥٧هـ) قد روى عن محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ) وعن عطاء (ت ١١٤هـ) وعن مكحول الدمشقي (ت ١١٢هـ) وروى هشام بن عبد الملك الحمصي، أبو التقى (ت ٢٥١هـ) عن إسماعيل بن عياش (ت ١٨١هـ) وغيرهم كثير.

---

(١) الكفاية في علوم الرواية ـ للخطيب ـ ص ١٠٤، وانظر المحدث الفاصل للرامهرمزي ـ ص ١٨٧.

مذهب الكوفيين:

قال الخطيب: (وقيل إن أهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث إلا بعد استكمال عشرين سنة، ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن الكريم وبالتعبد)[1].

وروى الخطيب بسنده عن سفيان الثوري - وهو كوفي - أنه قال: (كان الرجل إذا أراد أن يطلب الحديث، يتعبد قبل ذلك عشرين سنة)[2]. وقيل لموسى بن إسحاق كيف لم تكتب عن أبي نعيم؟ قال: كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغاراً حتى يستكملوا عشرين سنة[3].

ونقل عن سفيان بن عيينة أنه قال: جلست إلى الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة، فقال الزهري: ما رأيت أحداً يطلب هذا الشأن أصغر منه)[4]. قال القاضي عياض: وسمعت بعض الشيوخ يقول: الرواية من العشرين، والدراية من الأربعين[5].

ومع ذلك فقد أنكر سفيان بن عيينة على أحد البصرين، سماعه وهو صغير، حيث قال: (لقد أتى هشام بن حسان عظيماً بروايته عن الحسن قيل لم؟ قال لأنه كان صغيراً)[6].

وحجتهم في ذلك أن سن العشرين مجمع العقل، روي عن أبي عبد الله الزبيري قال: (يستحب كتب الحديث في العشرين، لأنها مجمع العقل، وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن)[7].

وقال سفيان بن عيينة يكمل عقل الغلام العشرين[8].

---

(١) الكفاية ص ١٠٤.

(٢)(٣) المرجع السابق.

(٤)(٥) الإلماع - للقاضي عياض - ص ٦٤، ٦٦.

(٦) الكفاية - للخطيب - ص ١٠٣.

(٧)(٨) الإلماع - للقاضي عياض ص ٦٥.

مذهب البصريين:

يصح السماع ممن سنه دون العشر، وقد كان العمل على هذا عند أهل البصرة، روى الرامهرمزي بسنده عن بعض البصريين قال: (مر رجل بحماد بن سلمة وحوله صبيان. فقال يا أبا سلمة ما هذا؟ قال: هؤلاء الذين يحفظون عليك أمر دينك)[1].

وقد استدل علي بن المديني البصري، على صحة ما ذهبوا إليه فقال: (حفظ المسور بن مخرمة، وهو ابن ثمان، وحفظ عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ، وهو ابن سبع سنين، وكذلك السائب بن يزيد وسهل بن أبي خيثمة وثابت بن الضحاك الأشهلي، وهؤلاء أبناء ثمان سنين...)[2].

وقال الخطيب في الكفاية مستدلاً على صحة هذا المذهب (... قد حفظ سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ أحاديث، وكان يقول: كنت ابن خمس عشرة سنة حين قبض رسول الله ﷺ، ولو كان السماع لا يصح إلا بعد العشرين، لسقطت رواية كثير من أهل العلم، سوى من هو في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي ﷺ في الصغر.

فقد روى الحسن بن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ ومولده سنة اثنتين من الهجرة، وكذلك عبد الله بن الزبير بن العوام والنعمان بن بشير، وأبو الطفيل الكناني، والسائب بن يزيد والمسور بن مخزمة.

وتزوج رسول الله ﷺ عائشة، وهي بنت ست سنين وابتنى بها وهي بنت تسع، وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت)[3].

ولعل من أقوى الأدلة على ذلك ما رواه البخاري وغيره من حديث محمود بن الربيع قال:

(عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس ولذلك

---

(١)(٢) المحدث الفاصل - للرامهرمزي ص ١٩٤.

(٣) الكفاية في علوم الرواية - للخطيب - ص ١٠٥.

بوب عليه البخاري بقول: (متى يصح سماع الصغير)[1].

قال القاضي عياش بعد ذكر هذا الحديث:

(ولعلهم إنما رأوا أن هذه السن أقل ما يحصل به الضبط، وعقل ما يسمع وحفظه، وإلا فمرجوع ذلك للعادة. فرب بليد الطبع غبي الفطرة لا يضبط شيئاً فوق هذا السن، ونبيل الجبلة ذكي القريحة يعقل دون هذا السن. . .)[2].

وهذا الرأي هو ما يميل القلب إليه، وهو ما رجحه العلماء في العصور المتأخرة قال السيوطي: والصواب في هذه الأزمان، بعد أن صار الملحوظ إبقاء سلسلة الإسناد، التبكير بالسماع من حين يصح سماع الصغير، ويكتب الحديث وذلك يختلف باختلاف الأشخاص، ولا ينحصر في سن مخصوص[3].

وقال ابن الصلاح: وعلى هذا استقر العمل بين أهل الحديث فيكتبون لابن خمس فصاعداً (سمع) وإن لم يبلغ خمساً (حضر أو أحضر)[4].

وقال النووي: (والصواب اعتبار التمييز، فإن فهم الخطاب، ورد الجواب كان مميزاً صحيح السماع، وإلا فلا. . .)[5].

ونقل السيوطي عن القسطلاني أنه قال: (ما اختاره ابن الصلاح هو التحقيق والمذهب الصحيح. . .)[6].

وبهذا نرى أن الخلاف كان قائماً في تحديد السن التي يصح بها سماع الصغير في القرون الأولى. ولكن بعد أن دون الحديث، واستقرت

---

(١) صحيح البخاري ـ كتاب العلم ـ باب متى يصح سماع الصغير ـ ١/٢٩ ـ الشعب.

(٢) الإلماع ـ للقاضي عياض ـ ص ٦٤.

(٣) انظر: تدريب الراوي ـ للسيوطي ـ ٢/٥.

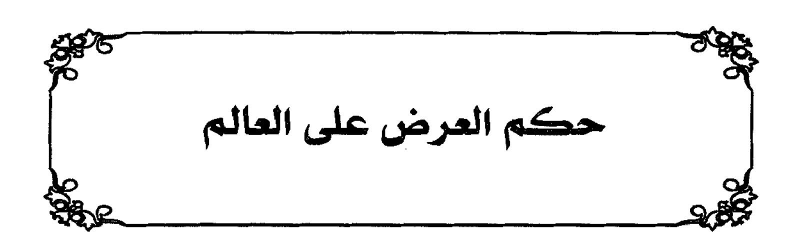
(٤) تدريب الراوي ـ ٢/٥ ـ ولم أجد هنا الكلام لابن الصلاح في مقدمته.

(٥) تدريب الراوي شرح تقريب النووي ـ ج ٢ ص ٦.

(٦) المرجع السابق ص ٦.

مصطلحاته استقر العمل بين أهل الحديث على ما ذهب إليه البصريون، وهو صحة سماع الصغير. وأن الضابط في ذلك هو التمييز، دون التقيد بسن معينة فإن حفظ الناس وإدراكاتهم تتفاوت بتفاوت درجة الذكاء والفطنة.





حكم العرض على العالم

العرض: هو القراءة على المحدث، أي أن الطالب يعرض الحديث على شيخه كما يعرض القرآن على المقرىء.

المذهب الأول:

كراهة ذلك وتقديم السماع على القراءة وأنه لا يعتد إلا بما سمع الراوي من لفظ المحدث. وهذا هو مذهب وكيع بن الجراح، وأحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن سلام البصري.

روى الخطيب بسنده عن وكيع أنه قال: ما أخذت حديثاً قط عرضاً.

وروي عن أحمد بن حنبل أنه قال: لما خرجت إلى عبد الرزاق، وأخبروني أن معاذ بن هشام على الطريق. ملت إليه ومعي ثلاث ظهور مملوءة من حديثه فصادفته، فقرأ علي شيئاً، ثم قال: أنا عليل، لا أقدر على أكثر من هذا، ولكن اقرأها علي، فأبيت، ووددت والله أني كنت قرأتها عليه[1].

وروي أن عبد الرحمن بن سلام دخل على مالك بن أنس، وعنده من يقرأ عليه، فقال عبد الرحمن: (يا أبا عبد الله عوضني مما حدثته بثلاثة أحاديث تقرؤها علي، قال: أعراقي أنت؟ أخرجوه عني)[2].

(١) الكفاية ـ للخطيب ـ ص ٣٩٥.

(٢) المرجع السابق ص ٣٩٧.

المذهب الثاني:

ذهب كثير من أهل العلم إلى جواز القراءة، وأنها بمنزلة السماع. ومن هؤلاء علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - وأبي حنيفة ومالك بن أنس، والزهري[1] وذكر الحاكم طائفة من أهل البصرة منهم: أبو المتوكل علي بن داود الناجي، وقتادة بن دعامة السدوسي، وحميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة وجرير بن حازم وغيرهم[2].

وهذا هو أيضاً مذهب إمامي البصرة من التابعين الحسن ومحمد بن سيرين.

قال الرامهرمزي: (وقد روينا عن الحسن وابن سيرين، وهما في الصدر الأول من فقهاء البصرة تجويزه أيضاً من غير وجه)[3].

روي عن عوف الأعرابي قال: سمعت رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد إني رجل نائي الدار، وإنه تبلغنا عنك أحاديث، لا أستطيع أن أسمعها فإذا قرأتها عليك، وعرفتها، أحدث بها عنك؟ قال نعم. قال وأقول حدثني الحسن؟ قال نعم قل حدثك الحسن)[4].

وقد استدل أصحاب هذا المذهب، بقصة ضمام بن ثعلبة، حيث جاء إلى الرسول ﷺ فقال: آلله أمرك بهذا؟ قال نعم... وقد رجع ضمام إلى قومه فقال لهم: إن الله قد بعث رسولاً، وأنزل كتاباً وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، فأسلموا عن آخرهم.

قال البخاري: فهذا، أي قول ضمام آلله أمركم - قراءة على النبي ﷺ. وقد أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه وقبلوه منه[5].

---

(١) انظر هذه الآراء في الكفاية في علوم الرواية - للخطيب ص ٣٨٤ - ٣٩٣.

(٢) معرفة علوم الحديث - للحاكم النيسابوري - ص ٢٥٧.

(٣) المحدث الفاصل - للرامهرمزي - ص ٤٢٦.

(٤) المرجع السابق ص ٤٢٧، وانظر أيضاً فتح المغيث - للسخاوي - ٢/٢٦.

(٥) انظر فتح المغيث - ٢/٢٧.

ومن أدلتهم أيضاً: ما روي عن مالك بن أنس أنه كان يأبى أشد الإباء على المخالف ويقول: كيف لا يجزيك هذا في الحديث، ويجزيك في القرآن والقرآن أعظم؟..[1].

المذهب الثالث:

يرى أن القراءة على العالم أفضل من السماع منه. وهو مذهب كثير من أهل البصرة، كشعبة بن الحجاج، وبشير بن نهيك السدوسي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبي الوليد الطيالسي. ووافقهم أيضاً من غير البصريين أبو حنيفة ومالك بن أنس في رواية عنهما.

روي عن شعبة بن الحجاج أنه قال: القراءة عندي أثبت من السماع، وكان يقول: قرأت على منصور بن المعتمر، وقرأت على هشام بن عروة[2].

وروي عن بشير بن نهيك السدوسي أنه قال: كنت أكتب بعض ما أسمع من حديث أبي هريرة، فلما أردت فراقه، أتيته بالكتب فقرأتها عليه فقلت هذا ما سمعته منك. قال نعم[3].

وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: إذا قرأت على المحدث كان أحب إلي، لأنه يصحح لي كتابي. وكان يقول: القراءة أشد علي من الإملاء لأنه إذا قرىء علي جعلت ذهني كله فيه[4].

وروي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يقول: ما قرأت على مالك بن أنس أثبت في نفسي مما سمعت منه. قال: وذلك أنه كان يذكر مرة الكلام ومرة الإسناد[5].

وقال عبد الله بن مسلمة القعنبي: اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، وما

---

(١) انظر فتح المغيث ـ ٢/٢٧.

(٢)(٣)(٤)(٥) انظر تفصيل هذه الأراء في الكفاية ـ للخطيب البغدادي من ص ٣٩٩ ـ ٤٠٢.

من حديث في الموطأ إلا ولو شئت قلت سمعته مراراً من مالك، ولكني اقتصرت بقراءتي عليه، لأن مالكاً كان يذهب إلى أن قراءة الرجل على العالم أثبت من قراءة العالم عليه[1].

وقال أبو الوليد الطيالسي لرجل وقد قرأ عليه ـ تظن أنك خففت عني؟ لو قرأت أنا كان أحب إلي، إنك لتقرأه وإني لأتحفظ ما تقرأ لئلا يسقط علي شيء. قراءتك علي أشد من قراءتي عليك.

وقال مرة: إذا قرىء علي كان أصح، وذلك لأنني أجعل نهمتي فيه، وقلبي فيه وإذا قرأت لم أفهم ما أقرأه[2].

قال الخطيب البغدادي: (والعلة التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه ظاهرة، لأن الراوي ربما سها وغلط فيما يقرأه بنفسه، فلا يرد عليه السامع، إما لأنه ليس من أهل المعرفة بذلك الشأن أو لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين أهل العلم فيه، فيتوهم ذلك الغلط مذهب، فيكتمل منه على وجه الصواب.

أو لهيبة الراوي وجلالته، فيكون ذلك مانعاً من الرد عليه.

وأما إذا قرأ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن، فمضى في القراءة غلط، فإنه يرده بنفسه، أو يرده على القارىء بعض الحاضرين من أهل العلم، لأنه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه. والله أعلم (أ. هـ)[3].

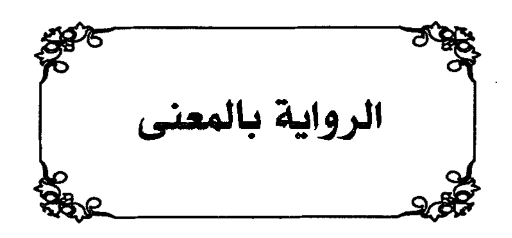
والحقيقة أن الحكم في ذلك ينبغي أن يكون تابعاً لحالة الشيخ ـ فإن كان الشيخ متيقظاً أثناء القراءة متفرغاً للسماع، فلا بأس بها، وإلا فلا. فقد ورد عن بعض المحدثين أنه كان أثناء القراءة عليه، يشتغل بالكتابة وكان بعضهم ينعس وينام[4] وما إلى ذلك، فإن مَنْ شأنه هذا فقد لا ينتبه إلى كل خطأ يقع فيه القارىء.

---

(١)(٢) انظر تفصيل هذه الأراء في الكفاية ـ للخطيب البغدادي من ص ٣٩٩ ـ ٤٠٢.
(٣) الكفاية للخطيب ص ٤٢.
(٤) انظر المرجع السابق ص ٣٩٥.

وإن كان الشيخ ممن يغلط في حديثه إذا حدث، فيسبق لسانه إلى الخطأ وقلب الأسماء والألفاظ، فلا شك أن القراءة عليه حينئذٍ أفضل لأن في ذلك منجاة من الوقوع في هذا المحظور. والله أعلم.





الرواية بالمعنى

وهي أن يروي الراوي الحديث قاطعاً بفهم المعنى، ويعبر عما فهم بعبارة يقطع بأنها تدل على ذلك المعنى الذي فهمه من غير أن تكون الألفاظ مترادفة.

وقبل أن أبحث الخلاف في هذه المسألة، ورأي البصريين في ذلك لا بد من إخراج بعض الصور والحالات التي لا تدخل في إطار النزاع.

نقل الشيخ طاهر الجزائري عن بعض العلماء أن للرواية بالمعنى ثلاث صور:

أحدها:

أن يبدل اللفظ بمرادفه كالجلوس بالقعود، وهذه الصورة جائزة بلا خلاف.

ثانيها:

أن يظن دلالته على مثل ما دل عليه اللفظ الأول، من غير أن يقطع بذلك، فهذا لا خلاف في عدم جواز التبديل فيه.

ثالثهما:

أن يقطع بفهم المعنى، ويعبر عما فهم بعبارة يقطع بأنها تدل على ذلك المعنى الذي فهمه، من غير أن تكون الألفاظ مترادفة. فهذا هو موضع الخلاف (أ. هـ)[1].

---

(١) انظر: توجيه النظر ـ للشيخ طاهر الجزائري ـ ص ٣٠٦.

وهناك أيضاً حالتان لا يجوز فيهما للراوي أن يروي الحديث بالمعنى بالاتفاق وهما:ـ

الأولى: إذا كان الراوي متيقناً من اللفظ الذي قاله الرسول ﷺ فلا يجوز العدول عنه إلى غيره فلفظ الرسول ﷺ أدق وأولى بالاتباع.

الثانية: لا يجوز للجاهل رواية الحديث بالمعنى، بدليل أنه لا يؤمن عليه إبدال اللفظ بخلافه، مما يغير المعنى هذا بالاتفاق[١].

وقد ذهب العلماء في حكم هذه المسألة إلى مذهبين:

المذهب الأول:

ذهب بعض العلماء إلى منع الرواية بالمعنى. وهذا هو مذهب الإمام محمد بن سيرين، من أهل البصرة، والقاسم بن محمد من أهل الحجاز ورجاء بن حيوة من علماء الشام.

روى الرامهرمزي بسنده عن عبد الله بن عوف أنه قال: (لقيت منهم من كان يحب أن يحدث بالحديث كما سمع، ومنهم من لا يبالي إذا أصاب المعنى، قال: ومن الذين يحبون أن يحدثوا كما سمعوا: محمد بن سيرين ورجاء بن حيوة والقاسم بن محمد...)[٢].

وقد اشتهر هذا المذهب عن محمد بن سيرين البصري، وكان يلتزم به في حديثه. بل إنه قد بالغ في ذلك، حتى إنه كان يلحن في الرواية كما يلحن من روى عنه[٣].

المذهب الثاني:

ذهب أكثر العلماء إلى إجازة الرواية بالمعنى، وممن اشتهر بذلك

---

(١) انظر: الكفاية في علوم الرواية ـ للخطيب البغدادي.

(٢) المحدث الفاصل ـ للرامهرمزي ـ ص ٥٣٤ ـ ٥٣٥.

(٣) انظر: الكفاية ـ للخطيب ـ ص ٢٨٥.

الحسن البصري وإبراهيم النخعي والشعبي.

روى الخطيب بسنده عن عبد الله بن عون أنه قال: أدركت ستة، ثلاثة منهم يشددون في الحروف، وثلاثة يرخصون في المعاني، وكان أصحاب الحروف القاسم بن محمد ورجاء بن حيوة، ومحمد بن سيرين، وكان أصحاب المعاني الحسن البصري، والشعبي والنخعي)[1].

وروي عن جرير بن حازم أنه قال: (قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا يألو، فيكون فيه الزيادة والنقصان قال: ومن يطيق ذلك؟..)[2].

هذا وقد سار أكثر علماء البصرة على مذهب الإمام الحسن البصري، ومما يدلنا على ذلك قبول روايتهم الحديث عنه بعدة ألفاظ وكذلك ما ورد عن بعض علمائهم من محاولتهم الاستدلال على صحة ما ذهبوا إليه.

فقد روي عن هشام بن حسان أنه قال: كان الحسن يحدثني اليوم بحديث ويعيده من الغد، فيزيد فيه وينقص منه غير أن المعنى واحد[3].

ويقول جرير بن حازم البصري: كان الحسن يحدثنا الحديث بلفظ مختلف فيزيد في الحديث وينقص منه، ولكن المعنى واحد[4].

ويروى عن عمرو بن عبيد أنه قال: ما سمعت من الحسن حديثاً قط إلا بلفظتين مختلفتين، والمعنى واحد[5].

وهذا يحيى بن سعيد القطان يدلل على صحة الرواية بالمعنى فيقول: القرآن أعظم من الحديث، ورخص أن تقرأه على سبعة أحرف[6].

---

(١) المرجع السابق ص ٢٨٤.
(٢) الطبقات الكبرى ـ محمد بن سعد ـ ج ٧ ص ١٥٨.
(٣) المحدث الفاصل ـ للرامهرمزي ـ ص ٥٣٣.
(٤) الطبقات الكبرى ـ ابن سعد ١٥٩/٧.
(٥) المحدث الفاصل ـ ص ٥٣٦.
(٦) فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ج ٢ ص ٢١٦.

واحتج أيضاً حماد بن سلمة البصري على صحة هذا المذهب، فقال: إن الله أخبر عن موسى عليه السلام وعدوه فرعون بألفاظ مختلفة في معنى واحد مع قدرته سبحانه على سياق اللفظ الذي نطق به موسى[1].

هذا وقد أطال الباحثون قديماً وحديثاً في ذكر أدلة المانعين والمجيزين ولا بد لي من ذكر أدلة كل فريق بشكل مختصر.

أدلة المانعين:

١ ـ حصول الاتفاق على أن الشرع قد ورد بأشياء كثيرة قصد فيها الإتيان باللفظ والمعنى جميعاً، نحو التكبير والتشهد، والأذان والشهادة. وإذا كان كذلك، لم ينكر أن يكون المطلوب بالحديث لفظ بعينه ومعناه جميعاً.

وقد ناقش الخطيب البغدادي هذا الدليل فقال: (وبأي وجه وجب إلحاق رواية حديث رسول الله ﷺ بلفظه بالأذان والتشهد وغير ذلك مما يجري مجراهما؟.. فلا يجدون متعلقاً في ذلك)[2].

٢ ـ قوله عليه الصلاة والسلام: (نضر الله امرءاً سمع مقالتي، فوعاها فأدّاها كما سمعها، فرب مبلغ أوعى من سامع، ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)[3].

وأداء الحديث كما سمع هو أداء اللفظ المسموع. ونقل الفقه إلى من هو أفقه منه، معناه أن الأفقه قد يتفطن بفضل معرفته من فوائد اللفظ لما لا يتفطن إليه غير الفقيه الذي رواه[4].

وقد أجاب العلماء على هذا الدليل بوجوه:

---

(١) سيأتي تفصيل هذا الدليل بعد قليل.

(٢) الكفاية ـ للخطيب البغدادي ـ ص ٣٠٤.

(٣) اخرجه الترمذي ـ كتاب العلم ـ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٥/ ٣٣ ـ رقم ٢٦٥٦ قال الترمذي وهو حديث حسن وأخرجه ابن ماجه ـ المقدمة ١/ ٨٤ رقم ٢٣٠. باب من بلغ عنا.

(٤) الكفاية ـ للخطيب ص ٣٠٥.

أ ـ أن من أدى المعنى بتمامه، يوصف بأنه أدى كما سمع، وإن اختلفت الألفاظ، ولهذا يوصف الشاهد والمترجم بأداء ما سمعا، وإن عبرا بلفظ مرادف.

ب ـ هذا الحديث حجة عليكم لأنه ﷺ ذكر العلة وهي اختلاف الناس في الفقه، فقد قال عليه الصلاة والسلام (فرب مبلغ أوعى من سامع، ورب حامل فقه ليس بفقيه، وإلى من هو أفقه منه)[١].

فكأنه قال: إذا كان المبلغ أوعى من السامع وأفقه، وكان السامع غير فقيه، ولا ممن يعرف المعنى، وجب عليه تأدية اللفظ، ليستنبط معناه العالم الفقيه، وإلا فلا وجه لهذا التعليل إن كان حال المبلغ والمبلغ سواء[٢].

جـ ـ أن رواة هذا الخبر نفسه، قد رووه على المعنى، فقال بعضهم: (رحم الله) مكان (نضر الله). و(من سمع) بدل (امرءاً سمع) و(روى مقالتي) بدل (منا حديثاً). و(بلغه) مكان (أداه)... وألفاظ أخرى سوى هذه متغايرة تضمنها هذا الخبر[٣].

فلو لم تكن الرواية بالمعنى جائزة، لتحرى الرواة اللفظ الذي قاله الرسول ﷺ نفسه، في هذا الخبر على الأقل، وهو الوارد في النهي عن الرواية بالمعنى ـ على ما زعموا ـ ولكن هذا لم يقع منهم فكان دليلاً على جواز ذلك.

٣ ـ استدلوا أيضاً بقول الرسول ﷺ للذي علمه إذا أخذ مضجعه أن يقول: (آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت)[٤] فقال الرجل ـ وهو يرددها ليحفظها ـ (وبرسولك الذي أرسلت) فقال له النبي ﷺ: (وبنبيك الذي أرسلت). فقالوا: لم يسوغ الرسول عليه الصلاة والسلام لمن علمه

---

(١) انظر: توجيه النظر ـ للشيخ طاهر الجزائري ـ ص ٣٠٥.

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) انظر: الكفاية ـ للخطيب ـ ص ٣٠٥، وتوجيه النظر ـ للجزائري ص ٣٠٥

(٤) أخرجه البخاري ـ كتاب الوضوء ـ باب فضل من بات على الوضوء ـ ٧١/١.

الدعاء مخالفة اللفظ الذي لقنه إياه.

ويرد عليهم بأن وصف (النبي) أمدح من (الرسول) ولكل واحد من هذين النعتين موضع. فإن اسم الرسول يقع على الكافة، واسم النبي لا يتناول إلا الأنبياء خاصة. وإنما فضل المرسلون على الأنبياء لأنهم جمعوا النبوة والرسالة معاً. فلما قال وبنبيك الذي أرسلت جاء بأمدح النعت، وهو النبوة، ثم قيده بالرسالة حين قال: الذي أرسلت[١].

٤ ـ قالوا لا تجوز الرواية بالمعنى، لما فيه من خوف الدخول في الوعيد حيث عزى للنبي ﷺ لفظاً لم يقله، لكونه ﷺ قد أوتي جوامع الكلم، واختصر له الكلام اختصاراً، وغيره لو كان في الفصاحة والبلاغة بأقصى غاية، ليس مثله.

بل قد يُظن توفية اللفظ بمعنى اللفظ الآخر، ولا يكون كذلك في نفس الأمر، كما عهد في كثير من الأحاديث[٢].

٥ ـ التجربة دلت على أن المتأخر يستخرج من فوائد ألفاظ النبي ﷺ ما لم يسبقه المتقدم إليه، فعرفنا أن السامع، لا يجب أن يتنبه لفوائد اللفظ في الحال وإن كان فقيهاً ذكياً. فجاز أن يتوهم في اللفظ المبدل أنه مساو للآخر، وبينهما تفاوت لم يتفطن له[٣].

٦ ـ لو جاز للراوي تبديل لفظ الرسول ﷺ بلفظ من عنده لجاز للراوي عن الراوي تبديل لفظ الأصل بل هو أولى، فإن تبديل لفظ الراوي أولى من تبديل لفظ الشارع.

ولو جاز ذلك لجاز للثالث الراوي عن الثاني، وللرابع الراوي عن الثالث وهكذا.. وذلك يستلزم سقوط الكلام الأول بالكلية فإن المعبر إذا ترجم وبالغ في المطابقة، تعذر عليه الإتيان بلفظ ليس بينه وبين اللفظ الأول تفاوت بالكلية. فتنتفي المناسبة بين كلام النبي ﷺ وكلام الراوي الأخير[٤].

---

(١) انظر: الكفاية ـ للخطيب ـ ص ٣٠٦.

(٢) انظر فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ج ٢ ص ٢١٤.

(٣)(٤) انظر توجيه النظر ـ للجزائري ـ ص ٢٠٤ وما بعدها.

أدلة المجيزين:

واستدل المجيزون للرواية بالمعنى بما يلي:

١ ـ ما رواه الخطيب بسنده (أن الرسول ﷺ سئل فقيل له إنا لنسمع الحديث، فلا نقدر على تأديته كما سمعناه، قال: إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً فلا بأس)(١).

ورد الشيخ طاهر الجزائري هذا الاستدلال فقال: (وفيه نظر. إذ المراد نفي البأس في العمل بمقتضى ما دل عليه الحديث، لا النقل عنه)(٢).

٢ ـ اتفاق الأمة على أن للعالم بمعنى خبر النبي ﷺ وللسامع بقوله، أن ينقل معنى خبره بغير لفظه، وغير اللغة العربية وأن الواجب على رسله وسفرائه إلى أهل اللغات المختلفة من العجم وغيرهم أن يرووا عنه ما سمعوه وحملوه مما أخبرهم به وتعبدهم بفعله على ألسنة رسله، سيما إذا كان السفير يعرف اللغتين فإنه لا يجوز أن يكل ما يرويه إلى ترجمان، وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان، لأنه لا يأمن من الوقوع في الغلط، فيجب أن يرويه بنفسه.

وإذا ثبت ذلك صح أن القصد برواية خبره، وأمره ونهيه، أصابه معناه وامتثال موجبه، دون إيراد نفس لفظه وصورته وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الأمم، دعوة الرسول ﷺ إلى دينه والعلم بأحكامه(٣).

ورد الشيخ طاهر الجزائري هذا الدليل أيضاً فقال: (وفيه نظر فإن السامع للترجمة يعلم أن المسموع ليس كلام النبي ﷺ بل معناه)(٤).

---

(١) الكفاية ـ للخطيب ـ ص ٣٠٢، وانظر أيضاً تدريب الراوي ـ للسيوطي ٢/٩٩: وقال السيوطي: وهذا حديث رواه ابن منده في معرفة الصحابة، والطبراني في الجامع الكبير.

(٢) توجيه النظر ـ للجزائري ـ ص ٣٠٤.

(٣) الكفاية ـ للخطيب ـ ص ٣١٣.

(٤) توجيه النظر ـ للجزائري ـ ص ٣٠٤.

ولعل هذا هو أقوى حجج المجيزين، كما نقل السيوطي عن بعض العلماء أنه قال: (ومن أقوى حججهم الإجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانها للعارف به، فإذا جاز الإبدال بلغة أخرى فجوازه باللغة العربية أولى)[1].

٣ ـ واحتج حماد بن سلمة البصري، بأن الله تعالى أخبر عن موسى عليه السلام، وعدوه فرعون بألفاظ مختلفة في معنى واحد.

كقوله (بشهاب من قبس)[2] و(بقبس)[3] و(جذوة من النار)[4]، وكذلك قصص سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في القرآن وقولهم لقومهم بألسنتهم المختلفة. وإنّما نقل إلينا ذلك بالمعنى[5].

٤ ـ استدل الشافعي ـ على جواز ذلك ـ بحديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف فأقرؤوا ما تيسر منه)[6].

قال: (وإذا كان الله برأفته بخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف علمنا منه بأن الكتاب قد نزل لتحل لهم قراءته، وإن اختلف لفظهم فيه، ما لم يكن اختلافهم إحالة معنى، كان ما سوى كتاب الله سبحانه أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ، ما لم يحل معناه)[7].

٥ ـ كان عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ إذا حدث قال: قال رسول الله ﷺ، كذا. ثم يقول: كذا أو نحوه.

ورد على هذا بأن الفرق واقع بين ما إذا أطلق، أو قال كذا أو،

---

(١) تدريب الراوي ـ للسيوطي ـ ٢/١٠٢.
(٢) سورة النحل ـ آية (٧).
(٣) سورة طه ـ آية (١٠).
(٤) سورة القصص ـ آية (٢٩).
(٥) انظر: فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ٢/٢١٧.
(٦) أخرجه البخاري ـ فضائل القرآن ـ باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٦/٢٢٧.
(٧) تدريب الراوي ـ للسيوطي ـ ٢/٩٩.

نحوه. فإن فيه تصريحاً بنقل المعنى، وأن اللفظ منه[1].

٦ ـ نعلم قطعاً أن الصحابة لم يكتبوا ما نقلوه، ولا كرروا عليه، بل كانوا إذا سمعوا شيئاً تركوه إلى وقت الحاجة، في مدد متباعدة وذلك يوجب القطع بأنهم لم ينقلوا نفس اللفظ بل المعنى.

وقد صرح أحد الصحابة بذلك. روي عن مكحول وأبو الأزهر قالا: دخلنا على واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ فقلنا له: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، ليس فيه وهم ولا تزيد، ولا نسيان. فقال: هل قرأ أحد منكم من القرآن شيئاً؟ فقلنا نعم، وما نحن له بحافظين جداً، وإنا لنزيد الواو، والألف وننقص. قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألونه حفظاً، وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون منه، فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله ﷺ، عسى أن لا نكون سمعناها إلا مرة واحدة. حسبكم إذا حدثناكم بالحديث على المعنى[2].

ويمكن أن يجاب عن هذا الاستدلال، بأنه ثبت أن بعض الصحابة كان يكتب الحديث. ثم من أين لكم أنهم لم يكرروا عليه؟ فقد كانوا دائماً يتذاكرون الأحاديث فيما بينهم.

روى القاضي عياض بسنده عن أنس بن مالك قال: (كنا نقعد مع النبي ﷺ، فعسى أن نكون ستين رجلاً، فيحدثنا الحديث، ثم يريد الحاجة، فنتراجعه بيننا، فنقوم كأنما زرع في قلوبنا[3].

٧ ـ قال المجيزون إن اللفظ غير مقصود لذاته، وإنما القصد المعنى، واللفظ أداة لتوصيل هذا المعنى إلى السامع. فلا فرق لإثبات ذلك المعنى بأي لفظ اتفق[4].

---

(١) توجيه النظر ـ للجزائري ـ ص ٣٠٤.

(٢) انظر: جامع بيان العلم وفضله ـ ابن عبد البر ـ ص ١٠٣، الكفاية للخطيب ص ٣٠٨.

(٣) الإلماع ـ للقاضي عياض ص ١٤٢.

(٤) انظر: توجيه النظر ـ للشيخ طاهر الجزائري ص ٣٠٤.

ويمكن أن يرد على ذلك، بأن صاحب الكلام ابتداء يدرك مقصوده، من اللفظ قطعاً، فإذا عدل عنه إلى لفظ آخر فإنه لا بد أن يكون اللفظ الآخر مطابقاً لمعنى اللفظ الأول.

بخلاف ما إذا عدل غير المتكلم عن اللفظ إلى المعنى، ولاحتمال أن لا يشتمل اللفظ الآخر مقصود المتكلم.

إذا ثبت هذا أقول إنه إذا حدث الرسول ﷺ حديثاً بعدة ألفاظ، فإن ذلك يختلف عما لو روى الراوي الحديث بلفظ مخالف للأصل.

وبعد أن رأينا أدلة كل فريق لا بد لي أن أدلي بدلوي محاولاً لمَّ شتات هذه المسألة فأقول وبالله التوفيق:

يبدو لي أن أدلة المانعين للرواية بالمعنى أقوى من أدلة المجيزين وذلك أن بعض الحجج التي أوردها تجعلنا نفضل إن لم نقل بوجوب الرواية باللفظ.

ذلك أن الرواية بالمعنى تجعل فهم الفقيه المتأخر محصوراً ضمن فهم الراوي للنص. إذ أن دلالة الألفاظ ظنية، فقد يفهم الراوي شيئاً، ويفهم الفقيه الآخر من نفس اللفظ شيئاً آخر.

فإن روى له الحديث بالمعنى، فقد حجب عنه النظر في ذلك اللفظ وبالتالي حجب عنه إمكانية إعطاء حكم آخر، وضيق عليه دائرة النظر والاستدلال، وحصره في دائرة فهمه للنص.

ومثال ذلك ما حدث مع إسماعيل بن علية البصري حين أنكر على شيخه شعبة بن الحجاج ـ مع جلالته وإتقانه ـ روايته ﷺ بالمعنى حديث (نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل)[1] فقد رواه شعبة بلفظ: نهى عن التزعفر ـ الدال على العموم. فلم يفطن لما فطن له إسماعيل حيث أن النص خاص بنهي الرجال عن التزعفر[2].

---

(١) أخرجه البخاري ـ كتاب اللباس ـ باب التزعفر للرجال ـ ج ٧ ص ١٩٧.

(٢) انظر فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ج ٢ ص ٢١٢.

وشتان بين أن يكون الحكم عاماً، وبين أن يكون مقصوراً على الرجال فإن في العموم تحريم الحلال، وهو تحريم التزعفر على المرأة.

ومثال ذلك أيضاً: حديث الوصية بالنساء. ففيه روايتان:

الأولى: (فإنهن خلقن من ضلع...) والثانية: (فإنهن كالضلع)[1] ففي الرواية الأولى بيان أصل خلقه المرأة. وأن خلقها من ضلع آدم عليه السلام - حقيقة.

وأما الرواية الثانية ففيها تشبيه عوج المرأة بعوج الضلع.

ولكن إذا تيقن الراوي بأنه نسي اللفظ الذي حدث به الرسول ﷺ، وبقي في نفسه المعنى الذي وقع له عند سماع ذلك اللفظ فهل يجوز له رواية الحديث عندئذٍ، أم يجب عليه أن يكف عن روايته؟

لا شك أن المجيزين للرواية بالمعنى لا يترددون في جواز ذلك أما المانعون فينبغي أن يجيزوا ذلك أيضاً بشرط أن يبين الراوي ذلك ويصرح بأن هذا هو معنى قول الرسول ﷺ.

وهذا حقيقة ما كان يجري مع ابن عباس - رضي الله عنه - فقد كان عندما يروي الحديث يقول: كذا أو نحوه.

وروى ابن ماجه وأحمد والحاكم عن عبد الله بن مسعود أنه قال يوماً، قال رسول الله ﷺ، فاغرورقت عيناه، وانتفخت أوداجه ثم قال: أو مثله أو نحوه، أو شبيهاً به[2].

وروى الخطيب بسنده عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله ﷺ، ثم فرغ منه قال: اللهم لا. هكذا أو شبهه[3].

---

(١) أخرجه البخاري - كتاب النكاح - باب إنما المرأة كالضلع - ٧/ ٣٣. بلفظ المرأة كالضلع. وأخرجه مسلم - كتاب الرضاع - باب الوصية بالنساء بلفظ (خلقت من ضلع) = ١٠/٥٧.

(٢) انظر الكفاية - للخطيب ص ٣١٠، وتدريب الراوي للسيوطي ٢/ ١٠٢.

(٣) الكفاية للخطيب - ص ٣١٠.

وروى أيضاً بسنده عن أنس بن مالك أنه كان إذا حدث حديثاً عن رسول الله ﷺ قال: أو كما قال رسول الله ﷺ[1].

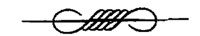
وأخيراً يمكنني القول بأن رواية الحديث بالمعنى، إنما جازت من باب الرخصة.

فحيث لم يتمكن الرواة من صحابة وغيرهم، الحصول على اللفظ الذي قاله الرسول ﷺ، فالعدول عنه حينئذٍ إلى المعنى الذي فهمه الراوي - بشرط أن يكون عالماً بالألفاظ - أولى من كتمان هذا الحديث الذي قد يتوقف عليه معرفة حكم شرعي.

فإذا لم يكن في المسألة نص غير معنى قول الرسول ﷺ فإن الاستدلال بمعنى قوله، أولى من الاستدلال بغيره. والله تعالى أعلم.

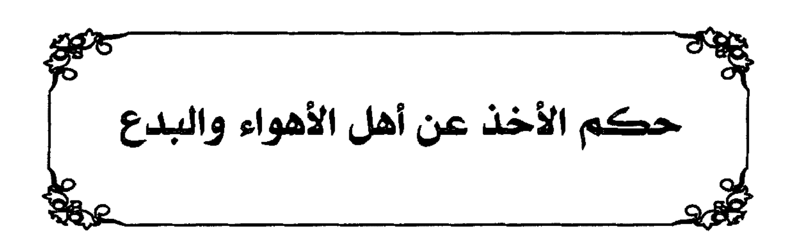
بقي أن نعلم أن هذا الخلاف إنما يجري في غير الكتب المصنفة، إذ لا يجوز تغيير شيء في كتاب مصنف، وإبداله بلفظ آخر حتى وإن كان بمعناه قطعاً.

لأن الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص، لما كان عليهم في ضبط الألفاظ من الجرح، وذلك غير موجود فيما اشتملت عليه الكتب ولأنه إن ملك تغيير اللفظ فليس يملك تصنيف غيره[2].



(١) المرجع السابق ص ٣١١.

(٢) انظر: تدريب الراوي - ج ٢ ص ١٠٢.



حكم الأخذ عن أهل الأهواء والبدع

أهل الأهواء والبدع هم أصحاب الفرق التي نشأت في ظل الإسلام وخالفت في عقيدتها أهل السنة والجماعة كالقدرية والمرجئة والخوارج والشيعة وفروع هذه الفرق.

وقد رأينا في الباب الأول أن البصرة كانت منشئاً وموطناً لبعض هذه الفرق كالقدرية والمعتزلة والمرجئة.

فكان لبعض علماء البصرة رأي في حكم الأخذ والرواية عن هؤلاء والاحتجاج ـ بأخبارهم. كما كان لغيرهم آراء أخرى.

وللعلماء في هذه المسألة أربعة مذاهب:

المذهب الأول:

وهو مذهب الإمام الشافعي وسفيان الثوري وابن أبي ليلى، وطائفة. فقد ذهب هؤلاء إلى قبول أخبار أهل الأهواء والبدع الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة[1].

وقد رجح هذا القول الحافظ ابن حجر فقال: (والتحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها، فلو أخذ ذلك على الإطلاق، لاستلزم تكفير جميع الطوائف.

---

(١) انظر: الكفاية ـ للخطيب ـ ص ١٩٤.

فالمعتمد الذي ترد روايته، من أنكر متواتراً في الشرع معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه. فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله[1].

وحجة هؤلاء فيما ذهبوا إليه من رد خبر مستحل الكذب في الشهادة. أن من استحل الكذب في الشهادة لمن وافقهم، فإنهم يستحلون الكذب، في الرواية أيضاً إن كان في ذلك نصرة لمذهبهم ولمن وافقهم فيه.

وأما قول ابن حجر إن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ فتكفرهم. فقد رد على هذا القول ابن قتيبة الدينوري[2] حيث قال:

(إن أهل المقالات وإن اختلفوا ورأى كل صنف منهم أن الحق فيما دعا إليه، فإنهم مجمعون لا يختلفون على أن من اعتصم بكتاب الله عز وجل وتمسك بسنة رسوله ﷺ فقد استضاء بالنور واستفتح باب الرشد وطلب الحق من مظانه.

وليس يدفع أصحاب الحديث عن ذلك إلا ظالم لأنهم لا يردون شيئاً من أمر الدين إلى استحسان ولا إلى قياس ونظر. ولا إلى كتب الفلاسفة المتقدمين ولا إلى أصحاب الكلام المتأخرين)[3].

المذهب الثاني:

وهو مذهب الإمام مالك بن أنس، وطائفة من السلف. حيث ذهبوا إلى عدم صحة الرواية عن أهل الأهواء والبدع مطلقاً.

وحجتهم في ذلك: أنهم كفار عند من ذهب إلى تكفير المتأولين،

---

(١) شرح نخبة الفكر ـ لابن حجر ـ ص ١٠٣.

(٢) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ). وكان رده هذا على المتكلمين في زمانه قبل ابن حجر بست قرون.

(٣) تأويل مختلف الحديث ـ للدينوري ـ ص ٥٩.

(٤) الكفاية للخطيب ـ ص ١٩٤.

وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول[1].

كما احتجوا أيضاً بما رواه الخطيب البغدادي بسنده عن النبي ﷺ قال: (يا ابن عمر: دينك، دينك. إنما هو لحمك ودمك، فانظر عمن تأخذ، خذ عن الذين استقاموا، ولا تأخذ عن الذين مالوا. . .)[2].

ثم ساق الخطيب البغدادي للتدليل على هذا المذهب عدة أقوال لبعض السلف منها: ما رواه بسنده عن محمد بن سيرين قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه.

وعن أنس بن سيرين أنه قال في مرض موته: اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا عمن تأخذون هذه الأحاديث فإنها من دينكم.

وعن علي بن حرب أنه قال: (من قدر أن لا يكتب الحديث إلا عن صاحب سنة ـ فليكتب ـ فإنهم يكذبون. كل صاحب هوى يكذب ولا يبالي)[3].

ويمكن أن يرد على هذا بأن الحديث الوارد في ذلك وهذه الأقوال، عامة في النهي عن الأخذ عن أهل الأهواء والبدع. ويمكن حملها على من كان يدعو إلى مذهبه أو بدعته أو على من يجوزون الكذب في الشهادة لمن وافقهم.

المذهب الثالث:

وهو مذهب جماعة من أهل النقل والمتكلمين. قالوا إن أخبار أهل الأهواء والبدع كلها مقبولة، وإن كانوا كفاراً أو فساقاً بالتأويل[4].

واحتج هؤلاء: بأن مواقع الفسق والكافر الأصلي معاندان، وأهل

---

(١) المرجع السابق ص ١٩٥.
(٢) انظر: الكفاية ـ للخطيب ـ ص ١٩٥ ـ ٢٠٠.
(٣) المرجع السابق ـ ص ١٩٥.
(٤) المرجع السابق ـ ص ٢٠٠.

الأهواء متأولون غير معاندين.

وبأن الفاسق وقع الفسق منه عن هوى لا عن ديانة. أما أهل الأهواء فإنهم اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة.

أي أنهم يفرقون بين من كفر أو فسق ببدعته. وبين الكافر والفاسق الأصليين. ولذا لا يجب معاملتهم على حد سواء.

ورد عليهم الخطيب البغدادي فقال: (ويلزمهم على هذا الفرق أن يقبلوا خبر الكافر الأصلي، فإنه يعتقد الكفر ديانة. فإن قالوا قد منع السمع منه، قيل فالسمع إذن قد أبطل تفريقكم بين المتأول والمتعمد، وصحح الحاق أحدهما بالآخر، فصار الحكم فيهما سواء)[١].

المذهب الرابع:

ذهب الجمهور إلى قبول أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم.

وهذا ما روي عن كثير من علماء البصرة كيحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلى بن المديني. وهو أيضاً مذهب أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهم.

روى الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال: (من رأى رأياً ولم يدع إليه احتمل، ومن رأى رأياً ودعا إليه فقد استحق الترك)[٢]. وروي عن سليمان بن أحمد الواسطي قال: (قلت لعبد الرحمن بن مهدي سمعتك تحدث عن رجل يكره أصحابنا الحديث عنه. قال: من هو؟ قلت محمد بن راشد الدمشقي. قال ولم؟ قلت كان قدرياً، فغضب وقال: ما يضره؟)[٣].

وقال علي بن المديني: (قلت ليحيى بن سعيد القطان: إن عبد

---

(١) الكفاية في علم الرواية ـ للخطيب البغدادي ـ ص ٢٠٣.

(٢) المرجع السابق ص ٢٠٦.

(٣) المرجع السابق ص ٢٠٥.

الرحمن بن مهدي قال: أنا أترك من أهل الحديث من كان رأساً في البدعة. فضحك يحيى بن سعيد، فقال: كيف يصنع بقتادة.. وفلان وفلان وعد يحيى قوماً أمسكت عن ذكرهم. ثم قال: إن ترك عبد الرحمن هذا الضرب. ترك كثيراً)[1].

وقال علي بن المديني في رده عن من قال بترك الرواية عن أهل الأهواء والبدع مطلقاً:

(لو تركت أهل البصرة لحال القدر، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي يعني التشيع - خربت الكتب) يعني لذهب الحديث[2].

هذا وقد قيد جماعة رد الحديث الذي يرويه الداعية: إذا كان نفس الحديث فيه نصرة لمذهبه، وإلا فلا يرد حديثه. وإن كان داعياً إلى مذهبه في غيره من الأحاديث.

وبهذا جزم شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر فقال في تعليل ذلك: (لأن العلة التي لأجلها رد حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع، ولو لم يكن داعية)[3].

وقد رجح الخطيب البغدادي مذهب الجمهور فقال:

(والذي يعتمد عليه في تجويز الاحتجاج بأخبارهم، ما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهادتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك، لما رأوا من تحريهم الصدق، وتعظيمهم الكذب، وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال، وإنكارهم على أهل الريب، والطرائق المذمومة.

وروايتهم الأحاديث التي تخالف آرائهم، ويتعلق بها مخالفوهم في

---

(١) المرجع السابق ص ٢٠٦.

(٢) شرح النخبة - لابن حجر ص ١٠٥.

(٣) الكفاية - للخطيب ص ٢٠١.

الاحتجاج عليهم. فاحتجوا برواية عمران بن حطان، وهو من الخوارج، وعمرو بن دينار، وكان ممن يذهب إلى القدر والتشيع. وكان عكرمة إباضياً.

وعبد الوارث بن سعيد، وشبل بن عباد، وسيف بن سليمان، وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وسلام بن مسكين، وكانوا قدرية وعلقمة بن مرشد، وعمرو بن مرة ومسعر بن كدام، وكانوا مرجئة.

وعبيد الله بن موسى، وخالد بن مخلد، وعبد الرزاق بن همام، وكانوا يذهبون إلى التشيع. في خلق كثير يتسع ذكرهم، دون أهل العلم - قديماً وحديثاً - رواياتهم، واحتجوا بأخبارهم، فصار ذلك كالإجماع منهم.

وهو أكبر الحجج في هذا الباب، وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب)[١].

ويقول ابن قتيبة الدينوري في توجيه هذا المذهب:

(وإنما منع من قبول قول الصادق فيما وافق نحلته، وشاكل هواه، لأن نفسه تريه أن الحق فيما اعتقده، وأن القربة إلى الله عز وجل في تثبيته بكل وجه، ولا يؤمن مع ذلك التحريف والزيادة والنقصان)[٢]. وبعد: فإن هذا المذهب هو الذي عليه العمل عند أئمة هذا الشأن وعلمائه، وليس أدل على ذلك من أن البخاري ومسلم قد احتجا بعدد من هؤلاء. وقد سرد السيوطي أسماءهم في كتابه تدريب الراوي[٣].

---

(١) تأويل مختلف الحديث - الدينوري - ص ٥٨ - ٥٩.

(٢) انظر تدريب الراوي للسيوطي - ج ١ ص ٣٢٨.

هذا وقد تعقبه القاسمي فقال: راجعت كتب رجال الشيعة، فما رأيت ممن رماهم السيوطي نقلاً عمن سلفه بالتشيع في كتابه التدريب، ممن خرج لهم الشيخان، وعددهم خمسة وعشرون إلا راويين وهما:

أبان بن تغلب، وعبد الملك بن أعين. أ. هـ. انظر: قواعد التحديث للشيخ محمد جمال الدين القاسمي. ص ١٩٥.

(٣) انظر: تدريب الراوي - للسيوطي ٢/٢٦.

حكم استفهام الكلمة والشيء من غير الراوي كالمستملي ونحوه

لقد بلغ من دقة المحدثين في صدق الإسناد أنهم إن قالوا: حدثنا فلان، لا بد وأن يكون حدثه حقيقة، وسمع الكلام بأذنيه من فيه.

ولكن هذا الأمر لم يتيسر للرواة دائماً، خاصة عندما نشط الناس في جمع الحديث وروايته. فقد كان المحدث يجتمع عنده أحياناً آلاف الرواة بحيث يستحيل مع هذا العدد الكبير أن يسمع المحدث كل من في المجلس فاتبعوا في ذلك طريقتين:

الطريقة الأولى:

أن يوكل المحدث رجلاً يجلس على مرتفع في مكان وسط بين المحدث وبين من بعد عنه من الناس، فيقوم بتبليغ ما سمعه من المحدث إليهم بصوته وهو الذي يسمى المستملي.

الثانية:

أن يسأل السامع جاره إذا ما خفي عليه فهم كلمة أو جملة من المحدث فيخبره بها.

وللعلماء في هذه المسألة مذهبان:

المذهب الأول:

لا يجوز للراوي أن يروي حديثاً لم يسمعه مشافهة من المحدث. وهو

مذهب خلف بن سالم[1]، ومحمد بن عبد الله الموصلي وأبو الصلت زائدة بن قدامة الكوفي.

روى الخطيب بسنده عن محمد بن عبد الله الموصلي قال: (ما كتبت قط من المستملي، ولا التفت إليه، ولا أدري أي شيء يقول إنما أكتب عن في المحدث)[2] وقال خلف بن تميم الكوفي: (سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها فكنت استفهم جليسي، فقلت لزائدة يا أبا الصلت: إني كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث أو نحوها، فقال لي: لا تحدث منها إلا بما تحفظ بقلبك وسمع أذنك، قال فألقيتها)[3].

وقد رجح النووي هذا المذهب فقال: (ولو عظم مجلس المملي فبلغ عنه المستملي، فذهب جماعة من المتقدمين وغيرهم إلى أنه يجوز لمن سمع من المستملي أن يروي ذلك عن المملي، والصواب الذي قاله المحققون أنه لا يجوز ذلك)[4].

المذهب الثاني:

قال كثير من العلماء إن ذلك جائز. وهو مذهب جمهور أهل البصرة كحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي وزكريا بن يحيى الساجي، وعلي بن المديني.

ووافقهم في ذلك من غير أهل البصرة: الإمام أحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى الخطيب بسنده عن حماد بن سلمة أنه كان يقول: (ربما خفي علينا الحرف فنسأل أصحابنا ما كان، فيخبرونا، فنكتبه)[5].

---

(١) الكفاية ـ للخطيب ـ ص ١٢٥.
(٢) الكفاية ـ للخطيب ـ ص ١٢٦.
(٣) الكفاية ـ للخطيب ـ ص ١٢٦.
(٤) تدريب الراوي ـ للسيوطي ـ ٢/٢٥.
(٥) الكفاية للخطيب ـ ص ١٢٧.

وكان عبد الرحمن بن مهدي يستشهد بفعل حماد بن زيد فيقول: (كنا عند حماد بن زيد، فسأله رجل فقال: يا أبا إسماعيل كيف قلت؟ فقال: استفهم من يليك)[1].

وقد سار على هذا المنهج أيضاً عالما البصرة علي بن المديني ثم زكريا بن يحيى الساجي، كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي[2].

استدل أصحاب هذا المذهب بما يلي:

١ ـ ثبت في الصحيحين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي ﷺ يقول: (.... يكون اثنا عشر أميراً....)[3] فقال كلمة لم أسمعها، فسألت أبي فقال: (كلهم من قريش). وقد أخرجه مسلم عنه كاملاً، من غير أن يفصل جابر الكلمة التي استفهمها من أبيه[4].

٢ ـ لأن المستملي في حكم من يقرأ على الشيخ، ويعرض حديثه عليه. ولكن يشترط أن يسمع الشيخ المملي لفظ المستملي كالقارىء عليه[5].

وقد رجح هذا المذهب السخاوي في فتح المغيث حيث قال:

(وهذا هو الذي عليه العمل بين أكابر المحدثين الذين كان يعظم الجمع في مجالسهم جداً ويجتمع فيها القيام من الناس بحيث يبلغ عددهم ألوفاً مؤلفة، ويصعد المستملون على الأماكن المرتفعة، ويبلغون عن المشايخ ما يملون، أن من سمع المستملي دون سماع لفظ المملي جاز له

---

(١) الإلماع للقاضي عياض ـ ص ١٤٣.

(٢) انظر: الكفاية ـ للخطيب ـ ص ١٢٧، ١٢٩.

(٣) أخرجه البخاري ـ كتاب الأحكام ـ باب في هذا الحديث ١٠١/٩ وأخرجه مسلم من عدة طرق ـ كتاب الأمانة ـ باب الناس تبع لقريش ٢٠١/١٢ ـ ٢٠٤.

(٤) تدريب الراوي ـ للسيوطي ٢٦/٢ ـ والحقيقة أن مسلماً ساق رواية بعدم الفصل ولكنه ساق قبلها عدة روايات بالفعل. انظر: ٢٠١/١٢ ـ ٢٠٤.

(٥) تدريب الراوي ٢٦/٢.

أن يرويه عن المملي، بشرط أن يسمع المملي لفظ المستملي[1].

والحقيقة أنه ليس هناك من دليل بين غير محتمل أن يرجح أحد هذين المذهبين. ولكن الذي يميل إليه القلب هو المذهب الثاني بشروط:ـ

١ ـ إذا كان السماع من المستملي فيجب على السامع حين الأداء أن يقول أخبرنا فلان بتبليغ فلان. وهذا ما كان يفعله ابن خزيمة وغيره[2].

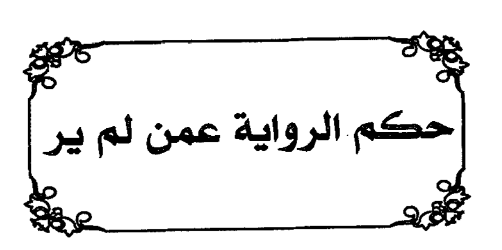
٢ ـ أما إذا استفهم السامع ممن يليه كلمة لم يسمعها، فعندئذٍ ينظر: إن كان المستفهم منه ثقة لديه، فلا بأس بالرواية عن المحدث لأنه سمع الكلمة حقيقة، ولكنه لم يفهمها، فأزال الثقة الذي يليه ما عنده من اللبس.

وعلى هذا يحمل ما رواه سمرة عن النبي ﷺ واستفهم بعضه من أبيه. وكذا أمر حماد بن سلمة للسامع أن يستفهم ممن يليه، فلعل حماداً كان يعلم أنه ثقة والله أعلم.



(١) فتح المغيب ـ للسخاوي ـ ٢/ ٥٠.

(٢) انظر تدريب الراوي ـ ٢/٢٦.



حكم الرواية عمن لم ير

للعلماء في هذه المسألة مذهبان:

الأول:

مذهب شعبة بن الحجاج البصري. فقد ذهب إلى عدم صحة الرواية عمن لم ير. وتفرد شعبة في هذا المذهب.

روي عنه أنه قال: (إذا حدثك المحدث فلم تره فلا ترو عنه، فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا وأخبرنا)[1].

وقال ابن كثير: (وقال بعضهم عن شعبة إذا حدثك من لا ترى شخصه فلا ترو عنه، فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا وأخبرنا. قال: وهذا عجيب وغريب جداً)[2].

ووجه هذا عند شعبة: أن الشياطين أعداء الدين ولهم قوة التشكل في الصور فضلاً عن الأصوات. فطرق احتمال أن يكون هذا الراوي شيطاناً، ولكن هذا بعيد[3].

ويمكن أن يرد على هذا التوجيه من السخاوي بأن الشيطان ما دام أنه قادر على تقليد صوت الراوي، فإنه قادر كذلك على التشكل بصورته

---

(١) تدريب الراوي ـ للسيوطي ـ ج ٢ ص ٢٧.

(٢) الباعث الحثيث ـ أحمد شاكر ـ ص ١١٨.

(٣) فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ٢/ ٤٢.

وعندئذٍ يقلد صورته وهو بصورته، فكيف يمكن لنا أن نميز بين الراوي الحقيقي وبين الشيطان الذي تمثل بصورته وتكلم بصوته؟

ونقل السخاوي عن بعض المتأخرين في توجيه هذا، قال: كأنه يريد حيث لم يكن معروفاً، فإذا عرف وقامت عنده قرائن أنه فلان المعروف فلا يختلف فيه[1].

وقال بعضهم: إن قول شعبة محمول على احتجاب الراوي من غير عذر، مبالغة في كراهة احتجابه، أما النساء فلا خلاف في جواز الرواية عنهن مع وجوب احتجابهن[2].

المذهب الثاني:

وهو مذهب الجمهور من أهل البصرة وغيرهم. قالوا إن ذلك يصح وحجتهم في ذلك كما ذكر السخاوي:

١ ـ حديث ابن عمر عن النبي ﷺ: إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم. فقد أمر الشارع بالاعتماد على صوته، مع غيبة شخصه عمن لم يسمعه.

ولكن قد يخدش به، بأن الأذان لا قدرة للشيطان على سماع ألفاظه فكيف بقوله؟..

٢ ـ حديث أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ وغيرها من الصحابيات، من وراء حجاب، والرواية عنهن، والاحتجاج به في الصحيح، حجة على جواز الرواية بهذه الصورة[3].

٣ ـ لو سلمنا لشعبة مذهبه، لما أجزنا للأعمى أن يروي شيئاً من الحديث لأنه لا يرى المحدث. وفي هذا ضياع لكثير من الأحاديث المحتج

(١)(٢) فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ٢/ ٤٢.

(٣) انظر: فتح المغيث ـ للسخاوي ـ ٢/ ٥٢، وتدريب الراوي للسيوطي ٢/ ٥٧.

بها في الصحيحين وغيرهما. فقد كان حماد بن زيد البصري ضريراً وكان حفص بن عمر ضريراً أيضاً وغيرهم كثير. والله أعلم.

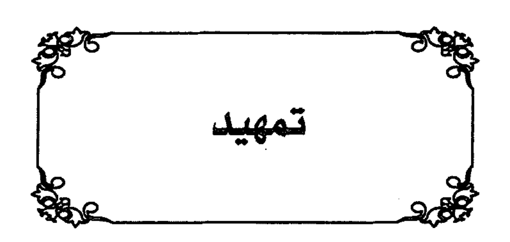




الفصل الثاني

أثر البصرة وتأثرها بالأمصار الإسلامية الأخرى





تمهيد

كانت البصرة في القرون الثلاثة الأولى إحدى المدن الإسلامية الشهيرة، وكانت غنية بعلمائها من محدثين وغيرهم، وقد رأينا في الباب الأول تاريخ هذه المدينة وتطورها السكاني. ثم رأينا في الباب الثاني النهضة العلمية في البصرة، وسردنا ترجمة للصحابة الذين نزلوها، والحفاظ الذين تخرجوا من مدرستها، والرواة الذين كانوا فيها.

لذا فمن الطبيعي أن يكون لهذه المدينة العظيمة آنذاك أثر ملموس في علوم الحديث رواية ودراية، وعلاقات علمية بالأقطار الأخرى، ذلك أن العلوم الإسلامية ليست حكراً على أهل بلد مخصوص، أو رجل معين، وإنما هي لكل الناس. ومن القواعد المعروفة في الشريعة الإسلامية أنه لا يجوز لأحد آتاه الله علماً أن يكتمه: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار»(١).

وعلماؤنا الأوائل لم يقتصروا على نشر العلم وحسب بل اجتهدوا في طلبه والسفر والترحال من أجله، حتى إن أحدهم كان يسير الليالي الكثيرة لأجل حديث واحد، ومن هنا نلاحظ أننا إذا رجعنا إلى كتب الحديث وجدنا معظم الأسانيد تضم البصري والكوفي والمدني والمكي والشامي والمصري والخراساني والسجستاني والمروزي وغيرهم.

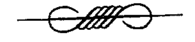
---

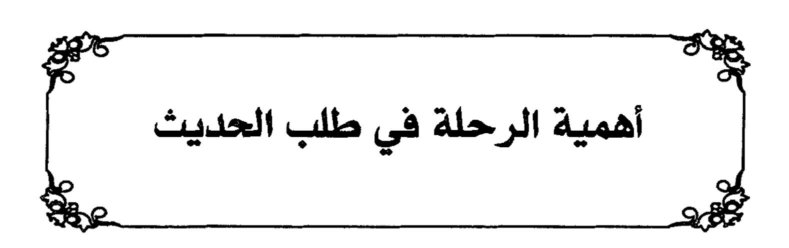
(١) أخرجه الترمذي ـ كتاب العلم ـ باب ما جاء في كتمان العلم ـ ج ٥ ص ٢٩ رقم ٢٦٤٩. وقال حديث حسن.

وكأن الله سبحانه وتعالى عندما أراد لحديث رسوله ﷺ أن ينتشر ويعم الأقطار، ولرسالته أن تبلغ كل صقع من أصقاع الدنيا، قد يسر هؤلاء العلماء لخدمة الحديث الشريف والسنة المطهرة والذود عنهما، وتنقيتهما من كل الشوائب، فضلاً عن جمع الحديث وتصنيفه لأنه الشريعة التي نأخذ منها أحكامنا الإسلامية.

لهذا كله رأيت ـ وأنا أفرد بحثاً عن مدرسة الحديث في البصرة ـ أن أبين نشاط علماء البصرة في الرحلة لطلب الحديث، مبرزاً أثر هذه الرحلات في امتزاج الأسانيد، وجمع الحديث، وتبليغه في مشارق الأرض ومغاربها.

وسأترسم في هذا خطى الخطيب البغدادي في كتابه (الرحلة في طلب الحديث)، فلا أكتفي بسرد أسماء من رحل من البصرة إلى الكوفة أو المدينة مثلاً، وإنما أذكر ما روي عن هذا المحدث من أخبار رحلته وأهدافها ونتائجها وذلك تتميماً للفائدة. هذا وتجدر الإشارة إلى أن ما سأذكره من أخبار الراحلين من وإلى البصرة لم يكن على سبيل الحصر، لأن ذلك غير ممكن في هذه الرسالة، ولو فعلت ذلك لاضطررت إلى الإطالة، بيد أنني سأذكر قدراً يعطي صورة واضحة عن النشاط العلمي الذي شهدته البصرة في قرونها الثلاثة الأولى، وسيكون ترتيبه مكانياً زمانياً، أي حسب المدن ثم حسب العصور.





أهمية الرحلة في طلب الحديث

لا أحد ينكر الجهود الجبارة التي قام بها علماؤنا الأوائل لخدمة الحديث الشريف، والذب عن سنة رسول الله ﷺ، وسبب ذلك أن الحديث هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، يستمد منه الفقهاء الأحكام الشرعية بعد القرآن الكريم.

ولقد كان من تيسير الله وتوفيقه لهذه الأمة، أن كرس كثير من العلماء حياتهم لخدمة هذا الحديث، وبذلوا من أجله جهد طاقتهم وكل ما في وسعهم، فتجشموا قطع المسافات الشاسعة بما في ذلك من تعب ونصب وعذاب باحثين عن الأحاديث متتبعين أسانيدها.

ولم يكن ذلك لتحقيق مكسب دنيوي، فالدنيا لم تكن في حسابهم يوماً من الأيام، وإنما كان هدفهم من ذلك امتثال أمر الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1]. وفي الحديث الصحيح أن الرسول ﷺ

---

(١) سورة التوبة ـ الآية: ١٢٢، استشهد بهذه الآية في الحض على الرحلة في طلب العلم والحديث إمام البصرة حماد بن زيد، فقد روى الخطيب بسنده عن يزيد بن هارون أنه سأل حماد بن زيد فقال: يا أبا إسماعيل هل ذكر الله تعالى أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال نعم، ألم تسمع قوله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾، فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفقه، ورجع به إلى من وراءه فعلمه إياه. انظر الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ص ٨٧.

قال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»[١].

وعن صفوان بن عسال المرادي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاً بما يصنع)[٢].

وقد كانت الرحلة في طلب الحديث من مؤهلات المحدثين ولوازم طريقتهم ومنهجهم في تحصيل الأحاديث وجمع طرقها وأسانيدها، روى الحاكم بسنده عن يحيى بن معين أنه قال: (أربعة لا تؤنس منهم رشداً: حارس الدرب، ومنادي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده، ولا يرحل في طلب الحديث)[٣].

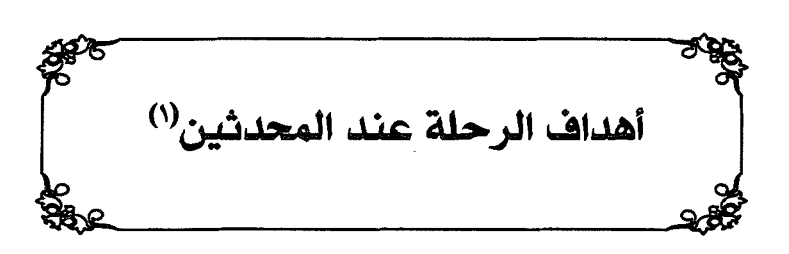
وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه: هل ترى لطالب العلم أن يلزم رجلاً عنده علم فيكتب عنه، أو يرحل إلى المواضع التي فيها العلم فيسمع فيها؟ قال: يرحل ويكتب عن الكوفيين والبصريين وأهل المدينة ومكة يشام الناس يسمع منهم.

وقيل لأحمد أيضاً: أيرحل الرجل في طلب العلم؟ فقال: بلى والله شديداً. لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر فلا يقنعهما حتى يخرجا إليه، فيسمعا منه[٤].

قال السخاوي: وهذا على وجه الاستحباب وهو متأكد إذا علمت أن ثم من المروي ما ليس ببلدك مطلقاً أو مقيداً بالعلو ونحوه بل قد يجب إذا كان في واجب الأحكام وشرائع الإسلام، ولم يتم التوصل إليه إلا به فالوسائل تابعة للمقاصد[٥].

---

(١) البخاري ـ كتاب العلم ـ باب العلم قبل القول والعمل ١/٢٦.
(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ـ حديث رقم ٢٢٦ ـ وقال في الزوائد: رجال إسناده ثقات.
(٣) انظر: معرفة علوم الحديث ـ الحاكم ص ٩.
(٤) انظر فتح المغيب: ٢/٣١٤.
(٥) المرجع السابق.



أهداف الرحلة عند المحدثين[1]

للرحلة أهداف كثيرة عند المحدثين: أهمها:

١ ـ تحصيل الحديث: ولعل هذا أول أسباب الرحلة، خصوصاً في عهود الإسلام الأولى، ومنه جاءت رحلات الصحابة ثم التابعين. ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم، تفرقوا في البلاد، ومع كل واحد منهم علم حمله عن النبي ﷺ، ثم انتشر علم في تلامذتهم التابعين، وتفرق بينهم، فاحتاج العلماء إلى تحصيل الحديث من صدور حملته استكمالاً لعلم السنة النبوية.

٢ ـ التثبُّت من الحديث: ذلك أن رواية الحديث من طريق آخر، أو طرق أخرى، يطمئن راويه أكثر، ويقويه حتى يحتج به إن كان فيه ضعف، وكان هذا مقصد أبي أيوب رضي الله عنه في رحلته من المدينة المنورة إلى مصر، وهو التثبُّت من حديث سمعه من النبي ﷺ، ولم يبق أحد سمعه غيره وغير عقبة بن عامر[2].

وكذلك فعل أستاذ مدرسة البصرة شعبة بن الحجاج، الذي رحل من أجل التثبت من حديث واحد، فتنقل بين عدة أقطار[3].

---

(١) انظر بحثاً قيماً في هذا الموضوع وفي فوائد الرحلة للدكتور. نور الدين عتر في مقدمة كتاب الخطيب البغدادي (الرحلة في طلب الحديث) ص ١٧ ـ ٢٨.

(٢) انظر كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب: ص ١١٨ فتح المغيث ٢/ ٣١٥.

(٣) انظر تفصيل هذه القصة ص ٤١١.

٣ ـ طلب العلو في السند

والعلو هو قلة عدد الوسائط في سند الحديث مع اتصال السند، ويحصل العلو بأن يسمع المحدث حديثاً من راو عن شيخ موجود، فيذهب المحدث إلى ذلك الشيخ ويسمعه منه، وهكذا يقل عدد وسائط النقل في السند[١].

والعلو أمر مطلوب ومحبب عند المحدثين، قال الحافظ أبو الفضل المقدسي: (أجمع أهل النقل على طلبهم العلو ومدحه، إذ لو اقتصروا على سماعه بنزول لم يرحل أحد منهم)[٢].

ويقول أبو العالية ـ أحد علماء البصرة: (كنا نسمع الرواية من أصحاب رسول الله ﷺ، ونحن بالبصرة، فما نرضى حتى نركب إلى المدينة فنسمعها من أفواههم[٣].

ويروي الرامهرمزي بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت شعبة يقول: لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يطلب الإسناد يعني التعالي فيه[٤].

وقد صدر أبو عبد الله الحاكم كتابه في الحديث عن العلو في السند فقال إن في ذلك سنة صحيحة، ثم ذكر حديث الأعرابي الذي بلغته دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام فجاء إليه يسأله، قال أبو عبد الله بعد أن ساق الحديث: وهذا الحديث مخرج في صحيح مسلم، وفيه دليل على إجازة طلب المرء العلو من الإسناد وترك الاقتصار على النزول فيه[٥].

٤ ـ البحث عن أحوال الرواة:

وذلك لأن معرفة أداء الراوي للحديث كما سمعه هو المقصد الذي

---

(١) انظر مقدمة الرحلة في طلب الحديث ص ٢٠.

(٢) انظر مقدمة الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ـ د. نور الدين عتر ٢٠.

(٣) أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث. ص ٩٣.

(٤) المحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٢٣٦.

(٥) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٥.

عليه مدار هذا العلم، ومن أجله بذلت كل الجهود، ووضعت قواعد النقد، فكان لا بد من تقصي أحوال الرواة وأخبارهم حتى يتميز مقبولهم من مردودهم[1].

ومن أمثلة الرحلة لهذا الغرض سعي الإمام يحيى بن معين إلى أبي نعيم الفضل بن دكين ليختبر حفظه وتيقظه حتى شهد له أنه بلغ الغاية في ذلك[2].

٥ ـ مذاكرة العلماء في نقد الأحاديث وعللها:

وهو فن جليل يحتاج إلى عمق النظر، وتقصي الأسانيد والروايات، لذلك قال العلماء: إن التعمق فيه وتحصيل الملكة العلمية لا يتم إلا بالمجالسة والمذاكرة ولقاء جهابذة الفن[3].

ومن أمثلة ذلك أن عالم البصرة علي بن المديني، كان يرحل من البصرة إلى مكة للقاء سفيان بن عيينة، قال سفيان: (يلومونني على حب علي بن المديني، والله إني لأتعلم منه أكثر مما يتعلم مني)[4].

وروى الخطيب بسنده عن عمرو الناقد أنه قال: قدم سليمان الشاذكوني البصري بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: (اذهب بنا إلى سليمان نتعلم منه نقد الرجال)[5].

هذا وللرحلة في طلب الحديث فوائد جمة منها:

١ ـ التمكن من الجوانب العلمية:

وذلك أن الإنسان يتأثر ببيئته ومحيطه، وقد تتحكم فيه المألوفات التي

---

(١) انظر مقدمة (الرحلة في طلب الحديث) للدكتور نور الدين عتر، ص ٢١.
(٢) انظر تفصيل هذه القصة في تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٧٤.
(٣) مقدمة الرحلة في طلب الحديث ص ٢٣.
(٤) انظر: تهذيب التهذيب ـ ابن حجر ٧/ ٣٥٠.
(٥) تاريخ بغداد للخطيب، ٩/ ٤١.

عاش بينها، فإذا رحل إلى بيئة أخرى، ألفى مشاكل جديدة تبحث، أو آراء جديدة في مسائل سبق له أن درسها، فيتسع أفقه واجتهاده بدراسة الجديد من المسائل أو الجديد من الآراء.

وقد أفرد العلامة ابن خلدون في مقدمته فصلاً (في أن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم)، قال: (والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاء وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً، وأقوى رسوخاً، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها، والاصطلاحات أيضاً في تعليم العلوم مخلطة على المتعلم حتى لقد يظن كثير منهم أنها جزء من العلم، ولا يدفع عنه ذلك إلا مباشرته لاختلاف الطرق فيها من المعلمين. فلقاء أهل العلوم، وتعداد المشايخ يفيده فيميز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها، فيجرد العلم عنها، ويعلم أنها أنحاء تعليم، وطرق توصل وتنهض قواه إلى الرسوخ والاستحكام في المكان، وتصحح معارفه وتميزه عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين، وكثرتهما عن المشيخة عند تعددهم وتنوعهم، وهذا لمن يسر الله عليه طرق العلم والهداية، فالرحلة لا بد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد، والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال)[1].

٢ ـ نشر العلم الذي حصله العالم:

وذلك أن العالم كثيراً ما ينبغ في بلد، ولا يستطيع أن ينشر ما عنده من علم لقلة اهتمام أهل البلد بهذا الفن، أو لكثرة علمائها وشهرتهم، أو لأن أهل البلد الآخر أشد حاجة إلى ذلك.

ومن أمثلة هذا ما قاله علي بن المديني: (ما بدد في الإسلام أحد حديثه في الأمصار، تبديد الثوري، فإنه حدث بالبصرة ما لم يحدث

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ص ٥٤١.

بالكوفة، وحدث بالشام ما لم يحدث بالعراق)[1].

وروى الخطيب بسنده عن أبي حفص الفلاس أنه قال: (ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث، ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألف حديث لعثمان البري ما سألني عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إلى أصبهان فبثثتها فيهم)[2].

٣ ـ اتساع الثقافة العامة:

وذلك لكثرة احتكاك الإنسان بالجديد عليه من الناس وما لديهم من عادات وثقافة وحكم وأمثال ونوادر، فيتكون لديه رصيد طيب من الثقافة العامة.

وهناك فوائد أخرى ذكرها بعض العلماء، منها تنمية الفضائل والكمالات في النفس، فقد كان هذا غرضاً يرحل إليه الراحلون، يقصدون أهل الفضل للتأسي بأحوالهم وصفاتهم.

وبعد، فإذا كان للرحلة مثل هذه الفوائد وتلك الأهداف، فإن علماء البصرة ـ بلا شك ـ كانوا من أحرص الناس عليها، فرحلوا إلى مختلف الأمصار والأقطار، تحصيلاً لهذه الفوائد وتحقيقاً لتلك الأهداف.

ولا يعز على الباحث إذا ما رجع إلى كتب المصطلح والرجال ـ أن يجد أمثلة كثيرة لرحلات البصريين إلى شتى الأقطار حيث رواة الحديث وعلماؤه، ومن الأقطار التي رحل إليها البصريون:

مكة المكرمة:

مكة هي مهد الدعوة الإسلامية، وكان بها عدد كبير من العلماء، ولعل أشهر علمائها مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وسفيان بن عيينة، وقد

---

(١) انظر المحدث الفاصل للرامهرمزي، ص ٦٢٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧/٩.

كان لعلماء البصرة صلة مستمرة بعلماء مكة، فكانوا يذهبون إليها في مواسم الحج وغيرها، يروون الأحاديث ويتذاكرونها، فهذا حماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ) يحدثنا فيقول: (قدمت مكة وعطاء بن أبي رباح حي، قال، فقلت: إذا أنا أفطرت، دخلت عليه، قال فمات في رمضان، وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه، فقال لي عمارة بن ميمون: الزم قيس بن سعد فإنه أفقه من عطاء)[١].

وكان عبد الرحمن بن مهدي البصري (ت ١٩٨هـ) يذهب بين الحين والحين إلى مكة، ليلتقي بعلمائها ويذاكرهم في الحديث، ويروي عنهم ويروون عنه، ثم يعود إلى البصرة[٢].

وهذا سليمان بن حرب الواشجي البصري (ت ٢٢٤هـ) أحد حفاظ البصرة المشهورين، يتولى قضاء مكة ويحدث فيها، فينشر فيها حديث أهل البصرة[٣].

وتذكر كتب الرجال أن عدداً من محدثي البصرة ورواتها قد نزلوا مكة في مختلف الأزمان والعصور، ولا شك أن هؤلاء قد ساهموا مساهمة فعالة في نقل الأحاديث وروايتها، فكان لهم أثر واضح في حديث المكيين ومن هؤلاء: مسلم بن يسار البصري أبو عبد الله الفقيه نزيل مكة (ت حوالى ١٠٠هـ)[٤]، وعبد الرحمن بن مطعم البناني، أبو المنهال البصري، نزيل مكة (ت ١٠٦هـ)[٥]، وعبد الرحمن بن المخارق، أبو أمية المعلم البصري (ت ١٢٦هـ)[٦] وسالم بن عبد الله الخياط البصري من الطبقة السادسة[٧]،

---

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ص ١٧١.
(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٨/ ٤٤٤.
(٣) انظر تاريخ بغداد: ٩/ ٣٣.
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر: ٢/ ٢٤٧.
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٤٩٨.
(٦) تقريب التهذيب: ١/ ٥١٦.
(٧) تقريب التهذيب: ١/ ٢٨٠.

وإسماعيل بن مسلم المخزومي وهو مكي أصله من البصرة كما ذكر ابن معين وهو من الطبقة السادسة[1] ومبارك بن حسان السلمي أبو يوسف البصري من الطبقة السابعة[2] والحارث بن عمير أبو عمير البصري، من الثامنة[3]. وعبد الله بن رجاء، أبو عمران البصري (ت حوالى ١٩٠هـ) من الثامنة[4].

ثم جاء بعدهم ممن نزل مكة أيضاً:

بشر بن السري، أبو عمرو البصري، وكان واعظاً سكن مكة (ت ١٩٥هـ) من التاسعة[5]. وأزهر بن القاسم الراسبي، أبو بكر البصري، من التاسعة[6].

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد من التاسعة (ت ١٩٧هـ)[7] وعمرو بن سهل بن مروان المازني التيمي، من الطبقة التاسعة[8].

والعلاء بن عبد الجبار، مولاهم، العطار البصري، من الطبقة التاسعة (ت ٢١٢هـ)[9] وحسان بن حسان أبو علي بن أبي عباد البصري من الطبقة العاشرة (ت ٢١٣هـ)[10] وحمزة بن الحارث بن عمير العدوي أبو عمارة البصري، من العاشرة[11].

---

(١) التاريخ والعلل لابن معين ١٠٢/أ، التقريب لابن حجر: ١/ ٧٤.
(٢) تقريب التهذيب: ٢/ ٢٢٧.
(٣) التاريخ والعلل لابن معين: ١٠٢/أ، والتقريب لابن حجر: ١/ ١٤٣.
(٤) تقريب التهذيب: ١/ ٤١٤.
(٥) تقريب التهذيب: ١/ ٩٩.
(٦) تقريب التهذيب: ١/ ٥٢.
(٧) تقريب التهذيب: ١/ ٤٨٧.
(٨) تقريب التهذيب: ١/ ٥٧.
(٩) تقريب التهذيب: ١/ ٩٢.
(١٠) تقريب التهذيب: ١/ ١٦١.
(١١) تقريب التهذيب: ١/ ١٩٩.

وسعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي، أبو عثمان الكرابيسي البصري من العاشرة (ت ٢٣٦هـ)[١] وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو بكر البصري، من العاشرة، (ت ٢٤٨)[٢].

وهكذا نلاحظ، بعد هذا الاستعراض السريع، أن اتصالاً علمياً وثيقاً، كان قائماً بين مكة والبصرة، عن طريق الرحلات المتلاحقة لعلماء البصرة وحفاظها، وخروج معظمهم في كل عام إلى الحج، حيث كانوا لا يدخرون جهداً ـ أثناء هذا الموسم السنوي ـ لرواية الحديث وتلقيه.

المدينة المنورة:

كانت المدينة المنورة في العصر الإسلامي الأول مركز الخلافة الإسلامية، لذا فقد كان سكان الأقطار الأخرى آنذاك يترددون عليها، كما أنها كانت في طريق أهل العراق القادمين إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وكان علماء الحديث يقتنصون كل فرصة لرواية الحديث ومذاكرته، لأنهم قد نذروا كل وقتهم لهذه المهمة الشريفة.

وهكذا فإننا نستطيع القول بأن علماء ورواة الحديث البصريين جلهم إن لم يكونوا كلهم قد دخلوا المدينة. وكانت المدينة غنية بعلمائها على مر العصور فبعد عهد الصحابة الذين تتلمذوا على يدي رسول الله ﷺ، كان من التابعين سعيد بن المسيب، ثم الإمام مالك، وكان العلماء آنذاك لا يدخرون جهداً في طلب العلم أينما وجد، وقد كان للبصريين رحلات إلى مدينة رسول الله ﷺ. روى ابن سعد بسنده عن أبي قلابة الرقاشي البصري المتوفى سنة ١٠٤هـ، أنه قال: (أقمت بالمدينة ثلاثاً ما لي بها من حاجة إلا حديث بلغني عن رجل أقمت عليه حتى قدم فسألته)[٣].

---

(١) تقريب التهذيب: ١/٢٩٩.

(٢) تقريب التهذيب: ١/٤٤٦.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/١٨٤ والحديث أخرجه أيضاً الدارمي في سننه، باب السعي في طلب الحديث ١/١٣٦ وانظر أيضاً المحدث الفاصل للرامهرمزي ٢٢٣.

وهذا قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ)، أحد علماء البصرة وحفاظها، يذهب إلى سعيد بن المسيب بالمدينة، فيمكث عنده أياماً يسأله، فيجمع من ذلك علماً كثيراً ويعود إلى البصرة. روى ابن سعد في طبقاته قال: (لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب، جعل يسأله أياماً وأكثر، قال فقال له سعيد: أكل ما سألتني عنه تحفظه؟ قال نعم، سألتك عن كذا فقلت فيه كذا، وسألتك عن كذا، فقلت فيه كذا، وقال فيه الحسن كذا، قال حتى رد عليه حديثاً كثيراً. قال يقول سعيد: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك، وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: إنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثامن: ارتحل يا أعمى فقد نزفتني)[١]. وقد كانت رحلة قتادة هذه بهدف جمع ما عند سعيد بن المسيب من علم، إلى ما كان تعلمه من الحسن البصري، كما روى ابن سعد عن سلام بن مسكين أنه قال: وكانت مسائل قد درسها قبل ذلك عند الحسن وغيره، فسأله عنها[٢].

وروى القاضي عياض بسنده عن أبي هارون عمارة بن جوين العبدي البصري، (ت ١٣٤هـ)، قال: (كنت إذا دخلت على أبي سعيد الخدري يقول: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ. إن رسول الله ﷺ قال لنا: إن الناس لكم تبع، وسيأتيكم أو سيأتونكم قوم من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً وعلموهم مما علمكم الله)[٣].

وكان علي بن المديني أحد أئمة الجرح والتعديل، يتردد إلى المديني أيضاً ليتأكد من بعض طرق الحديث، ويفتش عن الأسانيد، يروي الخطيب البغدادي في تاريخه عن علي بن المديني أنه قال: (ولقد كان عبد الرحمن بن مهدي يطعن على روح بن عبادة، وينكر عليه أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري ـ مسائل كانت عنده ـ قال علي: فلما قدمت على معن بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٣٠.

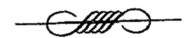
(٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٣٠.

(٣) انظر الإلماع للقاضي عياض ص ٣٥، والحديث أخرجه أيضاً ابن ماجه ١/ ٩٠، رقم ٢٤٧.

عيسى بالمدينة سألته أن يخرجها، قال: فقال لي معن: وما تصنع بها؟ هي عند بصري لكم يقال له روح كان عندنا ها هنا حين قرأ علينا ابن أبي ذئب هذا الكتاب)[1].

وقد كان روح بن عبادة (ت ٢٠٥هـ) قد رحل إلى مالك بالمدينة فسمع منه، وقرأ عليه، وروى عنه[2].

وقال عبد الله بن مسلمة القعنبي (ت ٢٢١هـ) اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، وما من حديث في الموطأ، إلا ولو شئت قلت سمعته مراراً من مالك)[3].



الكوفة:

الكوفة شقيقة البصرة وجارتها وصنوها، فالبصرة مصرت عام ١٤هـ والكوفة مصرت عام ١٧هـ، وبينهما مسافة ليست بالبعيدة، وكان بينهما مجرى نهري يقطعه الراكب في ليلة واحدة، والكوفة كالبصرة من حيث غناها بالعلماء والحفاظ، بل إن الأسانيد أول ما نشأت بالكوفة وكان يسكنها عدد كبير من الصحابة يربو على عدد الصحابة في البصرة، وكانت ملأى بمشاهير المحدثين على مر العصور الأولى، فكان فيها الإمام أبو حنيفة، وسفيان الثوري والأعمش، وإبراهيم النخعي.

فلا غرو إذن أن تكون الكوفة من أكثر الأقطار التصاقاً بالبصرة من الناحية العلمية، وامتزاجاً في الأسانيد وعلوم الحديث وغير ذلك، فقد كانت رحلات المحدثين متصلة بينهما طلباً للأحاديث والتوثق منها.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٠٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٠٥.

(٣) الكفاية للخطيب البغدادي: ص ٤٠١.

وقد بدأت الرحلة بين هذين القطرين في وقت مبكر، فهذا الحسن البصري (ت ١١٠هـ) يحدثنا فيقول: (رحلت إلى كعب بن عُجْرة من البصرة إلى الكوفة، فقلت، ما كان فداؤك حين أصابك الأذى؟ قال: شاة)[١].

وقد رحل محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ) أيضاً إلى الكوفة فلقي بها عَبِيدة وعلقمة وعبد الرحمن بن أبي ليلى[٢].

ويروي الرامهرمزي بسنده عن أبان بن أبي عباش (ت ١٤٠هـ) قال: (قال لي أبو معشر الكوفي (ت ١١٩هـ) خرجت من الكوفة إليك في البصرة في حديث بلغني عنك، قال فحدثته به)[٣].

واستمرت الرحلة بين علماء البصرة وعلماء الكوفة، طلباً للحديث، وبحثاً عن أسانيده، فقد كان شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) يرحل إلى الكوفة حتى أنه خرج مرة إلى الكوفة بحثاً عن إسناد شك فيه، فأحب أن يتأكد منه بنفسه[٤].

وقد ذكر الرامهرمزي أسماء عدد من البصريين الذين رحلوا إلى الكوفة منهم:

محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ)، رحل إلى علقمة وعبيدة.

وعبد الله بن عون بن أرطبان، (ت ١٥١هـ) رحل إلى أبي وائل والشعبي والنخعي.

وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)، وجرير بن حازم (ت ١٧٠هـ)، وعبد الواحد بن زياد العبدي (ت ١٧٦هـ) وكلهم من حفاظ البصرة

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي: ص ١٤٣، والحديث رواه الخطيب بسنده.
(٢) المحدث الفاصل للرامهرمزي: ص ٢٣١.
(٣) المحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٢٢٣ وأخرجه أيضاً البغدادي في الرحلة ص ١٤٨.
(٤) ذكرنا هذه القصة ص ٤١١، وانظر أيضاً المحدث الفاصل: ص ٣١٣.

المشهورين، رحلوا إلى الأعمش وأبي إسحاق وغيرهما.

ثم تبعهم من حفاظ البصرة أيضاً.

خالد بن الحارث الهجيمي، أبو عثمان البصري (ت ١٨٦هـ)، ومعاذ بن معاذ بن نصر العنبري، أبو المثنى البصري (ت ١٩٦هـ)، ويحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ)، وعبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ)، وأبو عامر العقدي (ت ٢٠٤هـ)، وأبو الوليد الطيالسي (ت ٢٢٧هـ)(١).

وقد كان نفر من حفاظ البصرة يقصدون أقرانهم من حفاظ الكوفة ليكتبوا عنهم جل حديثهم إن لم يكن كله، روى الخطيب بسنده عن الشاذكوني أنه قال: (دخلت الكوفة نيفاً وعشرين دخلة، أكتب الحديث، فأتيت حفص بن غياث(٢)، فكتبت حديثه، فلما رجعت إلى البصرة وصرت في بنانه(٣)، لقيني ابن أبي خدويه، فقال: يا سليمان من أين جئت، قلت من الكوفة، قال: حديث من كتب؟ قلت حديث حفص بن غياث، قال: أفكتبت علمه كله؟ قلت نعم، قال أذهب عليك منه شيء؟ قلت لا، قال أفكتبت عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ ضحى بكبش فحيل، كان يأكل في سواد، وينظر في سواد، ويمشي في سواد؟(٤) قلت لا، قال فأسخن الله عينك، أيش كنت تعمل بالكوفة؟.. قال فرجعت إلى الكوفة فأتيت حفصاً، فقال مِن أين أقبلت؟ قلت من البصرة قال فلم رجعت؟ قلت ابن أبي خدويه ذاكرني عنك بكذا وكذا قال فحدثني

---

(١) المحدث الفاصل: ص ٢٣٢، وقد رتبتهم حسب وفياتهم.

(٢) هو حفص بن غياث بن طلحة بن معاوية النخعي، أبو عمرو الكوفي القاضي ثقة فقيه توفي حوالي ١٩٥هـ، وأخرج له الجماعة.

(٣) بنانه: سكة من محال البصرة القديمة، اختطها بنو بنانه، وإليه ينسب التابعي الجليل: ثابت البناني (انظر مراصد الاطلاع ١/ ٢٢٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه ـ كتاب الأضاحي ـ باب ما يستحب من الأضاحي ـ ٢/ ١٠٤٦ ـ رقم ٣١٢٨.

ورجعت، ولم يكن لي بالكوفة حاجة غيرها)[1].

وروى الرامهرمزي بسنده عن علي بن المديني قال: (قدمت الكوفة فعنيت بحديث الأعمش، فجمعته، فلما قدمت البصرة لقيت عبد الرحمن بن مهدي، فسلمت عليه فقال: هات يا علي ما عندك. فقلت ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئاً، قال: فغضب، فقال: هذا كلام أهل العلم؟.. ومن يضبط العلم ومن يحيط به، مثلك يتكلم بهذا، معك شيء تكتب فيه؟ قلت نعم، قال: اكتب، قلت ذاكرني فلعله عندي قال: اكتب فلست أملي عليك إلا ما ليس عندك، قال: فأملى علي ثلاثين حديثاً لم أسمع منها شيئاً، ثم قال: لا تعد، قلت: لا أعود)[2].

وفوق هذا كله، فهناك عدد من علماء البصرة ومحدثيها، رحلوا إلى الكوفة فنزلوها واستقروا فيها، ذكر ابن حجر عدداً منهم في كتابه تقريب التهذيب وهم:[3]

حبيب بن أبي حبيب البَجَلي، أبو عمرو البصري، من الطبقة الرابعة، (١/١٤٨/١٠٧).

عيسى بن طمهمان الجُشَمي أبو بكر البصري، من الطبقة الخامسة (٢/٩٨/٨٨٧).

سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القاري النحوي البصري من السابعة (ت ١٤١هـ) (١/٣٤٢/٦١٤).

شيبان بن عبد الرحمن التيمي، مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري من السابعة (١٦٤هـ) (١/٣٥٦/١١٥).

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٤٣/٩، وانظر أيضاً المحدث الفاصل، للرامهرمزي: ص ٢١٥.

(٢) المحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٢٥١.

(٣) سأذكر رقم الجزء والصفحة ورقم الترجمة عقب كل اسم ضمن قوسين اختصاراً.

الحكم بن عبد الملك القرشي البصري، من السابعة (١/ ١٩١/ ١٩٢)، خازم بن الحسين، أبو إسحاق الخميس البصري، من الثامنة (١/ ٢١١/ ٩)، عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي، أبو بكر وهو من الحفاظ، من الثامنة (ت ١٨٧هـ)، (١/ ٥٠٥/ ١١٨٦)، محمد بن الحسين بن سنيم الأزدي ـ العتكي البصري، من التاسعة (ت ٢٥٦هـ)، (٢/ ١٥٤/ ١٣٥)، يزيد بن كيسان وهو بصري نزل الكوفة[١]، وفرقد السبخي بن يعقوب، كوفي نزل البصرة[٢].

وقد كان عدد من أئمة الكوفة وحفاظها يقصدون البصرة ويحدثون فيها، فهذا سفيان الثوري يحدث في البصرة أكثر مما يحدث في بلده الكوفة، فقد روي عن علي بن المديني أنه قال: (وما بدد في الإسلام أحد حديثه في الأمصار تبديد الثوري، فإنه حدث بالبصرة ما لم يحدث بالكوفة)[٣].

وكان أبو بكر بن أبي شيبة أيضاً يحضر إلى البصرة ليذاكر الحديث مع بعض حفاظها فقد روى الخطيب بسنده عن علي بن المديني أنه قال: قدم علينا أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى وعبد الرحمن باقيين، قال فأراد الخائب ـ يعني سليمان الشاذكوني ـ [٤] أن يذاكره فاجتمع الناس في مسجد الجامع قال فقال لي عبد الرحمن بن مهدي: اذهب فامنعهما، فإني أخشى أن تقع فتنة يتعصب مع هذا قوم ومع هذا قوم)[٥].

وقد ذكر الرامهرمزي الراحلين من الكوفة إلى البصرة وهم:

سفيان الثوري ثم رحل عنها إلى اليمن، وشريك بن عبد الله التيمي (ت ١٧٧هـ) وكان قاضياً، وحفص بن غياث أبو عمرو الكوفي وكان قاضياً

---

(١) التاريخ والعلل لابن معين: ١٣١/ب.
(٢) المرجع السابق ١٠٢/ب.
(٣) المحدث الفاصل للرامهرمزي: ص ٦٢٠.
(٤) ضعفه العلماء وقد كذبه البعض، انظر ترجمته ص ١٥٢ ترجمة حفاظ رقم ٤٣.
(٥) تاريخ بغداد: ١/ ٦٩.

أيضاً، (ت حوالى ١٩٥هـ) ثم رحل عنها إلى المدينة[١].

وهكذا نجد أن الطريق بين البصرة والكوفة، كان دائماً عامراً بالمحدثين الذاهبين والقادمين، الذين لم يكن لهم هم إلا رواية الحديث وجمعه وتنقيته.

بغداد:

بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية إبان حكم العباسيين، وقد أنشئت مدينة بغداد عام ١٤٥هـ، حين كان نشاط المحدثين في جمع الحديث وروايته على أشده، وما أن مرت بضع سنوات على إنشائها حتى أصبحت حاضرة العالم الإسلامي، ومن أكبر مدنه وأشهرها، فقصدها المحدثون من شتى الأقطار والأمصار، فمنهم من زارها وحدث فيها، ومنهم من سكنها واستوطنها، وأصبحوا أساتذة لكثير من طلابها الذين أصبحوا فيما بعد من أشهر علماء الإسلام في شتى العلوم والمعارف.

وتقع البصرة على بعد ٤٥٠كيلومتراً من بغداد، وكان الراكب يمكث عدة ليال ليقطع هذه الطريق، بينهما نهر دجلة الذي يعتبر طريقاً ممهداً سهلاً آنذاك.

ونظراً لأهمية مركز بغداد، فقد نشط العلماء بالرحيل إليها، لنشر علومهم فيها، وكان من بينهم علماء البصرة، حيث حدث فيها بعضهم، ونزلها واستقر فيها بعضهم الآخر، فإذا تصفحنا تاريخ بغداد للخطيب وجدناه زاخراً بأسماء البصريين الذين رحلوا إلى بغداد وحدثوا فيها إلا أننا لا نستطيع تحديد بدء الرحلة من البصرة إلى بغداد وبالعكس على وجه الدقة، ولكننا نستطيع القول بأنها بدأت بعد إنشاء بغداد ببضع سنوات فشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) رحل إلى بغداد وحدث فيها، فقد روى بسنده أن أبا داود الطيالسي قدم بغداد وشعبة والمسعودي فيها، ويروى عن أبي داود

(١) المحدث الفاصل: ص ٢٣٣.

أيضاً أنه قال: كنا ببغداد، وكان شعبة وابن إدريس يجتمعون بعد العصر يتذاكرون[1]، ثم روى بسنده عن سليمان بن حرب قال: كان شعبة إذا قام من المجلس أملى عليهم أبو داود[2].

ومن هنا نعرف أن شعبة كان يحدث في بغداد في وقت مبكر من إنشائها، وكذلك فعل أبو داود الطيالسي - وهو حافظ بصري - وبذلك نستطيع أن نقول إن حفاظ البصرة، كانوا من أساتذة علماء بغداد.

ومهما يكن من أمر فإن حفاظ البصرة وعلماءها، قد قصدوا بغداد ليحدثوا فيها، وكثفوا رحلاتهم إليها، في فترات متلاحقة. روى الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل أنه قال: قدم علينا عبد الرحمن بن مهدي سنة ثمانين (يعني ١٨٠هـ)، وأبو بكر ها هنا - (يعني ابن عياش) وقد خضب وهو ابن خمس وأربعين وكنت أراه في مسجد الجامع. ثم قدم بعد فأتيناه ولزمناه، وكتبت عنه هنا نحواً من ستمائة سبعمائة، وكان في سنة ثمانين يختلف إلى أبي بكر بن أبي عياش[3].

إلا أن هذه الرواية ليس فيها تصريح أو إشارة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها عبد الرحمن بن مهدي بغداد.

وقد استقر في بغداد أيضاً بعض البصريين، منهم: عبد الواحد بن واصل السدوسي، أبو عبيدة الحداد البصري، (ت ١٩٠هـ)[4]، يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي، أبو أيوب التمار البصري، (ت حوالى ١٩٠هـ)[5]، ويحيى بن عياد الضبعي، أبو عياد البصري، (ت ١٩٨هـ)[6].

---

(١) انظر تاريخ بغداد: ٩/ ٢٤.
(٢) المرجع السابق: ٩/ ٢٥.
(٣) تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٤١.
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٥٢٦.
(٥) المصدر السابق: ٢/ ٣٥٩.
(٦) المصدر السابق أيضاً: ٢/ ٣٥٠.

وقد كان كثير من حفاظ البصرة وعلمائها الذين عاصروا نشأة بغداد وازدهارها في النصف الثاني من القرن الثاني، يرحل إلى بغداد ويحدث فيها، ومنهم من كان يطيل المكث هناك، فهذا روح بن عبادة القيسي (ت ٢٠٥هـ) أحد حفاظ البصرة، يقول الخطيب فيه:

(كان من أهل البصرة، فقدم بغداد وحدث بها مدة طويلة، ثم انصرف إلى البصرة فحدث بها، وكان كثير الحديث)[١].

ورحل عبد الوهاب بن عطاء أبو نصر الخفاف (ت ٢٠٤هـ) أحد حفاظ البصرة إلى بغداد، فطاب له المقام هناك، ووجد جوها العلمي ملائماً له، فنزلها وبقي فيها. روى الخطيب بسنده أن عبد الوهاب هذا (خرج إلى بغداد من البصرة، فكتبوا عنه، فكتب إلى أخيه أني قد حدثت ببغداد فصدقوني وأنا أحمد الله على ذلك).

ثم روي عن محمد بن سعد قال: عبد الوهاب بن عطاء، من أهل البصرة، لزم سعيد بن أبي عروبة، وعرف بصحبته، وكتب عنه كتبه، وكان كثير الحديث معروفاً، ثم قدم بغداد ونزلها، واستوطنها ولزم السوق بالكرخ ولم يزل بها حتى مات[٢].

وقد كانت مجالس بعض البصريين في بغداد عامرة بالمحدثين وطلاب الحديث الذين يقدر عددهم بعشرات الآلاف، فسليمان بن حرب الواشجي البصري المتوفى حوالى ٢٢٤هـ، كان يحدث ببغداد فيحضر مجلسه أربعين ألف إنسان، بل بلغ من شهرته أن المأمون قد سمع منه وكتب عنه روى الخطيب عن أبي حاتم الرازي أنه قال فيه:

(إمام من الأئمة كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال، وقرأ الفقه وليس بدون عفان، ولعله أكبر منه، وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث، ما رأيت في يده كتاباً قط، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٠١.

(٢) المرجع السابق: ١١/ ٢٢.

ببغداد فحزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، وكان مجلسه عند قصر المأمون، فبنى له شبه منبر فصعد سليمان، وحضر حوله جماعة من القواد عليهم السواد والمأمون فوق قصره، قد فتح باب القصر وقد أرسل شريشفاً وهو خلفه يكتب ما يملي، فسئل أول شيء حديث حوشب بن عقيل فلعله قد قال: حدثنا حوشب بن عقيل أكثر من عشرات مرات، وهم يقولون لا نسمع، فقام مستمل ومستمليان وثلاثة كل ذلك يقولون لا نسمع، حتى قالوا، ليس الرأي إلا أن يحضر هارون المستملي، فذهب جماعة فأحضروه، فلما حضر، فإذا صوته خلاف الرعد، فسكنوا وقعد المستملون كلهم واستملى هارون.

وكان لا يسئل عن حديث إلا حدث من حفظه، فقمنا من مجلسه فأتينا عفان، فقال: ما حدثكم أبو أيوب؟ وإذا هو يعظمه)[1].

والحق أن علماء البصرة كان لهم الأثر الواضح البين في نشر الحديث وعلومه ببغداد، فعلى يد علماء البصرة تتلمذ نفر من علماء بغداد المشهورين كالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين إمام الجرح والتعديل فقد روى ابن حبان بسنده عن زياد بن أيوب قال: (قمنا من مجلس هشيم فأخذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابنا بيد فتى، فأدخلوه مسجداً، وكتبنا عنه وإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدي[2].

وقال عمرو الناقد[3]: قدم الشاذكوني[4] بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل، اذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال).

وقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه عدداً كبيراً من البصريين الذين رحلوا إلى بغداد ومن هؤلاء: سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري قدم بغداد

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/ ٣٣.

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان: ١/ ٥٢.

(٣) هو عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي الحافظ، وكان من الحفاظ المعدودين، (ت ٢٣٢هـ) ببغداد.

(٤) هو سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني البصري، انظر ترجمته في الحفاظ.

وحدث بها عن الحسن البصري، وابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير[1]. وسعيد بن أوس، أبو زيد اللغوي البصري، (ت ٢١٥هـ) قدم بغداد وحدث بها، ثم عاد إلى البصرة بطريق النهر[2]. وعبد الله بن عمرو المنقري البصري، (ت ٢٢٤هـ)، وهو من حفاظ البصرة قال الخطيب: قدم أبو معمر بغداد وحدث بها، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: كتبنا عنه ببغداد[3].

وسليمان بن داود الزهراني، أبو الربيع البصري. (ت ٢٣٤هـ).. روى الخطيب بسنده عن عبد العزيز البغوي، أنه حدثهم ببغداد إملاء من حفظه سنة ٢٣١هـ[4].

وزيد بن أخزم الطائي البصري الحافظ، (ت ٢٥٧هـ)، قدم بغداد، وحدث بها عن عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبي داود الطيالسي، وغيرهم من البصريين[5].

وسليمان بن عيسى الجوهري البصري، قدم بغداد، وحدث بها عن محسن بن عبد الملك بن أبي الشوارب وغيره[6].

وعبد الله بن محمد بن حفص بن عمر، وكان من أهل البصرة، فقدم بغداد وحدث بها ثم عاد إلى البصرة[7].

وعبد الله بن جرير، أبو رواد العتكي البصري، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن الحسن القردوسي، وحجاج بن منهال، ومسدد وغيرهم[8].

---

(١) تاريخ بغداد: ٩/١٣.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/٧٧.
(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٢٤.
(٤) المرجع السابق: ٩/٣٩.
(٥) المرجع السابق: ٨/٤٤٦.
(٦) المرجع السابق: ٩/٦١.
(٧) تاريخ بغداد: ١٠/٣١٤.
(٨) المرجع السابق: ١٠/٣٢٥.

ولما قدم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم الكجي (ت ٢٩٢هـ) وهو أحد حفاظ البصرة ـ لما قدم بغداد، أملى في رحبة غسان، فكان في مجلسه سبعة مستملين كل واحد يبلغ الآخر، وكتب الناس عنه قياماً. وبلغ عدد من حضر مجلسه نيفاً وأربعين ألفاً[(١)].

ومن البصريين الذين رحلوا إلى بغداد وسكنوها وبقوا فيها:

علي بن محمد المدائني، أبو الحسن، (ت ٢٢٤هـ) وقد كان مولده ومنشأه بالبصرة، ثم سار إلى المدائن بعد حين، ثم إلى بغداد، فلم يزل بها حتى توفي[(٢)].

وخالد بن خداش بن عجلان، أبو الهيثم المهلبي، مولى آل المهلب بن أبي صفرة، (ت ٢٢٣هـ) ببغداد، وهو من أهل البصرة، سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وصالح المري وغيرهم[(٣)].

وقد ذكر ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب عدداً كبيراً من البصريين الذين سكنوا بغداد، فذكر منهم[(٤)].

من الطبقة التاسعة:

حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري (١/١٩٦/٥٣٩) وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، وهو من الحفاظ، توفي سنة ٢٠٨هـ (١/٤٠٤/٢١٠) وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البصري، توفي حوالي سنة ٢٠٦هـ (١/٥٢٨/٤٠٦) وكامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى البصري، توفي سنة

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٢٧٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٥٥.

(٣) انظر طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ١/١٥٣/١٥٤.

(٤) سأشير في نهاية كل اسم إلى الجزء والصفحة ورقم الترجمة من تقريب التهذيب اختصاراً، وسأذكرهم أيضاً مرتبين حسب الطبقات.

٢٣١هـ (٢/ ١٣١/ ١) والمفضل بن عبد الله اليربوعي البصري، (٢/ ٢٧١/ ١٣٣٥)، وهوذة بن خليفة الثقفي، أبو الأشهب البصري، المتوفى سنة ٢١٦هـ - (٢/ ٣٢٢/ ١٢٠).

ومن الطبقة العاشرة:

بشار بن موسى الخفاف الشيباني. (١/ ٩٧/ ٤٣).

حماد بن إسماعيل بن علية البصري (توفي ٢٤٤هـ). (١/ ١٩٥/ ٥٣٠).

عباد بن موسى القرشي، أبو عقبة البصري (١/ ٣٩٤/ ١١٢).

عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري (ت ٢٣٥هـ) (١/ ٥٣٧/ ١٤٨٩).

محمد بن خالد بن خداش المهلبي، أبو بكر البصري (٢/ ١٥٧/ ١٧٠).

محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، كاتب الواقدي، وصاحب الطبقات الكبرى المتوفى سنة ٢٣٠هـ، (٢/ ١٦٣/ ٢٤٤).

ومن الطبقة الحادية عشرة:

عبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي، أبو محمد، نشأ في البصرة، ثم سكن بغداد، وهو من شيوخ مسلم. (١/ ٤٠٧/ ٢٣٣).

عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري، أبو زيد البصري، المتوفى سنة ٢٦٢هـ وقد جاوز التسعين. (٢/ ٥٧/ ٤٥٢).

القاسم بن محمد بن عباد المهلبي، أبو محمد البصري. (٢/ ٥١/ ١٠٢٠).

محمد بن حاتم بن بزيع، أبو بكر البصري، (ت ٢٤٩هـ). (٢/ ١٥١/ ١١٢).

محمد بن سنان بن يزيد، أبو بكر البصري، (ت ٢٧١هـ). (٢/ ١٦٧/ ٢٨٣).

محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري (ت ٢٥٢هـ). (٢/ ٢١٧/ ٨١١).

يحيى بن محمد بن السكن البزاز البصري (ت بعد ٢٥٠هـ). (٢/ ٣٥٧/ ١٦٤).

ولم يقتصر الأمر على رحلات البصريين إلى بغداد، فقد كانت هنالك رحلة معاكسة من بغداد إلى البصرة، قام بها علماء بغداد ومحدثوها، ليسمعوا الحديث من علماء البصرة.

فقد رحل يحيى بن معين من بغداد إلى البصرة، ليجمع حديث حماد بن سلمة. روى ابن حبان بسنده عن محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملطي أنه قال: (جاء يحيى بن معين إلى عفان بن مسلم البصري ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال له ما سمعتها من أحد؟ قال نعم، حدثني سبعة عشر نفساً عن حماد بن سلمة، فقال: والله لا أحدثك، إنما هو وهم. وانحدر إلى البصرة واسمع من التبوذكي[1]، فقال شأنك فانحدر إلى البصرة وجاء موسى بن إسماعيل، فقال له موسى: لم تسمع هذه الكتب عن أحد؟ قال سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفساً، وأنت الثامن عشر)[2].

ورحل إلى البصرة أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام، (ت ٢٢٤هـ).

روى الخطيب بسنده عنه أنه قال: (دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد، فقدمت فإذا هو قد مات، فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدي، فقال: مهما سبقت به فلا تسبقن بتقوى الله عز وجل)[3].

---

(١) هو موسى بن إسماعيل التبوذكي البصري، انظر ترجمته في الحفاظ.

(٢) انظر كتاب المجروحين لابن حبان: ١/ ٣٢.

(٣) الرحلة في طلب الحديث: ص ١٧٩.

وروي عن أحمد العجلي أيضاً أنه قال: (أبو داود الطيالسي ثقة، وكان كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته قد مات قبل قدومي بأيام)[1].

ومع أن ابن سلام والعجلي لم يدركا من رحلا إليهما، فإنهما بلا ريب قد كتبا الحديث بالبصرة، فقد كانت البصرة آنذاك عامرة بعلماء الحديث وحلقاته.

وهكذا نرى أن الرحلة في طلب الحديث وعلومه، كانت دائبة بين البصرة وبغداد وبالعكس، وكانت الطريق بينهما عامرة بالمحدثين منذ انشئت بغداد.

الشام:

ويقصد بها بلاد الشام، وتشمل سوريا والأردن ولبنان وفلسطين. وكانت دمشق مركز هذه الأقطار آنذاك، التي كانت بدورها عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد الأمويين.

وكانت الشام تحتل مركزاً هاماً بين الأقطار الإسلامية من الناحية العلمية، فقد نزلها عدد كبير من الصحابة، ذكر ابن سعد منهم ما يزيد على المائة، منهم أبو الدرداء، وعوف بن مالك الأشجعي، وتميم الداري وواثلة بن الأسقع، والمقدام بن معدي كرب، رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد تتلمذ على أيديهم نخبة من العلماء منهم مكحول الدمشقي، ورجاء بن حَيْوة، وبقية بن الوليد، والأوزاعي، وغيرهم، ومن هنا اتجهت أنظار كثيرين من علماء البصرة إلى لقاء المشايخ في بلاد الشام وسماع الحديث منهم.

وقد بدأت رحلات البصريين إلى الشام في وقت مبكر، فهذا أبو قلابة الجَرْمي (ت ١٠٤هـ) أحد حفاظ البصرة ـ حينما طلب للقضاء فامتنع ـ فضل أن يرحل إلى الشام فنزلها[2]، وكان له هناك مجلس عامر في بلد

---

(١) المرجع السابق نفسه: ص ١٨٠.

(٢) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ١٨٣.

قرب دمشق تسمى «داريا»[١]، فأقام فيها ينشر علمه الذي كان تلقاه في البصرة، إلى أن توفي رحمه الله[٢]. ومن البصريين الذين نزلوا الشام أيضاً:

عقبة بن وساج البصري (ت ٨٢هـ)، وهو من تابعيي البصري، وقد خرج إلى الشام فنزلها وحدث بها[٣].

وسعيد بن بشير الأزدي (ت ١٦٩هـ)، مولاهم، أبو عبد الرحمن القاضي أصله من البصرة، رحل إلى الشام فنزلها، وبقي هناك إلى أن توفي[٤].

وشعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي، مولاهم البصري ثم الدمشقي، (ت ١٨٩هـ)، قال ابن معين: هو من أهل البصرة، رحل إلى الشام فنزلها[٥] الخليل بن مرة، وهو بصري نزل منطقة الرقة بأرض الشام، وقد كان يحدث فيها عن الحسن وابن سيرين[٦].

عباس بن الفضل البصري (ت بعد المائتين). وهو من أهل البصرة الذين نزلوا الشام[٧].

أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢) صاحب المسند، أحد علماء البصرة، رحل في آخر عمره إلى الشام، ينشر علمه بها، ومات بالرملة في فلسطين[٨].

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٣٦، وانظر المرجع السابق أيضاً.

(٢) يقال إنه حين حضرته الوفاة أوصى بكتبه إلى تلميذه أيوب السختياني إن كان حياً، وإلا فلتحرق. ونفذت الوصية وجيء بالكتب الموصى بها من الشام لأيوب السختياني الموصى له. انظر فتح المغيث للسخاوي: ٢/١٣٣.

(٣) تقريب التهذيب: ٢/٢٨.

(٤) المرجع السابق: ١/٢٩٢.

(٥) انظر التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٨/ب.

(٦) المرجع السابق: ١٠٥/ب وتقريب التهذيب ١/٢٢٨.

(٧) تقريب التهذيب: ١/٣٩٩.

(٨) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٢٨٥.

وبالمقابل كان بعض علماء الشام يرحلون إلى البصرة ليلقوا علماءها ويأخذوا منهم الحديث، ومن هؤلاء الأوزاعي[١]. روى الخطيب بسنده عن الأوزاعي قال: (خرجت إلى الحسن وابن سيرين، فوجدت الحسن قد مات، ووجدت محمد بن سيرين مريضاً، فدخلنا عليه نعوده فمكث أياماً ثم مات)[٢]. ولكن الأوزاعي ـ وإن كان لم يدرك من رحل إليه ـ ما لبث أن التقى بعلماء البصرة وحفاظها، فروى عنهم ورووا عنه، روى عنه يحيى بن سعيد القطان وشعبة بن الحجاج ـ وهو أحد أقرانه وروى هو عن شعبة أيضاً.

وروي عن مكحول الدمشقي أيضاً أنه قال:

(كنت عبداً بمصر لامرأة من بني هذيل، فأعتقتني، فما خرجت من مصر وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الحجاز فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق فما خرجت منها وبهاعلم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها)[٣].

وذكر يحيى بن معين عدداً من الشاميين الذين رحلوا إلى البصرة فنزلوها وهم:

محمد بن راشد ـ شامي نزل البصرة[٤].

محمد بن درهم ـ شامي وكان يسكن البصرة[٥].

جعفر بن الزبير ـ نزل البصرة، وأصله شامي، وكان مع عمران بن حريث في مسجد واحد[٦].

---

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: (ت ١٥٧هـ) إمام أهل الشام في وقته، وكان ينزل بيروت بأرض الشام.

(٢) الرحلة في طلب الحديث للبغدادي: ص ١٦٨.

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد، باب فيمن قال الخمس قبل النفل: ٣/ ٨٠.

(٤) التاريخ والعلل لابن معين: ١٠٢/ب.

(٥) المرجع السابق: ص ١٠٥/ب.

(٦) المرجع السابق: ١٢٢/ب.

شهر بن حوشب، رحل إلى البصرة ونزلها[1].

برد أبو العلا، كان شامياً ينزل البصرة، وروى الناس عنه[2].

مصر:

مصر واحدة من كبريات الأقطار الإسلامية الشهيرة بعلمائها منذ صدر الإسلام، وإلى يومنا هذا، وقد سكنها عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، ذكر ابن سعد منهم ما يربو على ثلاثين صحابياً جليلاً، منهم عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وأبو بصرة الغفاري، ثم نبغ في مصر عدد كبير من العلماء الأفاضل منهم الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب وعبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث بن سعد وروايته، وغيرهم.

ومما لا شك فيه أن علماء البصرة، قد نشروا علمهم في مصر، فهذا بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردعة، البصري الفقيه (تولى قضاء مصر سنة ٢٤٦هـ، فأحيا علم البصريين بمصر، فحدث عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وصفوان بن عيسى الزهري، ومؤمل بن إسماعيل)[3].

وقدم مصر الحافظ البصري عيسى بن شاذان القطان سنة ٢٣٠هـ فحدث بها وبقي فيها إلى سنة ٢٤٠هـ، حيث عاد إلى البصرة وتوفي بها[4].

ونزل مصر أيضاً الحافظ الفقيه البصري قبيطة أبو علي الحسن بن سليمان البصري (ت ٢٦١هـ)[5].

وممن نزلوا مصر أيضاً، الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت

---

(١) المرجع السابق: ١٢٠/أ.

(٢) المرجع السابق: ١٢٠/أ.

(٣) الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفا ٤٥٨/١.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢١٣/٨.

(٥) طبقات الحفاظ ص ٢٥٣، تذكرة الحفاظ ٥٧٢/٢.

٢٩٢هـ)، الذي رحل إلى مصر، وحدث فيها بسنده حفظاً، فتلقاه أهل مصر[1].

وهناك عدد من المحدثين البصريين الذين رحلوا إلى مصر فنزلوها واتخذوها دار قرار وسكن، ومما لا ريب فيه أن هؤلاء النزلاء قد حدثوا عن البصريين، الأمر الذي أدى إلى امتزاج الأسانيد البصرية بالمصرية.

ومن هؤلاء البصرين الذين سكنوا مصر[2].

الحكم بن عبده الرعيني أو الشيباني من الطبقة السابعة. (١/ ١٩١/ ٤٩٣).

مؤمل بن عبد الرحمن العباسي الثقفي، من الثامنة. (٢/ ٢٩٠/ ١٥٣٤).

الحصيب بن ناصح الحارثي البصري، من التاسعة (ت ٢٠٨هـ) (١/ ٢٣٣/ ١٢٥).

خلاد بن يزيد بن حبيب التميمي البصري (ت ٢١٤هـ) من العاشرة (١/ ٢٣٠/ ١٨١).

محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة البصري (ت ٢٥١هـ) من العاشرة (٢/ ٢١٤/ ٧٧٩).

إسحاق بن الصيف الباهلي، أبو يعقوب العسكري، من الحادية عشرة. (١/ ٥٨/ ٤٠٨).

يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، أبو خالد، (ت ٢٦٤هـ) من الحادية عشرة. (٢/ ٣٦٥/ ٢٦٤).

إبراهيم بن مرزوق بن دينار، الأموي البصري، (ت ٢٧٠هـ)، من الثانية عشرة. (١/ ٤٣/ ٢٣٦).

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/ ١٢٤.

(٢) ذكر بعد كل اسم رقم الجزء فالصفحة فالترجمة، وذلك من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر، عقب كل اسم، اختصاراً.

عبد بن سليمان البصري، (ت ٢٧٣هـ)، من الثانية عشرة، (١/ ١٤١٩/٥٣٠).

قيس بن حفص، أبو محمد البصري، (ت ٢٨١هـ)، من الثانية عشرة (١٣٦/١٢٨/٢).



بخارى:

وهي من بلاد ما وراء النهر إليها ينسب أمير المؤمنين في الحديث الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، صاحب الجامع الصحيح. وقد كانت بين بخارى والبصرة علاقات علمية وطيدة، لعل من دلائلها الواضحة رحيل الإمام البخاري نفسه إلى البصرة عندما كان شاباً يافعاً لطلب الحديث، حيث تتلمذ على شيوخها، وتعلم منهم، وروى عنهم، روى الخطيب بسنده عن حاشد بن إسماعيل قال: (كان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام، فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام، وكنا نقول له، إنك تختلف معنا، ولا تكتب، فما معناك فيما تصنع؟ فقال لنا بعد ستة عشر يوماً: إنكما قد أكثرتما علي وألححتما، فاعرضا عليَّ ما كتبتما، فأخرجنا ما كان عندنا، فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب، حتى جعلنا نحكم كتبنا على حفظه، ثم قال: أترون أني أختلف هدراً، وأضيع أيامي؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد)[1].

ولم تكن رحلات البخاري إلى البصرة للرواية، وأخذ العلم، وسماع المشايخ وحسب، ولكن أهل البصرة كانوا يرون فيه عالماً فريداً وراوياً ثقة، فيكتبون عنه الحديث.

قال الخطيب البغدادي: (وكان أهل المعرفة من أهل البصرة يعدون

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٢، وانظر هدي الساري: ص ٤٧٨.

خلفه في طلب الحديث، وهو شاب، حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق، فيجتمع عليه ألوف أكثرهم من يكتب عنه، قال: وكان أبو عبد الله إذ ذاك شاب لم يخرج وجهه)[1].

وقد بلغ اهتمام أهل البصرة بالإمام البخاري، أنهم كانوا يسرون غاية السرور، إذا ما قدم البخاري إليهم، ويتنادون ليجتمعوا عليه ويعقد لهم مجلساً فيسمعون منه.

روى الخطيب بسنده عن يوسف بن موسى المروروذي[2] قال:

(كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت منادياً ينادي، يا أهل العلم قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري، فقاموا في طلبه، وكنت معهم فرأينا رجلاً شاباً لم يكن في لحيته شيء من البياض، يصلي خلف الأسطوانة فلما فرغ من الصلاة، أحدقوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم إلى ذلك، فقام المنادي ثانياً فنادى في جامع البصرة، قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري، فسألناه أن يعقد مجلس الإملاء، فقد أجاب بأن يجلس غداً في موضع كذا.

قال: فلما أن كان بالغداة، حضر الفقهاء والمحدثون والحفاظ والنظار حتى اجتمع قريب من كذا وكذا ألفاً، فجلس أبو عبد الله محمد بن إسماعيل للإملاء فقال قبل أن يأخذ في الإملاء: يا أهل البصرة سألتموني أن أحدثكم وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم، تستفيدون الكل، قال فبقي الناس متعجبين من قوله، ثم أخذ في الإملاء فقال:

نبأنا عبد الله عن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي بلديكم، قال أنس بن مالك أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الرجل يحب القوم، فذكر حديث: المرء مع من أحب[3].

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/ ١٤.

(٢) نسبه إلى مرو الروذ.

(٣) أخرجه البخاري ـ كتاب الأدب ـ باب علامة حب الله عز وجل ٨/ ٤٨.

ثم قال محمد بن إسماعيل هذا ليس عندكم، إنما عندكم من غير منصور عن سالم.

قال يوسف بن موسى: وأملى عليهم مجلساً على هذا النسق يقول في كل حديث، روى شعبة هكذا، الحديث عندكم كذا، فأما من رواية فلان فليس عندكم، أو كلاماً ذا معناه)[1].

إلا أن البخاري - وإن بلغ هذه المكانة العلمية الرفيعة - فقد تتلمذ حقاً على نفر من علماء البصرة، الذين كانوا أئمة في علوم الحديث ونقد الرجال، كعلي بن المديني، فقد روي عن البخاري أنه قال: (ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي)[2].

هذا وقد نزل بخارى أيضاً بعض رواة أهل البصرة منهم: عبيدة بن بلال العمي البصري، من الطبقة الخامسة، (ت ١٦٠هـ)[3]. أسباط بن اليسع بن أنس بن معمر الذهلي، أبو طاهر البصري، من الطبقة الثانية عشرة[4].

فكما أن البصرة استفادت من علماء بخارى وعلى رأسهم الإمام أبي عبد الله البخاري كما تبين لنا مما سبق، فإنها قد ساهمت أيضاً في النهضة الحديثية في بخارى، وكان لها فيها أثر واضح بين.

خراسان[5]:

خراسان، كغيرها من البلاد الإسلامية الكثيرة التي كان محدثوها يأتون إلى البصرة، لرواية الأحاديث، أو الاستماع إلى شيوخ البصرة وعلمائها،

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/ ١٥.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية بالكتب الستة للذهبي ٢/ ٢٨٩.

(٣) تقريب التهذيب: ١/ ٥٤٧.

(٤) المرجع السابق نفسه: ١/ ٥٣.

(٥) وهي بلاد واسعة تمتد من حدود العراق إلى سجستان، وتضم نيسابور، وهراة ومَرْو وغيرها (انظر مراصد الاطلاع ١/ ٤٥٥).

ولعل أجل علماء خراسان الذين كانوا يترددون على البصرة ويأخذون عن شيوخها، هو الإمام عبد الله بن المبارك، المتوفى سنة ١٨١هـ.

روى الخطيب بسنده عن أحمد بن سنان قال: بلغني أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد في أول الأمر، قال فنظر إليه فأعجبه نحوه، قال له من أين أنت؟ قال من أهل خراسان، قال من أي خراسان قال من مرو، قال تعرف رجلاً يقال له عبد الله بن المبارك؟ قال نعم، قال ما فعل؟ قال هو الذي تخاطب قال فسلم عليه ورحب به وحسن الذي بينهم(١).

وعبد الله بن المبارك هذا مع جلالة قدره وغزارة علمه، روى عن البصريين وتتلمذ عليهم، ومنهم حماد بن زيد الذي سبق ذكره.

وروى الخطيب بسنده عن إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال:

(بلغني عن ابن المبارك، أنه حضر عند حماد بن زيد مسلماً عليه فقال أصحاب الحديث لحماد بن زيد: يا أبا إسماعيل، تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا؟ فقال يا أبا عبد الرحمن تحدثهم، فإنهم قد سألوني، قال سبحان الله يا أبا إسماعيل، أحدث وأنت حاضر؟ قال فقال أقسمت لتفعلن أو نحوه، قال فقال ابن المبارك: خذوا. حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد، فما حدث بحرف إلا عن حماد)(٢).

ومن أهل خراسان الذين تتلمذوا على علماء البصرة، الإمام يحيى بن يحيى(٣)، فقد روى ابن حبان بسنده عن أحمد بن يوسف السلمي قال كنت أدخل على يحيى بن يحيى دهراً، أرى كتاباً عنده فيه، وسألته عن فلان، وسألته عن فلان، قال فكنت أهابه أن أسأله، فقلت يوماً يا أبا بكريا: من هذا الذي تسأل عنه المشايخ؟ قال: فتى بالبصرة يقال له عبد الرحمن بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٥٤.

(٢) المرجع السابق: ١٠/١٥٥.

(٣) هو يحيى بن يحيي بن بكر التميمي، النيسابوري، أبو زكريا، أحد الأعلام قال أحمد: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، (ت ٢٢٦هـ) انظر الكاشف: ٣/٢٧١.

مهدي[١].

ومنهم أيضاً، يوسف بن موسى[٢] (ت ٢٩٦هـ)، فقد روي عنه أنه قال: (وكان دخولي البصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب (ت ٢٤٤هـ)، وهلال الرأي (ت ٢٤٥هـ)، وأحمد بن عبدة الضبي (ت ٢٤٥هـ)، ومحمد بن سعد (ت ٢٤٤هـ)، وغيرهم، ثم دخلت البصرة مرات بعد ذلك)[٣].

وهناك نفر من محدثي خراسان سكنوا البصرة، ومنهم[٤]:

عبد الله بن شَوْذَب الخراساني، أبو عبد الله، سكن البصرة ثم الشام، (ت حوالى ١٥٧هـ). (١/ ٤٢٣/ ٣٨٠).

سليم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني، (ت حوالى ٢٠٠هـ). (١/ ٣١٤/ ٣٣٨).

كما أن عدداً من محدثي البصرة ورواتها قد سكنوا خراسان، وقد ذكرهم ابن حجر في تقريب التهذيب أيضاً.

نصر بن عمران بن نصر الضبيعي، أبو جمرة البصري، وقد نزل خراسان قديماً، وهو من الطبقة الثالثة (ت ٢٨هـ) ٢/ ٣٠٠/ ٧٢).. الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، من الطبقة الخامسة (ت ١٤٠هـ)، (١/ ٢٤٣/ ٣١).

الحسن بن يحيى البصري، من الطبقة السابعة، (١/ ١٧٢/ ٣٢٩).

نهشل بن سعيد بن وردان المورداني، من السابعة (٢/ ٣٠٧/ ١٥٧).

---

(١) كتاب المجروحين لابن حبان: ١/ ٥٣.

(٢) قال عنه الخطيب: كان مشهوراً بالطلب والرحلة في الحديث إلى الآفاق وهو من أعيان محدثي خراسان انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٠٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/ ١٦.

(٤) ذكرت رقم الجزء والصفحة والترجمة بين قوسين في نهاية كل اسم كما جاء في تقريب التهذيب.

فضة أبو مودود البصري، من الطبقة الثامنة (٢/ ١١٢/ ٦٠).

شبيب بن عبد الملك التيمي البصري، من الطبقة التاسعة، (ت قبل ٢٠٠هـ) (١/ ٣٤٦/ ١٥).

وممن رحل إلى خراسان من أهل البصرة، النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٤هـ، قال عنه السيوطي:

وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان[١].

وبهذا نرى أنه كان للبصرة دور بارز في نشر السنة بخراسان وأثر واضح في الرواية بها، طيلة القرون الثلاثة الأولى.

أصبهان[٢]:

افتتحت الجيوش الإسلامية أصبهان بعد إنشاء البصرة، وقد أخذت الدعوة الإسلامية فيها أبعادها، ومع مرور الأيام أصبحت أصبهان ذات طابع إسلامي متميز، إذ امتزجت الحضارة الفارسية بالحضارة الإسلامية.

وما لبثت أصبهان أن خرجت عدداً من علماء الحديث، وكان علماء البصرة يجدون فيها مناخاً صالحاً لنشر علومهم، وعقد مجالس الإملاء، فسليمان بن داود الشاذكوني، يخرج إليها ويحدث فيها، قال عنه الخطيب البغدادي: (وكان حافظاً، مكثراً، وقدم بغداد وجالس الحفاظ بها، وذاكرهم، ثم خرج إلى أصبهان، فسكنها وانتشر حديثه بها)[٣].

كما أن أبا داود الطيالسي صاحب المسند، الحافظ البصري، خرج إلى أصبهان، فتلقاه أهلها لسماع ما عنده من الحديث، روى الخطيب بسنده عن الفلاس أنه قال:

---

(١) انظر طبقات الحفاظ: ص ١٣١.

(٢) مدينة عظيمة مشهورة، وهي اسم للإقليم بأسره. وهي بفتح الهمزة وقيل بكسرها. (مراصد الاطلاع ١/ ٨٧).

(٣) تاريخ بغداد: ٩/ ٤٠.

(ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألف حديث لعثمان البرى، ما سألني عنها أحد من أهل البصرة فخرجت إلى أصبهان فبثثها فيهم)[1].

وروي عن بندار ـ محمد بن جعفر ـ أنه قال: سمعت أبا داود يقول حدثت بأصبهان أحد وأربعين ألف حديث ابتداءً من غير أن أسأل)[2].

ويظهر لنا من هذا أنه كان يعقد لهم مجالس الإملاء ثم يملي عليهم، وهذه طريقة لا يفعلها إلا المحدثون الثقات، الذين اشتهروا بالحديث، وذاع صيتهم في الأمصار، أما من هم دونهم، فكانوا يجلسون مجالس المذاكرة، فيجتمع عليهم حفاظ أهل ذلك المصر، ثم يسألونهم، وهم يجيبون من حفظهم ورواياتهم، وبهذا يتحقق لهم أمران.

الأول: امتحان هذا الشيخ في حفظه وإتقانه وضبطه.

والثاني: الرواية عنه إن كان أهلاً لذلك. ولا تعارض هنا بين رواية الخطيب عن الفلاس أنه روى بأصبهان اثني عشر ألف حديث، ورواية بندار أنه روى واحداً وأربعين ألف حديث، فقد صرح الفلاس أن الاثني عشر ألف حديث كانت من أحاديث عثمان البري، أما ما جاء في رواية بندار فإنه يشمل أحاديث البري وغيره، والتي بلغ مجموعها واحداً وأربعين ألف حديث، والله أعلم. ومع أن أصبهان كان بها علماء ذاع صيتهم فإن ذلك لم يثن أهلها عن الرحيل لطلب المزيد من الحديث، روى الخطيب بسنده عن محمد بن إسحاق المسوحي، وكان حافظاً أصبهانياً (قال: وافيت البصرة، فقال لي المحدثون بها فيما جئت؟ قلت طلب الحديث، فقالوا عندكم العباس بن يزيد البحراني قلت: نعم، قالوا ما تصنع عندنا؟)[3]، والظاهر

---

(١) المرجع السابق: ٩/٢٧.

(٢) المرجع السابق أيضاً: ٩/٢٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/١٤٢.

من القصة، أنهم أشاروا عليه بالأخذ عن العباس عالم أصبهان، فإن ذلك حسبه، وهنالك اعتراض على هذا المفهوم من القصة، إذ لو كان الأمر كذلك، لاكتفى أهل كل بلد بمن عندهم من الحفاظ وعلماء الحديث، الأمر الذي يتنافى مع أهداف الرحلة، وما ذكره العلماء من الحض عليها بل وجوبها أحياناً[1]. ويمكن أن يجاب عن ذلك بأنهم إنما أرادوا الثناء على علم العباس وحفظه، وإحاطته بكثير من الحديث وطرقه، وفي هذا مزيد تكريم لهذا الضيف الأصبهاني الحافظ.

واسط:

واسط مدينة أنشأها الحجاج عام ٨٥هـ، وتقع في مكان متوسط بين البصرة والكوفة، لذا كان من الطبيعي وجود علاقة وثيقة بين رواتها ورواة البصرة ويشهد لذلك ما رواه ابن سعد بسنده عن سفيان بن حسين قال: (لما قدم إياس بن معاوية[2] واسطاً، جعلوا يقولون: قدم البصري قدم البصري، فأتاه ابن شبرمة بمسائل قد أعدها له، فجلس بين يديه، فقال: أتأذن لي أن أسألك؟ قال ما ارتبت بك حتى استأذنتني إن كانت لا تعنت القائل ولا تؤذي الجليس فسل. قال فسأله عن بضع وسبعين مسألة، فما اختلفا يومئذٍ إلا في ثلاث مسائل أو أربع رده فيها إياس)[3].

وقد نزل واسط عدد من محدثي البصرة نذكر منهم:

زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد الواسطي، من الطبقة الخامسة، وهو بصري الأصل كما ذكر ابن حجر[4].

محمد بن عثمان بن سيار البصري، نزيل واسط، من الطبقة

---

(١) انظر مقدمة هذا الفصل ص ٣٥٣.

(٢) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس، أبو وائلة المزني، كان قاضي البصرة (ت ١٢٢هـ).

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٣٤.

(٤) انظر التقريب التهذيب: ١/ ٢٦٧.

الثامنة[1].

ثم إن عدداً من محدثي واسط رحلوا إلى البصرة أيضاً، وقد ذكر الرامهرمزي[2] منهم:

هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية الواسطي، روى عن البصريين ومنهم حميد الطويل وأيوب السختياني، وعنه شعبة وغيره، (ت ٢٨٣هـ)[3].

ويزيد بن هارون بن زاذان الواسطي روى عن البصريين كشعبة والحمادين وروى عنه من البصريين ابن المديني وغيره، وهو من حفاظ أهل واسط (ت ٢٠٦هـ)[4].

محمد بن الحسن المزني، قاضي واسط، من البصريين الذين رووا عن عوف الأعرابي وطبقته[5].

الري[6]:

كان علماء الري يرحلون إلى البصرة، لسماع الحديث، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من علماء الأمصار الإسلامية الأخرى، ومن هؤلاء العلماء أبو زرعة الرازي الإمام الحافظ، روى الخطيب بسنده عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال: (رحلت إلى البصرة للقاء المشايخ أبي الربيع الزهراني وهدبة بن خالد وسائر المشايخ، فبينا نحن قعود في السنينة، إذ أنا

(١) انظر تقريب التهذيب: ٢/ ١٩٠.
(٢) المحدث الفاصل: ص ٢٣٣.
(٣) انظر طبقات الحفاظ: ص ١٣٢.
(٤) طبقات الحفاظ: ص ١٠٥.
(٥) انظر الكاشف: ٣/ ٣٢.
(٦) الرَّيّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة، بينها وبين نيسابور (١٦٠) فرسخاً، وإلى قزوين (٢٧) فرسخاً، والنسبة إليها الرازي، (انظر: معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ ٣/ ١١٦ ومراصد الاطلاع ٢/ ٦٥١).

برجل يسأل رجلاً فقال: ما تقول رحمك الله - في رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثاً - إنك تحفظ مائة ألف حديث؟ فأطرق رأسه ملياً ثم رفع فقال: اذهب يا هذا وأنت بار في يمينك ولا تعد إلى مثل هذا. فقلت من الرجل؟ فقيل لي أبو زرعة الرازي كان ينحدر معنا إلى البصرة)[1].

يتضح لنا من القصة السالفة الذكر، أنه كانت هنالك رحلات جماعية إلى البصرة للقاء المشايخ، وقد كان يسهل هذه الرحلات الممر النهري الذي يصل بين الري والبصرة.

وهذا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٢٠٦هـ) يحدث عن إحدى رحلاته إلى البصرة فيقول:

(قلت على باب أبي الوليد الطيالسي من أغرب عليَّ حديثاً غريباً مسنداً صحيحاً لم أسمعه، فله عليَّ درهم يتصدق به، وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الخلق، أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقى عليَّ ما لم أسمع به، فيقولون هو عند فلان، فأذهب فأسمع، وكان مرادي أن أسمع منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب عليَّ حديثاً)[2].

تدلنا هذه القصة على أن أبا حاتم الرازي هذا، وأبو زرعة الرازي وغيرهما من أهل الري، كانوا يتلقون الحديث عن بعض علماء البصرة.

وهناك بعض من محدثي البصرة، رحلوا إلى الري ونزلوها ومنهم:

عبد العزيز بن المغيرة المنقري، أبو عبد الرحمن الصفار البصري، من الطبقة التاسعة، رحل إلى الري ونزلها[3].

الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، أبو علي البصري (ت ٢٣٢هـ)،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٣٣٤.

(٢) تقدمه الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي ص ٣٥٤، الرحلة ص ٢٠٠.

(٣) تقريب التهذيب: ١/٥١٣.

نزيل الري أيضاً[1].

اليمن:

اليمن من الأقطار الإسلامية التي كان لها أهميتها في الدولة الإسلامية آنذاك، وكان باليمن عدد من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم عمرو بن معدي كرب، وحذيفة بن اليمان وغيرهم[2].

ثم إن بعض أصحاب رسول الله ﷺ الذين أوفدهم مع معاذ بن جبل قد سكنوا اليمن، واستوطنوها، وبذلك كانوا أساتذة أهل هذا القطر ومنهم: مالك بن مرارة ومالك بن عبادة، وعقبة بن نمر وعبد الله بن زيد، وغيرهم.

وكان من تابعي أهل اليمن وعلمائها طاووس بن كيسان، (ت ١٠٦هـ)[3] ووهب بن منبه (ت ١١٠هـ)[4]، وهمام بن منبه (ت ١٠١هـ)[5] وجاء من بعدهم عدد آخر منهم: عبد الرزاق بن همام، (ت ٢١١هـ)[6]، وغيره.

ولا شك أنه كان لعلماء البصرة أيضاً، علاقات مع علماء اليمن، وإن كنا لم نجد إلا ذكر اليسير منها، فممن رحل من البصرة إلى اليمن إمام الجرح والتعديل في البصرة، علي بن المديني، وكانت رحلته إليها طويلة

---

(١) المرجع السابق: ١/١٦٩.
(٢) انظر أسماءهم وتراجمهم في طبقات ابن سعد: ٥/٥٢٣ ـ ٥٣٥.
(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد: ٥/٤٣٧ ـ ٥٤٢.
(٤) انظر المرجع السابق أيضاً: ٥/٥٤٣.
(٥) انظر المرجع السابق: ٥/٥٤٤، قال عن ابن سعد لقي أبا هريرة وروى عنه روايات كثيرة.
(٦) قال عنه ابن سعد: له رواية عن سالم بن عبلا وغيره.

استمرت حوالي ثلاث سنوات روى فيها وحدث، روى الخطيب بسنده أن علياً قال:

(غبت عن البصرة في مخرجي إلى اليمن ـ أظنه ذكر ثلاث سنين ـ وأمي حية، قال فلما قدمت عليها، جعلت تقول:

يا بني: فلان لك صديق، وفلان لك عدو، فقلت لها: من أين علمت يا أمه قالت: كان فلان وفلان ـ فذكرت منهم يحيى بن سعيد ـ يجيئون مسلمين فيعزونني ويقولون: اصبري فلو قد قدم عليك سرك بما ترين، فعلمت أن هؤلاء محبوك وأصدقاؤك، وفلان وفلان إذا جاؤوا يقولون لي، اكتبي إليه وضيقي عليه وحرجي عليه ليقدم عليك، هذا ونحوه)[1].

ونستخلص من هذه القصة أيضاً مدى صبر علي بن المديني واجتهاده في طلب الحديث والرحلة من أجله، كما أنه تدل على ذكاء أمه وإدراكها لما يفعله ابنها.

وهناك عدد من المحدثين البصريين رحلوا إلى اليمن، فنزلوها واتخذوها مسكناً لهم، ومنهم:

عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليماني (ت قبل ٦٠هـ) أصله من البصرة[2] من الطبقة الخامسة، (ت ٢/ ٣٠/ ٢٧٦).

وهب بن مأنوس البصري، نزيل اليمن من الطبقة السادسة[3].

معمر بن راشد الأزدي ـ مولاهم، أبو عرفة البصري، من السابعة (ت ١٥٤هـ)[4].

معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، وهو ابن الحافظ البصري المشهور (ت ٢٠٠هـ)[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/ ٤٦٢.
(٢) تقريب التهذيب: ٢/ ٣٠.
(٣) المرجع السابق: ٢/ ٣٣٩.
(٤) المرجع السابق: ٢/ ٢٦٦.
(٥) المرجع السابق أيضاً: ٢/ ٢٥٧.

نستخلص من هذا كله أن البصرة كانت على علاقة علمية لا بأس بها مع اليمن مما كان له أثر واضح في امتزاج الأسانيد البصرية واليمنية.

وهناك أقطار أخرى رحل إليها محدثو البصرة، بل ونزلها بعضهم، وقد ذكر صاحب تقريب التهذيب عدداً منهم، وهذه أسماؤهم حسب البلدان ثم حسب الطبقات[1].

فكان بمرو وهي من خراسان:

يحيى بن عقيل البصري، نزيل مرو، من الطبقة الثالثة. (٢/ ٣٥٤/ ١٣٦).

خالد بن عبد العتكي، أبو عصام البصري، نزيل مرو من الخامسة (١/ ٢١٥/ ٥٣).

منصور بن النعمان اليشكري، أبو حفص البصري، سكن مرو ثم بخارى من السادسة، (٢/ ٢٧٧/ ١٣٩٤).

وفي المصيصة[2]:

الحارث بن عطية البصري، (ت ١٩٩هـ). (١/ ١٤٢/ ٤٨).

مخلد بن الحسين الأزدي، أبو محمد البصري (ت ١٩١هـ) (٢/ ٢٣٥/ ٩٧٦).

داود بن معاذ العتكي، أبو سليمان البصري، من الطبقة العاشرة، توفي سنة بضع وثلاثين ومائتين. (١/ ٢٣٤/ ٤).

---

(١) سأذكر في نهاية كل اسم الجزء والصفحة ورقم الترجمة اختصاراً، هذا وقد استقصيت جميع الأسماء الواردة في تقريب التهذيب، ولكن هذا لا يمنع من وجود أسماء أخرى في غيره، إما لأن صاحبها لم يكن من رواة الكتب الستة، أو لأن ابن حجر لم يشر إليه في التقريب.

(٢) بالفتح ثم الكسر والتشديد مدينة على شاطىء جيحون، بين أنطاكية وبلاد الروم، كانت من البلاد التي يرابط بها المسلمون قديماً. (مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٨٠).

وفي الموصل:

خليفة بن وعلج السدوسي البصري، نزيل الموصل، ثم بيت المقدس، من السابعة، (ت ١٦٦هـ) (١/ ٢٢٧/ ١٤٩).

عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة الأنصاري البصري. قاضي الموصل، من التاسعة. (ت ١٨٦هـ). (١/ ٣٩٨/ ١٥٥).

وفي بَلْخ[1]:

شهاب بن المعمر البلخي، أبو الأزهر، أصله من البصرة، من العاشرة، (١/ ٣٥٥/ ١١١).

كثير بن زياد، أبو سهل البرساني، من السادسة. ٢/ ١٣١/ ١٠).

وفي همذان[2]:

عباس بن يزيد بن حبيب البحراني البصري، كان قاضي همذان من العاشرة، (١/ ٤٠٠/ ١٦٦).

وفي الهند:

إسرائيل بن موسى، أبو موسى البصري، من السادسة (١/ ٦٤/ ٤٥٩).

وفي أذنة[3]:

عياش بن الأزرق، أبو النجم البصري، من الحادية عشرة، (٢٤٧هـ)، (٢/ ٩٤/ ٨٤٧).

---

(١) وهي مدينة مشهورة بخراسان، بينها وبين (ترمذ) اثنا عشر فرسخاً، ويقال لجيحون نهر البلخ. (مراصد ١/ ٢١٧).

(٢) همذان: بالتحريك والذال المعجمة. مدينة من بلاد ما وراء النهر شديدة البرد عذبة الماء، فتحها المغيرة بن شعبة سنة ٢٤هـ (معجم البلدان ـ ياقوت ٥/ ٤١٠).

(٣) أذنة: بالهمزة ثم الذال المعجمة على وزن (حسنة) وهو بلد من الثغور قرب المصيصة. بنيت سنة (١٤١هـ). (معجم البلدان ١/ ١٣٢).

وفي سامراء[1]:

حماد بن الحسن بن عنبة الوراق النهشلي، أبو عبد الله البصري (ت ٢٦٦هـ)، (١/١٩٦/ ..).

وفي عسقلان[2]:

هلال بن زيد بن يسار، أبو عقال البصري، من الخامسة. (٢/٣٢٣/ ١٣١).

وفي الحجاز:

بشر بن عبيس بن مرحوم العطار البصري، من العاشرة. (١/١٠٠/ ٦٥).

وفي الجزيرة:

صالح بن مسمار البصري، من السابعة. (١/٣٦٣/ ٥٤).

وفي المدائن[3]:

عبد الملك بن أبي بشير البصري، من السادسة. (١/٥١٧/١٢٩٦).

هلال بن خباب العبدي مولاهم، أبو العلاء البصري، من الخامسة، (ت ١٤٤هـ)، (٢/٣٢٣/ ١٢٩).

---

(١) سامراء: مدينة بين بغداد وتكريت على شرق نهر دجلة، تبعد عن بغداد ثلاثين فرسخاً. قيل إنها بنيت زمن المعتصم سنة ٢٢١هـ. (معجم البلدان ٣/١٧٣).

(٢) عسقلان: وهي من أرض فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين، ويقال لها عروس الشام. وهناك أيضاً بلد آخر يسمى (عسقلان من بلخ) (معجم البلدان ٤/١٢٢).

(٣) جمع مدينة وهي عبارة عن مجموعة من المدن المجاورة، وبنيت زمن أردشير، وتقع في الجانب الغربي من دجلة. تبعد عن بغداد نحو ستة فراسخ وفيها قبر سلمان الفارسي رضي الله عنه (معجم البلدان ٥/٧٤ ومراصد الاطلاع ٣/١٢٤٣).

علي بن محمد المدائني، (ت ٢٢٤هـ)، قال عنه الخطيب: (وكان مولده ومنشؤه بالبصرة، ثم سار إلى المدائن بعد حين، ثم سار إلى بغداد فلم يزل بها حتى توفي)[١].

وقد سكن البصرة من أهل المدائن: عبد الرحمن بن إسحاق، صاحب الزهري قال عنه ابن معين: هو بصري أصله مديني ومات بالبصرة[٢].

أرمينية[٣]:

رحل إليها من أهل البصرة الحافظ جرير بن حازم فسمع بها، ذكر ابن معين عن جرير بن حازم أنه قال: (سمعت من عيسى بن عاصم بأرمينية).

وقد سكن البصرة من أهل أرمينية فرقد السبخي[٤].

اليمامة[٥]:

وقد نزل البصرة من أهل اليمامة ثلاثة نفر ذكرهم ابن معين في كتابة التاريخ والعلل وهم:

يحيى بن أبي كثير، كان عطاراً باليمامة. (١١٤/ب).

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، صار إلى اليمامة (١٢٣/أ).

صالح بن أبي الأخضر، قدم عليهم البصرة، وكان يمامياً. (١٢٣/أ).

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٥٤.

(٢) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٣/ب.

(٣) أرمينية: بكسر الهمزة وفتحها، سميت بذلك نسبة إلى سكانها (الأرمن) فتحت في عهد عثمان رضي الله عنه سنة (٢٤هـ)، وهي بعد أذربيجان، والنسبة إليها (أرمني) (معجم البلدان ١/ ١٦٠، الروض المعطار في خبر الأقطار ـ محمد بن عبد المنعم الحميري ص ٢٥).

(٤) المرجع السابق أيضاً: ١١٦/أ.

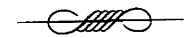
(٥) اليمامة: منطقة متصلة بأرض عمان من جهة الغرب، وتسكنها قبائل حنيفة وظهر فيها مسيلمة الكذاب وقد فتحت صلحاً زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه على يد خالد بن الوليد (الروض العطار ص ٦٢٠).

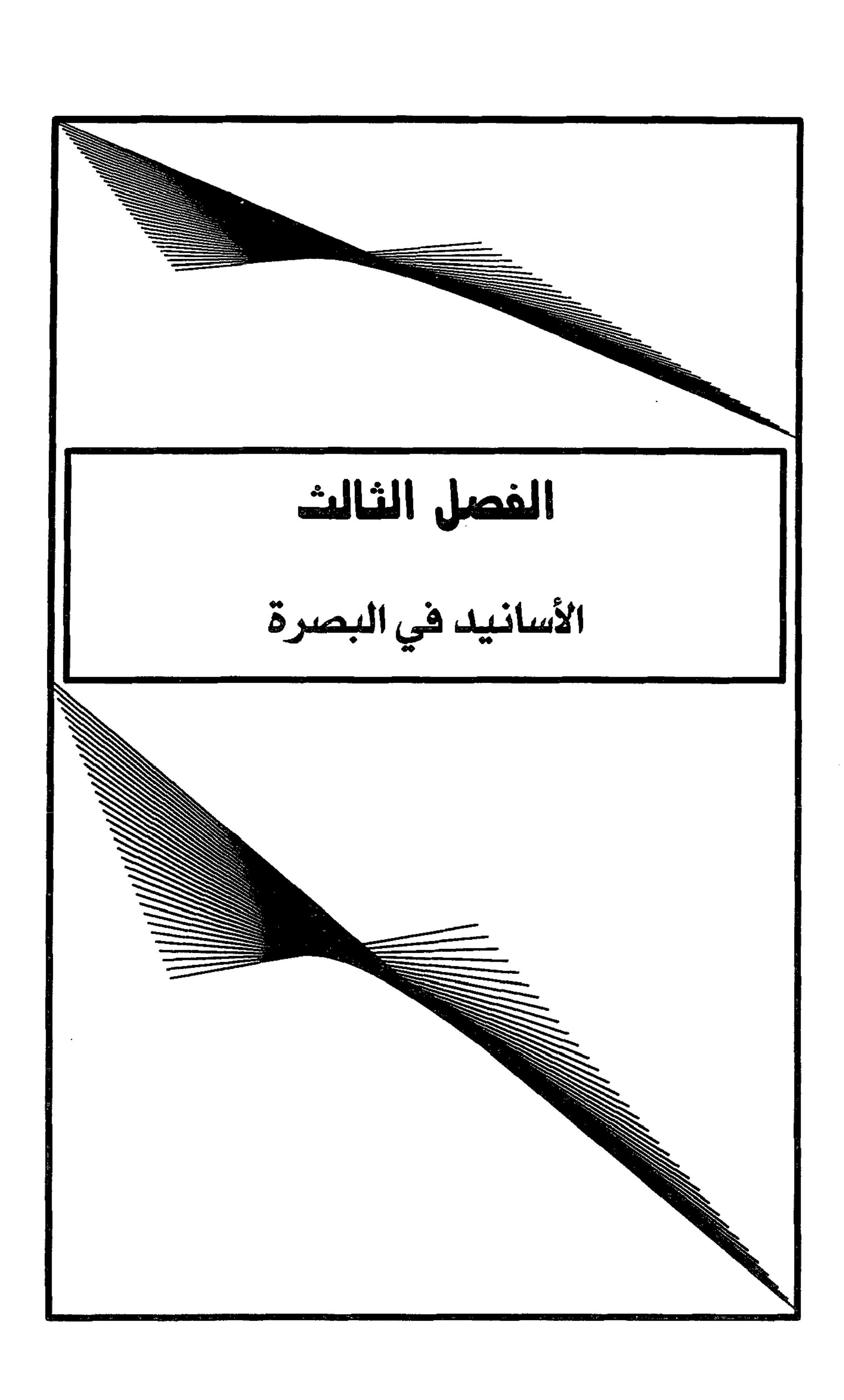
وبعد، فقد قدمنا عرضاً كافياً، وصفنا فيه الرحلة من البصرة وإليها وقد تبين لنا من خلاله مدى الجهد الذي بذله علماء البصرة في سبيل جمع الحديث والحفاظ عليه.

وتبين لنا أيضاً مدى تأثير البصرة وتأثرها بكثير من الأقطار الإسلامية فقد لاحظنا أنه لم يبق صقع من أصقاع الدولة الإسلامية تقريباً، إلا ودخله محدثو البصرة وعلماؤها، أو نزلوه. لذا فإنه يمكننا القول بأن حديث البصريين قد امتزج بحديث مختلف الأقطار والأمصار.

ولا يفوتنا أن نذكر أن نفراً من علماء البصرة كانوا أساتذة وشيوخاً تتلمذ على أيديهم كثيرون من محدثي تلك الأقطار.

وإذا أمعنا النظر في تاريخ رواية الحديث وجمعه وتدوينه تراءى أن الله سبحانه وتعالى قد سخر هؤلاء العلماء الأفذاذ لهذه المهمة الجليلة، وإذا أمعنا النظر أكثر، بدا لنا وكأن تنظيماً دقيقاً وتخطيطاً محكماً وضع لتوزيع علماء البصرة على مختلف الأقطار والأمصار، فقد رأينا أنهم زاروا ما يقرب من ثلاثين قطراً أو نزلوا فيها، ويتبين من كل هذا المكانة المرموقة التي كانت تحتلها البصرة بين البلدان الإسلامية، وأثرها الواضح في تلك البلدان. والله أعلم.

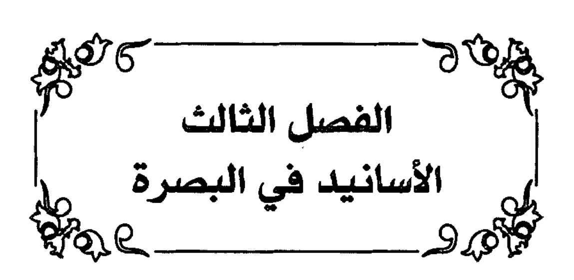




الفصل الثالث

الأسانيد في البصرة





الفصل الثالث
الأسانيد في البصرة

نشأة الإسناد:

الإسناد: هو الطريق الموصل إلى المتن، وأصله إما من السند وهو ما ارتفع وعلا من سفح الجبل، لأن المسند يرفعه إلى قائله، أو من قولهم فلان سند، أي معتمد، فسمى الأخبار عن طريق المتن سنداً، لاعتماد الحفاظ عليه في معرفة صحة الحديث أو ضعفه[1].

والإسناد فن دقيق، وضع لنقد الأخبار والمرويات ويعتبر من أدق أساليب ومناهج النقد العلمي، وعلماؤنا الأوائل من المحدثين هم أول من وضع قواعد هذا العلم، بل وتفردوا به عن سائر الأمم، يقول الإمام ابن حزم: (نقل الثقة عن الثقة مع الاتصال حتى يبلغ النبي ﷺ، خص الله به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها، وأبقاه عندهم غضاً جديداً على قديم الدهور)[2].

فالإسناد إذن وضع للتثبت والتأكد من صحة نسبة الحديث إلى رسول الله ﷺ، وقضية التثبت من الحديث بدأت في عهده ﷺ، فقد روى الحاكم بسنده عن البراء بن عازب قال: (ما كل الحديث سمعناه من

---

(١) انظر تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٤١.

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل ـ ابن حزم ٢/ ٨٢.

رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل، وأصحاب رسول الله ﷺ، كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله ﷺ، فيسمعونه من أقرانهم، وممن هو أحفظ منهم، وكانوا يتشددون على من يسمعون منه)[1].

ومن الواضح أن هذا التشدد كان في عهد الرسول ﷺ، ثم استمر التشدد في سماع الحديث من راويه بعد وفاة الرسول ﷺ، وقد كان كل واحد سلك الطريقة التي تضمن له التيقن من سلامة أداء الراوي للحديث كما سمعه.

فأبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ طلب من المغيرة بن شعبة في حديث إن للجدة السدس ـ طلب منه شاهداً، فأتى بمحمد بن مسلمة[2].

وكان عمر بن الخطاب أيضاً يطلب البينة على ذلك، روى ابن حبان بسنده: (أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاث مرات فلم يؤذن له، فرجع فبلغ ذلك عمر، فقال ما ردك؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا استأذن أحدكم ثلاث مرات فلم يؤذن له فليرجع[3]، فقال لتجيئني على هذا ببينة وإلا ـ قال حماد بن زيد توعده ـ قال فانصرف فدخل المسجد، فأتى مجلس الأنصار، فقص عليهم القصة، فقالوا له، لا يقوم معك إلا أصغرنا، فقام أبو سعيد فشهد، فقال له عمر إنا لا نتهمك، ولكن الحديث عن رسول الله شديد)[4].

(وأما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فكان إذا فاته حديث عن رسول الله ﷺ، ثم سمعه من غيره، يحلف المحدث الذي يحدث به»[5]

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٤.

(٢) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٥.

(٣) أخرجه البخاري ـ كتاب الاستئذان ـ باب التسليم والاستئذان ثلاثاً ـ ج ٨ ص ٦٧.

(٤) كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ٣٧.

(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٥ وانظر أيضاً المجروحين ١/ ٣٧.

وكذلك فعل جماعة من الصحابة والتابعين[1].

لقد نهج الصحابة وغيرهم الطرق التي تكفل لهم التحقق من صحة نسبة الحديث إلى الرسول ﷺ، كما قاله ـ وليس هذا اتهاماً من الصحابة لبعضهم كما يظن، وإنما هو رسم منهم لمن بعدهم، ليسيروا على نهجهم في تحري صحة الحديث إلى أن يطمئنوا إليه.

وفي ذلك يقول أبو حاتم: (قد أخبر عمر بن الخطاب، أنه لم يتهم أبا موسى في روايته، ولم يطلب البينة منه على ما روى، تكذيباً له، وإنما كان يتشدد فيه، لكي يعلم الناس أن الحديث عن رسول الله ﷺ ـ شديد، فلا يجيء من بعدهم من يجترىء، فيكذب عليه ﷺ، أو يتقول عليه ما لم يقل، حتى يدخل بذلك في سخط الله عز وجل. وهذان[2] أول من فتشا عن الرجال في الرواية، وبحثا عن النقل في الأخبار، ثم تبعهم الناس على ذلك)[3].

وكان دليل أبي حاتم في هذا ما رواه بسنده عن ابن عباس قال: (إنا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ، إذ لم يكن يكذب عليه، فلما ركب الناس الصعب والذلول، تركنا الحديث عنه)[4].

قال أبو حاتم: (قد أخبر ابن عباس أن تركهم الرواية وتشديدهم فيها على أصحاب رسول الله ﷺ، كان منهم ذلك توقياً للكذب عليه من بعدهم، لا أنهم كانوا متهمين في الرواية.

وهكذا، يمكننا القول: إن هؤلاء الصحابة ـ أبا بكر وعمر وعلياً وغيرهم قد وضعوا بذلك حجر الأساس في علم الإسناد وأعطوا الإشارة لمن بعدهم من الصحابة والتابعين وأتباعهم، بأن يعملوا على التوثق من

---

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) يقصد عمر وعلياً رضي الله عنهما، أما أبو بكر فلم يذكر له رواية في ذلك.

(٣) كتاب المجروحين ١/٣٨.

(٤) والحديث أخرجه مسلم أيضاً في صحيحه، المقدمة ١/١٣.

الرواية، والتثبت من أدائها كما جاءت.

ويمكننا القول أيضاً، بأن هذه كانت المرحلة الأولى من مراحل نشأة الإسناد، مع ملاحظة الفارق بينها وبين المرحلة التي تليها من وجهين.

الأول: أن الدافع في هذه المرحلة غير الدافع في المرحلة الأخرى، فهو في هذه المرحلة للتثبت من أداء الراوي للحديث كما سمعه من في رسول الله ﷺ، ولبيان أن الحديث عنه شديد، وليس لأن الصحابة يتهمون بعضهم، وقد صرح عمر بذلك لأبي موسى: إنا لا نتهمك ولكن الحديث عن رسول الله شديد، فالصحابة كلهم عدول.

أما المرحلة الثانية فكان الدافع إلى ذلك معرفة شخصية الراوي لينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.

الثاني: أنه في زمن الصحابة الأول لم يكن هناك ما يمكن أن يسمى سنداً، فكل ما في الأمر صحابي سمع من رسول الله ﷺ كذا...

أما في المرحلة التي تلت فقد تعدد الرجال في السند، ودخل فيه غير الصحابة المعدلين، فاستوجب ذلك البحث والتقصي.

وبعد أن وقعت الفتنة التي بدأت بمقتل عثمان رضي الله عنه، وما تلا ذلك من قتال بين علي ومعاوية ـ رضي الله عنهما ـ وما تكشفت عنه هذه الفتنة من انقسام المسلمين إلى شيع وأحزاب. ظهرت البدع، وكثر الداعون إليها، عندئذٍ رأى العلماء أن الإسناد في رواية الحديث أصبح من لوازمه، ولذلك أمروا به وسلكوا سبيله. روي مسلم وغيره عن محمد بن سيرين أنه قال: (لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع، فلا يؤخذ حديثهم)[1].

---

(١) وهذا أول من فتش عن الإسناد.

(٢) صحيح مسلم: ١/ ١٥ وانظر الكفاية ص ١٩٧.

ومنذ ذلك الحين نشط العلماء في معرفة السند، والتفتيش عنه، فكانوا يسندون أحاديثهم، وإذا جاءهم حديث بدون إسناد فتشوا عنه. من ذلك ما رواه ابن عبد البر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم قال: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كن له كعتق رقاب أو رقبة). قال الشعبي: فقلت للربيع بن خثيم: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلقيت ابن أبي ليلى، فقلت من حدثك؟ قال أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، قال يحيى بن سعيد القطان وهذا أول من فتش عن الإسناد)[1].

وقال أبو العالية البصري، (ت ٩٠هـ): (كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ﷺ، فما رضينا حتى رحلنا إليهم فسمعناها من أفواههم)[2] وهذا - وإن كان يدل على طلب العلو في السند فإنه يدل أيضاً على التثبت من الإسناد، فالتثبت من الإسناد هدف من أهداف طلب العلو في السند، وقد كان هذا دأب الحفاظ وأصحاب الحديث، بل إنهم كانوا يخبرون تلاميذهم ويوصونهم بالسؤال عن الإسناد إذا ما سمعوا حديثاً، فهذا هشام بن عروة يقول: إذا حدثك رجل بحديث، فقل عمن هذا)[3].

ويقول عبد الله بن المبارك: (الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء)[4].

قال الحاكم في تعليقه على قول ابن المبارك: (فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له، وكثرة مواظبتهم على حفظه، لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل البدع والإلحاد منه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بتراً)[5].

---

(١) المحدث الفاصل - للرامهرمزي - ص ٢٠٨.
(٢) الرحلة في طلب الحديث للخطيب ص ٩٣.
(٣) تقدمة الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم ١/ ٣٤.
(٤) صحيح مسلم ١/ ٨٧، ٨٨، وانظر أيضاً الحاكم ص ٦.
(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦.

ولعل هذه هي المرحلة الثانية من مراحل نشأة الإسناد، فقد كان المحدث أحياناً يسند وأحياناً لا يسند، فإن سئل أسند، وإلا فإن عدالته وثقته تكفي السامع.

هذا ما كان عليه الحال في البصرة في أوائل القرن الثاني الهجري، فقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن شعبة أنه قال: (كنت أجالس قتادة فيذكر الشيء، فأقول كيف إسناده؟ فيقول المشيخة الذين حوله: إن قتادة سند، فأسكت، فكنت أكثر مجالسته، فربما ذكر الشيء، فأذكره، فعرف. ثم كان بعد يسند لي)[1]، وقتادة توفي سنة ١١٧هـ وكان مولد شعبة عام ٨٢هـ، فتكون هذه القصة ما بين طلب شعبة للحديث وموت قتادة.

ومما يزيد من تحديد زمن هذا الأمر، قول معمر بن راشد الأزدي، (ت ١٥٢هـ)، (كنا نجالس قتادة ونحن أحداث، فنسأل عن السند، فيقول مشيخة حوله: مَهْ إن أبا الخطاب سند. فيكسرونا عن ذلك)[2]، ومعمر هذا يقول: (طلبت العلم سنة مات الحسن، ولي أربع عشرة سنة)[3] أي أنه طلب العلم سنة ١١٠ هجرية. وهذا يبين أن قتادة كان في سنة ١١٠ هجرية يحدث بدون سند، ولكنه عرف عن قتادة أنه كان يحدث بالسند في آخر عمره أي قبل سنة ١١٧ هجرية، يدلنا على ذلك ما رواه عن سعد بسنده عن حماد بن سلمة قال: (كنا نأتي قتادة فيقول بلغنا من النبي ﷺ، وبلغنا عن عمر، وبلغنا عن علي، ولا يكاد يسند، فلما قدم حماد بن أبي سليمان[4] البصرة، جعل يقول حدثنا إبراهيم وفلان وفلان، فبلغ قتادة ذلك، فجعل يقول: سألت مطرفاً وسألت سعيد بن المسيب، وحدثنا أنس بن مالك، فأخبر بالإسناد)[5].

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/١٦٦.

(٢) الطبقات لابن سعد: ٧/ ٢٣٠.

(٣) الكاشف: ٣/ ١٦٤.

(٤) هو حماد بن أبي سليمان أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، أحد الحفاظ (ت حوالى ١٢٠هـ، انظر طبقات الحفاظ ص ٤٨).

(٥) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٣١.

وهذه هي بداية المرحلة الثالثة، وهي استقرار أمر التحديث مع ذكر الإسناد، فقد كان من تلاميذ قتادة شعبة ومعمر وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهم من حفاظ البصرة من أهل هذه الطبقة ممن بذلوا، جهوداً جبارة في سبيل الحصول على الأسانيد والتحقق منها، بل إن قتادة نفسه صار يطلب الإسناد إذا سمع أحداً يحدث، فقد روى ابن أبي حاتم عن شعبة (أنه كان يوقف قتادة، قال فحدث شعبة ذات يوم بحديث فقال قتادة: من حدثك، أو من ذكر ذلك؟ فقال نسألك فتغضب وتسألنا؟)[1].

وهكذا فقد أصبح ذكر السند مع الحديث في البصرة لازماً، فلا أحد يحدث بدون سند، ولا أحد يسمع حديثاً بدونه.

جهود علماء البصرة في تتبع الأسانيد

ذكرنا أن التفتيش عن السند والتوثق من نسبة الحديث إلى الرسول ﷺ، بدأ زمن الصحابة، ولكن ذلك كان على نطاق ضيق، ثم إن جماعة من تابعي أهل المدينة، ترسموا طريقهم، واهتدوا بهديهم، وكان منهم سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير بن العوام، وغيرهما، وجاء من بعدهم الزهري وهشام بن عروة[2]، قال ابن حبان: (ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث وانتقاد الرجال، وحفظ السنن، والقدح في الضعفاء، جماعة من أئمة المسلمين والفقهاء في الدين، منهم سفيان بن سعيد الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وحماد بن سلمة، والليث بن سعد، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، في جماعة معهم، إلا أن من أشدهم انتقاداً للسنن، وأكثرهم مواظبة عليها، حتى جعلوا ذلك صناعة لهم، لا يشوبونها بشيء آخر ثلاثة أنفس: مالك والثوري وشعبة)[3].

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم - ص ١٦٦.

(٢) انظر كتاب المجروحين ١/٣٧.

(٣) المرجع السابق: ١/٤٠.

يتضح لنا من قول ابن حبان السابق، أن بدء التفتيش عن الإسناد في البصرة، بدأ في الفترة التي وجد فيها شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ) وحماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ)، وحماد بن زيد (ت ١٧٩هـ)، فهؤلاء هم أول من سلك هذا المسلك، غير أن شعبة بن الحجاج قد تخصص فيه، وبهذا يمكن أن نعتبره أستاذ مدرسة البصرة في الجرح والتعديل ونقد الرجال، والتفتيش عن الإسناد، وبلغ من اهتمام شعبة بهذا الفن أنه كان يتنقل بين عدة أقطار بحثاً عن إسناد واحد، وتذكر لنا كتب المصطلح والرجال كثيراً من رحلاته وجهوده لأجل التحقق من الأسانيد، من ذلك ما رواه ابن حبان بسنده قال[١]: وإن من التفتيش والبحث عن هذا الشأن، ما حدثنا عبد الله بن قحطبة بفم الصلح[٢]، حدثنا أحمد بن زكريا الواسطي قال: سمعت أبا الحارث الوراق[٣] يقول: جلسنا على باب شعبة نتذاكر السنة، فقلت حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق[٤] عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ: (من توضأ فأحسن الوضوء دخل من أي أبواب الجنة شاء).

فخرج شعبة بن الحجاج وأنا أحدث بهذا الحديث، فصفعني ثم قال: يا مجنون، سمعت عبد الله بن إسحاق يحدث عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر، فقلت يا أبا إسحاق: سمعت عبد الله بن عطاء يحدث عن عقبة بن عامر؟ قال سمعت عبد الله بن عطاء، قلت عبد الله سمع عقبة بن عامر؟ قال: اسكت، فقلت لا أسكت فالتفت إلى مسعر بن كدام فقال يا شعبة: عبد الله بن عطاء حي بمكة فخرجت إلى مكة[٥]. فلقيت عبد الله بن عطاء، قلت حديث الوضوء، فقال عقبة بن عامر؟ فقلت يرحمك الله سمعت

---

(١) كتاب المجروحين لابن حبان: ٢٨/١.

(٢) اسم نهر كبير فوق واسط. انظر مراصد الاطلاع ١٠٤٤/٣.

(٣) هو نصر بن حماد البجعي.

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي جد إسرائيل، وهو كوفي.

(٥) وفي رواية أخرى ما أريد إلا الحديث.

منه؟ قال لا، حدثني سعد بن إبراهيم[1]، فمضيت فلقيت سعد بن إبراهيم فقلت حديث الوضوء، فقال من عندكم خرج، حدثني زياد بن مخراق، فانحدرت إلى البصرة، فلقيت زياد بن مخراق، وأنا شحب اللون، وسخ الثياب، كثير الشعر، فقال من أين؟ فحدثته الحديث فقال ليس هو من حاجتك، قلت فما بد، قال لا حتى تذهب ندخل الحمام وتغسل ثيابك، ثم تجيء فأحدثك به. قال: فدخلت للحمام وغسلت ثيابي ثم أتيته، فقال حدثني شهر بن حوشب، قلت شهر بن حوشب عمّن؟ قال عن أبي ريحانة[2]، قال قلت هذا حديث صعد ثم نزل، دمروا عليه ليس له أصل). وفي رواية دمر عليَّ هذا الحديث، والله لو صح هذا الحديث كان أحب إلي من أهلي ومالي.

وروي عن الشافعي أنه قال: (حدث شعبة عن حماد بن إبراهيم بحديث قال شعبة، فقلت لحماد: سمعته من إبراهيم؟ قال لا ولكن أخبرني مغيرة قال فذهبت إلى مغيرة، فقلت إن حماداً أخبرني عنك بكذا، فقال صدق، فقلت سمعته من إبراهيم؟ قال لا ولكن حدثني منصور، قال فلقيت منصوراً فقلت حدثني عنك مغيرة بكذا، فقال صدق. فقلت سمعته من إبراهيم؟ قال لا، ولكن حدثني الحكم، قال فجهدت أن أعرف طرقه فلم أعرفه ولم يمكنني)[3].

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل بلغ عند بعضهم أن وضع حداً للكذب، وأجبر الكاذب على أن يكتب على نفسه أن لا يعود. روى الرامهرمزي بسنده عن أبي حفص الفلاس، قال[4]: كان حماد المالكي كذاباً، وسمعت عمراً الأنماطي يقول: أتيته فسمعته يقول: حدثنا الحسن أن عمر بن الخطاب أتي بسارق فقطع يده، فقال له: ما حملك على هذا، قال

---

(١) وكان بالمدينة.

(٢) هو عبد الله بن مطر، وهو بصري صدوق. انظر ترجمته ص ٢٤.

(٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي ١/ ٨٢.

(٤) المحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٣١٧.

القدر، قال فضربه أربعين سوطاً، ثم قال له: قطعت يدك لسرقتك، وضربتك لفريتك على الله، فقلت لو افترى على عمركم كان يضربه، قال ثمانين، قلت يفتري على الله يضرب أربعين، ويفتري على عمر يضرب ثمانين؟ والله لا تفارقني حتى أستعدي عليك، فأقر أنه لم يسمعه من الحسن، وحلف لا يحدث به، فكتبت عليه كتاباً، وأشهدت عليه شهوداً.

* ولقد أقر أهل البصرة وغيرها من الأقطار بأستاذية شعبة بن الحجاج في هذا الفن، حتى أن بعض أعيان البصرة وغيرها. ممن هم أكبر منه سناً، كانوا يأخذون بقوله ويلتزمون رأيه، من ذلك ما روي عن ابن عون[1] أنه سئل: ما لك لا تحدث عن فلان وقد أدركته؟ قال: أمر أبو بسطام بتركه يعني شعبة.

* وسفيان الثوري كان يخاطب شعبة بن الحجاج قائلاً: أنت أمير المؤمنين في الحديث[2].

وروي أن أبا قتيبة قال: قدمت الكوفة، فأتيت سفيان الثوري، فقال من أين أتيت؟ فقلت من أهل البصرة، فقال ما فعل أستاذنا شعبة؟[3]

وقال أبو حاتم مقارناً بين شعبة وبين إمام أهل المدينة.

* أما شعبة بن الحجاج فهو أكثر رحلة من مالك في الحديث، وأكثر جولاناً في طلب السند، وأكثر تفتيشاً في الأقطار عن شمائل الأخبار[4].

ولقد بقيت حلقة علماء البصرة مستمرة في انتقاد الرجال والبحث عن السند والتنقير والتفتيش عن الضعفاء، فقد سار على نهج شعبة والحمادين جماعة من أهل البصرة منهم: يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) وعبد الرحمن بن مهدي، (ت ١٩٨هـ) وجماعة من أهل الكوفة والمدينة، أمثال

---

(١) عبد الله بن عون بن أرطبان، حافظ بصري (ت ١٥١هـ).

(٢) انظر كتاب المجروحين ٤٦/١ ـ ٤٧.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

وكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، إلا أن أستاذية هذا الفن لم تنتقل من البصرة، كما ذكر ابن حبان فقال: «إلا أن من أكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها إلى غيرها مع لزوم الدين والورع الشديد والتفقه في السنن رجلان: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي[1] وكلاهما بصري.

وقد تتلمذ على عبد الرحمن بن مهدي عالمان من أكبر علماء بغداد، وهما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، روى ابن حبان عن زياد بن أيوب قال: قمنا من مجلس هشيم، فأخذ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وأصحابنا بيد فتى، فأدخلوه مسجداً وكتبنا عنه، وإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدي[2].

وتتلمذ عليه كذلك يحيى بن يحيى أحد أعلام خراسان[3]: روى ابن حبان عن أحمد بن يوسف السلمي، قال: كنت أدخل على يحيى بن يحيى دهراً، أرى كتاباً عنده فيه، وسألته عن فلان، وسألته عن فلان، فكنت أهابه أن أسأله، فقلت يوماً: يا أبا زكريا: من هذا الذي تسأل عنه المشايخ؟ قال: فتى بالبصرة يقال له عبد الرحمن بن مهدي[4].

ولقد ذاكر يحيى بن سعيد القطان مرة سفيان، فتعجب منه ومن علمه وكان أبو الوليد الطيالسي يقول: ما رأيت أحداً كان أعلم بالحديث ولا بالرجال من يحيى بن سعيد[5]، حتى أن بعض العلماء اعتبره فعلاً هو

---

(١) كتاب المجروحين.
(٢) كتاب المجروحين ١/٥٢.
(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري، أبو زكريا (ت ٢٢٦هـ) أحد الأعلام، قال أحمد: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، انظر الكاشف للذهبي ٣/٢٧١.
(٤) كتاب المجروحين ١/٥٣.
(٥) المرجع السابق: ١/٥٢.

منشيء علم الحديث، قال ابن منجويه عنه: (كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات، وترك الضعفاء)[١].

قال أبو حاتم: (ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث والاختبار وانتقاء الرجال في الآثار، حتى رحلوا في جمع السند إلى الأمصار وفتشوا عن المدن والأقطار، وأطلقوا على المتروكين الجرح، وعلى الضعفاء القدح وبينوا كيفية أحوال الثقات والمدلسين والأئمة والمتروكين، حتى صاروا يقتدى بهم في الآثار، وأئمة يسلك مسلكهم في الأخبار). وذكر جماعة ثم قال: (إلا أن من أورعهم في الدين، وأكثرهم تفتيشاً عن المتروكين، وألزمهم لهذه الصناعة على دائم الأوقات منهم كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني رحمة الله عليهم أجمعين)[٢].

وهكذا نرى أن أستاذية هذا العلم في هذه الفترة قد تقاسمتها البصرة وبغداد، فيحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٠هـ، وأحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، بغداديان، وعلي بن المديني المتوفى سنة ٢٣٤هـ، بصري إلا أن ابن معين وابن حنبل تتلمذا ـ كما رأينا سالفاً ـ على علماء البصرة في هذا الشأن.

وقد كان علي بن المديني من أبرع العلماء في معرفة العلل. روى ابن حبان بسنده عن أحمد بن حنبل أنه قال: (أحفظنا للمطولات الشاذكوني[٣]، وأعرفنا بالرجال يحيى بن معين، وأعلمنا بالعلل علي بن المديني، وكأنه أومأ إلى نفسه بأنه أفقههم[٤].

وقد بلغت براعة ابن المديني في هذا الفن درجة رفيعة، جعلت علماء بغداد يحتكمون فيما بينهم إليه، فقد روي أنه: كان علي بن المديني إذا قدم

---

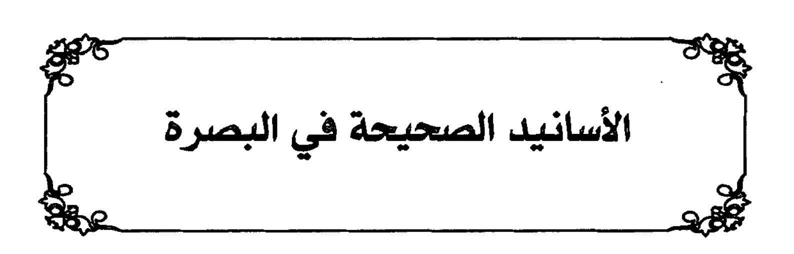
(١) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٢٥.
(٢) المجروحين ١/٥٤.
(٣) هو سليمان الشاذكوني البصري المتوفى سنة ٢٣٤هـ.
(٤) كتاب المجروحين ١/٥٥.

بغداد جاء يحيى وأحمد، وخلف والمعيطى، والناس يتساءلون، فإذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي)[1].

وبعد وفاة علي بن المديني، فقدت البصرة بوفاته أستاذية هذا الفن، ورجحت كفة بغداد، فتبوأت كرسي الأستاذية ومعها أقطار أخرى، ما خلا أبا داود السِّجِسْتاني، الذي سكن البصرة في آخر أيامه قرابة أربع سنين. ذلك أن بغداد أخذت تستقطب العلماء من شتى الأقطار، باعتبارها مركز الخلافة الإسلامية.



(١) كتاب المجروحين ١/ ٥٥.



الأسانيد الصحيحة في البصرة

نعنى بالأسانيد الصحيحة، الأسانيد المتصلة بنقل العدل الضابط ضبطاً تاماً عن العدل الضابط ضبطاً تاماً من مبدأ السند إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا علة قادحة.

ومن يستعرض كتب الحديث يجد أن الأسانيد البصرية الصحيحة كثيرة جداً فيها، بحيث لا نستطيع ذكرها كلها في مثل هذه الرسالة، لذا فسنقتصر في هذا الموضوع على أمرين:

الأول: ذكر ما قيل فيه أصح الأسانيد، وكان كل رواته أو بعضهم من أهل البصرة.

والثاني: نماذج كافية من الأسانيد البصرية الصحيحة.

أولاً ـ ما قيل فيه إنه أصح الأسانيد:

ليس من السهل أن يحكم المحدث على سند ما بأنه أصح الأسانيد، إذ ليس هناك ميزان دقيق نستطيع به أن نفاضل بين الثقات من رواة الحديث، فإذا وصف لنا فلان بأنه ثقة ثبت حجة، ووصف الآخر بنفس الوصف، فليس هناك معيار يمكن به أن نرجح أحدهما على الآخر، لذا فإن الحكم على سند ما بأنه أصح الأسانيد هو محض اجتهاد، لا دليل عليه.

وفي هذا المعنى يقول أبو عبد الله الحاكم: «إن هؤلاء الأئمة والحفاظ، قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد، ولكل

صحابي رواة من التابعين، ولهم أتباع وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي معين»[1].

ويقول السخاوي: «وعلى كل حال لُمْ من عمّم الحكم بالأهمّية لسند معين، لأنه حصر في باب واسع جداً شديد الانتشار والحاكم فيه على خطر من الخطأ والانتقاد»[2].

قال النووي: (والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً)[3].

وقال السيوطي: (فالحكم حينئذٍ على إسناد معين بأنه أصح على الإطلاق مع عدم اتفاقهم، ترجيح بغير مرجح)[4].

هذا وبرغم أن تحديد أصح الأسانيد أمر غير ممكن، ولا يستطيع الباحث أن يطمئن إلى قول أو رأي منها ـ وقد بلغت ما يزاحم عشرين قولاً[5] لأنه ليس هناك دليل واضح على ذلك، برغم ذلك فإن حصرها في بلد معين أو صحابي بعينه أو مسألة مخصوصة أمر أقرب إلى الدقة، بسبب ضيق المجال، ولكنه يبقى حكماً مبنياً على الاجتهاد.

قال السخاوي: (بل إن كان ولا بد، فتقييد كل ترجمة بصاحبها أو بالبلد الذي منه تلك الترجمة، فهو أقل انتشاراً أو أقرب إلى حصر، كما قيل في أفضل التابعين، وأصح الكتب، وأحاديث الباب، فيقولون: أصح أحاديث باب كذا أو مسألة كذا، حديث كذا)[6].

ثم إن الاعتناء بتتبعها مفيد من وجهين:

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٥٤.

(٢) انظر فتح المغيث للسخاوي ١/٢٦.

(٣) تدريب الراوي للسيوطي ١/٧٦.

(٤) المرجع السابق ١/٧٦.

(٥) فتح المغيث: ١/٢٥.

(٦) المرجع السابق: ١/٢٦.

الأول: ترجيح ما عورض منها على غيره.

والثاني: تمكن الناظر فيها من ترجيح بعضها على البعض الآخر، بالنظر لترجيح القابلين أن تهيأ)[1].

وفيما يلي نسوق ما ورد في هذا الموضوع، مما يخص البصرة، موضوع بحثنا:

(أ) ما قيل فيه أصح الأسانيد مطلقاً:

قال عمرو بن علي الفلاس: إن أصح الأسانيد، محمد بن سيرين البصري عن أبي عمرو عبيدة السلماني الكوفي.

وروي عنه أنه قال: أيوب السختياني البصري عن عبيدة السلماني[2] وقال علي بن المديني وسليمان بن حرب وهما من حفاظ البصرة: إن أصح الأسانيد، أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني[3]. وقيل أصح الأسانيد: شعبة بن الحجاج عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة[4].

وروي عن أحمد بن حنبل أنه سئل: أي الأسانيد أثبت؟

قال: أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر، فإن كان من رواية حماد بن زيد فيالك[5]. وفي هذا السند أيوب وحماد من حفاظ البصرة.

وروي عن وكيع أنه قال: لا أعلم في الحديث شيئاً أحسن إسناداً من هذا: شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي موسى الأشعري[6] في هذا السند

---

(١) المرجع السابق أيضاً: ١/٢٥.

(٢) انظر فتح المغيث: ١/٢٤ ـ ٢٥ وانظر تدريب الراوي ١/٧٧.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٥٤.

(٤) المرجع السابق ٥٤ تدريب الراوي: ١/٨١.

(٥) تدريب الراوي للسيوطي ١/٨٢.

(٦) المرجع السابق.

شعبة بن الحجاج وهو بصري، وأبو موسى الأشعري صحابي سكن البصرة.

ورجح أبو حاتم الرازي السند التالي: يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر[1] عن نافع عن ابن عمر[2]، في هذا السند يحيى بن سعيد القطان من حفاظ البصرة.

ورجح ابن معين السند التالي: يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة[3].

وهذه الأسانيد كما نرى ـ ليس فيها إسناد كل رجاله من رواة البصرة، ولكن بعضهم بصريون كما أشرنا.

(ب) ما قيل فيه أصح الأسانيد لصاحبي معين:

ـ أصح الأسانيد عن أنس بن مالك[4].

حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك.

حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك.

شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك.

وهشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك.

وهذه الأسانيد الأربع كل رجالها بصريون.

ـ وأصح الأسانيد عن علي بن أبي طالب[5].

محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي.

---

(١) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب.

(٢) تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٨٢.

(٣) تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٨٣.

(٤) انظر الباعث الحثيث لأحمد شاكر ٢٤.

(٥) المرجع السابق: ٢٣.

ويحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري، عن سليمان الأعمش وعن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي.

في الإسناد الأول محمد بن سيرين وهو بصري، وفي الثاني يحيى القطان وإبراهيم التيمي من حفاظ البصرة الثقات.

- وأصح الأسانيد عن ابن عمر[1].

أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر.

ويحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

في هذين الإسنادين أيوب ويحيى من حفاظ البصرة.

- أصح الأسانيد عن أبي هريرة[2]:

حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

ومعمر بن راشد عن همام عن أبي هريرة.

الإسناد الأول كل رواته من ثقات البصريين، وفي الثاني معمر من حفاظ البصرة الثقات.

- أصح الأسانيد عن أم سلمة[3]:

شعبة عن قتادة عن سعيد بن أبي عروبة عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة.

الرواة الثلاثة الأول في السند السابق من أهل البصرة.

- أصح الأسانيد عن أبي موسى الأشعري[4]:

---

(١) المرجع السابق أيضاً.

(٢) الباعث الحثيث لأحمد شاكر ٢٣.

(٣) المرجع السابق نفسه ٢٤.

(٤) المرجع السابق أيضاً ٢٤.

شعبة عن عمرو بن مرة عن أبيه مرة، عن أبي موسى الأشعري.
وشعبة حفاظ البصرة.

ثانياً: نماذج من الأسانيد البصرية الصحيحة:

(أ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

روي عن أنس بن مالك أحاديث كثيرة جداً بأسانيد بصرية صحيحة، نقتصر منها على نماذج كافية، كل رجال السند فيها من حفاظ البصرة: قال البخاري: حدثنا مسدد ـ هو ابن مسرهد ـ حدثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»[1].

وقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله.... الحديث)[2].

وقال: حدثنا محمد ـ هو ابن بشار ـ حدثنا غندر ـ هو محمد بن جعفر ـ حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إذا كان في الصلاة فإنه يناجي ربه فلا يبزقن....)[3].

وقال: حدثنا أبو الوليد ـ هو الطيالسي ـ حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (إني أعطي قريشاً)[4].

---

(١) صحيح البخاري ١/١٠، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

(٢) صحيح البخاري: ١/١٧، كتاب الإيمان ـ باب الإيمان ونقصانه.

(٣) صحيح البخاري: ٢/٨٢، باب ما يجوز من البصاق والنخع في الصلاة.

(٤) صحيح البخاري: ٤/١١٤، باب ما كان الرسول ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم.

وقال مسلم: حدثني محمد بن المثنى وابن بشار ـ وهو محمد ـ قالا حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من كن فيه....)[1].

وقال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد، قالا حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: (أمر بلالاً أن يشفع الأذان....)[2].

وقال أبو داود: حدثنا أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رسول الله ﷺ: (سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة)[3].

وهذا الحديث رواه أيضاً ابن ماجه من طريق أخرى بسند صحيح من الحفاظ البصريين قال:

حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة وحدثنا نصر بن علي، ثنا أبي وبشر بن عمر قالا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (سووا صفوفكم...)[4].

قال أبو داود: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جرير يعني ابن حازم ـ ثنا قتادة عن أنس (أن النبي ﷺ احتجم ثلاثاً...)[5].

قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا حجاج ـ هو ابن المنهال ـ ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وحميد ـ أي الطويل ـ وثابت ـ يعني البناني ـ

---

(١) صحيح مسلم: ٦٦/١، كتاب الإيمان ـ باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، والجدير بالذكر أن هذا الباب والباب الذي يليه والباب الذي قبله كل رجال أسانيدها بصريون.

(٢) صحيح مسلم ٢٨٦/١ ـ كتاب الصلاة ـ باب الأمر بشفع الأذان، وإيتار الإقامة.

(٣) سنن أبي داود: ١٧٩/١ ـ كتاب الصلاة ـ باب تسوية الصفوف.

(٤) سنن ابن ماجه: ٣١٧/١ ـ كتاب إقامة الصلاة ـ باب إقامة الصفوف.

(٥) سنن أبي داود: ٤/٤ ـ كتاب الطب ـ باب في موضع الحجامة.

عن أنس بن مالك قال: (غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ...)[1].

(ب) **سمرة بن جندب رضي الله عنه:**

روي عن سمرة أيضاً عدد من الأحاديث الصحيحة، نذكر بعضها ممن كان رجالها من الحفاظ البصريين.

ـ قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء ـ هو عمران بن ملحان ـ عن سمرة بن جندب، قال (كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه)[2].

وقال: (حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع ثنا حسين ـ هو ابن ذكران ـ حدثنا عبد الله بن بريدة، عن سمرة رضي الله عنه قال: (صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها)[3].

وقال أبو داود: حدثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ عن ابن أبي عروبة ـ اسمه سعيد ـ عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال: «على اليد ما أخذت حتى تؤدي»[4].

(جـ) **عبد الله بن الشخير رضي الله عنه:**

لم يخرج له البخاري في صحيحه، وله في مسلم بإسناد غير بصري، وقد صح الإسناد إليه عند أبي داود قال:

ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ـ عن مطرف عن أبيه قال: (أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فيبزق تحت قدمه اليسرى)[5].

---

(١) سنن ابن ماجه: ٢/ ٧٤١ ـ كتاب التجارات ـ باب من كره أن يسعر.
(٢) صحيح البخاري: ١/ ٢١٤ ـ باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم.
(٣) صحيح البخاري: ٢/ ١١١باب الصلاة عن النفساء إذا ماتت في نفاسها.
(٤) سنن أبي داود: ٣/ ٢٩٦ ـ كتاب البيوع ـ باب في تضمين العارية.
(٥) سنن أبي داود: ١/ ١٣٠ ـ كتاب الصلاة ـ باب كراهية البزاق في المسجد.

ـ وقال: حدثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء عن أبيه بمعناه. ثم زاد ثم دلكه بنعله[1].

(د) قبيصة بن مخارق الهلالي:

له رواية في صحيح مسلم بإسناد غير بصري، ولكن صح إليه الإسناد في أبي داود بأسانيد بصرية.

ـ قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب ـ هو ابن خالد الباهلي ـ ثنا أيوب ـ السختياني ـ عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي قال: (كسفت الشمس. . .)[2].

وهذا الإسناد كله من الحفاظ البصريين الثقات، وليس فيه انقطاع أو إرسال.

ـ وقال: حدثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد عن هارون بن رباب قال حدثني كنانة بن نعيم العدوي عن قبيسة بن مخارق الهلالي قال: (تحملت حمالة. . .)[3].

(هـ) أبو بكرة واسمه نفيع بن الحارث:

صح الإسناد إليه في عدة أحاديث رواها عن النبي ﷺ منها:

ـ قال أبو داود الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: (أخر النبي ﷺ صلاة العشاء)[4].

ـ قال أبو داود السختياني: حدثنا مسدد، ثنا إسماعيل، ثنا أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن أبي بكرة، أن النبي ﷺ (خطب في حجته فقال: إن

---

(١) المرجع السابق.

(٢) سنن أبي داود: ١/٣٠٨، كتاب الصلاة ـ باب من قال أربع ركعات في صلاة الكسوف.

(٣) سنن أبي داود: ٢/١٢٠، كتاب الزكاة ـ باب ما تجوز فيه المسألة.

(٤) منحة المعبود ترتيب مسند الطيالسي أبو داود ـ للساعاتي ـ باب ما جاء في تأخير صلاة العشاء ص ٧٣.

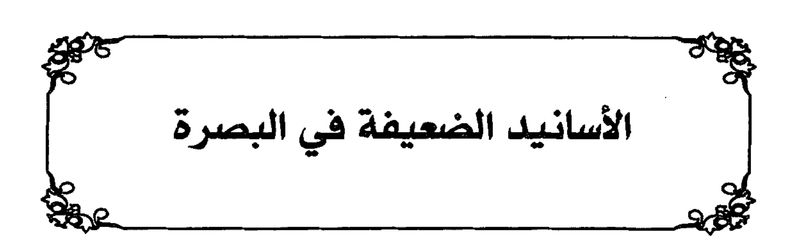
الزمان قد استدار. . .)[1].

وقال ابن ماجه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد القطان أملاه علينا، ثنا قرة بن خالد، ثنا محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه. . .[2].



(١) سنن أبي داود: ٢/ ١٩٥ ـ كتاب المناسك ـ باب الأشهر الحرم.

(٢) سنن ابن ماجه ١/ ٨٥ ـ المقدمة ـ باب من بلغ غنا.



الأسانيد الضعيفة في البصرة

السند الضعيف هو ذلك السند الذي يكون فيه راو ضعيف أو أكثر أو يكون فيه سبب آخر من أسباب الضعف كالانقطاع وغيره.

قال السخاوي في فتح المغيث: واعلم أنهم كما تكلموا في أصح أسانيد فلان، فقد فتشوا عن أوهى أسانيد فلان أيضاً، وفائدة ذلك ترجيح بعض الأسانيد على بعض، وتمييز ما يصلح للاعتبار مما لا يصلح[1]. وذلك أن الحديث الأقل ضعفاً أولى بالاعتبار من الأكثر ضعفاً، ولا يمكن أن يعرف ذلك إلا إذا فاضلنا بين الأحاديث الضعيفة.

ومع ذلك فلم يذكر علماؤنا من هذا النوع سوى عدد يسير كنماذج لهذا الفن، كما فعل الحاكم[2]. إلا أنني لم أجد غير سند واحد يخص البصرة. حيث قال الحاكم: (أو هي الأسانيد عن أنس: داود بن المحبر تخدم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس)[3].

والذي جعل هذا السند ينزل إلى هذه المرتبة هو داود بن المحبر، وهو بغدادي توفي سنة ٢٠٦ هجرية، فقد كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات، وقال عنه أحمد بن حنبل: هو كذاب[4].

---

(١) انظر فتح المغيث للسخاوي ١/٢٦.

(٢) انظر معرفة علوم الحديث ٧٥.

(٣) المرجع السابق.

(٤) انظر كتاب المجروحين لابن حبان ١/٢٩١.

وفيه أيضاً أبان بن أبي عياش، بصري متروك.

وقد ذكر ابن حبان له حديثاً آخر عن أنس أيضاً، يمكن أن نعتبره في مرتبة الحديث السابق من حيث السند وهو: داود بن المحبر عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس[1].

ولم نجد مما قيل عنه إنه أوهى الأسانيد مما يخص البصرة غير هذا، ولكن الأحاديث الضعيفة والواهية التي رويت بأسانيد بصرية ليست قليلة، نستشهد لها بالنماذج التالية[2]:

- عفان بن مسلم عن بكير عن أبي السميط عن قتادة.
- موسى بن إسماعيل عن بكير بن أبي السميط عن قتادة.

وهذان الإسنادان ضعيفان لوجود بكير بن أبي السميط فيهما، فقد قال عنه ابن حبان: كثير الوهم لا يحتج بخبره إذا انفرد ولم يوافق الثقات[3] وقال عنه ابن حجر: صدوق.

ومنها:

- عمرو بن علي المقدمي عن تمام بن بزيع عن الحسن البصري.
- موسى بن إسماعيل عن تمام بن بزيع عن الحسن البصري.

وهذان إسنادان ضعيفان لأن فيهما تمام بن بزيع. قال عنه ابن حبان: كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه حتى بعد عن الاحتجاج به[4].

ومنها:

- الخليل بن سلمة أبو مسلم البزار عن عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك:

---

(١) انظر كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ٢٩١.
(٢) لم أجد في الكتب الأربعة شيئاً من الأسانيد البصرية الضعيفة، بمعنى أن يكون رواة السند من أولهم إلى آخرهم بصريين، لذلك فقد اعتمدت في ذكر هذه النماذج على كتاب المجروحين لابن حبان.
(٣) كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ١٩٥.
(٤) المرجع السابق نفسه: ١/ ٢٠٣.

فهذا إسناد فيه الخليل الذي قال عنه ابن حبان: ينفرد بأشياء لا يتابع عليها، أستحب مجانبة ما انفرد به من الأخبار[1].

ومنها:

- زيد بن الحواري العمي عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك:

في هذا الإسناد زيد العمي، وهو ضعيف كما قال عنه ابن حجر والذهبي[2].

وقال ابن حبان: هو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار[3].

وهناك أمثلة أخرى، مكانها في غير هذه الرسالة العلمية، التي يجمل أن تكتفي بالقدر الذي يفي بالغرض ويوصل إلى الهدف.

وبعد أن ألقينا الضوء على تاريخ الأسانيد في البصرة منذ نشأتها إلى أن دونت كتب الحديث، ظهر لنا بجلاء أنه كان لعلماء البصرة أثر واضح في الحديث من ناحيتين:

الأولى: الجهود التي بذلوها في التفتيش عن الأسانيد، والتي كان من نتائجها امتناع كثير من المحدثين عن الرواية عن الضعفاء والمجروحين.

الثانية: وفرة مرويات البصريين التي تملأ كتب الحديث، وهي إما أن تكون سلسلة السند فيها بصرية خالصة، وإما أن يمتزج فيها الرواة البصريون بغيرهم.

وحسب علماء البصرة هذه الجهود الضخمة، وذلك الأثر الواضح في علم الحديث رواية ودراية.



(١) انظر كتاب المجروحين - ابن حبان - ٢/٢٨٦.

(٢) تقريب التهذيب: - ابن حجر - ١/٢٧٤، الكاشف - للذهبي ١/٣٣٨.

(٣) كتاب المجروحين ١/٣٠٩.



الفصل الرابع

التصنيف في البصرة وأشهر المصنفين من أبنائها



التصنيف في البصرة
وأشهر المصنفين من أبنائها

تمهيد

من يستعرض تاريخ التصنيف في الحديث وعلومه، يجد أن تدوين الحديث ثم التصنيف في علومه قد مر بمراحل كثيرة.

وسأبحث في هذا الفصل حركة التصنيف في البصرة، ومنهج المصنفين من أبنائها من خلال المصنفات التي صنفوها، مبرزاً الدور الذي قام به علماء هذا المصر، والجهود التي بذلوها في خدمة سنة رسول الله ﷺ، ومبيناً مكانة علماء البصرة، ومكانة تصانيفهم، بالنسبة لما كان في هذا المجال من مختلف الأقطار والأمصار.

ويمكن أن نعتبر تدوين السنة والتصنيف في علومها قد مر بأربعة مراحل:

المرحلة الأولى: عهد الرسول ﷺ:

في هذه المرحلة كان المرجح الأول والأخير في سنة رسول الله ﷺ هو صاحبها عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. إلا أننا إذا رجعنا إلى كتب الحديث نلاحظ أنه وجد من بعض الصحابة من كان يكتب الحديث زمن النبي ﷺ، وهذه الكتابة وإن لم تكن شاملة لكل ما يقوله عليه السلام، إلا أنه من الممكن اعتبارها مرحلة أولى من مراحل تدوين الحديث.

من ذلك ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال:

كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ، أريد حفظه، فنهتني

قريش، وقالوا: تكتب كل شيء سمعته من رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا. فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأومأ بإصبعه إلى فيه، وقال: (اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا الحق)[1].

وروى البخاري عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: (ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب)[2].

وروى البخاري أيضاً أن رجلاً من أهل اليمن طلب يوم فتح مكة من الصحابة أن يكتبوا له خطبة النبي ﷺ بعد الفتح، فاستأذنوا النبي ﷺ في ذلك فقال: (اكتبوا لأبي شاه)[3].

وروي كذلك عن النبي ﷺ أنه كتب كتاب الصدقات والديات والفرائض والسنن لعمرو بن حزم)[4].

وغير ذلك من الأحاديث والأخبار الأخرى. إلا أنه مقابل هذا فقد وردت أحاديث أخرى في النهي عن الكتابة. منها: ما رواه ابن عبد البر بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، ومن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه)[5].

وروي أيضاً أن زيد بن ثابت، دخل على معاوية ـ رضي الله عنهما ـ فسأله عن حديث، فأمر إنساناً أن يكتبه، فقال له زيد: (إن رسول الله ﷺ أمرنا أن لا نكتب شيئاً من حديثه) فمحاه[6].

---

(١) سنن الدارمي ـ ١/١٢٣.

(٢) انظر صحيح البخاري ١/٣٨، جامع البيان العلم وفضله ص ٨٩.

(٣) صحيح البخاري ٣٨/١، وانظر: جامع بيان العلم ـ ابن عبد البر ص ٨٩.

(٤) انظر: جامع بيان العلم ص ٩٠.

(٥) انظر: جامع بيان العلم ص ٧٩.

(٦) للمزيد من تفصيل هذا انظر: بحوث في تاريخ السنة ـ د. أكرم العمري ص ٢١٧ ـ ٢٢١.

وقد جمع بين هذا وذاك كثير من العلماء، فقالوا: إن النهي كان خشية اختلاط الحديث بالقرآن، فيلتبس ذلك على الناس. أو كيلا ينشغل الناس بالحديث عن القرآن[1].

وعلى أي حال، فقد ثبت أنه كان هناك ما يسمى بالتدوين، ويمكن أن نقول إن هذه هي المرحلة الأولى التي شهد الحديث فيها فعلاً نوعاً من الكتابة والتدوين.

المرحلة الثانية: عهد الصحابة رضوان الله عليهم:

بعد وفاة الرسول ﷺ وجد من الصحابة من كتب بعض الأحاديث عنه، إلا أنها كلها تكاد تكون في المقادير الشرعية، كفرائض الصدقة، وزكاة السوائم، والديات، وما إلى ذلك، ومن هذه الأخبار.

- روى أحمد في مسنده أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب لأنس بن مالك فرائض الصدقة التي سنها الرسول ﷺ[2].

٢ - وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أنه كتب لعتبة بن فرقد بعض السنن[3].

٣ - روى الخطيب بسنده عن ابن عمر، أنه وجد في قائم سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة فيها: ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة... وذكر الحديث بطوله[4].

٤ - وروى البخاري أنه كان عند علي رضي الله عنه، صحيفة فيها العقل وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر[5].

وهذه الأخبار أيضاً معارضة بأخبار أخرى وردت فيها نهي بعض

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١/١١.
(٢) المسند لأحمد: ١/١٦.
(٣) الكفاية - للخطيب البغدادي ص ٥٠٥ والحديث أخرجه.
(٤) صحيح البخاري: ١/٣٨.
(٥) جامع بيان العلم وفضله - ابن عبد البر ص ٧٩.

الصحابة وكراهيتهم لكتابة الحديث ومن ذلك:

ما روي عن علي أنه خطب فقال: (أعزم على كل من كان عنده كتاب إلا رجع فمحاه، فإنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم[1].

وقيل لأبي سعيد الخدري: لو اكتتبنا الحديث؟ فقال: لا نكتبكم، خذوا عنا كما أخذنا عن نبينا ﷺ.

ومع ذلك فقد وجدت بعض الصحف كتبت في هذا العصر منها:

- صحيفة سعد بن عبادة الأنصاري[2].

- صحيفة عبد الله بن أبي أوفى[3].

- نسخة سمرة بن جندب (ت ٦٠هـ) فقد جمع فيها أحاديث كثيرة وأرسلها لبنيه[4].

- وصحيفة جابر بن عبد الله الأنصاري (ت ٧٨هـ)[5] وغيرها.

المرحلة الثالثة: عصر التابعين حتى منتصف القرن الثاني الهجري:

في هذه الفترة أجاز بعض كبار التابعين كتابة الحديث وتدوينه، بل وكتب بعضهم شيئاً من الحديث، وممن فعل ذلك من تابعي أهل البصرة.

الحسن البصري (ت ١١٠هـ) وقتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ)[6].

---

(١) انظر سنن الترمذي ـ كتاب الأحكام ـ باب اليمين والشاهد.
(٢) انظر صحيح البخاري ـ كتاب الجهاد ـ باب الصبر عند القتال ٤/ ٣٠.
(٣) انظر تهذيب التهذيب ـ ابن حجر ـ ٤/ ٢٣٦.
(٤) انظر الطبقات الكبرى ـ ابن سعد ـ ٥/ ٤٦٧.
(٥) انظر سنن الدارمي ١/ ١٢٦ ـ ١٢٩.
(٦) انظر تاريخ التراث العربي ـ فؤاد سركيس ١/ ٢٥٨ ـ وقال: بان من آثاره كتاب في الحديث موجود في المكتبة الظاهرية ـ مجموعة ٢٥ ـ ١ (٢/ أ ـ ٦/ ب).

وأبو العشراء الدارمي، أسامة بن مالك بن قهطم[1].

وأيوب بن أبي تميمة السختياني (ت ١٣١هـ).

ويونس بن عبيد بن دينار العبدي (ت ١٣٩هـ).

وحميد بن أبي حميد الطويل (ت ١٤٣هـ)[2].

ومعمر بن راشد (ت ١٥٢هـ) وقد صنف مسنداً يقع في عشرة أجزاء، وصلت إلينا منها الخمسة أجزاء الأخيرة وهي مخطوطة بتركيا[3].

وسعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٦هـ)[4].

والربيع بن صبيح (ت ١٦٠هـ) قال الرامهرمزي: أول من صنف وبوب فيما أعلم الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة[5].

وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ)[6].

وحماد بن سلمة (ت ١٦٧هـ)[7].

والحقيقة أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة البداية الحقيقية لتدوين السنة

---

(١) توجد له أحاديث، من إعداد أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي البصري (ت ٢٨٢هـ) موجودة في الظاهرية. مجمع ٤ ـ ٢ (من ٣٤/أ ـ ٤٨/ب)، انظر تاريخ التراث ـ سركيس ـ ١/ ٢٥٩.

(٢) توجد نسخة من أحاديثه في الظاهرية مجمع ١٠٣ (من ١٣٩/أ ـ ١٥١/ب)، انظر تاريخ التراث ـ سركيس ١/ ٢٥٩.

(٣) انظر تاريخ التراث: ١/ ٢٦١.

(٤) انظر: بحوث في تاريخ السنة ـ د. أكرم ضياء العمري.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ـ ابن حجر ـ ١/ ٣٠٢، الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ص ١٧٢.

(٦) انظر المحدث الفاصل ـ للرامهرمزي ص ٦١١.

(٧) انظر: تدريب الراوي ـ للسيوطي ١/ ١١٠ ـ وانظر أيضاً: الفهرست لابن خير الإشبيلي ـ ص ١٣٤.

بهدف حفظها. قال السيوطي عندما ذكر الطبقة الرابعة من صغار التابعين[1].

(وفي عصر هذه الطبقة شرع الكبار في تدوين السنة وتأليف الفروع)[2].

إلا أنهم لم يكونوا يفردون الحديث في مصنف مستقل، بل كان ممزوجاً بأقوال الصحابة، وفتاوى التابعين، وموطأ الإمام مالك خير شاهد على هذا. فهذه المصنفات من طبقة الموطأ ـ كما قال السيوطي[3].

المرحلة الرابعة:

من أواخر القرن الثاني إلى نهاية القرن الثالث. في هذه المرحلة استمر نشاط المحدثين في التدوين وتبلورت فكرة التصنيف في أذهانهم، وبرزت ضرورتها، حيث أصبح الناس بحاجة إلى الأحاديث ليستنبطوا منها أحكامهم الشرعية، كما أن الأحاديث بدأت في الضياع، هذا إلى جانب ظهور عمليات الوضع والكذب، فكان التدوين نتيجة حاجة ملحة استوجبته.

وامتازت مصنفاتهم في هذه المرحلة بأن أصبحت مقصورة على الأحاديث فقط وخالية من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين. ثم إنهم نهجوا في ذلك نهج الترتيب، وكان لهم في ذلك طريقتان:

الأولى: طريقة المسانيد وهي ترتيب الأحاديث بحسب راويها من الصحابة.

الثانية: طريقة التبويب. وذلك بترتيبها حسب الأبواب الفقهية.

والجدير بالذكر أن الكتب الستة قد صنفت في هذه المرحلة.

وقد ظهر بالبصرة عدد من المصنفين، صنفوا المسانيد والسنن منهم:

---

(١) تتراوح وفيات هذه الطبقة عند السيوطي من بداية القرن الثاني إلى أواسطه.

(٢) طبقات الحفاظ ص ٦٩.

(٣) انظر ـ تدريب الراوي ـ للسيوطي ـ ١/ ١١٠.

١ ـ أبو داود الطيالسي (٢٠٤هـ). صنف المسند. وسيأتي الكلام عليه.

٢ ـ روح بن عبادة القيسي (ت ٢٠٥هـ). قال عنه الخطيب: (وكان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن والأحكام...)[١].

٣ ـ سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٤هـ). قال عنه الذهبي: ثقة علامة ذو تصانيف)[٢].

٤ ـ مسدد بن مسرهد بن مسربل (ت ٢٢٨هـ). صنف المسند، قال ابن حجر: يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة[٣]، ولكنه لم يصلنا[٤].

٥ ـ محمد بن سعد الكاتب، صاحب الطبقات (ت ٢٣٠هـ). وسيأتي الكلام عن طبقاته فيما بعد.

٦ ـ علي بن المديني. (ت ٢٣٤هـ). صنف كتاب المسند[٥]. ولكن هذا المسند لم يصلنا فقد كان مصيره الفناء في حياة صاحبه. روى الخطيب بسنده عن علي بن المديني قال وقد ذكر رحلته إلى اليمن التي استغرقت ثلاث سنين (كنت صنفت المسند على الطرق مستقصى، وكتبته في قراطيس، وصيرته في قمطر كبيرة[٦]، وخلفته في المنزل، وغبت هذه الغيبة، فلما قدمت ذهبت يوماً لأطالع ما كنت كتبت، قال: فحركت القمطر، فإذا هي ثقيلة رزينة، بخلاف ما كانت، ففتحتها، فإذا الأرضة قد

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب: ٨/ ٤٠١.

(٢) الكاشف، للذهبي: ١/ ٣٥٥.

(٣) انظر تقريب التهذيب، ابن حجر: ٢/ ٢٤٢، وطبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ١٨١، وتدريب الراوي: ١/ ١١٠.

(٤) وقد صنف ابن حجر كتاباً اسماه (المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية) جمع فيه زيادة ثمانية مسانيد على الصحيحين. ومسند مسدد أحدها.

(٥) انظر تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ١١٠.

(٦) بكسر القاف، وفتح المهم خفيفة، وسكون الطاء. هي ما يصار فيه الكتب. يذكر ويؤنث. انظر المصباح المنير ص ٥١٦.

خالطت الكتب فصارت طيناً، فلم أنشط بعد لجمعه..)[1].

ولعلي بن المديني مصنفات كثيرة أخرى في مختلف أنواع علوم الحديث، سيأتي الكلام عنها فيما بعد.

٧ ـ خليفة بن خياط. (ت ٢٤٠هـ). صاحب كتاب الطبقات، وقد صنف المسند في الحديث، ولكنه لم يصلنا[2].

٨ ـ يحيى بم حكيم المقوم (ت ٢٥٦هـ) فقد كان ممن جمع وصنف[3].

٩ ـ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم الكجي (ت ٢٩٢هـ). صنف كتاباً في الحديث سماه (السنن) وقد ذهب إلى بغداد فحدث به، نقل السيوطي عن الفارومي الخطابي أنه قال: (لما فرغنا من سماع السنن منه عمل لنا مأدبة أنفق فيها ألف دينار...)[4].

١٠ ـ أحمد بن عمرو أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ). صنف المسند الكبير، وسيأتي الكلام عنه فيما بعد.

١١ ـ زكريا بن يحيى الساجي الحافظ البصري (ت ٣٠٧هـ). قال السيوطي: له كتاب جليل في علل الحديث[5].

وهناك مصنفون غيرهم ـ ولا شك ـ ذكرتهم كتب الفهارس والتاريخ[6] إلا أن معظم مصنفاتهم لم يصلنا منها شيء.

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب: ١١/ ٤٦٢.

(٢) انظر، مقدمة طبقات خليفة بن خياط، د. أكرم العمري.

(٣) انظر، طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ٢٢٤.

(٤) المرجع السابق ص ٢٧٣.

(٥) انظر طبقات الحفاظ، ص ٣٠٧.

(٦) ومن هذه الكتب: الفهرست، لابن النديم، والفهرست، لابن خير الإشبيلي، معجم المؤلفين، لحاجي خليفة، وتاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين تاريخ الأدب العربي، بروكلمان.

مصنفات البصريين:

بعد هذا العرض الموجز لمراحل تدوين الحديث، والذي بينا من خلاله كيف كانت حركة التدوين في البصرة، يجدر بنا الإشارة إلى أنه قد ظهرت في هذه الفترة أيضاً، مصنفات كثيرة أخرى في شتى أنواع علوم الحديث.

وسأعطي فكرة عن بعض مصنفات البصريين المهمة التي وصلتنا بغية إظهار حجم الجهود التي قدمها علماء البصرة في هذا المجال.

ويمكن أن نقسم هذه المصنفات إلى أربعة أقسام:

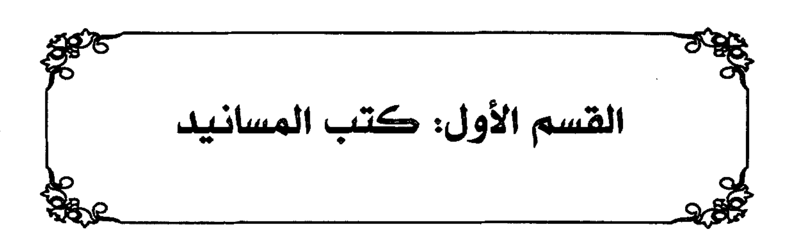
القسم الأول: كتب السنن والمسانيد.

القسم الثاني: الكتب المصنفة في معرفة الصحابة رضوان الله عليهم.

القسم الثالث: كتب الطبقات.

القسم الرابع: كتب الجرح والتعديل والعلل.





القسم الأول: كتب المسانيد

صنف علماء البصرة في هذا النوع عدة مصنفات، وصلنا منها اثنان هما: مسند أبي داود الطيالسي، ومسند أبي بكر البزار.

أ ـ مسند أبي داود الطيالسي[1]:

اعتبر بعض العلماء أبا داود الطيالسي أول من صنف المسند في الإسلام. نقل السيوطي عن الحاكم قوله: (أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام عبيد الله بن موسى العبيسي وأبو داود الطيالسي)[2].

وقال أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ). (وهو أول مسند صنف في الإسلام)[3]، إلا أن الحافظ العراقي قد رد ذلك فقال:

(يقال إن أول مسند صنف، مسند الطيالسي، قيل والذي حمل قائل هذا القول عليه، تقدم عصر أبي داود على أعصار من صنف المسانيد وظن أنه هو صنفه، وليس هو كذلك فإنما هو من جمع بعض الحفاظ

---

(١) هو سليمان بن داود بن الجارود، أحد حفاظ البصرة المشهورين ت ٢٠٤هـ انظر ترجمته في الحفاظ، والمسند هو ترتيب أحاديث الكتاب على تراجم الرجال من الصحابة الذين رووها.

(٢) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ٢/ ١٥٤، هذا ولم أجد هذا القول للحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث.

(٣) الفهرست، لابن خير الإشبيلي: ص ١٤١.

الخراسانيين، جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب خاصة عنه، وشذ عنه كثير منه. ويشبه هذا مسند الشافعي، فإنه ليس من تصنيفه، وإنما لقطة بعض الحفاظ النيسابوريين)[١].

هذا وقد صنف المسند هذا من عشرات آلاف الأحاديث التي كان يحفظها أبو داود الطيالسي. قال السخاوي:

(وهذا المسند يسير بالنسبة لما كان عنده، فقد كان يحفظ أربعين ألف حديث والسبب في ذلك، عدم تصنيفه هو له، إنما تولى جمعه بعض الحفاظ الأصبهانيين من حديث يونس بن حبيب الراوي)[٢].

ويحتوي هذا المسند على ألفين وسبعمائة وسبعة وستين حديثاً (٢٧٦٧) ويقع في أحد عشر جزءاً.

وقد رتبه صاحبه على مسانيد الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ مبتدءاً بمسند أبي بكر الصديق، ثم مسند عمر، ثم مسند عثمان، ثم مسند علي ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ وهكذا.

ومعنى ذلك أنه يترجم باسم الصحابي، ثم يورد ما وقع له من روايته عن النبي ﷺ، من الأحاديث، من غير تبويب ولا ترتيب لموضوع الحديث.

مثال ذلك: جاء الحديث الأول من مسند أبي بكر، في فضل الوضوء والتوبة، والذي يليه في جمع القرآن. ثم حديث في رجل أغلظ لأبي بكر، ثم حديث في الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب، وهكذا..

وكان الغرض من هذا الترتيب في العصر الأول، هو جمع الأحاديث المتفرقة عند الصحابة والتابعين وتابعيهم حيثما اتفق، خوفاً من ضياعها.

وكان هذا الترتيب مفيداً في زمن السلف، لأنهم كانوا يعتمدون على

---

(١) تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ١٧٤.

(٢) فتح المغيث، للسخاوي: ١/ ٨٥.

الحفظ والاستظهار، فكانوا يعلمون موضع الحديث من الكتاب، ومواقع الأحاديث المتشابهة.

وقد طبع هذا الكتاب بنفس الترتيب، سنة (١٣٢١هـ). بمدينة حيدر آباد بالهند. ووقع في أحد عشر جزءاً صغيراً.

ثم جاء الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير (بالساعاتي) ورتب هذا المسند على أبواب الفقه وسماه (منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود) وطبع المسند على هذا الترتيب سنة ١٣٧٢هـ. ويقع في جزءين بما يزيد على ستمائة صفحة.

هذا وزيادات المسند على ما في الصحيحين، جمعها الحافظ ابن حجر مع سبعة مسانيد أخرى في كتابه (المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية).

ب ـ مسند أبي بكر البزار:

صنف الحافظ أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ) كتاباً جمع فيه عدداً كبيراً من الأحاديث ورتبها على طريقة المسانيد. إلا أنه لم يكتف بسرد الأحاديث على هذا النحو بل كان يبين في بعض الأحيان الصحيح من غيره[١].

ثم إنه كان ـ كما قال العراقي ـ يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه[٢].

وقد حضر أبو بكر البزار إلى مصر فحدث بالمسند حفظاً ونشر ما فيه بين الناس[٣].

ثم إن هذا المسند لاقى عناية من بعض العلماء فقد جمع الحافظ أبو الحسن الهيثمي زوائد مسند البزار على الكتب الستة في مجلد ضخم[٤].

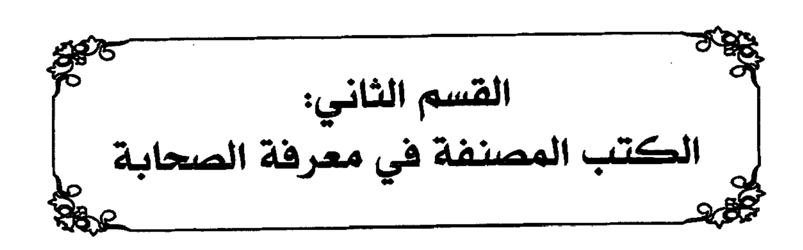
---

(١) انظر، تدريب الراوي: ١/ ١٧٤.
(٢) المرجع السابق.
(٣) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ١/ ١٢٤.
(٤) انظر: تدريب الراوي: ١/ ١٠٠.

توجد الآن نسخة مخطوطة من الجزء الأول لمسند البزار في مكتبة جامعة القرويين تحت رقم ٦١ (ق ٢٤٣)[1].



(١) انظر: بحوث في تاريخ السنة، للعمري: ص ٢٣٢، وقد طبع من هذا المسند يمثل ثمانية مجلدات بتحقيق الدكتور محفوظ زين الله، عن مكتبة دار الإيمان بالمدينة المنورة.



القسم الثاني:
الكتب المصنفة في معرفة الصحابة

صنف البصريون في معرفة الصحابة عدة كتب منها:

أ ـ كتاب معرفة الصحابة لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٨) ولكن هذا الكتاب لم يصلنا[1].

ب ـ خصص محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ). قسماً كبيراً من كتابه (الطبقات الكبرى) لتراجم الصحابة، وكان نصيب هذه التراجم حوالي ثلث الكتاب فقد رتبهم على الطبقات باعتبار السابقة إلى الإسلام، والتزم الترتيب على النسب ضمن الطبقة الواحدة.

فذكر في المجلد الثالث البدريين من المهاجرين والأنصار، وفي المجلد الرابع المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدراً، ولهم إسلام قديم والصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة.

ثم إنه ذكر ترجمة للصحابة الذين نزلوا الأمصار الإسلامية المختلفة فذكر مثلاً الصحابة الذين نزلوا البصرة، والذين نزلوا الكوفة، ومصر وهكذا. وكثيراً ما كان يسهب في ترجمته لهم، فيذكر فضائلهم وأقوالهم وأهم الأحداث التي جرت معهم.

وفي الحقيقة، إن طبقات ابن سعد بجزأيها الثالث والرابع تعتبر مرجعاً

---

(١) انظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة د. أكرم العمري ص ٦٢.

مهماً في الكتب المدونة في الصحابة. لما تضمنته هذه التراجم من معلومات مهمة.

جـ ـ خصص أيضاً خليفة بن خياط قسماً كبيراً من كتاب الطبقات في تراجم الصحابة وقد رتبهم على النسب ولم يراع أمراً آخر سواه، ثم إنه كان يوجز كثيراً في ترجمتهم حتى إنه يقترب من التجريد في كثير من التراجم.

د ـ صنف علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). كتاباً جليلاً اسمه (تسمية أولاد العشرة وغيرهم من الصحابة).

ويبدأ هذا الكتاب بذكر فاطمة بنت النبي ﷺ وأولاد علي منها ثم أحفادها.

ثم يذكر أولاد أبي بكر وأولادهم وأحفادهم. ثم أولاد عمر وأولادهم وأحفادهم.. وهكذا يفعل مع بقية العشرة المبشرين وبعض الصحابة الآخرين وينتهي بذكر أولاد العباس بن عبد المطلب، فهو لا يقتصر على ذكر الصحابة بل يتعداهم إلى غيرهم وهو بذلك يرسم شجرات نسب صغيرة.

ويتنوع تنظيمه للمادة، فمرة يعقد موضوعاً في تسمية من سمع من النبي ﷺ، ويقتصر على ذكر أسمائهم، دون ترتيب على المعجم أو القبائل. ولكن باعتبار لقائهم بالنبي ﷺ فقط.

ثم يعقد موضوعاً آخر في تسمية الأخوة الذين روي عنهم الحديث ثم يعقد موضوعاً يرتب فيه الصحابة على أساس الاشتراك في الاسم. فمثلاً يذكر من اسمه (هشام) ويسردهم. ومن اسمه (معبد) ويسردهم.. وهكذا.

كما أنه رتب قسماً من الصحابة على أساس المدن التي نزلوها فيقول: (ومن أهل الكوفة: ويذكرهم.. ومن أهل البصرة: ويذكرهم.. ومن الغرباء: ويذكرهم..).

وهكذا استعمل في ترتيب المادة وعرضها تقسيمات متباينة، فمرة على النسب، وأخرى على المدن، وثالثة على أساس اللقيا بالنبي ﷺ.

وهذا الكتاب ما زال مخطوطاً، وتوجد منه نسختان في المكتبة

الظاهرية بدمشق، بينهما بعض الاختلاف.

الأولى: رواية الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي القاسم الطبراني عن محمد بن هشام أبي الدمياط المستملي عن علي بن المديني.

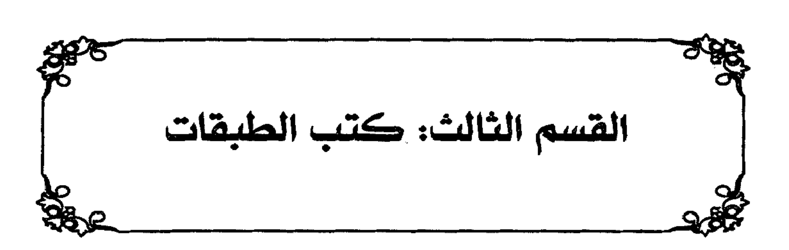
وهي أوضح من النسخة الأخرى، وأجود خطاً وتقع في تسع ورقات.

الثانية: رواية حنبل بن إسحاق عن علي بن المديني وفيها زيادة على الأولى. وتقع في خمس عشرة ورقة[1].



---

(١) انظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، د. أكرم العمري ص: ٦٦ وما بعدها ورقم المخطوطة في الظاهرية مجموع ٢٧ـ ٢٣ .وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق د. باسم الجوابرة في الرياض.



القسم الثالث: كتب الطبقات

صنف البصريون ثلاثة كتب في الطبقات وهي:

أ ـ كتاب الطبقات: لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). ويقع في جزءين ـ كما يذكر ابن خير ـ ولكن هذا الكتاب لم يصلنا[١].

ب ـ كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ). وهو كتاب قيم في سيرة الرسول ﷺ وسيرة الصحابة والتابعين وأتباعهم حتى تاريخ وفاة ابن سعد، عام (٢٣٠هـ).

ونظراً لأهمية هذا الكتاب، واعتمادي عليه كثيراً في هذه الرسالة، فسأتوسع قليلاً في الحديث عنه.

وصف الكتاب ومحتوياته:

يقع كتاب الطبقات في ثمانية مجلدات[٢]. تناول المجلد الأول والثاني سيرة رسول الله ﷺ. وأما الجزءين الثالث والرابع فقد خصصهما للصحابة، ذكر في الثالث البدريين من المهاجرين والأنصار وجعل الرابع في المهاجرين

---

(١) انظر: الفهرست، لابن خير الأشبيلي: ص ٢٢٥.

(٢) لقي هذا الكتاب أهمية خاصة منذ فترة من الزمن، فقد عمل على نشره جماعة من المستشرقين الألمان، وذلك عام ١٩٠٣م. ولم يتيسر لي الاطلاع على هذه الطبعة. ثم أعيدت طباعته في القاهرة عام ١٩٦٨/١٣٨٨ في مطبعته دار التحرير. وأخيراً طبع في بيروت في دار صادر للطباعة، وهذه الطبعة الأخيرة هي التي اعتمدتها في دراستي.

والأنصار ممن لم يشهد بدراً ولهم إسلام قديم، وفي الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة.

أما المجلد الخامس، فقد ذكر فيه أهل المدينة من التابعين، ومن كان منهم ومن الأصحاب بمكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين.

وتناول في المجلد السادس، الكوفيين من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن كان في الكوفة بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم.

وجعل المجلد السابع في البصريين والبغداديين والشاميين والمصريين، وأهل واسط والمدائن وخراسان، والري، وهمدان، وقم، والأنبار، والجزيرة، والعواصم، والثغور، وإيلية وإفريقية، والأندلس.

ورغم ذكر رجال هذه المناطق الكثيرة، فقد كان نصيب البصرة القسم الأكبر من الكتاب.

أما المجلد الثامن فقد خصصه للنساء، واقتصر على الصحابيات فقط.

فذكر أولاً بنات الرسول ﷺ وأزواجه وقريباته.

ثم ذكر النساء المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب.

ثم ذكر غرائب نساء العرب المهاجرات المبايعات.

ثم ذكر نساء الأنصار المبايعات ورتبهن حسب القبائل.

وأخيراً سرد النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ وروين عن أزواجه وغيرهن.

هذا وقد صدر مع الطبعة الأخيرة مجلد تاسع يحتوي على فهارس الأسماء مرتبة على أحرف المعجم.

منهج ابن سعد في طبقاته:

سلك ابن سعد في كتابه طريقة لعله كان من أوائل من سلكها بعد

الواقدي. وذلك بترتيبه التراجم بحسب الطبقات. وقد راعى في ترتيبه هذا عنصرين، عنصر الزمان، وعنصر المكان:

أما عنصر الزمان: فقد تدخل في بناء الطبقات من أولها إلى آخرها، لذلك رأيناه يبدأ بترجمة السابقين إلى الإسلام، ثم الذين يلونهم، ثم بقية الصحابة ثم التابعين فأتباعهم.

وأما عنصر المكان: فقد ترجم للصحابة ومن بعدهم على حسب الأماكن التي نزلوها، فبدأ بالمدنيين، وأهل مكة والطائف، ثم الكوفيين ثم البصريين... وهكذا.

وقد يظن أن في هذا التقسيم عيباً، إذ قد يكون بعض الأشخاص داخلاً في أكثر من موضع واحد، في هذا المنهج، كأن يكون أحدهم بدرياً ثم هاجر إلى مصر من الأمصار. وبهذا يقتضي التزام منهجه ذكره في موضعين. فمثلاً عمار بن ياسر وخباب بن الأرت هما من أهل بدر، وقد سكنا فيما بعد بالكوفة.

أو قد يكون الشخص قد سكن في أكثر من مصر. كالمغيرة بن شعبة، فقد سكن البصرة حيث كان والياً عليها، ثم سكن الكوفة.

ولكن ابن سعد قد تدارك هذا. فكان في مثل هذه الأحوال يطيل الترجمة في موطن واحد، ويوجز في المواطن الأخرى.

والناظر في كتاب ابن سعد يلاحظ أنه كان يطلب بعض التراجم، فيذكر نسب الشخص، ويفصل في أخباره وأحواله، الدالة على مكانته في العلم وعلى ورعه وتقواه، ويذكر جزءاً من سيرته[1].

وقد يتعرض لعقيدة الشخص وميوله، مما له أثر في توثيقه وقبول روايته، كقوله كان مرجئاً، وقوله كان يقول بشيء من القدر، وكان يتشيع[2].

---

(١) انظر: مثلاً ترجمة عمر بن عبد العزيز: ٥/ ٢٣٠ـ ٤٠٨.

(٢) انظر مثلاً: ٧/ ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٨٨.

كما أن ابن سعد قد استعمل ألفاظ الجرح والتعديل في كتابه كقوله: كان ضعيفاً منكر الحديث، وقوله: ثقة إن شاء الله. وقوله: ليس بذاك[1]. وغير ذلك.

ومصطلحات ابن سعد في هذا الصدد وإن لم تكن دقيقة بحسب ما استقر عليه الاصطلاح فيما بعد، إلا أن العلماء اعتبروا كلامه في الجرح والتعديل جيداً مقبولاً[2].

رأي ابن النديم في الطبقات ورده:

قال ابن النديم: إن ابن سعد قد صنف كتبه من تصنيفات الواقدي[3]. ا.هـ، وقد أيد هذا القول الأستاذ إحسان عبد القدوس في مقدمته لطبقات ابن سعد فقال: إنه ليصدق قول ابن النديم على ابن سعد، حيث أن ابن سعد لم يقتصر على الإفادة من طبقات الواقدي وإنما استقى معلومات من كتبه الأخرى، حتى أن كتاب المغازي للواقدي دخل كله ضمن طبقات ابن سعد ا.هـ.

والحقيقة أن ابن سعد استقى من مصادر أخرى كثيرة، فكان عدد شيوخه في كتاب الطبقات ينيف على الستين شيخاً، معظمهم من المحدثين الذين اهتموا بسيرة النبي ﷺ، وسيرة الصحابة والتابعين ومن تلاهم من أهل العلم ورواة الحديث.

وابن سعد لم يقتصر على نقل مادة الواقدي، بل قدم مادة واسعة عن رواة آخرين. بل إن ما نقله عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم وعبيد الله بن موسى العبسي، ومعين بن عيسى الأشجعي، يزيد عما نقله عن الواقدي، فكيف إذا كان ابن سعد لم يقتصر على هؤلاء المحدثين الأربعة بل نقل عن غيرهم مادة واسعة أيضاً[4].

---

(١) انظر مثلاً: ٧/٢٣٨، ٢٤٣، ٤٨٣.
(٢) انظر: الأعلان بالتوبيخ، للسخاوي: ص ٣٤٢.
(٣) الفهرست، ابن النديم: ص ١٤٥.
(٤) انظر: بحوث في تاريخ السنة، د. أكرم ضياء العمري ص ٧٨.

ويمكن أن يحمل كلام ابن النديم على أن ابن سعد قد اعتبر تصنيفات الواقدي هي البذرة التي نماها، وأدخل عليها وأضاف، حتى أصبحت الطبقات التي نرى. خاصة وأن ابن سعد هو كاتب الواقدي، فمن الطبيعي أن يتأثر به ويقتبس منه شأنه في ذلك شأن كل المتأخرين مع من تقدمهم. وليس في هذا ضير والله أعلم.

أثر هذا الكتاب فيما بعده من كتب:

ذكرنا أن كتاب الطبقات من أوائل ما ألف في هذا الموضوع، بعد طبقات الواقدي. وهذا يجعلنا ندرك قيمة هذا الكتاب من حيث هو مصدر قديم، ومن حيث هو أحد النماذج الأولى في موضوع (الرجال).

وقد كان لطبقات ابن سعد أثر في المصنفات التي جاءت من بعد، فنحن نعلم أن الصلة مثلاً بين ابن سعد والبلاذري كانت وثيقة، وأن مادة ابن سعد قد تركت أثراً واضحاً في كتابيه فتوح البلدان، وأنساب الأشراف، والثاني من هذين النوعين صورة أخرى للتأليف في الطبقات.

وفي طبقات ابن سعد فصول هي الأصل الذي احتذاه المؤلفون في (دلائل النبوة) كأبي نعيم والبيهقي، وعنه نقل ابن مندة في طبقاته.

ويمكن للقارىء أن يقارن بين أصول السند عند ابن سعد بما عند أبي نعيم الأصفهاني في كتابه (حلية الأولياء) فإن المتن متشابه، وطرق الإسناد هي نفس طرق ابن سعد، متجهة اتجاهاً آخر على أيدي رواة آخرين.

ومن العجيب أن ابن عبد البر في كتابه (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) لا يذكر أنه اعتمد على طبقات ابن سعد. بل يصرح بأنه استمد من طبقات الواقدي عن طرق محمد بن سعد[١].

وتظل شهرة ابن سعد بين المصنفين الأندلسيين محدودة. بخلاف طبقات الواقدي. فالكلاعي ـ مثلاً ـ مؤلف كتاب (الاكتفاء) اعتمد على

---

(١) انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر: ص ٤٣.

محمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة والواقدي، ومصعب الزبيري، ولم يذكر شيئاً عن ابن سعد وطبقاته. على أنا نجد أندلسياً متأخراً ينقل عنه وهو ابن أبي بكر (ت ٧٤١هـ). في كتابه (التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان)[١].

هذا ونجد أن طبقات ابن سعد مصدر هام عند ابن عساكر في كتابه (تاريخ دمشق). ومصدر هام في (تاريخ الإسلام) للذهبي. وفي (تجريد أسماء الصحابة)، (وسير أعلام النبلاء).

وقد اعتمده أيضاً الحافظ ابن حجر في كتابيه: (الإصابة في تمييز الصحابة)، و (تهذيب التهذيب).

وكذلك نجد أن ابن كثير في تاريخه (البداية والنهاية) قد نقل عن ابن سعد. وكذلك فقد كان مرجعاً لمن كتبوا في السيرة من المتأخرين كالمقريزي في كتابه (إمتاع الأسماع). ولبعض كتب الرجال[٢].

جـ ـ كتاب الطبقات: لخليفة بن خياط[٣]:

هو كتاب جليل، ويعد من أقدم كتب الطبقات، بعد طبقات الواقدي، وابن سعد. ولذلك فهو يعتبر مرجعاً مهماً من مراجع الرجال من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. إذ أن لهذا الكتاب ميزة جيدة ـ على صغر حجمه ـ فهو يذكر نسب المترجم له غالباً إلى ما قبل الإسلام.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب وقيمته العلمية، التي تكمن في طريقته وقدمه، فقد اعتمدته أيضاً في دراستي عندما كنت أجمع أسماء رواة أهل

---

(١) ما يزال هذا الكتاب مخطوطاً.

(٢) انظر: مقدمة طبقات ابن سعد، لإحسان عبد القدوس ص ١٤ـ ١٦.

(٣) بقي هذا الكتاب مخطوطاً كغيره من المخطوطات المهمة التي تنتظر من يعد لها ليوصلها إلى علماء هذا العصر وبحاثيه. إلى أن جاء الدكتور أكرم العمري، فحققه ونشره عام ١٣٨٧هـ. ١٩٦٧م. فاحتل هذا الكتاب مكانة ممتازة بين كتب الرجال القديمة والحديثه.

البصرة من الصحابة والتابعين وأتباعهم.

أسس تنظيم طبقات خليفة بن خياط:

اتبع خليفة بن خياط في تنظيم مادة كتابه (الطبقات) الأسس الثلاثة التالية:

١ ـ التنظيم على النسب: وذلك بأن يجمع الرواة الذين هم من عشيرة أو قبيلة واحدة في موضع واحد. يقدم لهم ـ مثلاً ـ بقوله: ومن قريش ثم من بني هاشم، فلان وفلان.. ويذكرهم.

٢ ـ التنظيم على الطبقات: وقد اعتبر ابن خياط الصحابة كلهم طبقة واحدة، وهذا بخلاف تقسيم ابن سعد في طبقاته ـ كما رأينا آنفاً ـ.

أما التابعون والأتباع فقد قسمهم إلى عدة طبقات يتباين عددها من مدينة إلى أخرى.

ثم إنه لم يميز بين طبقات التابعين وطبقات الأتباع ومن بعدهم، بل ذكر طبقات الرواة بتعاقب حتى عصره.

٣ ـ التنظيم على المدن: وذلك بأن يذكر رواة أهل كل بلد على حدته، فقد بدأ بالصحابة من أهل المدينة، ثم أهل الكوفة، فأهل البصرة وهكذا بقية المدن[1].

منهج ابن خياط في كتابه الطبقات:

يقتصر خليفة في تراجمه على ذكر نسب الرجل لأبيه وأمه، ولكنه يرجع بالأنساب إلى ما قبل الإسلام، وبذلك يقدم مادة غزيرة في النسب، كانت موضع اهتمام واعتماد الآخرين بعده.

على أن تأكيده على الأنساب إنما هو في الصحابة والتابعين، وكلما تأخرت الطبقة، قل ذكر الأنساب، حتى يكاد يتلاشى في الطبقات المتأخرة.

---

(١) للمزيد من تفصيل هذه الأسس، انظر: مقدمة كتاب الطبقات.

وتبرز في تراجمه النسبة إلى المدن والمهن، وذلك لارتباط العرب بالمدن بعد أن استقروا فيها، ولاختلاطهم بالأعاجم وامتزاج الأنساب، ففي الطبقات الأولى من أهل الشام ـ مثلاً ـ تظهر النسبة إلى القبيلة، وإلى جانبها النسبة إلى المدينة، ولكن في الطبقات المتأخرة تتلاشى النسبة إلى القبيلة.

وإضافة إلى ذكر خليفة نسبة الرجل، فإنه يذكر كنيته، ويحدد المكان الذي عاش فيه، سواء بصورة دائمة أو مؤقتة. فيذكر رحلته في الأمصار.

ثم إنه يهتم بذكر سني الوفيات، حيث اعتمد عليه فيها الآخرون.

وهو أحياناً في تراجم الصحابة يذكر للصحابي حديثاً يرويه عن النبي ﷺ، مما له أهمية في التعريف بالصحابي، حيث أن الرواية مباشرة عن النبي ﷺ، إحدى وسائل معرفة الصحابي وتمييزه.

وجدير بالذكر أن هذه الطريقة، سلكها من قبله ابن سعد في طبقاته.

ومن منهج خليفة أيضاً في تراجمه، أنه يذكر غالباً اشتراك الرجل في الغزوات والفتوح، مما له أهمية خاصة في الترجمة.

وكذلك كان خليفة بن خياط يذكر بعض الوظائف الإدارية التي يتولاها بعض المترجم لهم. وقد اقتصر على ذكر وظائف الولاية، والقضاء.

وقلما يذكر اسم الشيوخ الذين أخذ عنهم صاحب الترجمة، وكذلك نادراً ما يسمي التلاميذ الذين رووا عنه.

ثم إنه لا يذكر تفاصيل عن حياة الرجال، وأحوالهم وصفاتهم الجسمية والخلقية، والأحداث الهامة التي وقعت لهم. كما كان يفعل ابن سعد في طبقاته.

كذلك لا يستعمل خليفة بن خياط عبارات الجرح والتعديل في طبقاته كالذي كان من ابن سعد ـ كما مر آنفاً ـ.

وأخيراً فقد اهتم خليفة بذكر الموالي الذين اشتغلوا برواية الحديث وذلك في أجيال التابعين وتابعيهم ومن تلاهم. حيث نشط الموالي في

الرواية. خاصة بمكة كما تدل التراجم التي ذكرها خليفة عن رواة الحديث من أهل مكة.

ثم إن خليفة كان حينما يترجم لصحابي ليست له رواية يشير إلى ذلك ويقول: ليست له رواية، أو لا يعرف له رواية[1].

---

(١) انظر: مثلاً ص ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨.

القسم الرابع
كتب الجرح والتعديل والعلل

نشأ علم الجرح والتعديل مع نشأة الإسناد، وكانت نشأة كليهما نتيجة الحاجة الماسة لذلك، فقد ظهر من بين رواة الأحاديث، من ليس أهلاً للرواية، إما لضبطه أو لعدالته، كأن يكون سيىء الحفظ، كثير الوهم، أو صاحب بدعة يدعو إليها وما إلى ذلك من الأسباب.

وقد اهتم علماء البصرة في الكلام على الرجال والتفتيش عن الأسانيد - كما رأينا آنفاً -[1] فكان شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ). أستاذ مدرسة البصرة، ثم ظهر من بعده عدد من علماء البصرة كانوا يتكلمون في الرجال جرحاً أو تعديلاً.

إلا أن هذا لم يكن يتعدى آراء تنقل مشافهة، يتواصى بها علماء هٰذا الشأن. وبقي الأمر كذلك إلى أن بدأت حركة التصنيف في البصرة مع غيرها من الأقطار تظهر.

وكان لا بد من تدوين آراء علماء الحديث ونقادهم في الكتب، حيث أصبح هذا الأمر نتيجة محتمة، فقد كثر رواة الحديث، وطالت أسانيده، وتعددت الأمصار وبعدت الأقطار، فكان لا بد من حصول الراوي أو المحدث على معلومات وافية عمن سيروون عنه الأحاديث، بحيث تكمل لهم سلامة الرواية.

---

(١) انظر: ص ٤٠٨ وما بعدها.

ومن هنا فقد شرع العلماء ممن يهمهم هذا الأمر، فصنفوا الكتب الخاصة بذلك. والتي كانت الأساس لمن جاء بعدهم على مر العصور.

وأول من صنف في هذا هو الحافظ البصري يحيى بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) قال الذهبي: (وقد ألف الحفاظ مصنفات جمة في الجرح والتعديل، ما بين اختصار وتطويل، فأول من جمع كلامه في ذلك، الإمام الذي قال فيه أحمد بن حنبل، ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان...)[١].

ثم تتابعت المصنفات بعد ذلك في الجرح والتعديل وبيان العلل، فظهرت في البصرة عدة مصنفات في هذا الموضوع، على يد نخبة من علماء البصرة.

وقد كان هؤلاء المصنفون إما أن يفردوا الضعفاء في مصنف، والثقات في مصنف مستقل أو يجعلوهما معاً.

فمن البصريين الذين ألفوا كتباً في الضعفاء:

١ ـ علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). فقد صنف كتاباً سماه (الضعفاء) ويقع في عشرة أجزاء[٢]. ولكن هذا الكتاب لم يصلنا.

٢ ـ أبو حفص عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ). ألف كتاباً صغيراً اسمه (كتاب تضعيف الرجال)[٣]، ولكنه لم يصلنا أيضاً.

٣ ـ أبو يحيى زكريا الساجي البصري (ت ٣٠٧هـ). له كتاب في الضعفاء، لم نر له ذكراً في فهارس المكتبات، ولكن ابن حجر في تهذيب التهذيب اقتبس منه كثيراً[٤].

(١) مقدمة ميزان الاعتدال للذهبي: ١/١.
(٢) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم: ص ٧١.
(٣) الفهرست، ابن خير الإشبيلي: ص ٢١٢.
(٤) انظر مثلاً: تهذيب التهذيب: ٣٦/٢، ٣٨، ٤٩، ومواضع أخرى كثيرة.

كما أن السيوطي ذكر ذلك فقال: له كتاب جليل في علل الحديث[1].

* ومن البصريين الذين ألفوا كتباً في الثقات:

١ - علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). صنف كتاباً في ذلك اسمه (الثقات والمثبتين) ويقع في عشرة أجزاء[2].

* أما من جمع بين الثقات والضعفاء من البصريين فهم:

١ - محمد بن سعد: فقد صنف كتابه الطبقات الكبرى، وذكر فيه الثقات والضعفاء. سبق الكلام عنه آنفاً.

٢ - علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). صنف في ذلك كتاباً اسمه (التاريخ) ويقع في عشرة أجزاء حديثية[3].

٣ - أبو حفص عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ). له أيضاً كتاب اسمه (التاريخ) ويقع في ثلاثة أجزاء ثالثها في العلل[4].

هذا وقد شرع العلماء أيضاً في بيان علل الحديث وصنفوا في ذلك ومن مصنفات البصريين في هذا الصدد.

أ - كتاب في علل الحديث لأبي يحيى زكريا الساجي (ت ٣٠٧هـ)[5].

ب - الجزء الثالث من كتاب التاريخ لأبي حفص عمرو بن علي الفلاس[6].

جـ - مسند البزار، بين فيه صاحبه كثيراً من علل الأحاديث. قال ابن

---

(١) انظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ٣٠٧.
(٢) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم: ص ٧١.
(٣) انظر: الأعلان بالتوبيخ، للسخاوي: ص ٢٢٠.
(٤) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب: ٢/ ٢٣٢.
(٥) انظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص ٣٠٧.
(٦) تاريخ بغداد: ٢/ ٢٣٢.

كثير: (ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد)[1].

د ـ كتاب العلل لعلي بن المديني. وهو كتاب جليل، اعتبره كثير من العلماء مرجعاً مهماً في هذا الموضوع. ونظراً لأهمية هذا الكتاب ووصوله إلينا فسأتوسع قليلاً في بيان منهج ابن المديني في كتابه هذا.

وقبل أن أبين ذلك لا بد أن أشير إلى أن بعض العلماء قد أثنى على هذا الكتاب لدقة صاحبه وسبقه في هذا المجال.

قال الحافظ ابن كثير: (وأحسن كتاب وضع في ذلك وأجله وأفحله كتاب العلل لعلي بن المديني، شيخ البخاري وسائر المحدثين بعده في هذا الشأن على الخصوص)[2].

فهذه شهادة من ابن كثير تبين أهمية هذا الكتاب، وشهادة لصاحبه تبين مكانته بين العلماء.

ويقول البلقيني فيما نقله عنه السيوطي: (أجل كتاب صنف في العلل كتاب ابن المديني وابن أبي حاتم، والخلال، وأجمعها كتاب الدارقطني)[3].

منهج ابن المديني في كتابه العلل:

بدأ ابن المديني كتابه بتصميم مخطط يضم مشاهير رواة الحديث في مختلف الأقطار. فقال: «نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فلأهل المدينة ابن شهاب، ولأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل البصرة قتادة بن دعامة السدوسي، ويحيى بن أبي كثير، ولأهل الكوفة أبو إسحاق وسليمان بن مهران...).

ثم يذكر أن علم هؤلاء انتهى إلى فلان وفلان، الطبقة التي تليهم،

(١) الباعث الحثيث، أحمد شاكر ص ٦٤.
(٢) انظر المرجع السابق.
(٣) تدريب الراوي، للسيوطي: ٢٥٨/١.

وهم الذين كانت وفاتهم حوالي سنة (٢٠٠هـ).

بعد ذلك يسوق عدداً من الصحابة والتابعين كثرت عنهم رواية الحديث.

وقد أراد علي بن المديني أن يبين في كتابه ما في أحاديث هؤلاء من علل، كالانقطاع والإرسال، والتي ظاهرها الاتصال.

فكان يذكر المترجم له، ثم يذكر من روى عنه، ثم من أدركه وروى عنه، ولم يثبت لقاؤه به، ولا يثبت له سماع منه.

فمثلاً حين يترجم لزيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ يقول:

من روى عن زيد بن ثابت من أصحاب النبي ﷺ: ويذكر أسماءهم. ثم يقول: من روى عن زيد بن ثابت ممن لقيه من أهل المدينة من التابعين.. ويذكرهم.

ثم يقول: ومن أهل الكوفة: ويذكرهم..

ثم أخيراً يقول: ومن أهل المدينة ممن روى عنه ممن أدركه ولا يثبت له لقاؤه، ولا يثبت له السماع منه ويذكر أسماءهم.

فكأنه بهذا وضع الأسس التي اعتمدها البخاري، والتي كانت شرطاً من شروطه في صحيحه فيما بعد.. وهو ثبوت اللقاء.

وكأن ابن كثير في كلامه عن علي بن المديني، قصد ذلك حين ذكر كتاب العلل له فقال: (.. وهو شيخ البخاري وسائر المحدثين بعده في هذا الشأن على الخصوص)[1].

هذا وقد كان ابن المديني يطيل في بعض التراجم، كما فصل حين ترجم للحسن البصري[2]، وأحياناً يختصر الترجمة حتى تكاد تقترب من

---

(١) الباعث الحثيث، أحمد شاكر: ص ٦٤.

(٢) انظر: العلل ص ٥٤ـ ٦٥.

التجريد[1].

ويبدو أن ذلك راجع إلى كثرة العلل التي وجدت في حديث الحسن البصري وقلتها عند غيره. فالحسن ممن اشتهر بالإرسال، والإرسال محور من محاور ابن المديني في كتابه هذا.

ثم إنه أحياناً كان يذكر الاختلاف في اسم المترجم له، إن كان في اسمه شيء من ذلك، أو عرف عند أهل بلده باسمٍ غير الاسم الذي عرف به عند أهل بلد آخر.

مثال ذلك: عندما ترجم ليسير بن عمرو قال:

هذا أبو عمرو من أصحاب عبد الله بن مسعود، روى عنه أهل البصرة وأهل الكوفة، وكان يعرف بالكوفة بيسير بن عمرو، وبالبصرة بيسير بن جابر[2].

وقد قسم ابن المديني كتابه إلى قسمين:

القسم الأول: ترجم فيه لعدد من الرواة حسب الطريقة التي ذكرت.

القسم الثاني: ساق فيه مجموعة من الأحاديث بين علل كل حديث فيها.

مثال ذلك: علل حديث من جعل على القضاء.

قال علي: حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «من جعل على القضاء فقد ذبح بغير سكين»[3].

رواه ابن أبي ذئب عن عثمان بن محمد الأخنسي، وروى عثمان هذا،

---

(١) كترجمة أبي رزين مولى أبي وائل. فقد كانت ترجمته سطراً أو نصف سطر انظر: ص ٧٢.

(٢) انظر: العلل ص ٧٣.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب الأحكام، باب ما جاء في القاضي: ٣/٦١٤، رقم ١٣٢٥، وقال عنه هذا حديث حسن غريب.

أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وبعد أن يبين علل كل حديث يقول بعده: والحديث عندي، حديث فلان كذا... ويذكره.

والكتاب كبير الحجم إلا أنه لم يصل إلينا إلا جزء يسير منه، جزء صغير يقع في حوالي مائة صفحة، وهو مطبوع[1]. وقد انتشر هذا الكتاب برواية أبي الحسن محمد بن أحمد البراء.

هذا وهناك تصانيف أخرى كثيرة صنفت بالبصرة في هذه الفترة، ويكفي البصرة فخراً أن علي بن المديني، ما ترك فناً من فنون علم الحديث إلا وصنف فيه. وقد سرد الحاكم مصنفاته في كتابه معرفة علوم الحديث. نختم بها هذا الفصل وهي:

كتاب الأسامي والكنى، ثمانية أجزاء.

كتاب الضعفاء، عشرة أجزاء.

كتاب المدلسين، خمسة أجزاء.

كتاب أول من نظر في الرجال وفحص عنهم، جزء.

كتاب الطبقات، عشرة أجزاء.

كتاب من روى عن رجل ولم يره، جزء.

كتاب علل المسند، ثلاثون جزءاً.

كتاب العلل لإسماعيل القاضي، أربعة عشر جزءاً.

كتاب علل حديث ابن عيينة، ثلاثة عشر جزءاً.

---

(١) طبع ببيروت سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي.

كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط، جزءان.

كتاب الكنى، خمسة أجزاء.

كتاب الوهم والخطأ، خمسة أجزاء.

كتاب قبائل العرب، عشرة أجزاء.

كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان، خمسة أجزاء.

كتاب تاريخ، عشرة أجزاء.

كتاب العرض على المحدث، جزءان.

كتاب من حدث ثم رجع عنه، جزءان.

كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال، خمسة أجزاء.

كتاب سؤالاته يحيى، جزءان.

كتاب الثقات والمثبتين، عشرة أجزاء.

كتاب اختلاف الحديث، خمسة أجزاء.

كتاب الأسامي الشاذة، ثلاثة أجزاء.

كتاب الأشربة، ثلاثة أجزاء.

كتاب تفسير غريب الحديث، خمسة أجزاء.

كتاب الأخوة والأخوان، ثلاثة أجزاء.

كتاب من يعرف باسم دون اسم أبيه، جزءان.

كتاب من يعرف باللقب، جزء.

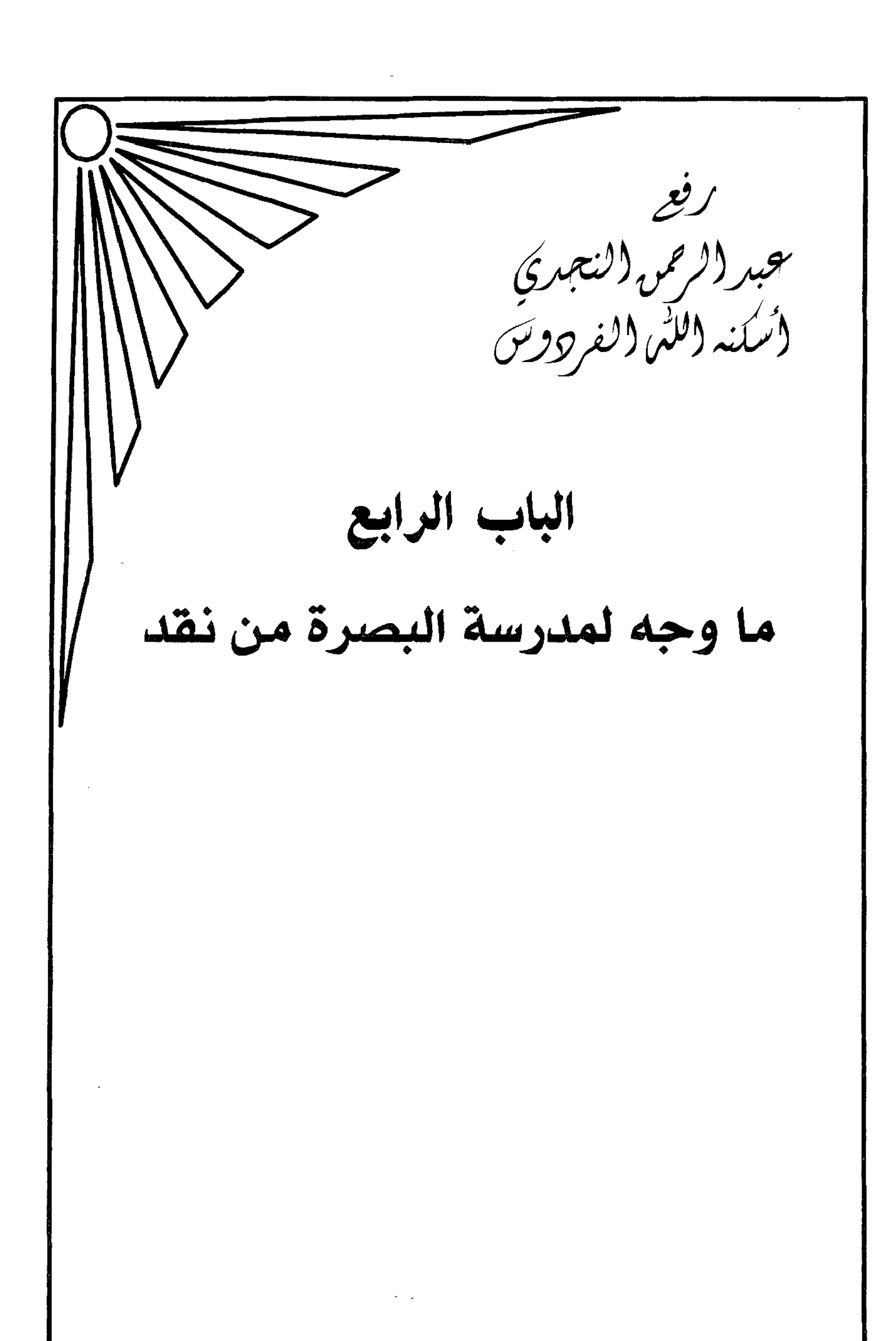
كتاب العلل المتفرقة، ثلاثون جزءاً.

كتاب مذاهب المحدثين، جزءان.

قال الحكم بعد ذكر هذه المصنفات: (إنما اقتصرنا على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تبحره وتقدمه وكماله)[1].



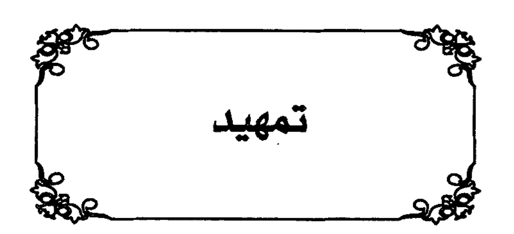
(١) معرفة علوم الحديث، للحاكم: ص ٧٢.



الباب الرابع

ما وجه لمدرسة البصرة من نقد





تمهيد

البصرة واحدة من الأمصار الإسلامية الهامة، التي ساهمت في بناء صرح الحديث وعلومه. وقد رأينا فيما سبق دورها وجهود علمائها ونشاطهم في هذا المجال.

ومع ذلك فإن مدرسة البصرة لم تسلم من بعض الانتقادات التي وجهت لها، إما صراحة أو ضمناً.

وتنحصر هذه الملاحظات في ظهور ثلاثة أمور بالبصرة هي: الوضع، والتدليس، والإرسال.

لذا فسأفرد لكل واحدة من هذه الأمور فصلاً خاصاً أبين فيه مدى استحكام هذا الأمر في البصرة، ومدى تأثر هذه المدرسة به، وأثره في الرواية بالنسبة لما قدمته البصرة من خدمات للحديث والسنة المشرفة وهل فعلاً كانت البصرة تنفرد بهذه الأمور عن بقية المدارس الحديثية أم أن بعضاً منها يشترك مع مدرسة البصرة فيها. أم هي صفة عامة ظهرت في كل مدارس الحديث في جميع الأمصار الإسلامية.

هذا ما سنتكلم عليه في هذا الباب بإذن الله.



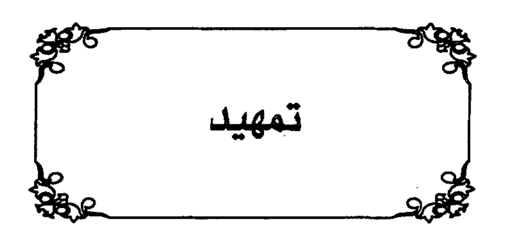




الفصل الأول

الوضع





تمهيد

قضية الافتراء على رسول الله ﷺ، والدس على الإسلام ومحاولة هدم هذا الدين وتشويهه وإبعاد أهله عنه أمر موجود لا ينكره أحد. وهو أمر طبيعي كذلك، ما دام هناك أعداد للإسلام وأهله. وهذه هي سنة الله في خلقه.

ولطالما ابتلي المسلمون منذ فجر الدعوة الإسلامية بأعداء شتى يكيدون للإسلام وأهله، ويتربصون بهم الدوائر.

ومنذ انقضاء عهد الصحابة رضوان الله عليهم، ابتلى المسلمون أيضاً بما هو أخطر وأشد من الأعداء الظاهرين. ذلك هو جهل كثير من الناس بالإسلام وحقيقته، والذي أدى إلى نتائج لا تقل خطورة إن لم تزد عما فعله أولئك الأعداء.

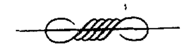
ويتجلى هذا فيما كان يقدم عليه بعض جهلة الصالحين الذين يريدون ترغيب الناس بالقرآن وبالإسلام، فيضعون الأحاديث ليرققوا قلوب الناس بهذه الطريقة.

أضف إلى ذلك الفتن التي حصلت بين المسلمين، ثم الخلافات الكلامية والفرق الفلسفية المتعددة المتباينة.

ومن الطبيعي أن تمتد جذور هذا البلاء إلى البصرة، فهي جزء من البلاد الإسلامية الواسعة آنذاك. فوجد في البصرة من يضع الحديث كغيرها من الأقطار الأخرى.

ولكن البصرة بل العراق كله تعرض لحملة من النقد بسبب وجود الوضع فيها، وظهوره وانتشاره.

وسأبين في الصفحات القادمة تاريخ بدء الوضع، وأسبابه وأصناف الواضعين ثم أبين مدى توافر أسباب الوضع وأصناف الواضعين في البصرة، وأذكر أسماءهم. ثم ما هي الجهود التي قام بها علماء البصرة لمحاربة ومقاومة الواضعين، ثم بعد ذلك أعرض النقد الذي وجه للبصرة في هذا الصدد، وعلى ضوء ما سبق بيانه أناقش هذا النقد. ثم أخيراً أعرض نتيجة هذا الفصل.



تعريف الحديث الموضوع:

عرفه ابن الصلاح بأنه المختلق المصنوع، وهو شر الأحاديث الضعيفة)[1].

وتابعه النووي في تقريبه فقال: (هو المختلق المصنوع وشر الضعيف)[2] والفرق بين التعريفين أن تعريف ابن الصلاح أطلق لفظ الحديث على الموضوع، بينما لم يفعل ذلك النووي.

وظاهر الأمر أنه لا يجوز أن نطلق اسم الحديث على الموضوع لأنه وإن كان لفظ الحديث يشمل الموضوع في المعنى اللغوي، إلا أنه لا يشمله في المعنى الاصطلاحي. لذا فإنه إن أطلق لفظ (الحديث)، ينصرف الذهن إلى المعنى الاصطلاحي خاصة، وهو ما روي عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو خلقية.

ولكن المحدثين أجازوا ذلك بشرط تقييده، فنقول: حديث موضوع

(١) التقييد والإيضاح في شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي: ص ١٣٠.

(٢) تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ٢٧٤.

وعللوا ذلك: بأنهم سموه حديثاً موضوعاً بالنظر إلى زعم راويه أو واضعه.

مبدأ ظهور الوضع:

إذا رجعنا إلى ما بين أيدينا من كتب الحديث والمصطلح، وكل من خاض في هذا الموضوع، لم نجد إشارة إلى أن الوضع قد وقع في حياة النبي ﷺ.

ولكن بعض الباحثين قد استنتج من حديث رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[1] استنتج أن هذا الحديث قد قيل في واقعة كذب فيها على رسول الله ﷺ فأطلق الرسول ﷺ عندئذٍ هذا الوعيد[2].

ولكننا نقول لهذا القائل: من أين لك هذا الاستنتاج، وليس له أي سند في روايات التاريخ، ولا في سياق الأحاديث، وكل ما في الأمر، أن النبي عليه الصلاة والسلام، قال ذلك حينما أمر أصحابه بالتبليغ وهذا واضح من نص الحديث.

روى البخاري بسنده عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[3].

فقد نبه صلى الله عليه وسلم إلى ما سيكون من كَذِبٍ عليه وافتراء في المستقبل وذلك لأخذ الحيطة والتيقظ في قبول الأحاديث.

وهذا إما أن يكون توقعٌ من رسول الله ﷺ، أو أن يكون أخبر بما سيكون، فقام هو بإبلاغنا بذلك[4].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما ذكر في بني إسرائيل ٢٠٧/٤.

(٢) صاحب هذا القول هو أحمد أمين في كتابه فجر الإسلام ص ٢١١.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما ذكر عن بني إسرائل: ٢٠٧/٤.

(٤) انظر: السنة ومكانتها في التشريع، د. مصطفى السباعي: ص ٢٤٠ـ ٢٤١.

ثم إن الوضع أمر بعيد بالنسبة للصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وقد أجمعت الأمة على عدالتهم، وذلك لما قدموه من تضحيات جسام بالنفس والمال والأولاد، وقبول هذا من الأمة خلفاً عن سلف ـ وإلى هذا يشير أحد الصحابة البراء بن عازب رضي الله عنه فيقول: (ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه. منه ما سمعناه منه، ومنه ما حدثنا أصحابنا، ونحن لا نكذب)[1].

وحدث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ بحديث، فسأله بعض الحضور أنت سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ فغضب ثم قال ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ، وما كان بعضنا يكذب على بعض).

ويقول ابن عباس: (إنا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ إذ لم يكن يكذب عليه، فلما ركب الصعب والذلول تركنا الحديث عنه)[2].

ثم إنه بعد وفاة الرسول ﷺ وفي خلافة أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ لم نجد أيضاً أدلة أو إشارة إلى أن، هناك بوادر وضع ظهرت في هذه الفترة، رغم وقوع الردة في عهد أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وهو جو مناسب لأن يقوم المرتدون بوضع بعض الأحاديث التي تبرر موقفهم.

ويبدو أن السبب في عدم ظهور الوضع في هذه الحقبة من الزمن هو توافر الصحابة وكثرتهم، حيث أن معظم أصحاب الرسول ﷺ وهم الذين كانوا ملازمين له في معظم أوقاته، كانوا ما يزالون أحياء.

ثم إن حركة الردة التي وقعت آنذاك، قضي عليها بوقت سريع بحيث لم يكن هناك مجال لانتشار أي من الأقاويل التي يمكن أن يضعها ويلفقها بعض المرتدين.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، انظر: ترتيب المسند للساعاتي ١/١٦٩، وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل: ١/٢٤٨.

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه: ١/٨٠.

أسباب الوضع وأصناف الواضعين:

تعرض كثير من العلماء لبيان أسباب الوضع وأصناف الواضعين، فذكروا أصنافاً كثيرة، ولعل أول من ذكر ذلك ابن حبان في مقدمة كتابه (كتاب المجروحين) فقد ذكر عشرين صنفاً من أصناف المجروحين والضعفاء منها ستة أصناف في الوضع والواضعين، ثم تبعه بعد ذلك ابن الجوزي، فابن الصلاح فالنووي فالعراقي وشارحو كتبهم.

وأهم هذه الأسباب أربعة:

١ ـ أول أسباب الوضع ظهوراً هو الخلاف الذي وقع بين المسلمين مسبباً الفتنة وما تبع ذلك من انقسام الجماعة الإسلامية إلى فرق مختلفة، حيث راح كل أصحاب فرقة يضعون الأحاديث انتصاراً لمن يرون أنه أحق بالخلافة.

وقد أحدث هذا أيضاً ردة فعل عند بعض رجال أهل السنة والجماعة فوضعوا كلاماً يقوي موقف أهل السنة والجماعة[١].

وهكذا فقد كثرت الموضوعات في فضائل أبي بكر وعمر وعلي ومعاوية والعباس وغيرهم من الصحابة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

من ذلك ما رواه مطر بن ميمون الإسكاف ـ البصري ـ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدي، علي بن أبي طالب»[٢].

٢ ـ ظهور الخلافات الكلامية، والتي أدت إلى ظهور عدة فرق كلامية ومذاهب فلسفية واعتقادية كثيرة. وسبق أن ذكرنا في الباب الأول أن البصرة كانت مسرحاً لكثير من هذه الفرق كالقدرية والمرجئة والمعتزلة وغيرها.

فقد كان لا بد لأتباع هذه المذاهب من تأييد آرائهم وعقائدهم

---

(١) انظر: منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر ص ٢٨٢.

(٢) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٣/ ٥ .أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٧.

بنصوص من الحديث النبوي ولما عز عليهم وجود ذلك، لجأ ضعاف الإيمان منهم إلى وضع كلام نسبوه إلى الرسول ﷺ لتأييد مذاهبهم والقدح في مذاهب غيرهم.

ومن أمثلة ذلك:

ما رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعاً: «لعن الله المرجئة، قوم يتكلمون على الإيمان بغير علم. فيقولون إن الصلاة والزكاة والحج ليس بفريضة فإن عمل فحسن وإن لم يعمل فليس عليه شيء»[1].

وروى بعض القدرية لتأييد مذهبهم: (أنه تمارى أبو بكر وعمر في القدر فقضى بينهما النبي ﷺ بإثباته..)[2].

ووضع بعض جهال أهل السنة ما رفعه إلى النبي ﷺ (المرجئة والقدرية والروافض والخوارج، يسلب منهم ربع التوحيد، فيلقون الله كفاراً خالدين مخلدين في النار)[3].

٣ ـ كان للزندقة دور بارز في الوضع جرأة على رسول الله ﷺ وعلى دينه، وفي ذلك يقول أبو حاتم:

(ومنهم من كان يضع الحديث على الثقات وضعاً استحلالاً وجرأة على رسول الله ﷺ، حتى إن أحدهم كان عامة ليله يسهر في وضع الحديث..)[4].

وقد كان هذا الصنف من أنشط الأصناف الذين يكيدون للإسلام وأهله، فقد وضعوا أحاديث كثيرة. يقول الحافظ حماد بن زيد البصري:

إن الزنادقة وضعوا أربعة عشر ألف حديث[5].

---

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني: ص ٥٠٦.
(٢) انظر: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني: ص ٥٠٦.
(٣) المرجع السابق ص ٥٠٧.
(٤) كتاب المجروحين، ابن حبان: ص ١/ ٦٤.
(٥) فتح المغيث للسخاوي: ص ١/ ٢٣٩.

ولما أتي بعبد الكريم بن أبي العوجاء إلى أمير البصرة ليضرب عنقه اعترف حينئذٍ بوضع أربعة آلاف حديث، يحرم فيها الحلال ويحل الحرام[1].

وروي عن المهدي أنه قال: أقر عندي رجل من الزنادقة، بوضع مائة حديث فهي تجول في أيدي الناس[2].

٤ ـ ساهم بعض الجهلة من الزهاد بوضع الأحاديث، قال ابن الصلاح: (والواضعون للحديث أصناف، وأعظمهم ضرراً قوم من المنسوبين إلى الزهد وضعوا الحديث احتساباً فيما زعموا. فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم وركوناً إليهم. ثم نهضت جهابذة الحديث بكشف عوارها ومحو عارها والحمد لله)[3].

وهؤلاء هم الذين يقال عنهم (القصاص). فقد كانوا يقدمون على الوضع ليحثوا الناس على الخير، ويزجروهم عن الشر.

ومن هنا يقول الحافظ يحيى بن سعيد القطان (لم نر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث) قال مسلم: يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون الكذب)[4].

وقد كانت موضوعات هؤلاء رائجة عند عوام الناس. قال ابن قتيبة (فإنهم كانوا يميلون وجوه العوام إليهم، ويستدرون ما عندهم بالمناكير والغريب، والأكاذيب من الأحاديث.

ومن شأن العوام القعود عند القاص ما كان حديثه عجيباً خارجاً عن فطر العقول، أو كان رقيقاً يحزم القلب، ويستغزر العيون بالدموع وكلما كان هذا أكثر، كان العجب أكثر، والقعود عنده أطول والأيدي بالعطاء إليه

---

(١) فتح المغيث للسخاوي: ص ١/ ٢٣٩.

(٢) فتح المغيث للسخاوي: ص ١/ ٢٣٩.

(٣) التقييد والإيضاح، للعراقي ص ١٣١.

(٤) مقدمة صحيح مسلم ص ٩٤.

أسرع...)[1].

٤ - ومن الواضعين من كان يضع بقصد التقرب للسلطان، أو تحقيقاً لأغراض دنيوية خاصة. وذلك كما فعل غياث بن إبراهيم حيث أدخل على المهدي، وكان المهدي يشتري الحمام ويشتهيها كثيراً ويلعب بها. فلما دخل غياث على المهدي إذا أمامه حمام، فقيل له حدث أمير المؤمنين. فقال: (حدثنا فلان عن فلان، أن النبي ﷺ قال: «لا سَبْقَ إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح»[2].

فأمر المهدي له ببدرة[3]، فلما قام قال: أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله ﷺ. ثم قال المهدي: أنا حملته على ذلك ثم أمر بذبح الحمام، ورفض ما كان فيه[4].

ومن أمثلة الوضع لمصلحة خاصة.

ما روي عن سعد بن طريف أنه رأى ابنه يبكي فقال: ما لك؟ قال ضربني المعلم. فقال: أما والله لأخزينهم. حدثني عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «معلمو صبيانكم شراركم، أقلهم رحمة ليتيم وأغلظهم على المسكين»[5].



(١) تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة الدينوري ص ١٨٨.
(٢) الموضوعات، لابن الجوزي ٣/٧٨.
(٣) البدرة هي الكيس الذي فيه مبلغاً من المال. قيل ألف درهم وقيل سبعة الآف وقيل بل عشرة الآف درهم. انظر: تاج العروس: ٣/٣٤.
(٤) انظر: كتاب المجروحين، ابن أبي حاتم: ١/٦٦.
(٥) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: ١/٢٢٢، كتاب العلم.

مدى توافر أسباب الوضع وأصناف الواضعين في البصرة

الكذب على رسول الله ﷺ يكون على صورتين: إما اختلاق الكذب ابتداءً. كأن يقوم بوضع كلام، وينسبه إلى الرسول ﷺ أو أن يروي الموضوعات التي لم يصنعها هو، بل أقدم عليها غيره. فهذا كذاب أيضاً أخبر عنه الرسول ﷺ حيث قال:

«من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين»[1]. وإذا رجعنا إلى كتب الجرح والتعديل، وكتب الضعفاء والمتروكين وجدنا عدداً من أهل البصرة كان يتعاطى الكذب على اختلاف دوافعه وأهدافه فحقيقة وجود الكذب في البصرة أمر لا ينكره أحد.

وقد أسلفنا بيان أسباب الوضع وأصناف الواضعين، وقلنا إن أولى هذه الأسباب، هو ما كان نتيجة للفتنة. والحقيقة أن البصرة لم تكن مسرحاً للفتنة، كما كانت الكوفة. إذ أن علي بن أبي طالب، قد اتخذ الكوفة مقراً له، وبها نشأ التشيع، وإن كان قد انتقل إلى البصرة ولكنه لم يكن بالدرجة التي اشتهرت بها الكوفة.

ومع ذلك فإنا نجد بعض البصريين يضعون في فضائل علي

(١) أخرجه ابن ماجه، المقدمة، باب من حدث عن رسول الله ﷺ حديثاً وهو يرى أنه كذب ١/ ١٤، رقم ٣٨.

ـ رضي الله عنه ـ وأحقيته بالخلافة منهم مطر بن ميمون الإسكاف[1] وخالد بن عبيد العتكي.

فقد روى خالد بن عبيد عن أنس عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال عن علي بن أبي طالب: (هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي)[2].

وأما الخوارج فقد كان بعضهم يقطن في البصرة، وكانت حروراء مركزاً لهم ولكنهم مع ذلك كانوا من أصدق الناس في الحديث، فلم يرو أنهم كذبوا. بل قال عنهم أبو داود: (ليس في أصحاب الأهواء أصح حديثاً من الخوارج). ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج[3] وهما من البصريين الذين احتج بهم في الصحيحين.

وأما ما ذكرنا عن السبب الثاني، وهو وجود المذاهب الفلسفية والاعتقادية فلعل هذا هو أكثر الأسباب توافراً بالبصرة. بل إن البصرة كانت متميزة عن غيرها من الأقطار بوجود هذه الآراء.

وقد سبق أن بينا في الباب الأول هذه المذاهب وكيف كان وجودها بالبصرة حيث كانت مسرحاً لكثير منها.

والقدرية من هذه الفرق هم أكثر من اشتغل رجالها برواية الحديث في البصرة. بل إنه قد رمي بالقدرية عدد من أعيان البصرة وعلمائها كقتادة وسعيد بن أبي عروبة والحسن وغيرهم. إلا أن هؤلاء كانوا موضع ثقة وتقدير وإجلال من كل الناس.

ولكن الجهلة من القدرية هم الذين كان لهم دور بارز في وضع الأحاديث نصرة لمذهبهم.

وقد كان أيضاً لجهلة المعتزلة دور في وضع الأخبار والمرويات في ذم

---

(١) أسلفنا ذكر بعض مروياته ص ٤٦٥.

(٢) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ٢٧٩.

(٣) الكفاية في علوم الرواية، للخطيب: ص ٢٠٧.

القدرية والمرجئة. من ذلك ما رواه بعضهم:

(صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي، المرجئة والقدرية، قيل يا رسول الله، من القدرية؟ قال قوم يقولون: لا قدر. قيل فمن المرجئة؟ قال: قوم يكونون في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان قالوا: نحن مؤمنون إن شاء الله)[1].

ووضعت المرجئة في مقابل ذلك ما يثبت عقيدتهم. من ذلك:

حديث: (كما لا ينفع مع الشرك شيء، كذا لا يضر مع الإيمان شيء)[2].

وهذا هو ملخص عقيدة المرجئة كما سبق بيانه[3] وفي إسناده كذاب.

أما الزنادقة فإنهم وإن كان لهم وجود في البصرة، إلا أن أمرهم كان مفضوحاً. ولم أجد من أهل البصرة من كان يروي الحديث، وهو زنديق إلا سيف بن عمر الضبي. قال عنه ابن حبان: اتهم بالزندقة وكان يضع الحديث[4].

إلا أن هؤلاء الزنادقة كان من طريقتهم في بث موضوعاتهم (يدخلون المدن ويتشبهون بأهل العلم، ويضعون الحديث على العلماء ويروون عنهم ليوقعوا الشك والريب في قلوبهم)[5] فقد دخل البصرة رجل منهم واسمه عبد الكريم بن أبي العوجاء. ولكن أهل البصرة لم يسكتوا عليه فاستعدوا عليه أمير البصرة. زمن المهدي. فضرب عنقه[6].

أما القصاص وجهلة الصالحين، فقد ابتليت البصرة بعدد منهم ساهموا

---

(١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني: ص ٤٥٢.
(٢) الفوائد المجموعة ص ٤٥٤.
(٣) انظر ص ٧٩ من هذه الرسالة.
(٤) انظر كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ٣٤٥.
(٥) المرجع السابق ١/ ٦٢.
(٦) انظر فتح المغيث، للسخاوي: ١/ ٢٣٩.

في وضع بعض المرويات، ومن هؤلاء:

أبان ابن أبي عياش، فقد كان من العُبّاد يسهر الليل بالقيام، ويطوي النهار بالصيام، وكان سمع من أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مجموعة أحاديث، وجالس الحسن البصري. فروى عن أنس بن مالك أكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه[1].

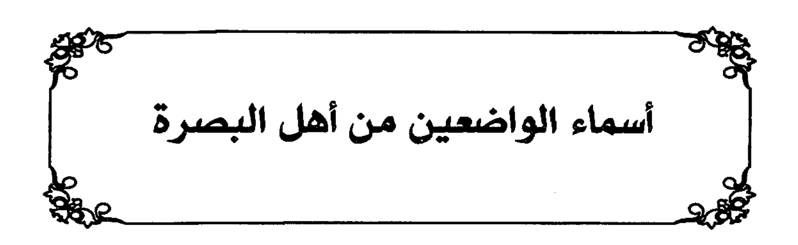
ومنهم: يزيد بن أبان الرقاشي، فقد كان من خيار عباد الله البكائين وكان قاصاً يقص بالبصرة ويبكي الناس، ولكنه كان يجعل كلام الحسن أحاديثاً مرفوعة عن طريق أنس عن النبي ﷺ[2].

ومن هنا نعلم أنه كان في البصرة عدد من الواضعين بمختلف أصنافهم ودوافعهم. وقد قاموا فعلاً بوضع بعض الأخبار المنسوبة إلى النبي ﷺ.



(١) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٩٦/١ ويقصد ابن حبان أن معظم هذه الأحاديث لا أصل لها.

(٢) المرجع السابق: ٩٨/٣.



أسماء الواضعين من أهل البصرة

هناك فرق بين من كان يضع الحديث بنفسه ويحدث به على أنه من كلام الرسول ﷺ، وبين من كان يروي الموضوعات فهذا القسم الأخير، قد لا يعلم أنها أخبار موضوعة، إما لجهله بها، أو لاختلاطه في آخر عمره، أو أنها دست في كتبه فكان يحدث بها أو غير ذلك.

لذا فقد رأيت أن أقسم الواضعين من أهل البصرة إلى قسمين:

الأول: من اتهم بالكذب والوضع وصرح بعض العلماء بذلك.

الثاني: من قيل عنه إنه كان يروي الموضوعات.

وتجدر الإشارة إلى أن ما سأذكره من أسماء هي على سبيل الحصر تقريباً، وقد اعتمدت في استخراجها على معظم كتب الجرح والتعديل وكتب الموضوعات، مثل:

كتاب المجروحين ـ لابن حبان، والتاريخ والعلل ـ لابن معين، وميزان الاعتدال ـ للذهبي، لسان الميزان ـ لابن حجر، الكامل ـ لابن عدي[1]، التاريخ الصغير والكبير ـ للبخاري، التهذيب والتقريب ـ لابن حجر وغيرها.

القسم الأول من اتهم بالكذب أو الوضع:

١ ـ أناء بن جعفر النجيرمي: شيخ كان بالبصرة، يقعد يوم الجمعة

---

(١) لم يقع تحت يدي من هذا الكتاب إلا الجزء الأول وهو مطبوع في بغداد.

بحذاء مجلس الساجي في الجامع، ويحدث.

قال ابن حبان: وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث، ما حدث بها أبو حنيفة قط. منها:

ما رواه بسنده عن أبي حنيفة ثنا عبد الله بن دينار ثنا عمر قال سمعت رسول الله ﷺ: «الوتر في أول الليل مسخطة للشيطان وأكل السحور مرضاة للرحمن»[١].

٢ ـ أبان بن أبي عياش: قال عنه ابن عراق: متروك اتهم بالكذب[٢]، وقال عنه شعبة بن الحجاج: يكذب على رسول الله ﷺ[٣] ونقل الذهبي عن ابن معين أنه قال عنه مرة: متروك، ومرة ضعيف وأما الذهبي فقال في ترجمته: هو أحد الضعفاء. ويقول عنه أيوب السختياني: ما زال نعرفه بالخير منذ كان[٤] قال عنه ابن حجر في التقريب: متروك[٥].

٣ ـ إسحاق بن إدريس الإسواري أبو يعقوب البصري: قال عنه يحيى بن معين مرة يضع الأحاديث وقال أخرى: يكذب[٦].

٤ ـ أيوب بن خوط: أبو أمية البصري: قال عنه الأزدي: كذاب وقال أحمد: كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب، وقال الساجي: أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بالأباطيل[٧]. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير، كأنه مما عملت يداه. وهو الذي روى عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان ذو لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة»[٨].

---

(١) انظر: كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ١٨٤، ميزان الاعتدال الذهبي: ١/ ١٧.
(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ص ١٩.
(٣) كتاب المجروحين: ١/ ٩٦.
(٤) ميزان الاعتدال الذهبي: ١/ ١٠، ١١.
(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر: ١/ ٣١.
(٦) التاريخ والعلل، ابن معين: ١١٦/ب، ١٣٩/ب.
(٧) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ١/ ٤٠.
(٨) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ١٦٦.

قال عنه البخاري: تركه ابن المبارك[1] وقال النسائي: متروك الحديث[2].

٥ ـ بشر بن إبراهيم، أبو عمرو الأنصاري البصري: قال عنه ابن حبان يضع الأحاديث على الثقات، لا يجوز ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه[3] وقال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث. وقال العقيلي: يروي عن الأوزاعي الموضوعات[4]. وقد ساق الذهبي له عدة أحاديث موضوعة قال بعد أحدها: هكذا فليكن الكذب[5].

ومن موضوعاته: ما رواه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مضغتان لا تموتان الأنفحة والبيض»[6].

٦ ـ بكر بن الأسود، أبو عبيدة الناجي: كان يحيى بن كثير العنبري يقول عنه هو كذاب[7]. ونقل الذهبي أن يحيى قال عنه مرة: كذاب[8] ولم أجد هذا في التاريخ والعلل لابن معين. بل وجدته قال: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف[9]. ولعل الذهبي اشتبه عليه بيحيى بن كثير.

وقال النسائي عنه: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة[10].

٧ ـ ثابت بن حماد أبو زيد البصري: قال البيهقي: متهم بالوضع[11].

(١) كتاب الضعفاء الصغير، البخاري: ص ١٠.
(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين، النسائي: ص ١٥.
(٣) كتاب المجروحين: ١/١٨٩.
(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي: ١/ ٣١١.
(٥) المرجع السابق: ١/٣١٣.
(٦) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ١٨٩.
(٧) انظر: كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/١٩٦.
(٨) انظر: ميزان الإعتدال: ١/ ٣٤٣.
(٩) التاريخ والعلل يحيى بن معين: ١٠١/أ، ١٠٩/ب.
(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٢٥.
(١١) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراف: ١/ ٤٣.

وقال الذهبي: تركه الأزدي وغيره، وقال الدارقطني: ضعيف جداً[1].

٨ ـ ثمامة بن عبيدة العبدي أبو خليفة البصري. قال ابن حبان: كان علي بن المديني يرميه بالكذب. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث[2].

٩ ـ جعفر بن الزبير. من أهل الشام، وسكن البصرة. كان هو وعمران بن حدير في مسجد واحد. وكان شعبة يقول: أصدق الناس، وأكذب الناس في مسجد واحد[3]. قال عنه ابن حبان: كان صاحب غزو وعبادة وفضل. وقد روى عن أبي أمامة نسخة موضوعة أكثر من مائة حديث[4].

وقال الذهبي: كذبه شعبة، فقال غندر: رأيت شعبة راكباً على حمار فقال: أذهب فأستعد على جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربعمائة حديث[5].

ومن مروياته: (أن النبي ﷺ قال: إن الإنسان لربه لكنود. وهل تدرون ما الكنود؟ هو الذي يأكل لوحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده)[6].

١٠ ـ جلد بن أيوب: قال ابن حبان: كان إسماعيل بن علية يرميه بالكذب[7].

روى البخاري عن ابن المبارك: أن أهل البصرة يضعفون الجلد[8].

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/٣٦٣.
(٢) كتاب المجروحين: ١/٢٠٧، وانظر: الضعفاء الصغير للبخاري: ص ٢٤.
(٣) المجروحين: ١/٢١٢.
(٤) كتاب المجروحين: ١/٢١٢.
(٥) ميزان الاعتدال: ١/٤٠٦.
(٦) كتاب المجروحين: ١/٢١٢.
(٧) المرجع السابق: ١/٢١٠.
(٨) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٢٧.

وقال عنه النسائي: ضعيف[1].

وذكر الذهبي عن ابن راهويه أنه ضعفه، وعن الدارقطني قال متروك. وعن ابن حنبل قال: ليس يساوي حديثه شيئاً[2].

ومن مروياته: ما رواه عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لما تجلى الله للجبل، طارت لعظمته ستة أجبال، فوقعت ثلاثة بمكة وثلاثة بالمدينة فوقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى. ووقع بمكة: ثبير وحراء وثور)[3].

١١ ـ حرب بن ميمون، أبو الخطاب البصري: كان سليمان بن حرب يقول هو أكذب الناس. وقال عنه ابن حبان: يخطىء كثيراً حتى فحش الخطأ في حديثه[4].

وقال الذهبي في ترجمته: صدوق يخطىء، وقال أبو زرعة لين، وقال يحيى بن معين صالح وقال عنه ابن حجر: صدوق رمي بالقدر[5].

قلت: ومما يدفع قول سليمان بن حرب فيه. أنه احتج به الإمام مسلم في صحيحه.

١٢ ـ الحسن بن دينار[6] التميمي، أبو سعيد: قال ابن حبان: كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يكذبانه. وكان يحدث بالموضوعات عن الأثبات ويخالف الثقات في الروايات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمدها[7].

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٢٨.
(٢) ميزان الاعتدال: ص ١/ ٤٢١.
(٣) كتاب المجروحين: ١/ ٢١٠.
(٤) كتاب المجروحين: ١/ ٢٦١.
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي: ١/ ٤٧٠. انظر: التقريب، ابن حجر: ١/ ١٥٧.
(٦) هو الحسن بن واصل وإنما قيل الحسن بن دينار لأن ديناراً كان زوج أمه فنسب إليه.
(٧) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ٢٣١.

وقال البخاري: تركه وكيع وابن المبارك[1].

وقال الذهبي: قال ابن المبارك: اللهم لا أعلم إلا خيراً، ولكن وقف أصحابي فوقفت[2].

وقد حدث عنه أبو داود بأصبهان، فجعل يقول: حدثنا الحسن بن واصل وما هو عندي من أهل الكذب[3].

من رواياته: ما رواه بسنده أن رسول الله ﷺ قال: (إن الملائكة حول العرش يتكلمون بالفارسية الدرية، وإن الله عز وجل إذا أوحى أمراً فيه لين أوحاه بالفارسية الدرية، وإذا أراد أمراً فيه غضب، أوحاه بالعربية) قال ابن حبان بعد أن ذكره: وهو خبر باطل[4].

١٣ ـ خراش بن عبد الله: شيخ كان بالبصرة يزعم أنه خدم أنس بن مالك.

قال ابن حبان: أتى عن أنس عن النبي ﷺ بنسخة منها أشياء مستقيمة، وفيها أشياء موضوعه. ومن ذلك:

ما رواه عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: (من تأمل خلق امرأة، حتى يتبين له حجم عظامها من ورائها وهو صائم فقد أفطر). قال ابن حبان: مع أشياء تشبه هذا إذا تأملها من هذا الشأن صناعته، علم أنه كان يضع الأحاديث وضعاً[5].

وقال الذهبي في ترجمته: ساقط عدم[6].

١٤ ـ خصيب بن جحدر: قال ابن حبان: قال عنه شعبة هذا يكذب.

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري: ص ٢٩.
(٢) ميزان الاعتدال للذهبي: ١/ ٤٨٧.
(٣) المرجع السابق.
(٤) كتاب المجروحين.
(٥) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ٢٨٨.
(٦) ميزان الاعتدال: ١/ ٦٥١.

ويروى عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: كان خصيب بن جحدر كذاباً.
ويروى أن يحيى القطان وأحمد بن حنبل قد تركاه.

وقد كان عنده ثلاثة عشر حديثاً فقط، فلما احتيج إليه، أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها.

ولكن النسائي قال عنه: ليس بثقة[1].

١٥ ـ زياد بن ميمون الثقفي البصري، ويقال له زياد بن أبي حسان، وزياد بن عمار وحماد أبو عمار. قال ابن عراق: هالك اعترف بالكذب[2].

وقال ابن حبان: سئل عنه يحيى بن معين فقال: هو كذاب[3].

ومما ذكره الذهبي في ترجمته: قال يزيد بن هارون كان كذاباً، وقال أبو داود أتيته فقال: أستغفر الله، وضعت هذه الأحاديث[4].

وقال عنه الدارقطني: ضعيف، وأما أبو زرعة فقال: واهي الحديث[5].

١٦ ـ سليمان بن داود الشاذكوني. اتهم بالكذب. وهو من حفاظ البصرة[6].

١٧ ـ سيف بن عمر الضبي الأسيدي: من أهل البصرة وأصله من الكوفة.

قال عنه ابن حبان: اتهم بالزندقة. وكان يروي الموضوعات عن الأثبات.

وقيل عنه إنه كان يضع الحديث[7].

---

(١) كتاب المجروحين: ١/ ٢٨٧.
(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص ٣٧.
(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ص ١/ ٦١.
(٤) كتاب المجروحين: ١/ ٣٠٥.
(٥) انظر: الميزان، للذهبي: ٢/ ٩٤.
(٦) انظر: ترجمته في الحفاظ: رقم ٤٣، ص ١٥٢.
(٧) كتاب المجروحين: ١/ ٣٤٥.

وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك[1].

١٨ ـ شيخ بن أبي خالد البصري. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به وذكر له ثلاثة أحاديث منها: ما رواه بسنده عن جابر عن النبي ﷺ قال: (يحشر الناس يوم القيامة جرد مرد بنو ثلاث وثلاثين، إلا موسى بن عمران فإن لحيته إلى سرته). وقال ابن حبان بعد أن ذكر مروياته الثلاث: ثلاثتها بواطيل موضوعات[2].

وقال الذهبي في ترجمته: متهم بالوضع. وروي عن سليمان بن حرب قال: دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت: ما يبكيك؟ قال: وضعت أربعمائة حديث، وأدخلتها في برنامج الناس، فلا أدري كيف أصنع. قال الذهبي بعد أن ذكر ذلك: هذا هو شيخ بن أبي خالد[3].

١٩ ـ عاصم بن سليمان الكوزي، أبو محمد العبدي. قال ابن حبان: قال الفلاس وغيره: كان يضع الحديث. ا .هـ. وكان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب[4] وقال عنه النسائي متروك الحديث[5].

من موضوعاته: ما رواه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (شرب الماء على الريق يعقد الشحم)[6].

٢٠ ـ عباد بن جويرية البصري: قال ابن حبان: كان أحمد بن حنبل يرميه بالكذب. وكان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويروي عن المشاهير الأشياء المناكير[7]. وقيل كذبه البخاري[8] وقال النسائي متروك

---

(١) ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٥٥.
(٢) كتاب المجروحين: ١/ ٣٦٤.
(٣) ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٨٦.
(٤) كتاب المجروحين: ٢/ ١٢٦.
(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين، النسائي: ص ٧٩.
(٦) كتاب المجروحين: ٢/ ١٢٦، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، الأثرية: ٣/ ٤٠.
(٧) كتاب المجروحين: ٢/ ١٧١.
(٨) لسان الميزان، ابن حجر: ٣/ ٢٢٨.

الحديث[1].

٢١ ـ عباد بن صهيب: قال ابن حبان: كان قدرياً داعياً إلى القدر ويروي المناكير عن المشاهير، التي إذا سمعها المبتدىء في هذه الصناعة شهد له بالوضع[2]. وقال عنه البخاري: تركوه[3]. وقال النسائي: متروك الحديث[4].

وقال ابن سعد: وقد كان طلب العلم وسمع الناس، ولكنه كان قدرياً فترك حديثه[5].

من مروياته: ما رواه بسنده أن النبي ﷺ قال: (الزرقة في العين يمن)[6].

٢٢ ـ عبد الله بن سفيان الصنعاني، أبو سفيان الصواف. كان يحيى بن معين يقول عنه: هو كذاب[7]. وقال عنه ابن حبان كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، ويأتي عن الثقات بالمعضلات[8].

٢٣ ـ عبد الله بن سلمة البصري الأفطس قال الساجي: كان ينسب إلى الكذب[9] وقال عنه النسائي: متروك الحديث[10].

٢٤ ـ عبد الرحمن بن قطامي البصري. قال عنه الفلاس: كذاب[11].

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٧٥.
(٢) كتاب المجروحين: ٢/ ١٦٤.
(٣) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٧٦.
(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٧٥.
(٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٧/ ٢٩٧.
(٦) كتاب المجروحين: ٢/ ١٦٤.
(٧) ميزان الاعتدال للذهبي: ٢/ ٤٣٠، وليس له ذكر في التاريخ، لابن معين.
(٨) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٢/ ٦٦.
(٩) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ص ٧٣.
(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٦٥.
(١١) تنزيه الشريعة: ص ٧٨.

ومن مروياته ما رواه عن أبي هريرة مرفوعاً (على أمتي ألا يتكلموا بالقدر)[1].

٢٥ ـ عبد الواحد بن سليم البصري. قال عنه أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة[2]. قال عنه النسائي: ليس بثقة[3]. وقال الذهبي: والعجيب أن ابن حبان ذكره في الثقات[4].

٢٦ ـ عثمان بن مقسم البصري. ذكر ابن عراق أن ابن معين من المعروفين بالكذب[5] وكذا قال الذهبي عن ابن معين: عثمان بن مقسم ليس بشيء هو من المعروفين بالكذب[6] ا.هـ. ولكني وجدت ابن معين ذكره مرتين قال في الأولى: ضعيف، وفي الثانية: كان يبيع الطعام[7].

وقال الذهبي في ترجمته: أحد الأئمة الأعلام على ضعف في حديثه، وقال الجوزجاني: كذاب. وقال الفلاس: صدوق لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة ا.هـ[8]. قال عنه النسائي: متروك الحديث[9].

٢٧ ـ عمرو بن سعيد العدوي: قال ابن عراق: كذبه ابن معين[10]. ولكني لم أجد له في التاريخ والعلل ذكراً. ولم أر من كذبه[11].

٢٨ ـ محمد بن سليمان بن زبان. شيخ كان بالبصرة، قال عنه

---

(١) ميزان الإعتدال: ٢/ ٥٨٣.
(٢) تنزيه الشريعة: ص ٨٢، ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٧٣.
(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٦٩.
(٤) ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٧٣.
(٥) تنزيه الشريعة: ص ٨٤.
(٦) ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٧.
(٧) التاريخ والعلل، ابن معين: ١٠٧أ، ١١١/ب.
(٨) ميزان الاعتدال الذهبي: ٣/ ٥٦.
(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٧٦.
(١٠) تنزيه الشريعة المرفوعة: ص ٩٠.
(١١) انظر: ميزان الاعتدال: ٣/ ٢٦١، لسان الميزان، ابن حجر: ٤/ ٣٦٥.

الدارقطني كان يضع الحديث[1].

٢٩ ـ مهدي بن هلال، أبو عبد الله. قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات. روي أن يحيى بن سعيد القطان قال لرجل: رأيتك عند مهدي بن هلال. لا تأته فإنه كذاب[2]. وقال الذهبي في ترجمته: قال عنه ابن معين صاحب بدعة يضع الحديث، وكذبه يحيى بن سعيد، وقال الدارقطني وغيره: متروك[3].

٣٠ ـ موسى الطويل البصري: قال ابن حبان: شيخ كان يزعم أنه سمع أنس بن مالك، وقد روى عنه أشياء موضوعة كان يضعها أو وضعت له، فحدث[4] وذكر الذهبي في ترجمته أنه نقل عن ابن معين أنه قال: ثقة[5].

٣١ ـ الهيثم بن جماز الحنفي البكاء. قال ابن عراق: ذكره البرقي في الكذابين[6] قال الذهبي عن ابن معين: كان قاصاً بالبصرة، ضعيف.

وقال مرة ليس بذاك. وقال أحمد: ترك حديثه[7]. قال عنه النسائي: متروك الحديث[8].

٣٢ ـ يحيى بن ميمون، أبو المعلى العطار. قال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم. وكان عمرو بن الفلاس يقول عنه هو كذاب[9].

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٥٧٣، تنزيه الشريعة: ص ١٠٦.
(٢) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٣/٣٠.
(٣) ميزان الاعتدال: ٤/١٩٥.
(٤) كتاب المجروحين: ٢/٢٤٣.
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي: ٤/٢١١.
(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة، ابن عراق: ص ١٢٤.
(٧) ميزان الاعتدال: ٤/٣١٩.
(٨) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ١٠٤.
(٩) كتاب المجروحين: ٣/١٢٠.

قال الذهبي بعد أن ذكر قول الفلاس وابن حبان: قلت: بل صدوق حدث عنه مثل شعبة وابن علية، واحتج به النسائي[1].

٣٣ ـ يوسف بن خالد بن عمير السمتي، أبو خالد. قال ابن حبان: كان مرجئاً، وكان يضع الحديث على الشيوخ[2]. وقال عنه يحيى بن معين: زنديق كذاب[3].

وأما النسائي فقال عنه: ليس بثقة[4]. وقال ابن سعد: كان الناس يتقون حديثه لرأيه، وكان ضعيفاً في الحديث[5].

القسم الثاني: من اتهم برواية الموضوعات:

١ ـ أشعث بن سعيد السمان: قال ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وبخاصة هشام بن عروة[6].

قال الذهبي: قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال الدارقطني متروك[7].

وقال البخاري: ليس بالحافظ عندهم، يكتب حديثه[8]. وقال النسائي: ضعيف[9]. وأما ابن حجر فقال: متروك[10] هذا وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٤/ ٤١١.

(٢) كتاب المجروحين: ٣/ ١٣١.

(٣) التاريخ والعلل، ابن معين: ١٠٨أ، ١٢٥/ب.

(٤) نسب هذا القول إلى النسائي، الذهبي، انظر: الميزان: ٤/ ٤٦٤ ولكن النسائي لم يذكره في كتاب الضعفاء والمجروحين.

(٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٧/ ٢٩٢.

(٦) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ١٧٢.

(٧) ميزان الاعتدال: ١/ ٢١٣.

(٨) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ١٩.

(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٢١ .وقد نقل الذهبي في الميزان من النسائي أنه قال: لا يكتب حديثه. وهو خطأ.

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر: ١/ ٧٩.

ومن مروياته: ما رواه عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ، قال: (نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام) قال ابن حبان: وهو متن باطل[1].

٢ ـ بزيع بن حسان الخصاف: قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة، كأنه المتعمد لها[2]. وقال الذهبي: متهم، وقال ابن عدي: له مناكير لا يتابع عليها[3]. ومن مروياته:

ما رواه بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ كان يصلي في موضع يبول فيه الحسن والحسين، فقالت له عائشة: ألا يخص لك موضعاً من الحجرة أنظف من هذا؟ فقال يا حميراء: أما علمت أن العبد إذا سجد لله عز وجل سجدة طهر الله عز وجل موضع سجوده إلى سبع أرضين؟..)[4].

٣ ـ الحكم بن سنان القربي، أبو عون البصري. قال ابن حبان: وهو ممن ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات[5].

قال عنه البخاري: يكتب حديثه، يروى عنه[6] وقال النسائي: ضعيف[7] وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث[8].

٤ ـ خالد بن عبيد العتكي: قال ابن حبان: يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، ما لها أصل، يعرف من ليس الحديث صناعته أنها

---

(١) كتاب المجروحين: ١/ ١٧٢.
(٢) كتاب المجروحين: ١/ ١٩٨.
(٣) ميزان الاعتدال: ١/ ٣٠٦.
(٤) كتاب المجروحين: ١/ ١٩٨.
(٥) كتاب المجروحين: ١/ ٢٤٩.
(٦) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٣٠.
(٧) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٣١.
(٨) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٧/ ٢٩٢.

موضوعة[1] ونقل الذهبي عن الحاكم أنه قال: حدث عن أنس بموضوعات[2].

٥ - الربيع بن بدر التميمي السعدي: قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات الموضوعات وعن الضعفاء الموضوعات[3].

وقال عنه ابن معين: ليس بشيء[4] ونقل الذهبي عن ابن عدي: قال عامة رواياته لا يتابع عليها. وقال النسائي: متروك الحديث[5]. وقال ابن حجر: متروك[6] أخرج له الترمذي وابن ماجه.

٦ - روح بن مسافر، أبو بشير البصري: قال عنه ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه[7] وقال ابن معين هو ضعيف[8]. وقال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره[9]. وقال النسائي بصري متروك الحديث[10].

٧ - روح بن المسيب الكلبي، أبو رجاء التيمي: قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات[11].

وقال الذهبي عن ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة[12].

٨ - سعيد بن زربي، أبو معاوية، وقيل أبو عبيدة: قال ابن حبان:

---

(١) كتاب المجروحين: ١/ ٢٧٩.
(٢) ميزان الاعتدال: ١/ ٦٣٤.
(٣) كتاب المجروحين: ١/ ٢٩٧.
(٤) التاريخ والعلل، بن معين: ١٠١/ب.
(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٤١.
(٦) تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٣.
(٧) كتاب المجروحين: ١/ ٢٩٩.
(٨) التاريخ والعلل، يحيى بن معين: ص ١٠٥/أ.
(٩) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٤٥.
(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٤٠.
(١١) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ٢٩٩.
(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي: ٢/ ٦١.

كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته[1]. قال عنه ابن معين: ليس بشيء[2] وقال النسائي: ليس بثقة[3] وقال الذهبي عن الدارقطني ضعيف[4]. وقال ابن حجر: منكر الحديث. أخرج له الترمذي[5].

٩ ـ سعيد بن زون الثعلبي البصري: قال ابن حبان: يروي عن أنس الموضوعات التي لا أصل لها[6]. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه[7] وقال النسائي: بصري متروك الحديث[8].

١٠ ـ سعيد بن ميسرة البكري: قال ابن حبان: روى عن أنس، ويقال إنه لم يره وكان يروي عنه الموضوعات. فكان يروي عن أنس عن النبي ﷺ، ما يسمع من القصاص يذكرونها في القصص.

وقد روى عنه يحيى بن سعيد القطان على جهة التعجب ليعلم أنه لا يجوز الاحتجاج به[9].

أما البخاري فقد جزم بأنه سمع من أنس. وقال عنه منكر الحديث[10] ومن مروياته: ما رواه عن أنس مرفوعاً: (كان الحجر من ياقوت الجنة فمسحه المشركون فاسود)[11].

١١ ـ سليمان بن أبي سليمان القافلاني، أبو الربيع البصري: قال ابن حبان: يروي عن الأثبات الموضوعات، حتى صار ممن لا يحتج به إذا

---

(١) كتاب المجروحين: ١/٣١٨.
(٢) التاريخ والعلل، بن معين: ١٠١/ب.
(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٥٤.
(٤) ميزان الاعتدال: ٢/١٣٦.
(٥) تقريب التهذيب: ١/١٩٥.
(٦) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/٣٠٧.
(٧) الضعفاء الصغير: ص ٥٠.
(٨) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٥٤.
(٩) كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/٣١٦.
(١٠) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٥٢.
(١١) ميزان الاعتدال: ٢/١٦٠.

انفرد[1]. وقال الذهبي في ترجمته: بصري متروك. قال عنه ابن المديني: كان ضعيفاً ليس بشيء[2].

١٢ ـ سويد بن إبراهيم، أبو حاتم العطار: قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات[3] وقال عنه النسائي: ضعيف[4]. ونقل الذهبي عن أبي زرعة قوله: ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدق[5] ومن مروياته: (ما رواه عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ سمع رجلاً يسب برغوثاً فقال: لا تسبه فإنه نبه نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح)[6].

١٣ ـ سيف بن مسكين السلمي: قال ابن حبان: شيخ من أهل البصرة يأتي بالمقلوبات، والأشياء الموضوعات، ولا يحل الاحتجاج به، لمخالفته الأثبات في الروايات، على قلتها في حديثه[7].

١٤ ـ صالح بن بشير المري، أبو بشر البصري: قال ابن حبان: ظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات[8] قال الذهبي في ترجمته بصري شهير، ضعفه ابن معين والدارقطني، وقال عنه الفلاس منكر الحديث جداً[9]. قال عنه النسائي: بصري، متروك الحديث[10] وقال البخاري: منكر الحديث[11] وروى ابن سعد عن عبد الرحمن بن مهدي أن سفيان الثوري كان يضعف فيه القول، فمررنا مرة بمجلسه، فسمعناه يحدث، فبكى سفيان

---

(١) كتاب المجروحين: ١/ ٣٣٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ١/ ٢١٠.

(٣) كتاب المجروحين: ١/ ٣٥٠.

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٥١.

(٥) ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٤٧.

(٦) كتاب المجروحين: ١/ ٣٥٠.

(٧) كتاب المجروحين، ابن ماجه: ١/ ٣٤٧، وانظر الميزان: ٢/ ٢٥٧.

(٨) المرجع السابق: ١/ ٣٧١.

(٩) ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٨٩.

(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٥٧.

(١١) كتاب الضعفاء الصغير: ص ٥٩.

وقال: هذا ليس بعاص، هذا نذير قوم[١].

١٥ ـ عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل: قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات[٢] قال الذهبي عن أبي داود: ضعيف[٣] وكذا قال عنه النسائي[٤] وابن حجر[٥] وأخرج له ابن ماجه.

ومن مروياته: ما رواه بسنده أن النبي ﷺ قال: (عليكم بغسل الدبر، فإنه يذهب الباسور)[٦].

١٦ ـ عقبة بن عبد الله الأصم البصري. قال عنه ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن الثقات المشاهير، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته، شهد لها بالوضع[٧]. وقال الذهبي عن الفلاس: كان واهي الحديث، ليس بالحافظ[٨]. وقال النسائي: ليس بثقة[٩] وقال ابن حجر: ضعيف، وربما دلس. أخرج له الترمذي[١٠].

١٧ ـ عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، أبو يحيى: قال عنه ابن حبان: كان ممن ينفرد بالموضوعات عن الأثبات[١١] قال عنه البخاري فيه نظر[١٢] وقال النسائي، ضعيف[١٣].

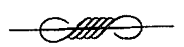
---

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٧/ ٢٨١.
(٢) كتاب المجروحين: ٢/ ٩٩.
(٣) ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٣.
(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٧٦.
(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر: ٢/ ١٤.
(٦) كتاب المجروحين: ٢/ ٩٩.
(٧) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٢/ ١٩٩.
(٨) ميزان الاعتدال: ٣/ ٨٦.
(٩) كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ٧٦.
(١٠) تقريب التهذيب: ٢/ ٢٧.
(١١) كتاب المجروحين: ٢/ ٧١.
(١٢) الضعفاء الصغير، للبخاري: ص ٨٤.
(١٣) كتاب الضعفاء والمتروكين: ص ٨١.

١٨ ـ مطر بن ميمون الإسكاف، أبو خالد المحاربي. قال عنه ابن حبان كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات[١] قال عنه البخاري: منكر الحديث.

وقال الذهبي عن أبي حاتم والنسائي: منكر الحديث[٢] ولم أجده في كتاب النسائي.

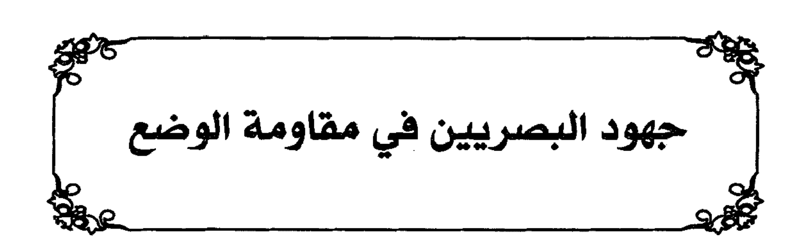
من مروياته: ما رواه عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: (إن أخي ووزيري، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب)[٣].



(١) كتاب المجروحين: ٣/٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/١٢٧.

(٣) كتاب المجروحين: ٣/٥، وانظر الموضوعات، ابن الجوزي: ١/٣٤٧.



جهود البصريين في مقاومة الوضع

مما لا شك فيه أن علماء البصرة لم يقفوا مكتوفي الأيدي حيال هؤلاء الذين تجرؤوا على رسول الله ﷺ، فراحوا يضعون الحديث تحقيقاً لأهدافهم المتباينة. ولكننا نجد أن علماء البصرة قد كرسوا جهدهم وحياتهم لأجل فضح هؤلاء الناس، ورد مروياتهم، وتمييز حديث رسول الله ﷺ من كلام غيره.

وقد اتبع علماء البصرة في هذا المضمار عدة وسائل، أهمها:

أ ـ فضح الكذابين وكشفهم:

ولعل أبرز علماء البصرة الذين تصدوا للكذابين شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠هـ). فقد كان عنيفاً في مقاومتهم، ولذا يقول عنه الإمام الشافعي: (لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، فكان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان)[١].

وقد رأى أحدهم شعبة راكباً على حمار، فقال له: أين يا أبا بسطام؟ قال: اذهب إلى أبي الربيع السمان قل له لا تكذب على رسول الله ﷺ[٢].

وكان شعبة يحذر الناسَ دائماً، من الكذابين الذين لا تحل الرواية عنهم لئلا يقع بعض الناس في حبائلهم فيروون عنهم، وبخاصة إذا كان هذا

---

(١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ١/ ٦٥.

(٢) انظر: كتاب المجروحين، ابن حبان: ١/ ١٧٢.

الكذاب من أهل الصلاح، كأبان بن أبي عياش. فقد كان شعبة يتكلم فيه ويحذر الناس منه، ولم يقبل وساطة بعض الناس لأجل السكوت عنه.

روى ابن حبان بسنده عن حماد بن زيد قال: «جاءني أبان بن أبي عياش فقال: أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني، قال: فكلمته. فكف عنه أياماً فأتاني في بعض الليل، فقال: إنك سألتني أن أكف عن أبان وإنه لا يحل الكف عنه، فإنه يكذب على رسول الله ﷺ»[1].

وسأل معاذ بن معاذ، عوف بن أبي جميلة الأعرابي - البصري - فقال: (إن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: من حمل علينا السلاح فليس منا. فقال عوف: كذب والله عمرو، ولكنه أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث)[2].

وسئل أيوب السختياني - البصري - أيضاً عن حديث يرويه عمرو بن عبيد عن الحسن: أنه لا يجلد السكران من النبيذ. فقال: كذب أنا سمعت الحسن يقول: يجلد السكران من النبيذ[3].

وروي أن يحيى بن سعيد القطان قال لرجل: رأيتك عند مهدي بن هلال، لا تأته فإنه كذاب[4].

ولم يكتف أبو داود الطيالسي بتحذير الناس من مهدي بن هلال بل أراد أن يستعدي عليه السلطان. فقد روى عنه أنه قال: (رأيت مهدي بن هلال يحدث بأحاديث قد وضعها. فقلت له بيني وبينك السلطان، فكلموني فيه فأتيت أبا الأحوص فقال: ما لك ولذلك البائس. فقلت هو كذاب. فقال هو يؤذن على منارة طويلة)[5]. أي أن أمره معروف مفضوح.

---

(١) كتاب المجروحين، ابن حبان: ٩٦/١.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: ٢٢/١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) كتاب المجروحين: ٣/ ٣٠.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر: ٢٤٢/١٠.

ب ـ تتبع الأسانيد:

سلك علماء البصرة وسيلة أخرى لأجل كشف مرويات الكذابين، تلك هي تتبع الإسناد. وقد ذكرنا فيما سبق أن الإسناد ظهر نتيجة الحاجة الملحة لذلك، بعد أن ظهرت البدع وكثر الداعون إليها[١].

ومن هنا فقط نشط علماء البصرة في التفتيش عن الأسانيد بغية التوصل إلى صحيحها وكشف سقيمها. وقد اشتهر أستاذ شعبة بن الحجاج بذلك، حتى أن ابن حاتم قد أفرد في مقدمة كتابه الجرح والتعديل باباً (في مراجعة شعبة لناقلة الأحاديث وإيقافهم على ما يتخالج في نفسه)[٢].

هذا وقد ذكرت أمثلة لجهود علماء البصرة في هذا المضمار في موضعه[٣].

جـ ـ التصنيف في الضعفاء والكذابين:

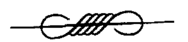
وقد اتبع علماء البصرة في هذا السبيل طريقة التصنيف فصنفوا عدة مصنفات بينوا فيها الضعيف من غيره والكاذب من الصادق. ومن ذلك كتاب الضعفاء لعلي بن المديني، وكتاب تضعيف الرجال، لأبي حفص الفلاس وكتاب الضعفاء للساجي وغيرها. وقد أسلفنا الكلام عن هذه الكتب فيما سبق[٤].

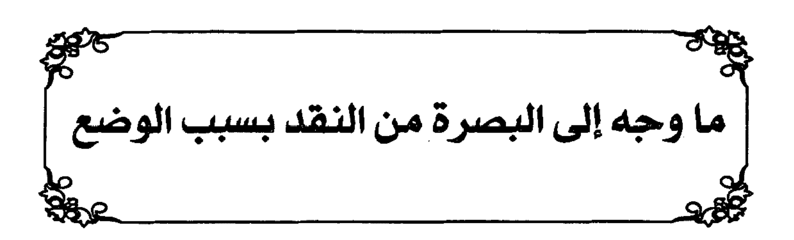
هذا إلى جانب مؤلفات كثير من علماء الأقطار الأخرى، والتي لم تكن مؤلفاتهم خاصة بقطر معين، ومن ذلك التاريخ والعلل ليحيى بن معين، كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي، وغيرها.

---

(١) انظر: ص ٤٠٦.
(٢) انظر: تقدمة الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ١/١٦٤، وما بعدها.
(٣) انظر: ص ٤١٠، ٤١٦.
(٤) انظر: ص ٤٥٢.

إلا أن حركة التصنيف هذه لم تظهر إلا في مطلع القرن الثالث الهجري.





ما وجه إلى البصرة من النقد بسبب الوضع

بعد أن عرفنا الحديث الموضوع، وذكرنا أسباب الوضع، ثم صورنا حركة الوضع في البصرة، وسردنا أسماء الواضعين، ثم بينا جهود علماء البصرة في مقاومة الوضع، يجدر بنا أن نبين النقد الذي وجه إلى البصرة في هذا الشأن ومدى صدق هذا النقد على واقع الرواية في البصرة.

والحقيقة أن النقد الذي وجه كان منصباً على العراق ـ بقطريه البصرة والكوفة آنذاك ـ فقد واجه العراق حملة عنيفة من علماء بعض الأمصار وما ذلك إلا بسبب اشتهاره بالوضع نتيجة ما ظهر فيه من المذاهب السياسية والنحل الاعتقادية الكثيرة.

وقد أشيع أن الكذب انتشر بين أهل العراق في عهد الصحابة رضوان الله عليهم، لدرجة أنهم كانوا يتحرجون من تحديثهم، مخافة أن يكذب عليهم أهل العراق.

روى ابن سعد بسنده عن سليمان بن الربيع قال: (انطلقت في رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة... فأتينا عبد الله بن عمرو فقلنا له حدثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به، فقال لنا ممن أنتم؟ فقلنا من أهل العراق، فقال: إن من أهل العراق قوماً يكذبون ويكذبون، ويسخرون، قال: قلنا: ما كنا لنكذبك، ولا نكذب عليك، ولا نسخر منك. حدثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به، فحدثهم)[1].

---

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد: ٤/ ٢٦٧.

وقد ساهم في هذه الحملة عدد من أعيان الأمصار الإسلامية ومن ذلك: ما روي عن مالك بن أنس أنه كان يقول: (لم يأخذ أولونا عن أوليكم فكذا آخرونا لا يأخذ عن آخريكم)[1].

وكان الزهري يقول: (إذا سمعت بالحديث عن العراقي فاردد به ثم اردد به)[2].

وقال طاوس: (إذا حدثك العراقي مائة حديث فاطرح تسعة وتسعين)[3].

وأما هشام بن عروة فكان يقول: (إذا حدثك العراقي بألف حديث، فألق تسعمائة وتسعين، وكن من الباقيْ في شك)[4].

وروي عن الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ أنه قال: (ما أتاك من هنا ـ وأشار إلى العراق ـ لا يكون له ها هنا أصل ـ وأشار إلى الحجاز أو إلى المدينة فلا تعتد به)[5].

وقد وردت في ذلك أخبار كثيرة. قال الشيخ أبو بكر البيهقي:

(وقد روينا في ذم رواية أهل العراق عن سعد بن أبي وقاص، وابن عمرو، وعائشة، ثم عن طاوس والزهري، وهشام بن عروة ومالك بن أنس وغيرهم[6].

مناقشة هذه الآراء:

أ ـ أن ما روي عن عبد الله بن عمرو من امتناعه عن تحديث أهل

---

(١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ١/٦٣.
(٢) تدريب الراوي، للسيوطي: ١/٨٥.
(٣) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ١/٨٥.
(٤) المرجع السابق.
(٥) معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ١/٦٣.
(٦) المرجع السابق.

البصرة، لا يعدو أن يكون وسيلة لتأكده رضي الله عنه من أن سامع الحديث من أهله، لأنه كان يخشى أن يسمع حديثه بعض الكذابين ثم يحرفونه. يدلنا على ذلك أنه عندما علم صدقهم، حدثهم. ثم إنه لم يعم الحكم على أهل العراق كلهم بل قال إن من أهل العراق أي بعضهم.

ب ـ وأما الإمام مالك بن أنس ـ رحمه ـ فإنه كان يتشدد دائماً في قبول الحديث، وكأنه كان يفضل دائماً حديث أهل المدينة على غيره بل إنه ذهب إلى أبعد من هذا، وهو تقديم عمل أهل المدينة على خبر الآحاد الصحيح.

ويمكن أن يحمل قوله على أنه كان يرى أن ما عند أهل المدينة يغني عمّا عند غيرهم، لكثرة أصحاب رسول الله ﷺ ومن تفقه على أيديهم من التابعين.

جـ ـ يحمل قول الزهري وطاوس وهشام بن عروة، على المبالغة في تحذير الناس من حديث العراقيين، ووجوب التثبت من عدالة الراوي لأنه ظهر في هذا الصقع من العالم الإسلامي عدد من الكذابين. باعتباره كان مسرحاً للفتن والانقسامات السياسية والخلافات الكلامية.

د ـ وأما حكم الشافعي ـ رحمه الله ـ بأنه لا أصل لحديث أهل العراق فيبدو أن ذلك كان في بداية عهده. فقد روى عنه أنه قال: (لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق...)[(١)].

وهذا اعتراف منه بأن حديث أهل العراق قد عرفت طرقه، فعرف ما له أصل مما ليس له أصل، بفضل جهود شعبة ومن سار على نهجه في نقد الحديث وتتبع طرقه.

ولذا نجده رحمه الله ـ ينصف أهل العراق ـ البصرة والكوفة ـ فيما بعد.

---

(١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي: ١/ ٦٥.

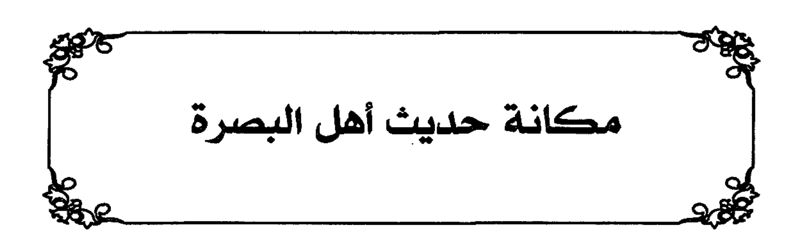
فقد روى عنه البيهقي بسنده أنه قال: (من عرف من أهل العراق ومن أهل بلدنا بالصدق والحفظ قبلنا حديثه، ومن عرف منهم ومن أهل بلدنا بالغلط رددنا حديثه، وما حابينا أحداً، ولا حملنا عليه)[1].

فهو بهذا يجعل القاعدة الصحيحة في قبول الحديث أو رده هي الصدق لا البلد الذي يخرج منه الحديث. فالعراق كغيره.

وبهذا نعلم أن الحملة التي وجهت إلى العراق ـ البصرة والكوفة ـ لم تكن دقيقة، وليس أدل على ذلك من أن حديث أهل البصرة قد تلقته الأمة بالقبول ـ دون اعتبار للبلد بل بالنظر إلى صدق رواته وثقتهم.



(١) المرجع السابق: ص ٦٤.



مكانة حديث أهل البصرة

بعد أن رأينا النقد الذي وجه إلى البصرة بسبب وجود الوضع فيها، وكنا قد رأينا من قبل، جهود علماء البصرة في مقاومته، يجدر بنا أن نبين مكانة رواية البصريين بالنسبة لروايات غيرهم.

فنحن إذا عدنا إلى كتب الحديث بمختلف أصنافها ودرجاتها، نجدها ملأى بأحاديث رواها البصريون، بل إن حوالي سبع رجال الكتب الستة هم من أهل البصرة[(١)].

ومن هنا يقول الخطيب البغدادي: (ولأهل البصرة من السنة الثابتة بالأسانيد الواضحة ما ليس لغيرهم مع إكثارهم)[(٢)].

وإذا كانت البصرة قد استحقت هذا الهجوم ـ في نظر البعض ـ لوجود المذاهب الفلسفية والعقائدية فيها كالقدرية والمرجئة والمعتزلة وغيرها فإن علماء هذا الشأن قد استطاعوا أن يميزوا بين الصادق منهم والكاذب وبين الداعي إلى بدعته من غير الداعي.

فكان من نتيجة ذلك أن تلقت الأمة حديثهم بالقبول، ودونت رواياتهم في كتب الحديث وفي صحيحي البخاري ومسلم عدد من الأحاديث التي

(١) بل رواة الكتب الستة من أهل البصرة ما يزيد على ألف راوٍ بينما رواة الكتب الستة جميعاً حوالي سبعة آلاف.

(٢) تدريب الراوي، للسيوطي: ٨٦/١ .هذا ولم أجد هذا القول للخطيب في كتابه الكفاية.

رواها من رمي ببدعة من أهل البصرة[1].

ومما يدلنا أيضاً على مكانة حديث أهل البصرة في الرواية، ما قاله الإمام علي بن المديني:

(لو تركت حديث أهل البصرة لحال القدر ـ ولو تركت حديث أهل الكوفة لذلك الرأي ـ يعني التشيع ـ خربت الكتب) قال الخطيب: قوله خربت الكتب، يعني لذهب الحديث[2].

وأخيراً فيمكننا أن نتصور أيضاً مكانة البصرة بين غيرها من الأقطار من قول علي بن المديني في مصطلح كتابه (العلل) حيث يقول:

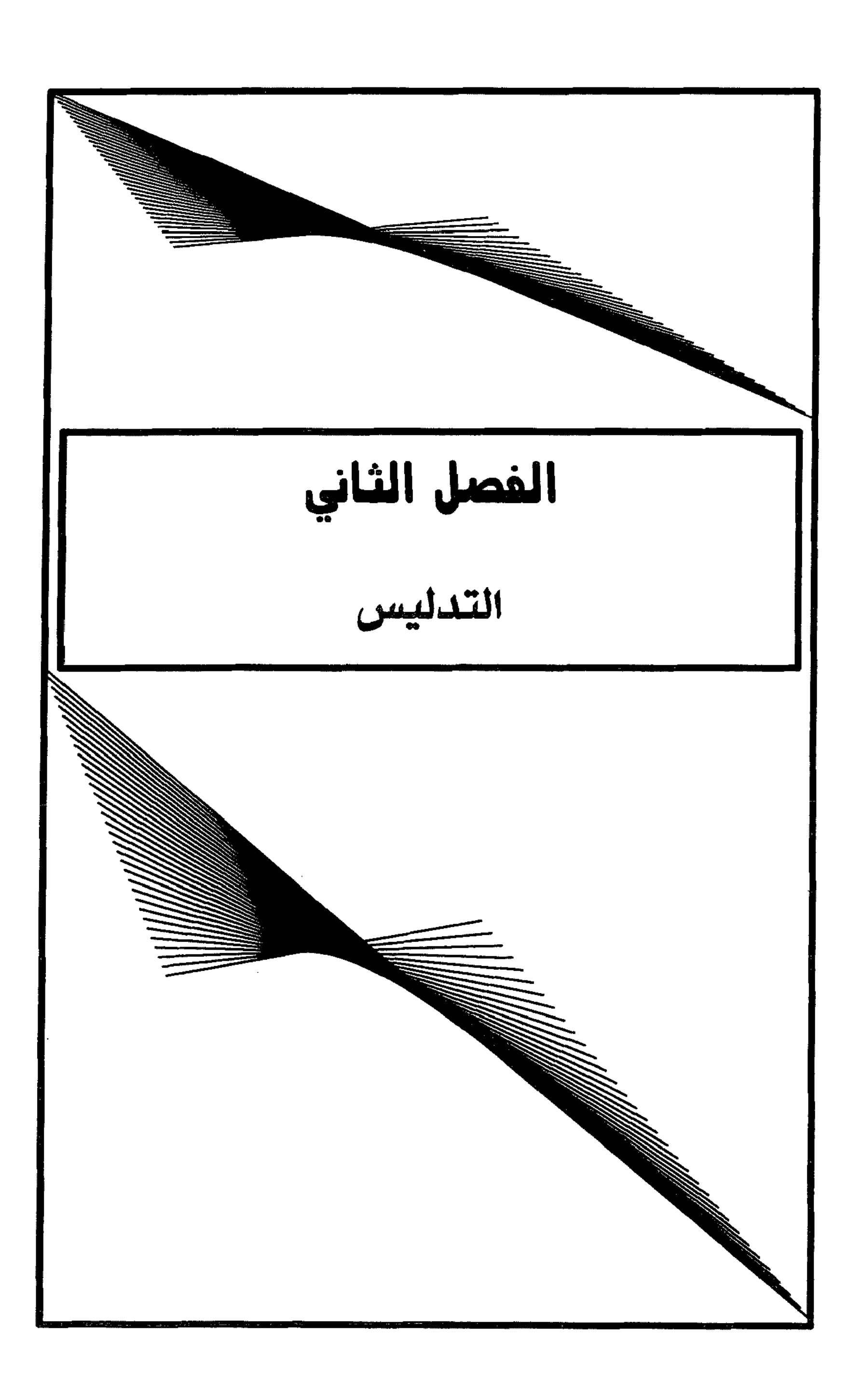
نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: رجلان بالبصرة، ورجلان بالكوفة، ورجلان بالحجاز. فأما اللذان بالبصرة فقتادة ويحيى، وأما اللذان بالكوفة فأبو إسحاق والأعمش، وأما اللذان بالحجاز فالزهري وعمرو بن دينار.

ثم صار حديث هؤلاء إلى اثني عشر: منهم بالبصرة: سعيد بن أبي عروبة وشعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، وحماد بن سلمة وجرير بن حازم، وهشام الدستوائي[3].

وصار بالكوفة إلى الثوري، وابن عيينة، وإسرائيل ـ وصار بالحجاز إلى ابن جريج ومحمد بن إسحاق ومالك. فصار حديث هؤلاء كلهم إلى يحيى بن معين[4].



(١) سرد أسماءهم السيوطي، انظر: تدريب الراوي: ١/٣٢٨.
(٢) الكفاية في علوم الرواية، للخطيب: ص ٢٠٦.
(٣) نلاحظ أن ستة من الاثني عشر، من أهل البصرة.
(٤) انظر العلل، لعلي بن المديني: ص ٣٩.



الفصل الثاني

التدليس



تعريفه:

في اللغة: التدليس مشتق من الدلس، وهو اختلاط الظلام، كأنه بتغطيته على المواقف قد أظلم أمره[1] أو هو مشتق من الدلس (بسكون اللام) وفتح اللام وضمها ـ وهو الخديعة.

وفي الاصطلاح: هو أن يحدث الرجل عن الرجل بما لم يسمعه منه بلفظ يقتضي تصريحاً بالسماع[2]. وقيل هو أن يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه[3].

قال العراقي: والقول الأول هو المشهور[4].

والمدلس: هو ما سقط من إسناده راوٍ لم يسمه من حدث عنه موهماً سماعه للحديث عمن لم يحدثه، بشرط معاصرته له، فإن لم يكن عاصره فليست الرواية عنه تدليساً على المشهور[5].

---

(١) انظر: فتح المغيث: ١/١٦٩.
(٢) تدريب الراوي للسيوطي: ١/٢٢٤.
(٣) تدريب الراوي للسيوطي: ١/٢٢٤.
(٤) تدريب الراوي للسيوطي: ١/٢٢٤.
(٥) قواعد التحديث للقاسمي: ص ١٣٢.
(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٣.

والمدلسون: هم الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه، وما لم يسمعوه.

أنواع التدليس:

للعلماء في تقسيم التدليس أكثر من رأي، فبعضهم قسمه إلى قسمين منهم ابن الصلاح والنووي وابن كثير والخطيب، وجعله بعضهم خمسة أقسام، كما فعل السيوطي في التدريب، وقسم الحاكم المدلسين إلى ستة أقسام، ولكن هذه الأقسام جميعها لا تخرج عن تقسيم ابن الصلاح والخطيب ومن تبعهما كالنووي وابن كثير.

ونحن سنقتفي آثار من قسموا التدليس إلى قسمين، وسندرج ما يدخل تحت هذين القسمين من أنواع أخرى. قال ابن حجر ـ بعد أن ذكر عدة أنواع من التدليس: (وهذه الأقسام كلها يشملها تدليس الإسناد، فاللائق ما فعله ابن الصلاح، من تقسيمه قسمين فقط)[1].

النوع الأول: تدليس الإسناد:

عرفه ابن الصلاح فقال: وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، أو عمّن عاصره ولم يلقه، موهماً أنه قد لقيه وسمعه منه[2].

وعرفه النووي فقال: وهو أن يروي عمن عاصره ما لم يسمعه منه، موهماً سماعه، قائلاً: قال فلان، أو عن فلان، ونحوه، وربما لم يسقط شيخه أو أسقط غيره ضعيفاً أو صغيراً، تحسيناً للحديث[3].

وعرفه ابن كثير فقال: أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه، أو عمن

(١) تدريب الراوي: ١/ ٢٢٧.

(٢) التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٥.

(٣) تدريب الراوي: ١/ ٢٢٣.

عاصره ولم يلقه، موهماً أنه سمعه منه[1]، وعرفه الخطيب البغدادي بما لا يخرج عن هذا التعريف[2]. ويدخل تحت هذا النوع الأقسام التالية:

١ ـ تدليس القطع:

وهو أن يسقط المحدث أداة الرواية، ويسمي الشيخ فقط، فيقول: فلان، ولا يقول حدثنا أو ما أشبهه.

ومثال ذلك ما روي عن علي بن خشرم قال: كنا عند ابن عيينة فقال: الزهري، فقيل له حدثكم الزهري؟ فسكت ثم قال: الزهري، فقيل له سمعته من الزهري؟ فقال: لا، ولا ممن سمعه من الزهري[3].

وقد لا يكون القطع في أول الإسناد، بل في أثنائه، وإلى هذا أشار السخاوي في فتح المغيث، ومثال ذلك ما كان يفعله عمر بن عبيد الطنافسي فكان يقول: حدثنا ثم يسكت وينوي القطع، ثم يقول هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة[4].

٢ ـ تدليس التسوية:

وهو أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة، فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول، فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الآخر، بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها، فيصير الإسناد كله ثقات، ويصرح هو بالاتصال بينه وبين شيخه، لأنه قد سمعه منه، فلا يظهر حينئذٍ في الإسناد ما يقضي عدم قبوله، إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل[5].

---

(١) الباعث الحثيث: ٥٣.
(٢) الكفاية في علوم الرواية للخطيب: ١٥٠.
(٣) انظر: تدريب الراوي: ١/ ٢٢٤.
(٤) فتح المغيث للسخاوي: ١/١٧٣.
(٥) التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٦.

قال السيوطي: (وهو شر أنواعه، لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس، ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر، فيحكم له بالصحة، وفيه غرر شديد، والقدماء يسمونه تجويداً فيقولون جوده فلان، أي ذكر ما فيه من الأجواد وحذف غيرهم[١].

٣ ـ تدليس العطف:

وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع هذا الحديث من أحدهما دون الآخر فيصرح بالسماع من الأول، ويعطف الثاني عليه، فيوهم أنه حدث عنه بالسماع أيضاً، وإنما حدث بالسماع عن الأول، ثم قال: وقال فلان أي وحدث فلان[٢].

مثال ذلك ما روي (أن أصحاب هشيم اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك، فكان يقول في كل حديث يذكره حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم، فقالوا لا، فقال: لم أسمع من مغيرة حرفاً مما ذكرته، إنما قلت: حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي)[٣].

النوع الثاني: تدليس الشيوخ:

(وهو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثاً، فغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف)[٤].

مثال ذلك، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، كان يروي عن

---

(١) تدريب الراوي للسيوطي: ١/ ٢٢٤، ٢٢٦.

(٢) انظر: فتح المغيث: ١/ ١٧٣.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٥.

(٤) هذا تعريف الخطيب البغدادي، الكفاية: ٥٢، وتابعه في هذا التعريف النووي، تدريب الراوي: ١/ ٢٢٨، وابن كثير، الباعث الحثيث: ٥٣، وجعله الحاكم قسماً من الأقسام الستة التي ذكرها في معرفة علوم الحديث: ١٠٧.

محمد بن خلف بن المرزبان فيقول: حدثنا عبد الله بن خلف[1] فإن محمداً هو عبد الله.

حكم التدليس شرعاً وما ورد في ذمه:

وردت أخبار كثيرة عن علماء الجرح والتعديل بذم التدليس، حتى أن ابن عدي أفرد في كتابه الكامل باباً خاصاً بمن قال: التدليس كذب أو أخو الكذب[2].

إلا أننا هنا سنكتفي ببعض ما ورد في ذم التدليس عن علماء البصرة فإنهم كانوا أشد الناس إنكاراً لذلك، وعلى رأسهم شعبة بن الحجاج[3] الأمر الذي جعل ابن أبي حاتم يخصص في كتابه باباً فيما ذكر من شدة قول شعبة في التدليس وكراهيته له[4].

روى الخطيب بسنده عن شعبة أنه قال: (التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس)[5].

وروي عنه أيضاً أنه قال: (لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول

---

(١) الكفاية: ٥٢٥.
(٢) انظر: الكامل لابن عدي: ص ٦٤، وما بعدها.
(٣) انظر: الباعث الحثيث: ٥٤.
(٤) انظر: مقدمة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٧٣.
(٥) الكفاية في علوم الرواية للخطيب: ٥٠٨، وانظر مقدمة الجرح والتعديل: ١٧٣، وقد نقل البعض عن شعبة أنه قال: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس، فعيب عليه قوله هذا وأنه يستهين بالزنا. وقد حاول البعض توجيه هذا الكلام فقال ابن الصلاح: (وهذا منه إفراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير).
انظر التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٨، وقال البعض بأنها تصحيف من (أربى) من الربا لأن الربا أخف من الزنا، وهو المناسب للمقام، ولما فيه من مناسبة الربا للتدليس، فأن الربا أصله من التكثير والزيادة، ومن دلس فقد كثرت مروياته. ويمكن أن يقال بأن الراوي الذي سمع كلام شعبة، (التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس)، قد وهم فرواه هكذا، والله أعلم.

زعم فلان ولم أسمع منه)[١].

وروي عنه أيضاً أنه قال: التدليس أخو الكذب[٢].

وروي عنه أيضاً أنه قال: لأن أقع من فوق هذا القصر ـ الدار ـ على رأسي، أحب إلي من أن أقول لكم قال فلان لرجل ترون أنه قد سمعت منه ذاك ولم أسمعه[٣].

وقال سليمان بن داود المنقري: الغش والغرر والخداع والكذب تحشر يوم القيامة في نفار واحد ـ أي طريق[٤].

وروي أنه لما حضرته الوفاة قال: (اللهم ما اعتذرت إليك فإني لا أعتذر أني قذفت محصنة ولا دلست حديثاً) قال راوي الحديث وذكر خصلة أخرى فنسيتها[٥].

وكان حماد بن زيد يقول: (التدليس كذب ثم ذكر حديث النبي ﷺ: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)[٦]. قال حماد: ولا أعلم المدلس إلا متشبعاً بما لم يعط[٧].

وروي نحو هذا عن أبي عاصم النبيل حيث قال: (أقل حالاته عندي أنه يدخل في حديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)[٨].

وروي عن جرير بن حازم أنه قال: وقد ذكر التدليس والمدلسين فعابه

---

(١) الكامل لابن عدي: ١١٥.

(٢) الكفاية: ٥٠٨، الكامل: ٦٥.

(٣) تقدمة الجرح والتعديل: ١٧٣.

(٤) فتح المغيث: ١/١٧٨.

(٥) الكامل لابن عدي: ٢٠٥، وانظر: الكفاية: ٥٠٩.

(٦) الحديث أخرجه أحمد في المسند: ٦/٣٤٥، والبخاري كتاب النكاح: ٧/٤٤، وتسلم عن عائشة كتاب اللباس: ٣/١٦٨١، رقم الحديث: ٢١٣٠.

(٧) الكفاية للخطيب: ٥٠٩.

(٨) فتح المغيث: ١/١٧٨، الكامل لابن عدي: ٦٤.

وقال: أدنى ما يكون فيه أنه يري الناس أنه سمع ما لم يسمع[1].

وكان عبد الوارث بن سعيد يقول عن التدليس: إنه ذل. يعني لسؤاله أسمع أم لا[2].

وكان عوف بن أبي جميلة والأعرابي يقول: التدليس كذب[3].

وهكذا فقد انبرى علماء البصرة وعلماء الأقطار الأخرى، لذم التدليس، والتشنيع على فاعله. فيجدر بنا إذن أن نبين حكمه شرعاً.

حكم التدليس شرعاً:

لم نجد بين المحدثين من صرح بحرمة التدليس، غير ابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث حيث قال: (فتارة يكره إذا كان أصغر سناً منه أو نازل الرواية ونحو ذلك، وتارة يحرم، كما إذا كان غير ثقة فدلسه لئلا يعرف حاله، أو أراد أنه رجل آخر من الثقات على ما وافق اسمه أو كنيته)[4].

وأما شعبة فإنه يفهم من كلامه أنه كان يقول بحرمة التدليس، فإنه كان يرى أن التدليس أشد من ارتكاب بعض المحرمات بل الموبقات كالزنا أو الربا كما مر معنا سابقاً، ولكن ابن الصلاح حمل كلام شعبة على الكراهية الشديدة فقال: وهو مكروه جداً ذمه أكثر العلماء، وكان شعبة من أشدهم ذماً له[5].

وكذلك ذكر الخطيب البغدادي أن مذهب أكثر أهل العلم كراهية التدليس[6].

---

(١) الكفاية: ٥٠٨.

(٢) فتح المغيث: ١/ ١٧٨، وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٣.

(٣) الكامل لابن عدي: ٦٤.

(٤) الباعث الحثيث: ٥٥.

(٥) انظر التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٨.

(٦) انظر الكفاية للخطيب: ٥٠٨.

وقال السيوطي: (استدل على أن التدليس غير حرام بما أخرجه ابن عدي عن البراء قال: لم يكن فينا فارس يوم بدر إلا المقداد)، قال ابن عساكر قوله فينا يعني المسلمين، لأن البراء لم يشهد بدراً)[1].

والحقيقة أن القول بحرمة التدليس أمر مجانب للصواب من وجهين:

الأول: أن من ارتكب محرماً ويصر على ارتكابه يكفر، ولم يقل أحد بتكفير المدلسين الذين تكرر منهم التدليس كهشيم الحافظ الثقة فقد روي عنه أنه لما سئل ما يحملك على التدليس قال: إنه أشهى شيء[2].

الثاني: لو حكمنا بحرمة التدليس لأسقطنا عدالة المدلس، ولم يقل أحد بهذا أيضاً فإن كثيراً من المدلسين اتفق على توثيقهم وأخرج لهم في الصحيحين، وهذا بمثابة إجماع على قبول مروياتهم كالأعمش وابن عيينة وهشيم وقتادة.

وبهذا نعلم أن التدليس أمر مذموم عند العلماء، مكروه لديهم، وتتفاوت هذه الكراهية بتفاوت أصنافه ودوافعه. والله أعلم.

حكم التدليس من حيث القبول والرد:

بعد أن بينا أنواع التدليس، وما نقل عن علماء البصرة من ذم شديد له فما هو حكم التدليس عند العلماء من حيث القبول والرد؟

أوجز الخطيب البغدادي الخلاف في هذه المسألة في أربعة أقوال[3]:

الأول: قال فريق من الفقهاء وأصحاب الحديث، إن خبر المدلس غير مقبول لأجل ما قدمنا ذكره من أن التدليس يتضمن الإيهام لما لا أصل له وترك تسمية من لعله غير مرض، أو غير ثقة، وطلب علو الإسناد وإن لم يكن الأمر كذلك.

الثاني: وقال خلق كثير من أهل العلم: خبر المدلس مقبول، لأنهم

---

(١) تدريب الراوي: ١/ ٢٣٢.

(٢) الكفاية: ٥١٤.

(٣) الكفاية في علوم الرواية، للخطيب البغدادي: ٥١٥.

لم يجعلوه بمثابة الكذاب، ولم يروا التدليس ناقضاً لعدالته وذهب إلى ذلك جمهور ممن قبلوا المراسيل من الحديث، وزعموا أنه نهاية أمره أن يكون التدليس بمعنى الإرسال.

الثالث: وقال بعض أهل العلم: إن دلس المحدث عمن لم يسمع منه ولم يلقه، وكان ذلك الغالب على حديثه، لم تقبل رواياته، وأما إذا كان تدليسه عمن لقيه وسمع منه فيدلس عنه رواياته ما لم يسمعه منه، فذلك مقبول بشرط أن يكون الذي يدلس عنه ثقة.

الرابع: وقال آخرون: خبر المدلس لا يقبل إلا أن يورده على وجه مبين غير محتمل بلا إيهام فإن أورده على ذلك قبل، وهذا هو الصحيح عندنا. . ا هـ.

مناقشة الآراء السابقة:

١ ـ سبق أن بينا أن التدليس أكثر من نوع على خلاف في تقسيمه وكل نوع يختلف عن الآخر من حيث مقدار الإيهام وطريقته، لذلك فمن الخطأ إطلاق حكم واحد على التدليس بشكل عام.

٢ ـ عرفنا أيضاً أن دواعي التدليس مختلفة وأسبابه متباينة، ولذلك فإنه من العسير جداً أن نعتبر حكم من يدلس ليوهم علو السند كحكم من يدلس عن مجروح أو ساقط ليوهم صحة السند.

٣ ـ تبين لنا أيضاً أن المدلسين ليسوا نوعاً واحداً فمنهم الثقة العدل، ومنهم المجروح الذي لا يحتج بحديثه، وبناء عليه فلا يمكن أن يكون حكم المدلس الثقة كحكم المدلس المجروح.

٤ ـ عرفنا أيضاً أن من المدلسين من اشتهر أنه لا يدلس إلا عن ثقة ومنهم من لا يبالي عمن أخذ، فهل من العدل أن نجعل الحكم عليهما متشابهاً أم أن العدالة تقتضي أن يكون حكمها مختلفاً؟

وبعد هذه المناقشة نستطيع أن نقول إن حكم التدليس لا بد وأن يكون مختلفاً تبعاً للصور التي سبق ذكرها. وقد قال بهذا الرأي أحد حفاظ البصرة، وهو أبو بكر البزار المتوفى سنة ٢٩٢هـ، حيث قال إن حكم

التدليس ليس واحداً في كل حالاته، قال: (من كان يدلس عن الثقات كان تدليسه عند أهل العلم مقبولاً)[1].

ومع أنه لم يصرح بحكم المدلس عن غيره الثقة، فإن ذلك يفهم من كلامه، فما دام المدلس عن الثقات هو المقبول عند أهل العلم فإن المدلس عن غير الثقات له حكم آخر[2].

وبناء على ما تقدم، نقول: إن حكم التدليس يكون تبعاً للصور التالية:

الصورة الأولى:

أن يدلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو دونه أو فوقه، إلا أنهم لم يخرجوا عن عداد من تقبل أخبارهم. وللعلماء في هذه الصورة مذهبان:

الأولى: أنه مردود، وهؤلاء هم الذين ردوا حديث المدلس مطلقاً مهما كانت حاله، وحجتهم في ذلك أنهم يعتبرون التدليس نفسه جرح لما فيه من الإيهام والغش، حيث عدل عن الكشف إلى الاحتمال[3].

الثاني: أنه مقبول، وقد ذهب إلى هذا الإمام أبو بكر البزار البصري وجمهور من ذهب إلى قبول التدليس مطلقاً)[4].

وقد استدل الحاكم على قبول أخبار هؤلاء بقوله: (فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز جل، فكانوا يقولون قال فلان لبعض الصحابة، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة)[5].

---

(١) تدريب الراوي: ١/٢٢٩.

(٢) انظر: فتح المغيث: ١/١٧٥.

(٣) انظر: فتح المغيث: ١/١٧٥.

(٤) انظر فتح المغيث: ١/١٧٦.

(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٤.

وهذه الصورة تكاد تكون مقصورة على سفيان بن عيينة كما قال ابن حبان بأن هذا شيء ليس في الدنيا إلا لسفيان بن عيينة[1].

إلا أنه قد قيل هذا في حميد الطويل أيضاً وهو بصري، فهو لم يسمع من أنس إلا اليسير، وجل حديثه إنما هو عن ثابت البناني عنه ولكنه يدلسه[2].

الصورة الثانية:

إذا دلس الثقة عمن لا تقبل روايته وهذا هو تدليس التسوية، وهو المسمى التجويد، وقد اتفق العلماء على عدم قبول هذا النوع من التدليس وذلك لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر، فيحكم له بالصحة وفيه غرر شديد[3] قال العلائي وهذا النوع أفحش أنواع التدليس مطلقاً وشرها لكنه قليل[4]، وقال العراقي: وهو قادح فيمن تعمد فعله[5].

الصورة الثالثة:

إذا روى المدلس حديثاً ولم يصرح فيه بالسماع، ينظر: فإن كان الغالب على حديثه التدليس، أو كان معروفاً بذلك فلا يقبل إلا إذا صرح بالسماع، وفي هذا يقول ابن عبد البر: (المدلس لا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا أو سمعت، فهذا ما لا أعلم فيه خلافاً)[6].

أما إن كان لا يدلس إلا نادراً، فقد ذهب علي بن المديني من

---

(١) تدريب الراوي: ١/ ٢٢٩.
(٢) وانظر: فتح المغيث: ١/ ١٧٥.
(٣) انظر تدريب الراوي: ١/ ٢٢٤.
(٤) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص ١١٨.
(٥) تدريب الراوي: ص ١/ ٢٢٦.
(٦) فتح المغيث: ١/ ١٧٥، والنظر أيضاً التقييد والإيضاح للعراقي: ٩٩.

البصريين إلى قبول روايته، فقد روي أن يعقوب بن أبي شيبة قال: (سألته عن الرجل يدلس، أيكون حجة فيما لم يقل فيه حدثنا؟ فقال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا)[1] ومفهموم هذا: إن لم يكن التدليس غالباً عليه فإنه حجة.

الصورة الرابعة:

إذا روى عن شيخه فسماه بغير اسمه أو بغير كنيته وهو تدليس الشيوخ فإنه ينظر إلى السبب الذي من أجله أخفاه، فإن كان السبب هو كون شيخه ضعيفاً عند المحدثين أو بعضهم ففيه رأيان:

الأول: وهو رأي الجمهور، أن لا يقبل خبره حتى وإن كان هو يعتقد بأن شيخه ثقة. قال السيوطي في التدريب: (وجزم ابن الصباغ في العلة بأن من فعل ذلك يكون شيخه غير ثقة عند الناس فغيره ليقبلوا خبره، يجب ألا يقبل خبره، وإن كان هو يعتقد فيه الثقة لجواز أن يعرف غيره من جرمه ما لا يعرفه هو. وقال الآمدي: إن فعله لضعفه فجرح، أو لضعف نسبه أو لاختلافهم في قبول روايته فلا[2].

الثاني: أنه مقبول بل إن هذا لا يسمى تدليساً بل تزييناً، نقل هذا الرأي عن محمد بن رافع[3].

وقد نسبه النووي في التقريب وتابعه السيوطي في شرحه التدريب نسبا هذا الرأي إلى الخطيب البغدادي حيث قال النووي: (ويسمح الخطيب وغيره بهذا)[4].

والحقيقة أن الخطيب صرح بعدم قبول هذا النوع، حيث قال بعد أن

---

(١) فتح المغيث: ١/١٧٥، وانظر أيضاً الكفاية: ٥١٦.

(٢) تدريب الراوي: ١/٢٣١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تدريب الراوي: ١/٢٣١.

ذكر أمثلة كثيرة على هذا النوع: (وفي الجملة فإن كل من روى عن شيخ شيئاً سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من أمره، فخفي ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع، لكون الذي حدث عنه في حاله ثابت الجهالة، معدوم العدالة، ومن كانت هذه هي صفته فحديثه ساقط، والعمل به غير لازم على الأصل الذي ذكرنا فيما تقدم ـ والله أعلم)[1].

وأما إن كان قد أخفاه لغير علة الضعف، كأن يكون أصغر منه سناً أو متأخر الوفاة، أو أنه قد أكثر أخذ الحديث عن هذا الشيخ فيوهم بتغييره الاسم كثرة شيوخه، أو غير ذلك، وقد فعل هذا الخطيب البغدادي والإمام البخاري ـ ففي هذه الحالة يقبل خبر من فعل هذا، بل أنه قد لا يسمى تدليساً، حيث أن فيه ـ كما قال ابن دقيق العيد ـ مصلحة، وهي امتحان الأذهان، واستخراج ذلك وإلقاؤه إلى من يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال.

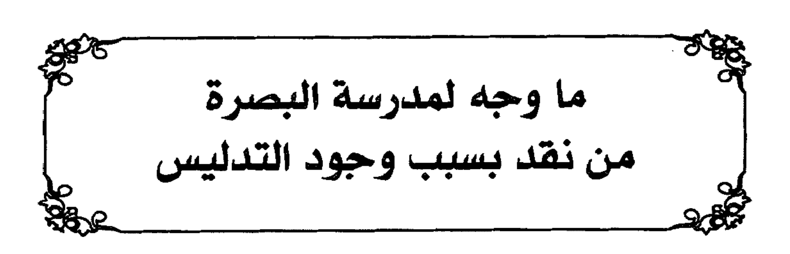
إلا أن في ذلك مفسدة ـ كما قال ابن الصلاح ـ وهي تضييع المروي عنه وذلك حيث جهل، ولكنه نادر، فالحذاق لا يخفى ذلك عنهم غالباً[2].



---

(١) الكفاية للخطيب: ٥٢٧.

(٢) انظر تفصيل هذه الصورة والأمثلة عليها في فتح المغيث: ١/١٧٩، ١٨٣.



ما وجه لمدرسة البصرة من نقد بسبب وجود التدليس

تأتي البصرة في الدرجة الثانية بعد الكوفة من حيث اشتهارهما بالتدليس بل تكاد البصرة والكوفة تنفردان بهذا المذهب.

قال الحاكم: (إن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم، وكذلك أهل خراسان، والجبال وأصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر، لا يعلم أحد من أئمتهم دلس، وأكثر المحدثين تدليساً أهل الكوفة ونفر يسير من أهل البصرة)[١].

ومما يدلنا على أن التدليس كان سبباً في عزوف بعض المحدثين عن رواية أهل العراق - ومنهم أهل البصرة - ما قاله البيهقي:

(وإنما رغب بعض أهل السلف عن روايات أهل العراق لما ظهر من المناكير والتدليس في روايات بعضهم)[٢].

ولم تقع أيدينا على عبارات نقدية موجهة للبصرة كمدينة حول أمر التدليس، غير ما ذكرنا، مضافاً إليه ما كنا ذكرناه عن بعض العلماء الذين ذموا رواية أهل العراق، ولم يكن ذمهم هذا إلا بسبب الوضع والتدليس، والإرسال.

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١١.

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١/ ٦٥.

ولكننا نجد أن النقد قد وجه إلى بعض علماء البصرة، بل إلى عدد من الأعلام والأساتذة الذين يمثلون مدرسة البصرة، أمثال الحسن البصري وقتادة، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم.

وقد قمت بإحصائهم فكانوا أربعاً وعشرين نفساً وسأذكرهم حسب مراتبهم[١] على غرار ما فعله ابن حجر في كتابه: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، وسأبين في ترجمة كل منهم، النقد الذي وجه إليه إن وجد ـ ونوع التدليس الذي كان يدلسه.

الموصوفون بالتدليس من أهل البصرة:

المرتبة الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادراً، والبصريون من هذه المرتبة خمسة وهم:

ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني: متفق على الاحتجاج به، رأى أنساً ولم يسمع منه، فحدث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة، أخرجها عنه الدارقطني، والحاكم في كتابيهما، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة عدة أحاديث صرح فيها بالسماع.

ـ جرير بن حازم الأزدي: أحد الثقات، وصفه بالتدليس يحيى الجماني في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي ﷺ، وهو ممن أخرج له أصحاب الكتب الستة في كتبهم.

ـ خالد بن مهران الحذاء: أحد الأثبات المشهورين، روى عن عراك بن مالك حديثاً سمعه من خالد بن أبي الصلت عنه، في استقبال القبلة في البول، وقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة.

ـ عبد الله بن زيد الجرمي، أبو قلابة، التابعي المشهور صاحب أنس، وصفه بذلك الذهبي فقال: ثقة في نفسه إلا أنه يدلس[٢]، وحديثه مخرج في الكتب الستة.

---

(١) جعل ابن حجر المدلسين خمس مراتب.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ٢/٤٢٦.

ـ لاحق بن حميد بن مجلز البصري، التابعي المشهور، صاحب أنس أشار ابن أبي خيثمة عن ابن معين إلى أنه كان يدلس، وجزم بذلك الدارقطني وقد أخرج له أيضاً أصحاب الكتب الستة.

وهؤلاء جميعاً كان التدليس منهم نادراً، إلى جانب ثقتهم وجلالتهم وقد أخرج لهم جميعاً الشيخان وأصحاب السنن الأربعة، وهو أكبر دليل على الاحتجاج بهم، وبذلك نعلم أن لا سبيل لمن يريد أن يوجه نقداً إلى البصرة من خلال رواية هذا النفر. والله أعلم.

المرتبة الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه لما روى، والبصريون منهم ستة وهم:

ـ أشعث بن عبد الملك الحمراني: قال معاذ[1] سمعته يقول: كل شيء حدثتكم عن الحسن سمعته منه إلا ثلاثة أحاديث. وقد أخرج له البخاري تعليقاً، وأصحاب السنن الأربعة.

ـ الحسن بن أبي الحسن البصري: رأى عثمان وسمع خطبته، ورأى علياً ولم يثبت سماعه منه، كان مكثراً من الحديث، ويرسل كثيراً عن كل أحد، وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره. وحديثه مخرج في الكتب الستة والحسن البصري وإن كان مشهوراً بالإرسال إلا أنه قد وجه له نقداً بأنه يدلس، وممن ذكره بذلك الحاكم فيما رواه عن خلف بن سالم قال: (سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم، فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي، لأن الحسن كثيراً ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواماً مجهولين)[2].

والحقيقة أن تدليس الحسن البصري لم يكن يتعدى ما فعله البراء حين قال: لم يكن فينا فارس يوم بدر إلا المقداد، حيث عنى بقوله فينا:

---

(١) هو معاذ بن هشام الدستوائي، أحد حفاظ البصرة.

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٠٨.

المسلمين، لأنه لم يشهد بدراً[١]. فتدليس الحسن البصري كان من هذا الباب، فقد روي عنه أنه كان يقول: خطبنا ابن عباس وخطبنا عتبة بن غزوان، وأراد أهل البصرة، بلده، فإنه لم يكن بها حين خطبتيهما، ونحوه في قوله حدثنا أبو هريرة[٢].

ويمكن دفع ما وجه إلى الحسن بهذا الشأن بأمرين:

الأول: شهادة أحد أئمة البصرة بصدق الحسن، والشاهد هو محمد بن سيرين، وكان معاصراً له. روى الحاكم بسنده عن محمد بن سيرين أنه قال: (ثلاثة يصدقون من حدثهم، أنس وأبو العالية الرياحي والحسن)[٣].

الثاني: الاحتجاج به في الصحيحين وبقية كتب الحديث، ولا شك أن هذا يشبه الإجماع، لتلقي الأمة للصحيحين بالقبول، لأنه لا تعارض بين التوثيق والحكم على الراوي بالتدليس أو الإرسال. فكثيراً ما نجد عبارة (ثقة مدلّس).

- سعيد بن أبي عروبة: رأى أنساً رضي الله عنه، وأكثر عن قتادة وهو ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتدليس.

روى الخطيب بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال (لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم بن عتبة شيئاً، ولا من حماد، ولا من عمرو بن دينار، ولا من هشام بن عروة، ولا من إسماعيل بن أبي خالد، ولا من عبيد الله بن عمر، ولا من أبي بشر، ولا من زيد بن أسلم ولا من أبي الزناد، قال أبي: وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئاً)[٤].

وروى ابن سعد عن عفان بن مسلم أنه قال: (كان سعيد بن أبي

---

(١) تدريب الراوي: ١/ ٢٣٢.
(٢) انظر: فتح المغيث: ١/ ١٧٢.
(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٦.
(٤) الكفاية في علوم الرواية للخطيب البغدادي: ص ٥١١.

عروبة يروي عن قتادة مما لم يسمع شيئاً كثيراً، ولم يكن يقول فيه حدثنا)[1].

ومع هذا فقد عد سعيد من الثقات الذين احتج بهم في الصحيحين وأخرج له الجماعة في كتبهم.

ـ سليمان بن داود الطيالسي: قال يزيد بن زريع: سألته عن حديثين لشعبة فقال: لم أسمعهما منه، قال: ثم حدث بهما عن شعبة، قال الذهبي دلسهما عنه فكان ماذا؟..

قلت (ابن حجر): ويحتمل أن يكون تذكرهما، وإن كان دلسهما نظر:

فإن ذكر صيغة محتملة فهو تدليس الإسناد.

وإن ذكر صيغة صريحة فهو تدليس الإجازة[2].

وهو ممن أخرج له البخاري تعليقاً والإمام مسلم في صحيحه، وأصحاب السنن الأربعة.

ـ سليمان بن طرخان التيمي: تابعي مشهور، من صغار تابعي أهل البصرة، وكان فاضلاً، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وهو ممن احتج بحديثه أصحاب الكتب الستة[3].

ولم يصفه ابن سعد بالتدليس في طبقاته، في حين وصف غيره، ولم نجد ذكراً لكيفية تدليسه، بل إنه قد روي عنه بخلاف ذلك، روى الحاكم بسنده عنه قال: (ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها)[4] وهذا تصريح منه بأنه لم يرو ما لم يسمع.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٧٣.

(٢) تعريف أهل التقديس في من وصف بالتدليس، ابن حجر: ص ٢٢.

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس، لابن حجر: ص ٢٢.

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١١٠، وانظر أيضاً طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٥٣.

- يونس بن عبيد البصري: من حفاظ البصرة، ثقة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس، وكذا ذكره السلمي عن الدارقطني، وقد احتج بحديثه أصحاب الكتب الستة[1].

وهؤلاء هم البصريون الموصوفون بالتدليس من هذه المرتبة، وقد رأينا أنهم جميعاً من احتج بهم في الصحيحين.

المرتبة الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثه مطلقاً ومنهم من قبله والبصريون منهم أحد عشر وهم: -.

- الحسن بن ذكوان: مختلف في الاحتجاج به[2]. وله في البخاري حديث واحد.

وأشار ابن صاعد إلى أنه كان مدلساً، وأخرج له أيضاً أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقد ذكر الحاكم حديثاً دلسه الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد، حيث أن عمراً هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه[3].

- حميد الطويل، صاحب أنس، مشهور كثير التدليس عنه، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت البناني وقتادة ووصفه بالتدليس النسائي وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحدث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره.

وقد نقل عن حميد أنه كان لا يدلس إلا عن الثقات إذ لم يسمع من أنس إلا اليسير، وجل حديثه إنما هو عن ثابت عنه، ولكنه يدلسه، ومن كان هذا شأنه فإن تدليسه عند أهل العلم مقبول.

وقال العلائي أيضاً في معرض رده على من قال إنه لا يحتج من حديث حميد إلا بما صرح فيه بالسماع: قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس، لابن حجر: ص ٢٥.

(٢) قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطىء.

(٣) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٩.

محتج[1] به قلت وقد تبين أيضاً أن الحسن كان واسطة بينه وبين أنس، فقد روى ابن سعد أن حميد الطويل أخذ كتب الحسن فنسخها وردها عليه[2]، فقد يكون دلسها عن أنس ولكن الساقط هنا ثقة أيضاً، والله أعلم.

وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة:

ـ عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري، وثقه ابن معين وقال البخاري يهم في الشيء، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا بين السماع وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي..

ـ عبد العزيز بن عبد الله القرشي البصري، أبو وهب، قال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع. وتكلم فيه ابن عدي فقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وهو ليس من رجال الكتب الستة.

ـ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري، صدوق، قال البخاري: كان يدلس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير، أخرج له الجماعة إلا البخاري.

ـ قتادة بن دعامة السدوسي البصري، صاحب أنس بن مالك، وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره، ولم نكد نجد كتاباً يتعرض للتدليس إلا وفيه ذكر لقتادة. ويعود السبب في ذلك إلى أن قتادة كان يحدث بدون سند، فقد روي عن حماد بن سلمة أنه قال: (كنا نأتي قتادة، فيقول بلغنا عن النبي ﷺ، بلغنا عن عمر، ولا يكاد يسند)[3] وقد سبق أن ذكرنا أن الإسناد قد نشأ في البصرة في أواخر حياة قتادة، وأثبتنا هذا في موضعه[4].

وبذا نعلم أن التدليس الذي عرف عن قتادة، لم يكن تدليساً على بابه

---

(١) انظر: جامع التحصيل للعلائي: ص ٢٠٢.
(٢) انظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٥٢.
(٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٣١.
(٤) انظر: ص ٤٦٥، ٤٦٦، من هذا الكتاب.

وإنما هو بصورة التدليس دون تعمد منه، حيث لم يكن الإسناد قد نشأ. ومن هنا فإن سليمان الشاذكوني يحذر من الأخذ عنه إلا بما صرح فيه بالسماع. روى الحاكم بسنده عن الشاذكوني أنه قال: (من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش، ولا عن قتادة، إلا ما قالا سمعناه)[1].

على أن شعبة بن الحجاج قد تتبع طرقه كلها، وقد روي عنه أنه قال: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة[2].

وبعد أن أخذ الإسناد بالظهور في أواخر حياة قتادة وأصبح يسند غالباً كان أيضاً دقيقاً في عبارته فقد روي عن شعبة أنه قال: (كنت أعرف حديث قتادة، ما سمع مما لم يسمع، فإذا جاء ما سمع قال: حدثنا أنس بن مالك، وحدثنا الحسن، وحدثنا سعيد، وحدثنا مطرف وإذا جاء ما لم يسمع، كان يقول: قال سعيد بن جبير، وقال أبو قلابة[3].

وأخيراً فإن قتادة قد احتج به في الصحيحين، وحديثه فيهما كثير، حتى الأحاديث التي لم يصرح فيها بالسماع احتج بها في الصحيحين، وإن لم تأت من وجه آخر بالتصريح فإنها محمولة على السماع جزماً، لقول شعبة عن قتادة والأعمش وأبي إسحاق: كفيتكم تدليسهم[4].

ـ مبارك بن فضالة البصري: مشهور بالتدليس، وصفه به الدارقطني وغيره وقد أكثر عن الحسن البصري.

وقال عنه ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي[5] وقال أبو زرعة يدلس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة[6] وهو من حفاظ البصرة، أخرج له البخاري

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٧.

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١/ ٦٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٢٩.

(٤) انظر فتح المغيث: ١٧٦، ١٧٧.

(٥) التقريب: ٢/ ٢٢٧، وانظر تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٠.

(٦) طبقات الحفاظ: ٨٦.

تعليقاً، وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ذكره أحمد والدارقطني بالتدليس، وهو من شيوخ الإمام أحمد، روى عنه ابن المديني، وقال عنه ثقة[1]، وقد أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

- ميمون بن موسى المرئي، صاحب الحسن البصري، قال النسائي والدارقطني كان يدلس، وكذا حكاه ابن عدي عن أحمد بن حنبل، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

- هشام بن حسان وصفه بذلك علي بن المديني، وأبو حاتم، قال جرير بن حازم: قاعدت الحسن سبع سنين، ما رأيت هشاماً عنده قيل له قد حدث عن الحسن بأشياء فمن تراه أخذها؟ قال: من حوشب أراه[2]. وقال ابن المديني: كان أصحابنا يثبتون حديثه، ويحيى بن سعيد يضعفه، ويروى أنه أرسل حديث الحسن عن حوشب.

والحقيقة أنه إذا ثبت أنه روى أحاديث الحسن عن حوشب، فإنه لا قدح فيه، فحوشب ثقة، فيكون قد دلس عن ثقة، وعلى كل حال فإن حديث هشام محتج به في الصحيحين، وأخرج له أيضاً أصحاب السنن الأربعة.

- أبو حرة الرقاشي البصري، صاحب الحسن، وصفه بالتدليس أحمد والدارقطني وأخرج حديثه الإمام مسلم والنسائي.

المرتبة الرابعة: من اتفق على أنهم لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثه مطلقاً، والبصريون من هذه المرتبة اثنان:

- عباد بن منصور الباجي البصري، ذكره أحمد والبخاري والنسائي

---

(١) انظر تهذيب التهذيب: ٩/٣٠٩.

(٢) هو حوشب بن عقيل القصري، وهو ثقة.

والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء[1] أخرج له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربعة.

ـ عمر بن علي المقدمي، من أتباع التابعين ثقة مشهور، كان شديد التدليس، وصفه بذلك أحمد وابن معين والدارقطني وغير واحد، وقال عنه ابن سعد ثقة يدلس تدليساً شديداً، يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت، ثم يقول هشام بن عروة الأعمش، وهذا يسمى تدليس القطع[2].

قال عنه ابن مسلم: كان عمر بن علي رجلاً صالحاً، ولم يكونوا ينقمون عليه شيئاً غير أنه كان مدلساً، وأما غير ذلك فلا، ولم أكن أقبل منه حتى يقول حدثنا[3]. وقد احتج به الجماعة في كتبهم.

المرتبة الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع وليس من هذه المرتبة سوى بصري واحد:

ـ صالح بن أبي الأخضر: ذكر روح بن عبادة أنه سئل عن حذيفة عن الزهري فقال سمعت بعضاً وقرأت بعضاً، وذكر روح بن عبادة: ووجدت بعضاً، ولست أفضل ذا من ذا[4].

ويبدو لي أن هذا ليس تدليساً فكل ما في الأمر أن القراءة والوجادة عنده بمنزلة السماع، وبما أنها في الحكم سواء، فلا مانع من أدائها هكذا، ومعروف أن التدليس ليس هو قصد الإيهام، ثم إن أحداً لم يصرح بأنه كان مدلساً، وعمن دلس كما لاحظنا ـ والله أعلم.

ما اتهم به شعبة بن الحجاج من التدليس:

تذكر بعض الروايات أن الإمام شعبة بن الحجاج، الذي كان أشد

(١) انظر: ميزان الإعتدال للذهبي: ٢/ ٣٧٦، ٣٧٧.
(٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٩١.
(٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٩١.
(٤) انظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٧٢، ومعرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٨.

الناس ذماً للتدليس، قد دلس مرة، وقد أفرد ابن حجر فصلاً خاصاً للرد على ذلك في خاتمة كتابه (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)، وعنون لهذا الفصل: (مما يستغرب عن شعبة) فقال:

(ومما يستغرب ما ذكر عن شعبة من ذلك مع كراهيته له، وذلك ما قرأت، ثم ذكر سنده إلى شعبة أنه قال: سألت عمرو بن دينار عن رفع الأيدي عند رؤية البيت فقال: قال أبو قزعة: حدثني مهاجر المكي، أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أكنتم ترفعون أيديكم عند رؤية البيت؟ فقال: قد كنا مع رسول الله ﷺ، فهل فعلها ذلك[1].

قال الأصغر[2]: ألقيته على أحمد بن حنبل، فاستعادنيه فأعدته عليه، فقال: ما كنت أظن أن شعبة يدلس.

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي قزعة، بأربعة أحاديث، هذا أحدها. لم يذكر فيه عمرو بن دينار.

قال: قلت (ابن حجر): اسم أبي قزعة سويد بن حجر، وهذا شيء قاله الإمام أحمد بن حنبل ظناً والذي عندي أن شعبة لم يدلسه، بل كان يسأل عمرو بن دينار فحدثه بهذا، ثم لقي أبا قزعة فسأله عنه فحدثه به.

والدليل على ذلك: أنه صرح بسماعه منه لهذا الحديث فيما رواه أبو داود في السنن عن يحيى بن معين عن عمرو بن جعفر المعروف بغندر عن شعبة سمعت أبا قزعة به، وكيف يظن بشعبة التدليس وهو القائل: (لأن أخرّ من السماء أحب إلي من أن أقول عن فلان، ولم أسمعه منه وهو القائل أيضاً: (لأن أزني أحب إليّ من أن أدلس)، وقال البغوي: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا معاذ عن شعبة أنه قال:

(١) قال المحقق هكذا العبارة في الأصول ا.هـ. ويبدو أنها تصحيف فقد تكون فهلّ بتشديد اللام، من الإهلال بالحج أو العمرة بفعلها كذلك والله أعلم.

(٢) هو أحمد بن محمد الأصغر، أحد رواة هذا الحديث.

كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة)[1] ا.هـ.

خاتمة الفصل:

بعد أن ذكرنا تعريف التدليس وأنواعه، وما ورد في ذمه، ثم أدرجنا أسماء المدلسين من أهل البصرة، يجدر بنا أن نتساءل:

هل كان لوجود التدليس في البصرة بالصورة التي رأيناها، أثر على رواية الحديث وعزوف بعض المحدثين عن حديث أهل البصرة؟

قبل أن نجيب على هذا التساؤل لا بد من ذكر جهود علماء البصرة في مقاومة التدليس، لقد تصدى علماء البصرة للتدليس بعدة وسائل منها:

١ ـ التحذير من التدليس والتنفير منه: وقد رأينا موقف علماء البصرة منه وماذا كان رأيهم فيه، إلى حد أن شعبة بن الحجاج جعله أشد حرمة وخطراً من الزنا.

٢ ـ اعتمد حفاظ البصرة أيضاً أسلوب تتبع الأسانيد. من ذلك ما روي عن علي بن المديني قال: (حدثني حسين بن الحسن الأشقر، عن شعيب بن عبد الله عن أبي عبد الله، عن نوف، عن علي رضي الله عنه فذكر حديثاً.

قال فقلت لحسين: عمن سمعته؟ قال: من شعيب، فقلت لشعيب من حدثك؟ قال: أبو عبد الله الجصاص عن حماد القصار، فقلت لحماد القصار من حدثك؟ قال بلغني عن فرقد عن نوف فإذا هو قد دلس عن ثلاثة أي أسقطهم)[2] وزاد الحاكم عنه أنه قال:

(والحديث بعد منقطع، وأبو عبد الله الجصاص مجهول، وحماد القصار لا يدرى من هو، وبلغه عن فرقد، وفرقد لم يدرك نوفاً ولا رآه)[3].

---

(١) تعريف أهل التقديس، لابن حجر: ص ٤٣، ٤٤.
(٢) تعريف أهل التقديس لابن حجر، ترجمة شعيب بن عبد الله: ص ٢٨.
(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ١٠٦.

وهذا عبد الرحمن بن مهدي يشك في حديث، فيسأل صاحبه عنه فيتبين أنه قد دلسه عنه. روى الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: (سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عقبة في الرضاع، فقال لم أسمعه، حدثني معمر عنه)[1].

ولقد بلغ من اهتمام شعبة أنه لم يكن يصبر على الانتظار إلى اليوم الثاني لتتبع السند. روى ابن عدي بسنده عن علي بن عاصم قال:

(ذاكرت شعبة في حديث فقال: دلني على صاحبه، فقلت بالغداة فقال إلا الساعة، لا أدري ما يكون غدوة)[2].

ولقد أصبح بعض علماء البصرة لكثرة تفحصهم لأسانيد المدلسين متخصصين في أسانيد نفر منهم، فقد روي عن الإمام البخاري أنه قال:

(أعلم الناس بالثوري يحيى بن سعيد القطان لأنه عرف صحيح حديثه من تدليسه)[3].

وهذا شعبة بن الحجاج يتخصص في تتبع أسانيد ثلاثة ممن اشتهروا بالتدليس، قال البيهقي: (ورويناء عن شعبة أنه قال: كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة)[4].

والأخبار في ذلك كثيرة قال البيهقي: (وروينا في كتاب المدخل[5] من حكاياتهم ما دل على أن الله تعالى قيض في كل ناحية من قام بأداء النصح لهذه الأمة في تمييز أهل الثقة والعدالة...)[6].

وقد أعطى البيهقي ـ رحمه الله ـ الحكم على رواية أهل العراق نتيجة

---

(١) المرجع السابق: ص ١٠٤.
(٢) الكامل لابن عدي: ١/ ١٢٦.
(٣) المرجع السابق: ١٦١.
(٤) معرفة السنن والآثار لأبي بكر البيهقي: ١/ ٦٥.
(٥) هو كتاب المدخل إلى دلائل النبوة، مخطوط.
(٦) معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١/ ٦٥.

لجهود علمائهم بقوله: (وإنما رغب بعض أهل السلف عن روايات أهل العراق، لما ظهر من المناكير والتدليس في روايات بعضهم، ثم قام بهذا العلم جماعة منهم ومن غيرهم، فميزوا أهل الصدق من غيرهم، ومن دلس ممن لم يدلس وصنفوا فيه الكتب، حتى أصبح من عمل في معرفة ما عرفوه وسعي في الوقوف على ما عملوه على خبرة في دينه وصحة ما يجب الاعتماد عليه من سنة نبيه ﷺ، فله الحمد والمنه، وبه التوفيق والعصمة)[1].

وهذا يدل على أن علماء البصرة قد ميزوا فعلاً المدلس من غيره ولم يعد من سبيل لمن يريد الطعن بحديث أهل العراق كله لوجود شيء من التدليس فيه فإن المدلس بين وغير المدلس بين، وليس بينهما أمور مشتبهات.

ومما يقوي حجتنا أن علماء الحديث، وأئمة هذا الشأن، قد احتجوا بمن وصف بالتدليس من أهل البصرة، وعلى رأسهم الإمام مسلم والإمام البخاري، وإذا عدنا إلى المدلسين البصريين لاحظنا ما يلي: ـ.

ـ أن مدلس المرتبة الأولى قد احتج بهم الجماعة كلهم في كتبهم.

ـ وأن مدلس المرتبة الثانية احتج بهم الجماعة أيضاً في كتبهم، ما خلا واحداً، وهو أشعث بن عبد الملك، فقد احتج به أصحاب السنن الأربعة والبخاري تعليقاً.

ـ وأن مدلسي المرتبة الثالثة قد اتفق الجماعة على الاحتجاج بثلاثة منهم، وانفرد مسلم مع بعض أصحاب السنن بالاحتجاج باثنين آخرين، وانفرد البخاري مع بعض أصحاب السنن بالاحتجاج باثنين آخرين، فيكون مجموع من احتج بهم في الصحيحين أو أحدهما سبعة من مجموع إحدى عشرة نفساً، ثم إن الأربعة الباقين من ثقات البصريين.

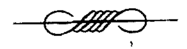
---

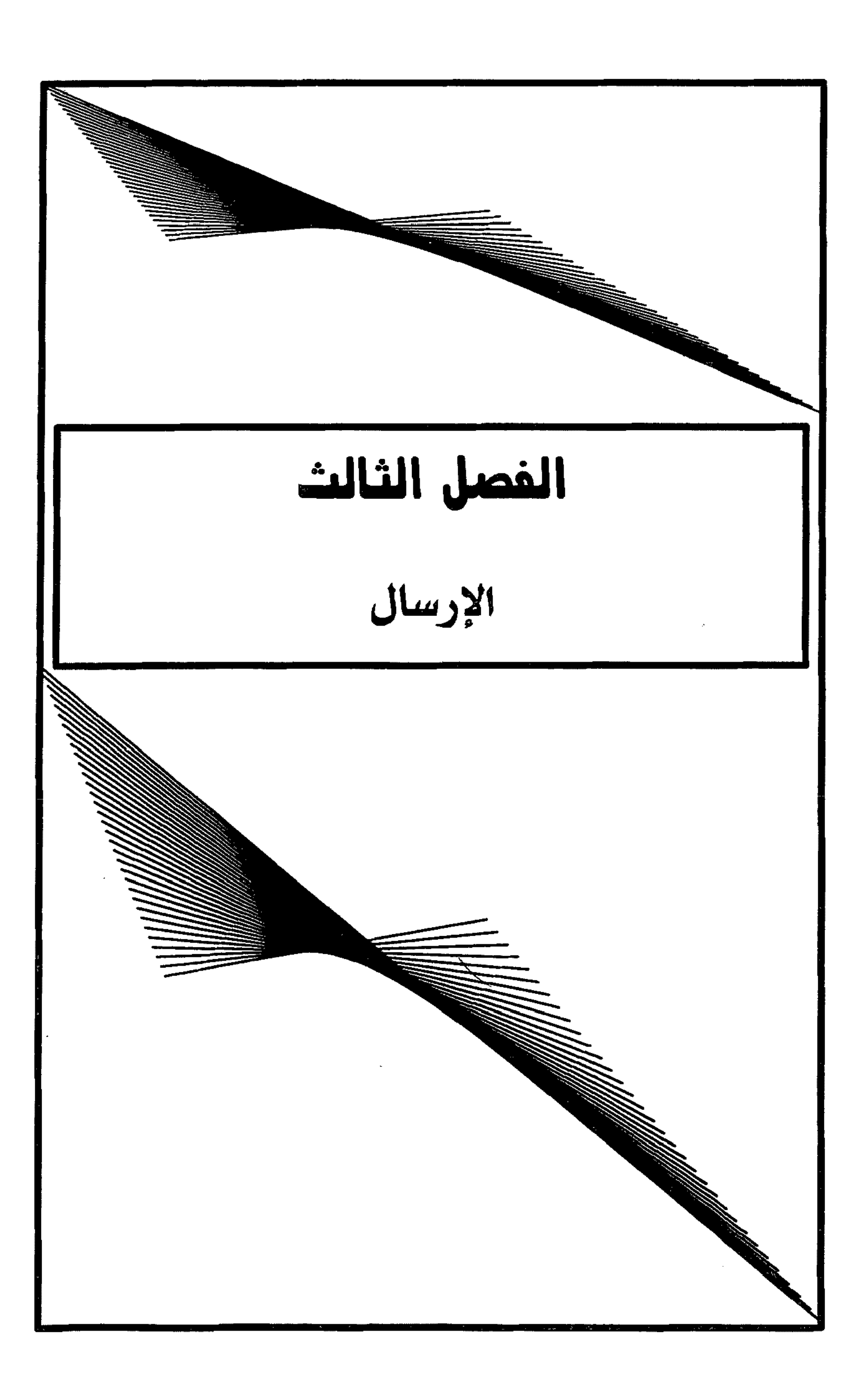
(١) المرجع السابق: ٦٤.

ـ وأن مدلسي المرتبة الرابعة ـ وهما اثنان، احتج الجماعة بأحدهما، واحتج أصحاب السنن الأربعة بالثاني، وأخرج له البخاري تعليقاً.

ـ أما المرتبة الخامسة فتضم مدلساً واحداً، احتج به أبو داود في السنن ثم إنه قد ضعف بأمر آخر غير التدليس.

ومن خلال هذا العرض، تبين لنا مقدار تأثير التدليس على الرواية في البصرة، وأثره في مرويات البصريين بشكل عام. ومرويات المدلسين أنفسهم بشكل خاص ـ والله أعلم.

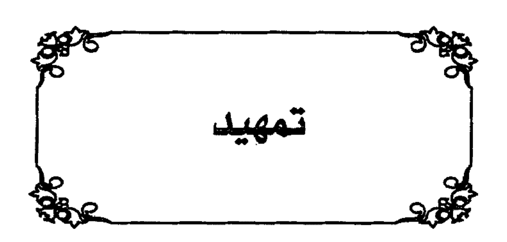




الفصل الثالث

الإرسال





تمهيد

لقد وجه النقد إلى مدرسة البصرة لأسباب، من بينها ظاهرة الإرسال عند بعض رواة البصرة، وفيهم نفر من حفاظها المشهورين وأعيانها الكبار، أمثال الحسن البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي، ومحمد بن سيرين.

فما هو المقصود بالإرسال؟ وما حكمه؟ وما النقد الذي وجه إلى البصرة بسببه؟ وما مدى شيوع هذه الظاهرة فيها؟، وهل هي ظاهرة تستحق النقد فعلاً؟ ومن أصحاب المراسيل؟، وما هي مراسيلهم؟ وما رأي العلماء فيها؟ كل هذه التساؤلات سنتناولها في هذا الفصل إن شاء الله.

ولا بد من التنبيه إلى أن مراسيل الصحابة قد استثنيت من هذا البحث، لأن جمهور العلماء قد تلقاها بالقبول، فالصحابي إذا روى عن النبي ﷺ ولم يسند، فإن الظاهر أنه سمعه منه، أو من صحابي آخر، ومراسيل الصحابة كثيرة، وممن صرح بها: أنس بن مالك[1]، والبراء بن عازب[2]، قال الخطيب: (وأما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه، وهو أيضاً قليل نادر)[3].

وقد تابعت في استثناء مراسيل الصحابة ـ ابن الصلاح ـ، حيث قال: (ثم أنا لم نعد في أنواع المرسل ونحوه، ما يسمى في أصول الفقه: مرسل

(١) انظر: الكفاية في علوم الرواية للخطيب: ٥٤٨.
(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٤.
(٣) الكفاية للخطيب: ٥٤٨.

الصحابي، مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة، عن رسول الله ﷺ، ولم يسمعه منه، لأن ذلك في حكم الموصول المسند، لأن روايتهم عن الصحابة، والجهالة بالصحابي غير قادحة، لأن ـ الصحابة كلهم عدول ـ والله أعلم)[1].

تعريف المرسل:

الإرسال لغة: مأخوذ من الإطلاق وعدم المنع، ومنه قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[2]، وقوله: ﴿أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾[3]، فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده براوٍ معروف. وقد يكون من قولهم: ناقة مرسال، أي سريعة السير، كأن المرسل أسرع في الإسناد فحذف بعضه. وقد يكون من قولهم: جاء القوم أرسالاً، أي متفرقين لأن بعض الإسناد منقطع عن بعضه الآخر[4].

ومنه الحديث (أن الناس دخلوا على النبي ﷺ بعد موته فصلوا عليه أرسالاً)[5] أي فرقاً متقطعة يتبع بعضهم بعضاً، فكأنه تصور من هذا اللفظ الاقتطاع فقيل للحديث الذي قطع إسناده وبقي غير متصل مرسل. أي كل طائفة منه لم تلق الأخرى ولا لحقتها[6].

أما في الاصطلاح: فهناك عدة تعريفات أطلقها علماء الحديث على المرسل نذكر أشهرها:

التعريف الأول:

وهو مذهب الحاكم والمتأخرين من علماء هذا الشأن كابن الصلاح

(١) التقييد والإيضاح للعراقي: ٧٥.
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٢.
(٣) سورة مريم، الآية: ٨٣.
(٤) انظر: فتح المغيث: ١/١٢٨.
(٥) الحديث أخرجه ابن ماجه رقم: ١٦٢٨، عن ابن عباس في حديث طويل.
(٦) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص ١٤.

وابن كثير، وعليه سار الحافظ ابن حجر.

المرسل:

هو ما اتصل سنده إلى التابعي، ثم قال فيه التابعي: قال رسول الله ﷺ، صغيراً كان التابعي أم كبيراً[1]. وعلى هذا يكون المرسل محصوراً في رواية التابعي.

التعريف الثاني:

المرسل هو الحديث الذي سقط منه الصحابي، وأضافه التابعي إلى النبي ﷺ، صغيراً كان التابعي أو كبيراً. وهذا التعريف ليس بشيء عند المحققين، وذلك أن الجزم بأن الساقط هو الصحابي، أمر غير مقطوع به، لأن إضافة التابعي الحديث إلى النبي ﷺ، لا يعني أنه سمعه من الصحابة، لأن التابعين يروون عن بعضهم[2].

التعريف الثالث:

هو الحديث الذي سقط من سنده راوٍ أو أكثر في أي موضع منه، سواء كان السقوط من أول السند أم من وسطه أم من آخره.

وهذا هو مذهب الخطيب البغدادي[3]، وأكثر الفقهاء والأصوليين[4]، ونسبه الحاكم إلى مشايخ أهل الكوفة[5]، وصرح به النووي في شرح المهذب[6].

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: ٢٥، الباعث الحثيث، أحمد شاكر: ٤٨ التقييد والإيضاح للعراقي: ٧٠.

(٢) انظر: مقاصد الحديث في القديم والحديث د. مصطفى النازي: ٢/١٥٩.

(٣) انظر: الكفاية في علوم الرواية للخطيب: ص ٥٤٦، ٥٤٧.

(٤) انظر: تدريب الراوي: ١/١٩٦.

(٥) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: ص ٢٦.

(٦) انظر: فتح المغيث: ١/١٣١.

وإذا أخذنا بهذا التعريف فإنه يدخل في المرسل، المنقطع والمعضل.

وخلاصة القول، أن التعريف الأول هو المشهور، وهو الذي سار عليه عامة المحدثين فيما بعد.

وأما الإرسال فهو رواية الرجل عمن لم يسمع منه[1].

حكم العمل بالحديث المرسل:

اختلف العلماء أيضاً في حجية الحديث المرسل، أهو حديث صحيح يحتج به، ويجب العمل بمقتضاه، أم أنه من أنواع الحديث الضعيف التي لا يحتج بها؟ وأهم الأقوال في هذا الحكم ثلاثة[2].

القول الأول:

أن المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير المحدثين، وكثير من الفقهاء، وأصحاب الأصول، ونسبه النووي إلى الشافعي أيضاً[3].

وحجتهم في ذلك:

أن الراوي المحذوف مجهول، لأنه يحتمل أن يكون غير صحابي، وإذا كان كذلك فيحتمل أن يكون ضعيفاً، حتى ولو كان المرسل لا يروي إلا عن ثقة، فالتوثيق مع الإبهام غير كاف[4].

---

(١) التقييد والإيضاح للعراقي، تدريب الراوي: ١/ ١٩٧.

(٢) للعلماء في هذه المسألة عشرة أقوال كما قال السيوطي وهي: (حجة مطلقاً، لا يحتج به مطلقاً، يحتج به أن أرسله أهل القرون الثلاثة، يحتج به إذا لم يرد إلا عن عدل، يحتج به أن أرسله سعيد فقط، يحتج به أن لم يكن في الباب سواه، وهو أقوى من المسند، يحتج به ندباً لا وجوباً، يحتج به أن أرسله صحابي) تدريب الراوي: ١/ ٢٠٢.

(٣) تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ١٩٨.

(٤) المرجع السابق: ١/ ١٩٨.

القول الثاني:

وهو المشهور عن الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ أن المرسل مقبول ومحتج به بشروط:

١ ـ أن يشاركه في رواية الحديث الحفاظ المأمونون برواية مسنده.

٢ ـ أن يروي بمعناه مرسلاً عن راوٍ آخر، فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوي له مرسله، وهي أضعف من الأولى، ولهذا السبب اشتهر عنه أنه قبل مراسيل سعيد بن المسيب كما ذكر ابن كثير[١].

٣ ـ أن يوافقه قول بعض الصحابة، ففي ذلك دلالة على أن مرسله لم يأخذه إلا عن أصل يصح.

٤ ـ أن يكون المرسل إذا سمى من يروي عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه[٢].

القول الثالث:

وهو مذهب الإمام أبي حنيفة، والإمام مالك، وجماعة[٣]، وروي أيضاً عن الإمام أحمد[٤]، وهذا القول هو:

أن الحديث المرسل صحيح، وهو حجة إذا كان مرسله ثقة.

واحتج أصحاب هذا القول بما يلي:

١ ـ إن احتمال الضعف في الواسطة التي بين التابعي والرسول ﷺ بعيدة جداً، فإنه ﷺ أثنى على عصر التابعين وشهد له بالخيرية بعد عصر

---

(١) انظر الباعث الحثيث: ٤٨.

(٢) انظر تفصيل ذلك في كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١/ ٧٩، فتح المغيث: ١/ ١٤١، تدريب الراوي: ١/ ١٩٩، وما بعدها.

(٣) انظر تدريب الراوي: ١/ ١٩٨.

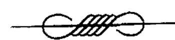
(٤) انظر فتح المغيث: ١/ ١٤٥.

الصحابة[1].

٢ - إن الثقة لا ينسب إلى الرسول ﷺ شيئاً يعلم أنه غير صحيح، فلو لم يكن الواسطة مأموناً لديه لما أرسل عنه[2].

وقد رد الحافظ العلائي على أصحاب هذا المذهب فقال:

(ولو جوز قبول مثل هذا لزالت فائدة الإسناد بالكلية وبطلت خصيصة هذه الأمة، وسقط الاستدلال بالسنة على وجهها)[3].



(١)(٢) انظر: فتح المغيث للسخاوي: ١/١٣٤، ١٣٥، والخلاف في هذه المسألة مشهور وطويل، انظر: تفصيله في كتاب فتح المغيث، وتدريب الراوي للسيوطي وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي: ٢٧، ٤٨.

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص ٢٧.

ما وجه لمدرسة البصرة من نقد بسبب وجود الإرسال فيها

ليس هنالك نقد وجه للبصرة كمدرسة أو كبلد، بسبب وجود شيء من الإرسال في حديث أهلها، ولكننا نجد أن النقد قد انصب على مراسيل بعض علمائها وأعيانها.

ولما كانت المدرسة، لا تكون مدرسة إلا بعلمائها وحفاظها، فإننا نعتبر هذا النقد موجهاً إلى البصرة أولاً وآخراً.

ومع أن البصرة لم تكن البلد الوحيد الذي اشتهر به عدد من أصحاب المراسيل، فإن أصحاب المراسيل البصريين كانوا موضع بحث وخلاف بين العلماء.

وقد حدد الحاكم أشهر مرسلي الأقطار بقوله: (وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن البصري، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي)[1].

ومع ذلك فإن مرسلات الحسن البصري كان لها وضع خاص عند كثير من العلماء، فقد اتهم الحسن بأنه كان يروي عن كل أحد. روى

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ٢٥.

الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل قال: (مرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح فإنهما يأخذان عن كل أحد)[١].

وروي أيضاً عن عاصم الأحول عن ابن سيرين أنه قال له: (لا تحدثني عن الحسن، ولا عن أبي العالية[٢] بشيء، فإنهما لا يباليان عمن أخذا الحديث)[٣].

وروي عن الشعبي أنه قال: (لو لقيت هذا ـ يعني الحسن ـ لنهيته عن قوله قال رسول الله ﷺ)[٤].

وذكر السيوطي أن يحيى بن سعيد كان لا يرى إرسال قتادة شيئاً ويقول هو بمنزلة الريح[٥].

وذكر أيوب السختياني لمحمد بن سيرين حديثاً عن أبي قلابة فقال: أبو قلابة رجل صالح، ولكن عمن ذكره أبو قلابة[٦]؟ وفي هذا إشارة إلى عدم قبول الحديث، لأن أبا قلابة قد يروي الحديث عمن لا يؤخذ عنه والأخبار في هذا كثيرة في كتب المصطلح.

وقال العلائي: وحكى ابن عبد البر عن جماعة أن مراسيل عطاء والحسن البصري لا يحتج بها لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد، وكذلك مراسيل أبي قلابة وأبي العالية[٧] (البصريان).

وتوجيه النقد في هذه الأقوال وأمثالها، هو أن من يقول بعدم حجية

---

(١) الكفاية للخطيب: ٥٤٩.

(٢) هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري (ت ٩٠هـ) أحد حفاظ البصرة، قال عنه ابن حجر: ثقة كثير الإرسال: انظر ترجمته في الحفاظ رقم: ٣١.

(٣) الكفاية للخطيب: ٥٥٦.

(٤) الكفاية للخطيب: ٥٥٦.

(٥) تدريب الراوي: ١/٢٠٥.

(٦) فتح المغيث: ١/١٣٧.

(٧) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للحافظ العلائي: ص ١٠٠.

الحديث المرسل، وأنه من أنواع الحديث الضعيف ـ وهو رأي أكثر أهل الحديث كما أسلفنا ـ يعتبرون أن ما روي عن بعض الأئمة الثقات من هذا القبيل أيضاً، وأنه قد سقط الاحتجاج به، وبناء عليه فإن الاحتجاج ـ بمروياتهم التي لم يصرحوا فيها بالسماع محل نظر.

بل إنهم ذهبوا إلى أبعد من هذا، فقالوا عن الحسن البصري إنه كان يروي بصيغة السماع عمن عاصره من الصحابة، ولذا فإنه يصعب علينا تمييز صحيح حديثه من سقيمه، لأن احتمال الإرسال عنده قائم.



الإرسال
في البصرة وأشهر المرسلين منها

عرفنا أن ظاهرة الإرسال كانت موجودة في البصرة، ولكن إلى أي مدى كان شيوع هذه الظاهرة في مروياتهم؟ وبعبارة أدق: ما نسبة المراسيل البصرية إلى المرويات البصرية بشكل عام وإلى مرويات المرسلين بشكل خاص؟ ومن هم أصحاب هذه المراسيل؟ وما أنواعها؟.

سنتناول هذه الأمور في فقرتين: الأولى تحت عنوان: أشهر المرسلين البصريين، والثانية في من ذكر عنه أنه روى أحاديث مرسلة أو لم يفعل ذلك إلا في حديث واحد.

أ ـ أشهر المرسلين البصريين:

* الحسن بن أبي الحسن البصري:

الحسن البصري من المكثرين لرواية الحديث، وكان من أشهر من دارت عليهم الرواية في البصرة، وقد أدرك عدداً من الصحابة بعضهم من أهل البصرة وبعضهم من غيرها، وكان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ولا شك أنه قد روى كثيراً من الحديث عن عدد كبير من أولئك الصحابة[1]

---

(١) لم أقف على من أحصاهم، ولكن المتتبع لرواية الحسن يلاحظ أنه روى عن عدد كبير منهم، وقد ذكر ابن حجر عدداً منهم ثم قال: وخلق كثير من الصحابة والتابعين انظر تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٦٤.

وقد أشار الحسن نفسه إلى هذا العدد، فقد روي أن رجلاً قال للحسن: (يا أبا سعيد إنك تحدثنا فتقول: قال رسول الله ﷺ: فلو كنت تسنده لنا إلى من حدثك، فقال الحسن: أيها الرجل: ما كذبنا، ولقد غزونا غزوة إلى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد ﷺ)(١).

وتدلنا هذه القصة أيضاً على أن أصحاب الحسن كانوا يطالبونه بأن يسند لهم حديثه، ولكن هذه المطالبة قد تكون للتثبت من أن الراوي صحابي، أو لمعرفة شخصية الراوي، فقد يكون في معرفته فائدة ما، والنفس متشوفة دائماً إلى معرفة المبهم أو المرسل عنه، وأدنى فوائد التحري عن شخصية الراوي عن النبي ﷺ هي تحقيق الشيء على ما هو عليه(٢).

وهناك رواية أوردها السيوطي في كتابة تدريب الراوي تكشف عن السبب الذي جعل الحسن البصري يروي الأحاديث بدون إسناد، فقد روي عن يونس بن عبيد أنه قال: (سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد إنك تقول: قال رسول الله ﷺ، وإنك لم تدركه، فقال يا ابن أخي، لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك مني ما أخبرتك. إني في زمان كما ترى - وكان في زمن الحجاج - كل شيء سمعتني أقوله: قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب، غير أني في زمان لا استطيع أن أذكر فيه علياً)(٣).

ويبدو أن هذه الرواية غير بعيدة عن الحقيقة، فالمطلع على سيرة الحسن البصري، يرى أنه كان يفضل البعد عما يثير الفتنة، فكان يتحلى بالصبر دائماً، ولا يحمل السلاح، ويفتي الناس بذلك، وكان موقفه هكذا في زمن الحجاج وفتنة ابن الأشعث(٤).

---

(١) تدريب الراوي، للسيوطي: ١/٢٠٤.
(٢) انظر مقدمة المستفاد من مبهمات المسند والإسناد للعراقي، مخطوط ص ١.
(٣) تدريب الراوي للسيوطي: ١/٢٠٤.
(٤) انظر في هذا الموضوع الروايات التي ساقها ابن سعد في طبقاته: ٧/١٦٣، وما بعدها.

فلعله كان يرى أن الرواية عن علي، قد توقع فتنة بين المسلمين فكان يفضل الإرسال عنه، على ذكره في السند، ثم إن السند لم يكن قد تبلور أمره، كما أسلفنا، فلم يكونوا يسألون عن الإسناد.

ومهما يكن السبب الذي جعل الحسن يرسل الحديث، فإن ظاهرة الإرسال شائعة كثيراً في مروياته، لذا فإن العلماء قد اختلفوا فيها اختلافاً بينا:

فمنهم من قال: إن كل ما أسنده الحسن البصري، ورواه عمن سمع منه، حجة إن صح الطريق الموصل إليه، وما أرسل من الحديث فليس بحجة، وهو رأي ابن سعد في طبقاته[1]، وهو رأي الإمام أحمد بن حنبل الذي قال: (وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد)[2].

وقال العراقي: مرسلات الحسن شبه الريح[3].

واحتج هؤلاء بما احتج به من رد المرسل، لجهالة من يروى عنه إذ يحتمل أن يكون غير الصحابي، وغير الصحابي لا نجزم بعدالته إلا إذا عرف، وهو في المرسل غير معروف، فوجب رد المرسل احتياطاً.

ومن العلماء من قبل مرسل الحسن البصري بعد أن بحثه ودقق النظر فيه وفي أصله، ومن هؤلاء:

يحيى بن سعيد القطان: فقد روي عنه أنه قال: (ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله ﷺ إلا وجدنا له أصلاً، إلا حديثاً أو حديثين)[4].

وقال أبو زرعة: (كل شيء قال الحسن قال رسول الله ﷺ، وجدت

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/١٥٧، ١٥٩.

(٢) تدريب الراوي: ١/٢٠٣، الكفاية للخطيب: ٥٤٩.

(٣) تدريب الراوي: ١/٢٠٤.

(٤) تدريب الراوي: ١/٢٠٤.

له أصلاً ثابتاً، ما خلا أربعة أحاديث)[1].

وروي عن علي بن المديني إمام الجرح والتعديل، أنه قال: (مرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح، ما أقل ما يسقط منها)[2].

وقال يحيى بن معين: (مرسلات الحسن ليس بها بأس)[3].

لقد تتبع هؤلاء العلماء طرقه فوجدوا لها أصلاً ثابتاً، فاطمأنوا لها وقبلوها لأن رد الحديث المرسل يكون بسبب جهالة المروي عنه (المرسل عنه) مما يؤدي إلى ضعف الحديث، أما وقد تبين أن للحديث أصلاً ثابتاً، فقد زالت أسباب الرد.

ويمكن أن يحتج لهؤلاء أيضاً بما ذكرناه سالفاً، وهو تصريح الحسن البصري نفسه، بأن كل ما قال فيه: قال رسول الله ﷺ، قد رواه عن علي، وأنه كان في زمن لا يستطيع أن يصرح فيه باسم علي، وفوق هذا فإنه قد أكد أنه روى عن عدد كبير من الصحابة، بلغ عددهم ثلاثمائة في إحدى غزواتهم إلى خراسان والحسن بصحبتهم.

وبعد هذا كله أجدني ميالاً إلى الرأي الثاني الذي يقبل مراسيل الحسن لأن عندي من الأسباب ما يبرر هذا الميل:

١ - لقد كان الحسن البصري موضع ثقة وإجلال العلماء، فقد نقل ابن سعد عنهم أنهم قالوا: (كان الحسن جامعاً عالماً عالياً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً)[4] وتابعي هذا نعت العلماء الثقات له، يصعب أن نتصور أنه ينسب إلى الرسول ﷺ شيئاً بصيغة الجزم من غير أن يتأكد من صحة تلك النسبة.

٢ - شهادة إمام الجرح والتعديل علي بن المديني، ومن قبله يحيى بن

---

(١) المرجع السابق.
(٢) المرجع السابق أيضاً.
(٣) التاريخ والعلل لابن معين: ١١٧/ب.
(٤) طبقات ابن سعد: ٧/ ١٥٧.

سعيد القطان وأبو زرعة، تكفي لقبول نوعين من مرسلات الحسن وهما: ما نسبه إلى الرسول ﷺ جزماً وما رواه عن الثقات.

وإنما أرسله على سبيل الاختصار، أو خوفاً من إثارة الفتنة أو غير ذلك.

٣ ـ أن الحسن البصري لم يكن يرسل الحديث لضعف من أرسل عنه، كما قد يظن من الأسباب، ثم إن الإسناد لم يكن قد التزم به من قبل العلماء في ذلك الوقت، فكانوا أحياناً يسندون، وأحياناً لا يسندون، ويذكرون السند إذا طلب منهم أحد ذكره، وهذا ما كان يفعله الحسن البصري، كان إذا سئل عمن سمعت يقول: سمعته من فلان.

روى ابن سعد بسنده عن عبد الله بن بريدة أنه سمع حديثاً من الحسن فقال له: (يا أبا سعيد ممن سمعت هذا؟ قال سمعته من أبي هريرة)[١].

وروي عن حبيب بن الشهيد أنه قال: قال لي محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة، فسأله، فقال من سمرة[٢].

وقد سئل مرة عن بعض مرسلاته فقال بأنه رواها عن علي بن أبي طالب، ولكنه لم يذكر اسمه خشية الفتنة[٣].

ومما يستأنس به في قبول مرسلات الحسن في هاتين الحالتين ما نقل من احتجاج التابعين بالمرسل إلى رأس المائتين:

فقد نقل السخاوي عن أبي داود أنه قال في رسالته: وأما المراسيل فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى، مثل سفيان الثوري، ومالك والأوزاعي، حتى جاء الشافعي ـ رحمه الله ـ فتكلم في ذلك، وتابعه عليه أحمد وغيره[٤].

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/ ظ ١٥٨.
(٢) انظر العلل لعلي بن المديني: ٥٥.
(٣) انظر ص٦١١. من هذا الكتاب.
(٤) فتح المغيث: ١/ ١٣٣.

بل إن ابن جرير قد نقل إلينا إجماع التابعين على ذلك، فقد نقل السيوطي عنه قوله: (أجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل، ولم يأت عنهم إنكاره، ولا عن أحد من الأئمة بعدهم إلى رأس المائتين)[١].

ومع ذلك فإن شبهة تحول دون الجزم بصحة هذا الرأي، ذلك أنه نسب إلى الحسن البصري، أنه كان يجزم بالسماع، ولكنه يتأول فيه، فقد روي عنه أنه كان يقول: حدثنا أبو هريرة، ويتأول حدث أهل المدينة[٢] والحسن بها كما يقول: خطبنا ابن عباس بالبصرة، ويريد خطب أهل البصرة وممن صرح بأن الحسن كان يفعل ذلك، أبو بكر البزار حيث قال:

إن الحسن روى عمن لم يدركه، وكان يتأول فيقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة[٣].

وقد روى الحسن البصري عن عدد من الصحابة لم يثبت سماعه منهم أو اختلف في سماعه منهم اختلافاً شديداً، وهؤلاء الصحابة هم[٤].

*** سماع الحسن من أبي هريرة:**

لعل أبا هريرة أكثر الصحابة الذين اختلف في سماع الحسن منهم فقوم نفوا أن يكون الحسن سمع من أبي هريرة شيئاً وآخرون أثبتوا له سماعاً[٥].

وكان من الفريق الأول ابن معين، حيث قال: (لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً قط)[٦].

ومنهم الحاكم في علومه حيث قال: (فليعلم صاحب الحديث أن

---

(١) تدريب الراوي: ١/١٩٨.
(٢) لأن الحسن البصرة عاش صباه في المدينة.
(٣) انظر فتح المغيث: ٢/١٨.
(٤) ذكرت اسم الصحابي وما قيل في سماع الحسن منه أو عدمه، وقد اعتمدت في هذا على المراسيل لابن أبي حاتم، التاريخ والعلل لابن معين، وطبقات ابن سعد وكتب المصطلح.
(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح، وفتح المغيث للسخاوي: ٢/٩.
(٦) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٠/ب، ١٣٧/ب.

الحسن لم يسمع من أبي هريرة من جابر شيئاً قط)[1].

وابن حبان الذي قال: (لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً)[2].

وقد ذكر ابن أبي حاتم عدداً من هذا الفريق منهم: أيوب السختياني، وعلي بن زيد، وعلي بن المديني، وأبو زرعة وغيرهم[3].

وقال العراقي: (قال أبو زرعة وأبو حاتم من قال عن الحسن البصري حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ، قال والذي عليه العمل أنه لم يسمع منه)[4].

وكان من الفريق الثاني مسلم بن إبراهيم، وابن حجر:

فقد روى مسلم بن إبراهيم أن عبد الله بن بريدة سمع حديثاً من الحسن البصري فقال له: يا أبا سعيد ممن سمعت هذا؟ قال سمعته من أبي هريرة[5] ولا يحمل على غير ذلك كالتأويل لأنه رواه بلفظ المفرد، أو التدليس لأنه صرح بالسماع.

فإذا صحت هذه الرواية بجانب ما قاله الفريق الأول، فقد نسبناه إلى الكذب وهو بعيد عنه، لجلاله وقدره وإمامته وكونه ثقة أميناً.

وقد استند ابن حجر إلى ما وقع في سنن النسائي عن إسحاق بن راهويه عن المغيرة بن سلمة عن وهيب عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة، قول للحسن: لم أسمع من أبي هريرة غيره، فقال ابن حجر: وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته، وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة[6].

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١١.

(٢) كتاب المجروحين: ١/٣٤٢.

(٣) انظر كتاب المراسيل لابن أبي حاتم: ٢٨، ٢٩.

(٤) انظر تدريب الراوي للسيوطي: ٢/٩.

(٥) انظر طبقات ابن سعد: ٧/١٥٨.

(٦) انظر فتح المغيث للسخاوي: ٢/١٩.

ولا نسلم بأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة غير حديث واحد كما قد يفهم، إذ يحتمل أنه أراد: لم أسمع من أبي هريرة غيره في هذا الباب أو في هذا الموضوع.

كما أن السخاوي قد أورد الرواية السابقة بصورة مغايرة فقال: (والذي رأيته في السنن الصغرى للنسائي بخط المنذري بلفظ قال الحسن: لم أسمعه من غير أبي هريرة، وكذا هو في السنن الكبرى بزيادة أحد)[1].

ومع ذلك فإن النسائي عقب هذه الرواية بقوله: (الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، وكان جوز التدليس في هذه العبارة أيضاً بإرادة لم أسمعه من غير حديث أبي هريرة[2].

ولسنا بحاجة إلى توضيح مدى التعسف في تجويز التدليس في العبارة السابقة، بإرادة معنى لا يقتضيه ظاهرها. إن مثل هذا الحكم لا يعدو أن يكون من قبيل الظن والتخمين، لأننا لا نستطيع القطع بعدم سماع الحسن من أبي هريرة مع وجود التصريح منه بالسماع كما أننا لا نستطيع القطع بالسماع بسبب ما نقل عنه أنه كان يتأول قوله، وإلى هذا أشار ابن دقيق العيد فقال: (إنه إذا لم يقم دليل قاطع على أن الحسن لم يسمع منه لم يجز أن يصار إليه)[3].

*** سماع الحسن من سمرة بن جندب:**

روى الحسن عدة أحاديث عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ولكن العلماء اختلفوا في سماعه منه، أنه وقع فعلاً، أم أنه روى عنه بواسطة لم يذكرها.

وممن نفى سماع الحسن من سمرة بن جندب: بهز بن أسد العمي، روى ابن أبي حاتم بسنده عنه أنه سئل عن الحسن من لقي، فقال: سمع

---

(١) فتح المغيث: ١٩/٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) فتح المغيث، للسخاوي: ١٩/٢.

من ابن عمر حديثاً، قال جرير (السائل): فعلي من اعتماده؟ قال على كتب سمرة، قال فهذا الذي يقول أهل البصرة سبعون بدرياً، قال هذا كلام السوقة، ثم قال بهز: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: ما حدثنا الحسن عن أحد من أهل بدر مشافهة[1].

وسمرة بن جندب رضي الله عنه من أهل بدر، فيكون الحسن لم يسمع منه.

وقد روى ابن سعد في طبقاته عن قتادة أنه قال: (لم يحدثنا الحسن أنه شافه أحداً من أصحاب بدر)[2].

وروى مسلم في مقدمة صحيحه عن قتادة أيضاً أنه قال: (فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة..)[3].

وروى ابن معين عن شعبة بن الحجاج أنه قال: (لم يسمع الحسن من سمرة[4] وقال يحيى بن معين: (لم يسمع الحسن من سمرة شيئاً هو كتاب)[5].

وأما من أثبت سماع الحسن من سمرة فكان على رأسهم علي بن المديني فيما رواه عنه البخاري قال سمعت علياً يقول: سماع الحسن من سمرة صحيح، وهو الحسن بن يسار[6].

بل إن علياً بن المديني قد أثبت ذلك بقوله: (والحسن قد سمع من سمرة، لأنه كان في عهد عثمان ابن أربع عشرة وأشهر، ومات سمرة في عهد زياد)[7].

---

(١) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم: ٢٦، ٢٧.
(٢) طبقات ابن سعد: ٧/١٥٩.
(٣) مقدمة صحيح مسلم: ١/٢٢.
(٤) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٠/ب.
(٥) المرجع السابق: ١٢٣/أ.
(٦) التاريخ الصغير للبخاري: ١/٢٤٧.
(٧) العلل، علي بن المديني: ٥٧، وكانت وفاة سمرة بن جندب سنة ٦٠هـ، انظر العبر في خبر من غبر للذهبي: ١/٦٥.

وقال حبيب بن الشهيد: قال لي محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة، فسألته فقال من سمرة[١].

ويمكن التوفيق بين هذه الآراء. فإن من نفى السماع مصيب لأن الحسن لم يسمع مشافهة من سمرة، ومن أثبت السماع قصد به السماع بواسطة كتاب وهو ما يسمى الوجادة، وقد تساهل بعض العلماء فعدوها كالسماع كبهز بن حكيم والحكيم بن مقسم، والحسن البصري أيضاً، فإنه قد صرح بذلك عندما قيل له يا أبا سعيد: عمن هذه الأحاديث التي تحدثنا؟ فقال صحيفة وجدناها[٢]. ولا يدفع هذا التوفيق بما جزم به علي بن المديني حين قال: (لم يرو عن الحسن شيئاً يقول قرأت في كتاب سمرة إلا حديثاً واحداً)[٣]، لأن الحسن لم يكن يهتم بالتفريق بين السماع وبين القراءة، بدليل ما ذكرناه آنفاً، حيث كان يروي ما وجده في الصحيفة بصيغة السماع. والله أعلم.

هذا وقد ذكر ابن أبي حاتم عدداً آخر من الصحابة الذين أرسل عنهم الحسن حيث روى عنهم ولم يثبت لقاؤه بهم، بل ثبت عدم لقائه بهم وهم[٤]:

* أبو بكر الصديق رضي الله عنه، روى عنه الحسن، علماً بأن الحسن ولد بعد وفاته.

* عثمان بن عفان رضي الله عنه، روى عنه الحسن، وقد سئل أبو زرعة عما إذا كان الحسن قد لقي أحداً من البدريين، قال: رآهم رؤية، رأى عثمان وعلياً، قال السائل: سمع منهما حديثاً؟ قال: لا. ولكن علي بن المديني جزم بأن الحسن سمع من عثمان بن عفان وهو يخطب

(١) العلل لعلي بن المديني: ٥٥.
(٢) انظر فتح المغيث: ١/١٣٧، ١٣٨.
(٣) العلل: ٥٧.
(٤) انظر: كتاب المراسيل لابن أبي حاتم: ٢٦، ٣٥، ومن لم أذكر مرجعه فهو من هذه الترجمة.

وكان الحسن غلاماً[1].

* علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال الحسن: رأيت الزبير يبايع علياً رضي الله عنه. قال أبو زرعة: وكان الحسن البصري يوم بويع لعلي رضي الله عنه ابن أربع عشرة سنة، ورأى علياً بالمدينة، ثم خرج علي إلى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك.

وقال علي بن المديني: لم ير الحسن علياً، إلا أن يكون رآه، بالمدينة وهو غلام[2].

وهذا في ظاهره يتعارض مع ما ذكرته من أن الحسن قال للسائل: كل شيء قلت لكم قال رسول الله ﷺ، فهو عن علي[3]. ويمكن أن يجاب عن ذلك: بأن الحسن إنما أراد أن أحاديثه التي يرويها عن النبي ﷺ، سمعها علي بن أبي طالب من الرسول ﷺ ثم سمعها الحسن ممن سمع علياً يحدث بها. فكان الحسن فهم أن قصد السائل من هو الصحابي الذي سمع من رسول الله ﷺ هذه الأحاديث التي ترويها أنت يا أبا سعيد فأجابه.

* عبد الله بن عباس رضي الله عنه: روى عنه الحسن بصيغة حدثنا وخطبنا وقد قال العلماء إنه كان يتناول في هذه الصيغة، يعني خطب وحدث أهل البصرة والحسن منهم.

قال علي بن المديني: الحسن لم يسمع من ابن عباس، وما رآه قط، كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عباس بالبصرة، حين استعمله عليها علي[4].

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع الحسن من ابن عباس، إنما كان ابن عباس بالبصرة والياً أيام علي.

---

(١) العلل لابن المديني: ٥٤.

(٢) المرجع السابق: ٥٨.

(٣) ورد ذكر النص سابقاً في الرسالة.

(٤) العلل، لعلي بن المديني: ٥٥.

وسأل جرير بهزاً عن الحسن من لقي من أصحاب النبي ﷺ قال سمع من ابن عمر حديثاً ولم يسمع من ابن عباس.

وقال الحاكم: فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من ابن عباس شيئاً قط[١].

* جابر بن عبد الله: روى عنه الحسن، ولكنه لم يسمع منه على الصحيح... قال علي بن المديني: الحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله شيئاً[٢].

وسئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال: لا.

وقال يحيى بن معين: لم يسمع الحسن من جابر بن عبد الله[٣].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي: سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن حدثنا جابر بن عبد الله، وأنا أنكر هذا، إنما الحسن عن جابر كتاب، مع أنه أدرك جابراً ا.هـ.

ومما يؤكد أن رواية الحسن عن جابر كانت من كتاب ما رواه الحاكم بسنده عن التيمي قال: (ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها، وأتوني بها فلم أروها)[٤].

وهذا في الحقيقة من باب الوجادة التي تساهل الحسن في روايتها بلفظ حدثنا وسمعت والعنعنة. أما سماعه من جابر مشافهة فلم يقم على ذلك، وبهذا جزم الحاكم[٥].

* عمران بن الحصين: حدث الحسن عنه، وقد قيل ليحيى بن معين كان الحسن يقول: سمعت عمران بن الحصين، فقال: أما عن ثقة فلا

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١١.
(٢) العلل، لعلي بن المديني: ٦١.
(٣) التاريخ والعلل لابن معين: ب١٢٧/ب.
(٤) معرفة علوم الحديث، للحاكم: ١١٠.
(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١١١.

وكذلك قال الإمام أحمد بن حنبل: لم يسمع الحسن من عمران بن حصين، وليس يصح ذلك من وجه يثبت.

وبهذا جزم علي بن المديني فقال: (قيل ولم يسمع من عمران بن حصين شيئاً وليس صحيح، لم يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه بصحيح يثبت)[١].

* الأسود بن سريع: سئل علي بن المديني عن حديث الحسن عن الأسود بن سريع فقال: الأسود بن سريع خرج من البصرة أيام علي رضي الله عنه وكان الحسن لا يزال بالمدينة[٢].

وقال يحيى بن معين: لم يسمع الحسن البصري من الأسود بن سريع وهناك عدد آخر من الصحابة، ذكرهم ابن أبي حاتم، لم يسمع الحسن منهم أيضاً وهم:

سراقة بن مالك، أبو سعيد الخدري، عبد الله بن عمر، أسامة بن زيد، النعمان بن بشير، معقل بن يسار، جندب بن جنادة، الضحاك بن سفيان، أبو برزة الأسلمي، عقبة بن عامر، أبو ثعلبة الخشني، قيس بن عاصم، عائذ بن عمرو، عمرو بن تغلب، أبو الدرداء، سهل بن الحنظلية، محمد بن مسلمة.

إلا أن الحافظ العلائي تعقب ابن أبي حاتم في قوله لم يسمع الحسن عن عمرو بن تغلب، فقال:

* (في صحيح البخاري عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب أن النبي ﷺ أتي بمال فقسمه... الحديث)[٣].

---

(١) العلل، لعلي بن المديني: ٥٩.
(٢) التاريخ والعلل، لابن معين: ١٢٣/أ.
(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص ١٩٥، ١٩٦، والحديث أخرجه البخاري - أبواب فرض الخمس - باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم: ٤/ ١١٤.

* قتادة بن دعامة السدوسي:

اشتهر قتادة بالإرسال أيضاً، فقد روى عن عدد من الصحابة وغيرهم ولم يثبت سماعه منهم، وهو ما يسمع الإرسال، ومن هنا فقد اختلف البصريون في حكمهم على حديث قتادة المرسل:

فبينما كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال قتادة شيئاً، ويقول عنه هو بمنزلة الريح[1] نجد أن شعبة بن الحجاج قد حاول أن يتتبع مراسيله فقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن شعبة أنه قال:

(قصصت على قتادة سبعين حديثاً كلها يقول سمعت عن أنس إلا أربعة)[2] ثم إنه وضع معياراً دقيقاً لمعرفة حديث قتادة، ما سمع مما لم يسمع. روى ابن سعد عن أبي داود الطيالسي عن شعبة قال:

(كنت أعرف حديث قتادة ما سمع مما لم يسمع، فإذا جاء ما سمع قال: حدثنا أنس بن مالك وحدثنا الحسن، وحدثنا سعيد، وحدثنا مطرف، وإذا جاء ما لم يسمعه كان يقول: قال سعيد بن جبير، وقال أبو قلابة)[3].

وهذا وإن دل على دقة شعبة واهتمامه بمعرفة حديث قتادة فإنه يدل أيضاً على دقة قتادة في التمييز بين ما سمع وما لم يسمع.

والحقيقة أن هنالك فرقاً بين قول قتادة حدثنا وبين قول الحسن حدثنا ذلك أن الحسن ـ كما أسلفنا ـ قد نقل عنه أنه كان يتأول، بل ونسب إليه التدليس، أما قتادة فلم يكن كذلك، ولم ينقل أن أحداً قال عنه هذا.

وقد كان هذا الأمر من قتادة ومن في طبقته من أهل البصرة شيئاً عادياً ليس فيه عيب ولا منقصة، ذلك أن الإسناد لم يكن قد التزم به أهل البصرة آنذاك، وقد ذكرنا فيما سبق[4] أن قتادة لم يكن يسند وبقي على ذلك إلى قبيل وفاته ببضع سنين.

---

(١) انظر تدريب الراوي: ١/ ٢٠٥.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ١٧٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٢٩.

(٤) انظر: ص ٤٦٥، ٤٦٦ من هذا الكتاب.

فقد روى حماد بن سلمة قال: (كنا نأتي قتادة فيقول: بلغنا عن النبي ﷺ، وبلغنا عن عمر، وبلغنا عن علي، ولا يكاد يسند، فلما قدم حماد بن أبي سليمان البصرة، جعل يقول حدثنا إبراهيم وفلان وفلان فبلغ قتادة ذلك، فجعل يقول: سألت مطرفاً وسألت سعيد بن المسيب، وحدثنا أنس بن مالك، فأخبر بالإسناد)[1].

لذا فإنني ـ بناءً على هذا ـ أرجح أن ما حصل عند قتادة من إرسال إنما كان قبل أن يلتزم بالإسناد في حديثه، ولم يكن هذا قبل وفاته بكثير.

ومع ذلك فقد اشتهر قتادة بالإرسال، وبالرواية عمن لم يسمعه، وقد تتبع العلماء أسماء من روى عنهم قتادة ولم يسمعهم وهم: ـ.

من الصحابة:

أبو برزة الأسلمي: قال يحيى بن معين: قتادة لا أعلم أنه سمع من أبي برزة[2]. خلاس بن عمرو: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن قتادة وعن خلاس بن عمرو شيئاً كأنه لم يسمع منه شيئاً[3]. والظاهر أن يحيى بن سعيد لم يفعل ذلك لأن خلاس نفسه كان يرسل[4]. فلعلمه لم يرو عنه لعله بأن هذا الحديث قد أرسله خلاس، والله أعلم.

وروى كذلك عن جابر بن عبد الله وجادة. روى الحاكم بسنده عن التيمي قال: (ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها، وأتوني بها فلم أروها)[5].

وأرسل كذلك عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، ومعقل بن يسار وعائشة وأبي هريرة[6].

---

(١) انظر طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٣١.
(٢) كتاب المراسيل، ابن أبي حاتم: ص ١٠٧.
(٣) المرجع السابق.
(٤) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر: ١/ ٢٣٠.
(٥) معرفة علوم الحديث، للحاكم: ص ١١٠.
(٦) كتاب المراسيل، ابن أبي حاتم: ص ١٠٧.

وتجدر الإشارة إلى أن قتادة لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس رضي الله عنه، فقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد بن حنبل قال:

(ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، إلا عن أنس رضي الله عنه)[(١)].

وقد اختلف في سماعه من عبد الله بن سرجس رضي الله عنه. فنفى الإمام أحمد ذلك، وأثبت بعضهم له سماعاً، ابن أبي حاتم في مراسيله سنداً فيه عن قتادة عن عبد الله بن سرجس[(٢)].

ومن غير الصحابة[(٣)]:

أرسل عن أبي رافع[(٤)]، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئاً.

وحميد بن عبد الرحمن. قال شعبة: قتادة لم يسمع من حميد بن عبد الرحمن وعبد الله بن الحارث الهاشمي، وسليمان بن يسار، وأرسل عن أبي العالية، حيث روى عنه أحاديث لم يسمع منها إلا ثلاثة أحاديث كما ذكر. روى ابن أبي حاتم بسنده عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد قال، قال شعبة لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء، وكذلك لم يسمع قتادة من رجاء بن حيوة، وسعيد بن جبير فقد روى عن سعيد مكاتبة.

*** محمد بن سيرين:**

ممن اشتهر بالإرسال من محدثي البصرة وحفاظها، محمد بن سيرين

---

(١) المراسيل، لابن أبي حاتم: ١٠٦.
(٢) المراسيل، لابن أبي حاتم: ١٠٦.
(٣) انظر المرجع السابق: ص ١٠٧، ١٠٩.
(٤) أبو رافع: هو نفيع الصائغ. انظر ترجمته في الحفاظ.

فقد روى عن ابن عباس ولم يسمع منه شيئاً[1].

وروى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس يقول فيها نبئت عن ابن عباس.

قال ابن المديني: قال شعبة: محمد بن سيرين عن ابن عباس إنما سمعها محمد بن عكرمة، لقيه أيام المختار[2]. وروى أيضاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه وأبي برزة الأسلمي، وعائشة، وأبي ذر الغفاري، وأبي بكر الصديق، رضي الله عنهم أجمعين ولم يسمعهم جميعاً كما ذكر ابن أبي حاتم في مراسيله[3].

ب ـ من لم يشتهر بالإرسال من أهل البصرة:

كان في البصرة عدد آخر من المرسلين، ذكرهم ابن أبي حاتم وأشار إليهم ابن حجر في تقريب التهذيب، ولكنهم لم يشتهروا بذلك وهم: ـ

ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني. قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: أيوب السختياني رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه[4].

ـ ثابت البناني. قال أبو زرعة: ثابت البناني عن أبي هريرة مرسل[5].

ـ حماد بن زيد: قال ابن معين: أرسل عن حماد بن أبي سليمان[6]، وقال: حماد بن زيد عن أبي عمران مرسل[7].

ـ خليفة بن عبد الله العصري. قال عنه ابن حجر: صدوق يرسل.

---

(١) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٠/ب.
(٢) العلل لابن المديني: ٦٥.
(٣) انظر المراسيل لابن أبي حاتم: ١١٥، ١١٧ وانظر أيضاً جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ٣١٢، ٣١٤.
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم: ١٧، وانظر جامع التحصيل، للعلائي: ص ١٧٦.
(٥) المراسيل: ص ٢١، جامع التحصيل: ص ٨١.
(٦) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٤/ب، ١٠٧/ب.
(٧) التاريخ والعلل لابن معين: ١٢٤/ب، ١٠٧/ب.

- خلاس بن عمرو: سئل أحمد بن حنبل: سمع خلاس بن عمرو[1] من عمرو؟ قال لا. وروي عن عبد الرحمن المكي أنه قال: خلاس عن علي كتاب، وقال ابن حجر: ثقة كان يرسل[2].

- ديلم بن غزوان العبدي. قال عنه ابن حجر: صدوق وكان يرسل[3].

- رفيع بن مهران. أبو العالية الرياحي: قال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال[4]. روي عن شعبة أنه قال: قد أدرك علياً ولم يسمع منه[5].

- زياد بن جبير حية الثقفي. قال عنه ابن حجر: ثقة وكان يرسل[6].

- زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي: قال ابن حجر: ثقة يرسل[7].

- سنان بن سلمة بن المحبق. قال عنه ابن حجر، سنان بن سلمة له رؤية وقد أرسل أحاديث[8]. وقال أبو زرعة: ليست له صحبة، ولد على عهد النبي ﷺ[9].

- عامر بن عبد الواحد الأحول. يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه[10].

- عبد الله بن رباح الأنصاري: قال ابن معين: أرسل عن عائشة بينهما

---

(١) تقريب التهذيب: ١/ ٢٢٧.
(٢) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم: ٤١، تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٠.
(٣) تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٦.
(٤) المرجع السابق: ١/ ٢٥٢.
(٥) المراسيل لابن أبي حاتم: ٤٢.
(٦) تقريب التهذيب: ١/ ٢٦٦.
(٧) المرجع السابق: ١/ ٢٦٧.
(٨) تقريب التهذيب: ١/ ٣٣٤.
(٩) المراسيل لابن أبي حاتم: ٤٧، وانظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/ ٣١٨، حيث ذكر ابن حجر أنه ولد يوم حنين وأرسل عن النبي ﷺ وحديثه عنه عند الطبراني.
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر: ١/ ٣٨٩.

رجل وهو عبد العزيز بن النعمان[1].

- عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي. قال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال[2]، وقال ابن معين: أبو قلابة عن النعمان بن بشير مرسل[3].

- عبد الله بن عون. روى عن أنس ولم يسمعه، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول جماعة من البصرة رأوا أنس بن مالك ولم يسمعوا منه، منهم ابن عون[4].

- عبد الله بن المثنى من ولد أنس بن مالك: روى عن جده أنس ولم يدركه[5].

- عبد الرحمن بن عجلان. قال ابن حجر: أرسل حديثاً[6].

- عبد الملك بن حبيب، أبو عمران الجوني. أرسل عن زهير بن عبد الله حديثاً[7].

- علي بن داود بن أسامة، أبو المتوكل الناجي. روى عن عمر ولم يسمع منه[8].

- غنيم بن قيس: أرسل عن النبي ﷺ حديثاً وليس له صحبة[9] قال عنه ابن حجر: مخضرم توفي سنة ٩٠ هجرية، ولم يشر إلى أنه مرسل.

- قرة بن خالد السدوسي. قال ابن أبي حاتم: جماعة بالبصرة قد رأوا

---

(١) التاريخ والعلل لابن سعد: ١١٩/ب.
(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٤١٧/١.
(٣) التاريخ والعلل لابن معين: ١١٩/ب.
(٤) كتاب المراسيل ابن أبي حاتم: ٧٤.
(٥) المرجع السابق: ٧٣.
(٦) تقريب التهذيب: ٤٩١/١.
(٧) كتاب المراسيل، ابن أبي حاتم: ٨٦.
(٨) المرجع السابق: ٩٠.
(٩) المرجع السابق: ١٠٥.

أنس بن مالك ولم يسمعوا منه، منهم قرة بن خالد[1].

- قيس بن أبي حازم. قال علي بن المديني: لم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء، ولا من سلمان الفارسي، وروى عن بلال ولم يلقه، وروى عن هبة بن عامر، فلا أدري سمع منه أم لا[2].

- مبارك بن فضالة. قال ابن أبي حاتم، سمعت أبي يقول: جماعة بالبصرة رأوا أنس بن مالك ولم يسمعوا منه، منهم مبارك بن فضالة[3].

- محمد بن زياد الجمحي. قال ابن حجر: ثقة ثبت، وربما أرسل[4].

- مطر الوراق. قال أبو زرعة: مطر لم يسمع من أنس شيئاً وروايته عنه مرسلة[5].

- معاوية بن قرة. قال أبو زرعة: معاوية بن قرة عن علي مرسل[6].

- المهلب بن أبي صفرة. قال عنه ابن حجر: من ثقات الأمراء، له رواية مرسلة[7].

- مورق العجلي. قيل لأبي زرعة: مورق العجلي عن أبي ذر، قال مرسل، لم يسمع مورق من أبي ذر شيئاً[8].

- النزال بن عمار. قال عنه ابن حجر: أرسل عن ابن عباس[9].

- هشام بن حسان الأزدي. ذكر ابن حجر أنه في روايته عن الحسن

---

(١) المرجع السابق: ١١١.
(٢) المرجع السابق أيضاً: ١٠٦.
(٣) كتاب المراسيل، لابن أبي حاتم: ١٣٥.
(٤) تقريب التهذيب: ٢/ ١٦٢.
(٥) كتاب المراسيل: ١٣٠.
(٦) المرجع السابق: ١٢٤.
(٧) تقريب التهذيب: ٢/ ٢٨٠.
(٨) كتاب المراسيل: ١٣١.
(٩) تقريب التهذيب: ٢/ ٢٩٨.

وعطاء، وقال لأنه كان يرسل عنهما[1].

- لاحق بن حميد، أبو مجلز. قال شعبة: لم يدرك أبو مجلز حذيفة، وقال أبو زرعة: أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي عن عمر مرسل[2].

- يحيى بن يعمر البصري. قال عنه ابن حجر: كان يرسل[3].

- يزيد بن عبد الله بن الشخير. أرسل عن حنظلة الأسدي الكاتب[4].

- يونس بن عبيد. قال ابن معين: أرسل عن نافع[5].

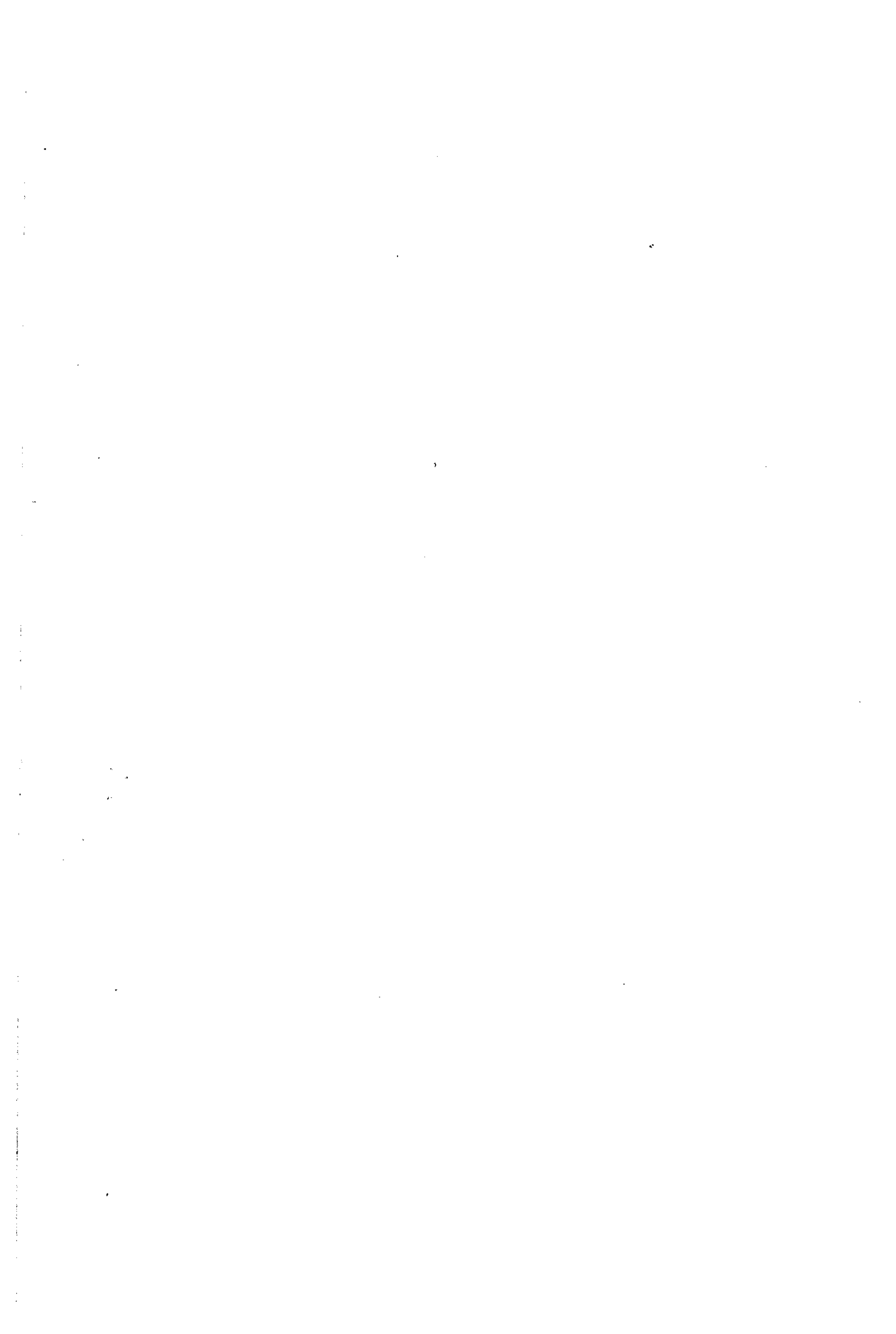
- أبو الأسود الدؤلي، واضع النحو. قال ابن معين: يروي عن معاذ بن جبل ولم يلقه[6].

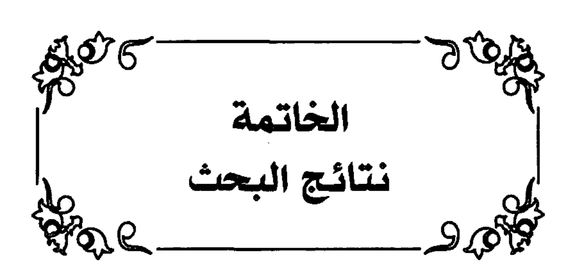


(١) المرجع السابق: ٢/٣١٨.
(٢) كتاب المراسيل: ١٤٠.
(٣) تقريب التهذيب: ٢/٣٦١.
(٤) كتاب المراسيل: ١٤٣.
(٥) التاريخ والعلل: ١٢٦/أ.
(٦) المرجع السابق: ١٣٣/أ.



الخاتمة





الخاتمة
نتائج البحث

بعد هذه الجولة الطويلة، التي استعرضت فيها كل ما يتعلق بمدرسة الحديث في البصرة، لا بد لي من ذكر نتائج هذا البحث وتلخيص أهم نقاطه وهي:

أولاً: أن البصرة كانت في القرون الثلاثة الأولى، إحدى المدن الإسلامية المزدهرة، ذات الحضارة الرفيعة، ولقد لعبت دوراً هاماً في الأحداث السياسية، وكان لها أثر بارز في الفتوحات الإسلامية، التي حصلت في صدر الإسلام الأول.

ثانياً: كان في البصرة إلى جانب النهضة الحديثية، نهضة علمية أخرى انصرف إليها اهتمام بعض العلماء، وبذلك يمكننا أن نقول بأن هذه العلوم، قاسمت علم الحديث، من حيث الانصراف إليه والاهتمام به، ولكن الاهتمام بالحديث كان له النصيب الأكبر من جهود علماء البصرة.

ثالثاً: رغم وجود المذاهب العقائدية والفلسفية في البصرة، والتي استحوذت على نشاط وجهود بعض علمائها، ما بين متبن لها ومعارض، وما بين مؤيد ومناهض، إلا أن وجود هذه المذاهب والعقائد كان له أثر إيجابي في الحديث. ذلك الأثر هو نشوء الإسناد. فقد رأينا أن من أهم أسباب وجود السند هو ظهور البدع بدءاً من الفتنة.

رابعاً: لقد نزل البصرة عدد كبير من أصحاب رسول الله ﷺ استطعت

أن أجمع منهم ما ينوف على مائة وستين صحابياً. وهذا يصور لنا مقدار ثراء البصرة بمن تخرج من مدرسة رسول الله ﷺ. فكان لهم الدور الأكبر في رواية الحديث، ونشره، وقد كان من بين هؤلاء الصحابة - رضوان الله عليهم - أحد السبعة المكثِرين من الرواية عن الرسول ﷺ وهو أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

خامساً: لقد اشتهرت البصرة بكثرة حفاظها، وهذا يدل على تقدمها وسبقها في هذا المجال ومما يدلنا على أن البصرة كان لها النصيب الأوفى من الحفاظ - بالنسبة لباقي المدن - أن عدد حفاظ البصرة إلى نهاية القرن الثالث الهجري - أي نهاية الطبقة العاشرة - حسب ترتيب السيوطي في طبقاته - بلغ مائة وستة وعشرين حافظاً بصرياً، في حين أن جميع الحفاظ في هذه الفترة كان سبعمائة وأربعة وأربعين حافظاً.

سادساً: يشكل رواة مدرسة البصرة نسبة كبيرة أيضاً بين رواة الكتب الستة، فقد بلغ رجال الكتب الستة حوالي سبعة آلاف راوٍ، منهم حوالي ألف راوٍ من أهل البصرة.

سابعاً: أن علماء البصرة قد اهتموا بعلوم الحديث، وبالجرح والتعديل فكان لهم أثر واضح، فيمن جاء بعدهم، وكانت آراؤهم أساساً لعلم مصطلح الحديث فيما بعد.

ثامناً: لقد كان للبصرة أثر واضح فيما يقرب من ثلاثين مصراً من الأمصار الإسلامية، رحل إليها علماء البصرة طلباً للحديث أو نشراً لما عندهم من العلم.

تاسعاً: أن علماء البصرة قدموا جهوداً جبارة، فاقت جهود كثير من علماء الأقطار الأخرى في تتبع الأسانيد، والبحث عن سقيم الأخبار، وحملوا راية الذب عن سنة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. يقول الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق.

عاشراً: كان علماء البصرة أساتذة في الحديث وعلومه لكثير من علماء الأمصار الأخرى، كالكوفة وبغداد، فقد تربع على كرسي الأستاذية في هذا

الفن من البصريين شعبة بن الحجاج، الذي اعترف له شيخه سفيان الثوري بالأستاذية. ثم جاء يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، فكانوا أساتذة ليحيى بن معين وأحمد بن حنبل البغداديين، وجاء من بعدهم عالم البصرة في الجرح والتعديل الذي قال عنه البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني.

حادي عشر: أن الأسانيد البصرية الصحيحة كثيرة في الكتب الستة والمتصفح للصحيحين يلاحظ مصداق ذلك واضحاً، حتى أن بعض الأبواب في صحيح مسلم كلها مروية بأسانيد بصرية.

ثاني عشر: أن البصرة تميزت عن غيرها بكثرة المصنفات التي ظهرت فيها بل كان لها السبق في تصنيف بعض فنون الحديث، فكان مسند الطيالسي من أوائل ما صنف من المسانيد، وطبقات ابن سعد من أوائل ما صنف في هذا المجال. ثم طبقات خليفة بن خياط.

وأما كتب الجرح والتعديل فقد تفوقت في تصنيفها البصرة، فكانت مؤلفات علي بن المديني وأبي حفص الفلاس وغيرها أساساً بما صنف بعد ذلك في هذا المضمار.

ثالث عشر: أن الوضع الذي نالت البصرة بسببه نقداً، لم تكن البصرة تتميز به عن سائر الأقطار، بل كانت البصرة في هذا كغيرها إن لم تكن أقل، ويكفي لإثبات ذلك ما يلي:

أ ـ لم يكن في البصرة أحد من أشهر الكذابين الأربعة وهم ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام[1].

ب ـ أن معظم من اتهم بالوضع في البصرة لم يثبت أنه وضاع فعلاً، بل ضعف العلماء أكثرهم ووثقوا بعضهم.

---

(١) تدريب الراوي: ١/ ٢٨٧.

جـ ـ أن أمر هؤلاء الوضاعين كان مفضوحاً بسبب جهود علماء البصرة في مقاومتهم وكشف مروياتهم.

رابع عشر: ما وجه للبصرة من نقد بسبب وجود التدليس لم يكن له أثر على مرويات البصريين، وأن عدداً قليلاً جداً من هؤلاء لم يحتج بهم في الصحيحين.

خامس عشر: أن ظاهرة الإرسال التي وجدت بالبصرة لم تكن بهدف إخفاء حال الضعفاء عن الرواة وإنما كان لها بالبصرة سبب آخر، ذلك هو أن أكثر المراسيل التي وجدت في البصرة كانت، في زمن لم يكن الإسناد فيه قد انتشر بالبصرة، فكان علماء البصرة آنذاك لا يهتمون بالإسناد، بل كان جل اهتمامهم بتبليغ الأحاديث التي تبلغهم، إلى الناس، فهذا حقيقة ما كان يجري مع الحسن البصري، فقد كان إذا سئل عمن سمعت بَيَّنَ. وكذا قتادة الذي لم يلتزم بالإسناد إلا قبيل وفاته ببضع سنين.

سادس عشر: أن مرسلات الحسن البصري ليست كلها ضعيفة أو شبه الريح ـ كما هو مشهور ـ بل أن ما جزم به الحسن وما أرسله عن ثقة فهو مقبول، وذلك أن بعض العلماء قد تتبعوا هذين النوعين من مرسلاته فوجدوا لها أصلاً. أما ما تبقى من مرسلاته فلا نستطيع الجزم بضعفه ذلك أنه روي عنه قوله بأن كل ما لم يسنده فهو عن علي.

ومن هنا فإني اقترح أن يدرس الحسن البصري ببحث مستقل، كشخصية لها أثر واضح في الحديث. بشرط أن يركز الباحث في دراسته على مرسلات الحسن، على أن يقوم الباحث باستقراء مرسلات الحسن من كتب محددة، استقراء تاماً. ثم ينظر هل لهذه المرسلات أصل من طرق أخرى أم لا؟ وأنا أتوقع أن يصل الباحث إلى ما وصل إليه العلماء قديماً بشأن مرسلات سعيد بن المسيب.

سابع عشر: أن دراسة المدارس الحديثية في مختلف الأمصار الإسلامية أمر مفيد للباحث ولغيره.

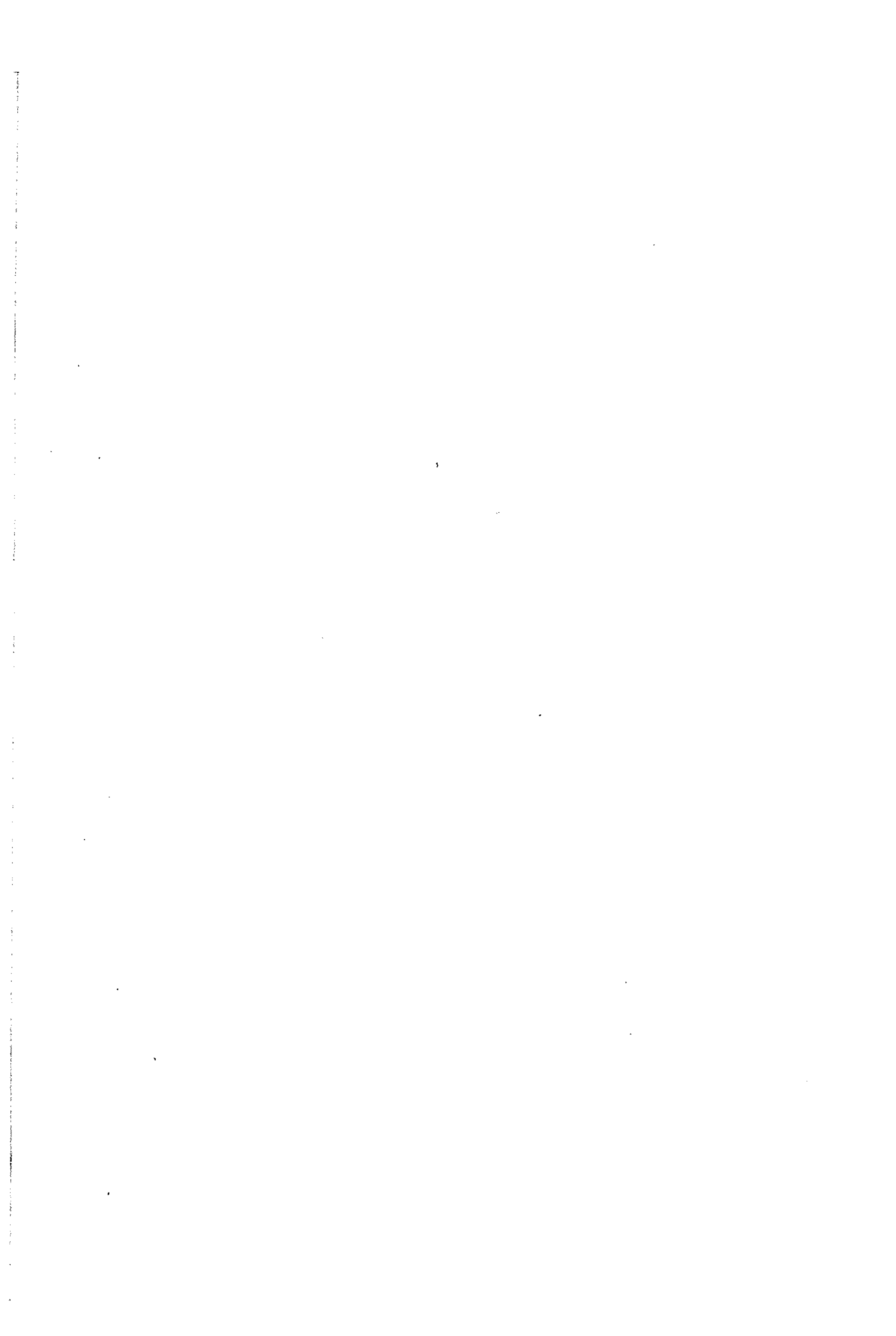
فهو مفيد للباحث، حيث أن كتابة مثل هذا الموضوع يفرض عليه أن

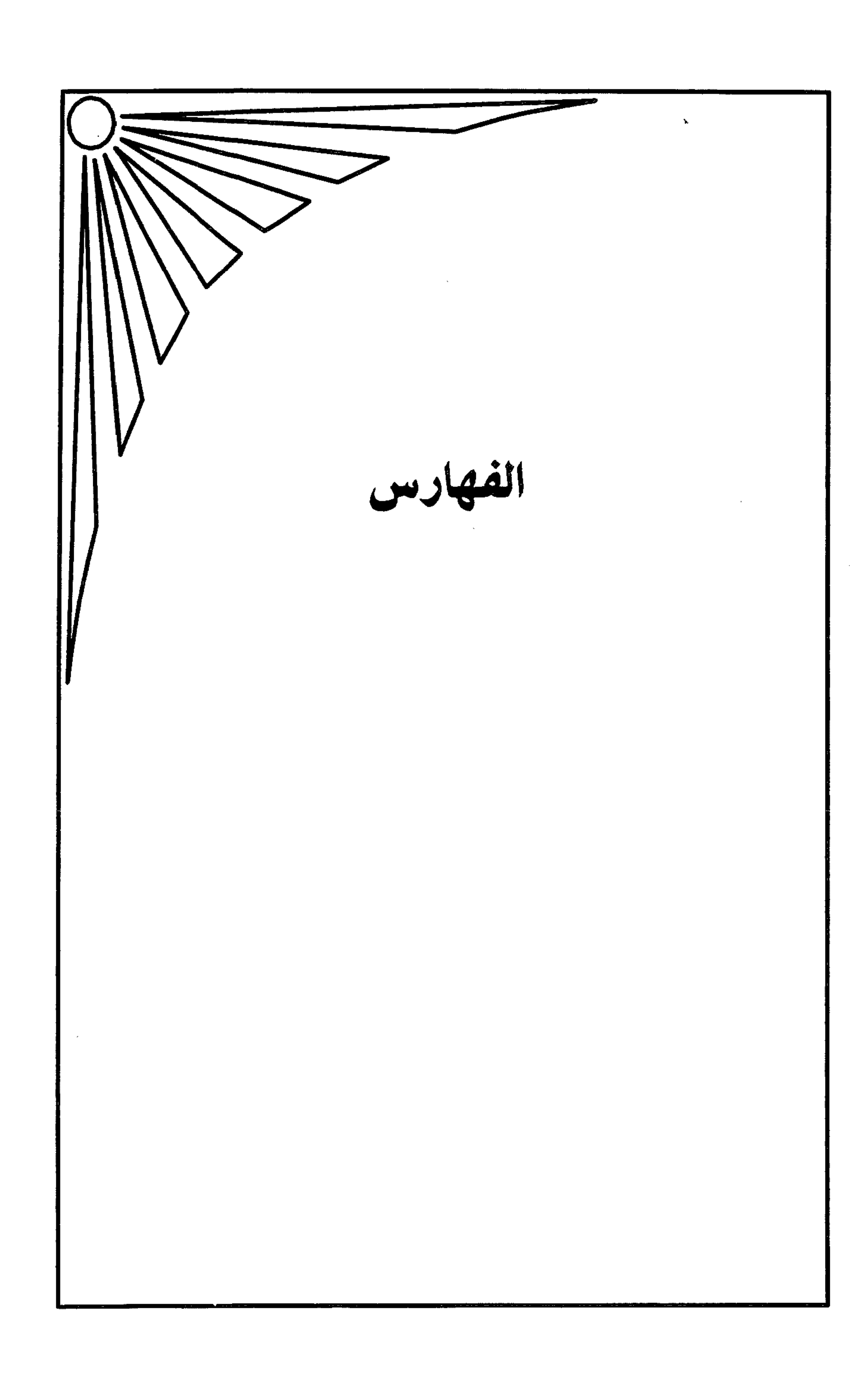
يطلع على مختلف علوم الحديث وكل ما له مساس به ومفيد لغيره، فإنه في بحثه هذا لا بد وأن يتوصل إلى نتائج مهمة تفيد الباحثين من بعده، فيكون بذلك قد قدم خدمة جلى لعلم الحديث الشريف.

لذا فإني اقترح أن يوجه بعض الباحثين إلى دراسة بقية مدارس الحديث، كمدرسة الحجاز ومدرسة مصر في القرون الثلاثة الأولى ومدرسة الشام، ومدرسة خراسان، وبخارى، والري، واليمن، وغيرها والله ولي التوفيق.

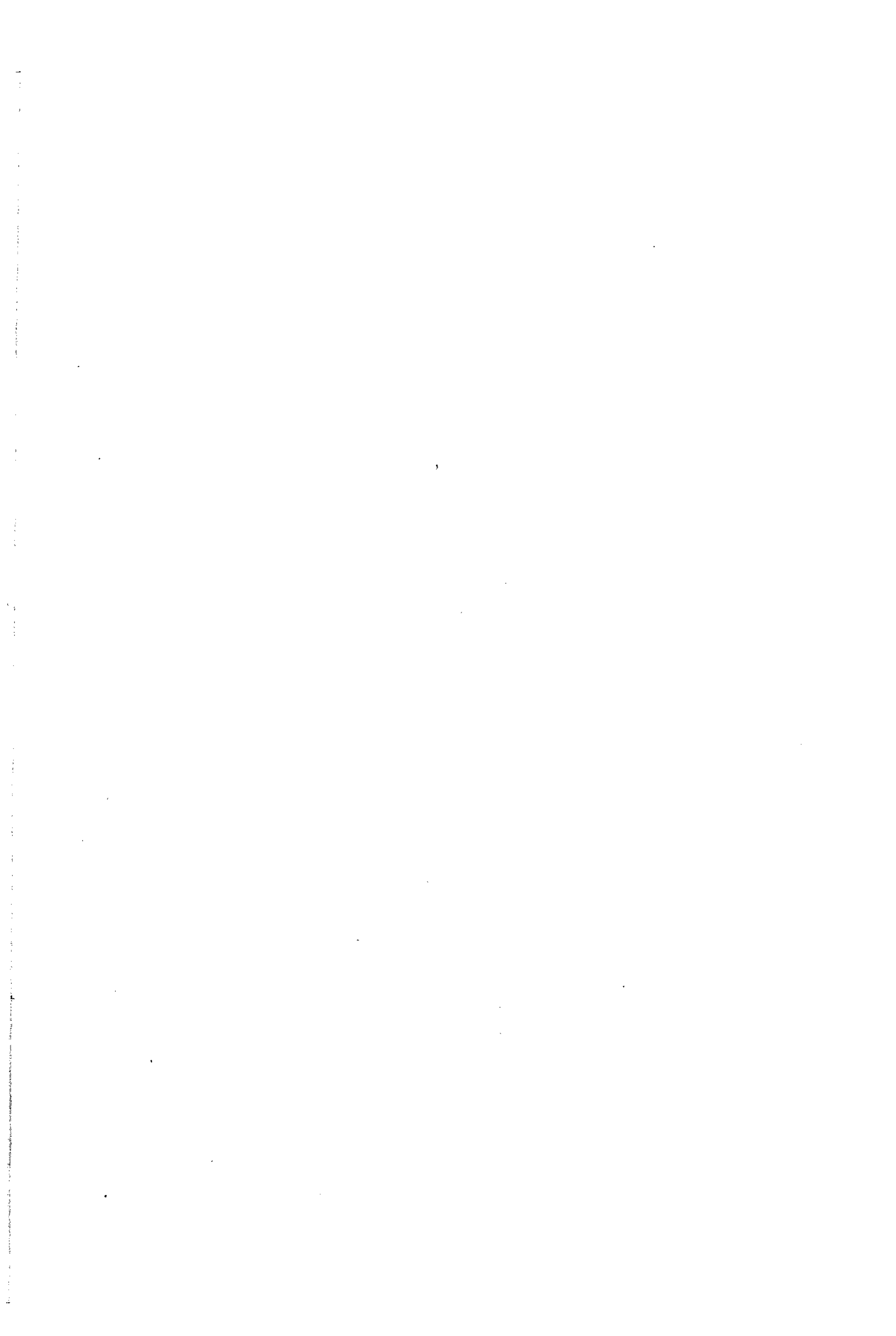
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

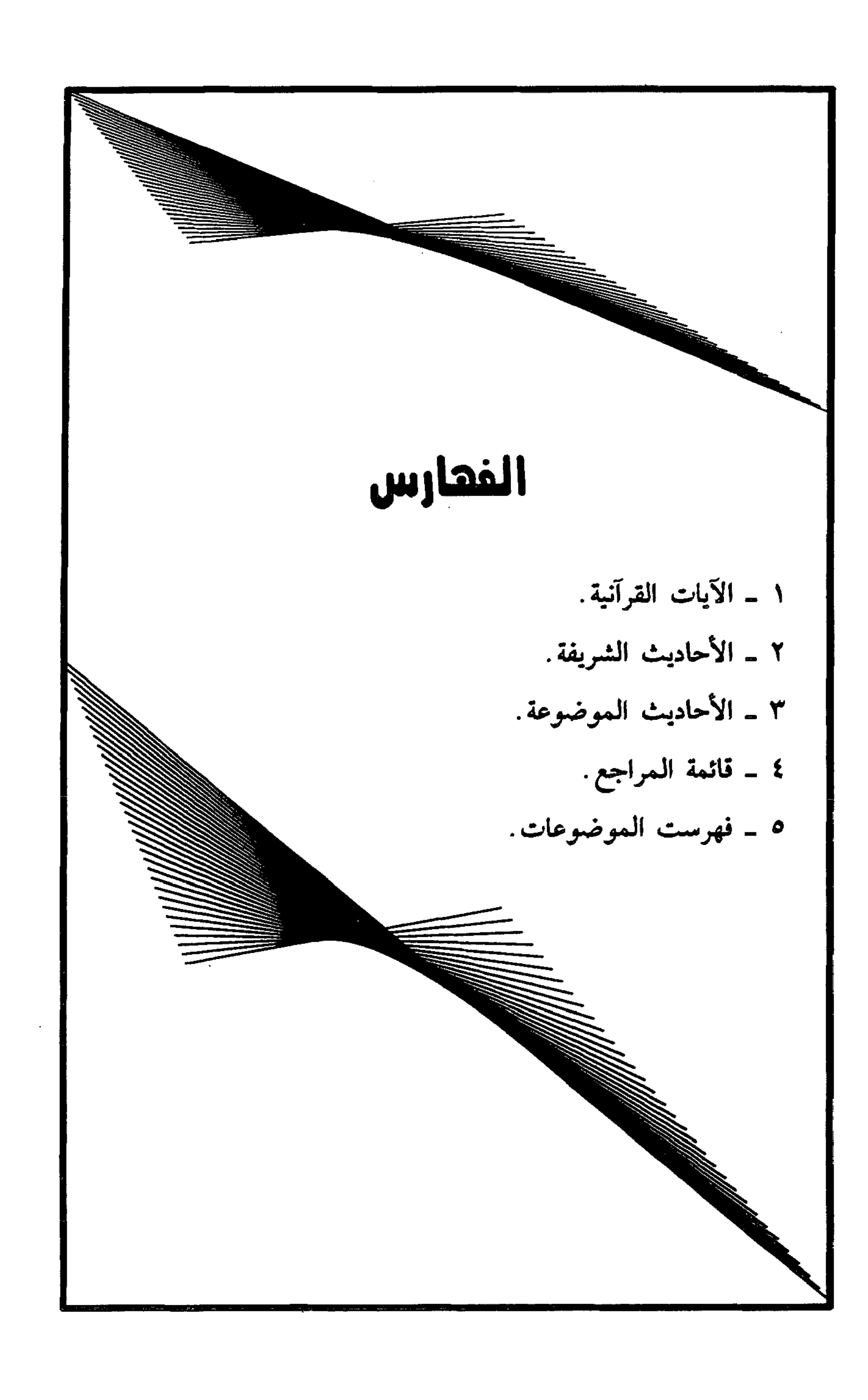






الفهارس





الفهارس

١ ـ الآيات القرآنية.

٢ ـ الأحاديث الشريفة.

٣ ـ الأحاديث الموضوعة.

٤ ـ قائمة المراجع.

٥ ـ فهرست الموضوعات.

الآيات القرآنية

الأحاديث الشريفة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الأحاديث الموضوعة

فهرست المراجع

١ ـ الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) ت ٩١١هـ. ط ٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٢ ـ آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني (زكريا محمد بن محمود القزويني) دار صادر ـ بيروت.

٣ ـ الأحكام السلطانية، والولايات الدينية، للماوردي (علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي)، دار التوفيقية للطباعة ـ القاهرة ١٩٧٨م.

٤ ـ الأخبار الطوال، لأبي حنيفة الدينوري (أحمد بن داود الدينوري) ت ٢٨٢هـ. ط ١، عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة ١٩٦٠.

٥ ـ أخبار النحويين البصريين، للسيرافي (محمد بن علي) مخطوط، المكتبة الأزهرية، رقم ٢٤٣ أباظة ٦٥٥١ ـ تاريخ ص ٣٢١.

٦ ـ اختصار علوم الحديث، لابن كثير (أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر). ت ٧٧٤هـ، الطبعة الثالثة مطبعة محمد علي صبيح وأولاده ـ مصر. وعليها شرح الباعث الحثيث، للشيخ أحمد شاكر.

٧ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (يوسف عبد الله بن محمد بن عبد البر) ت ٤٦٣هـ) الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية بذيل الإصابة.

٨ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (علي بن محمد بن الأثير) ت ٦٣٠هـ، دار الشعب ـ القاهرة.

٩ ـ أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من حديث، لابن حزم مخطوط في معهد المخطوطات، انظر تاريخ ٢/٣٣، ص ١٥.

١٠ ـ الأشباه والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البصري ت ١٢٠هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥هـ، ٩٧٥م.

١١ - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ٧٧٣، ٨٥٢هـ عيسى الحلبي.

١٢ - الاعتصام، الشاطبي (إبراهيم بن موسى بن محمد) ت ٧٩٠هـ. مطبعة مصطفى محمد (المكتبة التجارية).

١٣ - الأعلام، خير الدين الزركلي ت ١٩٧٦، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩م.

١٤ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، السخاوي (محمد بن عبد الرحمن) ت ٩٠٢هـ، مطبعة العاني، بغداد.

١٥ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، دار التراث، تحقيق سيد صقر.

١٦ - الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، (عبد الله بن مسلم) ت ٢٧٠هـ. المكتبة المصرية، ط/٢، ١٣٢٥هـ.

١٧ - إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، (علي بن يوسف) ت ٦٤٦هـ. مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٦٩هـ. ٩٥٠م.

١٨ - الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) ت ٥٧٧هـ. المكتبة التجارية الكبرى، مصر ط/٤، ١٣٨٠هـ.

١٩ - الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث، أحمد شاكر، مطبعة محمد علي صبيح، ط/٣.

٢٠ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة، د. أكرم ضياء العمري، بيروت ط/٣، مؤسسة الرسالة.

٢١ - البداية والنهاية، ابن كثير (إسماعيل بن عمر) ت ٧٧٤هـ. مكتبة المعارف، بيروت ط/١، ١٩٦٦م.

٢٢ - تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (محمد بن محمد الحسني) ١١٤٥، ١٢٠٥هـ، دار صادر، بيروت.

٢٣ - تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) ٧٣٢، ٨٠٨هـ. مؤسسة الأعلمي بيروت، ١٣٩١هـ.

٢٤ - تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار دار المعارف بمصر، ط/٢، ١٩٥٩م.

٢٥ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، الذهبي (محمد بن أحمد الذهبي) ت ٧٤٨هـ. مكتبة القدسي.

٢٦ ـ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (أحمد بن ثابت) ت ٤٦٣هـ. القاهرة، مطبعة السعادة.

٢٧ ـ تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ترجمة فهمي أبي الفضل ورفيقه الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧١م.

٢٨ ـ تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، الطبري (محمد بن جرير) ت ٣١٠هـ. دار المعارف ١٩٦٣م.

٢٩ ـ التاريخ الصغير، البخاري (محمد بن إسماعيل) ت ٢٥٦هـ، دار الوعي، حلب.

٣٠ ـ التاريخ والعلل، يحيى بن معين، ت ٢٣٣هـ، مخطوط في الظاهرية بدمشق.

٣١ ـ التاريخ الكبير، البخاري (محمد بن إسماعيل) ت ٢٥٦هـ. دائرة المعارف. العثمانية، حيدر آباد، الركن، الهند.

٣٢ ـ تاريخ المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.

٣٣ ـ تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة الدينوري، (عبد الله بن مسلم) ت ٢٧٦هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٤ ـ التبيين بأسماء المدلسين، برهان الحلبي، سبط بن العجمي (إبراهيم بن محمد بن خليل) ت ٨٤١هـ، المطبعة العلمية حلب.

٣٥ ـ تجريد أسماء الصحابة، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٤٧٨هـ طبعة الهند.

٣٦ ـ تدريب الراوي، السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ط/ ٢ ١٣٨٥هـ دار الكتب الحديثة، القاهرة.

٣٧ ـ تذكرة الحفاظ، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨هـ الطبعة الرابعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٨ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ت ٥٤٤هـ. فؤاد بيان، بيروت، مكتبة الحياة.

٣٩ ـ تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم، النسائي (أحمد بن شعيب بن علي) ت ٣٠٣هـ، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط/١، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٤٠ ـ التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة القاهرة، الطبعة الأولى.

٤١ - تقدمة الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن أبي حاتم) ت ٣٢٧هـ. الطبعة الأولى، حيدر آباد الركن، الهند، ١٢٧١هـ. ١٩٥٢م.

٤٢ - تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط/ ١، المكتبة العلمية، المدينة.

٤٣ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي (عبد الرحيم بن الحسين) ت ٨٠٦هـ. المكتبة السلفية، المدينة، الطبعة الأولى ١٣٨٩، ١٩٦٩.

٤٤ - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) ت ٥٩٧هـ، المطبعة النموذجية.

٤٥ - التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، الملطي الشافعي (محمد بن أحمد بن عبد الرحمن) ت ٣٧٧هـ. مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٨٨هـ. ١٩٦٨م.

٤٦ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، ت ٩٦٣هـ، مطبعة عاطف.

٤٧ - تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ، ط/ ١، مصورة عن الطبعة الهندية بحيدر آباد سنة ١٣٢٦٥هـ.

٤٨ - توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر، الشيخ طاهر الجزائري (طاهر ابن صالح بن أحمد) الدمشقي، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٤٩ - جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر (يوسف بن عبد البر القرطبي) ت ٤٦٣هـ. دار الكتب الحديثة، ١٩٧٥م.

٥٠ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي (خليل بن كيكلدي) ٦٩٤، ٧٦١هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ظ ١ ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م. الدار العربية للطباعة.

٥١ - الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي (أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم) ت ٣٢٧هـ، ظ/ ١، دار المعارف العثمانية الهند.

٥٢ - جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ت ٩١١هـ. تصوير الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

٥٣ - الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي ت ٧٧٥هـ، عيسى الحلبي، ١٣٩٨هـ.

٥٤ - الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، آدم متز (سويسرا) ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٨٧هـ.

٥٥ ـ حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله بن أحمد) ت ٤٣٠هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٨٧هـ. ط/٢.
٥٦ ـ الحياة الأدبية في البصرة، د. أحمد كمال زكي، دار المعارف بمصر.
٥٧ ـ الخراج، القاضي أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم) ت ١٨٢هـ. ط/ ٥، ١٣٩٦هـ المطبعة السلفية، القاهرة.
٥٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية، محمد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي بيروت.
٥٩ ـ در السحابة في بيان وفيات الصحابة، الصغاني (الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني) مخطوط رقم ١٠٤١، تاريخ، معهد المخطوطات العربية.
٦٠ ـ ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث، عبد الغني النابلسي ت ١١٤٣هـ، ط/١، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م، جمعية النشر والتأليف الأزهرية.
٦١ ـ الرحلة في طلب الحديث، الخطيب البغدادي (أحمد بن علي بن ثابت) ت ٤٦٣هـ. تحقيق د. نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٢ ـ السنة قبل التدوين، د. محمد عجاج الخطيب. مكتبة وهبة القاهرة ط/١، ١٣٨٣هـ.
٦٣ ـ السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، د. مصطفى السباعي، ط/٢ المكتب الإسلامي، بيروت.
٦٤ ـ سنن ابن ماجه، ابن ماجه (عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني) ت ٢٧٣هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى الحلبي.
٦٥ ـ سنن أبي داود، أبو داود السجستاني (سليمان بن الأشعث) ت ٢٧٥هـ، دار إحياء السنة النبوية.
٦٦ ـ سنن الترمذي، الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة) ت ٢٧٩هـ مصطفى الحلبي ط/١، ١٣٥٦هـ.
٦٧ ـ سنن الدارمي، الدارمي (عبد الله بن عبد الرحمن) ت ٢٥٥هـ، المطبعة الفنية المتحدة، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
٦٨ ـ سنن النسائي، النسائي (أحمد بن شعيب) ٣٠٣هـ. ومعه شرح زهر الربى، للسيوطي، المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٢هـ.
٦٩ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي (عبد الحي بن عماد) ت ١٠٨٩هـ، المكتب التجاري، بيروت.
٧٠ ـ شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني الاستراباذي

ت ٤١٥هـ، تحقيق د. عبد الكريم عثمان، ط/١، مكتبة وهبة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.
٧١ - شرح الشاطبية، (إبراز المعاني من حرز الأماني)، أبو شامة (أبو القاسم بن فيرة بن خلف ت ٥٩٠هـ: . مصطفى الحلبي، ١٣٤٩هـ.
٧٢ - شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر (أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ. على هامش لفظ الدرر بشرح متن نخبة الفكر، ط/١ ١٣٥٦هـ ١٩٣٨م، مصطفى الحلبي.
٧٣ - شرح النووي على صحيح مسلم (يحيى بن شرف النووي) ت ٦٧٦هـ المكتبة المصرية، القاهرة.
٧٤ - الشمائل المحمدية، الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة) ت ٢٧٩هـ ظ/٣ سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.
٧٥ - صحيح البخاري، (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري) ت ٢٥٦ .هـ، طبعة دار الشعب، القاهرة.
٧٦ - صحيح مسلم (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) ت ٢٦٥هـ. وبهامشه شرح النووي، المكتبة المصرية، القاهرة.
٧٧ - الصناعتين، أبو هلال العسكري (عبد الله بن سهل العسكري)، ت ٣٩٥هـ، ط/١، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، عيسى البابي الحلبي.
٧٨ - الضعفاء الصغير البخاري (محمد بن إسماعيل) ت ٢٥٦هـ، دار الوعي، حلب، ط/١، سنة ١٣٩٦هـ.
٧٩ - الضعفاء والمتروكين، النسائي (أحمد بن شعيب النسائي) ت ٣١٣هـ دار الوعي، حلب، ط/١ سنة ١٣٩٦هـ.
٨٠ - طبقات الحفاظ، السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ت ٩١١هـ، مطبعة الاستقلال الكبرى، الناشر مكتبة وهبة، ط/١ ١٣٩٢هـ.
٨١ - طبقات الحنابلة، الفراء (محمد بن أبي يعلى) ت ٥٢٦هـ، الاعتدال دمشق سنة ١٣٥٠هـ.
٨٢ - طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠هـ. مطبعة العاني، بغداد، ط/١، تحقيق أكرم العمري، ١٣٨٧هـ.
٨٣ - طبقات الشافعية، الآسنوي (جمال الدين عبد الرحيم) ت ٧٧٢هـ. تحقيق عبد الله الجبوري، ط/١، مطبعة الإرشاد، بغداد سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٨٤ ـ طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (تاج الدين السبكي) ٧٢٧، ٧٧١هـ ط/١ عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٦هـ.

٨٥ ـ طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، ١٣٩، ٢٣١هـ. مطبعة المدني، القاهرة سنة ١٩٧٤.

٨٦ ـ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر بيروت.

٨٧ ـ طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ٨٥٢هـ، مكتبة الكليات الأزهرية.

٨٨ ـ طبقات مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ). مخطوط بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ٣٩٤، تاريخ.

٨٩ ـ طبقات المفسرين، الداودي (محمد بن علي بن أحمد) ٩٤٥هـ. مطبعة الاستقلال الكبرى، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة ط/١، ١٣٩٢هـ.

٩٠ ـ طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي (محمد بن الحسن) ٣٧٩هـ، دار المعارف بمصر، ط/١، ١٣٩٢هـ.

٩١ ـ العبر في خبر من غبر، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان). ٧٤٨هـ. الكويت سنة ١٩٦٠.

٩٢ ـ العلل، علي بن المديني ٢٣٤هـ، تحقيق السيد محمد مصطفى الأعظم ط/١، بيروت ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، المكتب الإسلامي.

٩٣ ـ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ). تحقيق د. عبد الحميد درويش، ط/١، بغداد سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.

٩٤ ـ عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري (عبد الله بن مسلم) ت ٢٧٦هـ. دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٣هـ، ١٩٢٥.

٩٥ ـ الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني (الساعاتي) أحمد عبد الرحمن البنا، ط/١، مطبعة الأخوان المسلمين، ١٩٥٣هـ.

٩٦ ـ فتح المغيث شرح ألفية الحديث، السخاوي (محمد بن عبد الرحمن) ٩٠٢هـ، ط/٢ مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٩٧ ـ فتوح البلدان، البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر) ٢٧٩هـ، النهضة المصرية، القاهرة.

٩٨ ـ فجر الإسلام، أحمد أمين، النهضة المصرية، ط/١١، ١٩٧٥م.

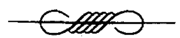
٩٩ ـ الفرق بين الفرق (عبد القاهر البغدادي) ٤٢٩هـ، مطبعة المدني.

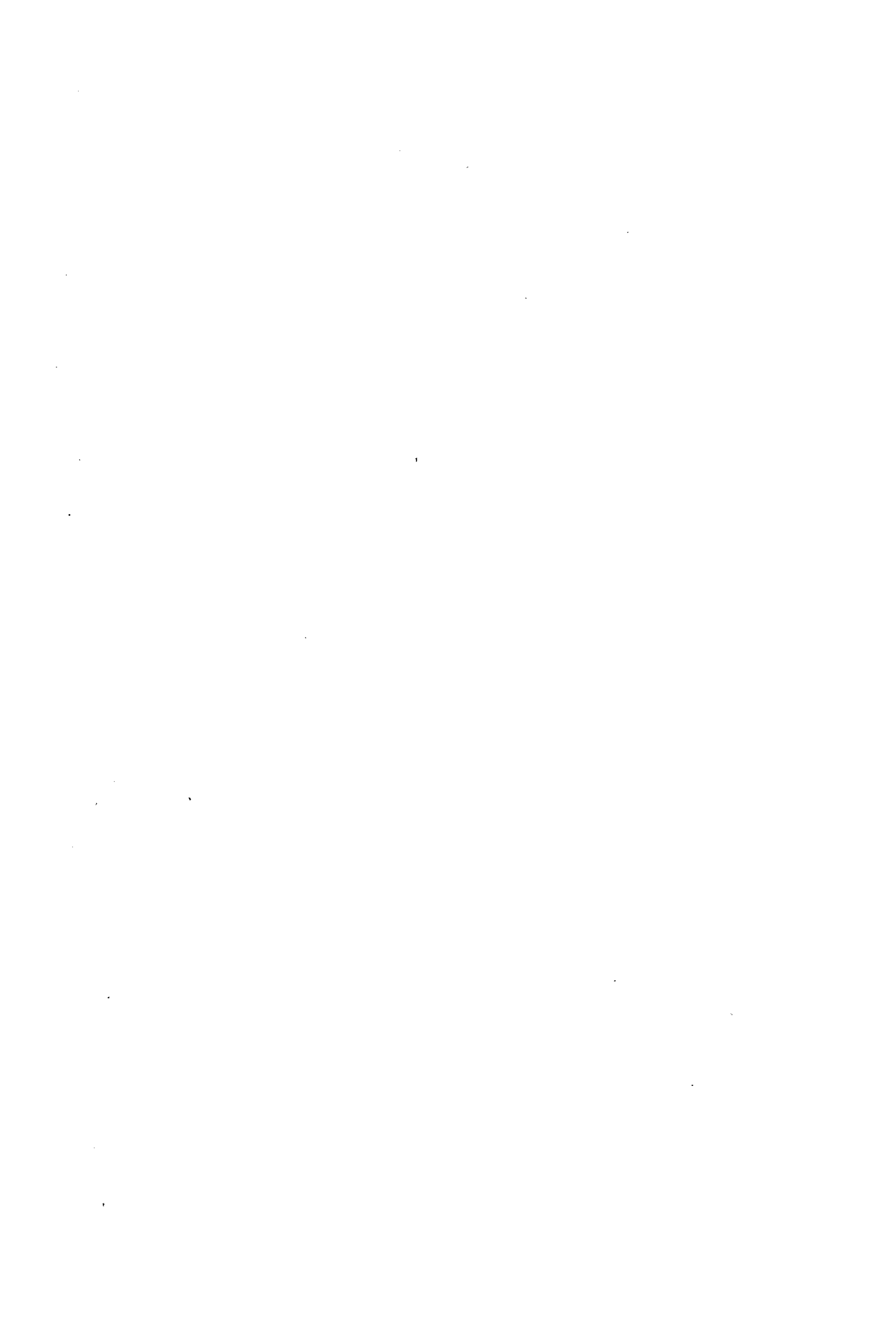
١٠٠ ـ فرق وطبقات المعتزلة، القاضي عبد الجبار، ت ٤١٥هـ. دار المطبوعات الجامعية سنة ١٩٧٢، القاهرة.
١٠١ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل. ابن حزم (علي بن حزم) ٤٥٦هـ. المطبعة الأدبية بمصر، ١٣١٧هـ. وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني.
١٠٢ ـ الفهرست، ابن خير الإشبيلي (محمد بن خير بن عمر) ت ٥٧٥هـ طبعة بغداد، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
١٠٣ ـ الفهرست، ابن النديم (محمد بن إسحاق) ٣٧٨هـ، المطبعة الرحمانية، سنة ١٣٤٨هـ.
١٠٤ ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات (محمد بن عبد الحي)، دار المعرفة، بيروت.
١٠٥ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الشوكاني (محمد بن علي) ت ١٢٥٠هـ، مطبعة السنة المحمدية.
١٠٦ ـ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين القاسمي، ت ١٣٣٢هـ، عيسى البابي الحلبي.
١٠٧ ـ القوافي، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن المحسن التنوخي، دار الإرشاد، بيروت، ط/١ سنة ١٣٨٩/ هـ ١٩٧٠/ م.
١٠٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ٧٤٨هـ، دار النصر للطباعة ط/١، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢.
١٠٩ ـ الكامل في التاريخ، ابن الأثير (علي بن محمد الجزري) ت ٦٣٠هـ المطبعة الأزهرية، ط/١، ١٣٠١هـ.
١١٠ ـ الكامل في الضعفاء، ابن عدي (عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ. مطبعة سلمان الأعظمي بغداد.
١١١ ـ الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي (أحمد بن علي بن ثابت)، ت ٤٦٣هـ، مطبعة السعادة.
١١٢ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) ت ٩١١هـ، المطبعة الأدبية.
١١٣ ـ لسان العرب، ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري) ٦٣٠، ٧١١هـ، طبعة مصورة عن مطبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والأنباء.

١١٤ ـ لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ (مصورة عن طبعة الهند، ١٣٢٩هـ) ط/٢، ١٣٩٠هـ.
١١٥ ـ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد) ت ٣٥٤هـ، دار الوعي، حلب.
١١٦ ـ محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، الشيخ علاء الدين السكتوازي ط/١ سنة ١٣١١هـ، المطبعة العامرة الشرفية.
١١٧ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي (الحسن بن عبد الرحمن) ت ٣٦٠هـ، دار الفكر، بيروت ظ/١، ١٣٩١هـ.
١١٨ ـ المختصر من أخبار البشر، أبو الفداء (عماد الدين بن إسماعيل) ت ٧٣٢هـ ط/١، المطبعة الحسينية المصرية.
١١٩ ـ المدارس النحوية، د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط/٣.
١٢٠ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان، (اليافعي المكي) عبد الله بن أسعد بن علي ت ٧٦٨هـ. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.
١٢١ ـ المراسيل، ابن أبي حاتم الرازي (عبد الرحمن بن محمد بن إدريس) ت ٣٢٧هـ. مكتبة المثنى، بغداد.
١٢٢ ـ مراصد الاطلاع على الأسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، ت ٧٣٩هـ. عيسى البابي الحلبي ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
١٢٣ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي (علي بن الحسين بن علي) ت ٣٤٦، دار التحرير، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.
١٢٤ ـ المستدرك على الصحيحين، الحاكم (أبو عبد الله محمد بن عبد الله) ت ٤٠٥هـ، مكتبة النصر الحديثة، الرياض.
١٢٥ ـ المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية.
١٢٦ ـ المشتبه في الرجال وأسمائهم وأنسابهم، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨هـ، ط/١ سنة ١٩٦٢، عيسى البابي الحلبي.
١٢٧ ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ياقوت الحموي (ياقوت عبد الله) مكتبة المثني، بغداد.
١٢٨ ـ المصباح المنير، الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقري). ت ٧٧٠هـ، دار المعارف.

١٢٩ ـ المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية (ابن حجر) أحمد بن علي بن حجر، ت ٨٥٢هـ. طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
١٣٠ ـ معجم الأدباء، ياقوت الحموي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
١٣١ ـ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، زامباور، مطبعة جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٥١م.
١٣٢ ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ). طبعة دار صادر بيروت.
١٣٣ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع، البكري (عبد الله بن عبد العزيز) ت ٤٨٧هـ، ط/١، دار التأليف والترجمة والنشر.
١٣٤ ـ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ.
١٣٥ ـ معرفة السنن والآثار، البيهقي (أحمد بن الحسين) ت ٤٥٨هـ. تحقيق الأستاذ/ السيد أحمد صقر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٩هـ.
١٣٦ ـ معرفة علوم الحديث، الحاكم (محمد بن عبد الله) ت ٤٠٥هـ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط/٢، ١٣٩٧هـ.
١٣٧ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي (محمد بن عبد الله بن أحمد) ت ٧٤٨، ط/١، دار الكتب الحديثة، مصر ١٩٦٩م.
١٣٨ ـ مفتاح العلوم، السكاكي (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي) ت ٦٢٦هـ، ط/١ مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.
١٣٩ ـ مقاصد الحديث في القديم والحديث، د. مصطفى النازي، رئيس قسم الحديث بالأزهر (سابقاً)، مطبعة دار التأليف بمصر، ط/٥.
١٤٠ ـ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، الأشعري (علي بن إسماعيل) ت ٣٣٠هـ، النهضة المصرية ط/ ٢/ ١٣٨٩هـ.
١٤١ ـ مقدمة ابن خلدون، (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون). ت ٨٠٨هـ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
١٤٢ ـ مقدمة ابن الصلاح (عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان) ٦٤٣هـ، المكتبة السلفية بالمدينة، وهو مطبوع مع التقييد والإيضاح للعراقي، ط/١، ١٣٨٩هـ.
١٤٣ ـ الملل والنحل، الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم)، ت ٥٤٨هـ، مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٩٦هـ.

١٤٤ ـ منحة المعبود بترتيب مسند الطيالسي أبي داود، الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، طبع سنة ١٣٧٢هـ. المطبعة المنيرية بالأزهر.
١٤٥ ـ منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين عتر، دار الفكر، المطبعة العلمية، بيروت.
١٤٦ ـ المواهب اللدنية، حاشية الشيخ العلامة إبراهيم بن محمد البيجوري (ت ١٢٧٦هـ) وعليها شرح الأنوار المحمدية للنبهاني، المطبعة الأدبية بيروت، سنة ١٣١٢هـ.
١٤٧ ـ الموضوعات، الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي) (٥١٠ ـ ٥٩٧هـ) المكتبة السلفية، ط/١ سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
١٤٨ ـ ميزان الاعتدال، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨هـ. عيسى الحلبي، ط/١، ١٣٨٢هـ.
١٤٩ ـ نزهة الأولياء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري (عبد الرحمن بن أحمد) ت ٥٧٧ .دار النهضة مصر، ١٣٨٦هـ.
١٥٠ ـ النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (محمد بن محمد الدمشقي) ت ٨٣٣هـ). مطبعة مصطفى محمد.
١٥١ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (علي بن محمد الجزري) ت ٦٠٦هـ عيسى الحلبي ط/١، ١٣٨٣هـ.
١٥٢ ـ هدي الساري، ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ المطبعة السلفية، القاهرة.
١٥٣ ـ وفيات الأعيان، ابن خلكان (أحمد بن محمد بن أبي بكر) ت ٦٨١هـ دار صادر، بيروت.





فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الباب الثاني
رواة مدرسة الحديث في البصرة
٩٧ ـ ٣٦٠

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الباب الثالث

أثر مدرسة البصرة في الحديث وعلومه

٣٦١ ـ ٥٢٢

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الباب الرابع
ما وجه لمدرسة البصرة من نقد

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة